

پنجاب  
سینکھو مین

عظیم  
مکتبہ کتب کتب  
دولہ عوامی دکان

پاکستان  
پاکستان

پاکستان  
پاکستان

١٢١٦٢

# كتاب

علم الأعلام ، امام كل امام ، مالك أزمة الأدب ، وملك علوم  
العرب ، أبي بشر عمرو الملقب بـ

## سليبي



مركز تحقيق التراث  
بجامعة القدس

تحصيل عين الذهب ، من معدن جواهر الأدب ، في علم مجازات العرب  
لمؤلفه مولى الأنام يوسف بن - ليان بن عيسى الشتمري

## المكتبة الثقافية

منشورات  
مؤسسة الأعلی للطبوعات  
بيروت - لبنان



### الطبعة الثالثة

جميع حق الطبع هذه الصورة المزدانة بالخواشي والتعليق  
محفوظة ومنجدة للنشر

مركز تحقيق نصوص  
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة - ملك الاعلمي - ص.ب. ٧١٢٠١

الهاتف : ٨٣٣٤٥٣ - ٨٣٣٤٤٧

## بَيِّنَاتُ الْفِعْلِ الْخَمْسَةِ

[ باب ما يتصرف وما لا يتصرف \* هذا باب أفعل ]

اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم يتصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فما باله لا يتصرف إذا كان صفة وهو نكرة ، فقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستقلوا التثنية فيه ، كما استقلوا في الأفعال ، وأرادوا أن يكون في الاستقلال كالفعل إذا كان مثله في البناء والزيادة وخطوئته ، وذلك نحو أخضر ، وأحمر ، وأسود ، وأبيض ، وآذر ، فإذا حققت قلت : أخضر ، وأحمر فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي أشبهها بالفعل مع البناء ثابتة وأشبه هذا من الفعل ما أميلح زيدا كما أشبه أحمر أذهب .

[ باب أفعل إذا كان اسماً ، وما أشبه الأفعال من الأسماء التي في أوائلها الزوائد ]

فما كان من الأسماء أفعل فعو أفعل ، وأزمل ، وأندع ، وأربع لا تصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل وانصرفت في النكرة لبُعدها من الأفعال ، وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت بالفعل لثقل المعرفة عندهم ، وأما ما أشبه الأفعال سوى أفعل فثلث البرمع والبعمل ، وهو جهاج البعثة ومثل أكلب ، وذلك إن يرمعاً بمنزلة يذهب وأكلب بمنزلة أدخل ، ألا ترى أن العرب لم تصرف أعصر ولفه بعض العرب يعصر لا يصرفونه أيضاً وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصفة .



واعلم أن هذه الياء والألف لا تقع واحدة منها في أول حرف رابعة إلا وهي زائدة ، ألا ترى أنه ليس اسم مثل أفكك يصرف وإن لم يكن له فعل يتصرف ، وما يدل ذلك أنها زائدة كثرة دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الياء أيضاً ، وإن لم تقل ذلك دخل عليك إن تصرف أفككاً وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرجاسة والرجابة لأنه ليس له فعل بمنزلة القمطرة والمدمثة فهذه الألف والياء تكثر زيادتها في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجيء أمر يتبين ، نحو أوتق فان أوتقاً إنما الزيادة فيه الواو يدل ذلك على ذلك قد ألق ورجل مالوق ، ولو لم يتبين أمر أوتق لكان عندنا أفعل لأن أفعل في الكلام أكثر من فوعل ، ولو جاء في الكلام شيء نحو أكلك وأبتق فسميت به رجلاً صرفته لأنه لو كان أفعل لم يكن الحرف الأول الساكناً مدغماً ، وإما أول فهو أفعل ، يدل ذلك على ذلك قولهم هو أول منه ومررت بأول منه .

وما يترك صرفه لأنه يشبه الفعل ولا يجعل الحرف الأول منه زائداً إلا يثبت نحو تلضب فالهاء زائدة لأنه ليس في الكلام شيء على أربعة أحرف ليس أوله زيادة يكون على هذا البناء نحو ترتب وقد يقال أيضاً ترتب فلا يصرف ، ومن قال ترتب صرف لأنه وإن كان أوله زائداً فقد خرج من شبه الأفعال وكذلك التدرأ وتقدرها التدرؤ فالها هو من درأت ، وكذلك التثفل ، ويدل ذلك على ذلك قول بعض العرب التثفل وإنه ليس في الكلام كجعفر وكذلك رجل يسمى ثالب لأنه تفعل ويدل ذلك على ذلك أنه يقال للبحار ألـب يألـب وهو طرده طريده وإنما قيل له ثالب من ذلك ، وأما ما جاء مثل ترتب وتثفل فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجيء أمر يبينه وكذلك فعلت به العرب لأن حال التاء والنون في الزيادة ليس كحال الألف والياء لأنها لم تكثر في الكلام زائدين ككثرتهما ، فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن لا تصرف نهشلاً ونهشراً فهذا قول الخليل ويونس والعرب ، وإذا سميت رجلاً يائمد لم تصرفه لأنه يشبه إضرب ، وإذا سميت رجلاً ياصبع لم تصرفه لأنه يشبه اصنع وإن سميت بأبلس لم تصرفه لأنه يشبه أقتل ، ولا نحتاج في هذا إلى ما نحتاج إليه في ترتب وأشباهها لأنها ألف ، وهذا قول الخليل ويونس ، وإنما صارت هذه الأسماء بهذه

المنزلة لأنهم كانتهم ليس أصلُ الاسماء عندهم على أن يكون في أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ، ألا ترى أن تَفْعَلُ وِبَفْعَلُ في الاسماء قليل وكان هذا البناء إنما هو في الأصل للفعل فلما صار في موضع قد يُسْتَقَلُّ فيه التنوين استقلوا فيه ما استقلوا فيه هو أولى بهذا البناء ، وإنما صارت أَفْعَلُ في الصفات أكثر لمضارعة الصفة للفعل ، وإذا سميت رجلاً بفعل في أوله زائدة لم تصرفه نحو بَزِيدٌ ، وَبَشْكُرٌ ، وَتَغْلِبُ ، وَيَعْمَرُ ، وهذا النحو أحرى أن لا تصرفه ، وإنما أفصح أمره أن يكون كتنضُبٍ وِبرَمَعٍ ، وجميع ما ذكرنا في هذا الباب ينصرف في النكرة قال من قبل أن أحمرَ كان وهو صفة قبل أن يكون اسماً بمنزلة الفعل فإذا كان اسماً جعلته نكرة فإما صيرته إلى حاله إذا كان صفة ، وأما يزيد فأنك لما جعلته اسماً في حال يستقل فيها التنوين استقل فيه ما كان استقل فيه قبل أن يكون اسماً فلما صيرته نكرة لم يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسماً وأحمر لم يزل اسماً ، وإذا سميت رجلاً بضرب أو أقتل أو إذغيب لم تصرفها وقطعت الألفات حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتها عن تلك الحال ، ألا ترى أنك ترفعها وتنصبها إلا أنك استقلت فيها التنوين كما استقلت في الأسماء التي تشبهها نحو إتحيد وإحتبج وأبئتم فلما أضعف أمرها أن تصير إلى هذا ، وليس شيء من هذه الحروف بمنزلة أمرى لأن ألف أمرى كأنك أدخلتها حين أسكنت الميم على مَرءٍ ومَرءٍ ومَرءٍ فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت الميم تركت الألف وصلاً كما تركت ألف ابنٍ وكما تركت ألف إضرب في الأمر ، فإذا سميت بأمرى رجلاً تركته على حاله لأنك نقلته من اسم إلى اسم وصرفتته لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل تقول أمرؤٌ وأمرى وأمرءٌ وليس شيء من الفعل هكذا وإذا جعلت إضرب أو أقتل اسماً لم يكن له بد من أن يجعلها كالأسماء لأنك نقلت فعلاً إلى اسم ولو سميت انطلافاً لم تقطع الألف لأنك نقلت اسماً إلى اسم .

واعلم أنت كل اسم كانت في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فانه مصروف ، وذلك نحو إصليت وأستوب ويتنبوث ولعنضوض ، وكذلك هذا المثال إذا اشتقته من الفعل نحو يضروب وإضرب وتضرب لأن ذا ليس بفعل وليس باسم على مثال

الفعل ؛ ألا ترى أنك تصرف يربوعاً فلو كان بضروب بمنزلة يتضرب لم تصرفه ، وإن سميت رجلاً هراق لم تصرفه لأن هذه الهاء بمنزلة الألف زائدة وكذلك هريق بمنزلة أقيم ، وإذا سميت رجلاً بتفاعل نحو تضارب ثم حرقه فقلت قضيرب لم تصرفه لأنه يصير بمنزلة قولك في تغليب ويخرج إلى مالا ينصرف كما يخرج هند في التحقير إذا قلت هندية إلى مالا ينصرف البشة في جميع اللغات ، وكذلك أجادل اسم رجل إذا حرقته لأنه يصير أجيدل مثل أميلع ، وإن سميت رجلاً بهرق قلت هذا هريق قد جاء لا تصرف .

[ باب ما كان من أفعل صفة في بعض اللغات واسما في أكثر الكلام ]

وذلك أجدل وأخيل وأفعى ، فأجود ذلك أن يكون هذا النحر اسماً ، وقد جعله بعضهم صفة وذلك لأن الجدل شدة الخلق فصار أجدل عندهم بمنزلة شديد ، وأما أخيل فمفعول من أخيل من الحيلان للونه وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمحة سوداء مخالفة للونه وعلى هذا المثال جاء أفعى كأنه صار عندهم صفة وإن لم يكن فعل ولا مصدر ، وأما أد هم إذا غيت الكيد والأسود إذا غيت الحية أو الأرقم إذا غيت الحية فانك لا تصرفه في معرفة ولا نكرة ولم تختلف في ذلك العرب فان قال قائل أصرف هذا لأنني أقول أدام وأراقم فانت تقول الأبطح والأباطيح وأجارع وأبارق وإنما الأبرق صفة ، وإنما قيل أبرق لأن فيه حرة وبياضاً وسواداً كما قالوا تيس أبرق حين كان فيه سواد وبياض ، وكذلك الأبطح إنما هو المكان المنبسط من الوادي وكذلك الأجرع إنما هو المكان المستوي من الرمل المتمكين ، ويقال مكان جرع ولكن الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت وأوقعت مواقع الأسماء حتى يستغنوا بها عن الأسماء كما تقول الأبعث وإنما هو من البعثة وهو لون ، وما يقتضى أنه صفة قولهم بطنعاه وجرعاه وبرقاه فجعلوا مؤنثه كمؤنث أحمر .

[ باب أفعل منك ]

اعلم أنك إنما تركت صرف أفعل منك لأنه صفة فان سميت رجلاً بأفعل هذا

بغير منك صرفته في النكرة وذلك نحو أحمدر وأصغر وأكبر لأنك لا تقول هذا رجل أصغر ولا هذا أفضل وإنما يكون هذا صفة بيمينك فان سميت أفضل منك لم تصرفه على حال ، وأما أجمع وأكثع فاذا سميت رجلا بواحد منها لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة وليس واحد منها في قولك مررت به أجمع أكثع بنزلة أحمر لأن أحمر صفة للنكرة وأجمع وأكثع إنما وصلت به معرفة فلم ينصرفا لأنها معرفة فأجمع ههنا بنزلة كلهم .

### [ باب ما ينصرف من الأسماء وما لا ينصرف ]

تقول كل أفعل يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا نكرة وكل أفعل يكون اسما تصرفه في النكرة ، قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا تصرفه ، قال لأن هذا بناء يمثل به فزعمت أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يتجر فان كان اسما وأيس بوصف جرى ، ونظير ذلك قولك كل أفعل أردت به الفعل نصب أبدا ، فالما زعمت أن هذا البناء يكون في الكلام على وجوه وكان أفعل اسما فكذلك منزلة أفعل في المسئلة الأولى ولم تصرفه ثم لتركت أفعل ههنا نصبا فالما أفعل ههنا اسم بنزلة أفعل ، ألا ترى أنك تقول إذا كان هذا البناء وصفا لم تصرفه وتقول أفعل إذا كان وصفا لم تصرفه فالما تركت تصرفه ههنا كما تركت تصرف أفعل إذا كان معرفة ، وتقول إذا قلت هذا رجل أفعل لم ينصرف على حال وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصب أبدا لأنك مثلت به الفعل خاصة ، قلت فلم لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لا تصرفه إذا أردت الذي مثلت به الوصف كما أقول كل آدم في الكلام لا تصرفه ، فقال لا يجوز هذا لأنه لم يستقر أفعل في الكلام صفة بنزلة آدم فالما هو مثال ألا ترى أنك لو سميت رجلا بأفعل صرفته في النكرة لان قولك أفعل لا يوصف به شيء وإنما يمثل به ، وإنما تركت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت أفعل حين مثلت به الفعل وأفعل لا يعرف في الكلام فعلا مستعملا فقولك هذا رجل أفعل بنزلة قولك أفعل زيد فالما لم تذكر الموصوف صار بنزلة أفعل إذا لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمّر ، قلت فما يمنع أن يقول كل أفعل يكون صفة لا تصرفه يريد الذي مثلت به الوصف

فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لوجاز هذا لكان أفعلٌ وصفا ثابتا في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج إلى أن يقول يكون صفة ولكنه يقول لأنه صفة كما أنك إذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة ولا تقول أردت به الصفة فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة لأن آدم الصفة بعينها ، وكذلك قولك هذا رجلٌ فعلان يكون على وجهين لأنك تقول هذا إن كان عليه وصف له فعلى لم ينصرف وإن لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلان هنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه هاهنا بمنزلة أفعل في قولك كلٌ أفعل كان صفة فامرء كذا وكذا ، ومثله كلٌ فعلان كان صفة وكانت له فعلى لم ينصرف ، وقولك كانت له فعلى وكان صفة بدلتك على أنه مثال ، وتقول كلٌ فعلى أو فعلى ، كانت ألفها غير التانيث انصرف ، وإن كانت الألف جاءت للتانيث لم ينصرف ، وإن شئت صرفت وجعلت الألف لغير التانيث ، وتقول إذا قلت هذا رجلٌ فعلى نونت لأنك مثلت به وصف المذكور خاصة مثل حَبَشِيٌّ ولا يكون إلا منونا ألا ترى أنك تقول هذا رجلٌ حَبَشِيٌّ بهذا ، فعلى هنا جرى هذا الباب ، وتقول كلٌ فعلى في الكلام لا ينصرف وكلٌ فعلاء في الكلام لا ينصرف لأن هذا المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما أنك تقول هذا رجلٌ أفعل فلا ينصرف لأنك مثلته بما لا ينصرف وهي الصفة فافعل صفة كفعلاء .

### [ باب ما ينصرف من الأفعال إذا سميت به رجلا ]

زعم يونس أنك إذا سميت رجلا بضارب عن قولك ضاربٌ وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميت ضاربٌ وكذلك ضاربٌ وهو قول الخليل وأبي عمرو وذلك لأنها حيت صارت اسما وصارت في موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع ولم نجبه في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل الاسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها إذا أشبهتها في البناء وصارت أوائلها الأوائل التي هي في الأصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم ومنزلة حَجَرٍ وقابل كما أن يزيدٌ وتغليب بصيران بمنزلة تَنَصَّبٍ ويعمل إذا صارت اسما ، وأما عيسى فكان لا ينصرف ذلك وهو خلاف قول العرب ، معناه يصرفون الرجل يسمى كعسباً وإنما هو فعل من الكعسبة وهو



العدو الشديد مع تدانى الخطأ ، والعرب تشد هذا البيت لسُعَيْم بن وَثِيل اليربوعي  
[ وهو من بني دِإح بن يربوع ] : [ وآخر ]

١ - أنا ابنُ جَلَا وطلّاعُ الثّنايا مني أضعر العمامة تعرّفوني

ولا نراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال : [ طويل ]

بني شاب قرأها تصرّ وتعلّب

كانه قال أنا ابنُ الذي جَلَا ، فإن سميت رجلاً ضَرَبَ أو ضَرَبَ لم تصرف ، فأما فعل  
فهو مصروف ودُخِرَج ودُخِرَج لا تصرفه لأنه لا يشبه الاسماء ، وأنشد الأخطش  
في ضَرَبَ ( لكثير ) :

٢ - سقى الله أمواها عرفت مكاتبها جرأياً ومنكوماً وبذراً والغمراً

ولا يصرفون خضمّ وهو اسم العنبر بن عمرو بن عيم ، فإن حذرت هذه الأسماء صرفتها



١ - الشاهد في امتناع جَلَا من التثنية لأنه نوي فيه الفاعل مضمرافحكاه لأنه جملة ،  
ولو جعله اسماً مفرداً لصرفه لأن نظيره في الأسماء موجود ، وعيسى بن عمرو يرى أن  
لا يعرف شيئاً من الفعل إذا سمي به وافق أسماء الاجناس أو لم يوافق ، واحتج بهذا البيت  
وهو عند سيبويه محمول على الحكاية كما تقدم ، والمعنى أنا ابنُ المشهور بالكرم الذي يقال له  
جَلَا كرمه وتبين فضله ، والثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ، ويقال لكل مضطلع  
بالشدائد راكب لصعاب الأمور هو طلاع الثنايا وطلاع أنجد ، والنجد الطريق في الجبل  
أيضاً ، وقوله متى أضعر العمامة تعرفوني أي إذا حشرت اللثام للكلام أعربت عن نسلي  
فعرّفتموني بما كان يبلغكم عنى .

٢ - الشاهد في ترك صرف بذر وهو اسم ماء لمرافقه من ابنية الأفعال ما لا نظير له في الأسماء

لأن فعل بناء مختص به الفعل ولا يحتاج بيقم لأنه أعجمي معرب ولا بشل داسم بيت المقدس ،  
لأنه أعجمي أيضاً معرفة والمعارف فروع داخلة على التكررات من الاجناس ولا يخضم لأنه  
لللب معرفة سمي به العنبر بن عمرو بن عيم لكثرة أكله ونصب جرأياً وما بعده على البدل  
من الأمواه لأنها كلها أسماء مياه ، ودعا بالسقي للأمواه وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً .

لأنها تشبه الأسماء فيصير ضاربٌ وضاربٌ ونحوهما بمنزلة ساعيدٍ وخاتمٍ ، فكل اسم يسمى بشيء من الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الأسماء أنصرف فان سميت باسم في أوله زيادة وأشبه الأفعال لم ينصرف فهذه جملة هذا كله ، وإن سميت رجلا بيقم أو سَلِمَ وهو بيت المقدس ، لم تصره البتة لأنه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولأنه أشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار اسما لانه ليس له نظير في الأسماء لأنه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسم فاستقل فيه ما يستقل في الأفعال ، فان حقرته صرفته وان سميت رجلا ضاربوا فيمن قال : أكلوني البراغيث ، قلت هذا ضاربون قد أقل ثلثي النون كما تلتحقها في أولي لو سميت بها رجلا من قوله عز وجل ( أولي أجنحة ) ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضاربون ورأيت ضاربين وكذلك يتضربون في هذا القول ، فان جعلت اسن حروف الاعراب فيمن قال هذا مسلمين قلت هذا ضاربين قد جاء ، ولو سميت رجلا مسلمين على هذه اللفظة لقلت هذا مسلمين صرحت وأبدلت مكان الواو ياء لأنها قد صارت بمنزلة الأسماء وصرحت كأنك سميت بمثل يبرين ، وإنما فعلت هذا بهذا حين لم يكن علامة للاسماء وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضربت حين كانت علامة للتأنيث فقلت بهذا ضربة قد جاء ، وتجعل التاء هاء لأنها قد دخلت في الأسماء حين قلت هذه ضربة فوقت اذا كانت بعد حرف متحرك قلبت التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث ، وان سميت بضربا في هذا القول أخلت النون وجعلته بمنزلة رجل سمي برجلين ، وإد كفت النون في الفعل لأنك حين ثبتت وكانت اللتمة لازمة للواحد حذفت أيضا في الاثنين النون ووافق الفتح في ذاك الحساب في اللفظ فكان حذف النون نظير للفتح كما كلف الكسر في هيئات نظير للفتح في هيئات ، وان سميت رجلا بضربين أو بضربين لم تصره في هذا لأنه ليس مثله في الأسماء لأنك إن جعلت النون علامة للجمع فليس في الكلام مثل جعفر فلا تصره وان جعلته علامة للفاعلات حكيمته فهو في كلا القولين لا ينصرف .

[ باب ما لحقه الألف في آخره لسه ذلك من الاصراف في النكرة والمعرفة وما ]

و لحقه الألف فاصرف في النكرة ولم تصره في المعرفة ،

أما ما لا ينصرف فيها فهو حبلى وحبرنى وجمزى وديلى وثروى وغضبنى ،

وفاك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الالف التي تكون بدلا من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والالف التي تلحق ما كان من بنات الثلاثة بنات الأربعة ، وبين هذه الالف التي نجيها لتأنيث ، فأما ذفرى فقد اختلفت العرب فقالوا هذه ذفرى أسية فنوتوا وهي أقلها ، وقالوا ذفرى أسية ، وذلك أنهم أرادوا أن يجعلوها ألف تأنيث فأما من نون جعلها ملحقة بهجرع كما أن واو جداول بشك المنزلة ، وكذلك تشرى فيها لغتان ، وأما معزى فليس فيها الالف لغة واحدة تنون في النكرة ، وكذلك الأرطى كلهم بصرف ، وتذكيره بما يقويك على هذا التفسير ، وكذلك العلقى لأنهم إذا انتوا قالوا علقاة ، وأرطاة ، لأنها ليست ألفي تأنيث ، وقالوا بهسى واحدة لأنها ألف تأنيث وبهسى جميع ، وحبنتى بهذه المنزلة لما جاءت ملحقة بمختلف وكنوته وصفا للذكر بذلك على أن هذه الالف ليست لتأنيث ، وكذلك قبعشرى لأنك لم تلحق هذه الالف لتأنيث ، ألا ترى أنك تقول قبعشراة ، وأما هي زيادة طلت بنات الحمة ، كما لحقتها الياء في درديس وبعض العرب يؤث العلقى فيزكم بمزلة البهسى فتجعل الالف لتأنيث ، قال رؤبة :

[ رجز ]

\* يتعشّن في علقى ولي مكروب \*

- ٣ -

فلم ينوته ، وأما منهم من صرف ديمقى وقروى ونحوهما في المعرفة والنكرة أن ألفها حرف يكسر عليه الاسم إذا قلت حبلى ، ولا تدخل في التأنيث لمعنى يخرج منه ولا تلحق به أبدا بباء ببناء كما فعلوا ذلك بنون رعشّن وقام سنبتة وعفريت ، ألا ترى أنهم قالوا حمزى فبوا عليها الحرف فتولت فيه ثلاث حركات وليس شيء يكون فيه الالف لغير التأنيث فحوتون رعشّن تولى فيه ثلاث حركات مما عدته أربعة أحرف

٣ - الشاهد فيه ترك صرف علقى لأن في آخره ألف التأنيث ويجوز صرفه على أن تكون الالف للاتفاق وتؤث واحدة بالهاء فيقال علقاة وكل سمع من العرب \* وصف ثورا يرتعى في ضروب من الشجر ، والعنقى والمكروب ضربان من الشجر ، ومعنى يستن يرتعى وسن الماشية رعيها وأصله أن يقام عليه حتى تسمن ، وتلاص جلودها فتكون كأنها قد سمنت وصقلت كما يسمن الحديد .



لأنها ليست من الحروف التي تلتحق بـءٍ بينها، وإنما تدخل لمعنى فلما بُعِدَتْ من حروف الأصل تركوا صرفها كما تركوا صرف مساجد حيث كُتِبُوا هذا البناء لمعنى لا يكون للواحد ولا تتوالى فيه ثلاث حركات .

[باب ما لحقه ألف التانيث بعد ألف منعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة]

ودلك نحو حمراء ، وصفراء ، وختضراء ، وصحراء ، وطرفاء ، ونفساء ، وعشراء وقوتاء وفقهاء وسابياء ، وحرباء ، وكبراء ، ومنه عاشوراء ، ومنه أيضا أصدفاء ، وأصفياء ، ومنه زميكاء ، ونروكة ، وبراكه ، ودبرقاء ، وخنفساء وعنظباء ، وعقرباء ، وزكرياء ، فقد جاءت في هذه الأبية كلها للتانيث والألف إذا كانت بعد ألف مثلها إذا كانت وحدها إلا أنك همزت الأخيرة لتحركه لأنه لا يجرم حرفان فصارت الهزة التي هي بدل من الألف بمنزلة الألف لو لم تبدل وجرى عليها ما كان يحري عيب إذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هراق بمنزلة الألف .

واعلم أن الألفين لا تزدان أبداً [إلا للتانيث] ولا تزدان أبداً لتلحقا بنات الثلاثة بـسر داح ونحوها ، ألا ترى أنك لم تر قط فعلة مصروفاً ولم تر شيئاً من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصروفاً ، فإن قلت ما بال علباء وحرباء فإن هذه الهزة التي بعد الألف إنما هي بدل من ياء كالباء التي في درجبة وأشباهها فإما جاءت هاتان الزائدتان هنا لتلحقا علباء وحرباء بـسر داح وبـسر نال ، ألا ترى أن هذه الألف والياء لا تلحقان أسما فيكون أوله مفتوحاً لأنه ليس في الكلام مثل سر داح ولا سرنال ، وإنما تلحقان لتجعلاً بنات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف ولا تلحق ألفان للتانيث شيئاً فتلحقا هذا بناء به ، ولا تلتحق ألفان للتانيث شيئاً على ثلاثة أحرف وأول الاسم مضموم أو مكسور ، وذلك لأن هذه الياء والألف إنما تلحقان لتلحقا بنات الثلاثة بـسر داح وقسطاس ، لا تزدان ههنا إلا لهذا فلم تُشركهما الألفان اللتان للتانيث كما لم تُشركا الألفين في مواضعها وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلتحق فيها الألفان اللتان للتانيث وصار لم إذا جاءت للتانيث أبداً لا تلتحق فيها الياء بعد الألف يعنى الهزة فكذلك لم تلحقا في مواضع التي تلتحق فيها الياء بعد الألف .

واعلم أن من العرب من يقول هذا قو باء كما ترى وذلك أنهم أرادوا أن يُنحِقوه  
ببَابِ قَطَّاسٍ والتذكيرُ بذلك على ذلك والصرفُ ، وأما غَوَّغَاءُ فمن العرب من  
يجعلها بمنزلة غَوَّزَاءَ فيؤنث ولا بصرف ، ومنهم من يجعلها بمنزلة قَضَاقَصٍ فيذكر  
وبصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمرلة القاف والضاد ولا يجيء على هذا البناء إلا  
ما كان مردداً والواحدة غَوَّغَاءَ .

[ باب ما لحقه نون بعد ألف فمُ يصرف في معرفة ولا نكرة ]

وذلك نحو عَطَّشَانٍ وسَكَّرَانٍ وعَبَّلَانٍ وأشباهها وذلك أنهم جعلوا النون حيث  
جاءت بعد ألف كالف حمراء لأنها على مثال في عدة الحروف والتحريك والسكون وهاتان  
الزائدتان قد اختصَّ بهما المذكر ولا ثلثته علامة التانيث كما إن حمراء ثم تؤنث على  
بناء المذكر وتؤنث مسكران بناءً على حيدة كما كان لذكر حمراء بناءً على حيدة  
فلما ضلوع فتعلاء هذه المضارعة وأشبهها فيها ذكرت لك أجرى محراها .

[ باب ما لا يصرف في المعرفة مما ليس نوناً بمرلة الألف التي في نحو بشرى وما أشبهها ]

وذلك كل نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك نحو سِرْحَانٍ وسِرْحَانٍ  
وانسان ، بذلك على زيادته سَرَّاحٍ فلما أرادوا حيث قالوا سِرْحَانٍ ، أن يبلقوا به  
باب سِرْدَاحٍ كما أرادوا أن يبلقوا بمعزى باب هَجْرَاحٍ ، ومن ذلك ضَيْبَعَانٍ بذلك  
على زيادته قولك الضَّبْعُ والضَّبَاعُ وأشباه هذا كثير ، وإنما تعتبر زائدة هي أم غير زائدة  
بالفعل أو الجمع أو مصدر أو مؤنث نحو الضَّبْعُ وأشباه ذلك ، وإنما دعاهم إلى أن لا يصرفوا  
هذا في المعرفة أن آخره كآخر ما لا يصرف في معرفة ولا نكرة ففعلوه بمنزلة في المعرفة  
كما جعلوا أفكلاً بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة وذلك أفْعَلٌ حقة لأنه  
بمنزلة الفعل ، وكان هذه النون بعد الألف في الأصل لباب فَعْلَانٍ الذي له فعلى ، كما كان  
بناءً أفْعَلٌ في الأصل للأفعال فلما صار هذا بذي يصرف في النكرة في موضع يستقل  
فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة له في الأصل ، فإذا حقرت سِرْحَانٍ اسم رجل  
فقلت سِرْبَعَيْنَ صرفته لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في صغير  
غَضْبَانٍ غَضْبَانٍ ، ويعبر بمنزلة غَيْسَلَيْنِ وسِينَيْنِ فيمن قال هذه سِينَيْنِ ، كما ترى ولو

كنت تدع صرف كل نون زائدة لترك صرف ر ع ش ن ولكنك إنما تدع صرف ما آخره  
كآخر غضبان كما تدع صرف ما كان على مثل الفعل إذا كانت الزيادة في أوله، فإذا قلت  
إصليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان  
إذا صرفته ، وهذا قول أبي عمرو والخليل وبوس .

وإذا سميت رجلاً طحاناً أو متحناً من التمس أو تحبان من التشن صرفته في المعرفة  
والنكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حمتان ، وسألته عن رجل يسمى ديقان  
فقال إن سميته من التدقيق فهو معروف وكذلك شيطان إن أخذته من التشيط  
والنون عندهما في مثل هذا من نفس الحرف إذ كان له فعل ثبت فيه النون ، وإن جعلت  
ديقان من الدقيق وشيطان من شيط لم نصره ، وسألت الخليل عن رجل يسمى مؤناً  
فقال أصرفه لأن المؤن إنما سمي ليه فهو فعّال كما يسمى العمّاص لموضته ، وإنما  
المراة اللية ، وسألته عن رجل يسمى فيثاناً فقال معروف لأنه فيفعال وإنما يريد أن  
يقول ليثعله فنون كائنات الشعر ، وسألت عن دوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دونت  
ومن قال ديوان فهو بمنزلة بنيطار ، وسألته عن رمان فقال لا أصرفه وأحمله على الأكثر  
إذا لم يكن له معنى معروف ، وسألته عن سعدان والمزجان فقال لا أشك في إن هذه  
النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل صردح ولا فعلال المضعفاً وتفسيره كفسير  
عربان وقصته كقصته فوجاء شيء في مثال جنجان لكاست النون عندها بمنزلة نون  
مران إلا أن يحى أمر ميين أو يكثر في كلامهم فيبدعوا صرفه فيعلم أنهم جعلوها  
زائدة كما قالوا غوغاء ففعلوها بمنزلة عوراء ، فلما لم يريدوا ذلك أرادوا أن لا يجعلوا  
النون زائدة صرفوا كما أنه لو كان خصخصاً صرفته وقلت ضاعفوا هذه النون يعني في  
جنجان ، فإن سمعناهم لم يصرفوا قلنا لم يريدوا ذلك يعني التضعيف وأرادوا نوناً زائدة يعني  
في جنجان ، وإذا سميت رجلاً حبتطي أو عتقي لم نصره في المعرفة وترك الصرف فيه  
ترك الصرف في عربان وقصته كقصته ، وأما علباء وعرباء اسم رجل مصروف  
في المعرفة والنكرة ، من قبل أنه ليست بعد هذه الألف نون فيشبه آخره بآخر غضبان  
كما شبه آخر عتقي بآخر شروى ، ولا يشبه آخر حمراء لأنه بدل من حرف لا يؤث

به كالألف وينصرف على كل حال فجرى عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة الياء والواو اللتين من نفس الحرف ، وسأله عن تحقير علقمي اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت سرحان حين حفرته لأن آخره حينئذ لا يشبه آخر ذفرتي ، وأما معزتي اسم رجل فلا يصرف إذا حفرتها من أجل التانيث ، ومن العرب من يؤنث علقمي فلا يشون ، وزعموا أن ناساً يدكرون معزتي ، زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون [هزج] ١ -

ومعزتي هدياً يحلو قيران الأرض سودانيا

### [ باب هاءات التانيث ]

اعلم أن كل هاء كانت في اسم لتانيث فإن ذلك الاسم لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، قلت فإياه انصرف في النكرة وإنما هذه لتانيث هاء ترك صرفه في النكرة كما ترك صرف مافيه ألف التانيث ، قل من قبل أن الهاء ليست عديم في الاسم وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلنا اسماً واحداً نحو حضر موت ، ألا ترى أن العرب تقول في حباري حبيرو وفي جعجعي جعجعي ، ولا يقولون في دجاجة الدجاجة ، ولا في قتر قترية الاقترية كما يقولون في حضر موت حضير موت ، وفي خمسة عشر خميسة عشر فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه الأشياء ، ويدل ذلك على أن الهاء بهذه المنزلة أنها لم تليق بنات الثلاثة بينات الأربعة قط ولا الأربعة بالخمسة لأنها بمنزلة عشر وموت وكريب هي معد يكرب ، وإنما تليق بنات المذكور ولا يثنى عليها الاسم كالألف ولم يصرفوها في المعرفة كما لم يصرفوا معد يكرب ونحوه ، وسأيت ذلك إن شاء الله .

### [ باب ما ينصرف في المذكر البتة بما ليس في آخره حرف التانيث ]

كل اسم مذكر مثنى بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التانيث فهو مصروف كأنما ما كان أعجمياً أو عربياً أو مؤنثاً إلا فعل مشتقاً من الفعل أو يكون في أوله زيادة

١ - الشاهد فيه تبوين معزى لأنه مذكر وألفه للالحاق بهجرع ونحوه ولذلك وصفه بقوله هدياً وهو الكثير الهدب يعني الشعر ، والقران جمع قرن وهو المشرف من الأرض وقال سودانيا فجمع لأن المعزى اسم واحد كأنه يزدي عن جمع فعمل على المعنى .

فيكون كسجيد ويضع أو يكون كصرب لا يشبه الأسماء ، وذلك أن المذكر  
أشد تمكنا فذلك كان أحتمل للتون فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس  
شيء من الأبنية أقل حروفاً منه فاحتمل التنوين لحته ، ولتمكنه في الكلام ، ولو سميت  
رجلاً قديماً أو حشاً صرفته فإن حقرته قلت قد يسم فهو مصروف وذلك لاستغناء فهم هذا  
التعقير كما استغفوا الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا تعقير أقل العدد وليس محقر أقل حروفاً  
منه فصار كغير المقعر الذي هو أقل ما كان غير محقر حروفاً ، وهذا قول العربوا الخليل ويونس  
واعلم أن كل اسم لا يصرف فإن الجذر يدخله ادأضفته أو أدخبت عليه الألف  
واللام ، وإنهم أمروا بالتنوين وأجروا مجرى الأسماء ، وقد أوضحت في أول الكتاب بما كثروا  
من هذا ، وإن سميت رجلاً بينت أو أخت صرفته لأنك بينت الاسم على هذه التاء وألحقها بياء  
الثلاثة كما ألحقوا سبعة بالأربعة ، ولو كانت كاه ، تأسكوا الحرف الذي قبلها ، فاعلم هذه التاء  
فيها كياء عقرية ، ولو كانت كالف التانيث م بصرف في النكرة وليست كلها لما ذكرت  
لك وإنما هذه زيادة في الاسم بنى عليها وأصرفت في المعرفة ، ولو أن الهاء التي في دحاجة  
كهذه التاء أصرفت في المعرفة ، وان سميت رجلاً هته وكانت في الوصل هنت قلت  
هته يافتى نحر ك النون ونشيت الهاء لأنك لم نرمعها متمكياً على هذه الحال التي تكون  
عليها هته قبل أن تكون اسماً ، فكيف النون في الوصل وذا قليل ، فإذا حولته إلى الاسم  
لزمه القياس ، وإن سميت رجلاً ضربت قلت هذا ضربته لأنحر ك ما قبل هذه التاء  
فتوالى أربع حركات وليس هذا في الأسماء فتجعلها هاء وتحملها على ما فيه هاء التانيث .

### [ باب فَعَل ]

اعلم أن كل فعل كان اسماً معروفاً في الكلام أو صفة فهو مصروف فالأسماء نحو  
صرد وجعل وثقّب وحفر إذا أردت حرع الحفرة والثقب ، وأما الصفات فنحو  
قولك هذا رجل حطّم ، قال الخطم القيس :

\* قد لفتها الليل سواقٍ حطّم \*

هـ - الشاهد به نعت سواقٍ محطّم لانه نكرة منه وليس بمعدول عن محطّم لان فعل  
لا يعدل عن فاعل إلا في باب المعرفة نحو عمرو زمر والخطم الشديد السوق للابل كأنه  
محطّم ما مر عليه لشدة سوقه \* وصف ابلاً بجروها وبعده \* ليس براعي ابل ولا غنم \* .

فالما صرفت ما ذكرت لك لأنه ليس بامم يشبه الفعل الذي في أوله زيادة وليست في آخره زيادة تانيث وليس بفعل لا نظير له في الأسماء فصار ما كان منه امما ولم يكن جمعا بمنزلة حَجَرٍ ونحوه وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كَيْسَرٍ ولا تَمِرٍ ، وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجلٌ عَمِيلٌ ، افا أردت معنى كثير العمل ، وأما عَمَرٌ وزُقِرٌ فالما منعهم من صرفها وأشابهها أنها ليسا كشيء مما ذكرنا وإنما هما محدودان عن البناء الذي هو أولى بهما وهو بناؤهما في الأصل فلما خالفا بناءهما في الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامِرٍ وزافِرٍ ، ولا يجرى عَمَرٌ وأشابهه محدوداً عن البناء الذي هو أولى به إلا وذلك البناء معرفة ، كذلك جرى في هذا الكلام ، فان قلت عَمَرٌ آخرٌ صرفته لأنه نكرة فتعول من موضع عامِرٍ معرفة وإن حقرتة صرفته لأن فعيل لا يقع في كلامهم محدوداً عن فَوَيْعِلٍ وأشابهه كالم يقع فعلٌ نكرة محدوداً عن عامِرٍ فصار تحقيرُهُ كتحقيرِ عَمَرٍ وكما صارت نكرته كصردِ وأشابهه ، وهذا قول الخليل ، ووَحَلٌ معول في حالة إذا أردت اسم الكوكب فلا ينصرف ، وسألته عن جَمْعٍ و كَتَمٍ فقال هما مفعولان فبمنزلة كَتَمْتُهُنَّ وهما معدولتان عن جَمْعٍ جَمْعَاءَ وجمع كَتَمَاءَ وهما منصرفان في النكرة ؛ وسألته عن صَغَرٍ من قوله الصُّغْرَى وصَغَرٌ فقال أصرفٌ هذان في المعرفة لأن بمنزلة تَغَيَّرَ وتَغَيَّرَ ولم يشبه بشيء محدود عن وجهه ، قلت فما بال آخرٌ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فقال لأن آخرٌ خالفت أخواتها وأصلها ، وإنما هي بمنزلة الطُّوَلِ والوُسْطِ والكَبِيرِ لا يمكن صفةً إلا وفيها ألف ولا موصوف بين المعرفة ، ألا ترى أنك لا تقول نِسوةٌ صَغَرٌ ولا هؤلاء نِسوةٌ وُسْطٌ ولا تقول هؤلاء قومٌ أصاغِرٌ فلما خالفت لأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لَكَمٍ حين أرادوا بالكَمِّ وفُسَقٍ حين أرادوا بفاسِقٍ ، وترك الصرف في فُسَقٍ هنا لأنه لا يتمكن بمنزلة بارِجُلٍ للعدل ، فان حقرت آخرٌ اممٌ رجل صرفته لأن فعيل لا يكون بـةً لحدود عن وجهه فلما حقرت غيرت البناء الذي جاء محدوداً عن وجهه ، وسألته عن أحادٍ وثُنَاءٍ ومُتَنَنٍ وثُلَاثٍ ورُمَاعٍ فقال هو بمنزلة آخرٍ إنما حده واحدٌ واحدٌ واثنانٍ اثنين فجاء محدوداً عن وجهه فترك صرفه ، قلت أفقتصرفه في النكرة قال لا لأنه نكرة بوصف به نكرة ، وقال لي قال أبو عمرو

أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع صفة ، كأنك قلت أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة بن جؤينة : [طويل]

٦ - وعادتي ديني فبيت كأنها خلال ضلوع الصدر شراع ممدد

ثم قال ولكنها أهلي بيراد أيسه دتاب تبغى لباس مثنى وموعدة

فاذا حقرت ثناء وأحاد صرفته كما صرفت أخيراً ومميزاً تصغيراً ومتمراً وأخيراً إذا كان اسم رجل لأن هذا ليس هنامن البناء الذي بحالقه الأصل ، وإن قلت ما بال قال صرف اسم رجل وقيل التي هي فعل ، وهما محدودتان عن البناء الذي هو الأصل ، فليس يتدخل هذا على أحد في هذا القول من قبل أنك خففت فعل وفعل نكتة كما خففت الحركة من علم ، وذلك من لغة بني تمم فتقول علم كما حذفتم المزة من يرى ونحوها فلما خفت وجاءت على مثال ما هو في الأسماء صرفت ، وأما عُمَرُ ليس محذوفاً من عامير كما أن ميتاً محذوف من ميت ولكه اسم بني من هذا اللفظ ونحوه ببناء الأصل ، بدالك على ذلك أن مثنى ليس محذوفاً من اثنين ، وإن سميت (جلا ضرباً) خففت فأسكنت الراء صرفته لأنك قد أخرجته إلى مثال ما ينصرف كما صرفت قبل وكان تخفيفك لضرب كتحريك إباء لأنك تخرجه إلى مثال الأسماء ، ولو تركت صرف هذه الأشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسم هار لأنه محذوف من هائر .

[ باب ما كان على مثال مفاعيل ومفاعيل ]

اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك لأنه ليس شيء يكون واحداً يكون على هذا البناء ، والواحد أشد ممكناً وهو الأول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد ممكناً وهو الأول تركوا صرفه ادخروا من بناء الذي هو أشد ممكناً ، وإنما صرفت مثلاً وعداً فبراً لأن هذا المثال يكون

٦ - الشاهد في ترك صرف مثنى وموحد لأنها صفتان للذئاب معدولتان عن اثنين اثنين وواحد واحد \* وصف بعده عن أهله وشوقه إليهم ، وحينه فحوم وشبه صوت زفيره وحينه بصوت العود ، وللشعر الأوثر واحدها شرعة ، وأراد بالدين ما يعتاده من الشوق والهم والدين العادة والدأب ومعنى تبغى الدس تطلمهم .

لواحد ، قلتُ فما بال ثمانٍ لم يُشبهه ضماري وعذارى ، قال الياء في ثمانٍ ياء الاضافة  
 ادخلتها على فعالٍ ، كما ادخلتها على يمانٍ وشمّامٍ فصرفت الاسم اذ خلقت كما صرفته اذ  
 ثقلت يمانٍ وشمّامٍ ، وكذلك رباعٍ فلما اُخِلت هذه الأسماء ياءت الاضافة قلتُ  
 اُرايت صياقةً واشباهها لم صرفتُ ، قال من قبل أن هذه الهاء انما ضُمَّت الى صياقيلٍ  
 كما ضُمَّت موتٌ الى حضرٍ وكثربٌ الى معدي في قول من قال معدي بكثربٍ ،  
 وليست الهاء من الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالباء والألف في صياقةٍ وكالباء  
 والألف اللتين يُبنى بهما الجميعُ اذا كسرت الواحد ولكنها انما نجمية مضمومة الى هذا  
 البناء كما تُضمّ ياء الاضافة الى مدائينٍ ومساجيدٍ بعدما يفرغ من البناء فتليق ما فيه الياء  
 من نحو صياقةٍ باب طسعةٍ وتثنيةٍ كما تليق هذا باب تميمٍ وقيسيةٍ ، يعني  
 قولك مدائني ومساجيدي ، فقد أخرجت هذه الياء مفاعيلٍ ومفاعيل الى باب تميمٍ ،  
 كما أخرجته الياء الى باب طسعةٍ ، الآتي أن الواحد تقول له مدائني فقد صار يقع للواحد  
 ويكون من أسمائه ، وقد يكون هذا المثال للواحد نحو رجلٍ قباقيّةٍ ، فلما خلقت هذه  
 الياء لم يكن عند العرب مثل الياء الذي ليس في الأصل للواحد ، ولكنه صار عندهم بوزن  
 اسمٍ ضمّ الى اسمٍ فجعل معه اسماً واحداً ، فقد تغير بهداعن حاله كما تغير ياء الاضافة ،  
 ويقول بعضهم جندلٌ ودلدلٌ بهدف ألف جندلٍ ودلدلٍ وينون يجعلونه عوضاً  
 من هذا المحذوف .

واعلم أنك اذا سميت رجلاً مساجيداً ثم حفرته صرفته لأنك قد حولت هذا البناء  
 وان سميت حضايرٍ ثم صرفته صرفاً لأنها انما سميتُ بجمع الحضاير ، سمعنا العرب  
 يقولون أو طُلب حضايرٌ وانما جعل هذا سماً قصصاً لسة بطنها ، وأما سراويلٌ فشبه  
 واحد وهو أصحمي أعرب كما أعرب الأجرُ إلا أن سراويلَ أشبه من كلامهم ما لا ينصرف  
 في نكرة ولا معرفة كما أشبه بقمّ الفعل ولم يكن له نظير في الأسماء ، فان حفرتها اسمٌ  
 رجل لم تصرفها كما لا تصرف عناق اسم رجل ، وأما سراجيلٌ فتعقيرٌ ينصرف لأنه عربي  
 ولا يكون إلا جماعاً ، وأما أجبالٌ وفلوسٌ فانها تنصرف وما أشبهها لأنها خارعت  
 الواحد ، الآتي أنك تقول أقوالٌ وأذوبٌ وأعرابٌ وأعرابٌ وأبدرٌ وإبادٍ فلهذه



الأحرف تخرج إلى مثال مفاعل ومفاعيل ، دا كسرت للجمع كما يخرج إلى الواحد إذا كسرت للجمع ، وأما مفاعل ومتفعين فلا يكسر فيخرج الجمع إلى بناء غير هذا ، لأن هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صرفت ، كما أدخلوا الرفع والنصب في يفعل حين ضارعت فاعيلًا ، وكما ترك صرف أفعل حين ضارعت الفعل ، فكذلك القول لو كسرت مثل الفلوس لأن تجتمع جمعًا لأخرج إلى فعائل كما تقول جودود وجندائد وركوب وركائب ، ولو فعلت ذلك بمفعول ومتفعيل لم تتجاوز هذا ، ويقوى ذلك أن بعض العرب يقول أي للواحد مضم الألف ، وأما أفعال فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول هو الأنعام وقال الله عز وجل ( نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ) وقال أبو الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب أكياش ويقال سدوس لضرب من الثياب كما تقول جودود ولم يكسر عليه شيء كالفلوس والقعود ، وأما بعاني فليس بمنزلة مدائي لأنك لم تلحق هذه الياء بتخات للاضافة ولكنها التي كانت في الواحد إذا كسرت له للجمع فصارت بمنزلة التي في جذرية إذا قلت حذار وصارت هذه إليهم كدال متاجدة لأنها حوت في الجمع عرى هذه الدال لأنك بيت الجمع بها فلم تلحقها بعد مراعاة من ساكنها وقد جعل بعض الشعراء ثمان في بمنزلة حذار ، حدثني أبو الخطاب أنه سمع العرب يشدون هذا البيت غير منون قال :

[ كامل ]

٧ - يحدو ولا يسي مولعًا ببقاها حتى هَمَّجَنَ بَرْبَغَةَ الإرتاج

ولما حقرت بَغَاتِي اسم رجل صرفته كاصرفت تحقير متاجدة ، وكذلك صغار فيعن قال صَحِيرٌ لأنه ليس ببناء جمع ، وأما ثمان فإسميت به رجلًا فلا تُصرف لأنها واحدة ، كعتاق ، وصحاري جمع كعوق فإدا ذهب ذلك البناء صرفته وياه ثمان كياء قسري

٧ - الشاهد فيه ترك صرف ثمان تشبيهاً لما جمع على زنة مفاعل كأنه توهم واحدتها ثمانية كعذرية ثم جمع فقال ثمان كما يقال حذار في جمع جذرية والمعروف في كلام العرب صرفها على أنها اسم واحد أتى بلفظ المسوب نحو يمان ورباع فإذا أنت قيل ثمانية كما قيل يمانية وفرس وباعية ، وصف ابلا أولع راعيا بملاحها حتى لفتت ثم حداها أشد الحداء ، ثم همت بإزلاق ما أرنجت عليه أرحامها من الأجنة ، والزبغ بها وهو إزلاقها واسقاطها .

وبنحني لحقت كلعاق بآء يمان واستقام وان لم يكن فيهما معنى اخافة الى بلد ولا الى آب كما لم يكن ذلك في بنحني ، ورتباع بمنزلة وأجرى مجرى سداسي ، وكذلك حواري ، وأما حواري وعوادي وحوالي فإنه كسر عليه حو لي وعادي وعاريه وليست بآء لحقت حوال [ باب تسمية المذكور بلفظ الاثنين والجمع الذي تلحق له الواحد واواً ونوناً ]

فإذا سميت رجلاً برجلين فإن أقيسه وأجوده أن تقول هذا رجلان ورأيت رجلاً ومررت برجلين كما تقول هذا مسلمون ورأيت مسلمين وقررت بمسلمين ، فهذه الياء والواو بمنزلة الياء والألف ، ومثل ذلك قول العرب هذه قيسرون وهذه عيسطون ، ومن النحويين من يقول هذا رجلان كما ترى يجعله بمنزلة عثمان ، وقال الحليل من قال هذا قال مسلمين كما ترى ، جعله بمنزلة قولهم مسلمين كما ترى ، وبمنزلة قول بعض العرب عيسطين وقيسرين كما ترى ، فإن قلت هلا تقول هذا رجلين قدح الياء كما تركتها في مسلمين فإنه إما منهم من ذلك أن هذه لائشيه شيئاً من الأسماء في كلامهم ومسلمين مصروف كما كنت صارفاً شيئاً ، وقال في رجل اسمه سلمات أو عرقات هذا عرقات كما ترى ومسلمات كما ترى ، وكذلك المرأة لو سميتها بهذا انصرفت وذلك أن هذه التاء لم صارت في النصب والجر جرّاً أشبهت عندهم الياء التي في مسلمين والياء التي في رجعتين وصار التنوين بمنزلة النون ، ألا ترى الى عرقات مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة الدليل على ذلك قول العرب هذه عرقات مباركا فيها ، ويدلك أيضاً على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماوإلما عرقات بمنزلة أباتين وبمنزلة جمع ، ومثل ذلك أذرعات سمعنا أكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس : [ طويل ]

٨ - تنورتها من أذرعات وأهلها يسترب أدنى دارها نظراً عال

٨ - الشاهد في صرف أذرعات وإن كانت اسماً علمائناً لان التنوين فيها إزاء النون في جمع المذكر السالم والضم والكسرة إزاء الواو والياء فيه مجرى في الصرف ، وإن كانت معرفة على لفظها قبل التسمية بها كما جرى في جمع المذكر السالم ذلك المجري ، وبعض العرب يجريها إزاعها مجرى ، كانت فيه هاء التانيث بعد ألف زائدة نحو أرطاة وعلقات فلا يصرفها في المعرفة وهي لغة قلبية ضعيفة ، وصف أنه نظر الى ثار من يجب على بعد ما بينها تهما بها ، وشوقا إليها ومعنى تنورتها نظرت الى ثارها ، وأذرعات موضع بالشام ، وإنما أراد أنه مثل النظر إليها بعد ما بين الموضعين والعالي هنا البعيد

ولو كانت عَرَقات نكرة لكانت إذا عَرَقات في غير موضع ، ومن العرب من لا يتوَّان  
أذِرِعات ويقول هذه قُرَيْشِيَّاتٌ كما ترى ، شهوها جاء التانيث لأن الهاء نجمة للتانيث ولا  
تلتحق بنات الثلاثة بالأربعة ولا الأربعة بالخسة ، وفقت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف  
المتحرك ألف فان الحرف الساكن عدم ليس بحاجز حصين فصارت التاء كأنها ليس بينها  
وبين الحرف المتحرك شيء ، ألا ترى أنك تقول أقتُلْ فتشيع الألف التاء كأنه ليس بينها  
شيء وسوى أشباه ذلك ان شاء الله .

### [ باب الأسماء الأعجمية ]

اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار  
نكرة ، فانك اذا سميت به رجلا حرفته ، لا أن ينفع من الصرف ما ينفع العربي ،  
وذلك نحو اللجّام والديباح والبرندج والبرند والبرند والبرند والبرند والبرند  
والباسمين فمن قال باسمين كما ترى والبرند والبرند ، فان قلت أدع صرف الأجر  
لأنه لا يشبه شيئاً من كلام العرب فانه قد أعرب وتمكن في الكلام وليس بمنزلة شيء متحرك  
صرفه من كلام العرب لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو حمز وليس  
بمؤنث ، وإنما هو بمنزلة عربي ليس له ثان في كلام العرب نحو وإيل وكذبت تسكادو  
أشياء ذلك ، وأما إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وهارون وقارون  
وفيرعون وأشياء هذه الأسماء فانها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت في كلام  
العجم ولم تمكن في كلامهم كما تمكن الأول ، ولكها وقعت معرفة ولم تكن من أسماء  
العربية فاستنكروها ، ولم يجعلوها بمنزلة أسماء العربية ، كتهشل وشعث ، ولم يكن  
شيء منها قبل ذلك امّا يكون لكل شيء من أمة فلما لم يمكن فيها شيء من ذلك  
استنكروها في كلامهم ، واذا حقرت اسمها من هذه الأسماء فهو على عجمته كما أن العنّاق  
اذا حقرتها اسم رجل كانت على تانيثها ، وأما صالح فعربي ، وكذلك شعيب وأما  
هود ونوح ولوط فتصرف على كل حال لحقتها .

### [ باب نية المذكر المؤنث ]

اعلم أن كل مذكر سمّيته مؤنث على أربعة أحرف فصاعداً لم يتصرف ، وذلك

أن أصل المذكر عديم أن يسمى بالمذكر وهو شكله والذي يلائم فلما عدوا عنه ما هو له في الأصل وجاؤا بما لا يلائم ولم يكن من فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر، وتركوا صرفه كما تركوا صرف الأعجمي، فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت وأشباه ذلك، ومماثلة عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذكر ويمكن في المذكر وصار من أمانه خاصة عديم، ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر، وأما كراع فإن الوجه فيه ترك الصرف، ومن العرب من يصرفه يشبه بيزراع لأنه من أسماء المذكر، وذلك أخبث الوجهين، وإن سميت رجلاً فإني لم تصرفه لأن لما يسمى اسم مؤنث كما أنك لم تصرف رجلاً اسمه ثلاث لأن ثلاثاً كعناق، ولو سميت رجلاً حبارى ثم حقرت فقلت حبيب لم تصرفه، لأنك لو حقرت الحبارى نفسها فقلت حبيب كنت إنما تعني المؤنث، فإياه إذا ذهبت فإياه مؤنثة كمتحبر.

واعلم أنك إذا سميت المذكر بصفة المؤنث صرفته، وذلك أن تسمي رجلاً بجائض أو طامث أو متثيم، فزعم أنه إنما يصرف هذه الصفات لأنها مد كرة ووصف بها المؤنث كما يوصف المذكر بموش لا يصحكون إلا المذكر، وذلك نحو قولهم رجل نكعة ورجل غيعة، فكان هذا المؤنث وصفاً لصفة أو لعين أو لنفس وما أشبه هذا، وكان المذكر وصف لشئ فكأنك قلت هذا شئ حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقة ضامر، وزعم الخليل أن تقولاً ويفعالاً إنما امتنعاً من الهاء لأنها إنما وقعت في الكلام على التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بعذل وبرخا، فلم تصرف حائضاً لم تصرف رجلاً يسمى قاعداً إذا أوردت القاعدة من الزوج ولم تكن تصرف رجلاً يسمى ضارباً إذا أوردت صفة الناقة الضارب ولم تصرف أيضاً رجلاً يسمى هافراً، فإن ما ذكرت لك مذكر ووصف به مؤنث كما أن ثلاثة مؤنث لا يقع إلا للمذكرين، وبما جاء مؤنثاً صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام يفة وهذا رجل ربة وامرأة ربة، فإما ما جاء من المؤنث لا يقع إلا للمذكر وصفاً فكأن في الأصل صفة لصفة أو نفس كما قال لا يدخل الجنة

إلا نفس "مسلة" والعين "عق" القوم وهو ربيبتهم كما كان الحائض في الأصل صفة لشيء وان لم يستعملوه كما أن أبرقاً في الأصل عديم وصف وأبطلح وأجرع وأجندل فيمن ترك الصرف وان لم يستعملوه وأحروه بحري الأسله، وكذلك جنوب وشمال وحرور وسموم وقبول وذبور إذا مسيت وجلا بشيء منها صرفت لأنها صفات في أكثر كلام العرب ، سمعناهم يقولون هذه ريح حرور وهذه ريح شمال وهذه ريح الجنوب وهذه ريح سموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره ، قال الأعشى :

[ مقارب ]

٩ - لما زجل كعفيف الحصى دصادف بالليل ريحاً دبوراً

ويجعل اسماً وذلك قبل قال الشاعر [ كامل ]

١٠ - حالت وحيل بها وغير آبا صرف البلى تجري به الريحان  
ريح الجنوب مع الشمال في عدة لهم الربيع وصائب الشهبان  
من جعلها أمية لم يصرف شيئاً منها اسم زجل وصارت ممرلة الصعود والهبوط والحرور

٩ - الشاهد في جعله الدور وصفا للريح فعلى هذا إذا سمى به مذكراً يصرف في المعرفة والمذكورة لأنه صفة مذكرة وصف بها مؤنث كظاهر وحائض ، ومن جعل الدور اسماً للريح ولم يصفها به وسمى به مذكراً لم يصرف لأنه موزنة عقرب وعناق ومحورها من أسماء المؤنث \* وصف كشيبة يسمع للدروع فيها زجل كرحل ما استحصد من الزرع إذا مرت عليه الريح ، وقال بالليل لأن الرياح فيه أبرح أشد وجعلها دبوراً لأنها أشد الرياح هبوباً عندهم ، والزجل صوت فيه كالبحر ، والحفيف صوت الريح في اليس .

١٠ - الشاهد في إضافة الريح إلى الجنوب للتخصيص لأن الريح تكون جنوباً وغير جنوب ، فأضافها إلى نوعها للتيسير ودل بالاضافة إليها على أنها اسم لأن الشيء لا يضاف إلى صفة ويضاف إلى اسمه تأكيداً للاختصاص \* وصف داراً تغيرت لاختلاف الرياح عليها وتعاقب الأمطار فيها ، ومعنى حالت أتى عليها حول مدخلت يقال حال وأحال بمعنى ، وقوله وحيل بها أي أحيلت مما كانت عليه والباء معاقبة لهمزة وآيا علاماتها ، والرم الأمطار البنية واحدها رمة ، والنهتان الغزير من المطر .

والعروض ، وإذا سميت رجلاً بسعادة أو زينة أو جبالاً وتقدمها جعلاً لم تصرفه من قبل أن هذه أسماء تمكنت في المؤنث وتختص بها وهي مشتقة وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثوب والدلال ، فهذه الأسماء مذكورة وليست سعاداً وأخواتها كذلك ليست بأسماء للمذكر ولكنها اشتقت فجعلت تختص بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك تسمينك رجلاً بمثل عمان لأنها ليست بشيء مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع إلا عليها مؤنث ، وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حيث لم تقع إلا للمؤنث كعناق لا تعرف إلا عليها مؤنث كما أن هذه مؤنثة في الكلام ، فإن سميت رجلاً برباب أو دلال صرفته لأنه مذكر معروف .

واعلم أنك إذا سميت رجلاً خروفاً أو كلاباً أو جالاً صرفته في النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله ، إلا تراهم صرفوا أمراً وكتلاً وذلك أن هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون منه ، ألا ترى أنك تقول هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد قلماً لم تكن فيه علامة التأنيث وكان يخرج إليه المذكر صارع المذكر الذي يوصف به المؤنث ، وكان هذا مسترجعاً للصرف إذ صرف ذراعاً وكراعاً لما ذكرت لك ، فإن قلت ما تقول في رجل يسمى بعنوق فإن عنوقاً بوزلة خروق لأن هذا التأنيث هو التأنيث الذي يجمع به المذكر وليس ككتانيث عناق ، ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكرين ، وهذا التانيث الذي في عنوق تانيث حادث فعنوق الباء الذي يقع للمذكرين والمؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمى نساء لأنها جمع نسوة فأمّا الطائغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئة للواحد وقال عز وجل (والذين اجتنبوا الطائغوت أن يعبدوها) وأمّا ما كان اسماً لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتانيثه كتانيث الواحد لا تصرفه اسم رجل نحو إبل وعنتم لأنه ليس له واحد ، يعني أنه إذا جاء اسماً لجمع ليس له واحد كسمر عليه فكان ذلك الاسم على أربعة أحرف لم تصرفه اسماً لمذكر .

### [ باب تسعة المؤنث ]

اعلم أن كل مؤنث مميّته بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحريك لا ينصرف ،

فإن سميت بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً ، وكانت شيئاً مؤنثاً أو اسماً الغالب عليه المؤنث كسعاد فانت الحيار إن شئت صرفه ، وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود ، وتلك الأسماء نحو قيدر وعنبر ودعد وجمل ونغم وهند ، وقد قال جرير  
فصرف ذلك ولم يصرفه :

[منسرح]

١١ - لم تتلغ بلفظ مئزرها دعد ولم تغد دعد في العلب

فصرف ولم يصرف ، وإنما كان المؤنث بهذه الميزة ولم يكن كذلك كثر لأن الأشياء ظهراً أصلها التذكير ثم تختص بعد ، فكل مؤنث شيء والشيء بذكر فالتذكير أول وهو أشد تمكناً كما أن النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة لأن الأشياء ، إنما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قل ، وهو أشد تمكناً فالأول أشد تمكناً عندهم فالنكرة تعرف بالآلف واللام والاضافة وبأن يكون عليها والشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير كما يخرج المنكور إلى المعرفة ، فإن سميت المؤنث بعنبر أو زيد لم يحصر الصرف ، هذا قول أبي اسحق وأبي عمرو فيما حدثنا يحيى بن محمد هو القياس ، لأن المؤنث أشد ملازمة للمؤنث والأصل عندهم أن يسمى المؤنث بالمؤنث كما إن أصل تسمية المذكر بالمذكر ، وكان عيسى يصرف امرأة اسمها عمرو لأنه على اخف الأبيات .

[باب أسماء الأرضين]

إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثاً أو كان الغالب عليه المؤنث

١١ - الشاهد في صرف دعد وترك صرفها لأنه اسم ثلاثي ساكن الأوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وإن كان مؤنثاً لحقه ، ومن النحويين من لا يرى صرفه في المعرفة للزوم العلتين له ، علة التأنيث وعلة التعريف ويجعل صرفها في البيت ضرورة ، والقول الأول أقبح لأن العرب قد صرفت الأعجمي المعرفة إذا بلغ هذه النهاية من الحقة فنحورح ولوط ، ولا خلاف بين النحويين في هذا فالمؤنث فيها أنصرف بمنزلة والتلغ التلغ والتودي ويقال هو الاضطباع بالثوب أي ادخال يده تحت الضبع وهو أصل اللعبد ، والعلبة واحدة العلب وهي إناء من جلد يشرب به الأعراب ، فيقول هي حضيرة وقعة العيش لا تلبس لبس الأعراب ولا تخذي غذاهم .

كعُثْمَان فهو بمنزلة قِدْرٍ وشمسٍ ودَعْدٍ ، وبلغنا عن بعض المفسرين أن قوله عز وجل  
(أهبطوا مصر) إنما أراد مصر بعينها ، فإن كان الهم الذي على ثلاثة أحرف أعجيباً لم  
ينصرف ، وإن كان خفيفاً لأن المؤنث في ثلاثة الأحرف الخفيفة إذا كان أعجيباً بمنزلة  
المذكّر في الأربعة فما فوقها إذا كان اسماً مؤنثاً . ألا ترى أنك لو سميت مؤنثاً بهذا كثر  
خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكور إذا سميت بعناقٍ ومحوها ، فمن الأعجبية جمع  
وجورٍ وماءٍ فلو سميت امرأة بشيء من هذه الأسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو  
سميت بفاريسٍ وديمشقيٍّ ، وأما واسطٌ فالتذكير والعرف أكثر ، وإنما سمي واسطاً  
لأنه مكان وسط البصرة والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ، ومن العرب من  
يجعلها اسم أرض فلا يصرف ودابق العرف والتذكير فيه أجود ، قال الراجز :

١٢ - \* ودابقٌ رأيتُ مني دابقٌ \*

وقد يؤنث فلا يصرف ، وكذلك مني العرف والتذكير أجود ، وإن شئت أنثت ولم  
تصرفه وكذلك حجر يؤنث ويذكر قال العزدي :

[ بنيط ]

١٣ - مني أيامٌ صيدى قد عرفت بها أيام فارِسٍ والأيامُ من حَجَرٍ

فهذا أنت ، وسمعنا من يقول كعالب النمر إلى حجرٍ باني ، وأما حجرُ اليامة فذكر  
ويصرف ومنهم من يؤنث فيجربه بجرى امرأة سميت بعَمْرٍو ، لأن حَجَرًا شيء  
مذكّر سمي به المذكور ، فمن الأوهين ما يكون مذكراً ومنها ما لا يكون إلا على التأنيث  
نحو هَبَانٍ والزَّابِ وإِرابٍ ، ومنها ما لا يكون إلا على التذكير نحو فُلَسْجٍ ، وما وقع  
صفة كواسيطٍ ثم صار بمنزلة زيدٍ وعمرو وأما وقع لمعنى نحو قول الشاعر :

[ طويل ]

١٢ - الشاهد في حرف دابق لأن الغالب عليه أن يجعل اسماً مذكراً للمكان والبلد ،  
وتأنيثه وترك صرفه حملاً على معنى البلعة والبلدة جازئ .

١٣ - الشاهد فيه ترك حرف حجر على إرادة البلعة والبلدة والأكثر في كلامهم تذكيرها  
وصرفها ، وفارِس اسم أرض .



١٤ - وثابغة الجعدي بالرميل ينه عليه تراب من صفيح موضع

أخرج الألف واللام وجعله كواسط ، وأما قولهم قباء وحراء فقد اختلفت العرب فيها فمنهم من يذكر ويصرف وذلك أنهم جعلوها اسمين لمكانين كما جعلوا واسطاً بلداً أو مكاناً ومنهم من أنث ولم يصرف وجعلها اسمين لبثعتين من الأرض ، قال (جرير) : [ وافر ]

١٥ - ستعلم أينا خير قديماً وأعظمنا بيطن حراء نارا

وكذلك أضاح هذا أنث وقال غيره فدكر ، وقال العجاج . [ رجز ]

١٦ - \* ورب وجه من حراء منمن \*

وسألت الحليل فقلت أرأيت من قال هذه قباء بهذا كيف ينبغي له أن يقول اداسمى به رجلاً قال يصرفه وغير الصرف خطأ لأنه ليس مؤنث معروف في الكلام ولكسبه مشتق كحلاص وليس شيئاً قد غلب عندهم عليه التانيث كسعاد وزينب ولكنه مشتق يحتمل المد كثر ولا يصرف في المؤنث كتهجر واسط ، ألا ترى أن العرب قد كففت ذلك لما جعلوا واسطاً للمذكور صرفوه ، طرطروا أنه شيء للمؤنث كعناق لم يصرفوه ، أو كان اسماً غلب عليه التانيث لم يصرفوه ولكنه اسم كغير اسم يصرف في المد كثر ولا يصرف في المؤنث ، فإذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان ، قلت فإن سميت به بلسان في لغة من قال هي اللسان قال لأصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عدمه حينئذ أنه بمنزلة عناق

١٤ - الشاهد فيه وضع ثابغة اسماً علماً لم يقصد به قصد العفة الغالبة فتأخره الألف واللام ، وإنما قصد به قصد الأعلام المختصة بحوزيد وعمرو فلم تدخله الألف واللام كما لا تدخل زيد أو نحوه من الأعلام \* يصف موت الثابغة ودمه بالرميل ووضع التراب والصفيح عليه والصفيح الحجارة العريضة ، ويروى عليه صفيح من تراب وجندل .

١٥ - الشاهد في ترك صرف حراء حملاً على معنى البقعة ولو أمكنه الصرف وحمله على المكان لجاز ، وحراء جبل بقرب مكة وكثيراً ما يسير الحاج إليه تعبداً ، ويوقدون به النيران لأطعام الساكنين .

١٦ - الشاهد فيه صرف حراء حملاً على المكان ولو حملاً على معنى البقعة ولم يصرف لجاز ، والوجه الناحية .

قبل أن يكون اسماً لمعروف وقباً وجراً، ليس هكذا، إنما وقعاً علمياً على المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من شيء والغالب عليها التانيث فلما هما كذا كثر إذا وقع على المؤنث لم ينصرف وأما اللسان فبمنزلة التثنية والتثنية مؤنث قوم ويذكر آخرون .

[ باب أسماء البائز والأحياء وما يضاف إلى الأم والأب ]

أما ما يضاف إلى الآباء والأمهات فتعريفك هذه بنو تميم وهذه بنو سكر وغير ذلك، فإذا قلت هذه تميم وهذه أسد وهذه سول فإما تريد ذلك المعنى، غير أنك إذا حذفته حذفته المضاف تخليفاً، كما قال عز وجل (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ) ، وَيَطْئُوهُمْ الطَّرِيقُ ، وإما تريد أهل القرية وأهل الطريق ، وهذا في كلام العرب كثير فلما حذف المضاف وقع على المضاف إليه ما يقع على المضاف لأنه صار في مكانه فجرى مجراه فصرفت جميعاً وأسداً ، لأنك لم تجعل واحداً منها اسماً للقبيلة فصارت في الانصراف على حالها قبل أن تحذف المضاف ، ألا ترى أنك لو قلت سول واسطاً كان في الانصراف على حاله إذا قلت أهل واسطاً فانت لم تغير ذلك المعنى وذلك التاليف ، إلا أنك قد جعلت وإن شئت قلت هؤلاء تميم وأسداً لأنك تقول هؤلاء بنو أسد وبنو تميم فكذلك أثبت اسم الجميع ههنا أثبت هنالك اسم المؤنث يعني في هذه تميم وأسداً ، فإن شئت لم لم يقولوا هذا تميم فيكون اللفظ كلفظه إذا لم ترد معنى الإضافة حين تقول جاءته القرية تريد أهلها ، فلانهم أرادوا أن يفصلوا بين الإضافة وبين إفرادهم الرجل فذكرها الالتباس ، ومثل هذا القوم ، هو واحد في اللفظ وصنفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب ، وقد أدخلوا التانيث فيه هو أبعد من هذا أدخلوه فيها لا يتغير منه المعنى لو ذكرت ، قالوا ذهب بعض أصحابه ، وقالوا ما جئت حاجتك وقد بين أشياء هذا في موضعه وإن شئت جعلت تميم وأسداً اسم قبيلة في الموضعين جميعاً فلم تصرفه ، والدليل على ذلك قول الشاعر :

١٧ - ثَبَا الْحَزْرُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِدْدَهُ وَعَجِبْتُ عَجِيباً مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ

١٧ - الشاهد فيه ترك صرف جدام على معنى القبيلة ولو أمكنه ترك صرفه حمل على الحزب لجاء \* وصف تمكن روجين زنباع الجدامي عند السلطان ولباسه الحز ، وذكر أنه لم يكن من أهله فهو ينبو عن جلده وينكره والمطارف جمع مطرف وهو ثوب معلم الطرف

[ وافر ]

ومعنا من العرب من يقول ، للأختل :

١٨- فان تبخل سدوس بمرهتها فان الريح طيبة قبول

فإذا قالوا ولدت سدوس كذا وكذا أو ولدت جدام كذا وكذا صرفوه ، وما بقوي ذلك أن يونس زعم أن بعض العرب يقول هذه تميم بنت مري ومعناهم يقولون قيس بنت عيلان وقيم صاحبة ذلك فلما قال بنت حين جعله اسماً للقبيلة ، ومثل ذلك قولهم باهرة بن أعصر ، باهرة امرأة ، ولكنه جعله اسماً للحي فجارله أن يقول ابن ، ومثل ذلك تغليب بنت وائل ، غير أنه قد يجيء الشيء يكون الأكثر في كلامهم أن يكون أباً ، وقد يجيء الشيء يكون الأكثر في كلامهم أن يكون اسماً للقبيلة ، وكل جائز حسن ، فان قلت هذه سدوس فأكثرهم يجعله اسماً للقبيلة وإذا قلت هذه تميم فأكثرهم يجعله اسماً للأب ، وإذا قلت هذه جدام فهي كسدوس فإذا قلت من بني سدوس فالصرف لأنك قصدت قصد الأب ، وأما أسماء الأحياء فتعبر معتد وقريش وتثيف وكل شيء لا يجوز ذلك أن تقول فيه من بني فلان ولا هؤلاء لبني فلان فاجعله اسم حي ، فان قلت لم تقول هذه تثيف فانهم إنما أرادوا هذه جماعة تثيف أو هذه جماعة من تثيف ثم حذفوها ههنا كما حذفوا في تميم ، ومن قال هؤلاء جماعة تثيف قال هؤلاء تثيف ، وان أردت الحي ولم ترد الخلف قلت هؤلاء تثيف كما تقول هؤلاء قومك ، والحي حينئذ عزلة القوم وكنوبة هذه الأشياء للأحياء أكثر ، وقد تكون تميم اسماً للحي ، وان جعلنا اسماً للقبائل فجائز حسن يعني قريش وأخوانها

[ كامل ]

قال الشاعر [ وهو عدي بن الرقاع العاملي ] :

١٨- الشاهد في منع سدوس من الصرف حملا على معنى القبيلة ولو أمكنه الحمل على معنى الحي والصرف جاز \* ومعنى البيت أن الاختل مدح سيداً من سادات بني شيان فافرض له على أحياء شيان على كل رجل منهم درهم فأتت إليه الأحياء الابني سدوس فقال لهم هذا معاتباهم ، ومعنى فان الريح طيبة قبول أي قد طاب لي ركوب البحر ، والانصراف عنكم مستغنيا عن درهمكم عاباً عليكم .

١٩ - غلب الماسيح الوليد سماحةً وكفى قریش المعضلات وسادها

٢٠ - وقال عليم القبائل من معد وغيرها أن الجواد معتمد بن عطاره

٢١ - وقال ولست أذا عد الحصى بأفنة وإن معد اليوم مؤد ذليلها

وقال وأنت امرؤ من خير قومك بهم وأنت سيروهم في معد مغير

وقال زهير :

٢٢ - ثمعد عليهم من يمين وأشمل بحور له من عهد عاد وتبعها

٢٣ - وقال لو شهد عاد في زمان عاد لا بثرها مبارك الجلال

وتقول هؤلاء ثقيف بن قسي فتبعه اسم الحى وتجعل ابن وصفا ، كما تقول كل

ذاهب وبعض ذاهب فهذه الأشياء هي آباء والحد فيها إن تجري ذلك المجرى ، وقد

١٩ - الشاهد في ترك صرف قریش حملا على معنى القبة والصرف فيها أكثر وأعرف

لأنهم قصدوا بها قصد الحى وغلب ذلك على مدح الوليد بن عبد الملك والماسيح جمع  
مصح على غير قياس ، وهو من الجمع للنادر والمعضلات الشدائد .

٢٠ - الشاهد في ترك صرف معد حملا على معنى القبة والأكثر في كلامهم صرفه لأن

الغالب عليه أن يكون اسماً للحى والمدح محمد بن عطاره أحد بني قيس وسيدهم في الإسلام .

٢١ - الشاهد في ترك صرف معد والقول فيه ، كالقول في الذى قبله ، والحصى مثل

في كثرة العدد والمردى المالك أي اذا كثرت عدد من حصل من الاشراف وأهل الثروة  
والعدد لم يقل عدداً فهلك ونذهب قلة وذلا .

٢٢ - الشاهد في ترك صرف عاد حملا على القبة ، والأكثر فيه أن يكون اسم حى

مصرفاً والقول فيه كالقول في معد وجعل تبعاً اسماً للقبة سماها بأسم الاب فلم يصرفه لذلك  
وتبع هذا هو أبو كرب ، وهو أقدم التبابعة من ملوك اليمن فقرنه بعاد في صرب المثل به

لقدّم لأشرف وأراد بالبحر مواد كرم المدح ومدّها زادتها وطموها .

٢٣ - الشاهد في ترك صرف عاد على ما تقدم وأراد مبارك الجلال وسط الحرب ومعظمها

وأصله من مبارك الأبل \* يقول لو شهد هذا المدح في الحرب عاداً على قوتها لظهر عليها  
وفاز بمعظم الحرب دونها ، ومعنى ابتزها عليها وأراد شهد فسكن الكسرة تخفيفاً .

جاز فيها ماجاز في قرينش إذا كانت جمعاً لقوم ، قال الشاعر فيها وصف به الحمي ولم يكن جمعاً

[طويل]

٢٤ تحمي ثميرى عليه مهابة جميع إذا كان اللثام جنادراً

٢٥ - وقال سادوا البلاد وأصبغوا في آدم يستغوا بها بيض الوجوه فعولا

بجعله كالحمي والقبيلة ، وقال بعضهم بنو عبد القيس لأنه أب فاماً ثمود وسباً فهامة للقبيلتين ومرة للحيين وكثرتها سنواء ، وقد تعالى ( وعاداً وتمدوداً ) وقال تعالى ( ألا إن عاداً كفروا ربهم ) وقد ( وآتينا ثمود الناقة مبصرة ) وقال ( وأما ثمود فهديناهم ) وقال ( لقد كان لساناً في مساكبهم ) وقال ( من سبأ نبأ يقين ) وكانت أبو عمرو لا يصرف سبأ بجعله اسماً للقبيلة ، وقال الشاعر ( وهو الناقة الحدي ) :

[منسرح]

٢٦ - من سبأ الحامرين مأزب إذ كنتون من دون سبته العرما

[بسيط]

وقال في الصرف

٢٤ - الشاهد في أراد صفة الحى حملاً على اللفظ ولو جمع على المعنى لجاز ، والجميع هنا المجتمعون والجداد صرب من الدباب مؤد بصرب به المثل في الآفات والأذى ، وهي أيضاً دواب تكون في حمرة الضباب كالعقارب ، ويقال بل هي كالذباب وصربها في البيت مثلاً للثام في قلاتهم وتفرقهم ، وواحد الجداع جدع وجدعة .

٢٥ - الشاهد فيه جعل آدم اسماً لجميع الناس كما جعل معد ونعيم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء للقبائل والأحباء وقوله سادوا البلاد أراد أهلها فعذف اتساعاً ، كما قال تعالى ( واستل القرية ) يريد أهلها ، وأراد بيض الوجوه مشاهير الناس ، والفعل ها السادة ، كما يقال للسيد قرم وأصله الفعل من الإبل انتخذ لضراب لكرمه وعقه .

٢٦ - الشاهد في ترك صرف سبأ حملاً على معنى القبيلة والأم ولو أمكنه الصرف على معنى الحمي والاب لجاز وقد قرئ «لوجين» ومأرب أرض باليمن ، والمخاض المقيم على الماء والمخاض مياه العرب التي يقيمون عليها والعزم جمع عزمة وهي السد ويقال لها السكر والمناة .

٢٧ - أَضَحَّتْ بِنَفَرِهَا الْوَلَدَانِ مِنْ سَبَا كَانَتْهُنَّ نَحْتِ دَقْبِهَا دَحَارِيجُ

[ باب عالم يقع الـ اسماء للقبيلة ]

كما أن عُمَان لم يقع الـ اسماء لمؤنث وكان للتأنيث هو الغالب عليها وذلك مجوسُ ويهودُ ، قال الشاعر ( وهو امرؤ القيس ) . [ واعر ]

٢٨ - أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبْ وَهَنَا كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارَا  
وقال رجل من الأنصار :

٢٩ - أُولَئِكَ أُولِي مِثْلٍ مِنْ يَهُودٍ بِمَدْحَةٍ إِذَا أَنْتَ يَوْمَافَلَتْهَا لَمْ تُوْنِبْ

فلو ممتيت رجلا بمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه إذا ممتيته بعمان ، وأما قولهم اليهودُ والمجوسُ فلما أدخلوا الألف واللام هبنا كما أدخلوها في المجوسي واليهودي لأنهم أراد اليهوديين والمجوسيين ولكنهم حذفوا باءي الألفاء وشبهوا ذلك بقولهم زنجي وزنج إذا أدخلوا الألف واللام على هذا فكانت أدخلتها على يهوديين ومجوسيين وحذفوا باءي

٢٧ - الشاهد في حرف سبأ على ما تقدم من القول من حمله على معنى الحمي وهو صفة مر عليها بحمي سبأ مجتازاً عليهم في زبي الأعراف فخرص له العيات مكرين له يحيطين به تعجباً منه فجعلوا بنفرون ناقته من بين وشمل فشمهم نحت دعبها بالدحاريج ، والدقات الجلبان والدحاريج جمع دحروجة وهي ما أدير ودحرج كدحروجة الجعل .

٢٨ - الشاهد فيه ترك حرف مجوس حملاً على معنى القبيلة وهو الغالب عليها في كلامهم وصرفها على معنى الحمي جائز وليس بالكثير وحذف برفاً مستطيراً دالا على الغيث فشبهه بشار مجوس في استعارها لأنهم يحافظون عليه لعبادتهم لها فيكثرون وقودها ، ويروى ترى بريقاً وصغر البرق تصغير التعظيم ، ولوهن وقت من الليل

٢٩ - الشاهد في جعل يهود اسماء بقية والقول فيه كالقول في مجوس الـ أن الزيادة في أوله تمنعه من الصرف إن حمر سما الحمي واشتدقه من هاد يهود إذا تاب عن الذنب من قوله عز وجل أفأهدنا اليك أي تينا يقول مدح المسلمين من المهاجرين والأنصار أولى من مدح اليهود من قريظة والضير وأحد أن لا يؤنب مادحهم لفضلهم عليه والتأنيب الملامة ، يقول هذا للعباس بن مرداس وكان يمدح بني قريظة .

الإضافة وأشباه ذلك فإن أخرجت الألف واللام من المجوس صار نكرة كما أنك لو أخرجتها من المجوسين صار نكرة، وأما نصارى فنكرة وإن نصارى جمع نصران ونصرانية ولكنه لا يستعمل في الكلام إلا بياى (إضافة الألف في الشعر ولكنهم بنوا الجميع على حذف الياء كما أن ندامى جمع ندمان، والنصارى هيها موزلة النصرانية يدل ذلك على ذلك قول الشاعر ( وهو المر بن تولب ) :  
[ بسيط ]

٣٠ - صدت كما صد عما لا يجعل له      سابي نصارى قبيل الفصح صوام  
موصفه بالنكرة ، وإنما النصارى جماع نصرة نصرانية ، والدليل على ذلك قول الشاعر :  
٣١ - فكينتاها خرت وأشهد رأسها      كما صدت نصرانية لم تصنف  
فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحدا في الكلام نحو  
مذاكبر وملاص .

### [ باب اسم السور ]

تقول هذه هود كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود  
فيصير هذا كقولك هذه نيم كما ترى وإن جعلت هوداً اسم السورة لم تغيرها لأنها تصير

٣٠ - الشاهد جرى صوام على نصارى نعله لأنه نكرة مثله إذ لم يقصد به قصد قبيلة  
ولا حي كما قصد بهود وعوس إنما هو سم يعرف بالألف واللام وينكر باستقاطها كالقوم  
ونحوهم بما عرف تعريف الحس \* وصف نافذة عرص عليها الماء فعافته فصدت عنه كما صد سابي  
النصارى عما لا يجعل له من الطعام والشراب في مدة صيامهم وقبل يوم فصهم ، والفصح  
عندهم الذي يأكلون فيه اللحم كأنهم يفتخرون فيه بأكله فسمي لذلك فصحا .

٣١ - الشاهد في قوله نصرانية وتأينها باده وفي ذلك دلالة على أن المذكر نصران وإن  
لم يستعمل في الكلام إلا بياى لنسب وإن النصارى جمع نصران كما أن ندامى جمع ندمان  
ويجوز أن يكون نصارى جمع نصري ، وإن لم يلط به فيكون كمهري ومهاري \* وصف  
ناقين خرتا من الأعباء أو لأنها محرتا عطاطا رؤوسها فشبه كل واحدة منها في ذلك عطاطاة  
النهرانية لرأسها في صلاتها والاسجد مطاطاة الرأس ، والسجود وضع الجبهة بالأرض ،  
وقد يقال سجد وأسجد في معنى طاطا رأيه .

بنزلة امرأة سميتها بعمرو والسور بنزلة النساء والأرضين ، وإذا أردت أن تجعل اقتربت  
اسما قطعت الألف كما قطعت ألف إضرب حين سميت به الرجل حتى يصير بنزلة نظائره  
من الأسماء نحو إصْبَحَ ، فأما نوح فبنزلة هود تقول هذه نوح إذا أردت أن تحذف  
سورة من قولك هذه سورة نوح ، وبما بدلوك على أنك حذفت سورة قولهم هذه  
الرحمن ، ولا يكون هذا أبداً إلا وأنت تريد سورة الرحمن ، وقد يجوز أن يجعل  
نوح اسماً ويصير بنزلة امرأة سميتها بعمرو وإن جعلت نوح اسماً لم تصرفه ، وأما حم  
فلا ينصرف جمعك اسماً للسورة أو أضفته إليه لأهم أنزلوه بنزلة اسم أعجمي نحو هابيل  
وقابيل ، وقال الشاعر ( وهو الكندي )

٣٢ - وجدنا لكم في آل حاتم آية تأوتوا منا تقى ومغرب

وقال العماني :

٣٣ - أو كتبتا بين من حاميم قد علمت أناء إبراهيم

وكذلك طاسين وياسين \* واعلم أنا لا يجيء في كلامهم على بناء حاميم وياسين  
وان أردت في هذا الحكاية تركه وقفاً على كماله ، وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن

٣٢ - الشاهد في ترك صرف حم لانه وافق بناء ما لا ينصرف من الاعجمية نحو هابيل  
وقابيل وما أشبهه بقولهم لني هائم وكان متشعباً بهم وأراد بال حم السور التي أولها  
حم فعمل حم اسماً للكلمة ثم أضاف السور إليها إضافة اللبس الى قرابة وكما تقول آل  
فلان والآية التي ذكرها قوله عز وجل ( قل لأستلكنكم عليه أجراً إلا المودة في القربى )  
فيقول من تأول هذه الآية لم يسعه إلا النشبع في آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بني  
هائم وأبداء المودة لهم على تقية كان أو غير لدية والمغرب الذي يفصح بأ في نفسه ويعرب عن  
مذهبهم ويروى ثلث معرب أى متوقفة عز وجل أي مبين لما في نفسه مصرح به .

٣٣ - الشاهد في ترك صرف حاميم على ما تقدم \* وصف أن القرآن وما تضمنه من  
أمر النبي عليه الصلاة والسلام معصوم عند أهل الكتاب وخص سور حاميم لكثرة ما فيها  
من القصص والتهيين وأراد بأبناء إبراهيم أهل الكتاب من بني إسرائيل لانهم من ولد  
إسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليهم السلام .



وقتاف والقرآن فمن قال هذا فكانه جعله اسماً أعجمياً ثم قال أذكر ياسين ، وأما  
صاد فلا تحتاج الى أن تجعله اسماً أعجمياً لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز  
أن يكون اسماً للسورة فلا تصرفه ، ويجوز أيضاً أن يكون ياسين وصاد اسمين غير  
متمكنين فيلزمان الفتح ، كما الرمت الأسماء غير المتمكنة الحركات نحو كيف وأبن  
وحيت وأمس ، وأما طسم فإن جعلته اسماً لم يكن بد من أن تحرك النون وتحرر  
مما كانك وصلتها الى طاسين فجعلتها اسماً بنزلة ذراب جردو وتعل بك وإن شئت  
حكيت وتوكت السواكن على حاله ، وأما ( كتهيص والمر ) فلا يكن إلا حكاية ، وإن  
جعلتها بنزلة طاسين لم يجوز لأنهم لم يجعلوا طاسين ، كحضر موت ولكنهم جعلوها  
بنزلة هابيل وقابيل وهاروت ، وإن فئت جعلتها بنزلة طاسين ميم لم يجوز لأنك  
وصلت ميماً الى طاسين ولا يجوز أن تصل حة الى حة أحرف فتجعلهن اسماً  
واحداً ، وإن قلت أجعل الكاف والهاء اسماً ثم أجعل الياء والعين اسماً فإذا صاروا اسمين  
ضمت أحدهما الى الآخر جعلتها كلم واحد لم يجوز ذلك لأنه لم يجيء مثل حضر موت  
في كلام العرب موصولاً بمتلة وهو أبعد لأنك تريد أن تصله بالصاد ، فإن قلت أدعته على  
حاله وأجعله بمرلة اسمعيل لم يجوز لأن اسمعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف  
أكثر العربية نحو إشهب ، وكتهيص ليس على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه إلا  
الحكاية وأما تون فيجوز صرفها في قول من صرف هندا لأن النون تكون انش فتزفع  
وتنصب ، وبما يدل على أن حاميم ليس من كلام العرب أن العرب لا تنوي مامعي  
حاميم وإن قلت إن لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الأعجمي فإنه قد يجيء الاسم  
هكذا وهو أعجمي قالوا قابوس ومحوه .

[باب تسمية الحروف والكثير التي تستعمل وليست ظروفًا ولا أسماء غير ظروف ولا أفعالاً]

فالعرب تختلف فيها يؤنسها بعض ويدكرها بعض ، كما أن اللسان يدكر ويؤنس  
زعم ذلك يوس ، وأنشد قول الراجر :

[رجر]

\* كادأوميعين وسبياً طامجا \*

- ٣٤ -

٣٤ - الشاهد في تذكير طامم وهو بعث يسين لانه أراد الحرف ولو أمكنه التأنيث  
على معنى الكلمة لجاز \* شبه آثار الديار بحروف الكتيب على ما حوت به عادتهم من تشبيه  
الرسوم بالكتاب ، والطامم الدارس وكذلك طامس ، ويروي وسبنا طامساً .

فذكر ولم يقل طاسمة ، وقال الراعي :

[طويل]

٣٥ - \* كما بُيِّنَتْ كَابٌ تَلُوحٌ وَمِيمًا \*

فقال بُيِّنَتْ فأنث ، وإمّا إنْ وَلِيَّتْ فمعر كَتْ أو آخرهما بالفتح لأنها بمنزلة الأفعال نحو كانَ فصار الفتح أولى فاذا حُرِّتْ واحداً من الحرفين اسماً لعرف فهو ينصرف على كل حال وإن جعلته اسماً للكلمة وأنت تريد لغة من ذكر لم تنصرف كما لم تنصرف امرأة اسمها عمرو وإن سميتها بلغة من أنت كنت بالخيار، ولا بد لكل واحد من الحرفين إذا جعلته اسماً أن يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسماً كما أنك إذا جعلت فَعَلَّ اسماً تغير عن حاله وصار بمنزلة الأسماء وكما أنك إذا سميت فافعل غيّرته عن حاله في الأثر قال الشاعر

[خفيف]

٣٦ - لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بِنِ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزَنُونَ  
وسألت الخليل عن رجل سمّته أن فقال هذا أن لا أكرهه وأن غير أن ، إن كالفعل وأن كلامه إلا ترى أنك تقول لعمرك أنت مطلق بمعنى علمت انطلاقتك ، ولو قلت هذا لقلت لرجل يسمّى بضربٍ بضربٍ ولرجل يسمّى بضربٍ ضاربٍ ، ألا ترى أنك لو سمّيته بإن الجزء كان مكسوراً وإن سمّيته بأن التي تنصب الفعل كان مفتوحاً وأما وئو وأو ، فيها ساكتا ، لا وآخر لأن قبل آخر كل واحد منها حرفاً متحركاً فاذا صارت كل واحدة منهما اسماً قصّتها في لتأنيث والتدكير والانصراف وترك الانصراف كقصّة لَيْتَ

٣٥ - الشاهد فيه تأنيث الكاف حملاً على معنى اللفظة والكلمة والقول في معناه كالذي تقدم في البيت الذي قبله وصدر البيت \* أهاجتك آيات أنان قديماً \*

٣٦ - الشاهد في اعراب لَيْت وتأنيثها لأنه جعلها اسماً للكلمة وأخبر عنها كما يخبر عن الاسم المؤنث ، ومسافر بن أبي عمرو رجل من قريش بن عبد شمس بن عبد مناف مات غريباً ، وكان صديقاً لابي طالب فرثاه ونصب مسافراً على معنى لَيْت شعري خبر مسافر أي ليتني أعلم خبره فحذف الخبر المنصوب بالمصدر وأقام مسافراً مقامه ، ويجوز رفعه على خبر لَيْت ، والمعنى أيضاً لَيْت شعري خبر مسافر ثم حذف ، وبعده :

بورك الميت الغريب كما بورك نضج الرمان والزيتون

وإنَّ الأَنْكَ تُلْحِقُ واوا أخرى فتثقلُ وذلك لأنه ليس في كلام العرب اسمٌ آخره واو قبلها  
حرف مفتوح قال الشاعر (وهو أبو زيد) :

[خفيف]

٣٧ - لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ      إِنِّ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا غَنَاءَ

٣٨ - وقال الأمامُ على لَوِ ولو كنتُ عالماً      بأدئابِ لَوِ لم تفتنى أوائله  
وكان بعض العرب يجر كما جرسوا ورفيقول لَوِ ، وإنما دعاهم إلى تثليل لَوِ الذي يدخل  
الواو من الأجهاف لو نوت وقبها متحرك مفتوح ، فكرر هو أن لا ينقلوا  
حرفا لو انكسر ما قبله أو اصم ذهب في اشربن وراوا ذلك إخلالا لو لم يفعلوا ، ومما  
جاء به الواو قبله مضموم هو فلو سميت به ثقلت فقلت هدا هو وتدع الهاء مضمومة لأن أصلها  
لصم تقول هُما ومم ومن ، ومما جاءه وقبله مكسور هي وان سميت به رجلا ثقلت كما ثقلت هو و  
إن سميت مؤنثا لم تصر له مذكرا ولو سميت رجلا ولقلت هداد والآن أصله فعل إلا  
ترى أنك تقول هانن دوا لا مال هذا دليل على أن دَوْ فعل ، كما أن أبوان دليل على أن  
أبَا فعل ، وكان الخليل يقول هدا دم بفتح الدال لأن أصلها الفتح ، تقول دَوَا وتقول  
دَوُو ، وأما كي فتثقل ياؤها لأنه ليس في الكلام حرف آخره ياء ما قبله مفتوح  
وقصتها كقصة لَوِ ، وأما كي فتثقل ياؤها لأنها لو نوت أجحف بها اسم وهي  
كياه هي وكواو هو وليس في الكلام اسم هكذا ، ولم يبلغوا بالأسماء هذه الفاية  
أن تكون في الوصل لا يبقى منها إلا حرف واحد ، فإذا كانت اسما لمؤنث لا يصرف  
ثقلت أيضا لأنه إذا أثرت أن يجعلها اسما فقد لزمها أن تكون نكرة وأن تكون اسما

٣٧ - الشاهد في تضعيف لو لما جعلها اسما وأخبر عنها لانت الاسم المفرد المتمكن  
لا يكون على أقل من حرفين متحركين والواو في لو لا تتحرك فضعفت لتكون كالأسماء  
الممكنة وتحتل الواو بالتضعيف الحركة وأراد بهوا هنا التي تسمى في نحو قولك لو أتينا لو  
أتمت عندما أي ليتك أتيت وأتمت أي أكثر التمني بكذب صاحبه ويعنيه ولا يبلغ فيه مراده .  
٣٨ - الشاهد فيه تضعيف لولعة المتقدمة ودكره حملا على معنى الحرف \* يقول  
قد تصدق الاماني إلا أني تركت معها لمكان ثم ما لو طيبته لأدركت غايته ، ولكنني  
لم أعلم عاقبه فضيحت أو له وضرب الأداب مثلا للواو آخر .

لأنه كثر وكانهم كرهوا أن يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف ، كما كرهوا أن يكون كذلك في الوصل وليس من كلامهم أن يكون في الانصراف والوصل على آخر ، فصار الاسم لغير منصرف يحىء على بناءه اذا كان اسماً لمنصرف ، ومن ثم مدوا لا وفي ، ولا في الانصراف وغير لانصراف والتأنيث والتذكير ككى ولو وقصتها كقصتها في كل شيء واذا صارت واسماً ، أو ما مدت ولم تصرف واحداً منها اذا كان اسم مؤنث لأنها مد كتران فأمالا فتمدتها وقصتها قصة في في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه ، وسأله عن رجل اسمه فو فقال العرب قد كفتما أمر هذا لما أمر دوه قالوا وتم فابدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون الاسماء عليه فهذا البديل بنزلة تنقل لو ليثبيه لأسماء ددا سميت بهذا عشبته بالاسماء كما سميت العرب واو لم يكونوا قالوا قم نزلت قوة لأنه من الهاء قالوا أهواء كما قالوا مروط وأسواط ، وأما الباء ، ولثاء ، والياء ، والحاء ، والزا ، والطاء ، والظا ، والفا ، فاذا حزن أسماء مذهب / كم مدت لا إلا أنه اذا كن أسماء فبن يجرى بحرى وحل ومحو ويكن نكرة بغير الألف واللام ودخول الألف واللام فبن بذلك على أنه نكرة اذا لم يكن فيه ألف ولا م فأجريت هذه الحروف بحرى ابن نحاس وابن لبون وأجريت الحروف الأون بحرى سام ابن رص وأم حنين ونحوهما ألا ترى أن الألف واللام لا تدخلان فيهن .

واعلم أن هذه الحروف اذا تمجبت مقصورة لأنها ليست بأسماء وانما جاءت في التهجى على الوقف وبذلك على ذلك أن القاف والصاد والذال موقوفة الأواخر فلا أنها على الوقف حركات أواخرهن وظير الوقف هيها الحذف في الياء وأخواتها ، واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأمكنك لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فعامت كتابها أصوات يصوت بها إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه ، فان قلت ما لي أقول واحداً اثنين فأشبه الواحد ولا يكون ذلك في هذه الحروف فلأن الواحد اسم متمكن وليس كالصوت وليست هذه الحروف بما يدرج ولا أصلها الإدراج وهي هيها بمنزلة لا في الكلام إلا أنها ليست

تدرج عندهم ، وذلك لأن لا في الكلام على غير ما هي عليه إذا كانت اسماً ، وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب من يقول ثلاثة أرْبَعَة طرَح همزة أرْبَعَة على الماء ففتحها ولم يحوها تاءً لأنه جعلها ساكنة والساكن لا يتغير في الإدراج تقول اضرب ثم تقول اضرب زيداً .

واعلم أن الحليل كان يقول إذا تهجيت فالخروف حائطاً كالحاء في المعجم والمقطع تقول لام ألف وقاف لام قال [ وجز ]

٣٩ -- [ أقبت من عدد زياد كالحرف ] تكتبان في الطريقتين لام آلف

وأما زاي ففيها لغتان فهم من يجعلها في تهجي ككتبي ، ومنهم من يقول زاي فيجعلها بزنة واو وهي أكثر ، وأما أم ومن وإن ومدة في لغة من جر وأن وعن إذا لم تكن ظرفاً وتلم ونحوهن إذا كن أسماء لم تغير لأنها تشبه الأسماء نحو بدو وتم فحريين ان شئت إذا كن أسماء للتأنيث وأما يعن ونس ونحوهما فليس فيها كلام إنما لا تغيران لأن عامة الأسماء على ثلاثة أحرف ولا تجرین إذا كن أسماء للكلمة لأنهن أعمال والأعمال على الد كبير لأنها بتضاريع فاعلاً

واعلم أنك إذا جعلت حرقان من حروف المعجم نحو لها والتا وأخوانها اسماً للحرف أو للكلمة أو لصير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت بها تقول هذا تاء كما تقول هذا لاء فاعلم .

[ باب تسميتك الحروف بالحروف وغيرها من الأسماء ]

اعلم أنك إذا سميت كلمة بخلف أو فوق أو تحت لم نصرها لأنها مذكرات ، ألا ترى أنك تقول تَعَيَّنتُ داك ، وخَصَيْفُ دك ، ودُوَيْنُ داك ، ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الماء كما دخلت في قَدِيدِيَّةٍ ورُرَيْيَّةٍ ، وكذلك قَبِيلٌ وَبَعْدُ تقول قَبِيلٌ وَبَعْدُ ، وكذلك أَبْنٌ وَكَيْفٌ وَمَتَى عندها لأنها حروف وهي عندنا على التذكير

٣٩ - التي حركة الالف على ميم لام وكانت ساكنة وليست هذه الحركة بحركة يعتد بها وإنما هي تخفيف الهمزة ويصف أنه شرب عند زياد فسكر فلما أراد المشي لم يملك نفسه كالأملكها الحرف وهو الهرم والمتقارب .

وهي في الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء، فنظيرهن من الأسماء غير الظروف مذكّر والظروف قد تبين لنا أن أكثرها مذكّر حيث حُقِرَتْ فهي على الأكثر وعلى نظائرها وكذلك إذ هي كاللحن ومنزلة ما هو جوابه وذلك متى، وكذلك ثمّ وهما بمنزلة أين وكذلك حيث وجواب أين كختلف ونحوها، وأمّا أمام فكلّ العرب تذكّره، أخبرنا بذلك يونس، وأمّا إذا ولدن فكعندة ومثلهن من فيمن قال من عن يمينه، وكذلك منذ في لغة من رفع لأنها كحيث، ولو لم نجد في هذا الباب ما يؤكّد التذكير لكان أن نحمله على التذكير أولى حتى يتبع لك أنه مؤنث.

وأما الأسماء غير الظروف فنحو بعض وكنل وأي وحسب ألا ترى أنك تقول أصبت حسبي من الماء، وقطّ كحسب، وإن لم تقع في جميع مواقعها، ولو لم تكن اسماً لم تقل قطّك درهمان فيكون متباً عليه، كما أن على بمنزلة فوق وإن خالفنا في أكثر المواضع، سمعنا من العرب من يقول نهضت من عتبة، كما تقول نهضت من فوقه. واعلم أنهم إنما قالوا حسبك درهم وقطّك درهم فأعربوا حسبك لأنها أشدّ تمكناً ألا ترى أنها تدخل عليها حروف الجرّ تقول بحسبك، وتقول مررت برجل حسبك فتصنف به وقطّ لا تمكّن هذا النمك.

واعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان اسماً للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكّر إلا أن وراءه وقدّام لا يصرفان لأنها مؤنثان وأما ثمّ وأين وحيث ونحوهن إذا صيّرنا اسماً لرجل أو امرأة أو حرف أو كلمة فلا بدّ لهن من أن يتغيرن عن حالهن ويتصرن بمنزلة زيد وعمر وأنت وصحبتن بذلك الموضع كما تغيرت لتبت وإنّ فإن أردت كتابة هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إنّ الله يتماكم عن قيل وقال، ومنهم من يقول عن قيل وقال لما جعله اسماً، قال ابن مقبيل:

[رمل]

أصبح الدهر وقد انوى بهم غير تقوالك من قيل وقال

٤٠ - الشاهد في إعراب قيل وقال وجبرها حملا على معنى تسمية الحرف ولو أمكنه أن لا يصرفها حملا على معنى الكلمة والمنظرة لجزر ولذلك لو أمكنه أن يحكيها على حالها قبل =

والقوافي مجرورة ، قال ولم أسمع به قبلاً وقلاً وفي الحكاية قالوا منذُ شُبَّ إلى دُبٍّ وإن شئتَ منذُ شُبَّ إلى دُبٍّ ، وتقول إذا نظرتَ في الكتاب هذا عمروً وإنما المعنى هذا اسمُ عمرو وهذا ذكرُ عمرو ، وبحرُ هذا إلا أن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية ، وإن شئتَ قلت هذه عمرو ، أي هذه الكلمة اسمُ عمرو كما تقول هذه ألفٌ وأنت تريد هذه الدرام ألفٌ وإن جعلته اسماً للكلمة لم تصرفه وإن جعلته لحرف صرفته وأبو جادٍ وهو أوزٌ وحطبي كعمرٍ وفي جميع ما ذكرنا ، وحالُ هذه الأسماء حالُ عمرٍو وهي أسماءٌ عربية وأما كَتَمَنَ وسَعَفَصَ وفَرَّيَشِيات فانَّ أعجمية لا تصرفن ولكن يقعن مواقعَ عمرٍو فيما ذكرنا إلا أن فَرَّيَشِيات بمنزلة عَوَافَاتٍ وأدْرِعاتٍ فأما الألف وما دخلته الألفُ واللام فإما يكن معارف بالالف واللام كما أن الرجل لا يكون معرفة بغير الألف واللام .

### [ باب ما جاء معدولاً عن حذو من المؤنث ]

كما جاء المدكتر معدولاً عن حذو فَهَيَّ ولسكنج ، وعمرٌ ، وزُفَرٌ وهذا المدكتر نظير ذلك المؤنث ، فقد يجيء هذا معدول اسماً للفعل واسماً للوصف المنادى المؤنث ، كما كان فَسَقٌ ونحوه للمذكّر ، وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى والمصدر ولا يكون إلا مؤنثاً للمؤنث ، وقد يجيء معدولاً كعمرٌ ليس اسماً لصفة ولا فعل ولا مصدرٍ أما ما جاء اسماً للفعل وصار بمنزلة فقول الشاعر :

[ رجز ]

متاعها من إبلٍ متاعٍ      ألا ترى الموتَ لَدَيَّ أُرْباعِها

فراكِها من إبلٍ فراكِها      ألا ترى الموتَ لَدَيَّ أُوْرَاكِها

[ رجز ]

وقال أبو النجم :

= التسمية ويتراكها على لفظها مفتوحين لكان حساً ، وقد رد المبرد على سيبويه في قوله والقوافي مجرورة بأن قال يجوز أن تكون القافية موقوفة فيقول غير تقولالك من قبل وقال وكلا الوجهين غير متنع وسيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرهما سماعاً ورواية عن العرب يقول هلكوا فالوى هم الزمان أي ذهب ولم يبق منهم غير الخبر عنهم وأن يقول الخبر قيل عنهم كذا ، وقال فلان كذا .

٤١ - \* حذارٍ من أرماحنا حذارٍ \*

وقال رؤبة :

[وجز]

٤٢ - \* نطاري كنى أرمكها نطاري \*

ويقال نزال أي انزل ، وقال زهير .

[كامل]

٤٣ - ولتبعم حشوا الدرع أنت اذا دُعيت نزال ولج في الذعر

ويقال للضبُع دباب أي دُبى ، قال الشاعر .

[طويل]

٤٤ - تعاد ابن ليلى للسهابة والسدى وأبدي شمال باريدات الأنامل

وقال جرير :

[طويل]

٤٥ - تعاد أنا ليلي لكر طيرة وجرداء مثل القوس سُمح حبولها

٤١ - الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لأن فعل الأمو ما كن إلا أنه حرك لالتقاء الساكنين وخص بالكسر لأنه اسم مؤنث والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك أنت قدهين ونحوه وقد تقدم القول في مثل هذا بقول أحذروا من أرماحنا عبد الله

٤٢ - الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله ومعناه كملته ومعناه انتظر حتى أركم وهو معدول من قوله انظر أي انتظر يقال نظرت أنتظره بمعنى انتظرته .

٤٣ - الشاهد في قوله نزال وهو اسم لقوله أنزل على ما تقدم ودل على أنه اسم مؤنث دخول التاء في معده وهو دعيت وإد أخبر عما على طريق الحكاية والافعال وما كان اسماً له لا ينبغي أن يخرج عنه \* يقول هذا لهرم بن سنان المري أي أنت شجاع مقدام إذا لبست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب فنادى الاقران نزال نزال ، وصار الناس من الدرع في مثل جلة البحر .

٤٤ - الشاهد فيه قوله تعاد ومعناه ابع والقول فيه كالقول في الذي تقدم قبله \* يقول ابع هذا الرجل للسدى والتكرم عند شدة الزمن وهرب الشمال وقوله وأبدي شمال أي عند يردّها وصرده أنامل الأيدي فيها وخص الأنامل وهي أطراف الأصابع لأن اليد يسرع اليها وخص الشمال لأنها أبعد الرياح وأخفها للحدب .

٤٥ - الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله ، والمعنى ابع أنا ليلي لكل طيرة وهي الوثي من الخيل الخفيفة ، والجرداء القصيرة الشعر وبذلك توصف عناق الخيل ، وشبهها بالقوس لا بطوائفها من الهزال أي كان يجهد بالاستعمال في الحروب حتى تهزل ، وقوله سمح حبولها أي هي متأنية للتقيد مذلة ، والحبول جمع حبل وهو التقيد .



فالحد في جميع هذا افعل ولكنّه معدول عن حدّه ، وحرك آخره لأنّه لا يكون بعد الألف ساكن وحرك بالكسر لأن الكسر بما يؤنث به تقول إنك ذاهبة وتقول هاتي هذا للجارية وتقول هدي أمة الله واضربي اذا أردت المؤنث ، وانما الكسرة من الياء وبما جاء من الوصف منادى وغير منادى باخبات وبالكاع ، فهذا اسم للغيثة والكعاه ومثل ذلك قول الشاعر ( وهو النابغة الجعدي ) :

[طويل]

٤٦ - فقت لها عيشي جعار وجريي بنحيم اريي لم يشهد اليوم فاصيرة  
وانما هو اسم للجارية وانما يريد بذلك صبيح ، ويقال لها فثام لانها تقتم أي تقطع  
وقال الشاعر :

[كامل]

٤٧ - لتحيقت حلاق هم على أكسائهم ضرب الرقاب ولا يسم المتغتم  
فحلاق معدول عن الحالقة وانما يريد بذلك المسبة لانها تخلق ، وقال الشاعر [وهو مهلهل] :  
٤٨ - ما أرتجي بالعيش بعد تدلي قد أرام صقوا بكاس حلاق  
فهذا كلة معدول عن وجهه وأصله فجعلا آخره كخبر ما كان للفعل لأنه معدول عن أصله كما عدل بطار وحادار وأشياها عن حدّهن وكأهن مؤنث فجعلا ما بين واحدا ، فان قلت ما مال فسق ونحوه لا يكون جرما كما كان هذا مكسورا فلما ذلك لأنه لم يقع في موضع الفعل ، فيصير عنزة صة ومه ومحرمها يشبه هاهنا به في ذلك الموضع وانما كسروا فعال هاهنا لأهم شبهوها في الفعل ، ومما جاء امما للصدر قول

٤٦ - الشاهد في قوله جعار وهو اسم لصبيح معدول عن الجاعرة ومميت بذلك لانها نجعر وكسر للعة التي تقدمت من أن المؤنث يخص بالكسر ، ومعنى عيش أفندي وغيرى والعيش إشد الفساد وهو يضرب مثلا لمن ظفر به عدوه ولم يكن يطمع فيه قبل .

٤٧ - الشاهد في قوله حلاق وهو اسم لمسبة معدول عن الحالقة ومميت بذلك لانها تخلق وتستأصل ، وقوله على أكسائهم أي على أديارهم واحدها كسه ونصب ضرب الرقاب لأنه وضع موضع الفعل .

٤٨ - الشاهد في قوله حلاق ، وعلة كلمة الذي قبله يقول هذا في يوم كلف عليه من أيام حرب البسوس قتل فيه أصحابه وأجلته الحرب وغربته .

الشاعر ( وهو النابغة ) :

[ كامل ]

٤٩ - إنا اقتسمنا خطيتنا بيننا فعممت برة واحتملت فجار

[ طويل ]

فجار معدول عن الفجرة ، وقال الشاعر :

٥٠ - فقال أمكش حش يسار لعكس نحج معا قالت أهاما وقابله

فهي معدولة عن الميسرة ، وأجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لأنه عدل كما عدل ولأنه

[ كامل ]

مؤنت بمنزلة ، وقال الشاعر ( وهو النابغة الجعدي ) :

٥١ - وذكرت من لبن الهنق شريرة والحيل تعدو بالصعيد بداد

فهذا بمنزلة قوله تعدو بداداً إلا أن هذا معدول عن حده مؤنتاً وكذلك لا تماس

والعرب تقول أنت لا تماس ومعنه لا تمس ولا أمسك ودعني كثاف فهذا معدول

عن مؤنت وإن كانوا لم يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنت الذي عدل عنه بداد وأخوانها

ونحوها في كلامهم إلا أنهم قالوا ملامح ومتشابه وليال فجاء جمعه على حد ما لم يستعمل

٤٩ - الشاهد في قوله فجار وهو اسم الفجور ومعدول عن مؤنت كأنه عدل عن الفجرة

بعد أن سمي بها الفجور كما سمي البررة ولو عدلنا لقال برار كما قال فجار ، يقول هذا

لزعة بن عمر والكلابي وكان قد عرض عليه وعلى بنه أن يفسدوا بني أسد وينقضوا

حلفهم فأبى عليه وجعل خطته التي التزمها من لوفاء برة وخطه زريعة لما دعاه إليه من الغدر

ونقض الحلف فاجرة .

٥٠ - الشاهد في قوله يسار وهو اسم اليسر معدول عن الميسرة والميسرة واليسر بمعنى الغنى \*

يقول عرضت عليها التربص على والمكث حتى أومر فاستطيع الحج فقالت أعاما وقابله أي

أتربص هذا العام والعام القابل والقابل بمعنى المقبل وهو جار على قبل ويقال قبل وأقبل وديروأدبر .

٥١ - الشاهد في قوله بداد وهو اسم تبدد معدول عن مؤنت كأنه سمي التبدد

بددة ثم عدلنا إلى بداد كما سمي البررة ، يقول هذا للقيط بن زرارة التميمي وكان قد

انهزم في حرب أسر فيها أحد أخوته وهو معبد بن زرارة فعيروه ونسب إليه الحرص على

الطعام والشراب وأن ذلك حمه على الانهزام وأراد بالخلق قطيع ابل ومم يتل الخلق من

ومم النار ، والصعيد وجه الأرض وقوله بداد متفرقة متبددة .

في الكلام لا يقولون منمنمة ولا لبلاة ومحمد كثير وقد الشاعر (المتنفس) : [واقر]

٥٢ - جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَادُ كَرْتُ حَمَادٍ  
فهذا بمنزلة حموداً ولا تقولِي حَمَادٍ عُدَلٍ عن قوله حَمَاداً لها ولكنه عُدَلٍ عن مؤنث  
كَبَادٍ وَأَمَّا مَا جَاءَ مَعْدُولاً عَنْ حَدِّهِ مِنْ بَدَنِ الْأَرْبَعَةِ فَقَوْلُهُ . [رجز]

٥٣ - قَالَتْ لَهُ رَيْحُ الصَّبَا فَرَقَارٍ [و اختلط المعروف بالإنكدار]  
فإنما يريد بذلك قالت له قَرَقِرْ بِالرَّعْدِ لِسَحَابٍ وَكَذَلِكَ عَرَّعَارٍ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَرَقَارٍ وَهِيَ  
لُغْبَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ عَرَّعَرْتُ وَنَظِيرُهَا مِنَ الثَّلَاثَةِ خَرَّاجٍ أَيْ أَخْرَجُوا وَهِيَ لُغْبَةٌ أَيْضاً  
وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا إِذَا مَتَّيْتْ بِهِ امْرَأَةٌ فَإِنَّ بَنِي لَيْمِ تَرَفَعَهُ وَتَنَصَّبَهُ وَتَجَرَّبَهُ يَجْرِي  
اسْمٌ لَا يَنْصَرَفُ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ اسْماً عَلَيْهَا فَهُوَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي يَكُونُ  
فَعَالٍ مَعْدُولاً عَنْهُ ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ افْعَلْ لِأَنَّ فَعَالٍ لَا يَتَغَيَّرُ عَنِ الْكَسْرِ كَمَا أَنَّ افْعَلَ  
لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ وَاحِدَةً ، فَإِذَا حَلَّتْ افْعَلُ اسْماً لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ تَخَيَّرَ وَصَارَ فِي الْأَسْمَاءِ  
فِيَنْغِي لِفَعَالٍ الَّتِي هِيَ مَعْدُولَةٌ مِنْ افْعَلٍ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ بَلٍ هِيَ أَقْوَى ، وَذَلِكَ أَنَّ  
فَعَالٍ اسْمٌ لِلْفِعْلِ إِذَا نَقَلْتَهُ إِلَى الْاسْمِ بِحُلَّةِ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ وَالْفِعْلُ إِذَا نَقَلْتَهُ إِلَى الْاسْمِ

٥٢ - الشاهد في قوله جماد وحماد وهو سنان للجمود ، والحمد معدولين عن اسمين  
مؤنثين سميا بها كالحمد والحمد على ما تقدم ، وصف امرأة بالجمود والبخل وجعلها مستعفة  
لذم غير مسترجعة للحمد وطوال الدهر وطوله سواء .

٥٣ - الشاهد في قوله قرقار وهو اسم اقرب فرفر كما ان نزال اسم لقولك انزل وحق  
هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثي خاصة وقرقر فعل رباعي فسمي باسم معدول عن  
الرباعي على طريق الشذوذ والخروج عن النظم ، وصف سحاباً هبت له ربيع الصبا والقبحة  
وهيبت رعداً فكأنها قالت له قرقر بالرعد أي صوت والقرقرة صوت الفعل من الابل ،  
ونظير قرقار ، اعدل عن الرباعي قولهم عرعار ، وهو اسم لعبة لصبيان العرب ، وهي معدولة  
عن قولهم عرعروا ومعناه اجتمعوا للعب كما ان خراخ اسم لعبة لهم معدول عن قول بعضهم  
لبعض اخرج ، وقد خولف سيبويه في جعل قرقر وعرعار على العدل لخروجها عن الثلاثي  
الذي هو الباب المطرد ، وجعلاً حكاية للصوت لمردد ، دون أن يكونا معدولين عن شيء  
وقد بينت الاختلاف في هذا ، والقول فيه في كتاب النكت .

نقله الى شيء هو منه أبعد ، وكذلك كل فعال اذا كانت معدولة عن غير افعل اذا جعلتها اسماً لأنك اذا جعلتها اسماً فأنت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو حلاق التي هي معدولة عن الخالقة وقجار التي هي معدولة عن القجرة وما أشبه هذا ، ألا ترى أن بني تميم يقولون هذه قطام وهذه حدام لأن هذه معدولة عن حافمة وقطام معدولة عن فاطمة أو قطمة ، وإنما كل واحدة منها معدولة عن الاسم الذي هو علقم ليس عن صفة كما أن عتمر معدول عن عامر علماً لصفة ، ولذلك لفت هذا العتمر تريد العامر ، وأما أهل الحجاز فلما رأوه اسماً لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه لأن البناء واحد وهو هينا اسم للمؤنث كما كان ثم اسماً للمؤنث وهو هينا معرفة كما كانت ثم ، ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء ، وسرى ذلك إن شاء الله ومنه ما قد مضى ، فأما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في يري ، والحجازية هي اللفظة الأولى القديمة مزعم الخليل إن إجنح الألف أخف عليهم يعني الإمالة ليكون العمل من وجه واحد فكررنا ترك الخلة وعللنا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك وأهم أن رفعوا لم يصلوا ، وقد يجوز أن ترفع وتصب ما كان في آخره الراء ، قد الأعشى :

[بسط]

٥٤ - ومر دهر على وتلر فهلكت جبهة وبار

والقوافي مرفوعة فتما جاء وآخره راء ستفاري وهو اسم ماء ، وحضار وهو اسم كوكب ولكنها مؤنثان كما وية والشعرى كان تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة وبما يدل ذلك على أن فعال مؤنثة قوله دُعيت نزال ولم يقل دُعيت نزال ، وأنهم

٥٤ - الشاهد فيه أعراب وبارو وضعها والمطر د فجا كان في آخره الراء أث بني تميم على الكسر في لغة أهل الحجاز ولغة بني تميم لأن كسرة الراء توجب إمالة الالف ، والارتفاع اذا رفعوا لأن الشاعر اذا اضطر أجري ما كان في آخره الراء على قياس غيره بما يبني على فعال ، وأعراب في لغة بني تميم فاضطر الأعشى فرفع لأن القوافي مرفوعة وقبل البيت .

ألم تروا إرماء وعادا أودى بها الليل والنهار

ووبار اسم أمة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وحمود .

لا يصرفون رجلا سموه رقاش وحذام ويجعونه غرلة رجل سموه بعناق .  
واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فعال ما كان منه بالراء وغير ذلك ، إذا كان  
شيء منه اسما لم يكثر لم يتجرأ أبداً وكان المذكر في هذا بمنزلة إذا سمي بعناق لأن  
هذا البناء لا يجيء معدولا عن مذكر فيشبه به ، تقول هذا حذام ورأيت حذام  
قبل ومررت بحذام قبل ، سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه ، وإذا كان جميع هذا نكرة  
انصرف كما ينصرف عُمَرُ في النكرة لأن هذا لا يجيء معدولا عن نكرة ومن العرب من  
يصرف رقاش وغلاب إذا سمي به مذكر لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسما مذكرا  
كأنه سمي رجلا بصباح ، وإذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورقاش لا يندرج  
ما أصله أمعدول أم غير معدول أم مؤنث أم مذكر فالقياس فيه أن تصرفه لأن  
الأكثر من هذا البناء مصروف غير معدول من انذهاب والصلاح والفساد والرتاب  
واعلم أن فعال جائزة من كل ما كان على بناء فعل أو فعل ولا يجوز من أفعلت  
لأننا لم نسمعه من بنات الأربعة إلا أن نسمع شيئا فتعززه فيما سمعت ولا تجاوزة من  
قرفار وعمر غار .

واعلم أنك إذا قلت فعال وأنت تأمر امرأة أو رجلا أو أكثر من ذلك أنه على لفظك  
إذا كنت تأمر رجلا واحداً ، ولا يكون ما بعده إلا نصبا لأن معناه أفعل كما أن ما  
بعد أفعل لا يكون إلا نصبا وإف منهم أن يضمروا في فعال الاثنين والجميع  
والمرأة لأنه ليس بفعل ، وإنما هو اسم في معنى الفعل .

واعلم أن فعال ليس مطرد في الصفات نحو حلاق ولا في مصدر نحو قجار وإنما  
يطرد هذا الباب في الداء وفي الأمر

[ باب تغيير الأسماء المبهمة إذ صارت علامات خاصة ]

وذلك دأودي وثا وألا وألاء وتقديرها ألع هذه الأسماء لما كانت مبهمة تقع على  
كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا ما سبواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها ،  
وصارت عندهم منزلة لا وفي ونحوها ومنزلة لأصوات نحو غاق وحام ، ومنهم من  
يقول غاق وأشباهاها فإذا صار اسما عمن فيه ما عمل بلا لأنك قد حركته إلى ذلك الحال

كما حوت لا ، وهذا قول يوس والخنيس ومن رأينا من العلماء الا انك لا تجري ذاك اسم مؤنث لأنه مذكر إلا في قول عيسى فإنه كلف بصرف امرأة سميتها بحمرو ، وأمادي فمؤنثة في ، وتأنيؤة لا ، وأما الأء فتصرفه اسم رجل وترفعه وتجره وتنصبه وتغيره كما غيرت هبات لوسميت رجلاه ، وتصرفه لأنه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به وأما الأ فمؤنثة هدي منونا وليس بمؤنثة جعها ورؤمى لأن هذين مشتقان والأليس بشتق ولا معدولا ، وإنما الأ والأء مؤنثة الكاء والبكاء إنما هما لغتان ، وأما اللذي فإذا سميت به رجلا أو بالتي أخرجت الألف واللام لأنك تجمعده عليهما له ولست فجعله ذلك الشيء بعينه كالخربث ، ولو أردت ذلك لأنت الصلة ، وتصرفه وتجره متجري عَم ، وأما الثلاثي والثلاثي فبمؤنثة شامي وصاري وتخرج منه الألف واللام ، ومن حذف الياء ومع وجهر ونصب أيضا لأنه بمؤنثة الباب ، فمن أثبت الياء جعلها بمؤنثة قاضي وقال فيمن قال اللاء لأنه بصيورتها بمؤنثة باب حرف الاعراب العي ، وتخرج الألف واللام ها هنا كما أخرجهما في الهدي ، وكلم لك ألا في معنى اللذين بمؤنثة هدي ، وسألت الخليل عن دَينَر اسم رجل فقال هو بمؤنثة رجليتين ولا أعيره لأنه لا يختل الاسم إن يكون هكذا ، وسألت عن رحن سحني بأولى من قوله ( نحن أولوقوة وأولوبأس شديدا ) ، أو بدوري فقال أقول هذا دون وهذا ألون لأنني لم أضف وإنما ذهب التون في الإضافة ، وقال الكعيت :

[ واهر ]

٥٥ - فلا أعني بذلك أسفليكم ولكني أريد به الذوينا قلت فإذا سميت رجلا بذي مال هل تعيره قال لا ألا تراهم قالوا ذؤبزن منصرف فلم يغيروه كأي فلان ، فدا من كلامهم مضاف لأنه صار المجرور مشبه الاسم وأمينوا

٥٥ - الشاهد في جمعه لذي جمعاً مسلماً وإمراة من الإضافة والتزامه الألف واللام لما نقله مما كان عليه وجعله اسماعلي حباله وأصل ذو نورا فلذلك قال في الجميع الذوينا فأنى بالواو متحركة ، وبذل على أن أصله ذوا فوهم في تنبيه مؤنثة ذواتا وأراد بقوله الذوينا الأذواء من ملوك اليمن نحو دي يزن ودي عابش ودي رعين وغيرهم من الأذواء والمعنى أنه هجا اليمن تعصبا لمضر فقال لا أعني بهجوي ودمي سفلكم ولكني أعني به عليكم وملوككم .  
( ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ )

التنوين وخرج من حال التنوين حيث أضفت ولم يكن منتهى الاعم واحتملت الاضافة  
 ذا كما احتملت أن يزيد وليس مفردة آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقشوة  
 وسألته عن أمس اسم رجل فقال مصروف لأن أمس هاهنا ليس على الحد ولكنه لما  
 كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك بأين وكسروه  
 كما كسروا غنقى ادكاث الحركة تدخله غير يعرب كما أن حركة غنقى لغير إعراب  
 فإذا صار اسم الرجل اصرف لأنك قد بقته أى غير ذلك لموضع كما أنك اذا سميت بتغاق  
 صرفته فهذا يتجري مجرى هذا كما جرى ذا جرى لا

واعلم أن بني تميم يقولون في موضع الرفع دقبت أمس عما فيه وما رأيته مد أمس  
 فلا يصرفون في الرفع لأنهم عدلوه عن الاصل لذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي له  
 أن يكون عليه في القياس ألا ترى أن أهل الجوز يكسرونه في كل المراضع وبنو تميم  
 يكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجر فلما عدلوه عن أصله في الكلام وعبراه  
 تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر <sup>من فارتسم</sup> أهواؤها في حذف الألف واللام مما  
 وكما تركوا صرف سحر ظرفاً لأنه إذا كان محروراً أو مرفوعاً أو منصوباً غير ظرف لم  
 يكن معرفة الا وفي الألف واللام أو يكون بكسرة اذا أخرجهما منه ، فلما صار معرفة  
 في الظروف بعير ألف ولام حاله التعريف في هذه المراضع وصار معدولاً عنهم كما  
 عدت أخر عدم فتروا صرفه في هذا الموضع كما ترك صرف أمس في الرفع ، وإن  
 سميت رجلاً بأمس في هذا القول صرفته لأنه لا بد لك من أن تصرفه في الجر والنصب  
 لانه في الجر والنصب مكسور في لغتهم فاذا اصرف في هذين الموضعين اصرف في الرفع  
 لأنك تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في لقياس في الجر والنصب لأنك لم تعدله  
 عن أصله في الكلام محالاً للقياس ولا يكون أبداً في الكلام اسم منصرف في الجر  
 والنصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك سحر اسم رجل تصرفه ، وهو في الرجل أقوى  
 لأنه لا يقع ظرفاً ، ولو وقع اسم شيء وكان ظرفاً صرفته وكانت كأمس لو كان أمس  
 منصوباً غير ظرف مكسور كما كان ، وقد فتح قوم أمس في مد لما رفعوا وكانت في الجر  
 هي التي ترفع شبهت بها ، قال

٥٦ - لقد رأيتُ عَجَباً مُدْأَمَةً عَجَازاً مُثَلَّ السَّعَالِي حَمَساً  
وهذا قليل ، وأما ذه اسم رجل فانك لتلول هذا أذه قد جاء والماء بدل من الياء في  
قولك ذي أمة الله كما أن ميم قسم بدل من الواو ، والياء التي في قولك ذهبي أمة  
الله الما هي ياء ليست من الحروف وإنما هي لبيان الماء فإذا صارت اسماً لم تحتاج إلى ذلك  
لما لزمتها الحوكة والتثوين والدليل على ذلك أنك إذا سككت لم تذكر الياء ، وذلك لأن  
الذي يقول ذهبي أمة الله يقول إذا سككت ذيه ، ومعنا العرب الفصحاء يقولون ذيه  
أمة الله فيسكنون الماء في الوصل كما يقولون يتنبر في الوصل .

[ باب الظروف المبهمة غير المتكينة ]

وذلك لأنها لا تضاف ولا تصرف تصرف غيرها ولا تكون نكرة ، وذلك أين وكيف ومتى وحيث وإذا وإدأ وقبل وبعد ، فهذه الحروف وأشباؤها لما كانت مبهمة غير متمكنة شُبِّهت بالأصوات وما ليس باسم ولا ظرف فإذا التقى في شيء منها حرفان ساكمان حرف كوا الآخر عنها ، وإن كان الحرف الذي قبل الآخر متحرراً كما أسكروه كما قالوا همل وبل وأجل ونعم وقالوا خير معركوه لثلاث يسكن حرفان فأمّا ما كان غاية نحو قبل وبعد وحيث فاتهم بجر كونه بالضمة ، وقد قال بعضهم حيث شبهوه بأين ، وبذلك على أن قبل وبعد غير متمكنين أنه لا يكون فيها مفردين ما يكون فيها مضامين لا تقول قسروا أنت تريد أن تبني عليها كلاماً ولا تقول هذا قبل كما تقول هذا قبل العتمة فما كانت لا يمكن وكانت تقع على كل حين

٥٦ - الشاهد فيه اعراب أمس ومعها من الاصراف لاما امم ليوم الماضي قبل يومك  
معدول عن الالف واللام وظيورها بعد مد ها ع رفعها في موضع الرفع اذا قالوا ذهب  
أمس بما فيه ، ومارأيت مد أمس وهي نعت لبعض بني تميم ولما رفعت بعد مد لأن مد يرتفع  
ما بعدها اذا كان مقطوعاً ماضياً جاز للشاعر أن يخفصه بعده على لغة من جربها فافيا مضى  
وانقطع لأن مذ هذه الحفاضة لأمس هي الراجعة له في لغة من يرفع ، وقد بينت هذا  
وكشفت حقيقته في كتاب النكت وقوله معائراً بدل من العجب وبعد البيتين :  
يا سكن ما في رحلهم هما لا ترك الله لهم خرسا



شبهت بالأصوات وهل وبل لأنها ليست متمكنة وحزمت لتدُن ولم تجعل كعند  
لأنها لا يمكن في الكلام تمكّن عند ولا تقع في جميع مواضع فيجعل منزلة قط لأنها  
غير متمكنة، وكذلك قط وحسب إذا أردت لبس إلا وليس إلا ذا ، وذا بمنزلة  
قط إذا أردت الزمان ، لما كن غير متمكنة فعل من ذا ، وحركوا قط وحسب  
بالضمة لأنها غائبان فحسب للاثناء وقط كقولك منذ كنت ، وأما لدن فهي لتدُن  
عذوفة كما حذفوا يمكن ، ألا ترى أنك إذا أضفت إلى مضمر رددته إلى الأصل تقول  
من لدن من لدن من لدن فإما لدن كعن ، وسألت الخليل عن معكم ومع لأي  
شيء نصبتها فقال لأنها اشتملت غير مضافة مما كجميع ووقعت نكرة وذلك قولك  
جاء معاً وذهب معاً ، وقد ذهب معاً ومن معاً صارت ظرفاً يجعلونها بمنزلة أمام  
وقد آم ، قال الشاعر فجعلها كهل حبى اضطر : [ وهو الراعي ] :

٥٧ - ورشي منكم وهواي معكم وان كانت زلزلتكم ليلاماً  
وأما منذ فضمنت لأنها للغة ومع د من كلامهم أن ينسحوا الضم يضم كما  
قالوا رد ياقى ، وسألت الخليل عن من من هلا جرمت اللام فقال لأنهم قالوا من  
عل جعلوه بمنزلة المتمكن فأشبهه بغيره من معال فلما أرادوا أن يجعل بمنزلة قبل  
وبعد حركوه كما حركوا أول فقالوا بهذا أول ، وكما قالوا بأحكام أقبل  
في النداء لأنها كانت أسماء متمكنة كرهوا أن يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فلهذا الأسماء  
من التمكّن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها في الإسكان بمنزلة غيرها وكرهوا أن يخلوا بها وليس  
حكم وأول ونحوها كالدي ومن لأنها لاتضاف ولا تسم أسماء ولا تكون نكرة  
ومن أيضاً لا تسم أسماء في الخبر ولا تضاف كما تضاف أي ولا تنون كما تنون أي ،

٥٧ - الشاهد فيه تسكين مع تشبهها بما يبنى من حروف المعاني على السكون نحو بل  
وهل لأنها في الأصل غير متمكنة وإنما أعربت في أكثر كلامهم لوقوعها مفردة في قولهم  
جاءوا معاً وانطلقوا معاً وقعت موقع جمع فأعربت لذلك \* يقول أنا منكم وهواي  
موقوف عليكم وإن لم تكن الزيارة بيني وبينكم إلا في اللغات ، والعام الشيء البسير وهو  
أيضاً الزيادة في النوم وأصله من ألم بالمثل إذا نزل به ثم رجع .

وجميع ما ذكرنا من الظروف التي شُبِّهت بالأصوات ونحوها من الأسماء غير الظروف إذا جعل شيء منها اسماً لرجل أو امرأة تغير كما تغير لَوٌ وهَلٌ وَبَلٌ وليت كما فعلت ذلك بذات وأشباهها لأنَّ ذاك قبل أن تكون اسماً خاصاً كمن في أنه لا يضاف ولا يكون منكرة فلم يتمكن بمكن غيره من الاسم ، وسألت الخليل عن قولهم مذ عام أول فقال أول ههنا صفة ، وهو أفعل من عامك ولكنهم الزموا هنا الحذف استغناءً ففعلوا هذا الحرف بمنزلة أفضل منك وقد جمعوه اسماً بمنزلة أفعل ، وذلك قول العرب ما تركت له أولاً ولا آخرأ وأنا أول منه ولم يقل رجل أول منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا أن يكون صفة وأن يكون اسماً ، وعلى أي الوجهين جعلت اسماً لرجل صرفته في النكرة ، وإذا قلت عام أول فانه جاز هذا الكلام لأنك تعلم به أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من أمس أو بعد غد فاما تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد ، وأما قولهم ابتداءه أول وأبداً بها أول فاما تريد أيضاً أول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول أنت أفضل وانت تريد من غيرك إلا أن الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغفروا عنه ، ومثل هذا في الكلام كثير ، والحذف يستعمل في قولهم ابتداءه أول أكثر ، وهذا يجوز أن يظهره إلا أنهم إذا أظهروه لم يكن إلا الفتح ، وسألته عن قول بعض العرب وهو قليل مذ عام أول فقال جعلوه ظرفاً في هذا الموضع مكانه قال مذ عام قبل عامك ، وسألته عن قوله زيد أسفل منك فقال هذا ظرف كقوله عز وجل (والر كعب أسفل منكم) كانه قال زيد في مكان أسفل من مكانك ومثل الحذف في أول لكثرة استعمالهم إياه قولهم لا عليك فالحذف في هذا الموضع هكذا ومثله هل لك في ذلك ومن له في ذلك ولا تذكر له حاجة ولا لك حاجة ، ومحرر هذا أكثر من أن يحصى قال : [رجر]

٥٨ - ياليتنيها كانت لاهلي إبيلاً أو هزليت من جذب عام أولاً

٥٨ - الشاهد في جري أول على قوله عدم نعتاله والتقدير من جذب عام أول من هذا العام ويجوز أن يكون منصوباً على الطرف على تقدير من جذب عام وقع عاماً أول من هذا العام فحذف العام وأقام أول مقامه .

يكون على الوصف والظرف ، سألتُه عن قوله مِنْ دُونِ ، وَمِنْ قَوْقٍ ، وَمِنْ قَعْتٍ ، وَمِنْ قَبْلِ ، وَمِنْ بَعْدٍ ، وَمِنْ دُبْرِ ، وَمِنْ خَلْفٍ ، فقال أجروا هذا مجرى الأسماء المتحركة لأنما تضاف وتستعمل غير ظرف ، ومن العرب من يقول مِنْ قَوْقٍ وَمِنْ قَعْتٍ يشبهه بقَبْلِ وبعْدٍ : وقال أبو النجم : [ رجز ]

٥٩ - \* أَقْبَ مِنْ قَعْتٍ غَرِيصٌ مِنْ عُلٍّ \* وقال آخر :

٦٠ - لا يتحمل الفارس إلا المنسوبُ المخلص من أمامه و مِنْ دُونِ وكذلك مِنْ أَمَامٍ ، وَمِنْ قُدَّامٍ ، وَمِنْ وِراءٍ ، وَمِنْ قَهْلٍ ، وَمِنْ دُبْرِ ، وزعم أنهم نكرات كقول أبي النجم :

٦١ - \* بَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ \*

وزعم أنهم نكرات إذا لم يصفن إلى معرفة كما يكون أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ نكرة ، وسألت العرب فوجدتهم يوافقونه ، يجعبونه كقولك مِنْ بَيْتَةٍ وَشَامَةٍ ، وكما جعلت ضحوة نكرة ونكرة معرفة ، وأما يوش فكن يقول مِنْ قُدَّامٍ ويجعلها معرفة وزعم أنه منعه من الصرف أنها مؤنثة لـ **سولو كانت** شامة كدالما حرمها وكانت نكرة معرفة ، وهذا مذهب إلا أنه ليس بقوله **أعدهن العرب** ، وسألت العلويين والتميميين فرأيهم يقولون مِنْ قُدَّامَةٍ وَمِنْ وَرَيْثَةٍ لا يجعلون ذلك إلا نكرة كقولك صباحاً ، مساءً ، وعشيّةً وضحوةً فهذا ممعنه من العرب ، وتقول في الدصب على حد قولك مِنْ دُونِ وَمِنْ أَمَامٍ جدست أماماً وخلفاً كما تقول بَيْتَةٍ وَشَامَةٍ ، قال الجعدي :

٥٩ - الشاهد فيه بناء تحت على الضم ما فصره عن الإضافة وجعلها غاية كقبلي وبعد \* وصف فرساً بطي الكشح وانتفاح مدين الحصى وعرضه والأقب الصامر ورواية أبي الحسن من عل وهو خطأ .

٦٠ - الشاهد في قصر دون وبتأها على الضم في النية لأن القافية لو كانت مطبقة لم تكن دون إلا مضمومة منزلة قبل وبعد \* وصف فرساً والملبون الذي يسقى اللبن ويؤثر به لكرمه وعنته والمخلص الخالص ، وبحوز رفعه وبصه فالرفع على أنه من صفة اللبن ، وتقديره إلا الملبون الذي اخلص أي يستقي بخص اللبن غير المشوب .

٦١ - الشاهد في تنكير أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ وجزمه لانه كما بالتسكير وقد تقدم بتفسيره في ص ١٣٦

٦٢ - لها قرط يكون ولا قرأه أماماً من معرفينا ودونا  
وسألته عن قرله جاء من أسفل ياش ، فقل هذا أفعل من كذا وكذا كما قال  
عز وجل ( إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم ) وسألته عن هيات اسم رجل  
وهياة ، فقال أما من قال هياة فهي عنده بمنزلة علقاة والدليل على  
ذلك أنهم يقولون في السكوت هياة ، ومن قال هيات فهي عنده كتيضات ،  
ونظير الفتحة في الماء الكسرة في التاء إذا لم يكن هيات ولا هياة عليها شيء  
فها على حالها لا يغيرون عن الفتح والكسر لأنها بمنزلة ما ذكرنا بما لم يتمكن ، ومثل  
هياة ذبئة إذا لم يكن اسم ذلك قولك كان من الأمر ذبئة وذبئة لهذه فتحة كفتحة  
الماء ثم ، وذلك أنها ليست أسماء متمككات فصارت بمنزلة الصوت ، وإن قلت لم لم  
تسكن الماء في ذبئة وقبلها حرف متحرك فإن الهاء ليست هيا كسائر الحروف ،  
الا ترى أنها تبدل في الصلة لا ، وليست زيادة في الاسم فكرهوا أن  
يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وحلوت الفتحة أولى بها لأن ما قبل هاء النائيث  
مفتوح أبداً فعملوا حركتها كحركة قبلها لقربها منه ولزوم الفتح وامتنعت  
أن تكون ساكنة كما امتنعت عشر في خمسة عشر لأنها مثلها في أنها مسطحة من الأول  
ولم تعمل أن يسكن حرفان وأن يجعلوها كحرف ، ونظير هيات وهياة في اختلاف  
الفتحة قول العرب استأصل أمه عيرقاتهم واستأصل أمه عيرقاتهم بعضهم يجعله بمنزلة  
علقاة ، وبعضهم يجعله بمنزلة عرس وعريسات ، كالك قالت عيرق وعيرقان  
وعيرقات وكلاهما سمعا من العرب ، ومنهم من يقول ذبئت قبيظ ففها إذا خفت  
ثلاث لغات ، منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث وحوت ، ويضم بعضهم كما ضمها  
العرب ويكسرون أيضاً كما كسروا أولاء لأن التاء الآن إنما هي بمنزلة ما هو من نفس  
الحرف ، وسألت الخليل عن شتان ، قد فتحها كفتحة هياة وقصتها في غير المتمكن  
كقصتها ونحوها ، ونوها كنون سبجان زائدة فإن جعلته اسم رجل فهو كسبجان .

٦٣ - الشاهد في تنكير امام ودون وتوئبها لتمككها بالتنكير كما تقدم \* وصف  
كثيرة إذا عرست بمكان كان لها فضول متقدمة ومتأخرة لاتقع العين عليها لبعدها ،  
والقرط المتقدمون وهوامس واحد يقع على القليل والكثير لأنه مصدر ، والمعرس موضع  
تؤول المسافر في الليل .

## [ باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف ]

اعلم أن غُدوةً وبُكُرةً جعلت كل واحدة منها سماً للعين كما جعلوا أم حنين اسماً لغداية معرفة ، فمثل ذلك قول العرب هذا يومٌ نسين ماركاً فيه وأنتك يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسماً له معرفة كما نجعله اسماً لرجل ، ورعم يونس عن أبي عمرو وهو قوله أيضاً وهو القياس أنك اذا قلت لقيتُ العدم الأول أو يوماً من الأيام ثم قلت غُدوةً أو بُكُرةً وأنت تريد المعرفة لم تتوّن ، وكذبت اذا لم تذكر اعام الأول ولم تذكر الا المعرفة ولم تقل يوماً من الأيام كأنك قلت هذا الحين في جميع هذه الاشياء فاذا جعلتها اسماً لهذا المعنى لم تتوّن ، وكذلك تقول العرب ، فمأً صَحْوَةٌ وعَشِيَّةٌ فلا يكونان الا نكرة على كل حال وهما كقولك آتيتك غداً صباحاً ومساءً وقد تقول آتيتك صَحْوَةٌ وعَشِيَّةٌ فيعلم أنك تريد عشيّة يومك وصَحْوَةٌ كما تقول فمأً أوّل فيعلم أنك تريد العام الذي يليه عامك ، وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول آتيتك اليوم غُدوةً وبُكُرةً فمأً صَحْوَةٌ ضحوةً ، وزعم ابو الخطاب أنه سُمِعَ من يوثق من العرب يقول آتيتك بُكُرةً وهو يريد الاثنيان في يومه أو في غده ، ومثل ذلك قول ابي عمرو ( ولسنهم رزقهم فيها بُكُرةً وعَشِيَّةً ) ، وهذا قول الخليل ، وأما سَحَرٌ اذا كان طرفاً فان ترك الصرف فيه قد بينت لك بما مضى ، واذا قلت منذ السَحَرِ أو عند السَحَرِ الأعلى لم يكن الا بالالف واللام ، وهذه حالة لا يكون معرفةً الا بها ، ولا يكون نكرةً الا في الموضع الذي عدل فيه ، وأما عَشِيَّةٌ فان بعض يدع ب التووين كما ترك في غُدوة

## [ باب الألقاب ]

اذا لقبت مفرداً بمفرد اصفته الى الألقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل ، وذلك قولك هذا سعيدٌ كثرٌ وهذا قيسٌ قُفَّةٌ قد جاء وهذا زيدٌ بَطَّةٌ فانما جعلت قُفَّةٌ معرفةً لأنك أردت المعرفة التي أردتها اذا قلت هذا قيسٌ فلو نزلت قُفَّةٌ صار الاسم نكرةً لأن المضاف اليه يكون معرفة ونكرة ، يضاف اليه فيصير قُفَّةٌ هاهنا كماها كانت معرفة قبل ذلك ثم اصبحت اليها ، وبطريق ذلك أنه ليس عربي يقول هذه شمس فيجعلها معرفة إلا أن يدخل فيها ألفاً ولا ما فاذا قال عبدٌ شمسٍ صارت معرفة لانه أراد شيئاً بعينه فلا

يستقيم أن يكون ما أضفت إليه نكرة ، فإذا لقيت المفرد مضاف والمضاف بمرتبة جرى أحدهما على الآخر كالوصف وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل ، وذلك قولك هذا زيد وزن سبعة وهذا عبد إذ بطة باقى ، وكذلك إن لقيت المضاف بالمضاف ، وإنما جاء هذا متارفاً هو والأول لأن أصل التسمية والذي وقع عليه الاسماء أن يكون لرجل اسمان أحدهما مضاف والآخر مفرد أو مضاف ويكون أحدهما وصفاً للآخر وذلك الاسم والكنية وهو قولك زيد أبو عمرو وأبو عمرو زيد ، فهذا أصل التسمية وحدها ، وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل اسمان مفردان فإما أجروا الألقاب على أصل التسمية فأرادوا أن يجعلوا اللفظ بالألقاب إذا كانت أسماء على أصل تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحد .

[باب الشينين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعله لامزلة اسم واحد كفيضتموز وعشتريس]

وذلك نحو حضرموت وبتعنيك ، ومن العرب من يضيف بحل إلى بك كما اختصروا في رام هـ رمز فجعله بعضهم اسماً واحداً وأصاب بعضهم رام إلى هـ رمز وكذلك مارمرجس ، وقال بعضهم :

[واحد]

### • تبيان متون جرجس لاقتالا •

[واحد]

وبعضهم يقول في بيت جرير .

٦٣ - لقيتم بالجزيرة خيل فيس قلتم مارمرجس لاقتالا

وأما متعدي بـ كـ ر ب ففيه لغات منهم من يقول متعدي بـ كـ ر ب فيضيف ، ومنهم من يقول متعدي بـ كـ ر ب فيضيف ولا يصرف بتجعل كـ ر ب اسماً مؤنثاً ، ومنهم من يقول متعدي بـ كـ ر ب فيجعله اسماً واحداً ، فقلت ليونس هـ لا صرفوه حيث جعلوه اسماً واحداً وهو عربي قال ليس شيء يجتمع من شينين فيحصل اسماً منى به واحداً إلا لم يصرف ،

٦٣ - الشاهد في قوله مارمرجس وإضافة الأول إلى الثاني على حد قولك هذا معدي كـ ر ب إلا أنه لم يصرف مرجس لأنه أعجمي معرفة ويجوز رفعه حتى أن يجعل الثاني من تمام الأول بمنزلة هاء التأنيث من لذكر ، والمعنى قلتم يا مارمرجس لا تقاقلكم جينا ونهروا • يقول هذا لبي تغلب في محاربتهم لقيس عيلان ومارمرجس اسم نبطي سمي تغلب به نبطاً لهم عن العرب .

وانما استقلوا صرف هذا لأنه ليس أصله في الأسماء بذلك على هذا قيلت في كلامهم في الشيء الذي يتلزم كل من كان من أمته ما ربه فلما لم يكن هذا البناء أصلاً ولا متمكناً كرهوا أن يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على أصل فتروا تركوا صرفه كما تركوا صرف الأعجمي وهو مصروف في النكرة كما تركوا صرف إسماعيل وإبراهيم لأنها لم يجئنا على مثال ما لا يصرف في النكرة كاحمر ، وليس مثل يخرج إليه الواحد للجميع نحو مساجد ومقابع وليس بزيادة لحقت بمعنى كالب حبلى ، وانما هي كلمة كهاء التانيث فتقلت في المعرفة اذ لم يكن أصل بناء الواحد لأن المعرفة أنقل من النكرة كما تركوا صرف الهاء في المعرفة وصرفوها في النكرة لما ذكرت لك ، انما متعد بكترب واحد كبطيخة وإنما بني ليتحقق بالواحد الأول المتمكن مثل في المعرفة لما ذكرت لك ولم يتحصل تركب الصرف في النكرة ، وأما خمسة عشر وأخواتها وحادي عشر وأخواتها فما شئنا جعلنا شيئاً واحداً وانما أصل خمسة عشر خمسة وعشرة ولكنهم جعلوه بمنزلة حرف واحد ، وأصل حادي عشر أن يكون مضافاً ككاتب ثلاثة فلما خولف به عن حال أخواته بما يكون للعدد خولف به وجعل كأولاء إذ كان موافقاً له في أنه مهم يقع على كل شيء ، فلما اجتمع به هذان أجرى مجرى وجعل كغير المتمكن والنون لا تدخل كما تدخل غاق لأنها مخالفة لها ولصرفها في البناء فلم يكتروا لينوتوا لأنها زائدة ضمت إلى الأول فلم يجمعوا عليه هذا أو التسوين ، ونحو هذان في كلامهم حينئذ ينص مفتوحة لأنها ليست متمكنة قال أمية بن أبي عاتق :

[ كامل ]

٦٤ - قد كنت خراً جاً ولوجاً صيرفاً لم تلتصحنى حينئذ ينص لتعصر

واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في لاضافة والألف واللام على حال واحدة كما تقول

٦٤ - الشاهد في قوله حينئذ ينص وبناءه على الفتح إذ تضمن من معنى الكتاية عن الداهية والشدة ، واشتقاق حينئذ من حاص يحص إذا عدل عن الشيء وجار ، وينص من ناص ييوص إذا تقدم وفات وأتبع لفظ حينئذ فثبت واره بانه وخلص اسم للداهية أيضاً معدول عن لاضعة كما كانت حلاق معدولة عن حالفة ، ومعنى تشحنى تشبني ، والحراج الولاغ الحسن التصرف في الأمور المتخلص منها وكذا صرف

أضرب أبشهم أفضل وكالآن ، وذلك لكثرتها في الكلام وأنها نكرة فلا تغير ، ومن العرب من يقول خمسة عشر وهي لغة رديئة ، ومثل ذلك الحار باز وهو عند بعض العرب دُباب يكون في الروض ، وهو عند بعضهم الداء جعلوا لفظة كالقظ نظائره في البناء وجعلوا آخره كدراً كخبر وغرق لأن نظائره في الكلام التي لم تقع علامات لها جاءت متحركة بغير جر ولا نصب ولا وقع فالحقوه ما بناؤه كبنائه كما جعلوا حيث في بعض اللغات مثلة أين وكذلك حيث في بعض اللغات لأنه مضاف إلى غير متمكن وليس كآين في كل شيء كما جعلوا الآن كآين وليس مثله في كل شيء ، ولكنه يضاربه في أنه ظرف ، ولكثوره في الكلام كمصرعة حيث أين في أنه أضعف إلى اسم غير متمكن فكذلك صار هذا صارخ خمسة عشر في البناء وأنه غير علم ، ومن العرب من يقول الحز باز ويجعله منزلة سرنال ، قال الشاعر :

٦٥ - مثل الكلاب تهر عند درها وزمنت لهازيها من الحز باز  
وأما حيث التي الأمر من شين يدل على ذلك حتى على الصلاة ، وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يقول حتى هل الصلاة والدليل على أنها جعلت اسماً واحداً قول الشاعر [بسيط]  
٦٦ - وهيج المعنى من دار فطنت لهم يوم كثير تناديه وحيته

٦٥ - الشاهد في قوله من الحز باز وبذاته على الكسر لانه متضمن لمعنى الكناية عن الداء وعن الصوت ووجب له البناء في النكرة لتضمنه المعنى فلما عرف بالالف واللام بقي على بنائه ، لأن يمكن النكرة أو كد من يمكن المعرفة لانها أول فلما بنيت في التكثير بقيت على بنائها في التعريف خمسة عشر ، والحز باز هيئنا داء يصيب الكلاب في حلقها ، والحز باز أيضاً ذاب يقع في الرياض ويقال هو صوته ، وهو أيضاً اسم للنبت وفيه لغات وله أحكام قد بينتها في كتاب النكت ، والهازم جمع لهزمة وهي مضغة في أصل الحلك ، والدواب جمع درب كأنه شبه قرما بالكلاب الدوبة .

٦٦ - الشاهد في قوله حيث وإعرابه بالرفع لأنه جعله وان كان مركباً من شينين اسماً للصوت بمنزلة معدى كرب في وقوعه اسماً للشخص ، وكأنه قال كثير تناديه وحيته وعبادته لأن معنى قولهم حي هل عجل وبادر وصف جشاً سمع به ونخف منه فالتقل عن الهل من أجله وبدور بالاتقال قبل حلقه



والقوافي مرفوعة وأنشدناه هكذا أعرابى من أخص الناس وزعم أنه شعر أبيه ، وقد قال بعضهم الحازي بآء ، جعلها بمنزلة القاصعة والافتاء ، وجميع هذا إذا صار شيء منه علماً أعرب وغير وجعل كحضر موت كما غيرت أولاء وذات ومن والأصوات ولو ونحوها حين كن علامات ، قال الشاعر ( وهو الجعدي ) : [ طويل ]

٦٧ - بَيْهَيْلًا يَزْجُونُ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا مَيِّرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

وقال بعضهم ( وهو ابن الأحمر ) [ واهر ]

٦٨ - \* وَجُنَّ الْحَازِي بَارِ بِهِ جُنُودًا \*

ومن العرب من يقول هو الحازي بذر والحازي بار وخازي باري والحازي باز فيجعلها كحضر موت ، ومن العرب من يقول حَيْهَلًا ، ومن العرب من يقول حَيْهَلًا إذا وصل وإذا وقف أثبت الألف ومنهم من لا يثبت الألف في الوقف والوصل ، وقد قال بعضهم الحازي باز جعله بمنزلة حضر موت ، وأما عنصر ونه فانه زعم أنه أعجمي وأنه صرّب من الأسماء الأعجمية والزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا دا بمنزلة الصوت لأنهم رأوه قد جمع أمرين يحطرون درجة عن اسمعيل وأشاهه ، وجعلوه في السكرة منزلة غاق مسورة مكسورة في كل موضع ، وزعم الحليل أن الدين يقولون غاق غاق ، وعاء وعاء فلا ينونون فيها ولا في أشاهها أنها معرفة وكأنك قلت في عاء وعاء الاتباع وكأنه قال قال الغراب هذا النحر وأن الدين قالوا عاء وعاء وعاق جعلوها نكرة ، وزعم أن بعضهم قل صه ذلك أرادوا النكرة كأنهم قالوا سكوتاً ، وكذلك هيتهات هو بمنزلة ما ذكرنا عنده وهو صوت ، وكذلك إيه وإيه

٦٧ - الشاهد في قوله بجيلاً وتركه على لفظه محكياً \* يقول لعجلتهم يزجون المطايا بقولهم حيل ومعناها الأمر بالعجلة على أنها متقدمة في السير متقاذفة فيه أي مترامية ، ومعنى يزجون أي يسوقون وجعل التقاذف السير اتساعاً ومحازاً .

٦٨ - الشاهد فيه بناء الحازي بذر وقد تقدم القول فيه وأراد به هنا النبت ، وجنونه نماؤه وكثرته ، ويحتمل أن يريد به ههنا كثرة صوت الدباب لحطب المكان ، وصدر البيت تفقأ فوقه القلع السواري وجن الحازي بذر به جنوداً

وَوَيْتَهُ وَوَيْتَهَا إِذَا وَقَعَتْ قُلْتُ وَبَيْتَهَا ، وَلَا لِقَوْلِ إِبْنِهِ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا وَأَخْوَاتُهُ نَكْرَةٌ عِنْدَهُمْ وَهُوَ صَوْتٌ ، وَعَمْرُوَيْتُهُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ حَضْرَمَوْتٍ فِي أَنَّهُ ضُمَّ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ وَعَمْرُوَيْتُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ مَكْسُورٌ فِي حَالِ الْحَرِّ وَالرَّمْعِ وَالنَّصَبِ غَيْرُ مَنْوًى ، وَفِي الْمَكْرَةِ تَقُولُ هَذَا عَمْرُوَيْتُهُ آخِرٌ وَرَابِتٌ عَمْرُوَيْتُهُ آخِرٌ ، وَسَالَتْ الْحَلِيلُ عَنْ قَوْلِهِ فِدَاؤُكَ فَقَالَ بِمَنْزِلَةِ أَمْسٍ ، لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَالْجُرْمُ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّمْعِ إِذَا كَثُرُوا اسْتَعْمَلَهُمْ إِيَّاهُ وَشَبَّهُوهُ بِأَمْسٍ وَتَوْنٍ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَشَبَّهُوا الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ ، وَأَمَّا يَوْمٌ يَوْمٌ وَصَبَّاحٌ مَسَاءٌ وَبَيْتٌ بَيْتٌ وَبَيْتٌ بَيْتٌ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ بِجَعْلِهِ بَعْضُهُمْ عِزْلَةً أَوْ وَاحِدًا وَبَعْضُهُمْ يَضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الْآخِرِ ، وَلَا يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا وَلَا يَجْعَلُونَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ أَمٍّ إِلَّا فِي حَالِ الْحَالِ أَوْ الطَّرَفِ ، كَمَا لَمْ يَجْعَلُوا ابْنَ عَمٍّ ، وَابْنَ أُمٍّ عِزْلَةً شَيْءٍ وَاحِدٍ إِلَّا فِي حَالِ النِّدَاءِ ، وَالْآخِرُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ وَجُعِلَ لِقَوْلِهِ كَلَفْظًا لِلوَاحِدِ وَمَا اسْمَانِ أَحَدُهُمَا مِضَافٌ إِلَى الْآخِرِ وَزَعَمَ يُونُسُ وَهُوَ رَأْيُهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَجْعَلُ لِقَوْلِهِ كَلَفْظَ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْهُ طَرَفًا أَوْ حَالًا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ . [ وَامر ]

٦٩ - وَلَوْلَا يَوْمٌ يَوْمٌ مَا أَرَدْنَا حِرَاءَكَ وَالْقُرُوصُ لَهَا جَهْلَةٌ

فَالْأَصْلُ فِي هَذَا وَالْقِيَاسُ الْإِضَافَةُ ، إِذَا سَمَّيْتَ شَيْءًا مِنْ هَذَا رَجُلًا أَضَفْتَ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ ابْنَ عَمٍّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ ، وَتَقُولُ أَمَّا تَأْتِيَا فِي كُلِّ صَبَّاحٍ مَسَاءٍ لَيْسَ إِلَّا وَجُعِلَ لِقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَلَفْظُ خَمْسَةِ عَشَرَ وَلَمْ يُبَيَّنْ ذَلِكَ الْبِنَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعٍ مِنْ نَحْوِ بَعْدِهِ وَرَوَاتُهُ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَوْلَ الْحَلِيلِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ كَفَّةً كَفَّةً كَذَلِكَ تَقُولُ لِقَبْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْآخِرَ بِجَرٍّ لَيْسَ كَعَشْتَرٍ مِنْ خَمْسَةِ أَنْ يُونُسُ زَعَمَ أَنَّ رُوْبَةَ كَانَ يَقُولُ لِقَبْتُهُ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ يَأْتِي ، وَإِنَّمَا جُعِلَ هَذَا هَكَذَا فِي الطَّرَفِ وَالْحَالِ لِأَنَّ حَدَّ

٩٩ - الشَّاهِدُ بِهِ أَضَافَةُ يَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ مَعْدِي كَرْبٌ فِيمَنْ

أَضَافَ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي \* يَقُولُ لَوْلَا نَصَرْنَا لَكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَعْلَمُ مَا طَلَبْنَا جِزَاءَكَ ، وَجُعِلَ نَصْرُهُمْ لَهُ قَرْضًا بِطَالِبُونَهُ بِالْجِزَاءِ عَلَيْهِ .

الكلام وإصله أن يكون ظرفاً أو حالاً ، وأنت أبادي سباً وقالى قتلاً وبأدي بدأ فأنما هي بمنزلة خمسة عشر تقول جاءوا أبادي سباً ، ومن العرب يجعله مضافاً فينون سباً قال الشاعر ( وهو ذو الرمة ) .

[ طويل ]

٧٥ - قيا لك من دار تحمّل أمها أبادي سباً بعدي وطال احتيالها فينون ويجعله مضافاً كمعدٍ بكرب ، وأما قوله كان ذلك بأدي بدأ فأنهم جعلوها بمنزلة خمسة عشر ولا نعلمهم أصافوا ولا يستكر أن تصيفها ولكن لم اسمعه من العرب ومن العرب من يقول بأدي بدي ، فاب أبو شعيلة السعدي .

[ رجز ]

٧٦ - وقد علّني ذرّاة بأدي بدي ورثية تنهص في تشدّدي ومثل أبدي سباً وبأدي بدأ قوله ذهب شعر ينعر ولا بد من أن يحرك آخره كما ألزموا التحريك الهاء في دية وبحوها لشيء الهاء بالشيء الذي صمّ إلى الشيء ، وأما قالى قتلاً فبمنزلة حضرموت قال شاعر :

[ طويل ]

٧٧ - سيضع فوق أفتم التريل واقعا ) يقال قتلاً أو من وراء ذليل

٧٠ - الشاهد في قوله أبادي سباً ووصفه مع التركيب والبناء موضع الحال ، والتقدير تحمل أهلها متفرقين في كل وجه وكان حق البناء أن تكون مفتوحة إلا أنهم سكنوها استخفاً ، كما سكنت ياء معدى كرب ومعنى أبادي سباً أن سباً لما أرسل عليها ميل العزم تفرقت في اللاد ف ضرب ها المنزل ، والأبادي جمع أيد وأيد جمع يد وهي تتأول على وجهين أحدهما أن تكون كناية عن مرفة كما تقول أتاني عتي من الناس ورحل من الجراد والثاني أن يراد بها اليد من العمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت لفرقهم ، ومعنى قوله وطال احتيالها أي طال مرور الأحوال عليها فتغيرت .

٧١ - الشاهد في قوله بأدي بدي ومعناه أول شيء واشتقاقه من بدأ يبدأ فتوك همزة لكثرة الاستعمال طلباً للاستخفاف وبمجهول أن يكون من بدأ يبدو إذا ظهر وتبين ، وفيه لغتان بأدي بدي وكلاهما منى للتركيب ونضمن المعنى ، والذرة الشيب أول ابتدائه ، والرؤية انحلال التركيب والمفاصل ووجعها للكبر .

٧٢ - الشاهد في قوله قالى قتلاً وتركيبه من اسمين كمعدى كرب ، والقول فيها سراً ، وقالى قتلاً من بلاد خراسان ، ودبيل أرض من أقصى خراسان ، وأراد بالأقم =

وسألت الحليل عن اليا آت لم تُسحب في موضع النصب اذا كان الأول مضافاً وذلك  
قولك رأيت متعدي بكتوب واحتملوا ابادي سباً فقال شبهوا هذه اليا آت بألف متنس  
حيث عروها من الرفع والجر فكما عروا الألف متي عروها من النصب أيضاً فقالت  
الشعراء حيث اضطروا ( وهو رؤية ) :

[ رجز ]

سوى مساحيتين تنقطب الحلق

- ٧٣

وقال بعض السعديين

[ بسيط ]

بادار هند غفت إلا أقيها

- ٧٤

ونحو ذلك ، وأما اختصت هذه اليا آت في هذا الموضع بهذا لأنهم يجعلون الشين هينا  
اسماً واحداً فتكون الياء غير حرف الاعراب يشكونها ويشبهونها بياء زائدة ساكنة  
نحو بلاء ذر ديس ومتتابع ولم يجر كوها كنحريك الراء في شقر لا اعتلاها كما لم تحرك  
قبل الاضافة وحركت نظائرهما في غير اليا آت لأن الياء والواو حالا سترها ان شاء الله  
فالزموها الاسكان في الاضافة هيناً إذ كانت تسكن مبالا بكون وما بعده بترقة اسم  
واحد في الشعر ، ومثل ذلك قول العزم لا أفعل دالك حيرى دهر وقد زعموا أن بعضهم  
ينصب الياء ومنهم من ينقل الياء أيضاً ، وأما اثنا عشر فرم الحليل انه لا يغير عن

الريش نيراً وقمته غيرة في لونه والتمام العبار ، حدث الأصمعي أن هذا الشاعر كان  
عليه دين لرجل من يحب فلما حان قضاؤه فر وترك رقعة مكتوباً فيها .

إذا حان دين البعصي فقل له رواد بزاد واستعن بدليل

سيصح فوقي أقم الريش واقفاً بقالي فلا أو من وراء ديل

قال الأصمعي فأخبرني من رآه بقالي فلا مصلوباً وعليه نسر أقم الريش .

٧٣ - الشاهد في اسكان الياء من قوله مساحيتين في حال النصب حملها عند الضرورة  
على الالف لأنها اختها والالف لا تتحرك ، وأراد بالمساحي حوافر الآتن لأنها تسحو الأرض  
أي تقشرها وتؤثر فيها لشدة وطئها ومن هذا سميت المساحة ، ونصب تنقطباً على المصدر  
المشبه به لأن معنى سوى وقطط واحداً والقط والتنقطب قطع الشيء وتويته ، ويقال  
لجلبين مقط من هذا ، والحق جمع حقة الطيب .

٧٤ - الشاهد تسكين الياء من الاثني في حال النصب والقول فيه كالقول في البيت المتقدم

حاله قبل التسمية ، وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك أن الإعراب يقع على الصدر فيصير اثنتا في الرفع واثني في النصب والحر وعشر مرة النون ولا يجوز فيها الإضافة كما لا يجوز في مسلمين ولا تحذف عشر بحدة أن يثنى بالاثنتين ويكون علم العدد قد ذهب ، فان صار اسم رجل فأضفت حذف عشر لأنك لم تترك العدد فليس موضع التباس لأنك لا تريد أن تفرق بين عددين ذين هو عشرة واثنيين ، وأما أخول أخول فلا يخلو من أن يكون كعشر بغير و كثير يوم .

[باب ما ينصرف وما لا ينصرف من ثبات الياء والواو التي الياءات والواوات ممن لامتات]

اعلم ان كل شيء كانت لامه ياء أو و أو ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور أو مضموم فاعلم ان يفتح وتُحذف في حال اتسوين و وا كانت أو ياء وتكون كسرة قبلها أبداً ويصير اللفظ عما كان من ثبات الياء والواو وسواء .

واعلم ان كل شيء من ثبات الياء والواو كان على هذه الصفة فانه ينصرف في حال الحر والرفع وذلك أنهم حذفوا الياء ففتحت عليهم فصار التنوين عوضاً ، وإذا كان كل شيء منها في حال النصب بطرت فإن كان نظيره من غير المعتل مصر وقاصرته وان كان غير مصروف لم تصرفه لأنك تثيم في حال انصب كما تثيم غير ثبات الياء والواو ، وإذا كانت زائدة وكانت الياء حرف الإعراب وكان الحرف الذي قبلها كسراً فاعلم ان ثبات الياء التي من نفس الحرف إذا كانت حرف الإعراب ، وكذلك الواو تبدل كسرة إذا كان قبلها حرف مضموم وكانت حرف الإعراب ، وهي زائدة تصير منزلتها إذا كانت من نفس الحرف وهي حرف الإعراب ، فمن الياءات والواوات العروني ما قبلها مكسور قولك هذا قاص وهذا غائر وهذه مخازر وهؤلاء جناري وما كان ممن ما قبله مضموم فتقولك هذه أدلي وأظيب ، ونحو ذلك هذا ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف ، وأما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف قبلها مكسوراً فتقولك هذه ثمين وهذه صعلبي ونحو ذلك وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموماً فتقولك هذه عرق كما ترى إذا أردت جمع عرقون ، قال الراجز :

## حتى نقضي عرقى الدلى

وجميع هذا في حال انصب منزل غير المعتل ولو سميت رجلاً بقيل فيمن ضم القاف كسرنا اسماً حتى تكون كبيض .

واعلم أن كل باء أو واو كانت لا ما وكان الحرف قبلها مفتوحاً فإنها مقصورة تبدل مكانها الألف بولا تحذف في الوقف وحالتها في التنوين ، وترك التنوين بمنزلة ما كان غير معتل ، إلا أن الألف تحذف لسكون التنوين ، ويثبتون الأسماء في الوقف ، وإن كانت الألف زائدة فقد سترنا أمرها ، وإن كانت في جميع ما لا ينصرف فهي غير منوثة كما لا ينون غير المعتل لأن الاسم منتم وذلك قولك عذارى وصغارى فهي الآن بمنزلة عذارى ومعانيها لأنها متفاعلة وقد أمّ وفئت ألفاً ، وإن كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن وكانت حرف الأعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك هو قولك ظبي ودلو وسالت الحليل عن رجل يسمى بخاص فقال هو بمنزلة قبل أن يكون اسماً في الوقف والوصل وجميع الأشياء كما أن منتهى ومعنى إذا كان اسماً هو بمنزلة إذا كان نكرة ولا يتغير هذا عن حال كان عليها أن يكون اسماً كما لم يتغير معنًى ، وكذلك عدم وكل شيء كان من بنات الياء والواو ينصرف نظيره من غير المعتل فهو بمنزلة ، وسالت الحليل عن رجل يسمى بجوار فقال هو في حال الجر والرفع بمنزلة قبل أن يكون اسماً ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرّه في المعرفة لتركوا صرّه قبل أن يكون معرفة لأنه ليس شيء من الانصراف بأبعد من متاعل ، فلو امتنع من الانصراف في شيء لامتنع إذا كان متفاعلاً وهو متاعل ونحو ذلك ، فنت فان جعلته اسم امرأة قال أصرفها لأن هذا التنوين جعل عوارضاً وثبت إذا كان عوضاً كما ثبت التنوين في أذرعاً إذا صارت كنون مسلمين ، وسألته عن قاص اسم امرأة فقال مصروفة في حال الرفع والجر

٧٥ - الشاهد في قلب الواو إلى الياء من قوله عرقى وهي جمع عرقوة والواو لا تكون آخر في الاسماء وقبلها حركة فما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فانقلبت ياء والعرقوة الحشبة التي على سم الدلو ومعنى تقضي تكسرى أي لا تزال ساقية للابل حتى تكسرى عراقي الدلاء والدلى جمع دلو .

تصير ههنا بمنزلتها اذا كانت في متدعيل وفواعل ، وكذلك اذن اسم رجل عنده لأن العرب اختارت في هذا حذف الباء اذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف وأن يجعلوا التنوين عوضاً من الباء ويجددوها ، وسألت عن رجل يسمى أعشى فقلت كيف تصح به اذا حقرتة فقال أقول أعشى أصنع به واصنعت به قبل أن يكون اسماً لرجل لأنه لو كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع منه في ذلك الموضع قبل أن يكون اسماً كما أن أحيسير وهو اسم لرجل وعبر اسم سواء ، ومن أبى هذا فخذ بقاضي اسم امرأة دن لم يصرفه فخذ بجوار فجوار فواعل وفواعل أبعد من الصرف من فاعل معرفة وهو اسم امرأة لأن دا قد ينصرف في المذكر وفواعل لا يتغير على حال ، وفاعل بناء ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وفواعل بناء لا ينصرف ، فأشد أحوال قاضي اسم امرأة أن يكون معرفة هذا المثل الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه بمعنى قاص لا تنصرف ههنا فلم تقصر اذا كانت في فواعل فان صرف فجوار قبل أن يكون اسماً بمنزلة قاضي اسم امرأة ، وسألت عن رجل يسمى برمي أو أرمي فقال أبوت لأنه اذا صار اسماً فهو بمنزلة قاضي اذا كان اسم امرأة .

وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بأعيتل منك من قوله مررت بأعيتمي منك فقال مررت بأعيتم منك لأن ذا موضع تنوين ، ألا ترى أنك تقول مررت بخير منك وليس أفعل منك بأنقل من أفعل صفة وأما بونس فكان ينظر الى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتل معرفة فاذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جواربي قد جاء ومررت بخواربي قبل ، وقال الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خائفين أن يلزموه الرفع والجر اذ صار عندهم منزلة غير المعتل في موضع الجر ولكانوا خائفين أن ينصبوها في النكرة اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بخواربي قبل لأن ترك التنوين في ذا الاسم هي المعرفة والنكرة على حال واحدة ، ويقول بونس لمرأة تسمى بقاضي مررت بقاضي قبل ومررت بأعيتمي منك ، فقال الخليل لو قالوا هذا لكانوا خائفين أن يلزموها الجر والرفع كما قالوا

حين اضطروا في الشعر فأجروه على الأصل .

قال الشاعر المذلي ( وهو المنخل ) :

[ وافر ]

٧٦ - أبييتٌ على معاري واضيعاتٍ      بنٌ مثوبٌ كدَمَ العباطِ

وقال الفرزدق :

[ طويل ]

٧٧ - فلو كان عبدُ الله مؤثىً هجوتهُ      ولكنَّ عبدَ الله مؤثىً موالياً

فلما اضطروا الى ذلك في موضع لابد لهم فيه من الحركة أخرجوه على الأصل ، قال

الشاعر ( وهو عبد الله بن قيس الرقيبات ) :

[ منسرح ]

٧٨ - لا باركَ الله في لغوائى هلْ      يُصبِحنَ إلاْ لهنْ مُطْلَبْ

وقال ، وأنشدني أعرابي من بني كليب جرير :

[ طويل ]

٧٩ - فيوماً يوافيني الهوى غيرَ ماضي      ويوماً ترى منهنَّ غولاً تُغولُ

٧٦ - الشاهد في اجرائه معاري في حال الجر بحرى السالم وكان الوجه معار كمحور

ومحوها من الجمع المنقوص فاضطر الى الاتمام والاحراء على الأصل كراهة للوحاف ،

والمعاري جمع معرى وهو هينئ الهركش كان من كزوته أمروء اذ أثبتت ترددت عليه ،

والواضعات البيض ، والملوب الذي أجرى عليه الملب وهو ضرب من الطيب يشبه الخلوف

وشبهه في حمرة بدم العباط وهي التي تحترت لعبر على واحد ما عيط وعبيطة ، وقيل المعاري جمع

معرى ومن الأرض للعارية من النبات ولا وجه لهذا هينا ، ويقال المعري مانعري من

الاعم كالفاصل واليدن ولا يخرج المعنى على هذا أيضاً .

٧٧ - الشاهد في اجرائه موالى على الأصل ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله

يقول هذا لعبد الله بن أبي اسحق السعوي وكان يلحنه فحاه .

٧٨ - الشاهد في تحريك الباء من لغوائى واجرائها على الأصل ضرورة وعلته كلمة

البيت الذي قبله ويروى في الغوان أما بجذب الباء ضرورة .

٧٩ - الشاهد فيه تحريك الباء من ماضي ضرورة ، ويروى غير ما صبا أي يرافيني

الهوى منهن ولا أصبو ولا آتى مالا يجل وبوما يجرن فيذهبن لذة الصبا والهلو ، ويقال

غاله غول اذا غاب ثابتة تنهب به ونهلكه .



قال الأثرام كيف جرّوا حين اضطروا كما نصبروا الأول حين اضطروا وهذا  
الجرّ نظير ذلك النصب ، فان قلت مررت بدضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لها أن  
تجرّ في الاضافة فتقول مررت بقاضيك وسأله عن بيت أنشدناه بوس : [ رجز ]  
٨٠ - قد عجبته مني ومن يعثيب لما رأيته خلقتا مقلّو ليلا  
فقال هذا بمنزلة قوله : \* ولكن عبد الله مولى مواليا \*  
وكما قال أمية : ٨١ - \* سماء لإله فوق سبع سمائيا \*

فجاء به على الأصل وكما أنشدنا من تنقبريته ( وهو قيس بن زهير ) : [ وافر ]  
٨٢ ألم بأتبك والأنباء تسمى بما لاقت لبوث بني زيد  
فعله حين اضطروا محروما من الأصل ، وقال الكُميت : [ متقارب ]  
٨٣ - خربع دوادي في متعب نازر طورا وثلقى الأزارا

اضطروا فأخرجه كما قال صينوا <sup>وكانت</sup> من رجل يسمى تغزّو فقال رأيت  
تغزّي قبل وهذا تغزّي وهذا يغزّي زيد ، وقال لا ينبغي له أن يكون في قول بونس

٨٠ - الشاهد في اجراء يعيل على الأصل ضرورة وهو نصير يعلى اسم رجل ، والقول  
فيه ككذي تقدم ، والمقلول الذي يتقلّى على الفراش حزنا أي يتملّل والمقلول أيضا المنتصب القائم  
٨١ - الشاهد في اجرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدم وفي اجرائه لها على هذا  
ضرورتان بعد الضرورة الاولى احدهما أنه جمع سماء على فعائل كشال وشمائل ، والمستعمل  
فيها سموات ، والآخرى أنه جمعها على فعائل ولم يغيره الى الفتح والفتح فيقول سماوات  
يكون كخطايا ، وأراد بسما الآلهة العرش .

٨٢ - الشاهد فيه اسكان الياء في يأتبك في حال الجرم حملا لها على الصحيح وهي لغة  
لبعض العرب يجرون المعتل مجرى السالم في جميع أحواله فاستعملها ضرورة ، وقد تقدم  
البيت فيما أنشده الاخفش في أول الكتاب بعنه وتفسيره في ح ١ ص ٢٣ .

٨٣ - الشاهد فيه اجراؤه دوادي على الاصل ككذي تقدم \* وصف جارية والخربيع  
الهيئة المعاطف والدوادي موضع تستق الصبيان ولعبهم واحدها دودة ، وقوله نازر طورا  
وثلقى الأزارا أي لا تبالي لصغر سنّها كيف تتصرف لاجبة .

إلا يتغيرى وثبات الواو خطأ لأنه ليس في الأسماء واو قبلها حرف مضموم ، وإنما هذا بناء اختص به الأفعال ألا ترى أنك تقول سرّو الرجل ، ولا ترى في الأسماء فعل على هذا البناء ، ألا ترى أنه قال أنا أدلو حين كان فعلا ، ثم قال أدل حين جعلها اسما فلا يستقيم أن يكون الاسم إلا هكذا فإن قلت أدع في المعرفة على حاله وأغير في النكرة فإن ذلك غير جائز لأنك لم تر اسما معروفاً أخرى هكذا ، قال الشاعر : [ رجز ]

٨٤ - لا مهل حتى تلحقني بعنسي أهل الرباط البيض والقلنسي

عنس قبيحة ولم يقل القلنس ، ولا ينون الاسم على بناء اذا بلغ حال التنوين تغيير وكان خارجا من حدة الأسماء كما كرهوا أن يكون إي و في في السكوت وترك التنوين على حال يخرج منه اذا وصل ونون فلا يكون على حدة الأسماء فطروا من هذا كما فرتوا من ذلك ، ويكفيك من ما قولهم هذه أدلى زيد ، فأت قلت إنما أعرب في النكرة فلم يغير البناء كذلك أيضا لا يكون في المعرفة على بناء يتغير في النكرة وتقول في رجل سميت بيارثية هذا إرم قد جاء وينون في قول الحليل ، وهو القياس ، وتقول رأيت إرمي قبل يمين الباء لأنها حارت اسما وأخرجت من موضع الجرم وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر ويتصب ، وإذا سميت رجلا بعة قلت هذا وع قد جاء صيرت أخيره كآخر إرمية حين جعلته اسما فاد كان كذلك كان محتملا لأنه ليس اسم على مثال ع ، فتغير بهزلة الأسماء وتلحقه حرفا منه كان دعب ولا تقول عي فتلحقه بالأسماء بشيء ليس منه ، كما أنك لو حققت شيعة وبعدة لم تلحقه ببناء المحقر الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف بشيء ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع ، كما ترى ، ولو سميت رجلا برة لأعدت الهزلة والألف فقلت هذا إرم أقد جاء وتقديره إدعى تلحقه بالأسماء بأن تضم اليه ما هو منه كما تقول وعيدة وشيبة لأنك لا تدع ما هو منه وتلحق به ما ليس منه ، ولا يجوز أن تقول هذا عيه كما لم يجوز ذلك في آخر إرمية ، وإن

٨٥ - الشاهد فيه قوله القلنسي ، وقلب الواو الى الياء لغة المتقدمة \* بخاطب ناقته فيقول لا أرق بك في السير حتى تمنني بهؤلاء القوم ، وعنس قبيحة من اليمن من مذحج وهم رطل الاسود العنسي المنهي باليمن ، والرباط جمع ربطة وهو ضرب من الثياب .

سميت رجلا قل أو خف أو بيع أو أقيم قلت قد أقول قد جاء وهذا بيع قد جاء وهذا أقيم قد جاء وهذا أقيم قد جاء لأنك قد حررت آخر حرف وحولت هذا الحرف من المكان وعن ذلك المعنى ، فلما حذف هذه الحروف في حال الأمر ثلثا ينجزم حرفان فإذا قلت قولاً أو خافاً أو بيعاً أو أقيموا ، أظهرت التحريك فهو ههنا إذا صار اسماً أجدر أن يظهر ، ولو سميت رجلاً لم يبرُد أو لم يَخَفْ لوجب عليك أن تحكيه لأن الحرف العامل هو فيه ، ولو لم تظهر هذه الحروف لقلت هذا يريد وهذا يخاف وكذلك لو سميت بتردّد من قولك إن تردّد أردّد وإن تحفّ أخفّ لقلت هذا يخاف ويتردّد ولو لم تقل ذا لم نقل في إرميه إرمي ونزكت لباء محذوفة ، ولكنما أظهرتها في موضع التحريك كما تظهرها إذا قلت إرمياً وهو يرمي ، وإذا سميت رجلاً بياغضض قلت هذا يغضض كما ترى ، لأنك إذا حررت كلام من المضاعف أدغمت وليس اسم من المضاعف تظهر عينه ولا ميمه فإذا جعلت اغضض اسماً قطعت الألف كما قطعت ألف إضرب وأدغمت كما تدغم اغضض إذا أردت أن أفعل لأن آخره كآخره ولو لم تدغم دالماً أدغمت إذا سميت ببعضض من قولك إن يعصص أعصص ولا تعصص ، وإذا سميت رجلاً بالتيب من قولك

[ رحر ]

\* قد غمت ذاك بنات التيب \*

توكنه على حاله لأن هذا الاسم جاء على الأصل كما قالوا ارتحاه بن حيوة وكما قالوا خيئون فجاءوا به على الأصل ، وربما جاءت العرب بالشئ على الأصل وبحري بابه في الكلام على غير ذلك .

[ باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد ]

قال الخليل يوماً وسأل أصعابه كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في صرب فقيل له نقول بباء ككاف فقال إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف ، وقال أقول كة وب ، فقال ليم ألحقت الباء فقال رأيتم قالوا عه فالحقوا به حتى صيروها يستطاع الكلام بها لأنه يلفظ بحرف فان وصلت قلت كة ، وب فاعلم بإفتى كما قالوا : عريافتى ، فهذه طريقة كل حرف كان متحركاً .

وقد يجوز أن يكون الألف من منزلة الهاء لقرابها وشبهها بها فتقول بناوكتا كما تقول  
إنا ، وسمعت من العرب من يقول أنا ، بني ، فإنا ، فإنا لم يردوا ألا تفعل وبلي فافعل  
ولكنه قطع كما كان قاطعاً بالألف في أنا ومتركت الألف الهاء كشركتها في قوله أنا  
يبنوها بالألف كبيانهم بالهاء في هية وهنة وبغنتية ، قال الراجز :

٨٥ - بالحخير خيرات وبن شرافنا ولا أريد الشر إلا أن نا

يريد بن شرافنا ولا يريد الشر إلا أن نشاء ، ثم قال كيف تلتفظون بالحرف الساكن  
نحو باء غلامي وباء إضرِب ودال قد ، فأجروا بنحو مما أجروا في المرة الأولى فقال  
أقول إِبْ وإي وإذ فالحق ألفا موصولة قل كذاك أراهم صنعوا بالساكن ، ألا تراهم  
قالوا ابن وامم حيث اسكروا الباء والسين وأنت لا تستطيع أن تنسكهم بساكن في أول  
اسم كما لا تصل إلى اللفظ بهذا السواكن دخلت ألفا حتى وصلت إلى اللفظ بها فكذلك تلحق  
هذه الألفات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت الساكن الأول في الاسم ، وقال بعضهم إذا  
سميت رجلاً بالباء من ضرب قلت باب قارذ كعدو ، فإن جعلت هذا المتحركة اسماً حذفته  
الهاء كما حذفنا من ع حين جعلتها اسماً فادأصارت اسماً صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في  
الدنيا اسم أقل عدداً من اسم على ثلاثة أحرف ولكم قد يجهلون بما كان على ثلاثة حرفاً  
وهو في الأصل لويرة ونه في التحقير والجمع ، وذلك قولهم في دم دُمي وفي حر حر ربيع  
وفي شفة شَفِيئة وفي عِدوة عِدَّة ، وهذه الحروف إذا صيرت اسماً صارت عندهم من بنات  
الثلاثة المحذوفة ، وصارت من بنات الباء واو ولأننا رأينا أكثر بنات الحرفين التي أصلها  
الثلاثة أو عامتها من بنات الباء والواو ولما يجعلونها كالأكثر فكانهم إن كان الحرف  
مكسوراً صموا إليه باء لأنه عندهم له في الأصل حرفان كما كان لدم في الأصل حرفان فإذا  
ضممت إليه باء صار بمنزلة في فتضم إليه باء أخرى تنقله بها حتى يصير على مثال الأسماء ،

٨٥ - الشاهد في لفظه بالفاء من قوله شر واث ، من قوله نشاء ولما لفظ بها وفصلها  
بما بعدهم ألحقها الألف للسكت عوضاً من الباء التي يوقف عليها كما قالوا أنا وحيهلا في  
الوقف والمعنى أجزبك بالحير خيرات ، وإن كان منك شر كان مني مثله ، ولا أريد الشر  
إلا أن تشاء فحذف لعلم السامع .

وكذلك فعلت بقي ، وإن كان الحرف مضموماً ألقوا واواً ثم ضموا اليها واواً أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك بأو وهو وأو ، فكانهم إذا كان الحرف مضموماً صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لتو وأو وهو إذ كانت عين الواو آتية من مضاعف الواو وإن كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان ما فيه الياء نحو في وكس من مضاعف الياء عندهم وإن كان الحرف مفتوحاً ضموا اليه ألفاً ثم ألقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال الأسماء فكانهم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيها كان مفتوحاً كما ضاعفوا الواوات والياءات فيما كان مكسوراً أو مضموماً كما صارت ما ولا ونحوهما إذ كانت فيها ألفات مما يضاعف ، فإن جمعت إى اسماً ثقلته ياء أخرى واكتفيت بها حتى يصير بمنزلة اسم وابن ، فأتى فاب وبه ، وباء وزاي وو او فلما حكيت بها الحروف ولم زد أن تلفظ بالحروف كما حكيت بعاق صوت الغراب وبقي وقع السيف وبطيح الضحك ، وبنيت كل واحد بناء الأسماء ، وقب هو وقع السيف وقد ثقل بعضهم وضم ولم يسم الصوت كما سمعه ، فكذلك حين حكيت الحروف حكيتها ببناء بنيت الأسماء ولم تسلم الحروف كما لم تسلم الصوت ، وهذا سبيل هذا الباب

ولو سميت رحلا باب قلت هذا أب وتقدر في الوصل هذا أب كما ترى يريد الاء وألف الوصل من قولك إصرب ، وكذلك كل شيء مثله لا تغیره عن حاله لأنك تقول أب فيبقى حرفان سوى التنوين ، وإذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يخل عنهم أن تذهب الله في الوصل وذلك أن الحرف الذي يبه يقوم مقام الألف ، ألا تراهم يقولون من أب لك فلا يبقى إلا حرف فلا يخل دا عنهم إذ كان كسوة حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا تحرك ما قبل المصرة في قولك ذهب أب لك وكذلك أب لا يخل أن يكون في الوصل على حرف إذا كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ، ولولا ذلك لم يجر لأنه ليس في الدباء اسم يكون على حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطيع أن يتكلم به في الوقف مستمداً فان قلت يغير في الوقف فليس في كلامهم أن يغيروا بهاء في الوقف عما كان عليه في وصل ، ومن ثم تركوا أن يقولوا هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما تنوين موافق ما كان على حرف .

وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بها حرف "واحد" كقَدْ وَاَنْ لست واحدة منها منفصلة من الاخرى كالفصل ألف الاستفهام في قوله أُرِيدَ ، ولكن الألف كآف آيْمُ في آيْمُ الله وهي موصولة ، كما أن ألف آيْمِ موصولة ، حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأي والدليل على أن آف آيْمِ ألف وصل قولهم آيْمُ الله ثم يقولون لَيْسَ اللهُ ، وفتحوا ألف آيْمِ في الابتداء شبهوها بألف أحمر لأنها زائدة مثلها وقالوا في الاستفهام الرجل شبهوها أيضا بألف أحمر كراهية أن يكون كالحرف فيلشبهى هذا قول الخليل ، وآيْمُ الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع وبجانبه في أكثر ذلك نحو بَابِنَ عَمَّ في الداء ، وقال الخليل وبما بدل على أن ال موصولة من الرجل ولم يثن عليها وإن الألف واللام هي بمنزلة قَدْ قول الشاعر :

[ رجز ]

٨٦ - دَعَّ دَاوُعَجَلٌ وَأَلْحَقْنَا بِدَلٍّ     هاشِخُم رَسَا قَدْ مَلَنَاءُ يَجْعَلُ  
قال هي هينا كقول الرجل وهو يذكر قدي قد فعل ، ولا يفعل مثل هذا علماء بشيء مما كان من الحروف الموصولة ، ويقول الرجل أي ثم يذكر فقد سمعناهم يقولون ذلك ، وأولا أن الألف واللام مبركة وقد استوفيت كتابها بنى عليه الاسم لا هارقه ، ولكها جميعا بمنزلة هل ، وقد وسوف قد جلان فتعرب بعد ونخرجان ، وإن سميت رجلا باضاف من ضَرَبَ قُلْتُ صَاءً ، وإن سميت ها من صَرَابٍ قُلْتُ ضِيءٌ ، وإن سميت بها من ضَحَى قُلْتُ ضَوْءٌ ، وكذلك هذا الباب كله ، وهذا قياس قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه .

[ باب الحكاية التي لا تضرب في الأسماء عن حالها في الكلام ]

وذلك قول العرب في رجل يسمى ثَابِطٌ ثَمْرًا هذا ثَابِطٌ ثَمْرًا وهذا بَرَقٌ ثَمْرًا ورأيت بَرَقٌ ثَمْرًا ، فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسمًا ، وقالوا أيضا في رجل اسمه ذَرِيٌّ حَبًّا هذا ذَرِيٌّ حَبًّا ، وقال الشاعر من بني طهية :

٨٦ - الشاهد في قوله بدل وراد بهذا الشعم ففصل لام التعريف من الشعم لما احتاجت اليه من اقاسة القافية ثم اعادها في لشعم لما استأنف ذكره باعادة حرفه الجر ، ومعنى يجلي حسب يقال يجلي كذا أي حسبي وكفاني

٨ - إن لها مركباً إرزبنا كأن جنة دري حبا

هذا كله يترك على حاله ، من قال أمير هذا دخل عليه أن يسمى الرجل بيت شعر أوله درهتان فان غيره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال مالا بقوله أحد ، وقال الشاعر :

٨٨ - كذبتم وبذرت الله لا تنكحونها ببي شات قرناها قصر وتعلب

وعلى هذا يقول بدأت بالحمد لله رب العالمين ، وقال الشاعر [ وافر ]

٨٩ - وجدنا في كتاب بي نيم أحق الخيل بالركض المغير

وذلك لأنه حكى ، أحق الخيل بالركض المغير فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال .

واعلم أن الاسم إذا كان محكياً لم يترك ولم يجمع إلا أن تقول كلهم تأبط شراً وكلاهما دري حبا لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسماً ، ولو ثبت هذا أو جمعته لثبت ، أحق الخيل بالركض المغير إذا رأيت في موضعين ، ولا تضيفه إلى شيء إلا أن تقول هذا تأبط شراً صاحبك ومملوكك ، ولا تحقره قبل أن يكون عدماً ، ولو سميت رجلاً زيداً أخوك لم تحقره ، فإن قلت أقول زيد أخوك كما أقول قل أنت يكون

٨٧ - الشاهد في تركه دري حبا على صفة محكياً لأنه جملة قد عمل بعضها في بعض فلا تغير تغير الأسماء المفردة والمضافة والمركب ، والمركب أعلى الفرج ، ويروى مركباً بالنون ، والارزب الغبط .

٨٨ - تقدم شرحه في الجزء الأول .

٨٩ الشاهد في قوله أحق الخيل بالركض المغير وتركه محكياً على لفظه والمعنى وجدنا في كتب وصاياهم هذا الكلام ، والمعار لسبعين كذا سر وهو غير معروف والأشبه عندي أن يكون المستعار ، ويكون معنى أنهم جاثرون في وصيتهم لأهم يرون العارية أحق بالابتدال والاستعمال مما في أيديهم ، ويحتمل أن يريد أن العارية أحق بالاستعمال فيها ليرد سريعاً من غيرها كما قال

كان حبيب معره إذا ما كتمن الربو كبير مستعار

ويروى انغار بالعين المعجمة وهو الشديد الحلق من قولك أغرت الخيل إذا حكمت فقله

اسماً فانك إما حقرت اسماً قد ثبت لرجل ليس بحكاية وإنما حقرت اسماً على حياله فإذا جعلنا اسماً فليس واحد أولى به من صاحبه، ولم يجعل الأول والآخر بمنزلة حضور موت ولكن الاسم الآخر مبني على الأول ولو حقرتها جميعاً لم يصير حكاية ولكن الأول اسماً تاماً، وإذا جعلت هذا زبد اسم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويستغنى كما يستغنى، ولا يرغم المحكي أيضاً ولا يضاف بالياء، وذلك لأنك لا تقول هذا زيد أبو رقي ولا برقي نحره ي وهو يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز أن يحذف فيقول ثابطني وبرقي فيحذف وتعمل به عملك بالمصروف حتى تصير الإضافة على شيء لا يكون حكاية لو كان اسماً، فمن لم يقل ذا فطوّل له الحديث، يتبع جداً، وسألت الخليل من رجل يسمى خيراً منك أو مأخوذاً بك أو صارباً رجلاً فقال هو على حاله قبل أن يكون اسماً وذلك أنك تقول رأيت خيراً منك وهذا خير منك ومررت بخير منك، قلت فإن سميت بشيء منها امرأة فقال لا ادع التوبن من قبل أن خيراً ليس منتهى الاسم ولا مأخوذاً ولا صارباً، ألا ترى أنك إذا قلت صارب رجلاً أو مأخوذاً بك وأنت تتدعى الكلام احتجته به إلى الآخر كما احتجت إليه في قولك زيد، وصارب ومنك بمنزلة شيء من الاسم بل أنه لم يسد إلى مسدّ وصار كالاسم كما أن المضاف إليه منتهى الاسم وكأله بذلك على أن ذا ينفي له أن يكون متوافقاً لهم لا خيراً منه ذلك ولا صارباً رجلاً، وإنما حكاية لأن خيراً منك كلمة على حدة فلم يحذف التوبن منه في موضع حذف التوبن من غيره لأنه بمنزلة شيء من نفس الحرف إذ لم يكن في المنتهى، فعلى هذا المثال تجري هذه الأسماء، وهذا قول الخليل، وإذا سميت رجلاً بعاقبة لبيبة أو عاقل لبيبة صرفته وأجريت مجراه قل أن يكون اسماً وذلك قولك رأيت عاقلة لبيبة بهذا ورأيت عاقلاً لبيياً بهذا، وكذلك في الجر والرفع ممنون لأنه ليس بشيء عمل بعضه في بعض فلا ينون وينون لأنك ثبوته نكرة وإنما حكيته، فإن قلت ما بالي أن سميت بعاقلة لم أنون فانك إن أردت حكاية النكرة جز ولكن الوجه ترك الصرف، والوجه في ذلك الأول الحكاية وهو نقياس لأنها شيان ولأنها ليس واحد منها الاسم دون صاحبه وإنما حكاية وإنما ذا بمنزلة امرأة بعد صارب إذا قلت هذا صارب



امرأة إن أردت السكره وهذا ضرب طليحة إن أردت المعرفة، وسألت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال أقول هذا من زيد وعن زيد، وقال غيره في ذا الموضع وأصيره بوزلة الأسماء كما فعل ذلك به مفرداً، يعني عن ومن، ولو سميت قط زيد لقلت هذا قط زيد ومررت بقط زيد حتى يكون بوزلة حبيبك لأنك قد حركت ونحوته، وإنما محله فيما بعده كعمى الغلام إذا قلت هذا غلام زيد ألا ترى أن من زيد لا يكون كلاماً حتى يكون معتمداً على غيره، وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلاماً حتى يكون معه غيره، ولو حكيت مضافاً ولم أخبره للعت به ذلك مفرداً لأنني رأيت مضاف لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً وزن سعة فت سبعة فتجعل بوزلة طليحة، والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً خمسة عشر زيد لقلت هذا خمسة عشر زيد تغير كما تغير أمس لأن المضاف من حد النسخة، قلت فإن سميت بغير زيد لا تريد الفهم قال أثبتة فأقول هذا في زيد كما أثبتة آدم جعلته اسماً لم يثبت لا يصرف ولا يشبهه فاعبداً لأنه لا تداً إنما احتمل عندهم في الإضافة حيث يشبهوا آخره بآخر أب يعني الفهم مضافاً وصار حرف الأعراب غير محرك به إذ كان مفرداً على غير حاله في الإضافة فأما في فليست هذه حاله وبأوه محرك في السب وإس مهي يتحرك حرف أعرابه في الإضافة، ويكون على بناء الا لزمه ذلك في الانفراد، وكرهنا أن يكون على حال إن نون كان مختلفاً عندهم، ولو سميت طليحة وزيداً أو عبداً الله وزيداً وقاديت نصبت وروئت الآخر ونهبت لأن الأول في موضع نصب وتثنية

واعلم أنك لا تثبت هذه الأسماء ولا تحقرها ولا ترخمها ولا تضيفها ولا تجمعها والإضافة إليها كالإضافة في قابط شراً لأنها حكايات، وسألت الخليل عن إسما وأنشأوكاها وحسبنا وإن ما في قولك إما أن تفعل وإما أن لا تفعل فقال هن حكايات لأن ما هذه لم تجعل بوزلة مَوْت في حضر مَوْت ألا ترى أنها لم تغير حيث عن أن يكون فيها اللفتان الضم والفتح وإنما تدخل لت منع أن من السب وتدخل حيث في الجزاء فجاءت مغيرة ولم نجى، كموت في حضر ولا لغواً، والدليل على أن ما مضمومة إلى إن قول

الشاعر ( وهو حريد بن الصمة ) :

[ وافر ]

٩٠ - لقد كذبتك نفسك فأ كذبتنا فإن جزعاً وإن أجمالاً صبر  
 وإنما يريدون إمّا ، وهي بمنزلة ما مع أن في قولك إمّا أنت منطلقاً انطلقت معك ،  
 وكان يقول إلا التي للاستثناء بمنزلة دغلي ، وكذلك حتى ، وأمّا إلا وإمّا في الجزاء فحكاية ،  
 وأمّا التي في قولك إمّا زيد منطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شرودي ، وكان يقول  
 أمّا التي في الاستفهام حكاية وإلا التي في الاستفهام حكاية ، وأمّا قولك ألا إنه ظريف  
 وأمّا إنه ظريف بمنزلة فنأ ورحتى ونحو ذلك ، ولعل حكاية لأن اللام هاهنا زائدة  
 بمنزلة في لأفعلن ، ألا ترى أنك تقول عنك وكذلك كان لأن الكاف دخلت  
 لتشبيه ، ومثل ذلك كذا وكذا ، وكذلك ذلك لأن هذه الكاف لحقت للمخاطبة ،  
 وكذلك أنت التاء بمنزلة الكاف ، قال ولو سميت رجلاً هذا أو هؤلاء تركته على حاله  
 لأنني إذا تركت هاء التثنية على حالها فإمّا أريد الحكاية فجرأها هاهنا مجراها قبل أن  
 تكون اسماً ، وأمّا هل سمعتم فزعم أنها حكاية في الغيبة جميعاً كأنها لم أدخلت عليها الهاء كما أدخلت  
 هاء على دالني لم أر فعلا قط بني على دال ولا اسماء ولا شئاً بوضع وضع الفعل وليس من الفصل ،  
 وقول بني بيم هل سمعتم يقوي ذلك كأنك قلت أسمعتم فأدببت ألف الوصل ، قال  
 وكذلك لو ما ولو لا ، وسمعت من العرب من يقول لا من أين يأتي حكى ولم  
 يجعلها اسماً ، ولو سميت رجلاً بوزيد أو وزيداً أو وزيداً فلا بد لك من أن تجعله  
 نصباً أو رفعاً أو جرّاً تقول مروت بوزيداً ورأيت وزيداً وهذا وزيداً ، كذلك  
 الرفع والجر لأن هذا لا يكون إلا تابعا ، وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق  
 وهو اسم امرأة بمنزلة قبل ذلك لأنها شآن كعاقبة لبيبة وهو في البداء على الأصل تقول  
 بزيد الطويل وإن جعلت الطويل صفة صرفته بالأعراب وإن دعوته قلت بزيداً  
 الطويل ، وإن سمعته زيداً أو عمراً أو طلحة وعمر لم تغيّره ، ولو سميت رجلاً أولاد قلت هذا أولاد  
 وإذا سميت رجلاً الذي رأيت والذي رأيت لم تغيّره عن حاله قبل أن يكون اسماً لأن  
 الذي ليس متبني الاسم وإنما متبني الاسم الوصل هذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير

٩٠ - استشهد به على حذف ما من إمّا وقد تقدم بعلمه وتفسيره في الجزء الأول .

ضارب أبوه اسم امرأة عن حاله فلا يتغير الذي كما لم يتغير وصله ، ولا يجوز لك أن  
تناديه كما لا يجوز لك أن تنادي الضارب أبوه إذا كان اسماً لأنه بمنزلة اسم واحد فيه  
الألف واللام ، ولو سميت الرجل منطليقاً عاز أن ناديه فتقول يا الرجل منطلقاً لأنك  
سميت بشيئين كل واحد منها اسم تام والذي مع صله بمنزلة اسم واحد نحو السحرث فلا  
يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسماً ، وأما الرجل منطليقاً بمنزلة تسابطة  
شراً لأنه لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض ولو سميت الرجل والرجلان  
لم يجزه النداء لأن دا يجري مجراه فل أن يكون اسماً في الحر والنصب والرفع ولا يجوز  
أن تقول يا أيها الذي رأيت لأنه اسم عاب كما يجوز يا أيها النضر وأنت تريد الاسم  
الغالب ، وإذا ناديت والاسم زبد وعمر وقت يزيداً وعمراً لأن الاسم قد طال ولم  
يكن الأول المنتهى ويشرك الآخر وإن هذا بمنزلة إذا كان اسمه مضافاً ، وإن ناديت  
واسمه طلحة وحمره بصوت بغير توين كص زبد وعمر وتون زبداً وعمراً  
وتجزيه على الأصل ، وكذلك هذا وأضاهى **زبد** إذا طال على الأصل كما ردت المضاف  
وكا ردت صار ناعلاً ، وأما كزبد وبزبد فعكبات لأنك لو أردت الباء والكاف  
غيرتها ، ولم تثبت كما ثبتت من ، وإن سميت رجلاً عمراً أردت أن تحكي في الاستفهام  
تركته على حاله كما تدع أزبد و أريد إذا أردت سداً وإن أردت أن تجعله اسماً قلت  
عن ماء لأنك جعلته اسماً وتعدمة كما تركت توين مسعة لأنك تريد أن تجعله اسماً  
مفرداً أضيف هذا إليه بمنزلة قولك عن زبد وعن هيبا مثلها مفردة لأن المضاف في  
هذا بمنزلة الألف واللام لا يجعلان الاسم حكاية ، كما أن الألف واللام لا تجعلان الاسم  
حكاية وإنما هو داخل في الاسم وبدل من التوس مكانه الألف واللام .

### [ باب الإضافة وهو باب النسبة ]

اعلم أنك إذا أضفت رجلاً إلى رجل فجمعته من آل ذلك الرجل ألحقت بإحدى الإضافة  
فإن أضفته إلى بلد فجمعته من أهل ألحقت بإحدى الإضافة ، وكذلك إن أضفت سائر الأسماء  
إلى البلاد أو إلى حي أو قبيلة .

واعلم أن بإحدى الإضافة إذا لحقنا الأسماء بهم بما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق

يأتي الإضافة وإنما حملهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فشجعهم على تغييره إذا أحدثوا فيه ما لم يكن ، فنه ما يجيء على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري في كلامهم وستراه إن شاء الله ، قال الخليل كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تأما لم تحدث العرب فيه شيئا هم على القياس ، ومن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل هذلي وفي فقيم كيامة فقمي ، وفي ملسنج خزاعة ملسجي وفي ثقيف ثقفني ، وفي ذبيبة ذبني ، وفي طسبي طائي ، وفي العالية علوي وفي البادية بدوي ، وفي البصرة بصري ، وفي السهل سهلي ، وفي الدهر دهرري ، وفي حمي من بني عدي يلال لهم بنو عبيدة عدي فضموا العين وفتحوا الباء فقالوا عديدي ، وحدثنا من نسي به أن بعضهم يقول في بني حديمة حديمي فيضم الحيم ويجره بحري عديدي ، وقالوا في بني الحبلى من الأنصار حبلي .

وقالوا في صنعاء صنعائي وفي شتاء شتوي ، وفي بنهراء قبيصة من قضاة بئراني وفي دستواء دستوائي مثل بحرائي ، وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فعلان وإنما كان القياس أن يقولوا بحري ، وقالوا في الأفق أفقي ومن العرب من يقول أفقي فهو على القياس ، وقالوا في حروراء وهو موضع حروري وفي جكولاء جكولي كما قالوا في خراسان خرمي وخراساني أكثر وخراسي لغة ، وقال بعضهم إبل حتمضية إذا أكلت الختمض وحتمضية أجود . ويقال بغير حاميص وعاضيه إذا أكل العضاة وهو ضرب من الشجر وحتمضية أجود وأقيص وأكثر في كلامهم ، وقال بعضهم خرمي أضاف إلى الحريف وحذف الياء والحرف في كلامهم أكثر من الحريطي ، إنما أضافه إلى الحرف وأما بني الحريف على فعل ، وقالوا إبل طلاجية إذا أكلت الطلج ، وقالوا في عضاة عضاهي في قول من جعل الواحدة عضاة مثل قتادة وقتاد والعضاة بكسر العين على القياس ، فأما من جعل جميع العضة ععضوات وجعل الذي ذهب الراو فانه يقول ععضوي فأما من جعله بمنزلة المياه جعل الواحدة عضاة قال عضاهي ، وسممنا من العرب من يقول أموي فلهذه الفتحة كالضممة في السهل إذا قالوا سهلي وقالوا روحاني في الروحاء ، ومنهم من يقول روحاوي كما قال بعضهم بئر اوري حدثنا بذلك بونس

ورواحي أكثر من بهراوي وقد رواه في طهته طهري ، وقال  
بعضهم طهري على القياس ، كما قال الشاعر

[طويل]

٩١ - بكل قرشي إذا حالقته سريع إلى داعي الندى والتكرم

وبما جاء محدوداً عن بناءه محدودة منه إحدى بياض ياء في الإضافة قولك في الشام شام  
وهي تهامة تهام ومن كسر التاء قال نهامي وهي اليمن يمان ، وزعم الخليل أنهم  
ألقوا هذه الألف غير صاعداً من دهاب إحدى الياءين ، وكان الذين حذفوا الياء من تهيم  
وأشباهه جعلوا الياءين عوضاً منها ، فقلتُ رأيت تهامة أليس هي الألف فقال إنهم كسروا  
الاسم على أن يجعلوه فعلياً أو معانياً ، فلو كان من شام أن يحذفوا إحدى الياءين  
ردوا الألف كما هم سواء تهيمي أو نهيمي فكان الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم  
في الأصل وتضم التاء هي تهامة حيث هو تهام بذلك على أنهم لم يدعوا الاسم على  
بناؤه ، ومنهم من يقول تهامي وبهائي تهامي تهامي كبتحرافي وأشباهه مما غيّر  
داؤه في الإضافة ، وإن شئت قلت نسي ، وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من  
يقول في الإضافة إلى الملائكة والجن جميعاً وحدي وللجميع رأيت رؤسائين ، وزعم  
أبو الخطاب أن العرب تقول لكل شيء روح من الناس والدواب والجن ، وزعم  
أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامي ، وجميع هذا إذا صار اسماً في غير  
هذا الموضع فأضف إليه جرى على القياس كما يجري تعقير لينة وإنسان ومحوهما إذا  
حولتهما فجعلتهما اسماً عاماً ، وإذا سميت رجلاً زينة لم تقل زاني أو دهرأ لم تقل  
دهري ولكن تقول في الإضافة إليه زينة ودهري

[باب حذف الياء ورواؤه القياس]

وداك قولك في ربيعة رباعي وفي حنيفة حنفي وفي جذيمة جذمي ، وفي

٩١ - لشاهد فيه قوله قرشي وأجراؤه في أصله وثوابة حروفه وهو القياس لأن  
الياء لا يطردها إلا ما كانت فيه ، والتأنيث محو مربية إلا أن العرب أثرت في قرشي  
الحذف الكثيرة الاستعمال له فقالوا قرشي ، وقوله سريع إلى داعي الندی أي إذا دعاه  
الندی ، أو دعى إليه أجاب سريعاً نحوه .

حَبِيبَةُ جُهَيْشٍ، وَفِي قَتِيبَةَ قَتَبِيٍّ وَفِي شَنْوَةَ شَنْئِيٍّ وَتَقْدِيرُهَا شَنْوَعَةٌ وَشَنْئِيٌّ  
وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ قَدْ يَحْذِفُونَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أَحْدَثُوا فِي آخِرِهَا تَغْيِيرَهُمْ مِنْتَهُيَ الْأَسْمِ  
فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي آخِرِ الْأَسْمِ تَغْيِيرُهُ وَحَذْفُ الْأَزْمِ لَزِمَ حَذْفُ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا  
كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَحْذَفَ لِأَمْرٍ وَاحِدٍ فَكَلَّمَا زَادَ التَّغْيِيرُ كَانَ الْحَذْفُ الْأَزْمُ إِنْ كَانَ  
مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَحْذِفُوا تَغْيِيرَ وَاحِدٍ وَهَذَا شَبِيهُ بِالْإِزَامِ الْحَذْفُ هَاءَ طَلُوعَةٍ لِأَنَّهُمْ  
قَدْ يَحْذِفُونَ بِهَا لَا يَتَغَيَّرُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا مُتَغَيِّرًا فِي الْوَصْلِ، كَانَ الْحَذْفُ لَهُ الْأَزْمُ، وَقَدْ تَرَكُوا  
التَّغْيِيرَ فِي مِثْلِ حَبِيبَةٍ وَلَكِنَّهُ شَادَ قَلِيلٌ، قَدْ قَالُوا فِي سَلِيمَةٍ سَلِيمِيٍّ وَفِي عَمِيرَةٍ  
عَمِيرِيٍّ، وَقَالَ بَرْنَسٌ هَذَا قَلِيلٌ خَبِيثٌ، وَقَالُوا فِي خُرَيْبَةٍ خُرَيْبِيٍّ وَقَالُوا سَلِيمِيٍّ،  
لِرَجُلٍ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ السَّلِيمَةِ، وَسَاكَ عَنْ شَدِيدَةٍ فَقَالَ لَا أَحْذِفُ لَا سَتَقْلَاهُمْ التَّضْعِيفُ  
وَكَأَنَّهُمْ تَنَكَّبُوا التَّقَاءَ الدَّالِّينَ وَسَاكَ هَذَا مِنَ الْحُرُوفِ، قُلْتُ فَكَيْفَ تَقُولُ فِي بَنِي طَلُوعَةٍ  
فَقَالَ لَا أَحْذِفُ لِكِرَاهَتِهِمْ تَحْرِيكَ هَذِهِ الْوَاوِ فِي مَعْلٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْلًا مِنْ هَذَا  
الْبَابِ الْعَبْدُ بِهِ سَاكِنَةٌ وَالْأَلْفُ مَهْلَاةٌ فَيَكْتُمُ هَذَا كَمَا يَكْتُمُ التَّضْعِيفُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي  
بَنِي حَوَيْزَةَ حَوَيْزِيٍّ.

[ باب الإضافة إلى كل اسم كان على أربعة أسرار فصاعدا إذا كان آخره ]

وباء ما قبلها حرف مكسور،

فَإِذَا كَانَ الْأَسْمُ فِي هَذِهِ الصَّفَةِ أَدْبَعَتْ الْبَاءُ إِذَا جِئْتَ بِبَاءٍ فِي الْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي  
حَرْفَانِ سَاكِنَانِ، وَلَا تَحْرَكُ الْبَاءُ لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا كَانَتْ فِي هَذِهِ الصَّفَةِ لَمْ تَتَكْسَرْ وَلَمْ تَجْعَرْ  
وَلَا تَجِدُ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ بَاءِ الْإِضَافَةِ إِلَّا مَكْسُورًا، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي  
نَاجِيَةِ نَاجِيٍّ وَفِي إِدْلٍ إِدْلِيٍّ وَفِي صَحَارٍ صَحَارِيٍّ وَفِي ثَمَانٍ ثَمَانِيٍّ وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ يَمَانٍ  
يَمَانِيٍّ، وَإِنَّمَا تَقُلْتُ لِأَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ يَمْنِيٍّ أَوْ هَجَرِيٍّ أَحَدْتِ بَاءَ يَمْنٍ  
سَوَاهُمَا وَحَذَفْتُمَا، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ بَغَاثِيٍّ لَقُلْتَ هَذَا  
بَغَاثِيٍّ كَمَا تَرَى، وَلَوْ كُنْتَ لَا تَحْذِفُ الْبَاءَ بَيْنَ التَّوَيْنِ فِي الْأَسْمِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ لَمْ تَصْرِفْ  
بَغَاثِيٍّ وَلَكِنَّهَا يَا آن تَحْدَثَانِ وَتُحْدَفُ الْبَاءُ الْآنَ الْفَتَانِ كَأَنَّ فِي الْأَسْمِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ،  
وَتَقُولُ إِذَا أَضَفْتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ يَرْمِي يَرْمِيٍّ كَمَا تَرَى وَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى عَرَقُودَةٍ قُلْتَ

عَرَقِي" ، وقال الخليل من قال في يَشْرِبُ يَشْرَبِي ، وفي تَغْلِبُ تَغْلِبِي ففتح  
مفترفاً فإنه إن عير مثل برمبي على د. الحدة قل برموي " كأنه أضاف الى برمبي ،  
ونظير ذلك قول الشاعر ( وهو الفرزدق ، وفيه دو الرمة ) : [ طويل ]

٩٢ - وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دوايق عند الحانوي ولا نقد

والوجه الحانوي ، كما قال علقمة بن عبدة [ بسيط ]

٩٣ - كاس عزيز من الأغراب عتقها لعصر أربابها حبيبة حوم

لأر. إنما أضاف الى مثل ناجية وف. ص. ، وفي ال الخيل الدين قلوا تغلبني وفتحوا  
مفترفين كما غيروا حب قلوا سهلي ويصرى في بصرى ، ولو كان دالاً لما كانوا سيلولون في  
يشكر يشكرى وفي حلتهم حلتهمى وأن لا يترم الفتح دليل على أنه تغيير كالتحير  
الذي يدخل في الاصافة ولا يترم وهذا قول بوس .

[ باب الاصافة الى كل شيء من نبات الباء والواو والياء والواوات لا ما نهن ]

وإذا كان على ثلاثة أحرف وكان مقرباً لفتحته التي قبل اللام

تقول في هدى هدى وفي رحل اسمه حصى حصوى وفي رحل اسمه رحن  
رحنوي ، ولما معهم من الباء إذا كانت مبتدأة استقلالاً لاظهارها أنهم لم يكونوا يطهرونها

٩٤ - الشاهد في قوله الحانوي وهو مسوب الى الحانة ، والحانة والحانوت بيت الخمار ،  
كأنه بني حانة على حانية من حنت نحو ، ثم نسب اليها على الأصل ، وفتح مقبل الباء فقام  
حانوي ، كما يقال في تغلب تغلبي ، ونقياس هادي كما يقال في ناجية ناحي والدوايق جمع  
دائق وهو عشر الدوم ويقال مدسه ونقياس أن لا تكون الباء في جمعه إلا أنه ، جاء على  
غير بناء واحده كعائم وخوائم وطابق وطرايق

٩٥ - الشاهد في قوله حانية وهو مسوب الى الحانة على ما يجب ، والحانة بيت الخمار على  
ما تقدم بوصف خمرأ والكاس الخمر في إناها ولا تسمى الخمر كأساً ولا الطرف كأساً حتى يجتمعا  
وأراد بالعزير ملكاً من ملوك الأعاجم ، ومعنى عتق تركها حتى عتقت ورقفت ، والخوم  
السود يريد أنها من أعشاب سود ، وهو على هـ من نعت الكاس أي حمر سوداء الغضب ،  
ووصفها بالجميع على معنى ذات أعشاب سود ويقال الخوم جمع حائم وهو الذي يقوم عليها  
وبحوم حولها وهو على هذا من وصف الحانية وهي جماعة الخمارين .

الى ما يستغفون انما كانوا يطهرونها الى التوالي اليات والحركات وكسرتها فيصير قريبا من أمسي فلم يكونوا ليودوا الياء الى ما يستغفون اد كانت معتلة بمدة مرارا بما يستغفون قبل أن يضاف الى الاسم فكهروا أن يودوا حرفا قد استغفوه قبل أن يضيفوا الى الاسم في الاضافة كان يودوا الى ياء هو أثقل منه في اليات ونوالي الحركات وكسرة الياء ونوالي الحركات بما ينقله لأنرايناهم غيروا لكسرتين والياءين الاسم استغفلا ، فلما كانت اليات والكسرة والياء فيها نوال الحركات ادادوا استغفلا ، وستراد ان شاء الله واذا كانت الياء فالة ، وكان الحرف الذي قبل ياء مكسورا فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالمضاف اليه في ثبات الذي هو ، ودبت قولهم في عم عموي وفي يود يودوي ، وقالوا كلتهم في الشجى تحوي ، وذلك لأنهم رأوا فعل موزلة فعل في غير المعتل كراهية لكسرتين مع الياءين ومع نوالي الحركات فافتروا الياء وأبدلوا وصيروه الاسم الى فعل لأنها لم تكن لتثبت ولا تقبل مع الكسرة وأرادوا أن تجري مجرى نظيره من غير المعتل مما وحدوا الياء والياءين في تغيير الياء يكون موزلة فعل أفرأوا الياء على حالها وأبدلوا اد وجدوا فعل فدان لا يأن أن يكون موزلة فعل وما جاء من فعل موزلة فعل قولهم في النمر تمريري ، وفي الحسب طات حطبي وفي شجرة تمريري وفي سليحة سلتبي وكان الذين قالوا تغلبي أرادوا أن يحفظوه مسرلة تفعل ، كما جعلوا فعل ككفعل لكسرتين مع الياءين الا أن دا ليس لقياس لازم وانما هو تغيير لأنه ليس يوالي ثلاث حركات ، والذين قالوا حاتيري شبهوه بتمريري وان أضفت ال فعل لم تغيره لأنها إنما هي كسرة واحدة كلهم يقولون تمريري ولذا لم يوزل النمر لقول دؤولي ، وكذلك سمعناه من يونس وعيسى ، وقد سمع بعضهم بقول في الصعيق صيقي يدعه على حاله وكسر الصاد لأنه يقول صيقي والوجه الجيد به صفي وصيقي جيد ، فان أضفت الى غليط قلت غليطي وجندي قلت جندبي لأن دا ليس كالنمر لأن النمر ليس فيه حرف الا مكسور لا حرفا واحدا وهو النون وحدها فلما كثر فيه الكسر واليات ثقل فبدل ذلك غيره الى الفتح .





الاضافة الى مَرَمِيَّة مَرَمِيٍّ تَحذف الياء بن الأوليَّين ومن قال حائوي قال مَرَمَوِيٌّ.

[ باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما ]

ه كان آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا

وذلك نحو طَبَسِيٍّ ورمسيٍّ وغزريٍّ ونحويٍّ لقول ظَبْيِيٍّ ورميِّيٍّ وغزويٍّ ونحويٍّ ولا تغيّر الياء والواو في هذا الباب لأنه حرف جرى مجرى غير المعتل لقول غزويٍّ فلا تغيّر الواو كما تغيّر في غَدٍ وكذلك الاضافة الى نَحْيٍ والى العُرْمِيٍّ فاذا كانت هاء التانيث بعد هذه الياءات فان فيه اختلافاً فمن الياس من يقول في رَمِيَّةٍ رَمِيِّيٍّ وفي ظَبْيَةٍ ظَبْيِيٍّ وفي دُمِيَّةٍ دُمِيِّيٍّ وفي فَنِيَّةٍ فَنِيِّيٍّ وهو القياس من قبل أنك تقول درمسيٍّ ونحسيٍّ فتجري مجرى مالا يعتل نحو درع ونرسيٍّ ومتن فلا يخالف هذا النحو كأنك أضفت الى شيء ليس فيه ياء ، نادا جعلت هذه الأشياء منزلة مالا ياء فيه فأجره في الهاء بجراه وليست فيه هاء لأن القياس أن يكون هذا النحو من غير المعتل في الهاء ، ولا ينبغي أن يكون أبعد من أميِّيٍّ فاذا جاز في أميِّيَّةٍ فهو أن يجوز في رميِّيٍّ أجدر لأن قياس أميَّةٍ وأشباهها التغير فهذا الباب يتجرو به مجرى غير المعتل ، وحدثنا بونس أن إماماً كان يقول في ظَبْيَةٍ ظَبْيِيِّيٍّ ، ولا ينبغي أن يكون في القياس الا هذا اذ جاز في أميَّةٍ وهي معتلة وهي أنكل من رميِّيٍّ وأما بونس فكان يقول في ظَبْيَةٍ ظَبْيَوِيٍّ وفي دُمِيَّةٍ دُمَوِيٍّ وفي فَنِيَّةٍ فَنَوِيٍّ فقال الخليل كأنهم شبهوه حيث دخلتها الهاء بفعلته لأن اللفظ بفعلته اذا أسكنت العين وقعة من بنات الواو سواء ، يقول لو بسيت قعدة من بنات الواو لصارت ياءً فلو أسكنت العين على ذلك المعنى لثبت ياءً ولم ترجع الى الواو فلما رأوها آخرها يشبه آخرها جعلوا اضافة كاصفم وجعلوا دُمِيَّةٍ كفعلة وجعلوا فَنِيَّةٍ بمنزلة فعلة ، هذا قول الخليل وزعم أن الأول أقبسهما وأعرجهما ، ومن هذا قولهم في حي من العرب يقال لهم بنو زَيْتَةٍ زَيْتَوِيٍّ وفي البسطة بَيْطَوِيٍّ ، وقال لا أقول في غَرْوَةٍ الا غَرْوِيٍّ لأن دا لا يشبه آخره آخر فعلة اذا أسكنت عنها ، ولا تقول في غُدْوَةٍ الا غُدْوِيٍّ لأنه لا يشبه فعلة ولا فعلة ولا يكون فعلة ولا فعلة من بنات الواو هكذا ، ولا تقول في غَرْوَةٍ الا غَرْوِيٍّ لأن فعلة من بنات الواو اذا كانت واحدة فعلة لم

تكن هكذا وإنما تكون باءً ، ولو كانت مُعْلَةٌ لَيسَتْ على فَعْلٍ ، كما أن بُسْرَةً  
على بُسْرٍ لكأن الحرف الذي قبل الواو يرمه التحريك ولم يشبه عُرْوَةً  
وكننت إذا أضفت إليه جعلت مكان الواو باءً كما فعلت ذلك بتعريف عُرْوَةٍ ثم يكون في  
الإضافة بمنزلة فَعْلٍ ، وإن أسكت ما قبل الواو في مُعْلَةٍ من بنات الواو التي ليست  
واحدة فَعْلٍ فحذفت الياء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ، وبقي أن الواو اب  
لا تغير قولهم في بني حرْوَةٍ وهم حي من العرب حيروي ، وأما بوس فعمل بنات  
الياء هي دا بنات الواو سواءً ، ويقول في عُرْوَةٍ عُرْوِي ، وقولنا عُرْوِي .

[ باب الإضافة أي كل شيء لأمه باء أو واو قبلها ألف ساكنة غير مهملة ]

وذلك نحو سِقَايةٍ وصَلَايةٍ وسُقَايةٍ وشَقَاوةٍ وغَاوَةٍ ، تقول في الإضافة إلى سِقَايةٍ  
سِقَايٍ وصَلَايةٍ صَلَايٍ وإلى سُقَايةٍ سُقَايٍ كَأَنَّكَ أضفت إلى سِقَايةٍ وإلى صَلَايةٍ لَأَنَّكَ  
حذفت الياء ولم تكن الياء لتثنية بعد الألف فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن  
تدخل ياء الإضافة على فَعَالٍ أو فَعَالٍ أو فَعَالٍ ، وإن أضفت إلى شَقَاوةٍ وغَاوَةٍ  
وعِلَاوةٍ قلت سَقَاوِيٍّ وغَمَاوِيٍّ وعِلَاوِيٍّ لأنهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو لثقلها  
ولأنها مع الألف مشبهة بآخر حمراءٍ حدثت قول حمراوِيٍّ وحمراوِيٍّ فإن خففت  
الهمزة فقد اجتمع فيها أنها تستقل وهي مع ما يشبهها وهي الألف وهي في موضع اعتلال وآخره  
كآخر حمراءٍ ، فإن خففت الهمزة اجتمع حروف مشابهة كأنها باب وذلك قولك  
في كسائر كَسَاوِيٍّ وِرْدَاوِيٍّ وِرْدَاوِيٍّ وَعِيْنَاوِيٍّ عِلْبَاوِيٍّ ، وقالوا في غَمَاوِيٍّ غَمْدَاوِيٍّ  
وفي رَدَاوِيٍّ رِيْدَاوِيٍّ فَمَا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ قَبْلاً مُسْتَرِأً أَنْ يَبْدُلُوا الْوَاوَ مَكَانَ هَذِهِ الهمزة  
في هذه الأسماء استقلالها صارت الواو إذا كانت في الاسم أولى لأنهم قد تبدلونها وليس  
في الاسم قراراً إليها فإذا قدرُوا عليها في الاسم لم يخرجوها ، ولا يتفرون إلى الياء لأنهم  
لو فعلوا ذلك صاروا إلى نحو ما كانوا فيه لأن الياء تشبه الألف فيصير بمنزلة ما اجتمع فيه  
أربع باآت لأن فيها حينئذ ثلاث باآت و الألف تشبه الياء فتضارع أميبي فكرهوا  
أن يتفروا إلى ما هو أثقل ، هم فيه ، فكرهوا الياء كما كرهوا في حصي ورعي ، قال  
الشاعر ( وهو جرير ) في بنات الواو :

[ بسيط ]

٩٤ - اذا هبطت سماءاً مواردة من نحو دومة خبت قل تعريسي

وباء در حابة بمنزلة الياء التي من نفس الحرف ، ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لأن هذه الواو والياء تعربان بحرف من نفس حرف مثل السماوي والطنفاوي وسألته عن الاضافة الى رابة وطابة وثابة وآبة ونحو ذلك فقال أقول رأيي وطائي وثائي وآتي وانما همزوا لاجتماع الياءات مع الألف والألف تشبه بالياء فصارت قريباً مما تجتمع به أربع ياءات همزوها استقلالاً ، وأبدلوا مكانها همزة لأنهم جعلوها بمنزلة الياء التي تبدل بعد الالف الراءدة لأنهم كرهوها هاهنا كما كرهت ثم ، وهي هنا بعد ألف كما كانت ثم وذلك نحو باء رداء ، ومن قال أمي قال آبي ورأيي بغير همزة لأن هذه لام غير معتدة وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياءات ولأنها أقوى ، وتقول واو فتثبت كما تثبت في غزوي ولو أبدلت مكان الباء الواو فثبت ثوري وآوي وطاوي وراوي جاز لك كما قالوا شايي جعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سقاية سقاي فتكسر الياء ولا تشمز لأنها ليست من الياءات التي لا تدخل إذا كانت متبى الاسم كما لا تدخل ياء أمية إذا لم تكن معها هاء ومثل ذلك قصي مهم من يقول قصي ، وإذا أضفت الى سقاية فكأنك أضفت الى سقاي كما أنك لو أضفت الى رجل اسمه ذو جمعة قلت ذوري كأنك أضفت الى ذوا ، ولو قلت سقاوي جاز به وفي جميع جسه كما يجوز في سقاي ، وحو لا با ويرد راي بمنزلة سقاية لأن هذه الياء لا تثبت إذا كانت متبى الاسم والالف تسقط في النسبة لأنها سدسة فهي كهاء در حابة

واعلم أنك إذا أضفت الى محدود مصرف فان القياس والوجه أن تقرأه على حاله لأن الياءات لم تبلغ غابة الاستقلال ولأن الهمزة تجري على وجوه العربية غير معتدة مبدلة وقد أبدلها ناس من العرب ككثير على ما سرتنا ، يجعل مكان الهمزة واوا ، وإذا كانت الهمزة من أصل الحرف فلا بدال فيها جاز كما كان فيما كان بدلا من واو أو ياء وهو فيها

٩٥ - الشاهد في قوله سماء وهو مسود في السهارة وهي أرض بعينها \* يقول اذا هبطت الابل مكانا من السهارة ووردت ماءه لم أقم فيه شوقا الى أهلي ، وحرصا على العاق بهم ، ودومة خبت موضع بعينه ، والتعريس نزول المسافر في الليل

قبيح ، وقد يجوز اذا كان أصلها المجرى مثل قُر ، ونحوه .

[باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف مبدلة من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف]

وذلك نحو مَلَسَ ، وَمَرَمَ ، وَأَعَشَى ، وَأَعْمَى ، وَأَعْيَا ، فهذا يتجري مجرى ما كان على ثلاثة أحرف وكان آخره ألفا مبدلة من حرف من نفس الكلمة نحو حَصَى ، وَرَحَى ، وسألت بونس عن مِعْرَى وديفْرَى فيمن يرش فقال هما منزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار علباء حيث انصرف منزلة رداؤ في الاضافة والتنقية ولا يكون أسوأ حالا في دا من حَبَلَسَى ، وسمعت العرب يقولون في أعْيَا أَعْيَوِي ، نوأَعْيَا حَيٌّ من العرب من جَرَمٍ وتقول في أَحْوَى أَحْوَوِي كذاك سمعت العرب تقول .

[باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا رندة لا تنون وكان على أربعة أحرف]

وذلك نحو حُنَسَى وديفْلَسَى ، فأحسن انقول فيه أن تقول حَبَلَسَى وديفْلَسَى لأنها رائدة لم يجيء لتتعلق بسات الثلاثة بسات الاربعة فكرر هوا أن يجعلوها منزلة ماهر من نفس الحرف وما أشبه ماهر من نفس الحرف ، وقالوا في سِلَسَى سِلَسِيٍّ ومهم من يقول دِفْلَاوِيٍّ فيفرق بينها وبين التي من نفس الحرف بأن ينطبق هذه الالف فيجعلها كآخر ما لا يكون آخره الا زائدا غير منون نحو حَمَرَاوِيٍّ وَصَهْبَاوِيٍّ فهذا الصرب لا يكون الا هكذا فهو هذا البناء يتفرقا بين هذه الالف وبين التي من نفس الحرف وما هو منزلة ماهر من نفس الحرف ، فقالوا في دَهْنَاوِيٍّ وقالوا في دُنْيَاوِيٍّ ، وإن شئت قلت دُنْيِيٍّ على قولهم سِلَسِيٍّ ، ومهم من يقول حَبَلَسَوِيٍّ فيجعلها منزلة ماهر من نفس الحرف وذلك إنهم رأوها زيادة بُنَسَى على الحرف ورأوا الحرف في العدة والحركة والسكون كملَسَى فشبهوها بها ، كما أنهم يشبهون الشيء بالشيء الذي يخالفه في سائر المواضع ، قال فان قلت في مَلَسَى مَلَسِيٍّ لم أر بذلك بأسا كما لم أر بحَبَلَسَوِيٍّ بأسا ، وكما قالوا متدارى صاؤا به على مثال حَبَلَسَى وعذارى ونحوهما من فعالى ، وكما تستوى الزيادة غير المنونة وفي من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة منها خامسة ، ولا يجوز دا في قلق لأن هذا وأشبهه ليس برة حُنَسَى ، وإنما هي على ثلاثة أحرف فلا يجزئها ، وأما جَمَرَتِي فلا يكون حَمَرَوِيٍّ ولا جَمَرَاوِيٍّ ولكن جَمَرَتِيٍّ

لأنها ثقلت وجاوزت زنة منتهى فصارت بمنزلة حباري لتتابع الحركات ، ويقوي ذلك أنك لو سميت امرأة قد مالم تصرفها كما لم تصرف عناق ، والحذف في معزى أجوز إذ جاز في منتهى لأنها زائدة ، وأما حبتى فالوجه فيها ما قلت لك .

قال الشاعر :

[ بسيط ]

٩٥ - كأنها ينقع البصري بينهم من الطوائف والأعناق بالودم يريد بصري .

[ باب الإضافة الى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف ]

تقول في حباري حباري وفي جمادي جمادي وفي قرقري قرقري ، وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف ، وسألت يونس عن مرامي فقال مرامي جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مرامي لقلت حباري كما أجازوا في حيلي حيلوي ولو قلت ذا لقلت في مقلدوني مقلدوني وهذا لا يقوله أحد إنما يقال مقلدوني كما تقول في هتيري هتيري فإذا سوي بين هذا وبين ما ألف فيه زائدة نحو حيلي لم يجر إلا أن نجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان خامسا بمنزلة حباري ، فإن فرقت بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعثري قبعثروي لأن آخره منون مجرى ما هو من نفس الكلمة فإن لم ثقل ذا وأخذت بالعدد فقد زعمت أنها يستويان وإنما ألزموا ما كان على خمسة أحرف فصاعدا الحذف لأنه حين كان رابعا في الاسم زنة ما ألفه منه كان الحذف فيه جيدا ، وحار الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف لازما ، إذ كان من كلامهم أن يجدفوه في المنزلة الأولى ، وإذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف ألزم كما أن الحذف لربيعه الزم حين اجتمع تغييران ، وأما الممدود مصروفا كان أو غير مصروب كثر عدده أو قل فإنه

٩٥ - الشاهد في قوله البصري وهو منسوب الى بصرى وهي مدينة بالشام ويحوز في السب إليها بصروي كما يقال في حلي حلي \* وصف قوما اهزموا فاعمل فيهم السيف وأراد بالبصري سيفا طبع ببصرى والطوائف النواحي والودم سيور تشد بها عراقى الفلوالى آذانها فشبه وقع السيف بأعنفهم بوقعه .

لا يُحذف ، وذلك قولك في خُفَّاء خُفَّاءوي وفي حَرَمَلَاء حَرَمَلأوي ، وفي  
مَعْبُوراء مَعْبُورأوي ، وذلك أن آخر الاسم لما تحرك وكان حياً يَدْخُلُه الجُرْ  
والنصب والرفع صار هزلة سَلَامِي وزَعْفَرَانِي وكَلَأَوَاحِرِ التي من نفس الحرف نحو  
أَحْرَجْتَجَامِي وَاشْتَبَبَ فُصَارِبُ هَكَذَا كما صار آخر مَعْرِي حِينَ ثَوْنٍ هزلة  
أَخِيرَ مَرْمِيٍّ وَأَمَّا جَسَرُوا عَلَى حَذَفِ لَآلِهَا لَأَنَّهُ مَبْنِيٌّ لَا يَدْخُلُهَا جَرٌ وَلَا نَصَبٌ  
وَلَا رَفْعٌ فَحَدَّثُوا بِهَا حَدَّثُوا بِأَرْبَعَةٍ وَحِصْفَةٍ ، وَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ آنَ مُتَعَرِّكِينَ لَمْ  
تُحذفْ لِقُوَّةِ الْمُتَعَرِّكِ وَكَأَنَّ حَدَّثُوا الْيَاءَ السَّاكِنَةَ مِنْ كُنْ حَيْثُ أَصَفَتْ إِلَيْهِ دَائِمًا جَعَلُوا  
بَاءً يَ الْأَصَافَةَ عِوَضًا وَهَذِهِ الْيَاءُ أَصْعَبُ نَدَبٌ مَعَ كُلِّ حَرْفٍ سَاكِنٍ فَإِنَّمَا هَذِهِ  
مُعَاقِصَةٌ كَمَا عَاقَبَتْ هَاءُ الْحَدَا حَذَّةَ بَاءِ الْحَدَجِيعِ فَإِنَّمَا يَجْسُرُونَ بِهَا عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ  
أَدْبَتَهُ ، وَسَتَرِي لِلْمُتَعَرِّكِ قُوَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا كُنْ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ  
أَصَفَتْ إِنْ عَشِيرٍ وَهِيَ الْيَاءُ أَوْ جَسِيلٍ لِأَحْرَنِ مَحْرِي حِمْيَرِيٍّ ، وَرَعِمَ يُونُسُ إِنْ  
مُنَشَى هَزَلَةٌ مَعْرِيٌّ وَمُنْعَطٌ ، وَهُوَ عَرَلَهُ مَرَامِيٌّ لِأَنَّهُ حَمَلَةُ أَحْرَفٍ ، وَإِنْ حَمَلَتْهُ  
كَذَلِكَ فَهُوَ يَسَعِي لَهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي عِيْدِي عَمْدُوِيٍّ كَمَا جَرَى فِي حُسْنِي حُبْلُوِيٍّ فَإِنْ  
جَعَلَ لِيُونِ عَرَلَةً حَرْفٍ وَاحِدَةً وَجَعَلَ رَكْعَةً كَرْمَةً فَهُوَ يَسَعِي لَهُ إِنْ سَمِيَ رَجُلًا بِاسْمِ  
مَوْثَقٍ عَلَى رَمْلَةٍ مُعْتَدٍ مَدْعِيٍّ مَتْلَهُ أَنْ يَصْرِفَهُ وَيَجْعَلَ الْمَدْعِيَّ كَحَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَهَذِهِ  
الْيُونُ الْأَوَّلَى عَرَلَةً حَرْفٍ سَاكِنٍ ظَاهِرٍ وَكَذَلِكَ يَجْرِي فِي بَاءِ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا  
مُصْرُوفٌ نَحْوُ حَرَابٍ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَبْرَأُوِيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَبْرَائِيٍّ  
لَا يَحذفُ الْهَمْزَةَ

[ بَابُ الْأَصَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ مَمْدُودٍ لَا يَدْخُلُهُ اَلْيُونُ كَثِيرَ الْعَدَدِ كَلَنْ أَوْ قَلِيلِهِ ]

فَالْأَصَافَةُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحذفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَتَبْدُلُ الْوَاوُ مَكَانَ الْهَمْزَةِ لِيَتَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَيَبْنِي  
الْمَوْتُبُ الَّذِي هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَمِنْهُ عَمِلَ مَرَاتُهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي زَكْرِيَاءَ زَكْرِيَأُوِيٍّ  
وَفِي بَرَزُوكَاهُ بَرَزُوكَأُوِيٍّ .

[ بَابُ الْأَصَافَةِ إِلَى بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ ]

أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ دَهَشَتْ لَامُهُ وَلَمْ يَرُدَّ فِي تَشْبِيهِهِ إِلَى الْأَصْلِ وَلَا فِي الْجَمْعِ

بالتاء كان أصله فَعَلْ أو فَعَّلْ أو فَعَّلْ فَبِ هـ بالخيار من شئت تركته على بناءه قبل أن  
تضيف إليه وإن شئت غيرته فرددت إليه ما حذف منه فجعلوا الإضافة تغيير فترد كما تغير  
فتحذف نحو ألف حبلى وبه ربعة وحسبة فلما كان ذلك من كلامهم غيروا بنات الحرفين  
التي حدثت لامتنين بأن ردوا فيها ما حذف منها وصرت في الرد وتتركه على حاله بالخيار  
كما صرت في حذف ألف حبلى وتركها بالخيار ، وإنما صار تغيير بنات الحرفين الرد لأنها  
أسماء مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين فقويت الإضافة على رد اللامات ، كما  
قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين أكثر العدد ، وذلك قولك مرامى ، من  
ذلك قولهم في دم دمي وفي يدي يدي وإن شئت قلت دمري ويدي كما قالت  
العرب في غدي غدوي كل ذلك عربي ، فإن قال قائل قالوا غدوي ، وإنما يد وغد  
كل واحد منها فَعَلْ يستدل على ذلك بقول ناس من العرب آتيك غدواً يريدون غداً .

قال الشاعر :

[ طويل ]

٩٦ وما ليس إلا كالديار وأهلها  
وما لم يند وأما فاعل وأفعل  
و قولهم أيد وأما فاعل وأفعل  
من حرف الاعراب التمركة الذي كان فيه لامهم أرادوا أن يزيدوا الجهد الاسم ما حذفوا  
منه هم يريدوا أن يغيروها منه شيئاً كان فيه قل أن يضيفوا كما أنهم لم يكونوا ليعدهوا  
حرفاً من الحروف من ذا الباب فتركوا حروف على حالها لأنه ليس موضع حذف ،  
ومن ذلك أيضاً قولهم في ثبة نسي وثبوى وثقة شقى وشقى ، وإنما جاءت الهاء  
لأن اللام من شقة الهاء ألا ترى أنك تقول شقة وشقى في التصغير ، وتقول  
في حير حيرى وحيرى لأن اللام الهاء تقول في التصغير حيرى وفي الجمع

٩٦ - الشاهد في قوله غدواً وبناءه على لاص والاستدلال بهذا اللفظ على أن غداً أصله  
غدو باسكان الثاني فإذا سب إليه ورد المحذوف منه قيل غدوى فلم تلب الدال الحركة  
لأنها جرت على التحرك بعد الحذف فجرت على ذلك في السب والرد إلى الأصل \* يقول  
الناس في اختلاف أحوالهم من خير وشر واجتماع وتفرق كالديار مرة يعمرها أهلها ومرة  
تقفو منهم ، والبلاقع الحالية المتغيرة واحداً بلقع .



أخراج<sup>١</sup> وإن أضفت إلى رُبَ فَيَمْنُ خُفَعِ مَرَدَدَتْ قُلْتُ رُبِّي<sup>٢</sup> ، وإنما أسكنت كراهية التضعيف فِعَادُ بِنَاوَه ألا تَرَامُ قالوا في قِرْءَةٍ قُرِئَتْ<sup>٣</sup> لأنها من التضعيف كما قالوا في سُدْبِلَةٍ سُدْبِدِي<sup>٤</sup> كراهية التضعيف فِعَادُ بِنَاوَه .

[ باب مالا يجوز فيه من بدت الحرفين إلا الرد ]

وذلك قواك بي أبِ أَرِي<sup>٥</sup> وفي آخر أخْزِي<sup>٦</sup> وفي حَمِ حَمَوِي<sup>٧</sup> ، ولا يجوز إلا<sup>٨</sup> دا من قبل أنك تَرَدُّ من بدت الحرفين التي ذهبت لاء، تُهِنُ إلى الأصل مالا يَخْرُجُ أَصْلُهُ في التثنية ولا في الجمع بالتاء ، وإنما أخرجت التثنية الأصلَ لزم الإصافة أن تُخْرَجَ الأصلُ إذ كانت تنقوى على الردِّ فيما لا يخرج لأمه في تثنيته ولا في جمعه بالتاء ، فإذا رَدَّ في الأصعب في شيء كان في الأقوى أَرَدَ

واعلم أن من العرب من يقول هذا هَنُوكَ ورأيت هَنَكَ ومررتُ بيَهَنِكَ ، ويقول هَنَوَانٍ فيُخْرِبه بجرى الأب من فعل دا قال هَنَوَاتُ يَرُدُّه في التثنية والجمع بالتاء وسَنَةٌ وسَنَوَاتُ وطَعَةٌ وهو لَسْتُ ويقول صَعَرَاتُ فإِذَا أَصَفَتْ قُلْتُ سَتَوِي<sup>٩</sup> وَهَتَوِي<sup>١٠</sup> والعلة ههنا هي العلة في أبٍ وأحٍ ومحرهما ، ومن جعل سَنَةً من بنات الهاء قال سَتِيَّةٌ وقال سَاتِهَتْ<sup>١١</sup> فهي بمنزلة شَغَرٍ تقول شَغَبِي<sup>١٢</sup> وَسَهَبِي<sup>١٣</sup> وتقول في عَصَةٍ عَصَوِي<sup>١٤</sup> على قول الشاعر :

٩٧ - هذا طريقُ يَأْزِمُ المَآزِمَ      وحِضْرَاتُ تَنقُطِعُ اللِّهَازِمَا

ومن العرب من يقول عَضْبِيَّةٌ يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شَغَرٍ إذا قالوا ذلك ، وإذا أَصَفَتْ إلى أَخْبَتِ قُلْتُ أَخْزَوِي<sup>١٥</sup> هكذا ينبغي له أن يكون على القياس

٩٧ - الشاهد في جمع عَضَةٍ على حضرات فدل هذا على أنها محذوفة اللام وإنما من ذوات الاعتلال فإذا نسب إليها على هذا قيل عَضَوِي<sup>١٦</sup> ومنهم من يجعل المحذوف منها هاء فيكون النسب إليها عَضِي<sup>١٧</sup> وعلى هذا جمعت بالهاء ف قيل عَضٌ والعَصَةُ من شجر الطلح وهي ذات سُوكٍ \* يقول من سار في هذا الطريق بين ما خف به من العشاء تأدى بسيره فيه ، ومعنى يَأْزِمُ بعض يقال أَرَمَ إذا عَصَ ، والهِازِمُ جمع لَهْزَمَةٍ ، وهي مضغة في أصل الحلك .

وذا القياس قوله الخليل من قبل أنك لما حمت ما أتاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف الهاء ورددت إلى الأصل فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء وهي أرد له إلى الأصل ، وممما من العرب من يقول في جمع هنت هَنَوَاتُ ، قال الشاعر : [طويل]

٩٨ - أرتى ابن تزار قد جداني ومنى على هَنَوَاتٍ كُنْهَاسٍ مُتَابِعٍ  
مهي بمنزلة أختي ، وأما يوس فيقول أختي وليس بقياس :

[ باب الإضافة إلى ما فيه الروائد من نبات الحرفين ]

فإن شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف وإن شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابنٌ واسمٌ واستٌ واثانٌ واثلتان وابنةٌ ، فإذا تركته على حاله قلت اسمي واسمي وابني في اثنتين واثنتين وحدثنا يوس أن أبا عمرو كان يقوله ، إن شئت حدثت الروائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت سموي وبثوي وستهي ، والمأجست في أخت بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول الأسماءُ وستهيبة في التحقير ، لو تصديق ذلك أن أبا الخطاب ، كان يقول إن بعضهم إذا أضاف إلى أبناء فارس قال بَثْرِي ، وزعم يوس أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون ابني فيتروكه على حاله كما ترك دمٌ ، وأما الذين حذفوا الروائد ، وردوا قائم جعلوا الإضافة تهي على حذف الزوائد كقولهم على الرد كما قويت على الرد في دم ، والمأفوت على حذف الزوائد لقوتها على الرد فصار مازة بوضا ولم يكونوا ليحذفوا ولا يردوا لأنهم قد ردوا ما ذهب من الحذف للاختلال به فإذا حذفوا شيئاً ألزموا الرد ولم يكونوا ليردوا والرائد فيه لأنه إذا قوي على رد الأصل قوي على حذف ما ليس من الأصل لأنها متعاقبان ، وسألت الخليل عن الإضافة إلى ابنيم فقال إن شئت حذفت الروائد فقلت بَثْرِي كما بك أضمت إلى ابنٍ وإن شئت تركته على حاله فقلت ابنيسمي كما قلت ابني واسمي \* واعلم

٩٧ - للشاهد في جمع هنة على هنرات بالواو فدل هذا على أنها من ذوات الاعتلال فإذا نسب إليها فن رد المحذوف قال هنوي ، ومن جعل المحذوف هاء ردها في النسب فهي بمنزلة عضة في الوجين ، والهنوات الأفعال الفبيحة أي قد جداني وقطعني بعد تتابع اساءتي ، ويروي متتابع بالياء وهو بمعنى متتابع .

أبلك إذا حدثت ولا بد لك من أن ترد لأنه عيوض وإذا هي معاقبة وقد كنت ترد ما عدة حروقه حردن وإن لم يحدف منه شيء ، فاد حدثت منه شيئاً ونقصته منه كان العيوض لازماً وأما بيئت فابك تقول بنوي من قبل أن هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الإضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء وذلك لأهم شهورها تاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زائدة في الاسم كماء ستنة وتاء عيوضيت ولم تكن مضمومة إلى الاسم كالماء بدلتك على ذلك مسكون ما قبلها جعلناها بمنزلة بنى فأت فلت بى حائر كما قلت بنات فانه ينبغي له أن يقول بنى في ابن كما قلت في بنون فابك ألوموا هذه الرد في الإضافة لقونها على الرد ولأما قد ترد ولا حذف فالتاء يعوض منها كما يعوض من غيرها وكذلك كبتنا وثنتان ، تقول كلتوي وثنتوي ، وبتنان بنوي ، وأما يونس فيقول ثنتي وينبغي له أن يقول ثنتي في هذه لأنه إذا وصل فهي تاء كماء التأنيث ، وزعم الخليل أن من قال بمتي قال هنتي ومنشئ وهذا لا يقوله أحد .

واعلم أن ديت بمنزلة بيت ، وإنما أصل دية عملها ما عمل بيت بدلتك على اللفظ والمعنى ، تقول في هنت وديت منه في بيت لأن ديت يلزمها التنقيص إذا حدثت التاء ثم تبدل وأما مكان التاء كما كنت تفعل لو حدثت التاء من بيت وأخت وإذا ثقت كتنقيصك كتي اسما ، وزعم أن أصل بيت وابنة فعمل ، كما أن أخت فعمل ، بدلتك على ذلك أخوك وأخاك وأخيت وقول بعض العرب فيما زعم يونس آخاء ، هذا جمع فعمل ، وتقول في الإصاعة دية وديت دبوي أيها ، وإنما منعك من ترك التاء في الإضافة أنه كان يصير مثل أختي ، وكما أن هنت ، أصلها فعمل ، بدلتك على ذلك قول بعض العرب هتوك وكان است فعمل بدلتك على ذلك أستاذ ، فإن قيل لعنه فعمل أو فعمل فانه بدلتك على ذلك قول العرب سه لم يقولوا سه ولا سه وقولهم ابن ثم قالوا بنون ففتحوا بدلتك أيضاً ، وانثنت بمنزلة ابنة أصلها فعمل لأنه عمل بها ما عمل ابنة ، وقالوا في الثنتين أثناء فهذا يقوى وأن نظائرها من الأسماء أصلها تحرك العين وهنت عدة متحركة العين فجعلها بمنزلة نظائرها من الأسماء وتلحقها بالأكثر ولم يجه شيء هكذا ليست عينه في الأصل متحركة إلا ديت

وليس باسم متمكن ، وأما كيننا فبدلتك على تحريك عينها قولهم كيننا أخوتك ، فكيننا كيننا واحداً الأمعاء ومن قال رايت كيننا أخوتك فإنه يجعل الألف ألفاً ثابتة ، فإن سمي بها شيئاً لم يصر في معرفة ولا نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى ، ولو جاء شيء مثل بنت وكن أصله فعس أو فعل واستبان لك أن أصله فعل أو فعل لكان في الإضافة متحرك العين ، كأنك تضيف إلى أمم قد ثبت في الكلام على حرفين فأما تردة والحركة قد ثبتت في الاسم ، وكل اسم تعذف منه في الإضافة شيئاً فكانك ألحقت بإحدى الإضافة اسماً لم يكن فيه شيء مما حذف لأنك إنما تلتحق بإحدى الإضافة بعد بناء الاسم ، ومن ثم جعلت في الإضافة كأنها اسم لم يكن فيه قبل الإضافة تاء فإذا جعلتها كذلك نقلتها كشتيتك كشيء ولنو وأسماء ، وأما قم فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان أصله مفعولاً فابدلوا الميم مكان الواو ليثبت الأسماء المفعولة من كلامهم هذه الميم بمنزلة العين ، نحو ميم دم ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والإضافة والتثنية ، ومن ترك دم على حاله إذا أصاف ترك قم على حاله ، ومن رد إلى دم اللام رد إلى قم العين وجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين في قم ، قال الشاعر (الفرزدق) : [ طويل ]

٩٩ - هما نكتاني في من قهرتنيهما على النابيع العاوي أشد رجاء

وقالوا قهرتني في الإضافة كما ترد في التثنية وفي الجمع بالكسر وتبنى الاسم كما تثني به إلا أن الإضافة أقوى على الرد ، فان قال قهتان فهو الجار ، ان شاء قال قهرتي وان شاء قال قهرتي ، ومن قال قهرتان قال قهرتي على كل حال وأما الإضافة إلى رجل اسمه دومان فانك تقول دوي كأنك أخذت إلى دوا ، وكذلك فعل به حين أفرد وجعل اسماً رد إلى

٩٩ . الشاهد في قوله قهرتني وجمعه بين الواو والميم التي هي بدل منها في قم ومثل هذا لا يعرف لأن الميم إذا كانت بدلاً من الواو فلا ينبغي أن يجمع بينهما ، وقد غلط الفرزدق في هذا وجعل من قوله أد أسن واختط ، وبجمل أث يكون لما رأى فما على حرفين توهمه بما حذف لانه من حركات الاعتلال كيدودم فرد ما توهمه محذوفاً منه فقال قهرتني ووصف شاعرين من قومهم نزع في الشعر اليها وأراد بالنابيع العاوي من هجاء ، وجعل الهجاء كالمرحمة لجعله المهاجبي كالكلب سابع والرجاء المراجعة .

أصله لان أصله فعلٌ ، بدل ذلك على ذلك قولهم ذواتا ، فان أردت أن تضيف فكأنك أضفت الى مفرد لم يكن مضافاً قط فافعل به فعلت به اذا كان اسماً غير مضاف ، وكذلك الاضافة الى ذات دَوَوِيٍّ لأنك اذا أضفت حدثت الماء فكأنك تضيف الى دي الا أن الماء جاءت بالألف والفتحة كما جاءت بالفتحتين في امرأة فالأصل أولى به الا أن تعبر العرب منه شيئاً فتدعه على حاله نحو قَمِيٍّ ، وإذا أضفت الى رجل اسمه فَوَرِيدٍ فكأنك انما تضيف الى قَمِيٍّ لأنك انما تريد أن تفرده لاسم ثم تضيف الى الاسم فافعل به اذا أردته اسماً ، وأما الاضافة الى شيء فشاوِيٍّ كدث يتكلمون به ، قال الشاعر : [طويل]

١٠٠ - فليست بشاويٍّ عليه دَمَامَةٌ اِذَا مَا غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهَمٍ

وان سميت به رجلاً أجريته على القياس تقول شائيٌّ وان شئت قلت شاوِيٍّ كما قلت عطاوِيٍّ كما تقول هي زينةٌ وتكتب اذا سميت به رجلاً بالقياس ، واذا أضفت الى شاةٍ قلت شاميٍّ ثرد ما هو من نفس الحرف وهو الماء ، ألا ترى أنك تقول شَوْبَةٌ وانما أردت أن تحمل شاةٍ بحرف الأسماء فلم يوجدهم هو أولى به بما هو من نفسه ، كما أنه في التحقير كذلك ، وأما الاضافة الى الواو من اللاب والعري فإنك تعدها كما تعد ولا اذا كانت اسماً كما تنقل لو وكيٍّ اذا كان كلاً واجمعها اسماً ، هذه الحروف وأشباها التي ليس لها دليل بتحقيق ولا جمع ولا فصل ولا تشبة انما تجعل مذهب من مثل ما هو وبضائع الحرف الأوسط ما كان على ذلك ينسب الا أن تستدل على حركته بشيء وصار الإسكان أولى به لأن الحركة زائدة فلم يكتوبوا ليحر كرا الا بنيت كما أهم لم يكتوبوا ليجمعوا الداه من لو غير الواو لا بنيت هجرت هذه الحروف على فعلٍ أو فَعْلٍ أو فَعْلٍ وأما الاضافة الى ماء ثائيٍّ تدعه على حاله ، ومن قال عطاوِيٍّ قال ماوِيٍّ يجعل الواو مكان الهمزة وشاوِيٍّ يقول هذا وأما الاضافة الى امرئٍ فعلى

١٠٠ - الشاهد في قوله شاوي وهو مسروب الى الشاء وكان الوجه أن يقول شائي كما يقول كسائي وعطائي الا أنه رد الهمزة الى الاصل وأصلها الواو لأنهم يقولون الشوى في الشاء ذلك فدل على أنه معتل اللام فحمله على قول من يبدل الهمزة في كسائه فيقول كساوي يقول لست براع دميم المنظر سلاحه القوس والسهم ، ولكنني صاحب حرب وآلها ، والدمامة حقارة المنظر .

القياس تقول امرئسي\* ولقد يروها امرئسي\* لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف\*  
 هي نابيعوض فهو كالأطلاق اسم رجل ، وإن أضفت الى امرأة فكذلك تقول امرئسي\*  
 لأنك كأنك تضيف الى امرئ\* فالاصافة في د ، كالاصافة الى استيفانة إذا قلت استيفاني\*  
 وقد قالوا مرئسي\* في امرئ\* القيس وهو شاذ

[ باب الاضافة الى ما ذهب فارزه من بنات الحرفين ]

وذلك عيدة\* وزينة\* فادا أضفت قلت عدى\* وزيني\* ولا تردّه الاضافة الى أصله  
 لبعدها من ياء\* الاضافة لأنها لو ظهرت لم يترمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير  
 لوقوع الياء عنها ، ولا تقول عديري\* فتسحق بعد اللام شيئاً ليس من الحرف بذلك  
 على ذلك التصغير ، ألا ترى أنك تقول وعيدة\* وترد الفاء ، ولا ينبغي أن تسحق الاسم  
 زائدة فتعطفها أولى من نفس الحرف في الاضافة كما لم تفعل ذلك في التصغير ، ولا سبل  
 الى رد الفاء لبعدها وقد ردوا في الجميع بالناء والتثنية بعض ما ذهب لأمائه كما وردوا  
 في الاضافة فلو ردوا في الاضافة الاء بعض مروداً في الجميع بالثبات ، فهذا دليل  
 على أن الاضافة لا تقوى حيث لم يردوا بعض في الجميع بالناء ، فإن قلت أضع الفاء في  
 آخر الحرف لم يجز ولو حارداً بجاز أن تصع الواو والياء اذا كانت لاما في أول الكلمة  
 اذا صغرت ، ألا تراهم حارداً بكن شيء من هذا في التصغير على أصله وكذا قول يوس  
 ولا نعلم أحداً يوثق بعمه قال خلاف ذلك وتقول في الاضافة الى شبة وشوي\* لم  
 تسكين العين كما لم تسكين ايم اد قل ذموي\* فلما تركت الكسرة  
 على عالم اجرت مجرى شجوي\* ، وإنما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها في عه\* حين  
 جعلتها ائماً ليثية الأسماء لأنك جعلت الحرف على مثال الأسماء في كلام العرب ، وإنما  
 شبة\* وعدة\* فبعللة\* لو كان شيء من هذه الأسماء فعللة\* لم يحذفوا الواو كما  
 لم يحذفوا في الوجبة والوثبة والوحدة وأشباه ومترى بيان ذلك في باب ان شاء الله  
 فلما ألغوا الكسرة فيما كان مكسوراً الفاء على العيذت وحذفوا الفاء وذلك نحو عيدة\*  
 وأصلها وعدة\* وشية\* وأصلها وشية\* فحذفوا الواو وطرخوا كسرتها على العين  
 وكذلك أخواتها .

[ باب الاضافة الى كل اسم وليس آخره بانه مدغمة احدهما في الأخرى ]

وذلك نحو أَسِيدٍ وَحَمِيرٍ وَلَسِيدٍ ، فاذا أضفت الى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب الياء مع الكسرة التي في الياء والتي هي آخر الاسم فلما كثرت الياءات وتقاربت ونوالت كسرات التي في الياء والذال استقلوه فحذفوا وكان حذف المتحرك هو الذي يخفف عليهم لأنهم لو حذفوا الساكن لكان مايتوالى فيه من الحركات التي لا يكون حرف عليها مع تقارب الياءات والكسرتين في النقل مثل أَسِيدٍ لكراهيتهم هذه المتحركات ، فلم يكونوا يسمونها من النقل الى شيء هو في النقل مثله وهو أقل في كلامهم منه وهو أَسِيدِيٌّ وَحَمِيرِيٌّ وَلَسِيدِيٌّ ، وكذلك تقول العرب ، وكذلك سِيدٌ وَمَيْتٌ ومحوهما لأنها ما آن مدغمة احدهما في الأخرى يلها آخر الاسم وهم بما يحذفون هذه الياءات في غير الاضافة ، فاذا أصافوا وكثرت الياءات وعددت الحروف ألزموا أنفسهم أن يحذفوا ، فلما جاء بحذفها من نحو سِيدٌ وَمَيْتٌ هَيْنٌ وَمَيْتٌ وَلَسِينٌ وَطَنِيٌّ وطني ددا أضفت لم يكن الا الحذف اذا كنت تحذف هذه الياء في غير الاضافة تقول سِيدِيٌّ وَطَنِيِّيٌّ اذا أضفت الى طَنِيٍّ ، ولا أراهم قالوا طَانِيٌّ الا فرارا من طَنِيِّيٍّ ، وكان القياس طَنِيِّيٌّ ولقد يروها طَنِيِّيٌّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء وبوا الاسم على هذا كما قالوا في زَيْنَةُ زَبَائِيٍّ ، واذا أضفت الى مَهْيِيمٍ قلت مَهْيِيمِيٌّ لأنك إن حذفت الياء التي تنلى الميم صرت الى مثل أَسِيدِيٍّ فتقول مَهْيِيمِيٌّ فلم يكونوا يجمعوا على الحذف هذا الحذف كما أنهم اذا حقروا عَيْضَمَوْزَمْ يحذفوا الواو لأنهم لو حذفوا الواو واحد، جروا الى أن يحذفوا حرفاً آخر حتى يصير الى مثال التحقير فكروا أن يحملوا عليه هذا وحذف الياء ، وسترأه مبيناً في باب ان شاء الله فكان ترك هذه الياء اذ لم تكن متحركة كياء نعيم . ونصنت بين آخر الكلمة والياء المشددة فكان أحب اليهم بما ذكرت لك وخفف عنهم تركب لسكونها تقول مَهْيِيمِيٌّ فلا تحذف منها شيئاً وهو تصغير مَهْوَمٍ .

[ باب ما حلقته الزائدتان لجمع والتنثية ]

وذلك قولك مُسَيِّمونَ وَرَجُلَانِ ونحوهم فاذا كان شيء من هذا اسم رجل فأضفت

إليه حذف الزائدتين الواو والنون والالف والنون والياء لأنه لا يكون في الهمزة وفعلان ونصبان وجران فتذهب الياء لأنها حرف إعراب ولأنه لا تثبت النون إذا ذهب ما قبلها لأنها زائدة معاولا فتنتان إلا معاً ، وذلك قولك رحلي ومسلمي ، ومن قال من العرب هذه قنسر ون رأيت قنسرين وهذه يبرون ورأيت يبرين قال يبري وقنصري ، وكذلك ما شبه هذا ، ومن قال هذه يبرين ، قال يبري كما تقول غسليني وسريحيين صريحيين فأما قنسر ون ومحسوها فكأنهم ألقوا الزائدتين قنسر وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف إعراب كما فعلوا ذلك في الجمع .

### [باب الإضافة إلى كل اسم لحقه نداء للجمع]

وذلك منسليات وتعرات ومحسوها فاد سميت شيئاً بهذا المعنى ثم أضعت إليه قلت مسلمي وتصري وتغذف كما حدثت الهاء ، وصارت كالماء في الإضافة كما صارت في المعرفة حين قلت رأيت منسليات وتعرات قبل محسوها لا تكون أن تصرف الاء بالنصب في هذا الموضع ومثل ذلك قول العرب في أدوية رجل لا يقول أحداً ذلك وتقول في عانات عالي أجريت بحري الماء لأنها ملقت بجمع مؤنث كما حقت الماء الواحد فتأيت فكذلك لحقه الجمع ومع هذا إنما حدثت كما حدثت وار مسلمي في الإضافة كما شبهوها بها في الإعراب ، والإضافة إلى معي معيبي وإن شئت قلت محوري .

### [باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلوا اسماً واحداً]

كان الحليل يقول تلقى الأخير منها كما تلقى الماء من حمرة وطنة لأن طنة منزلة حضر موت وقد بينا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ، ومن ذلك خمسة عشر ومعد يكرب في قول من لم يضيف فدا أضفت قلت معدى وخمسي فكذلك سبل هذا الباب ، وصار منزلة المضاف في بقا أحدهما حيث كان من شين ضم أحدهما إلى الآخر وليس بزيادة في الأول كما أن المضاف إليه ليس بزيادة في الأول المضاف ، ويجيء من الأشياء التي هي من شين جعلوا اسماً واحداً مالا يكون على مثاله الواحد نحو أبادي سباً لأنه ثمانية أحرف ولم يجيء اسم واحد عدته ثمانية أحرف ونحو شقر بقر ولم يكن اسم واحد تولت فيه ولا بعده عن المتحرركات مافي هذا كما أنه



قد يجيء في المضاف والمضاف إليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر  
وقد تم هــ ونحو هذا بما لا يكون الواحد على مثاله ، فمن كلام العرب أن يمحطوا الشيء  
كالشيء إذا أشبه في بعض المواضع وقالوا حضرمي كما قالوا عذري ، وفعلوا به  
ما فعلوا بالمضاف ، وسأله عن الإضافة إلى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنوي في  
قول من قال بثنوي في ابن ، وإن شئت قلت اثني في اثني كما قلت ابني ،  
وتحذف عشر كما تحذف نون عشرين فتشبه عشر بالثون كما شئت عشر في  
خمس عشر فالفاء ، وأما اثنا عشر التي للعد فلا تضاف ولا يضاف إليها

### [ باب الإضافة إلى مضاف من الأسماء ]

اعلم أنه لا بد من حذف أحد الأسماء في الإضافة والمضاف في الإضافة يجري  
في كلامهم على صريح ، منه ما يحذف منه لام الأخير ، ومنه ما يحذف منه الأول ،  
والمألوم الحذف أحد الأسماء لأنها اسمان فعمل أحدهما في الآخر وإنما تريد أن  
يضيف إلى الاسم الأول وذلك المعنى تريد ، فإذا لم تحذف الآخر صار الأول مضافا  
إلى مضاف إليه لأنه لا يكون نحو الآخر اسم واحد ، ولا تصل إلى ذلك كما لا تصل  
إلى أن تقول أبوا حمز بن وأنت تريد أن تثنى الأول ، وقد يجوز أبو حمز إذا  
لم ترد أن تثنى الأب وأردت أن تجعله أم عمر بن اثنى ، فإضافة تفرد الاسم فلما  
ما يحذف منه الأول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول زُبَيْرِي وكُرَاعِي  
تجعل ياء الإضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة فهو أبين وأشهر إذا كان  
به صار معرفة ، ولا يخرج الأول من أن يكون المضافون إليه وله ، ومن ثم قالوا  
في أبي مسلم مُسْلِمِي لأنهم جعلوه معرفة بالآخر كما فعلوا ذلك بابن كراع غير  
أنه لا يكون غالبا حتى يصير كزبد وحمز كما صار ابن كراع غالبا ، وأبو فلان  
عند العرب كابن فلان ، ألا تراهم قالوا في أبي بكر بن كلاب بَكْرِي كما قالوا  
في ابن دعلج دَعْلَجِي فوقعت الكنية عدم موقع ابن فلان وعلى هذا  
الوجه يجري في كلامهم وذلك يعنون ، وصار الآخر إذا كان الأول معرفة ينزله لو  
كان علما مفردا ، وأما ما يحذف منه الأخير فهو الاسم الذي لا يعرف بالمضاف

إليه ولكنه معرفة كما صار معرفة بزيد وصار الأول بمنزلة لو كان علما مفردا لان المبرور لم يتصر الاسم الاول به معرفة لأنك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سميت بالمضاف، فمن ذلك عبد القيس وامرؤ القيس فهذه الأسماء علامات كزيد وعمرو فاذا أضفت قلت عبدي وامرئي وممرئي فكذلك هذا وأشابهه ، ومالت الحليل عن قولهم في عبد مناف مناني فقال أما القياس فكما ذكرت لك الا أنهم قالوا مناني معانة الالتباس ، ولو فعل ذلك بما جعل اسما من شيئين جاز لكراهية الالتباس ، وقد يجعلون النسب في الاضافة اسما بمنزلة جمعهم ويجعلون فيه من حروف الاول والآخر ولا يحررونه من حروفها ليُعرف ، كما قالوا سبطر فجعلوا فيه حروف السبط اذ كان المعنى واحدا ، ومتروى بيان ذلك في باب ان شاء الله ، فمن ذلك عبشمي وعبدري وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا فكري وزباني هذا ليس بقياس كما أن علوي ومحو علوي ليس بقياس .

### [ باب الاضافة الى الحكاية ]

فاذا أضفت الى الحكاية حديثا وتركتم الصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمها ، وذلك قولك في تأبط كمرأ تأبطي ، ويدلك على ذلك أن من العرب من يقول يا تأبط أقبل فيجعل الأول مفردا فكذلك تُفرد في الاضافة وكذلك حينئذ وانما وتولا وأشابه ذلك ، تجعل الاضافة الى الصدر لأنها حكاية وسمعا من العرب من يقول كوني حيث أصافوا الى كنت وأخرج الواو حيث حرك النون .

### [ باب الاضافة الى الجمع ]

اعلم أنك اذا أضفت الى جمع أبدا فإليك توقيع الاضافة على واحد الذي كثر عليه ليُفرق بينه اذا كان اسما لشيء واحد وبينه اذا لم ترد به الا الجمع من ذلك قول العرب في رجل من القبائل قبلي وقبيلية للمرأة ، ومن ذلك أيضا قولهم في أبناء فارس بنوي وقالوا في الرئاب ربي وأما الرئاب جماع واحد ربة فنسب الى الواحد وهو كالطوائف ، وقال يونس الماه ربة ورئاب كقولك جفرة وجفار وعلبة وعلاب ، والربة الفرقة من الناس ، وكذلك لو أضفت الى المساجد

قلت متجدي ، ولو أضفت الى الحتمع فت جئني كما تقول ربّي ، وان أضفت الى  
 عرفاء قلت عريبي ، وكذلك د وإشابه ، وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام  
 العرب ، ورعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في سابعة ميمعي والمهالبة مهلبّي لأن  
 المهالبة والمتامعة ليس بها واحد اسماً لواحد ، وتقول في الاضافة الى تفرّ تفرّي  
 ورهط رهطبي لأن تفرّ بمنزلة حنجر لم يكسر له واحد وان كان فيه معنى الجمع ،  
 ولو قلت رجلي في الاضافة الى تفرّ لقلت في الاضافة الى الحتمع واحدي وليس يقال  
 هذا ، وتقول في الاضافة الى أس أناسي لأنه لم يكسر له إنسان فصار بمنزلة تفرّ ،  
 وتقول في الاضافة الى يس يسوي لأنه جمع يسوة وليس يسوة بجمع كسر له واحد  
 ولو أضفت الى أنفاري لقلت سقري كما قلت في الأنباط نبطي ، وان أضفت الى عباديد  
 قلت عباديدي لأنه ليس له واحد واحد بكون على فتلول أو فعيل أو فعلال فإدا  
 لم يكن له واحد لم يجاوره حتى تعمر هذا أفري من أن أحدث شيئاً لم تكلم به العرب ،  
 وتقول في الأعراب أعرابي لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العرب  
 فلا تكون على هذا المعنى هذا بقرّة ، وادع جاء شيء من هذه الأبيّة التي توقع الاضافة  
 على واحد اسماً لشيء واحد تركه في الاضافة على حاله ، إلا تراهم قالوا في أنهار أنهاري  
 لأن أنهار اسم رجل ، وقالوا في صكيلاب كيلابي ، ولو سميت رجلاً خربان لقلت  
 صربي لا تغير المنعركه لأنك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحد ، وسألت عن قولهم  
 مدائي فقال صار هذا البناء عندهم اسماً ليد ومن ثم قالت بنو سعد في الأبناء أبناوي  
 كأنهم جعلوه اسم الحي والحي كالبه ، وهو واحد يقع على الجميع كما يقع المؤنث على  
 المذكور وسوى ذلك ان شاء الله ، وقالوا في الضباب اذا كان اسم رجل ضبابي وفي معافير  
 معافيري وهو ما يزعمون معافير بن مري أخو تميم بن مري ، وقالوا في الأنصار أنصاري  
 [ باب ما يصير اذا كان عليها في الاضافة على غير طريقته وان كان في الاضافة ]

« قبل أن يكون علماً على غير طريقة ما هو على بناءه »

لأن ذلك قوهم في الطويل الحمة جئتني وفي الطويل السحبة السحباتي وفي الغبط  
 الرقبة الرقبائي ، فان سميت برقبة أو جمّة أولية قلت رقبي ولحبي وجنتي

ولبحوري ، وذلك أن المعنى قد تحول إلى أردت حيث قلت جئتني الطويل الجملة  
وحيث قلت اللجاني الطويل اللجاني ، فمت لم تكن ذلك أجرى مجرى نظائره التي ليس  
فيها ذلك المعنى ، ومن ذلك أيضاً قولهم في تقديم السن دهرى فاذا جعلت الدهرام  
رجل قلت دهرى ، وكذلك ثقيف اذا حرثته من هذا الموضع قلت ثقيفي وقد  
بيت ذلك فيما مضى .

[ باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة ]

ودلك اذا جعلته صاحب شيء بر وله أو دأشي ، أما ما يكون صاحب شيء يعالجه  
فانه مما يكون فعلاً وذلك قولك لصاحب البيت ثواب ولصاحب العاج حواج ولصاحب  
الجمال التي ينقل عليها جمال ولصاحب الحمر التي يعمل عليها حمار ولا تذي يعالج الصرف  
حراف ودا أكثر من أن يحصى ، وربما انحرفوا ياءى الاضافة كما قالوا البتشي أخافوه الى  
البتوت فأوقعوا الاضافة على واحده وقبوا البتات ، وأما ما يكون دأشي وليس بصحة  
يعالجه فانه مما يكون فاعلاً وذلك قولك لذي الكدراع دأرع ولذي النبل نابل ولذي  
الشباب شأب ولذي التمر تامر ولذي اللبن لبن قال الخطيب : [ كامل ]

فغورثي وزعت أنك لابن بالصيف تامر

١٠١

وتقول لمن كان شيء من هذه الأشياء صنعته لبنان وتمار ونبال وليس في كل شيء  
من هذا قبل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البربرار ولا لصاحب الفاكهة فكة  
ولاصحاب الشعير شعار ولا لصاحب الدقيق دقاق وتقول مكان أهل أي ذو أهل  
وقال ذو الرمة :

[ طويل ]

١٠١ - الشاهد في قوله لابن وتامر ويحيى بها وهما منسوبان على لفظ فاعل كما قالوا هم  
نأصب أي ذو نصب وفعله أنصب وكذلك معنى لابن وتامر ذو لبن وتامر ولم يجر على فعل  
يقول هذا للزبرقان بن بدر وكان قد أوصى به أهله فأساؤوا اليه حتى انتقل عنهم فجاءهم  
وقد قيل معنى لابن وتامر ساق لبن ومطعم بتمر ، وليس على معنى السب وإنما هو جار  
على فعله يقال لبنت القوم إليهم ، وتمرهم أنسروهم اذا سقينهم اللبن وأطعمهم التمر ، وكلا  
القولين صحيح .

١٠٢ -

\* ائى عَطَنَ رَحَبَ الْمَبَاةِ أَهْلٍ \*

وقالوا لصاحب القَرْسِ فارِسٌ ، وقد الحين الما قالوا عيشة راضية وطاعم وكاس  
على ذاي ذات رِضاً ودو كِسوة وطعام ، وقالوا فاعِـلٌ لذي النعل ،  
وقال الشاعر :

[ طويل ]

\* كلني لهم يا أمينة تلحيب \*

أي لهم دي نصَب ، وقالوا بفعل لصاحب بنخل شَبوه بالأول حيث كانت الاضافة  
لأنهم يشبهون الشيء بالشيء ، وان خالفه ، وقالوا الذي للسيف سَيَّافٌ وللجميع سَيَّافَةٌ  
وقال امرؤ القيس :

[ طويل ]

١٠٣ - وليس بذى رُمحٍ فيقطعننى به      وليس بذى سيفٍ وليس بتَبالٍ  
يريد وليس بذي تبَلٍ فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل.

[ باب ما يكون منه كذا بوصف به المؤنث ]

وذلك قولك امرأة حائضٌ وهذه طامثٌ كما قالوا ناقة ضامرٌ بوصف به المؤنث  
وهو مذكّر ، فانما الحائض وأنثى في كلامهم على أنه جمعة شيء والشيء مذكّر فكانهم  
قالوا هذا شيء حائضٌ ثم وصفوا به المؤنث ، كما وصفوا المذكّر بالمؤنث فقالوا رجل  
نكحةٌ ، مرعم الخليل انهم اذا قالوا حائضٌ منه لم يُخرجه على الفعل ، كما أنه حين قال  
دايرعٌ لم يُخرجه على فعل ، وكأه قال ديرعى دائما أراد دابٌ حَيضٌ ولم يحى على  
الفعل ، وكذلك قوله مُرضِعٌ اد أراد دابٌ وضاعٍ ولم يُحرّك على أوصعت ولا  
تُرْضِعُ ، فاذا أراد ذلك قال مُرْصعةٌ وتقول هي حائضة غداً لا يكون الا ذلك ،

١٠٢ - الشاهد في قوله أهل ومعهاء ذو أهل وليس بحار على فعل ولو جرى عليه لقال  
ماهول أي معصور بالأهل ، والعطن مترك لا بل عند الماء ، والمبابة المنزل وهو من بابه  
يبوه اذا رجع .

١٠٣ - الشاهد في قوله بنال وبأزه على فعل وهو يريد السب والمستعمل في مثل هذا  
نابل كما يقال تامر ولاين الا أنه بناء على معان لمبالغة \* وصف رجلا بلغه عنه أنه توعد  
بفعل ليس من أهل السلاح ، والحرب عاباني وعيده .

لأنك إنما أجريتها على الفعل على هي تحبض غداً هذا وجه ما لم يجز على فعله فيأزعم الخليل بما ذكرنا في هذا الباب ، وزعم الخليل أن قتلوا وميفعل أو ميفعل لا نحو قتلوا ولم يفتوا بالما يكون في تكثير الشيء ، وتشديد ، والمبالغة فيه ، وإنما وقع في كلامهم على أنه مذكور ، وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون قتلوا وليس ، ويستدل على ذلك بقولهم رجل عميل وطلعم وليس ، فعنى ذلك قتلوا ولم يفتوا في المبالغة إلا أن الهاء تدخل ، يقول تدخل في فعل في التانيث ، وقلوا تهر ، وإنما يريدون تهرى ويحطونه منزلة عميل وفيه ذلك المعنى ، وقال الشاعر :

١٠٤ - لست ببليل ولكني تهر لا أدليج الليل ولكن أبتكر

فقولهم تهر في تهرى يدل على أن عملاً كقوله عملي لأن في عميل من المعنى ما في تهر وقول كذلك لأنه في معنى قتلوا وقد وارجل حرج ورجل سبه كأنه قال تهرى واستس ، وأنت عن قولهم موت ، موت وشغل شغل وشعر شعر فقال إنما يريدون المبالغة والإجادة وهو مرة قولهم هم ~~نهم~~ وعيشة راحية في كل هذا ، فهذا وجه ما كان من الفعل ولم يجز على هذا وقد قول الخليل يتسع من الهاء في التانيث في معول وقد جاءت في شيء منه ، وقال مفعال ومفعيل قل ما جاءت الهاء فيه ، ومفعل قد جاءت الهاء فيه كثيراً نحو مبطعن ومبدعس ويقول مصك ومصككة ونحو ذلك .

### [ باب التنية ]

اعلم أن التنية تكون في الرفع بالألف والنون وفي السب والجر بالياء والنون ويكون الحرف الذي تليه الياء والألف مفتوحاً ، أم ما لم يكن منقوصاً ولا مدوداً فانك لا تريد في التنية على أن تفتح آخره كما تفتح في الصلة إذا نصبت في الواحد ، وذلك قولك وجلان ، وتحران ، ودلوان ، وعيدلان ، وعودن ، وبستان ، وأختان ، وسيفان ، وعربان ، وعطشان ، وفرقدان ، وصمصحان ، وعنكبوتان ، وكذلك هذه

١٠٤ - الشاهد في قوله جر بناء على مع وهو يريد السب فكانه قال ولكني تهرى

كما قال بليل والادلاج سير الليل كذا والادلاج في آخره .

الأشياء ونحوها ، وتقول في النصب والجر رأيت رجلاً ومروث بنعكبتين ،  
تجريه كما وصفت لك .

[ باب ثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف ]

اعلم أن المنقوص إذا كان على ثلاثة أحرف فإن الألف بدلٌ وليست بزيادة كزيادة  
ألف حبلى فإذا كان المنقوص من بنات الواو أظهرت الواو في التنبيه لأنك إذا حرّكت  
فلا بد من ياء أو واو فالذي من الأصل أولى وإن كان المنقوص من بنات الياء أظهرت الياء ، فأمّا  
ما كان من بنات الواو فمثل قفاً لأنه من قفوت الرجل تقول قفوان وعصاً عشوان  
لأن في عصاً ما في قفاً تقول عصوت ولا قبل ألقها وليس شيء من بنات الياء لا يجوز  
فيه إمالة الألف ورجاء رجوان لأنه من بنات الواو يدلّك على ذلك قول العرب رجاء فلا  
يميلون الألف ، وكذلك الرضا تقول رصرون لأن الرضا من الواو يدلّك على ذلك  
مرضو والبرضوان ، وأما مرضي فمترنة متينة والسنا بنوثة اللقا ، تقول سنوان  
وكذلك ما ذكرت لك وأشباعه ، وإذا غلبت أتم من بنات الواو وكانت الإمالة تجوز في  
الألف أظهرت الواو لأنها ألف معكان الراو فذا غلبت الألف فالتى الألف بدل منها أولى ، يدلّك  
على ذلك أنهم يقولون غرافيميلون الألف ثم يقولون غزوا ، وقالوا الكبكبا ثم قالوا الكبيران حدثنا  
بذلك أبو الحسن عن أهل الحجاز ، وسألت الخليل عن العشا الذي في العيين فقال عشوان لأنه  
من الواو غير أنهم قد يلزمون بعض ما يكون من بنات الواو انتصاب الألف ولا يجوزون  
الإمالة تخفيفاً للواو ، وأما الفتى فمن بنات الياء ، قالوا فتيان ومتينة ، وأما الفتوة  
والندوة فاما جاءت فيها الواو لضمّة ما قبلها من لقصو الرجل من قضيت وموقن  
فجعلوا الياء تابعة ولو سميت رجلاً مخطأ ثم نُسيت لقلت خطوان لأنها من خطوت ، ولو  
جعلت على اسمها ثم نُسيت لقلت غلّوان لأنها من غلّوت ، ولأن ألفها لازمة للانتصاب ،  
وهي التي في قولك على زيد درهم وكذلك الجميع ، كانه في جميع ذا لأنه بحرك ، ألا  
ترام قالوا قنّوات وأدوات وقطوات ، وأما ما كان من بنات الياء فمرحى وذلك  
لأن العرب لا تقول إلا رحى ورحبان ، والعمى كذلك تقول عمى وعميان  
وعمى وتقول عميان ، والهدى هديان لأنك تقول هديت ولأنك قد تُميل الألف

في هَدَى ، فهذا سبيل ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف وكذلك الجميع بالياء ، فأما رِبَاً فِرَبْرَانِ لأنك تقول رَبَوْتُ ، فإذا جاء شيء من المنقوص ليس له فعلٌ تثبت فيه الواو ولأنه اسمٌ تثبت فيه الواو وأرمت ألفه الانتصاب فهو من بنات الواو لأنه ليس شيء من بنات الياء يلزمه الانتصاب لا فحوز فيه الامالة إنما يكون ذلك في بنات الواو ، وذلك نحو لَدَى وإلى وما أشبهها وإنما تكون التشبة فيها إذا صار اسمين وكذلك الجميع بالياء ، فان جاء شيء من المنقوص ليس له فعلٌ تثبت فيه الياء ولا اسمٌ تثبت فيه الياء وحارت الامالة في ألفه فالياء أولى به في التشبة إلا أن تكون العرب قد ثبته فتيين لك تثبتهم من أي البابين هو كما استبان لك بقولهم قَنَوَات وقَطَّوَات أن القناة والقطاة من الواو ، وإنما حارت الياء أولى حيث كانت الامالة في بنات الواو وبنات الياء أغلب على الواو حتى تصيرها داء من الواو على الياء حتى تصيرها واو ، وسوى ذلك في أمثل وفي تشبة ما كان على أربعة أحرف مما لم يستين كان الاقوى أولى حتى يستين لك وهذا قول بوس وغيره لأن الياء أقوى وأكثر ، وكذلك نحو متى إذا حارت اسما وبنى ، وكذلك الجميع بالياء

[ باب تشبة ما كان منقوصاً وكان عدده أربعة أحرف مرانداً ان كانت ]

« ألفه بدلا من الحرف الذي من نفس الكلمة أو كان رائداً غير بدل ،

أمّا ما كانت الالف فيه بدلا من حرف من من الحرف معرّعى ، ومغزى ، ومثلها ومغزى ومزى ، ومغزى تشبى ما كان من دامن بنات الواو كتشبة ما كان من بنات الياء لأن أعشى ونحوه لو كان فعلا لتحوّل الى ياء فصار لو كان فعلا لم يكن إلا من الياء صار هذا النحو من الاسماء متحوّلا الى ياء وصار عزلة الذي عدّة حروفه ثلاثة وهو من بنات الياء ، وكذلك مغزى لأنه لو كان يكون في الكلام مفعلة لم يكن إلا من الياء لأنها أربعة أحرف كالأعشى والميم رائدة كالألف وكأما ازداد الحرف كان من الواو أبعد ، وأمّا مغزى فتكون تشبته بالياء كما أن فعلا متحوّلا الى الياء ، وذلك أعشيان ومغزبان ومغزبان ، وكذلك جمع ذال بالياء كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالياء مثل التشبة ، وأمّا ما كانت ألفه رائدة فهو حبلى ومغزى ودغلى



وذفرى لا تكون تثيته إلا بالياء لأنك لو جئت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كسَلَفَيْتُهُ وذلك قولك حَبْنَانٍ وَمِعْزَانٍ وَدِفْلَيَانٍ وَذِفْرَيَانٍ وكذلك جمعها بالياء .

[ باب جمع المنقوص والواو والنون في الرفع والنون والياء في الجر والنصب ]

اعلم أنك تصدق الألف وتُدع لفتحها التي كانت قبل على حالها وإنما حذفته لأنه لا يلتقي ما كان ولم يجر كراهية الياءين مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت معتلة ، وإنما كرهوا ذلك كرهوا في إضافة إلى حصي حصيى وإن جمعت فقام اسم رجل قلت قَفَوْنْ حذفت كراهية الواوين مع الضمة ونوالي الحركات ، وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا مع عدة الحروف ونوالي حركتين لازما فلما كان معتلا كرهوا أن يجر كره على ما يستقلون إذا كان التحريك مستقلا ، وذلك قولك رأيت مُصْطَفَيْنِ ، وهؤلاء مُصْطَفَوْنَ ، ورأيت حَسْطَيْنِ ، وهؤلاء حَسْطَوْنَ ، ورأيت قَفَيْنِ ، وهؤلاء قَفَوْنَ .

[ باب جمع تثية المدود ]

اعلم أن كل مدود كان مصريا فهو في تثية وجمع والواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك نحو قولك رِداً آناً وكِسا آناً وعلبا آناً فهذا الأجود ، لأن أكثر ما كان المدود لا يصرف وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فأنك إذا تثيته أبدلت واوا كما تفعل ذلك في قولك خُفْساوياً وكذلك إذا جمعته بالياء .

واعلم أن أناسا كثيرا من العرب يقولون علباوانٍ وحيرناوانٍ شبهوها ونحوهما بجمعوا حيث كان زنة هذا النحر كزنته وكان الآخر رائدا كما كان آخر حمراء رائداً وحيث مُدَّت كما مُدَّت حمراء ، وقال ناس كِساوانٍ وعلباوانٍ وفي رِداً وِداوانٍ فجمعوا ما كان آخره بدلا من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء لأنه في المدة مثله وفي الإبدال وهو منصرف كما يصرف فمما كان منه كحال علباء إلا أن آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبيع علباء كما تبيع عيباء حمراء وكانت الواو أخف عليهم حيث

ووجد لها شبهة من الهزمة وعيلباوان أكثر من قولك كياوان في كلام العرب لشبهها بعمواء ، وسألت الخليل عن قولهم عفته بيثابين وهيايين لم يجهزوا ، فقال تركوا ذلك حيث لم يفرّد الواحد ثم يثبوا عليه فهذا بمنزلة السباوة لما لم يكن لها جمع كالعطاء والعباء يجرى عليه جاء على الأصل ، والذين قالوا عبلاء جاوزا به على العبلاء ، وإذا قلت عباية فليس على العبلاء ومن ثم قالوا مذرّوان جاوزا به على الأصل فشبهوهما بذاحيث لم يفرّد واحده ، وقالوا لك نقاة ونقاة وإنما صارت واو لأنها ليست آخر الكلمة ، وقالوا لواحدة نقاة لأن أصلها كان الواو .

[ باب لا يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون ]

ودلك نحو عشرين وثلاثين والاثني عشر ولو سميت رجلا مسلمين قلت هذا مسلمون أو سميت برجلتين قلت هذا رجلان لم تثنه أبدا ولم تجمعهما كما وصفت لك من قبل أنه لا يكون في اسم واحد رفعان وجريان وانصبان ولكنك تقول كنهم مسلمون واسمهم مسلمون وكنهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا إلا هذا الذي وصفت لك وأشباهه ، وإنما امتنعوا أن يثنوا عشرين حين لم يجزوا عشرين واستغنوا عما يربعين ، ولو قلت ذا لقلت مائتان واللفاقان واثنان وهذا لا يكون وهو خطأ لا تقوله العرب ، وإنما وقعت العرب الاثنان في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر والذين جاوزوا فقالوا أثناء إنما جاوزا بها على حد الاثنان كأنهم قالوا اليوم الاثنان ، وقد بلغنا أن بعض العرب يقول اليوم التثنى فكذا الاثنان كما وصفنا ولكنه صار بمنزلة الثلاث والأربعاء اسم غلّا فلا تجوز تثنيته ، وأما مقبلات فيجوز فيها التثنية إذا صارت اسم رجل لأنه لا يكون فيه رفعان وانصبان ولا جريان فهي بمنزلة ما في آخره هاء في التثنية والجمع بالتاء وذلك قولك في أدريعات أدريعتان وفي تمرات تمران فإذا جمعت بالتاء قلت تمرات تحذف وتسمى بتاء أخرى كما تفعل ذلك بالتاء إذا قلت ثمرة وتمرّات .

[ باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التانيث ]

زعم يونس أنك إذا سميت رجلا طليعة أو امرأة أو سلمة أو جبة ثم أردت

أن تجمع جمعته بالناء كما كنت جامعته قبل أن يكون اسما لرجل أو امرأة على الأصل ،  
 ألا تراهم وصفوا المذكر بالثلاث دلو رجل رثعة وجمعها بالناء فقالوا رثعات ولم  
 يقولوا رثعون ، وقالوا طلحة الطلحة ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا يجمع  
 على الأصل لا يتغير عن ذلك كما أنه صار وصفا للمذكر لم تذهب الهاء ، فأما حبل حبل  
 سميت بها رجلا أو حمراء أو خنفساء لم تجمعها بالناء وذلك لأن التانيث تدخل على  
 هذه الالفات فلا يحدفها ، وذلك قولك حنثيت وحنثيات وحنثساوات ، فلما صارت  
 تدخل فلا تحدف شيئا أشبه هذه معدوم أوصاف وذر بنها ، فانت لو سميت رجلا  
 بارض لقلت أرضون ولم تقل أرضات لأنه ليس ههنا حرف تانيث يحدف فغلب على  
 حبل التذكير حيث صارت الالف لا يحدف ، وصارت منزلة الف حنطى الي لا يجيء  
 للتانيث ألا تراهم قالوا زكرياؤون فبقي مده ، وقالوا زكريثون فبقي قصر

واعلم أنك لا تقول في حنلى وهيسى ومنهم من يلاحنون ويعيسون وموسون ،  
 ويعيسون وموسون خطأ ، ولو كنت لا يحدف هذا الا يجمع ما كان وكنت انما  
 تحدفها وأب كالك تجمع حنل وموس يحدفها في الناء فقلت حنرات وحالات  
 وشكاعات وهو نبت ، واذا جمعت ورأف اسم رجل بالواو والنون والياء والنون  
 جئت بالواو ولم نهز كما فعلت ذلك في الشية والجمع بالناء فقلت زرقاؤون ، وسمعت  
 من اعرب من يقول ما أكثر الهيثراب يريد جمع الهيثرة واطرحوا هيثرين  
 كراهية أن يصير منزلة ما لا علامة فيه .

### [ باب جمع أسماء الرجال والنساء ]

اعلم أنك اذا جمعت اسم رجل فأت بالخيار ان شئت ألحقته الواو والنون في الرفع  
 والياء والنون في الجر والصب ، وان شئت كسرتة للجمع على حذف ما تكسر عليه  
 الأسماء للجمع ، واذا جمعت اسم امرأة فأت بالخيار ان شئت جمعته بالناء ، وان شئت  
 كسرتة على حذف ما تكسر عليه ، الأسماء للجمع ، من كان آخر الاسم هاء التانيث لرجل  
 أو امرأة لم تدخله الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا الناء وإن شئت كسرتة للجمع  
 من ذلك سميت رجلا يزيد أو عمر أو بكسر كمت بالخيار ان شئت قلت زيدون

وان شئت قلت أزيد كما قلت أبياتاً ، وان شئت قلت الزيادة ، وان شئت قلت  
العُمُرُون ، وان شئت قلت العُمُور والأعْمُر ، وان شئت قلتهما بين الثلاثة الى العشرة  
وكذلك بكراً ، قال الشاعر ( وهو رؤبة ) ما لحقت الواو والنون في الرفع والياء والنون  
في الجر والنصب :

\* انا ابنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِيْنَ \* ١٠٥

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والخليل وان سميته ببشر أو  
برُدٍ أو حَجَرٍ فكذلك ان شئت ألحقت في بكراً وعَمَرٍ وان شئت كسرت فقلت  
أبرادٌ وأبشارٌ وأحجارٌ وقال الشاعر فيما كثر واحده ( وهو زيد الخيل ) [طويل]  
١٠٥ - ألا أبليغ الأقياس قيس بن ثوبان وقيس بن أهبان وقيس بن جابر  
وقال الشاعر ( وهو طرفة ) :

[طويل]

١٠٦ - رأيتُ سعداً من شعوب كثيرة  
قال الشاعر ( وهو الفرزدق ) :

[واحد]

١٠٧ - وشيّد لي زُرارةً دويخاتٍ وعمرى الخير اذ دُكِرَ العُمُورُ  
وقال فابن الجنادب لغير يسمي كل واحد منهم جندباً ، وقال الشاعر [واحد]

١٠٨ - رأيتُ الصّدْعَ مِن كَعْبٍ وكانوا من الشّتَانِ قد صاروا كِعَاباً

(١) الشاهد في جمع سعد على سعدينا وقد تقدم شرحه .

١٠٥ - الشاهد في جمع قيس على أقياس وهو جمع التكثير والمستعمل في الاعلام التليم

١٠٦ - الشاهد فيه جمع سعد مكرراً على عُمُور والقول فيه كالذي تقدم ، والشعوب جمع

شعب وهو فوق القبيلة كما ان القبيلة فوق الحي وسعد بن مالك رهط طرفة من بكر بن وائل .

١٠٧ - الشاهد في جمع عمرو على عُمُور وعنه كلمة ما قبله ومعني شيّد رجع وطول ،

وأصل التشييد تطويل البناء والبادخ المشرف لطويل العالي ، وزرارة وعمرو من بني دارم  
فخر بها لأنها من قومه .

١٠٨ - الشاهد فيه تكثير كعب على كعاب ومعني رأيت لأمت وأصلحت ، وكعب

قبيلة من بني عامر وهم كعب بن ربيعة بن عامر ، وقوله قد صاروا كعاباً أي فرقا

مختلفة الأهواء ترى كل فرقة منها أنها كعب القبيلة دون سائرهما والشتان البغض .

وإذا سميت امرأة بدعي فجمعت ثناء قلت دَعَدَاتٌ فثقلت كاثقلت أَوْضَاتٌ  
لأنك إذا جمعت الفعل بالثناء فهو بمنزلة جمعك متعة من لاسماء ، وقولهم أَوْضَاتٌ دليل على  
ذلك ، وإن جمعت حَمَلٌ على من قال طُلُمَاتٌ ثَمَاتٌ جَمَلَاتٌ ، وإن شئت كسرتها كما  
كسرت غَيْرَ أَفَلتَ أَهْدتَ وإن سميتها بغير أو جعلت فجمعت بالثناء فثقلت جَمَلَاتٌ ثَقَلتْ  
في قول من ثقل طُلُمَاتٌ وهببت فيمن ثقل في الكيسرة فقال كسرات ، ومن  
العرب من يقول كسرات ، وإن شئت كسرت كما كسرت برؤداً وببشراً فقلت  
أَهْنَادٌ وأَجْمَالٌ ، وإن سميت امرأة بغير فجمعت بالثناء قلت قَدَمَاتٌ كما تقول  
هِنْدَاتٌ وَجَمَلَاتٌ تُسَكِّنُ ونَحْرِيكَ هَدَنٌ خَلَصَةٌ ، وإن شئت كسرت كما كسرت  
حَجَرًا قال الشاعر فيما كسرت للجمع ( وهو حري ) [ وافر ]

١٠٩ - أَخَالِدٌ قَدْ عَلِفْتَكَ بَعْدَ هِدْيٍ شَيْئِي أَخْوَالدُ وَالْهُنُودُ

وفالوا الهنود كما قالوا الجُدوع ، وإن شئت قلت الأَهْنَادُ كما تقول الأَجْدَاعُ ، وإن  
سميت رجلاً بأحمر فإن شئت قلت أَحْمَرٌ ، وإن شئت كسرت فقلت الاحاميرُ  
ولا تقول الحمر لأنه الآن اسم وليس بصفة كما يجمع الأراب والأراميل كما قلت أداهم  
حين تكلمت بالأذهم كما تكلموا بالاسماء وكما فت الأناطس ، وإن سميت امرأة  
بأحمر ، وإن شئت قلت أَحْمَرَاتٌ ، وإن شئت كسرت كما تكسر الاسماء فقلت  
الاحامير ، وكذلك كسرت العرب هذه صفات حين صارت اسماء فالوا الاجاريب  
والاشاعير والاجاريب بنو أحرب وهو جمع أحرب ، وإن سميت رجلاً بورقاً فقم  
تسمعه بالواو والنون وكسرت فسمت به ما فعلت بالصنفاء إذا جمعت وذلك قولك  
صلاف وخبراء وخبار وصحراء وصنهار ورقاء تحوّل اسماء كهذه الاشياء فإن  
كسرتها كسرتها هكذا ، وكذلك ان سميت بها امرأة فقم تجمع بالثناء ، وإن  
سميت رجلاً أسليماً فأردت ان تكسر ولا تجمع بالواو والنون قلت محاليم لأنه اسم  
مثل مطريف ، وإن سميت محلياً فأردت ان تكسر الجميع قلت خواليد لأنه صار

١٠٩ - الشاهد في تكسر خالدة وهذا ، والأكثر في كلامهم تسليم الاعلام من المؤنث

كما أن ذلك أكثر من المذكور .

اسما بمنزلة القادم والآخر وإنما تقول القواديم والاولاخير والاثاميس وغيرهم في ذا سواء،  
 الا تراهم قالوا غلام ثم قالوا غيلمان كما قالوا غرابان وقالوا صبيان كما قالوا قبضان،  
 وقد قالوا قواريس في الصفة فهذا أحدر أن يكون ، والدليل على ذلك أنك لو أردت أن  
 تجمع قوما على خالد وحائيم كما قلت المنذرة والمهالبة لقلت الحماائم والحرااليد  
 ولو سميت رجلا بقصعة فلم تجمع بالكاء فئت القيصاع وقلت قصعات اذا جمعت  
 بالياء، ولو سميت رجلا أو امرأة بعبئة ثم جمعت بالياء ثقلت كما ثقلت ثمرة لأنها صارت  
 اسما ، وقد قالوا العبلات فنقلوا حيث صارت اسما وهم حي من فريش، ولو سميت  
 رجلا أو امرأة بسة لكنك بالخيار ان شئت قلت سموات وان شئت قلت سينون  
 لا تعدو جمعهم ايتاها قبل ذلك لانه اسم غير وصف كما هي ههنا اسم غير وصف  
 هذا اسم قد كفيته جمعه ، ولو سميت ثبة لم تجاوز أيضا جمعهم ايتاها قبل ذلك ثبات  
 وثبون ولو سميت بشية أو طشة لم تجاوز شيات وظبات لان هذا اسم لم يجمعه  
 العرب الا هكذا ولا تجاوزن داني الموضع الآخم لانه ثم اسم كما أنه ههنا اسم فكذلك  
 فقيس هذه الاشياء ، وسأله عن رجل يسمى بابن فقال ان جمعت بالواو والون قلت  
 بنون ، كما قلت قبل ذلك وان شئت كسرتهم فقلت أبناء ، وسأله عن امرأة تسمى  
 بأم فجمعها بالياء وقال أمهات وأمات في لغة من قال أمات لا تجاوز ذلك كما أنك  
 لو سميت رجلا باب ثم ثبته لقلت أبران لا تجاوز ذلك

وإذا سميت رجلا باسم فعت به ما فعت ببابن إلا أنك لا تعدو الالف لأن  
 القياس كان في ابن أن لا تعدو منه الالف كما لم تعدو في الثانية ولكنهم حذفوا لكثرة  
 استعمالهم إيتاء فحركوا الياء وحذفوا الالف كسمين وهنين، ولو سميت رجلا بامرئ  
 لقلت امرؤن، وان شئت كسرتة كما كسرت ابنا وامها وأشباها، ولو سميت بشاة لم  
 تجمع بالياء ولم تقل إلا شياه لأن هذا الاسم قد جمعت للعرب فلم يجمع بالياء، ولو سميت رجلا  
 بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسم بمنزلة عممرو، وهم قد يجمعون المصادر  
 فيقولون أمراص وأنغال وعقول فاداء صار اسم فهو أحدر أن يجمع بتكسير ، وإن  
 سميت برؤبة في لغة من خفف فقال رؤبة رجل مخفف، ثم جمعت قلت رؤبات ورؤبون

في لغة من قل سينون ولا يجوز طيسون في ظنة لأنه اسم جـمع ولم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأة أو جمعوه رار ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم يجاوزوه ولكنهم لما لم يفعلوا ذلك شبهناه بالأسماء، وأما عدة فلا تجمعها إلا عدات لأنه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع، ولكبك ان شئت قلت عيدون اذا صارت اسما كما قلت ليدون، ولو سميت رجلا شفة أو أمة ثم كسرت لقلت آم في الثلاثة الى العشرة، وأما في الكثير فإمائه ولقلت في شفة شدة، ولو سميت امرأة بشفة أو أمة لقلت آم وشفاه وإمائه ولا تقل شفات ولا أمات لأن اسماء قد حُصن ولم يفعل بهن هذا ولا نل إلا آم في أدنى العدد لأنه ليس بقبح ولا يجاوز به هذا لأنها اسماء كسرتها العرب وهي في تسميتك بها الرحال والنساء عزلهن ههنا، وقال بعض العرب أمة وإموان كما قالوا أخ وإخوان، قال الشاعر (القتال انكليبي) واسمه عبيد بن المضر حمي. [بسيط]

١٩٠ أما الإماء فلا بدعوني ولتدا إذا ترامي بنو الإموان بالعار  
ولو سميت رجلا برة ثم كسرت لقلت البرى مثل ظلتهم كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لأنه قياس وإذا جاء شيء من برة لم يجمع العرب ثم قيسن ألحقت التاء والواو والنون لأن الأكثر مما فيه هاء التأنيث من الأسماء التي على حرفين جمع بالتاء والواو والنون ولم يكسر على الأصل وإذا سميت رجلا أو امرأة بشيء كان وصفا ثم أردت أن تكسره كسرتة على حد تكسيرك إياه لو كان اسما على القياس، وإن كان اسما قد كسرتة العرب لم تجاوز ذلك، وذلك أن لو سميت رجلا سعيدا أو شربا جمعت كما تجمع الفاعل من الأسماء التي لم تكن صفة قط فقلت فعلان ومعل إن أردت أن تكسره كما كسرت عَمَرا حين قلت العمور ومن قال أعمر قال في أفعلة إذا جاوزت ذلك كسرتة على المثال الذي كسر عليه الفاعل في الأكثر دك نحو رَغِيف وجَرَبِ تقول أرغيفة وأجرية وجربان ورغفن، وقد يلولون الرغف كما قالوا قُضِب الرُّبَعان.

١١٠ - الشاهد في جمعه أمة على إموان لأنها فعلة في الأصل حذفت لامها كما حذفت لام أخ وفعل مما يكسر على فعلان خرب وخربان وأخ وإخوان \* يقول أنا ابن حرة فإذا ترامي بنو الأماء بالعار لم أعد فيهم ولا لحقني من التعبير بين ما لحقهم.

قال لقيط بن زُرارة النيمى :

[رحز]

— ١١١ —

\* إن الشواء ونشيل والروغف \*

وقالوا السبيل وأميل وأمل، وأكثر ما يكسر هاءه الفعلان والفعلان والفعل،  
وربما قالوا الأنحلاء في الأسماء نحو الأنصباء والأخمساء، وذلك نحو الأول الكثير،  
فلو سميت رجلاً بنصيب لقلت أنصباء إذا كسرت، ولو سميت بنصيب ثم كسرت لقلت  
أنصباء لأنه جمع كما جمع النصب وذلك لأهم يتكلمون به كما يتكلمون بالأسماء، وأما واليد  
وصاحب فأنها لا يجتمعان ومحوها كما يجمع قديم الساق، لأن هذا وإن تكلم به كما يتكلم  
بالأسماء فإن أصله الصفة وله مؤنث يجمع بقواعيل فأرادوا أن يفرقوا بين المؤنث والمذكر  
وصار مودة المذكر الذي يستعمل وصفاً نحو صارب وقاتل، وإذا جاءت صفة فـ...  
كسرت كشكيرهم إياها لو كانت اسماً ثم سميت رجلاً كسرت على ذلك التكسير  
لأنه كسر لكبر الأسماء فلا تجاورته، ولو سميت رجلاً بفعالة نحو جلال لقلت  
أجبة على حد قولك أجربة فاعلموا أن ذلك حلال لأن فعلاً في الأسماء إذا  
جاوز الأفعيلة الما يجمع على يعلان عليه تنقيس على الأكثر، وإذا كسرت  
الصفة على شيء قد كسر عليه بطيهاً من الأسماء كسرها إذا صارت اسماً على ذلك وذلك  
شجاع وشععان مثل زقاق وزقاق ومعوا مد كرت لك بالصفة إذا صارت اسماً كما  
قلت في الأحمر والأحمر، والأشقر الأشقر فإدراكه قلت شقر أو شقران فاعلموا  
على الوصف كما أن الدين قالوا حارث، فإدراكه حارث إذا أرادوا أن يجعلوا ذلك اسماً ومن  
أراد أن يجعل الحارث صفة كما جعلوه ندي يحرث جمعوه كما جمعوه صفة إلا أنه غالب كريد  
ولو سميت رجلاً بفعيلة ثم كسرت قلت فعائل، وإن سميت بسم قد كسروه فجعلوه  
فعلاً في الجمع بما كان فعيلة نحو الصخف والشن حريته على ذلك في تسميتك به الرجل  
والمرأة، وإن سميت بفعيلة صفة نحو القبيحة والطريفة لم يحز فيه إلا فعائل لأن

١١١ — الشاهد فيه جمع رغيف على رغف وهو الجمع الكثير وهو نظير رغف في الكثرة

والقليل أرغفة، والنشيل لحم يطبخ بلا نائل، وأشش حديدة يستخرج بها من القدر، ويتصل به  
والقينة الحساء والكأس الأثف للطنين الحبل والحبل الخف أي مسرعة



الأكثر ، ولو سميت رجلا بعنوني لحاربه عنبر لأن القول من الأسماء قد جُمع على هذا نحو عمود وعمد وزور وزور ، وسألت عن أبي فقال إن ألحقت به الون والزيادة التي قبلها قلت أبون وكذلك أخ تقول أخون لا غير الباء إلا أن تحدث العرب شيئاً كما تقول دُمون ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين لأنه عليه بُني إلا أن تحدث العرب شيئاً كما بنوه على غير بناء الحرفين ، وقال الشاعر : [ متقارب ]

١١٢ - فَمَا تَبَيَّنَ أَصْوَاتُهَا بِكَسْبَيْنِ وَفَدَيْتَا مَالًا بَيِّنًا

أنشدناه من نثقي به ، وزعم أنه جاهلي ، وإن شئت كسرت فقلت آباء وأخاء ، وأما عثمان ونحوه فلا يجوز فيه إن تكسره لأنك توجب في تحويره عَشِيمَيْنِ ولا تقول عَشَامَيْنِ فيما يجب له عَشَمَانُ ولكن عَشَمُون كما يجب له عَشِيمَانُ لأن أصل هذا أن يكون الغالب عليه باب غَضَبَانِ إلا أن تكسر عرب شيئاً على مثال فُعَاعِيلَ فيسمى التحقير عليه ، ولو سميت رجلاً مُصْرَانِ فمحقرة فمعتصيران ولا تلتفت إلى معارن لأنك تحقر المصران كما تحقر الفضل فإدراكاً من حري بحري عثمان لأنه قيل إن يكون اسم لم يحرق بحري مير جَانِ محقراً .

[ باب يجمع فيه الاسم أن كان له أكثر أو مؤنث بالهاء كما يجمع ما كان آخره هاء التأنيث ]  
وتلك الأسماء التي آخرها هاء التأنيث ، فمن ذلك بنت إذا كان اسمها لرجل ، تقول بنات من قيل أنها تاء التأنيث ، لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء من ثم صيرت مثنى ، وكذلك هنت وأخت لا تخاور هذا فيما ، وإن سميت رجلاً بنتاً ألحقت تاء التأنيث فتقول دَبَاتٌ وكذلك همت اسم رجل تقول هئات .

١١٣ - الشاهد في جمع أب مدام على أبي وهو جمع عريب لأن حق التسليم أن يكون في الأسماء الاعلام والصفات الجارية على الفعل كملين ومسلمات ونحوهما ونظير هذا قول الآخر

فقلنا اسموا أنا أخوكم فقد سلمت من الإحن المذمور

فجمع أخوا بالواو والون ثم أسقط الون للأصالة يصعب ساء بين فوجد عليهن من قومهن من يفادين فبكبن إليهم وفدينهم بآء ثن مرور بوفودهم عليهن .

[ باب ما يكسر مما كسر لجمع ومالا يكسر من أبنية الجمع اذا جعلته اسم الرجل أو امرأة ]  
أما مالا يكسر فتحرك مساجد ومقاصح لا تقول إلا مساجدون ومقاصحون فان  
غيت نساء قلت مساجيدات ومقاصحات ، وذلك لأن هذا المثال لا يشبه الواحد  
ولم يشبه به في كسر على ما كسر عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف وهو لا يكسر  
على شيء لأنه الغاية التي ينتهي إليها ، ألا تراهم قالوا سربلات حتى جاء على مثال مالا  
يكسر ، ولو أردت تكسير هذا المثال رجعت إليه فلما كان تكسيروه لا يرجع إلا إليه  
لم يحرك وأما ما يجوز تكسيروه فرجل سميت بأبدال أو أنمار ، وذلك قولك ، أعاديل ،  
وأنامير لأن هذا المثال قد يكسر وهو جميع فإذا صار واحدا فهو أجدر أن يكسر ،  
قالوا أقاويل في أقوال وأببيت في أبيات وأنعيم في أنعام وكذلك أجربة  
تقول فيها أجارب لأنهم قد كسروا هذا مثال وهو جميع ، وقالوا في الأسفية أساق  
وكذلك لو سميت رجلا بأعند حذ في الأعابيد لأن هذا المثال يحقر كما يحقر الواحد  
ويكسر وهو جميع ، إذا صار واحدا فهو كمن أن يكسر قالوا أبدي ، وإبادي ،  
وأوطب وأوطيب وكذلك كل شيء بعدد هذا بما كسر للجمع ، فان كان عدة  
حروفه ثلاثة أحرف وهو يكسر على قيسه لو كان اسما واحدا لأنه يتحول بمصير كخزير  
وعسب ومعى وبصير تخفيره كتخفيره لو كان اسما واحدا ، ولو سميت رجلا بفعل جاز  
أن تكسره فتقول فعائل ، لأن فعولا قد يكون الواحد على مثاله ، كالآتي والسدوس  
ولو لم يكن واحدا لم يكن بأبعد من فعول من أفعال من إفعال ويكون  
مصدرا والمصدر واحد كالفعول والركوب ، ولو كسرت اسم رجل لكان  
تكسيروه كتكبير الواحد الذي في بانه نحو فعول إذا قلت فعائل ، ففعلول بمزلة  
ففعال إذا كان جمعا ، والأفعال نحو جمان إن سميت بها رجلا لأنها على مثال جراب ،  
ولو سميت رجلا بتمرة لكانت كقصعة لا قد تحولت عن ذلك المعنى لست تريد  
فعلة من فعل فيجوز فيما تبار كما حاز قصع .

[ باب جمع الاسماء المضافة ]

إذا جمعت عند الله ومحوره من الاسماء فكسرت قلت عباد الله وعبيد الله

كتكسیرك إیأه لو كات مفرداً ، وانت شئت قلت عبندوا الله كما قلت عبندوا لو  
كان مفرداً ، وصار هذا به حيث صار غسما كما كان في حصر حصر ون حيث صار  
علما واد جمعاً أما بیدفت آءه رید ولا تفر أبو ریدین لان هذا بوزلاین كتراع اما  
يكون معرفة بما بعده ، والوجه ان تقول آءه رید وهو قول يرس ، وهذا أحسن من  
آءه الزیدین وأما أردت ان تقول كل واحد مهم يضاف الى هذا الاسم وهذا مثل  
قولهم شئت لتون أما أردت كل واحدة تصاب اي هذه الصفة وهذا الاسم ، ومثل ذلك  
ابننا عم وبنو عم وابنا حنة كانه قل هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منها  
الى هذه القراءة ، فكأنه قل هي مصفاة في هذا القول وآءه رید نحو هذا وبنات لبون  
وتقول أبو زید زید أسون على ان ذلك جمع الصحيح .

[ باب من اسمع بالو والون وتكسیر الاسم ]

سألت الخليل عن قولهم الاشعرئون فقال إنما ألحقوا الواو والون كما كسروا  
فقالوا الاشاعر والاشاعيث والمدابعة حكم كسروا مستعاً والأشعث حين أرادوا  
بنسب يستع وبني الأشعث ألحقوا الواو والون وكذلك الانجمون ، وقد قال  
بعضهم الشميرئون وليس كل هذا النحو تلحقه الواو والون كما ليس كل هذا النحو  
يكسر ، ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا باب ، وسأوا الخليل عن مقتوي  
ومقتون فقال هذا بوزلة لاشعري والاشعريين ، فان قلت لم لم يقولوا مقتون  
فان شئت قلت جاءوا به على الاصل كما قالوا مغايرة حدثا بذلك أبو الخطاب عن العرب  
وليس كل العرب تعرف هذه الكلمة ، وانت شئت قلت هو بوزلة ميمود وبن  
حيث لم يكن له واحد بفرد ، وأما التصاري جاء جماع مصرى ونصران كما  
قالوا ندمان وندامي وفي مصري متهمتي ، وإنما شتوا هذا بفتحهم ولهم حذفوا  
احدى الياءين كما حذفوا من أنفة وأدارا ، مكانها ألفاً كما قالوا صغارى هذا قول  
الخليل ، وأما الذي موحته عليه فانه جاء عن نصرانية لانه قد تكلمتم به في الكلام  
فكأنك سمعت نصران كما سمعت الاشعث ومستمعوا قلت تصارى كما قلت ندامى  
هذا أقسر والاول مذهب ، بمعنى طرح احدى الياءين حيث جمعت وان كانت النسب

كما تطرح للتحقير من ثنائيه فتقول ثَمِينٌ وأدعُ بابه الاضافة كما قلت في بُغْيِيَّةَ  
بالتثنية في الواحد والحذف في الجمع اذ جاءت مَهَارَتِي وأنت تنسها الى مَهْرَةٍ وأن  
يكسبون جمع نَصْرَانٍ أَيْسُ كَمْ لم سمعهم قالوا نَصْرِيٌّ ، قال أبو الأخرز  
الحيثاني :

[الطويل]

فَكَلِمَتَاهَا خَرَّتْ وَأَصْبَحَتْ رَأْسُهَا      كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ

[ باب تنبيه الأسماء المبهمة التي أواخرها معتلة ]

وقلت الاسماء دا وقلو الذي والتي ، فإذا ثبتت دا قلت دان ، وإن ثبتت فا قلت  
فان ، وإن ثبتت الذي قلت اللذان ، وإن حمت فالحقت الراو والنون فت اللذون  
والا حدثت الياء والألف لتفرق بين وبين ماسواها من الاسماء المتمكنة غير المبهمة كما  
فرقوا بينها وبين ماسواها في التحقير .

واعلم أن هذه الأسماء لا تضاف الى الأسماء كما تقول هذا زيدك لأنها لا تكون نكرة  
فصارت لا تضاف كما لا يضاف ماعيه <sup>(اللام)</sup> الألف واللام

[ باب ما يتغير في الاضافة الى الاسم اذا جعلته اسم رجل أو امرأة ]

« وما لا يتغير لما كان <sup>يسم</sup> رجل أو امرأة »

أما ما لا يتغير فاب وأخ ومحوها تقول هذا أبوك وأخوك كما صافتها قبل أن  
يكونا اسمين لأن العرب لما ردت في الاضافة الى الاصل والقياس تركته على حاله في  
التسمية كما تركته في التنبيه على حاله ، وذلك قولك أبوان في رجل اسمه أب ، وأما  
فم اسم رجل فأنك اذا أضفته قلت فمك وكذلك اضافة قم ، والذين قالوا فوك لم  
يجدوا الميم ليردوا الواو ففوك لم يغير له فم في الاضافة ، وإنما فوك عزة قولك ذو مال ،  
فإذا أفردته وجعلته اسما لرجل ثم أضفته الى اسم لم تقل ذووك لأنه لم يكن له اسم مفرد  
ولكن تقول ذواك ، وأما ما يتغير فسدى وإى وعلى اذا صرن أسماء لرجال أو  
نساء قلت هذا لداك وعلاك وهذا إلاك وإنما قلوا لداك وعلاك وإليك في  
غير التسمية ليترقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني وميني وأخوانها  
وبين هني ، فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميت بعن أو مين قلت

عني كما نقول هي ، وحدثنا الحبل أن ناساً من العرب يقولون غلاك ولنداك وإلاك  
وسائر علامات المضمر المجرور بمنزلة الكف ، وسألت الحبل من كان رأيت كلاً  
أخوتك ومررت بكلاً أخوتك ثم قال مررت بكليتيهما فقال جعلوه بمنزلة غنيتك  
ولندتك في الحر والنصب لأنها صرغان يستعملان في الكلام بحرورين ومنصوبين  
فجعل كلاً بمنزلة حين صار في موضع الحر والنصب وإنما شهبوا كلاً في الإضافة بعنسي  
لكثرتهما في كلامهم ولأنهما لا يتحلوان من الإضافة ، وقد يشبه الشيء بالشيء وإن كان  
أيسر منه في جميع الأشياء وقد يبين ذلك بما مضى وسواء فيما بقي أن شاء الله كما شئت  
أمس بغلق وأيسر مثله ، وكما قالوا من الغوم فشهبوها بأيسر ، ولا تنفرد كلاً إنما  
تكون للعنسي أبداً .

[ باب إضافة المقوص إلى الياء التي هي علامة المجرور والمضمر ]

إعلم أن الياء لا تغير الألف ونحوها بالفتحة لئلا يلتقي ساكنان ، وذلك قولك  
بشرأي وهدي وأعياى وناس من العرب يقولون بشرى وهدي لأن الألف خفيفة ،  
وكانهم تكلموا بواحدة فأرادوا التبيين كما أن بعض العرب يقول أعياى لغة الألف  
في الوقف فإذا وتحل لم يفعل ومهم من يملأ أعياى في الوقف والوصل يجعلها  
ياءً ثانية .

[ باب إضافة كل اسم آخره ياء تلي حرفاً مكسوراً إلى هذه الياء ]

أعلم أن الياء التي هي علامة المجرور جاءت بعد ياء لم تكسرهما وصارت ياءين  
مدغمةً إحداهما في الأخرى وذلك قولك هذا قضى وهؤلاء جوارى ، وسكنت  
في هذا لأن الياء تصير به مع هذه الياء كما تصير به الياء في الحر لأن هذه الياء تكسر ما  
تلي ، وإن كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم نداء قبلتها ياءً وصارت مدغمةً  
فيها وذلك قولك هؤلاء مسلمي وصليحي وكذلك أنشاء هذا ، وإن وليت هذه الياء  
ياءً ساكنة قبلها حرف مفتوح لم تغيرها وصارت مدغمةً فيها وذلك قولك رأيت غلامتي ،  
وإن جاءت تلي ألف الاثنين في الرفع هي بمنزلة بعد ألف المنقوص إلا أنه أيسر فيها  
لغة من قال بشرى فيصير المرفوع بمنزلة مجرور والمنصوب ويصير كالواحد نحو عصى  
فكرهوا الالتباس حيث وجدوا عنه مندوحة .

وأعلم أن كل اسم آخره باء تلي حرفاً مكسوراً فلعفته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع حدث منه الباء التي هي آخره ولا تهر كما لعلة متبين لك أن شاء الله ، وبصير الحرف الذي كانت تليه مضموماً مع الواو لأنه حرف الرفع فلا بد منه ولا تكبير الحرف مع هذه الواو ويكون مكسوراً مع الياء وذلك قولك قاضون وقاضين وأشبه ذلك

### [ باب التصغير ]

أعلم أن التصغير المأخوذ في الكلام منى ثلاثة منة على فعيل وفعل وفعليل ، وأما فعيل فبما كان عدة حروفه ثلاثة أحرف وهو أدنى التصغير ، لا يكون مصغراً على أقل من فعيل ، وذلك نحو قيتس وخميل وحيل وكذلك جميع ما كان على ثلاثة أحرف ، وأما فعيل فلما كان على أربعة أحرف وهو المثال الثاني ، وذلك نحو جفيفر ومطيرف وقولك في سبصر سيطر ، وغلار غليم وعليطر غلييطر ، فإذا كانت العدة أربعة أحرف صغر التصغير على مثال فعيل تهر كن حتمع أو لم يهر كن اخصايت حر كاتهن أو لم تحيف ، كما صار كل بناء عدة حروفه ثلاثة على مثال فعيل تهر كن حتمع أو لم يهر كن اخصايت حر كاتهن أو لم تحيف ، وأما فعيل فلما كان على خمسة أحرف وكان الرابع منه واو أو ألفاً أو باء وذلك نحو قولك في مصباح مصيبيح ، وفي قنديل قنيديل ، وفي كز دوس كز ينديس ، وفي قز بوس قز بنيس وفي حميصر حميصيص لا نبالي كثرة الحركات ولا قلتها ولا احتلامها .

وأعلم أن تصغير ما كان على أربعة أحرف المأخوذ على حال معكسره للجمع في التمرتك والسكون ويكون ثالثه حرف اللام كما أمك ، إذا كثرته للجمع كان ثالثه حرف اللين إلا أن ثالث الجمع ألف وثالث التصغير ياء وأول التصغير مضموم ، وأول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة أحرف يكون في مثل حاله لو كثرته للجمع ويكون خامسه ياء قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك لو كثرته للجمع ويكون ثالثه في الجمع حرف لين ، كما يكون ثالثه في الجمع حرف لين غير أن ثالثه في الجمع ألف وثالثه في التصغير ياء وأوله في

الجمع مفتوح وفي التصغير مضموم وإنما فعل ذلك لأنك تكسر الاسم في التحقير كما تكسره في الجمع فأرادوا أن يفرقوا بين غنم التصغير والجمع .

[ باب تصغير ما كان على حمة أحرف ولم يكن رابعه شيئاً ما كان رابعاً ]

« ما ذكرنا ما كان عدة حروف حمة أحرف »

وذلك نحو سقير جبل ، وقززدق ، وقشقرى ، وشمر دل ، وجعشرش وصم صليق . وتحقير العرب هذه الأسماء سقيرج وقزيرد وقشقرى وشميرد وصميرل وان شئت ألحقت في كل اسم منها قبل آخر حروفه عيوضاً وإنما حللهم على هذا أنهم لا يحقرون ما جاوز ثلاثة أحرف إلا على رثته وحاله لو كسروه للجمع إلا أن نظير حرف اللين الثالث الذي في الجمع البدء في التصغير وأول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح لما ذكرت لك ، والتصغير والجمع بمنزلة واحدة في هذه الأسماء في حروف اللين وانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث وانفتاحه قبل حرف اللين إلا أن أول التصغير وحرف ليه كما ذكرت لك والتصغير والجمع بمن واحد وإنما منعهم أن يقولوا سقير جبل أنهم لو كسروه لم يقولوا سقير جبل ولا قززدق ولا قشقرى ولا شمير دل ، وسأبين لك إن شاء الله لم كانت هذه الحروف أولى بالفتح في التصغير من سائر الحروف التي من بدأت الحمة وهذا قول يونس ، وقال الخليل لو كنت عتقاً هذه الأسماء لا أحذف منها شيئاً كما قال بعض المعوتبي لقت سقير جبل كما ترى حتى يصير برنة ذئبيير فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب .

[ باب تصغير المضاعف الذي قد أدم أحد الحرفين منه في الآخر ]

وذلك قولك في مدق مدق وفي أحم أحم ولا تعير الادغام عن حاله كما أنك إذا كسرت مدقاً للجمع قلت مداق ولو كسرت أحم على عدة حروفه كما تكسر أجده لا فتقول أجادل لقلت أصام دغا أجربت التحقير على ذلك ، وجاز أن يكون الحرف المدغم بعد الاء الساكنة كما كان ذلك بعد الألف التي في الجمع .

[باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقه الزيادة للتأنيث فصارت عدته مع الزيادة أربعة أحرف]  
 وذلك نحو حُبَلِي وبُشْرِي وأُخْرِي ، تقول حُبَيْلِي وبُشَيْرِي وأُخَيْرِي وذلك  
 أن هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا  
 بمنزلة الهاء التي تليها ، وللتأنيث ، وذلك قولك في صَلَاحَةٍ طَلِيحَةٍ وفي سَلَمَةٍ سَلِيمَةٍ وإما  
 كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لأنها تضم أي الاسم كما يضم سَوْتٌ إلى حَضَرٍ وبِتَكٌ  
 إلى بَعْلٍ ، وإن جاءت هذه الألف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير  
 وصارت ياءً وجرت هذه الألف في التصغير بحرفي ألف مَرَمِيٍّ لأنها كنون وعَشْنٍ وهو  
 قوله في مِعْزَى مِعْزِيٍّ كما ترى ، وفي أَرْضِيٍّ أَرْضِيٍّ كما ترى وفيمن قال عُلْفِيٍّ عُلْفِيٍّ  
 كما ترى .

واعلم أن هذه الألف إذا كانت خامسةً عدم فكانت للتأنيث أو لغيره حُدوت وذلك  
 قولك في قَرَفَرِيٍّ قَرَفَرِيٍّ ، وفي حَبِيرِيٍّ حَبِيرِيٍّ ، وإما صارت هذه الألف  
 إذا كانت خامسةً عدم بمنزلة الهمزة **مبارك** وهو اليتيم لأنها مائة مثلاً ولأنها لو  
 كُثرت الأسماء ليجتمع لم تنسب **لها** لاجتماعها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة  
 وهذا قول يونس والخليل وكذلك هذه الألف إذا كانت خامسةً فصاعداً .

[باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقه ألف التأنيث بعد ]

• ألف فصار مع الألفين خمسة أحرف •

اعلم أن تصغير ذلك كتصغير ما كان من ثلاثة أحرف ولحقه ألف التأنيث لا تكسر  
 الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تصغير الالدين عن حالهما قبل التصغير لأنها بمنزلة الهاء  
 وذلك قولك حُمَيْرَاءُ ، وصُفَيْرَاءُ وفي صَرْفَاءٍ طَرْفَاءُ . وكذلك فَعْلَانُ الذي  
 له فَعْلَى عندهم لأن هذه النون لما كانت بعد ألفٍ وكانت بدلاً من ألف التأنيث حين  
 أرادوا المدح صارت بمنزلة الهمزة التي في حَمْرَاءٍ لأنها بدلٌ من الألف ، ألا تراهم أجروا  
 على هذه النون ما كانوا يجرون على الألف كما يجرون على الهمزة ما كان يجري على  
 التي هي بدلٌ منها .

واعلم أن كل شيء كان آخره كآخر فَعْلَانُ الذي له فَعْلَى وكانت عدة حروفه



كعدة حروف فعلان الذي له فعلى نوات فيه ثلاث حركات أولم يتوالىن اختلفت حركاته أولم يختلفن ولم تكسره للجمع حتى يصير على مثل متاعيل وان تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى ، وإنما صبروه مثله حين كان آخره ووا بعد ألف كما أن آخر فعلان الذي له فعلى نون بعد ألف ، وكان ذلك زائدا كما كان آخر فعلان الذي له فعلى زائدا ، ولم يكسر على مثال متاعيل كما لم يكسر فعلان الذي له فعلى على ذلك شبهوا دا بفعلان الذي له فعلى كما شبهوا الالف بالهاء .

وأعم أن كل ما كان على ثلاثة أحرف ولحقه رائدتان فكان ممدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو عدة حروف بما فيه الهمة بدلا من ياء من نفس الحرف ، وإنما صدر كذلك لأن همزة بدل من ياء بحركة الياء التي من نفس الحرف ، وذلك نحو علباء وحيراء تقول علبى وحيرى كما تقول في سقاء ملبى وفي مقلاد مقليل ، وإذا كانت الياء التي هذه الهمة بدل منها ظاهرة حذرت ذلك الاسم كما تحذر الاسم الذي صدرت فيه ياء من نفس الحرف بما هو عدة حروف وذلك در حاية فتقول در نجية كما تقول في سقاء بقيقية وإنما صار هذا كذا لأن زوائده لم نجى وللنايت وأعلم أن من قال غوغاء فعملها منزلة غوغاء وصرف قال غوغيغي ، ومن لم يصرف وأنت فاعلم عدة منزلة غوغاء يقول غوغيغاه كما يقول غوغيغاه ، ومن قال قوباء يصرف قال قوبىيىي كما تقول علبىيىي ، ومن قال هذه قوباء فأنت ومن يصرف قال قوبىيىي كما قال حميراء لأن تحقير ما لحقه ألفا التابث وكان على ثلاثة أحرف ونوات فيه ثلاث حركات أولم يتوالىن اختلفت حركاته أولم يختلفن على مثال فعيلاء .

وأعم أن كل اسم آخره ألفين زائدتان وعدة حروف كعدة حروف فعلان كسر للجمع على مثال متاعيل في تحقيره كتحقير سربال شبهوه به حيث كسر للجمع كما يكسر سربال وفعل به ما ليس لئانه في الأصل فكما كسر للجمع هذا التكسير حذر هذا التحقير وذلك قولك سربىيىي في سرحان لالك تقول سراحين وضبان ضببببب لالك تقول ضابببب وحقوان حووييىي لاهم يقولون حوامين وسكطان سكبببب لاهم يقولون سلابببب ، ويقولون في فرزان فرزبببب لاهم يقولون

قرآزين ومن قال موازنة قال أيضا فتريزين لانه قد كسّر كما كسّر جعجاء  
وزيديق كما قالوا زنادقة وجعاجعة ، وأم طربان فتحقيره ظربان كأنك كسّره  
على طربانه ولم تكسّره على طربان ، ألا ترى أنك تقول ظربان كما قالوا صلفاء  
وصلافي ولو جاء شيء مثل طربانه كانت الهزة للتأنيث لأن هذا البناء لا يكون من  
باب عيشاء وحيراء ولم تكسّره على طربان ، ألا ترى أن النون قد ذهبت فلم يشبه  
سربالا حيث لم يثبت في الجمع كما ثبت لام سربال وأشباهه ذلك ، وتقول في ورشان  
وريشين لأنك تقول ورشين ، وإذا جاء شيء على هدة حروف سربحان وآخره  
كآخر سربحان ولم تعلم العرب كسّره فليجمع فتحقيره كتحقيره فعلان الذي له  
فعلن إذا لم تعلم ، فالذي هو منه في الزبدن والذي يصير في المعرفة بمنزلة أولى به  
حتى تعلم ، والذي ذكرت لك في جميع ما قول بونس ، ولو سميت رجلاً سربحان  
فحقرت لقلت سربحين ودا قول بونس وأبي عمرو ، ولو قلت سربحان لقلت في  
رجس يسمي عثني عثني ( وفي معنى ) متغيري ، وفي امرأة تسمى سربال  
سربال لاها لا تصرف فالتحقير على أصله وإن لم ينصرف الاسم ، وجميع ما ذكرت  
لك في هذا الباب وما أذكر لك في الباب الذي يليه قول بونس .

[ باب تحقير ما كان على أربعة أحرف فليحقه ألفا للتأنيث أو ]

ولحقه ألف ونون كما لحقت عثنان ،

أما ما لحقته ألفا التأنيث فحققناه وعنصلاه وقرآنلاه فإذا حقرت قلت  
قرآنلاه وحققناه وعنصلاه ولا تحذف كما تحذف ألف التأنيث لأن الألفين لمسا كانتا بمنزلة  
الهاء في بنات الثلاثة لم تحذفها حيث حقي آخر الاسم وتحرك كتحرك الهاء ، وإما  
حذفت الألف لاها حرف ميت فحققتها كالف مبرك فأمّا الممدود فان آخره حقي  
كحياة الهاء وهو في المعنى مثل آية الهاء ، فليجمع فيه الأمران جعل بمنزلة ما فيه الهاء ،  
والهاء بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلنا اسم واحد وآخر لا يحذف أبدا لأنه بمنزلة اسم  
مضاف إليه ولا تفسر الحركة التي في آخر الأول كما لا تفسر الحركة التي قبل الهاء ، فأمّا ما  
لحقته ألف ونون فعقربان وزعفران فثوب عقيرن وزعفران كما تحقّره بالحق

ألفا التانيث ولا تحذف لتجريك النون والهمزة وافق عثر بان خنفساء كما وافق تحقير  
عشان تحقير حمراء، جعلوا مائه الالف والنون من بنات الاربعة بمزلة مائه ألفا  
التانيث من بنات الاربعة كما جعلوا م هو منه من بسر الثلاثة مثل مائه ألفا التانيث من  
بنات الثلاثة لان النون في بنات الاربعة لما نحر كت أشبهت المصرة في خنفساء وأخواتها  
ولم تسكن فتشبه بسكونها الالف التي في فرقري وفهقري وقبشري وتكون  
حرفا واحدا بمزلة قهقري، وتقول في أفحوانة أفبحيانة وعطوانة عبطيانة  
كأنك حقرت عطوانا وإذا حقرت عطوانا وأفحوانا فكأنك حقرت عطوانة  
وأفحوانة لأنك تجري هاتين الزادتين معرى تحقير مائه الهاء، فإذا صممتها الى شيء  
فأخر تحقيره معرى تحقير مائه الهاء، وإذا أدخلت هاء هبها لأن الزادتين ليستا علامة  
لكتبت، وأما أسطوانة فتحقيرها أسبطية تقولهم أساطين كما قلت سر يحين  
حيث قالوا سراحى فلما كثروا هذه الاسم بحذف الزادة وثبات النون حقرتة عليه.

[ باب ما يحقر على التكسير بناءً لكونه للجمع على ]

والقياس لا على التكسير للجمع على غيره .

ودلك قولك في خواتم خواتم وطوايق طوايق ودائق دوايق ، والذين قالوا  
دوايق وخواتم وطوايق إنما جمعوه تكسير ما عال وإن لم يكن من كلامهم كما قالوا لا امسح  
والمستعمل في الكلام لمنعة ولا يقال منمنعة غير أنهم قد قالوا حاقام حدثنا بذلك أبو  
الخطاب، وسمعنا من يقول بمن يوثق من العرب خواتم يود جمع قالوا خواتم، وزعم يونس  
أن العرب تقول أيضاً خواتم ودوايق وطوايق على فاعل كما قالوا قاتل وتوايل ولرقلت  
خواتم ودوايق لقولك خواتم ودوايق لقت في أذنية إثنية فخففتها لأنك تقول  
أثاب ولكنك تحقرها على تكسيرها على القياس وكذلك معطاء تقول مضطبي ولا تستلقت  
الى مضطبي، ولحدث في تحقير متهربة إحدى الباء كما حدثت في متهاربي أحداهما، ومن  
العرب من يقول مضطبر ودربهم فلا يجي، نصعير على صغير ودربهم كما لم يجي ودوايق  
على دائق فكأنهم حقروا دبرها ما وصفاً وليس يكون دافي كل شيء إلا أن تسمع  
منه شيئاً كما قالوا دوايق مضطبر مضطبراً على رجيل، وإنما يريدون الرجيل .

[باب ما يُحذف في التحذير من بابت الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسرتها]  
« للجمع حذفها وكذلك فحذف في التصغير »

ودلك قولك في مُغْتَلِمٍ مُغْتَلِمٍ كما قلت مغاليم فحذفت حين كسرت للجمع،  
وان شئت قلت مُغْتَلِمٍ فالحقت الياء عوضاً عما حدثت كما قال بعضهم مغاليم، و  
كذلك جَوَالِقٍ ان شئت قلت جَوَالِقٍ، وإن شئت قلت جَوَالِقٍ هو صا كما قالوا جَوَالِقٍ  
والعوض قول يونس والخليل، وتقول في المُقَدِّم والمؤخر مُقَدِّمٌ ومُؤَخَّرٌ وان شئت  
عوضت الياء كما قالوا مُقَدِّمٌ ومُؤَخَّرٌ والمؤخر عربيتة جيدة، ومُقَدِّمٌ خطأ  
لأنه لا يكون في الكلام مُقَدِّمٌ فإدا لم يكن داعياً هو منزلة التصغير في أن لانه حرف  
لين كما أن ثالث التصغير حرف لين وما قبل حرف لين مفتوح كما أن ما قبل حرف لين  
التصغير مفتوح، وما بعد حرف لين مكسور كما كان ما بعد حرف لين التصغير مكسوراً  
فكذلك لا يكون في التصغير على هذا قياس، وهذا قول الخليل.

وحروف اللين هي حروف (بدل التي يمتد بها الصوت) وتلك الحروف الألف والواو  
والياء، وتقول في مُنْطَلِقٍ مُنْطَلِقٍ ومُنْطَلِقٍ لأنك لو كسرتة كان بمرلة مُغْتَلِمٍ  
في الحذف والعوض، وتقول في مَدَّ كَبِيرٍ مَدَّ بَكِيرٍ كما تقول في مُقْتَرِبٍ مُقْتَرِبٍ  
والما حدتها مَدَّ تَكْبِيرٍ ولكنهم أدغموا فحدث هذا كما كنت حاذقه في تكسيره للجمع  
لو كسرتة وان شئت عوضت فقلت مَدَّ بَكِيرٍ ومُقْتَرِبٍ، وكذلك مُغْتَلِمٍ،  
وإذا حقرت مُسْتَجِيعاً قلت مُسْتَجِيعٌ ومُسْتَجِيعٌ تجريبه عري مُغْتَلِمٍ فحذف  
الزوائد كما كنت حاذقها في تكسيره للجمع لو كسرتة وإذا حقرت مُزْدَانٍ قلت  
مُزْدَيْنٌ ومُزْدَيْنٌ، وتحذف الدال لأنها بدل من تاء مُفْتَعِلٍ، كما كنت حاذقها  
لو كسرتة للجمع ومُزْدَانٍ بمنزلة مُخْتَارٍ إذا حقرتة قلت مُخْتِيرٌ وان شئت قلت  
مُخْتِيرٌ لأنك لو كسرتة للجمع قلت مُخْتِيرٌ ومُخْتِيرٌ كما فعلت ذلك بمُغْتَلِمٍ  
لأنه مُفْتَعِلٌ، وكذلك مُنْقَادٌ لأنه مُفْعِلٌ وكذلك مُشْتَرَادٌ فحقيره مُرِيدٌ لأنه  
مُسْتَفْعِلٌ فهذه الزيادات تجزئ على ما ذكرت، وتقول في مُخْتَمِرٍ مُخْتَمِرٍ ومُخْتَمِرٍ  
كما حقرت مُقَدِّمًا لأنك لو كسرت مُخْتَمِرًا للجمع أدهبت الواو لأن له ليس في الكلام

مفاعيلٌ وتقول في مَحْمَارٍ مَحْمِيرٌ ، ولا تقول مَحْمِيرٌ لان فيها اذا حذفت الراء  
 ألفا وابعة فكأنك حقرت مَحْمِيرٌ وتقول في تحقير مَحْمَارَةٍ حُمَيْرَةٌ كأنك حقرت  
 حَمَرَةً لأنك لو كسرت حَمَارَةً للجمع لم تقل حَمَارٌ ولكنك كنت قائلاً حَمَارٌ  
 لأنه ليس في الكلام قعسٌ كما لا يكون مفاعيلٌ ، واذا حقرت جُبَيْتَةً قلت جُبَيْتَةً  
 لأنك لو كسرتها للجمع لقلت حَسٌ كما تقول في المُرِضَةِ مَرِاضٌ كما ترى فَعُبَيْتَةً  
 وبحوها على مثال مَرِضَةٍ واذا كسرتها للجمع جاءت على ذلك المثال ، وقد قالوا جُبَيْتَةً  
 فتقلوا النون وخففتها ، وتقول في مَغْدُودٍ مَغْدِيدٌ ان حذفت الدال الآخرة  
 كأنك حقرت مَغْدُودٍ لأنها تنقح حة أحرف رابعها الواو فتصير بمنزلة مَغْدُودٍ  
 وأشبه ذلك ، وان حذفت الدال الأولى فهي بمنزلة جُوالقي كأنك حقرت مَغْدُودٍ ، واذا  
 حقرت خَفِيدَةً قلت خَفِيدٌ وخَفِيدٌ لأنك لو كسرتة للجمع فت خَفَادٌ وخَفَادٌ  
 دائماً هو عملة عُدَاجِرٍ وجُوالقي ، واذا حقرت غَدُودٌ فتلك المنزلة لأنك لو كسرتة  
 للجمع لقلت عُدَادِيْنٌ وعُدَادِيْنٌ ولا تحذف من الدالين لأنها بمنزلة ما هو من نفس الحرف  
 ههنا ولم يضطر إلى حذف واحد منها وليس من حروف الزيادة إلا أن تضاعف  
 لتأخذ الثلاثة بالأربعة والأربعة بالحمة ، وأقول في قَطْرَ طَسٍ قَطْرَ طَسٍ وقَطْرَ طَسٍ ،  
 لأنه بمنزلة عُدُودِيْنٌ وعُدُودِيْنٌ ، واذا حقرت مَقْعَنَسٌ حذفت النون واحدى  
 السين لأنك كنت فاعلاً لذلك لو كسرتة للجمع ، فان شئت قلت مَقْعَنَسٌ ، وان  
 شئت قلت مَقْعَنَسٌ ، فأما مَعْلُوطٌ فليس فيه الامْعِلِيْطُ لأنك إذا حقرت مَعْدُوتٌ  
 إحدى الواو بن بقية واو رابعة وصارت حروف حمة أحرف الواو اذا كانت في  
 هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في الكسر للجمع ، فأما مَقْعَنَسِيْسٌ فلا  
 يبقى منه اذا حذفت إحدى السين زائدة خامسة شئت في تكثيرك الاسم للجمع  
 والتي تبقى هي النون ألا ترى أنه ليس في الكلام مفاعيلٌ ، وتقول في تحقير  
 عَفْنَجِيْجٍ ، عَفْنَجِيْجٍ ، وعَفْنَجِيْجٍ تحذف نون ولا تحذف من اللامين لأن ههنا النون  
 بمنزلة واو غَدُودِيْنٌ وطاء خَفِيدِيْنٌ وهي من حروف الزيادة والجيم ههنا المريدة بمنزلة  
 الدال المريدة في غَدُودِيْنٌ وخَفِيدِيْنٌ ، وهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف لأنها ليست

من حروف الزيادة إلا أن تضاعف ، وإذا حقرت عطاوذا قلت عطيد وعطيد لأنك لو كسرتة للجمع قلت عطاوذا وعطاويدا ، وإذا ثقلت الواو التي ألحقت بنات الثلاثة بالاربعة كما ثقلت ياء عديس ونون عجنس ، وإذا حقرت عثول قلت عثيل وعثيل لأنك لو جمعت قلت عثول وعثاويل ، وإنما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقير لأنهم إذا جاؤا هذه الواو لتلحق بنات الثلاثة بالاربعة فصارت عدم كشي قرشب ، وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قرشب فحذفتها كما حذفت الباء حين قالوا قرشب فحذفوا ما هو بمنزلة الباء وأثبتوا ما هو بمنزلة الشين ، وكذلك قول لعرب وقول الحبل ، وإذا حقرت السدو يلسدو ومعنى يلسدو والسدو واحد حذفت الواو كما حذفتها من عثيل جمع وتركت الدالين لأنها من نفس الحرف ويدل ذلك على ذلك أن المعنى معنى السد ، وقال الطبري مراح [ ابن حكيم الطائي ] :

خضم أبر على الخصوم السدو

١١٣

فإذا حذفت النون قلت السدو كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أفعل من المضاعف لأن أفعيل من المضاعف وأفعل من المصاحف لا يكون إلا مدغما فأجرتة على كلام العرب ، ولو سميت رجلا بالنسب لم يحقره قلت النسب كما ترى فرددته إلى قياس أفعل وإلى الغالب في كلام العرب وإنما النسب سدو كما أن حنوة شاد ، وإذا حقرت حنوة صار على قياس حذوة ولم نصيره كحنوة هيئنا على الأصل إن تحقره عليه فكذلك النسب وإذا حقرت استبرق قلت استبرق وإن شئت قلت استبرق على العوض لأن

١١٣ - الله هد في قوله السدو وهو بمعنى لد والألد من اللد وهو شدة الخصام فهو من

بنات الثلاثة ، وإذا حقرت حدث نوه فصغر تصغير الد فقل اليد ، فإن عوض من نوه قبل اليد مصروف لأنه قد زال بالعوض عن وزن أفعل وتحقيره وصف حرما وشبهه في تحريك يديه عند استقباله للشمس لما يجد من أدي الحر يخضم ظهره على خصومه ويحرك يديه حرصا على الكلام وسرورا بالظهور ، ومعنى أبر غلب وظهر ، وصدر البيت :

يضم على جدم الحذول كأنه

يضم أبر على الخصوم السدو

والحذول أصول الشجر .

السين والثاء زائدتان لأن الألف اد جعلتها رائدة لم تدخلها على بابات الأربعة ولا الخمسة ،  
والها تدخلها على بابات الثلاثة ، وليس بعد الألف شيء من حروف الزيادة إلا السين والثاء  
فصارت الألف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والثاء بمنزلة سين مستفعل وثاءه  
وترك صرف إستبرق بذلك على أنه إستفعل .

وإذا حقرت أرندح قلت أرندح لأن الألف زائدة ولا تلتحق هذه الألف إلا  
ببائ الثلاثة والون بمنزلة نون السند ، ونقول في تصغير ذر حرج ذريرج والها  
ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال في مهدد والدليل على ذلك ذراح وذرروح  
ضاعف بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرت على تكسير كه الجمع  
الأتري أن من لعتة در حرج ، يقول ذر ارج ، وذلوا حلتعسع وحلالسع ، وزعم يوس أنهم  
يقولون صهاميح وداميك في ضمة مع وداميك فإدا حقرت قلت صميميح وداميك  
وحلتسع ، وإن شئت قلت ذريرج عوصا كما قالوا ذراريج وكرهوا ذراحج  
وذريرج للتضيق والتقاء الحرفين من موضع واحد وجاء العوض فلم يفتروا ما  
كان من ذلك قبل أن يجيء ولم يقولوا في العوض ذراحج فيكون في العوض على  
صرف وفي غيره على صرف ، ومع ذان فتعائل فتعائل أكثر وأعرف من  
فتائل وفتائل ، وزعم الخليل أن مرمريس عنده من المراسمة والمعنى يدل وزعموا  
أنهم ضاعفوا الميم والراء في أوله كما ضاعف في آخر ذر حرج الراء والحاء وتحقيره  
مريريس لأن الياء تصغير رابعة وصارت الميم أولى بال حذف من الراء لأن الميم إذا  
حذفت تبين في التحقير أن أصله من ثلاثة كأكد حقرت مرأس ، ولو قلت مريريس  
لصارت كأنها من باب سر حوب وسير داج وقنديل وكل شيء ضعيف الحرفان  
من أوله أو آخره فاصلته الثلاثة بما عدته حروفه حمزة أحرف كما إن كل شيء ضعيف  
الثاني منه من أوله أو آخره ، وكانت عدته أربعة أو حمزة أربعة حرفين فهو  
من الثلاثة عندك فهذان يجران مجرى واحدا ، وإدا حقرت المسترول فهو مستريل  
ليس إلا هذا لأن الواو رابعة ولو كثرت للجمع لم تحذف فكذلك لا تحذف في  
التصغير ، فإدا حقرت أو كسرت وقتي بثلا وأشابهه .

وإذا حُفِرَتْ مَسَاجِدَ اسمٍ رجلٍ قلتُ مُسَبِّحُهُ فتُحْفِرُهُ كتحْفِيرِ مُسْجِدٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِرَاحِدٍ وَلَمْ تَرِدْ أَنْ تُحْفَرِ جَمَاعَةُ الْمَسَاجِدِ وَيُحْفَرُ وَيَكْسَرُ اسْمُ رَجُلٍ كَمَا يُحْفَرُ مُقَدَّمٌ.

[ باب ما تُحذفُ منه الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ ، أوائلُ الالفاتِ الموصولاتِ ]

وذلك قولك في اسْتِضْرَابٍ تَضْيِرِيْبٌ حذفتِ الالف الموصولة لان ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه فحذفت لامهم قد عموا لها حالة استغناء عنها وحذفت السين كما كنت حادِثها لو كسرت له للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل وصارت السين أولى بال حذف حيث لم يجيدوا بدءاً من حذف أحدهما لأنك إذا أردت أن يكون تكسيروه وتحفيره على ما في كلام العرب نحو التعذاف وشيبان وكان ذلك أحسن من أن يجيئوا به على ما ليس من كلامهم ، ألا ترى أنه ليس في الكلام مفعول ، وإذا صغرت الافتقار حذفت الالف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء لان الزائدة إذا كانت تالية في بنات الثلاثة ، وكان الاسم في عدة حمزة أحرف رابعين حرف اللين لم تحذف منه شيء في تكسيروه للجمع لانه يجيء على مثال مفاعيل ولا في تصغيره ، وذلك قولك في ديباج ديباج والبياطير والسيطرة جمع بيطار صارت الهاء عيوناً من الياء ، فإذا حذفت الالف الموصولة بقيت حمزة أحرف الثاني منها حرف زائد والرابع حرف لين ، فكل اسم كان كذا لم تحذف منه شيئاً في جمع ولا تصغير ، فالتاء في افتقار إذا حذفت الالف عملة الياء في ديباج لأنك لو كسرت له للجمع بعد حذف الالف لكان على مثال مفاعيل نقول فتتغير وإذا حُفِرَتْ انْطِلاقٌ قلت نطليقٌ تحذف الالف لتحرك ما يليها وتندفع النون لان الزيادة إذا كانت أولاً في بنات الثلاثة وكانت على حمزة أحرف وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئاً في تكسيره للجمع لانه يجيء على مثال مفاعيل ولا في التصغير وذلك نحو فجفاف ، وتجايف ، وتربوع وتربيع والنون في انْطِلاقٍ بعد حذف الالف كالتاء في تجفاف ، وإذا حُفِرَتْ حميرارٌ قلت حميريرٌ لأنك إذا حذفت الالف كأنك تصغير حميرار فالتاء حميرد كالشمال ولا تحذف من الشمال كما لا تحذف منه في الجمع ، وإذا حُفِرَتْ أشهبابٌ حذفت الالف فكأه بقي شهبابٌ ثم حذفت الياء التي بعد الهاء كما كنت حادِثها في التكسير إذا جمعت فكأنك حُفِرَتْ شهبابٌ



وكذلك الإغديدان تحذف الالف والياء، التي بعد الدال كما كنت أحاديها في التكسير للجمع **فحكاكك** حقرت عدان<sup>١</sup> وذاك نحو **عند يدين** و**شبيب** ، وإذا حقرت **اقعبناس** حذفت الالف **لـ** ، ذكرنا مكانه **يقى قعبناس** وفيه زائدان احدي السينين والنون فلا بد من حذف احدهما لانه لو كثرته للجمع حتى يكون على مثال **مفاعيل** لم يكن من الحذف بد فلو لم يكن فيه شيء من ذا كانت النون للحذف أولى لانه وهي من حروف الزيادة والسين صوغت كما صوغت الاء وما ليس من حروف الزيادة في الاشتميات والاعديان ولو لم يكن فيه شيء من ذا كانت النون للحذف أولى لانه كان يجيء تحقيره وتكثيره كتكثير ما هو في الكلام ونحقيره فاذا لم تعد بدا من حذف احدي الزائدين عدع اي يصورها الاء كالذي في الكلام **كشمينيل** ، وإذا حقرت **اعليواط** قلت **عليب** تحذف الالف كما ذكرنا وتحذف الواو الاولى لانها منزلة الياء في الاعدديان والنون في اخرى **بجام** فالواو المتحركة منزلة ما هو من نفس الحرف لانه ألحق الثلاثة بسا الاربعة كما فعل ذلك نواو جداول ثم زيد عليه كما يزداد على هات الاربعة .

[باب تحقير ما كان من الثلاثة مع زائدان تكون به الجارية حذف احدهما تحذف ابها شئت] وذلك نحو **قلنسوة** **ان شئت قلت قلسية** **وان شئت قلت قلسية** كما فعلوا ذلك حين كسروه للجمع فقال بعضهم **قلايس** ، وقال بعضهم **قلايس** وهذا قول الخليل وكذلك **حبنتطى** ، **ان شئت حذوت اسون** فقلت **حبنتطى** **وان شئت حذوت الالف** فقلت **حبنتطى** وذلك لانها زائدان ألحقنا ثلاثة بسا الخمسة ، وكلاهما منزلة ما هو من نفس الحرف فليس واحدة الحذف الزم منه الاخرى فانما **حبنتطى** **واشناه** منزلة **قلنسوة** ، ومن ذلك **كوازل** **ان شئت حذوت الواو** فقلت **كوازل** و**كوازل** وتقديرها **كعليل** و**كعليل** ، **وان شئت حذوت اللام** فقلت **كوازل** و**كوازل** ، وتقديرها **كوازل** و**كوازل** **لأنها زائدان ألحقنا بسا** **سفرجل** ، وكل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، ولا يكون الحذف الزم لاحدي زائديه منه الاخرى **جبارى** **ان شئت قلت حبيرى** كما ترى **وان شئت قلت حبير** ، وذلك لأن

الزائدتين لم نجعلنا ثلثهما الثلاثة بالحمزة ، وإنما لآلف الأخيرة ألف تانيث والاولى كواو  
عجزوا فلا بد من حذف احدهما لألك لو كثرته للجمع لم يكن لك بد من حذف  
احدهما كما فعلت ذلك بقتسوة فصار ما لم نجبه زيادة ثلثهما الثلاثة بالحمزة بمنزلة  
ما جاءت زيادته ثلثهما الثلاثة بالحمزة لانهما منويتان في أنها لم نجعلنا ثلثهما شيئاً بشيء  
كما أن الزادتين اللتين في حبططى مستويتان في أنها ألحقنا الثلاثة بالحمزة ، وأما أبو عمرو  
فكان يقول حبيزة ويجعل الهاء بدلاً من لآلف التي كانت علامة للتانيث اذ لم يعمل  
إلى أن تثبت ، وإذا حقرت عناية أو نهائية أو عفاريسة فأحسنه أن تقول  
عفيرة وعفيسية وثمينة من قبل أن لآلفها بمنزلة ألف عذارى وصباح ،  
والغامضة بالاسم وليست تلحق بناءً وبناءً والباء لا تكون في آخر الاسم زيادة الا وهي  
تلحق بناءً وبناءً ، ولو حذف الهاء من نهائية وعناية لجرت الباء بحرياء جوارى  
وصارت الباء بمنزلة ما هو من نفس الحروف وصارت الالف كالف حواري وهي وفيها الهاء  
بمنزلة حارية فاشبهها بالحروف التي هي من نفس الحروف أحذر أن لا تحذف قالباء في  
آخر الأسماء أبداً بمنزلة ما هو من نفس الحروف لأنها تلحق بالباء سواء فياء عفاريسية  
وقرابية بمنزلة راء عذارى كما أن ماو عفيرة بمنزلة عن صغدعة فالها مددت عفيرة  
حين قلت عفاريسية كما أنك كأنك مددت عذراً لما قلت عذارى ، وقد قال بعضهم  
عفيرة وثمينة شتبا بال حارتي اذ كانت زائدة كما أنها زائدة وكانت في آخر  
الاسم وكذلك صغاري وعذارى وأشياء ذلك .

وان حقرت رجلا اسمه صغاري أو رجلا اسمه صغاري كان صغير ومنه  
أحسن لأن هذه الألف لم يحىء للتانيث إنما اردوا مهادري وصغاري فحذفوا وأبدلوا  
الألف في مهادري وصغاري كما قالوا مهادري ومتعبا فيما هو من نفس الحروف فالها فعالي  
كفعالي وفعائل وفعائل ألا ترى أنك لا تجد في الكلام فعالي شيء واحد ، وان  
حقرت عفرة ثاة وعفري كنت بالحيران شئت قلت عفرون وعفيرة وان شئت  
قلت عفيرة وعفيرة لأنها زيدها ثلثهما الثلاثة بالحمزة كما كان حبططى زائدته  
ثلثهما بالحمزة لأن الألف جاءت مشوثة خامسة أو رابعة فإياها تلحق بناءً وبناءً وكذلك

النون ويُسْتَدَلُّ على زائدتي عَفْرَتِي بمعنى ألا توى أن معناه عِفْرٌ وعِفْرِيَّتٌ ،  
وقال الشاعر :

١١٤ - ولم أجِدْ بالمَصْرَ من حاجتي عِفْرٌ عَفَارِيَّتٌ عَفْرُونِيَّتٌ

أما العِفْرُ فمشتق من عَفَرَ يَعْفِرُ ، لأن النون ألحقت الثلاثة بالاربعة وجاءت  
هذه الألف للتأنيث فصارت النون موزنة ما مر من نفس الحرف ولم تعدوها وأوجبت الحذف  
للألف فصار تحقيرها كتحقير جمعها لأن النون موزنة الراء في قِمَطَرٍ ، وإذا حقرت  
رحلا اسمه قَبَائِلُ فقلت قَبَائِلُ وإن شئت قلت قَبَائِلُ عَوْصًا بما حدثت والألف  
أولى بالطرح من الموزنة لأنها كلمة حية لم تنجس بالذات ، وإنما هي موزنة حية منجد  
ومره ثرائل وهي في ذلك الموضع والمنسب والألف موزنة ألف عُدَامَةٍ وهذا قول  
الخليل ، وأما بوس فيقول قَبَائِلُ يحذف الموزنة إذا كانت رائدة كما حذفوا بادءُ راسيةٍ  
وماء عَفْرِيَّةٍ وفون الخليل أحسن كما أن عَفْرِيَّةً أحسن ، وإذا حقرت لعَفْرِيَّةٍ  
قلت انْعِفِرْ تحذف الألف ولا تحذف الياء الرابعة لأنك لو حذفتها احتجت أيضا  
إلى أن تحذف الألف فلما اجتمعت رائدتان لم تحذف إحداهما ثبتت الأخرى  
لأن ما يبقى له كسرة كان على مثال مئة مبل وكاتب الأخرى إن حذفها احتجت إلى  
حذف الأخرى حتى حدثت التي إذا حذفتم تنعيت ، وكذلك فعلت في اَفْعِنَسَاسٍ  
حدثت النون وتركب الألف لأنك لو حدثت الألف احتجت إلى حذف النون ، فإذا  
وصلوا إلى أن يكون التحقير صحيحا بحذف رائدة لم يجاوزوا حذفها إلى ما لو حذفوه  
لم يستفوا به كراهية أن يُحِلُّوا بالامم د وصلوا إلى أن لا يحدفوا إلا واحدا ،  
وكذلك لو كسرتة للجمع لقلت لَعَاغِزٌ

١١٥ - الشاهد في قوله عَفْرِيَّتٌ وجريه على عَفَارِيَّتٌ معناه فذل ذلك على أنه من بنات  
الثلاثة لأن اشتقاق كل واحد منهما من العفر ومعناها سواء والألف والنون من عَفْرَتِي زائدتان  
لا لحقة ببنات الخمسة فتحذف في التحقير أحدهما شئت حتى ترده إلى الاربعة والعفاريَّت جمع  
عَفْرِيَّت وهو الداهية المنكرة فيوصف به كل مارد من الجن وغيرهم والعفْرانة  
مثله في المعنى ، ويوصف به الأسد أي لم أضل من حاجتي إلا بما أكره وأنكره من  
الدواهي العظام .

واعلم أن ياء التغييرى ليست ياء التحقير لأن ياء التحقير لا تكون رابعة إنما هي بمنزلة ألف خضارى وتحقير خضارى كتحقير لغيرى وإذا حقرت عبيدى قلت عبيد تحذف الألف ولا تحذف الدال الثانية لأنها ليست من حروف الرباددة وإنما حقت الثلاثة ببناء الأربعة وإنما هي بمنزلة جيم عفتنجح الزائدة هذه الدال بمنزلة ماهو من نفس الحرف فلا يلزم الحذف إلا الألف كما لم يلزم في قتر فترى الحذف إلا الألف وإذا حقرت برؤوكاه أو جعلوا له قنت برؤوكاه وحليلة لأبك لا تحذف هذه الزوائد لأنها بمنزلة الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كالف التانيث فلما لم يجدوا سبيلا إلى حذفها لأنها كالفاء في أن لا تحذف خامسة وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مبارك وراء عذابر وصارت الواو كالألف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو إذا كن سواكن بمنزلة ألف عذابر ومبارك لأن الهمزة تثبت مع الاسم وليست كهاء التانيث، وإذا حقرت منجورة ومجنوحاة قلت منجيباه ومجيباه لا تحذف الواو لأنها ليست كالف مبارك عهدا بعة ثم لو كان آخر الاسم ألف التانيث كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف ، كما لم يلزم ذلك ياء التغييرى وألف خضارى التي بعد الضاد ، فلما كانت كذلك صارت ككاف قتر فترى وفاء خنفساء لأنها لا تحذف أشباهها من باب الأربعة إذا كان في شيء من ألف التانيث خامسة لأن من أنفس الحروف ولا تحذف منهن شيئا ، فمما كان خبر شيء من باب الأربعة ألفات التانيث كان لا يحذف منها شيء إذا كانت الألف خامسة إلا الألف وصارت الواو بمنزلة ماهو من نفس الحرف في باب الأربعة ، ولو جاء في الكلام فعولاه بمدودة لم تحذف الواو لأنها تلحق الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة شيء من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو فيمن قال أسيرة هذه الواو بمنزلة واو أسيرة ولو كان في الكلام أفعلاء العين منها واو لم تحذفها ، فإلى هذه الواو كنون عروضة إلا ترى أنك كنت لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التانيث ولم يكن ليكرتها ، حذف ، كما لم يلزم ذلك نون عروضة لو مددت ، ومن قال في أسود أسيد وفي جدول جدل قال في فعولاء أن جاءت فعلاء يحذف لأنها صارت بمنزلة سواكن لأنها تغيرها وهي في مواضعها لما صارت إلى بابها صارت مثلن في الحذف ، وهذا قول يونس .

وإذا حقرت ظريفتين غير اسم رجل أو ضربيات أو دجاجات قلت ظريفتون  
وظريفات ودجاجات من قبس أن اباء والواو واليون لم يكسر الواحد عيني  
كما كسر على ألى جلولا، ولكمك الما تنحق هذه الروايد بعدما يكسر الاسم في  
التحقير لجمع وتخرجين إذا لم ترد الجمع، كما أنك إذا قلت ظريفتون فالما ألحقته  
اسما بعدما فرع من بهاله وتخرجين، دالم تريد معنى الجمع كما تفعل ذلك بياهي الاضافة  
وكذلك م، فها كان ذلك كذلك شهو، التائب وكذلك التنية نقول ظريفتين  
وسألت بوس عن تخفيف ثلاثين فقد، شينون ولم يتقل، شينها واو جلولا لأن  
ثلاثا لا تستعمل مفردة على حد ما يفرّد هريفت والما ثلاثون بمنزلة عشرين، لا يفرّد  
ثلاث من ثلاثين كما لا يفرّد العشر من عشرين، ولو كالتا تدحق هذه الرادة  
الثلاث التي تستعملها مفردة لكنت الما نعى تسعة، فها كانت هذه الرادة لا تفارق  
شبهت بألى جلولا، ولو سميت رجلا حذار ين ثم حقرته لقلت جدران  
ولم تتقل لأنك لست تريد معنى التنية والما هو اسم واحد، كما أنك لم ترد بثلاثين أن  
فصحت الثلاث وكذلك لو سميت بدعاجات أو ظريفتين أو ظريفات فصحت، من سميت  
رجلا بدعاجة أو دجاجتين فثبات في التحقير لأنه يستعمل مرة ذراب جرد والما مرة جرد  
والاسم مرة ذراب والما تخفيرا ما كان من شين كتحقير اصاف بدعاجة كذراب  
جرّد ودجاجتين كذراب جردن

[ باب تحقير ما ثبت زيادته من بث الثلاثة في التحقير ]

وذلك نحو تخفاف وإصليت وبر بوج نقول تخفيف وأصليت وبر ببيع  
لأنك لو كسرت بها للجمع ثنت هذه الزوائد، ومثردك بمفريت ومنكوت نقول عفتيريت  
لأنك تقول عفتاريت ومليكييت لأنك تقول ملاكييت وكذلك رعشن لأنك تقول  
رعاشين، ومثل ذلك سنبنة لأنك تقول سنبيت، بذلك على زيادتها أنك تقول سننة كما تقول  
هفرت بذلك على عفتريت أن تاء رائدة وكذلك قرنوثة نقول قرنيثة لأنك لو  
كسرت قرنوثة لقلت قران، كما تقول في ترقنوثة ترق، وإذا حقرت برذرابا  
أو حولايا قلت بريندير وحويلى لأن هذه باء ليست حرف تأنيث والما هي حكياء  
درحابة فكأنك إذا حدثت ألفا الما تخفّر فتوباء وغوغاء فيمن صرف .

[ باب ما يُحذف في التحقير من زوائد بنات الاربعة لأنها لم تكن تثبت لو ]

د كسرتها للجمع .

وذلك قولك في قمتعدوة فتمتحدة كما قلت فتماجدو سلمعة سلمعة كما قلت سلاخيف وفي منحنيق منحنيق لأنك تقول منجانيق وفي عنكبوت عنكبوت وعنكبوت لأنك تقول هنا كيب وعنا كيب ، وفي تحزبوت تحزبوت وتحزبوت ان شئت عروصا وان شئت فعلت ذلك بقمتعدوة وسلمعة ونحوهما ، وبذلك على زيادة الاء والون كسر الأسماء للجمع وحذفها ، وذلك أنهم لا يكسرون من نوات الحنة للجمع حتى يحدوا لأهم لو أرادوا ذلك لم يكن من مثال متعايل ومتعايل فكذا هو أن يحدوا حرفا من نفس الحرف ومن ثم لم يكسروا بنات الحنة إلا أن تستحصرهم فيحذفوا لأنه ليس من كلامهم هذا دليل على ازوائد وتقول في عبطموس عبطميس كما قالوا عطاميس ليس إلا لأنها تسلي واو رابعة إلا أن يخطر شاعر ، كما قال غيلان :

[ رجز ]

١١٥ - قد قرئت ساداتها الروائس والبكرات الفسج العظاميسا

وكذلك عبطموز عبطمير لأنك لو كسرت للجمع لقلت عظامير ، وتقول في جعنفل جعنفيل وان شئت جعنفيل كما كنت قائلا ذلك لو كسرت ، وأما هذه الون زائدة كواو قدو كس وهي زائدة في جعنفل لأن المعنى العيظم والكثرة ، وكذلك عجلنس وعدنس ولما ضاعوا الباء كما ضاعوا ميم متعدي ، وكذلك فبرنسب وأما ضاعوا الباء كما ضاعوا دال معد وأما كسهور فلا تحذف واو لأنها رابعة فيما عدته حنة وهي تثبت لو أنه كسر للجمع ، وإذا حقرت عتريس قلت عتيريس وزعم الخليل أن الون زائدة لأن العتريس الشديد والعترة الأخذ بالشدة فاستدل بأعني .

١١٥ - الشاهد في جمع العيظموس من الونق وهي الفتحة الحنة الخلق على عطاميس ضرورة والروائس السريعة المتقدمة واحدها رائسة والفسج جمع فاسج وفاسجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضراب أي قربوا جميع أموالهم للرحيل .

وأذا حقرت خنشليل فت خنشليل تحذف احدى اللامين لأنها زائدة، بذلك على ذلك للتضعيف وأما النون فمن نفس الحرف حتى يتبين لك لأنها من النونات التي تكون عندك من نفس الحرف إلا أن يحىء شاهد من اللفظ فيه معنى بذلك على زيادتها ولو كانت النون زائدة لكان من الثلاثة ولكان منزلة كقولك ، وكذلك منجمنون تقول منجمن وهو من العن فعنيل وإذا حقرت الطمائية أو فشمعيرة قلت طمائية وقشعيرة تحذف احدى النونين لأنها زائدة فإذا حذفنا صدر على مثل فعنيل وصدر مما يكون على مثال قعاعيل لو كثر، وإذا حقرت قندأو حدث الرو لأنها زائدة كزيادة ألف حسيو كس ، وإن شئت حذف النون من قندأو لأنها زائدة ، كما فعلت ذلك بكنوألل وإن حقرت برءأيا قلت برئدير تحذف الرواء حتى يصير على مثال فعنيل فإن قلت برئدير عوضاً جاز .

وإن حقرت يذراهم وإسمعين قلت برئينهم ومعينيل تحذف الألف فإذا حذفنا صدر ما بقي يحىء على مثال فعنيل ، وإذا حقرت مجرفس ومكرؤس قلت جرئفس وكريئدس ، وإن شئت عوضت قلت جرئفس وكريئدس حذف الميم لأنها ريدت على الأربعة ولو لم تحذف لم يكن التحقير على مثال فعنيل ولا فعنيل وكانت أولى بالحذف لأنها زائدة ، وإذا حقرت مقشعيرة أو مطمئنا حدثت الميم واحدى النون حتى يصير على مثال مذكورة ولا بذلك من أن تحذف الراءتين جميعاً لأنك لو حدثت احدهما لم يحىء ما بقي على مثال فعنيل ولا فعنيل ، وإذا حقرت متكرؤس حدثت لراءتين لهذه القصة ، وذلك قولك في مقشعيرة قشعيرة وفي مطمئن طمئين وفي متكرؤس كريئدس وإن شئت عوضت فألقت الياءات حتى يصير على مثال فعنيل وإن حقرت خوزنق فهو بمنزلة قدؤكس لأن هذه الواو زائدة كواو قدؤكس ولا بد لها من الحذف حتى يكون على مثال فعنيل أو فعنيل ولذلك أيضاً حذفت واو قدؤكس .

[ باب تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه زيادة من بنات الأربعة ]

وذلك امر نجاهم تقول حُرَّيْجُ فتُحذف الألف لأن ما بعدها لا بُدَّ من تحريكه وتُحذف النون حتى يصير ما بقي مثل فُعَيْجِيلٍ وذلك قولك حُرَّيْجُ ، ومثله الاطميشان تحذف الألف لما ذكرت لك واحدى التويز حتى يكون ما بقى على مثال فُعَيْجِيلٍ ، ومثل ذلك الاسلنقاء تحذف الألف والنون لما ذكرت لك حتى يصير على مثال فُعَيْجِيلٍ .

[ باب تحقير بنات الخمسة ]

زعم الخليل أنه يقول في سَقَرَجَلٍ سَقِيرَجٌ حتى يصير على مثال فُعَيْجِيلٍ وان شئت قلت سَقِيرَجٌ ، وإنما تحذف آخر الاسم لان التحقير يتلَمَّ حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة ، ومثل ذلك جرَّ دَحَلٌ تقول جرَّيْدَحٌ وشَمَرٌ ذَلٌ تقول شَمِيرٌ ذٌ وقَبْعَشْرِي فُتَيْعِيثٌ وجَعْمَرِيشٌ جُعْشِيرٌ وكذلك تقول في فَرَزْدَقٍ فَرَيَزْدٌ ، وقد بعضهم فَرَيَزْقٌ لان الدال تشبه التاء والتاء من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما كانت اقرب الحروف من الآخر كان حذف الدال أحب اليه اد اشمت حرف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خَدَرَتْقٌ خَدَبَرِقٌ فيمن قد ال فَرَيَزْقٌ ، ومن قال فَرَيَزْدٌ قال خَدَبَرِيْنٌ ، ولا يجوز في جَعْمَرِيشٍ حذف الميم وان كانت فزاد لأرسه لا يستنكر أن يكون بعد الميم حرف ينتهي اليه في التحقير كما كان في جُعْشِيرٍ وإنما يستنكر أن يجاوز الى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى ينبع الخامس ثم يرتدع ، فاعلم حذف الذي ارتدع عنده حيث أشبه حروف الروائد لأنه ينتهي التحقير وهو الذي يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول أقيس لأن ما يشبه الروائد هيئا غزله مالا يشبه الروائد .

واعلم أن كل زائدة لحقت بسات الخمسة تحذف في التحقير فاذا صار الامم خمسة ليست فيه زيادة أجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة ، وذلك قولك في عَضْرَقُوطٍ عَضِيرِفٌ ، كأنك حقرت عَضْرَفٌ وفي فُدْعَمِيلٍ فُدَيْعِمٌ وقد يعيل فيمن قال فَرَيَزْقٌ كأنك حقرت فُدْعِيلٌ ، وكذلك الحُرَّيْجِيَّةُ لقول حُرَّيْجِيَّةٌ ولا يجوز حُرَّيْجِيَّةٌ لأن الباء ليست من حروف الزيادة .



## [ باب تحقيق بنات الحرفين ]

اعلم أن كل اسم كان على حرفين محقرته رددته إلى أصله حتى يصير على مثال فُعَيْلٍ فتحقير ما كان على حرفين كتحقيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة فلو لم تردده لخرج عن مثال التحقير وصار على أقل من مثل فُعَيْلٍ .

## [ باب ما ذهب منه الفاء ]

فحو عِدَّةٌ وِزِينَةٌ لَأَهِمٌّ وَأَعْدَبٌ وَوَزِنْتُ فإِذَا دَعَتْ الْوَاوُ هِيَ فَاءُ فَفَعَلْتُ فإذا حَقَرْتُ قُلْتُ وَزِينَةٌ وَوَعِيدَةٌ ، وكذلك سَبَّةٌ تَقُولُ وَسَبَّةٌ لَأَهِمٌّ وَسَبَبْتُ وَإِنْ شَتَّ قُلْتُ أَعْبِدَةٌ وَأَزِينَةٌ وَأَسْبَّةٌ لَأَن كَلَّ وَإِنْ تَكُونُ مَضْمُومَةٌ يَجُوزُ لَكَ هَمْرُهَا ، وَمِمَّا ذَهَبَ فَاءُ وَكَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كُئِلٌ وَخُذْتُ فَإِذَا سَمَّيْتُ رَجُلًا بِكُئِلٍ وَخُذْتُ قُلْتُ أَكْئِيلٌ وَأَخْذَيْدٌ لَأَهِمٌّ مِنْ أَكْنَنْتُ وَخُذْتُ فَالْأَلْفُ فَاءُ فَفَعَلْتُ .

## [ باب ما ذهب منه العين ]

مِنْ ذَلِكَ مَنْدٌ بَدَلْتُكَ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ ذَهَبَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنْدٌ فَإِنْ حَقَرْتَهُ قُلْتَ مَنَيْدٌ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا سَلٌّ لِأَنَّهُ مِنْ سَالَتٍ فَإِنْ حَقَرْتَهُ قُلْتَ سَوَيْلٌ وَمَنْ لَمْ يَهْزِ قَالَ سَوَيْلٌ لِأَنَّهُ مَنْ لَمْ يَهْزِ يَجْعَلُهَا مِنَ الْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ خَافٌ يَخَافُ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ الَّذِي لَا يَهْزِ يَقُولُ سَيْدَتُهُ فَإِذَا اسْتَأْذَنَ وَهُوَ مَسْئُولٌ أَدَّ أَرَادَ فَعْمَلُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا سَهٌ تَقُولُ سَتِيهَةٌ فَالتاءُ هِيَ الْعَيْنُ ، يَدَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اسْتِ سَتِيهَةٌ هَرَدَدَتْ اللَّامُ وَهِيَ الْهَاءُ وَالتاءُ الْعَيْنُ بِمَنْزِلَةِ نُونِ ابْنٍ تَقُولُ سَهٌ يَرِيدُونَ لَأَسْتُ فَحُذِفُوا مَوْضِعَ الْعَيْنِ فَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتَ سَتِيهَةٌ وَمَنْ قَالَ اسْتِ فَإِذَا حُذِفَ مَوْضِعُ اللَّامِ ، قَالَ [ رَسْر ]

\* إِنَّ عَبِيدًا هِيَ صَيْبَانُ السَّهْرِ \*

- ١١٦ -

١١٦ - الشاهد في قوله السه وهو بمعنى الاست عدلت الهاء منه على أن أصل است سته حذفت لامها وهي الهاء الثابتة في سته كما حذفت عين السه وهي التاء الثابتة في است فإذا صغر كل واحد منها قبل سته وفي الحديث لعين وكلمة السه والوكاء خيط يشده فم القربة أي إذا قامت العين وجب الوصوه والصنب جمع الصواب يريد أنهم في الدناءة والحسة كصواب الاست .

## [ باب ما ذهب لأمه ]

فمن ذلك دمٌ تقول دُمِيْ بِدَلِّكَ دِيْمَهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ الْبَاءِ أَوْ مِنَ الرَّوِّ وَمِنْ ذَلِكَ  
 أَيْضاً يَدٌ تَقُولُ يَدِيْةٌ بِدَلِّكَ أَيْدِيْ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ أَوْ الرَّوِّ ، وَدِمَاءٌ وَأَيْدٍ دَلِيلَانِ  
 أَنَّ مَا ذَهَبَ مِنْهَا لَامٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً شَفَةٌ تَقُولُ شَفِيْةٌ ، بِدَلِّكَ عَلَى أَنَّ اللَّامَ هَاءٌ  
 شَفَاءٌ وَهِيَ دَلِيلٌ أَيْضاً عَلَى أَنَّ مَا ذَهَبَ مِنْ شَفَةٍ لَامٌ وَشَفَاهَتْ ، وَمِنْ ذَلِكَ حِرٌّ تَقُولُ حَرِيْجٌ  
 بِدَلِّكَ أَنَّ الَّذِي ذَهَبَ لَامٌ وَأَنَّ اللَّامَ هَاءٌ قَوْلُهُمْ أَحْرَاجٌ ، وَمَنْ قَالَ فِي سَنَةٍ سَانِيَتْ ، قَالَ سُنِيَّةٌ  
 وَمَنْ قَالَ سَانِهَتْ ، قَالَ سُنِيَّةٌ ، وَمَنْ أَعْرَبَ مَنْ يَقُولُ فِي عِصَّةٍ عَضِيَّةٌ بِجَعْلِهَا مِنَ  
 الْعِضَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَضِيَّةٌ بِجَعْلِهَا مِنْ عَضِيَّتْ كَمَا قَالُوا سَانِيَتْ ، وَمِنْ ذَلِكَ  
 قَالُوا عِضْوَاتٌ كَمَا قَالُوا سَنَوَاتٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قُلٌ تَقُولُ قُلِيْنٌ ، وَقَوْلُهُمْ قُلَانٌ  
 دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا ذَهَبَ لَامٌ وَأَنَّهَا نُونٌ ، وَقُلٌ وَمِثْلَانٌ مَعَايِمًا وَاحِدٌ قَالَ لِرَاجِزٍ  
 ( وَهُوَ أَبُو الْجَمِّ ) :

[ رجز ]

\* فِي لِحْجَةِ أَمْسِيْكَ قُلْنَا عَنْ قُلٍ \*

- ١١٧

وَلَوْ حَقَّرْتَ رَبَّكَ بِمُخَفَّفَةٍ لَكُنْتَ رَبِّيْنِ لِأَنَّهُ مِنَ التَّضْعِيفِ بِدَلِّكَ عَلَى ذَلِكَ رَبُّ  
 التَّقْيِةِ ، وَكَذَلِكَ بَنُجُ الحَفِيَّةِ ، بِدَلِّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الصَّبَاحِ .

[ رجز ]

\* فِي حَسْبٍ بَنُجٍ وَهَرٍ أَفْعَسَا \*

- ١١٨

مَرَدَّةٌ إِلَى أَصْلِهِ حَيْثُ اضْطُرَّ كَمَا رَدَّ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ إِلَى أَصْلِهِ حِينَ اضْطُرَّ  
 قَالَ :

[ رجز ]

١١٧ - مُسْتَشْهِدٌ بِهِ عَلَى أَنَّ فَلَاحِدَوْفَ مِنْ فَلَاحٍ فَادَا حَقَّرَ رَدَّبَ النُّونَ فَقِيلَ فَلِيْنٌ وَقَدْ  
 تَقَدَّمَ بِتَفْسِيْرِهِ فِي الْحِزِّ الْأَوَّلِ .

١١٨ - الشَّاهِدُ فِي تَشْدِيدِ بَنُجٍ وَالِاسْتِدْلَالِ بِهِ عَلَى أَنَّ بَنُجَ التَّحْفَةِ مَحْدُوْفَةٌ مِنَ الْمُضَاعَفَةِ الْمَشْدُوْدَةِ  
 فَإِذَا سَمِيَ بِهَا وَحَقَّرَتْ رَدَّتْ لَامُهَا الْمَحْدُوْفَةُ بِقُلٍّ بِحَسْبٍ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعَايِمًا التَّعَجُّبُ وَالتَّخْفِيمُ ، وَالْعَرِ  
 الْقَعْسُ هُوَ الثَّابِتُ الْمُنْتَصِبُ الَّذِي لَا يَتَضَعُ وَلَا يَدُلُّ ، وَأَصْلُ الْقَعْسِ دَخُولُ الطَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ  
 وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مُنْتَصِبَ الرَّأْسِ غَيْرَ مُطَاطِنَةٍ فَيَجْعَلُ ذَلِكَ مِثْلًا فِي الْعِزِّ فَقِيلَ عِزَّةٌ  
 قَعَسَاءٌ وَعِزٌّ أَفْعَسٌ .

- ١١٩ -

\* وَهِيَ تَدْرُسُ الْعَوَاصِفَ نَوْشًا مِنْ عِلَا \*

وَأُظِنُّ قَطُّ كَذَلِكَ لِأَنَّكَ تَعْنِي بِهَا انْقِطَاعَ الْأَمْرِ أَوْ الشَّيْءِ ، وَالْقَطُّ قَطْعٌ فَكَانَهَا مِنْ التَّضْعِيفِ وَمِنْ ذَلِكَ قَمٌّ تَقُولُ قَوْمِيَّةً ، بِدَلَّتْكَ عَلَى أَنَّ الَّذِي ذَهَبَ لَامُ وَأَمَّا الْهَاءُ فَوَلَّهْمُ أَفْوَاهُ وَحَذَفَتْ الْمِيمُ وَرَدَدَتْ الِذِي مِنَ الْأَصْلِ ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ حِينَ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ فَهِيَ أَفْوَاهُ ، وَمِثْلُهُ مَوْنِيَّةٌ وَرَدَّوْهُ لِهَاءُ كَمَا رَدَّوْا حِينَ قَالَوا مِيَاءُ وَأَمْوَاهُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ ذِيَّةٌ دُيْبِيَّةٌ لَوْ كَانَتْ أَمْرًا لَأَنَّ هَاءَ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ كَمَا كَانَتْ الْمِيمُ فِي قَمٍّ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ وَلَوْ كَثُرَتْ ذِيَّةٌ لِلْجَمْعِ لَأَدْبَعَتْ هَذِهِ الْهَاءُ كَمَا أَدْبَعَتْ مِيمُ قَمٍّ حِينَ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ ، وَإِذَا خَفِضْتَ أَنْ تَمَّ حَقَرْنَاهَا وَرَدَدْتَهَا إِلَى التَّضْعِيفِ كَمَا رَدَدْتَ رُبَّ وَتَخْلِفُهَا ، قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

١٢٠ - مِنْ فِتْنَةٍ كَسِيرٍ الْمَدَقُ قَدْ عَلِمُوا      أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَنْحَفِسُ وَيَنْتَحِيلُ

وَكَذَلِكَ إِنْ خَفِضْتَ إِنْ ، وَبَحِثْهَا فِي قَوْلِكَ إِنْ رِيدَ الْمُسْتَطَلَقُ كَمَا تَعَلَّفَ لَكِنَّ ، وَأَمَّا إِنْ الْجَرَاءِ وَأَنْ الَّتِي تَنْصَبُ الْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ عُنَى وَأَشَاهِبُهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ الَّتِي تَنْفَعِي فِي هَوْلِكَ مَا إِنْ يَفْعَلُ وَإِنْ الَّتِي فِي مَعْنَى مَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا هَذَا عُنَى وَأُنَى ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ قَدْ نَقَصَتْ حَرْفًا وَلَيْسَ عَلَى نَقْصَانِهَا دَلِيلٌ مِنْ أَى الْحُرُوفِ هُوَ فَتَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ النِّقْصَانُ بِهِ لَا تَرَى أَنَّ ابْنَ وَاسِمٍ وَبَدَّ وَمَا أَشَبَّ هَذَا أَمَّا نَقْصَانُهُ الْيَاءُ .

[ بَابُ مَا دَبَّحَتْ لَامُهُ وَمَكَانُ أَوَّلِهِ أَلْفًا مُوَصُولَةً ]

مِنْ ذَلِكَ ائِمُّ وَابْنُ ، نَقُولُ سُمْنِي وَبَنِي حَدَثَ الْآلِفُ حِينَ حَرَكْتَ الْهَاءَ فَاسْتَفْنَيْتَ عَنْهَا ، وَإِنَّمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي حَالِ السَّكُونِ ، وَبَدَلَّتْكَ عَلَى أَنَّهَا إِذَا دَبَّحَتْ مِنْ

١١٩ - الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ مِنْ عِلَا وَالْإِسْتِدْلَالُ بِهِ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مِنْ عَلٍ بِحَدُوفِ اللَّامِ فَإِذَا صَغُرَ اسْمُهَا لِرَجُلٍ وَدَّتْ لَامُهُ فَمَقِيں عَلَى لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْعِلْوِ كَمَا أَنَّ عَلَامَهُ \* وَصَفَ ابْنُ وَرَدَّتِ الْمَاءُ فِي فِلَاةٍ مَعَاقِفَهُ وَتَنَاوَلَتْهُ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَلَمْ يَمَعْنِ فِي خَرْبِهِ وَالنَّوْشُ التَّنَاولُ .

١٢٠ - مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ أَنَّ الْمَشْدُودَ مَاذَا سَمِيَّ بِهَا وَحَقَرْتَ قَبْلَ ابْنِ وَرَدَدْتَ إِلَى التَّضْعِيفِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ .

اسم وابنى اللام وأما الواو أو الياء قولهم أسماء وأبناء ، ومن ذلك أيضا است  
تقول ستيبة " بذلك على دهاب اللام وأما هـ قولك أسماء "

[ باب تحقير ما كانت فيه تاء التانيث ]

اعلم أنهم يردون ما كانت فيه تاء التانيث إلى الأصل كما يردون ما كانت فيه الهاء لأنهم  
أحلقوها الاسم للتانيث وليست يبدل لازم كياء عييد وليست كنون وعشن لازمة ،  
وأما تجمع الاسم الذي هي فيه ، كما تجمع ما به هاء ، وإنما أخلقت بعد ما بنى الاسم ثم بنى ما بناه  
بنات الثلاثة بعد ، فلما كانت كذلك لم تحتمل أن تثبت مع الحرفين حتى تصير معها  
في التحقير على مثال فعييل كما لم يجر ذلك للهاء فاداء جئت بما ذهب من الحرف حذفها  
وجئت بالهاء لأنها العلامة التي تلزم لو كان الحرف على أصله ، وأما تكون التاء في كل  
حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لشبهها بها ، وذلك قولك في أخت أختية  
وفي بنت بنتية وفي دبت دبتية وفي غشت غشية ، ومن العرب من يقول في غشت  
غشية وفي غني غنية يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في دة ، ولو سميت  
امراة بصربت ثم حقرت لقلت صرنية تحذف الاء ويجيء بالهاء مكانها ، وذلك  
لأنك لما حقرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال ، وكانت الهاء أولى  
من بين علامات التانيث لشبهها بها ألا ترى أنها في الوصل تاء ، ولأنهم لا يؤثرون بالتاء  
شيئا إلا شيئا علامته في الأصل الهاء فأخلقت في صرنت الهاء حيث حقرت لأنه  
لا تكون علامة ذلك المثال التاء كما لا تكون علامة ما يحذف على أصله من الأسماء  
التاء ، وهذا قول الحليل .

[ باب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل أن ما بقي إذا ]  
[ يكون على مثال المحقر ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره شيئا خلق الاسم ]  
و بعد بنائه كالتاء التي ذكرنا والهاء .

من ذلك قولك في مبيت مبيتة وإلى الأصل مبيت غير أنك حدث العين ،  
ومن ذلك قولهم في هارب هو يرب وإلى الأصل هارب غير أنهم حذفوا المعزة كما حذفوا ياء  
مبيت وكلاهما بدل من العين ، وزعم يونس أن تاسا يقولون هو يشر على مثال هو يعبير

فهؤلاء لم يحقروا هاءاً إنما حقروا هائراً كما قالوا رُوَيْجِلٌ كأنهم حقروا واجلاً  
كما قالوا أَيْبَنُونَ كأنهم حقروا أَيْبَى مثلَ أَعْمَى ، ومن ذلك مَرِيٌّ وَيُرِيٌّ قالوا مَرِيٌّ  
وَيُرِيٌّ كما قلت هو يَرِيٌّ ومُيَيْتٌ ، ومن قال هو يَثِيرٌ فإنه لا ينبغي له أن يقيس عليه  
كما لا يقيس على من قال أَيْبَنُونَ وأَيْبِيانٌ إلا أن تسمع من العرب شيئاً فتؤدبه  
ولجىء بنضائره بما ليس على القياس ، وأما يوس فحدثني أن أبا عمرو كان يقول في مَرِيٍّ  
مَرِييٍّ مثل مُرْبِعٍ وفي يُرِيٍّ يَرِييٍّ ونهر وينجر لأنها موزنة ماء فاض ، فهو ينبغي  
له أن يقول مُيَيْتٌ ، وينبغي له أن يقول في ناس أَيْبِيانٌ لأنهم إنما حذفوا ألف أُناسٍ ،  
وليس من العرب أحدٌ إلا يقول نَوَيْسٌ ، ومثل ذلك رجل يسمى يَنْضَعُ تقول  
يَنْضَعُ ، وإذا حقرت خبيراً مَبِكٌ وشرأ مَبِكٌ قلت خَبِيرٌ منك وشريرٌ منك  
لا تزد الزيادة كما لا تزد ما هو من نفس الحرف .

[ باب تحقير كل حرف كان فيه بدلٌ فأنك تحذف ذلك البدل وتزد الذي هو من ]

أصل الحرف إذا حقرت كما تفعل ذلك إذا كسرتة للجمع ،

من ذلك ميزانٌ ومِقاتٌ ومِجاءٌ تقول مَوِيْرٌ ومَوِيْعِدٌ ومَوِيْقِتٌ وإنما  
أبدلوا الياء لاستتقالهم هذا الواو بعد كسرة ما ذهب ما يستقلون زد الحرف إلى أصله .  
وكذلك فعلوا حين كسروها للجمع ، قالوا مَوَازِينٌ ومَوَاقِيتٌ ومَوَاعِيدٌ ومثل ذلك  
قِيلٌ ومَحْوٌ تقول قَوِيلٌ ، كما قلت أقوالٌ وإنما أبدلوا لما ذكرت لك ، فأمّا عِيدٌ  
فإن تحقيره عَيْدٌ لأنهم ألزموا هذا البدل قوا أعْيِدٌ ولم يقولوا أعوادٌ كما قالوا أقراؤٌ  
فصار بموزنة همزة قائل لأن همزة قائل بدلٌ من واو ، فإن قلت فقد يقولون دية وإنما  
فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثور ثيرةً فهو كسروا ديةً على  
أفعلٍ أو أفعالٍ لأظهروا الواو وأبدع أعْيِدٌ شدةً ، وإذا حقرت الطي قلت طَيوييٌّ ،  
وإنما أبدلت الياء مكان الواو كراهية الواو ساكنة بعدها فاء ، ولو كسرت الطي هي  
أفعلٍ أو أفعالٍ أظهرت الواو ، ومن ذلك رَنانٌ وطَبَّانٌ تقول رُونانٌ وحطوبانٌ  
لأن الواو قد تحركت وذهب ما كانوا يستقلون كما ذهب ذلك في ميزانٍ ، وهذا البدل  
لا يلزم كما تلزم ياء ميزانٍ ألا تراهم حيث كسروا فلوارٍ واءٌ وطيواءٌ ، وإذا حقرت

في ، فالت فتوى لأنه من القواء يستدل على ذلك بالمعنى ، وبما يحذف منه البدل ويرد الذي من نفس الحرف مؤقن ومؤسّر ، وإذا أبدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فإذا نحر كثر ذهب ما استقلوا وذلك مبينين ومؤسرين ، وليس الدل ههنا لازما كما لا يمكن ذلك في ميزان ، ألا ترى أنك تقول مباسير ومن ذلك أيضا غطه وقضاه ودرناه تقول غطى وقضى ودرسى لأن هذا البدل لا ينزوم ألا ترى أنك تقول أعطية وأرشيّة وأفضية وكذلك جميع الممدود لا يكون البدل الذي في آخره لازما أبدا ، وكذلك إذا حقرت الصلاة تقول منسى لأنك لو كسرتة للجمع رددت الياء وكذلك صلاة لو كسرتها رددت الياء ، وأما الآية وأشاعة فالآية وأشينة لأن هذه الهمزة ليست مبدلة ، ولو كانت كذلك لكان الحرف خفيقا أن تكون فيه الآية كما كانت في جماعة عناية وصلاة صلاة وسجدة سجدة فليس له شاهد من الياء والواو فإذا لم يكن كذلك فهو عندهم مهموز ولا تخرجها إلا بأمر واضح وكذلك قول العرب ويونس ومن ذلك ميساة تقول متبينة لأنها من نسات لأنهم لا يكتبون هذه الالف التي هي بدل من الهمزة كما لا يلمزون الهمزة التي هي بدل من الياء والواو ، ألا ترى أنك إذا كسرتة للجمع قلت مباسية وكذلك التربة تهمرة ، طما السى فان العرب قد اختلفت به فن قال النجباء قال كانت مبيمة نبي، متوز ونقدروها نبيع ، وقال العباس ابن ميرداس

[ كامل ]

١٢٩ - باخاتيم النساء إنك مؤسس مالحق كل هدى السيل هذا كما

ذا القياس لأنه بما لا ينزوم ، ومن قال أنبياء قال نبي متوز كما قال في عيد حين قالوا أعياد غبيد وذلك لأنهم ألزموا الياء ، وأما النبوة فهو حقرتها لهمزة ، وذلك قولك كان مسليمة نبوته نبية متوز لأن تكسير النبوة على القياس عندنا لأن

١٢٩ - الشاهد فيه جمع بي على بآء بدل ذلك على أن نبياً في لغة من لم يمز يخلف من نبيء المهموز مبدل الياء من الهمزة فإذا حقر قيل سيء في لغة من همز ونبي في لغة من لم يمز لأنه بدل لازم فبآء جمع بيء على قياس الصحيح كما تقول كريم وكرماء وشهد وشهداء وجمع نبي المبدل أنبياء على قياس المعتل كما تقول غى وأغنياء ، وقوي وأقوياء .

( ١٠ - سيوه - ١ )

هذا الباب لا يكره البدل وليس من عرب أحد إلا وهو يقول تَنَمَّا مُسَيِّلِمَةً وإنما هو من أُنَبَّاتٌ ، وإم الشاء فان العرب تقول فيه شَرَى وفي شاة شَوَيْبَةٌ والقول فيه أن شاة من بنات الياآت أو الواوات التي تكون لامات وشاة من بنات الواوات التي تكون عينات ولا مهاباة كما كانت سَوَامِيَّةٌ ليس من لفظ سٍرٍ كما كانت شاة من بنات الياآت التي هي لامات وشاة من بنات الواوات التي هي عينات ، والدليل على ذلك هذا شَوَيْيٌ وإنما ذا كأمراً ونسوة ، والنسوة ليست من لفظ امرأة ، ومثله رَجُلٌ وثَقَرٌ ومن ذلك أبصاً قيراطٌ ودِيرٌ تقوب قُرْبَرِيضٌ ودُتَيْنِيرٌ لأن الياء بدل من الراء والسون فلم تترك ألا تراهم قالوا دُنِيرٌ وقراريطٌ ، وكذلك الدُبَّاح فيمن قال دُبَّابِيعٌ ، والدُبَّاس فيمن قال دُمَامِيسٌ ، وأما من قال دُمَامِيسٌ ودُبَّابِيعٌ فهي عمدة هزلة واو جِلَوَاخِرٍ وياه جِرِبَالٍ وليست بمل ، وجميع ما ذكرنا قول يوس والحليل ، وسألت يوس عن بَرَبَةٍ فقال هي من بَرَاتٍ وتحقير هذه المرأة كما أنك لو كسرت صلاة رددت الياء فقلت أصلية هذه الياء لأنهم في هذا كما لا نلزم الممرة في بنات الياء والواو التي هي لام ، ولو سميت رجلاً دَوَائِبَ قلت دُوَيْبِبٌ لأن الواو بدل من الممرة التي في دَوَابَةٍ .

### [ باب تحقير ما كانت لألف بدلا من عبه ]

إن كانت بدلا من واو ثم حقرت رددت الواو وإن كانت بدلا من ياء رددت الياء كما أنك لو كسرت رددت الواو إن كانت عبه واوا والياء إن كانت عبه ياء ، وذلك قولك في باب بُوَيْبٍ كما قلت أبوابٌ وب بُوَيْبٍ كما قلت أنيابٌ وأُنَيْبٌ فان حقرت فاب الابه فكذلك لأنك تقول أنيبٌ ولو حقرت رجلاً اسمه سار أو غاب لقلت عُيَيْبٌ وسَيَيْرٌ لأما من الياء ، ولو حقرت سار وأنت تريد السائر لقلت سَوَيْرٌ لأنها ألفٌ فاعل الزائدة وسألت الحليل عن خوفٍ والمال في التحقير فقال خاف يصح أن يكون فعلاً دعيت عبه وأن يكون فعلاً فعلى أيها حمله لم يكن إلا نالواو وإنما جاز فيه فعل لأن من فعلت أفعل وأخاف دليل على أنها فعلت كما قالوا فَرَعَتْ تَفَرَعٌ ، وأما مالٌ فانه فعلٌ لأهم لم يقولوا مائِبٌ وظائره في الكلام كثيرة فاحمله

على أسهل الوجوه ، وإن جاء اسم نحو الساب لا تدرى أمن الباء هو أم من الواو فاحمله على الواو حتى يتبين لك أنها من الباء لأنها مبدلة من الواو أكثر فاحمله على الأكثر حتى يتبين لك ، ومن العرب من يقول في باب نون فيحيى بالواو لأن هذه الالف مبدلة من الواو أكثر وهو غلط منهم وأخبرني من أتى به أنه يقول مال الرجل وقد ملئت بعدنا فانت ثمال ، ورجل مال إذا كثرت ماله ، وصوف الكرش إذا كثرت صوفه ، وكرش أصوف ، هذه الكثيرة وكرش صاف ونعجة صافة .

[ باب تحقيق الأسماء التي ثبتت الأبدال فيها وتقدمها ]

وذلك إذا كانت أبدالاً من الياءات والواوات التي هي عينات ، فمن ذلك قاتل وقائم وبائع تقول قوَيْشُم ونوَيْشُم فـ هـ هـ هذه عوزة التي هي لامات ، لو كانت مثلتهن لمتاً أبدلوا الأهم لا يبدلون من تلك اللامات إذا لم تكن منتهى الاسم وأخبرته ، ألا تراهم يقولون شفاوة وغداوة فهذه الهمزة عوزة حمزة قاتل وشاء من شأوت ألا ترى أنك إذا كثرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة { تقول قاتل } ونوائج وقوائل وكذلك ثبتت في التصغير ، ومن ذلك أيضاً أدزور ومحور لأنك أبدلت منها كما أبدلت من ونوائج وليست منتهى الاسم ، ولو كثرت للجمع ثبتت خيلاء باب عطاء وقضاء وأشباها إذا كانت تخرج بأثرين وواو اثنين إذا لم يكن منتهى الاسم ، ولما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم كانت الهمزة فيها أقوى ، وكذلك أوائل اسم رجل لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أدزور وهي عين مشر واو أدزور لأن أوائل لو كانت على أفاعيل وكان مما يجتمع لكان في التكسير نغمة الهمزة هـ هـ وهو مترك لو كانت أفاعيلاً ، وقويت في الهمزة إذا لم تكن منتهى الاسم ، وكذلك السؤور والسؤور وأشباه ذلك لأنها همزات لازمة لو كثرت للجمع الأسماء لقوتها حيث كن بدلا من مقل ليس منتهى الاسم ولما لم يكن منتهى أجري مجرى الهمزة التي من نفس الحرف ، وكذلك فعائيل لأن عائلته كعيلة قاتل وهي همزة ليست بمنتهى لاسم ، ولو كانت في فعائيل ثم كسرت للجمع لثبتت ، وجميع ما ذكرت لك قول الخليل ويوس .

ومن ذلك أيضاً تاء نخمة وتاء ثرات وتاء تدعة يثبتن في التصغير كما يثبتن لو



كسرت الأسماء للجمع ولأنهم بمنزلة المجرى التي تبدل من الواو نحو ألف أرقه إنما هي بدل من واو ورفقة ونحو ألف أدري إنما هي بدل من واو ووذري وإما أدري من الود ، وإما هو اسم يقال معده بن عدس بن أدري والعرب تصرف أدرا ولا يتكلمون به بالألف واللام ، جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه مثل عثر والعرب تقول تمم بن وذي وأدري ، بقلان جميعاً ، وكذلك هذه التاءات هي بدل من واو وتامة ووثرث وو دعت فإما هذه التاءات كهذه الهزات وهذه الهزات لا يتغيرون في التعقير كما لا يتغير همزة قائل لأنها قوية حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف نحو همزة أجل وأندى هذه الهمزة بحري بحري أدؤري ، ومن ذلك أيضاً مثلي ومثهم ومثهم تقول في تحقيقها متببع ومتببع ومتببع ، تعطف التاء التي دخلت لمفتعل وتندع التي هي بدل من الواو لأن هذه التاء أبدلت هاها ، كما أبدلت حيث كانت أول الاسم ، وأبدلت هاها من الواو كما أبدلت في أرقه وأدؤري الهمزة من الواو ولبست بمنزلة واو مؤفني ولا فاه ميزان لأنها إنما تعطف ما قبلها ، ألا ترى أنها بتذهبات إذا لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل الواو خبطة ، تقول إنقن وأونعد ، وهذه لم تحدث لها تبعث ما قبلها ولكنها بمنزلة الهمزة في إدؤري وفي أرقه ، ألا ترى أنها تثبت في التصرف تقول اتهم ويتهم ويتبع وتتبع واتبع واتبع ، وهذه التاء قريبة ألا تراها دخلت في الثقوى والنفية طرومت فقالوا انقنى منه ، وقالوا الشقة فبعت بحري ماهو من نفس الحرف ، وقالوا في الشكاة أنكأنه ومما يتكبان حاءوا بالفعل على الشكاة ، أخوفني من أتق به أنهم يقولون ضربته حي أنكأنه أي حتى أصبحت على جبهه الأيسر ، ، فأما ياء قيل وباء ميزان فلا تقويان لأن البدل فيها لم قبلها ، ومثل ذلك متعبد ومتزبن لا تعطف التاء كما لا تعطف همزة أدؤري والمجاؤاها كراعية الواو والضمة التي قبلها كما كرهوا واو أدؤري والضمة ، ون شئت قلت مؤعبد ومؤثرين كما تقول إدؤري ولا تهمز .

### [ باب تحقيق ما كان فيه قلب ]

اعلم أن كل ما كان فيه قلب لا يرد في الأصل وذلك لأنه اسم بني على ذلك كما بني ما ذكرنا على التاء وكما بني قائل على أن تبدل من الواو الهمزة وليس شيئاً تبسع ما قبله

كواو موقين ولام قيل ، ولكن الاسم يثبت على القلب في التحدير كما تثبت الهمزة في أدور اذا حقرت وفي قائل ، واما فسوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فمن ذلك قول العجاج ١٢٢ - \* لاث به الأشاء والعبري \*  
 اما أراد لاث ولكن أخطر الواو وقدم الاء ، وقال طريف بن ميم العنبري : [ كامل ]

١٢٣ - فتعرفني أنني أناذاكم شاكٍ سلاحي في الحوادث معلّم  
 اما يريد الشاك فقلب ، ومثل ذلك أبتق هو أنوق في الأصل فأبدلوا الياء مكان الواو وقلبوا ، فاذا حقرت قلت لوثبت وشوبك وأببيق ، وكذلك لو كسرت للجمع اقلت لتوات وشواك كما قالوا أبانق ، وكذلك مطمئن اما هي من طمأنت فقلبوا الهمزة ، ومثل ذلك القيسي اما هي في الأصل القووس فقلبوا أبتق ، ومثل ذلك قولهم أكره مسائيتك اما جمعت المساءة ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ، ومثله قول الشاعر ( وهو كعب بن مالك ) :  
 [ واقر ]

١٢٤ لقد لقيت قريظة مسأها وحل بدارم دل دليل  
 ومثل ذلك قد راء يريد قد رآه ، قال الشاعر ( وهو كثير عزة ) [ طويل ]  
 ١٢٥ - وكل خليل راء في فهر قائل من أجلك هدا هامة اليوم أوغد

١٢٢ الشاهد في قوله لاث وقبه من لاث كما قد شاك السراح أي شاك فجعلوا اللام عيناً والعين لاما مرارا من الهمزة \* وصف مكاناً محصباً كثير النجر ، والأشياء صغار النخل وأحدثها أشاء ، والعبري ما يبيت من يصل على شطوط الأنهار وهو منسوب الى العبر والعبر وهو شاطئ النهر ، واللاث الكثير المتنف .

١٢٣ - الشاهد فيه قلب شاك من شالك وهو الحديد ذو الشوكة والمعلم الذي أعلم نفسه في الحرب لإدلالا يجرأته وإعلاماً بشجاعته ومكانه .

١٢٤ - الشاهد فيه قسب سآها من ساءها \* بقول هذا في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على بني قريظة ، وقوله دل دليل أي بالغ متناه كما يقال شعر شاعر وموت مائت وشغل شاغل .

١٢٥ - الشاهد فيه قلب رآني الى راءس كما تقدم في الذي قبله \* بقول من رآني وقد أثر الشوق والحرن في قض بأن اموت هريب العزول على ، ويقال عمن قارب الموت لما هو هامة اليوم أو غدا أي هو ميت في يومه أو غده وأصل الهامة طائر يخرج من رأس البنت على ما ترغم الاعراب ، وقد تقدم القول في ذلك .

والما أراد ساءها ورآني ولكنه قلب ، وان شئت فقل رأني انما أبدلت همزها ألفا وأبدلت الياء بعد كما قال بعض العرب وامة في رواية حدثنا بذلك أبو الخطاب ، ومثل الألف التي أبدلت من الهمزة قول الشاعر ( وهو حسن بن ثابت ) : [ بسيط ]

١٢٦ - سألت هذيل رسول الله فاحشة صلت هذيل فاحات ولم تصب

[ باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين ثائية أو ثالثة ]

أما ما كانت العين فيه ثائية فواو لا تتحقير في التحقير لأنها متحركة فلا تبدل ياء لكنينية ياء التصغير بعدها ، وذلك قولك في لوزة لوزيرة وفي جوزة جوزيرة وفي قولة قويلة وأما ما كانت العين فيه ثالثة مما عيه واو فإن واوه تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء ، فمن ذلك مبيت وسيد وقبيام وقبيوم وإلّا أصل ميوت وسبيود وهينورام وقبيوروم وذلك قولك في أسود أسيد وفي أغرر أغير وفي مرود مربد وفي أخوي أخى وفي منوي منى ، وفي أروية أروية كوكي مروية مروية

واعلم أن من العرب من يظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو أحد الوجهين يدعى عنها على حاله قل أن تحقر ، واعلم أن من قال أسبود فإنه لا يقول في مقدم ومقال مقبيوم ومقبول لأنها لو ظهرت كان لوجه أن لا تتحرك ، وإذا لم تظهر لم تصغر هي التحقير وكان أبعد لها أن كان الوجه في التحقير إذا كانت حاضرة أن تعير ، ولو جار ذلك لجاز في سيد سبيود وأشاعه .

واعلم أن أشياء تكون الواو فيها ثالثة وتكون زيادة فيجوز فيها ما جاز في أسود وذلك نحو حذون وقسور تقول جديول وقسبور كما قلت أسبود وأربود وأربوية وذلك لأن هذه الواو حية ، وإنما ألحق الثلاثة بالأربعة ، ألا ترى أنك إذا كسرت هذا النحر للجمع ثبتت الواو كما ثبتت في أسود

١٢٦ - الشاهد فيه إبدال الألف من همزة سألت وليس على لغة من يقول سال يسال

كخاف يخاف ، وهما يتساووان لأن البيت لحان وليست لغته والفاحشة التي سألت أن يباح لها الزنا .

حين قالوا أسود وفي مِرْودٍ حين قالوا مِرْاودٌ وكذلك حَداوِلٌ وقَسْاوِرٌ ،  
وقال الفرزدق :

[ متقارب ]

١٢٧ - الى هادرات صعب الؤوس قساوِرَ القَسَوِرِ الأصيدِ  
واعلم أن الواو اذا كانت لا ما لم يجر فيها الشات في التحقير على قول من قال أسودٌ  
وذلك قولك في غزوة غزبةٌ وفي رضى رضىاً ، وفي عشواء عشياً فهد  
الواو لا تثبت كما لا تثبت في قبيل اولو حاز هذا الجذر في غرور غزبو وهاء التانيث ههنا  
بمزائها لو لم تكن ، وهذه الواو التي هي آجر الاسم ضعيفة وسترى ذلك ، ويستبين لك  
ان شاء الله تعالى في بابها ، والواو التي هي عين أقوى فلما كان الوجه في الأقوى أن  
تبدل هاء لم تحتل هذه إن ثبتت كما لم يحتل مدح متقنول وأما واو هجوز وحرو و فأنها لا  
تثبت أبداً وإنما هي مدة ثبوت الضمة ولم نجبهما لتحق بناء بساء ألا ترى أنها لا تثبت في الجمع  
اذا قلت عمارٌ ، فإذا كان الوجه فيها يثبت في الجمع إن تبدل هذه المدة التي لا تثبت  
في الجمع لا يجر فيها أن تثبت ، وأما معونة فبها يجوز فيها مجاز في أسود لأن الواو  
من نفس الحرف وأصلها التحريك وهي تثبت في الجمع ، ألا ترى أنك تقول معاور ، وعجوز  
ليست كذلك وليست كتحذول ولا قسورس ألا ترى أنك لو حنت بالفعل عليها  
قنت جندولت وقسوزت وهذا لا يكون في مثل هجوز .

[ باب تحقير ب ت ث الياء والواو للأنثى لاماتهن مآت ووات ]

اعلم أن كل شيء منها كان على ثلاثة أحرف من تحقيره يكون على مثال فتعيل  
ويجوز على وجه العربية لأن كل باء أو واو كانت لا ما وكان قبل حرف ساكن جرى

١٢٧ - الشاهد فيه جمع قسور على قساوِرِ وتصحيح الواو منه في الجمع وإن كانت  
زائدة لقوتها فيه بالحركة وحريها حيث كانت للالحاق بنات الأربعة بجرى الاصل إذا  
حقرت جاءت فيه قسيور فتسلم الواو كما سلمت في قساوِرِ والقسور الشديد وأصله من القسر  
وهو الغلبة والاختد بالثدة ، والأصيد الرمع رأسه عزة وكبراً ، وأصل الصيد داء  
يحب البعير في عنقه يرفع له رأسه ، وأراد بالهادرات جماعات تغفر وتتسع في القول  
فشبهها بالقول التي نهدر ، وقوله صعب الرؤوس أي لا تتقادولا تذلل .

بحرى غير المعتل وتكون باء التصغير مدغمة لأحرف من موضع والأول مهاياكن ،  
وذلك قولك في قنفا قنسى ، وفي قنسى قنسى وفي جرو جروى وفي صنبى صنبى .

واعلم أنه إذا كان بعد باء التصغير ياء أو حذفت الي هي آخر الحروف وبصير الحرف  
على مثال فعيل ويحرى على وجوه العربية ، وذلك قولك في عطاء عطى ، وقضاء  
قضى ، وسقابة سقى وإداوة أدبته ، وفى شأوية شوى ، وفى غاوى غوى ،  
إلا أن تقول شأوية وعوى ، فى قول من قال أسيرد وذلك لأن هذه اللام إذا  
كانت بعد كسرة اعتلت وانشقت إذا كانت بعد كسرة فى غير المعتل ، فلو كانت  
كسرة فى باء قبل تلك الياء لاء التصغير ازدادوا استئقلا فحذفوها وكذلك أحوى إلا  
فى قول من قال أسيرد ، ولا تصرفه لأن الزيادة ثالثة فى أوله ولا يلتفت إلى قلته  
كما لا يلتفت إلى قسمة بضع ، وأما عيسى فكان يقول أحى ويصرف وهذا خطأ ، لو  
جاز دا صرفت أصم لأنه أخف من أحمر وصرفت أراس إذا سميت به ولم تهمز  
فقلت أرس ، وأما أبو عمرو فكان يقول أحى ، ولو جاز دا لقلت فى عطاء عطى  
لأها باء كهذه الياء وهى بعد باء مكسورة ولغات فى سقابة سقى وشأوى شوى ،  
وأما بوس فقله هذا أحى كما ترى وهو القياس والصواب .

واعلم أن كل واو وياه أبدل الألف مقامها ولم يكن الحرف الذى الألف بعده  
واو ولا ياء فإما تر جمع ياء وتحذف الألف لأن ما بعد ياء التصغير مكسور أبدا فإذا  
كسروا الذى بعده الألف لم يحكى للألف ثبات مع الكسرة وليست بالالف تانيث  
فتثبتت ولا تكسر الذى قبلها ، وذلك قولك فى أعشى أعشى ، وفى مثلى مثلى كما  
ترى وفى أعشى أعشى ، كما ترى وفى مثلى مثلى ، كما ترى إلا أن تقول مثلى  
فى قول من قال حليميد وإذا كانت الواو والياء خامئة وكان فيها حرف لين فإما  
بقرائها إذا كانت ياء التصغير قدما كما كان على فعيل لأنها تصير بعد الياء الساكنة ،  
وذلك قولك فى مغرو مغيرى وفى مزيمى مزيمى وفى سقاء سقى ، وإذا  
حقرت مطايا اسم رجل قلت مطى ، ومحدوف الألف التى بعد الطاء كما فعلت ذلك  
بقبايل كأنك حقرت مطيا ومن حذف المعزة فى قبايل فإنه ينبغي له أن يحذف

الياء التي بين الألفين فيصير كأنه حقر مطاءً وفي كَيْلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ لأنك لو حقرت مطاءً لكان على مثال فُعَيْلٍ ولو حقرت مطأياً لكان كذلك ، وكذلك خطايا اسم رجل ، إلا أنك تُهْمَزُ آخِرُ الاسم لأنه بدلٌ من همزة فتقول خَطَيْتِي فتعذفه ، وترد الهمزة كما فعلت ذلك بالفتح منساقاً ، ولا سبيل إلى أن تكون مَطَيْتِي لأن ياء فُعَيْلٍ لا تُهْمَزُ بعد ياء التصغير ، وإنما تُهْمَزُ بعد الألف إذا كثرته للجمع ، فإذا لم تُهْمَزُ بعد تلك الألف فهي بعد ياء التصغير أجدر أن لا تُهْمَزُ ، وإنما انتهت ياء التحقيق إليها وهي بمنزلة قبل أن تكون بعد الألف ومع ذلك لو قلت فُعَيْلٌ من المَطَيْتِي لقلت مطاءً ولو كثرته للجمع لقلت مطأياً فهذا بدلٌ أيضاً لازم وتحقيرُ فُعَايِلٍ كَفُعَايِلٍ من بنات الياء والواو ومن غيرهما سواءٌ ، وهو قول يونس لأهم كتابهم مَدَّوَا فَعَالٌ أو فَعُولٌ أو فَعِيلٌ ، الألف كما مَدَّوَا عَدَايِرٌ ، والدليل على ذلك أنك لا تجد فُعَايِلَ إلا مهموزة فهمزة فُعَايِلٍ ينزلها في فُعَايِلَ وياء مطأياً بمنزلة لو كانت في فُعَايِلَ ، وليست همزة من نفس الحرف فيفعل بها ما يفعل بيا هو من نفس الحرف إنما هي همزة تبدل من واو أو ياء أو ألف من شيء لا يُهْمَزُ أبداً إلا بعد ألف كما يفعل ذلك بواو قَائِلٍ ، فلما صارت بعدها فلم تُهْمَزُ صارت في أنها لا تُهْمَزُ بمنزلة قبل أن تكون بعدها ، ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم تُهْمَزُ في التحقيق ، هذا مع لزوم الدل بقوة وهو قول يونس والخليل .

وأذا حقرت رجلا اسمه شهاوي قلت شهنًى ، كما لك حقرت شهنوى كما أنك حين حقرت صحاري قلت صحبيرًى ، ومن قال صحبيرًى قال شهنًى أيضا كأنه حقر شهاوًى على كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ ، وإذا حقرت عَدَوِيَّ اسم رجل أو صفة قلت عَدَوِيَّ أربيع ياء لا بُدَّ من دا ، ومن قال عَدَوِيَّ ففسد خطأ وترك المعنى لأنه لا يريد أن يضيف إلى عَدَوِيٍّ محقر إنما يريد أن يحقر المضاف إليه فلا بُدَّ من ذا ، ولا يجوز عَدَوِيَّ في قول من قال أُسَيَّرِدُ لأن ياء الإضافة بمنزلة الياء في غزوة فصارت الواو في عَدَوِيٍّ آخيرة كما أنها في غزوة آخيرة فصلا لم يميز غزوة كذلك لم يميز عَدَوِيَّ ، وإذا حقرت أمويًى قلت أميًى كما قلت في عَدَوِيٍّ لأن أمويًى ليس

بناؤه بناء المحقر إنما بناؤه بناء فُعَيْي. ودا أردت أن تحقر الأموي لم يكن من بناء  
التصغير بناء كما أنك لو حقرت الثقيف لقلت الثُقَيْفِي فاعلم أن أموي بمنزلة ثَقَيْفِي  
أخرج من بناء التحقير كما أخرج ثَقِيفٌ لى فُعَيْي، ولو قلت دا لقلت اذا حقرت  
رجلا يضاف الى سُسَيْمٍ سُلَيْمِي يكون تحقير بلايا التحقير، وإذا حقرت منهوي  
قلت مُلْتَهِي تصير الواو ياء لصكرة هاء وكذلك اذا حقرت حُبْلَوِي لأنك  
كسرت اللام فصارت ياء ولم تصر واوا فكانت أحقت الى حُبَيْلِي لأنك حقرت، وهي  
عزلة واو مُلْتَهَوِي وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير عن حال علامة التانيث  
حين قلت حالي فصارت عزلة ياء صحارني ودا قلت حُبْلَوِي فهو بمنزلة ألف مِعْزِي  
فاعلم تغير الى ياء كما تغيرت واو منهوي لأنك لم ترد أن تحقر حُبْلِي ثم تصيف اليه .  
[ باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم أحدهما الى الآخر فجعلوا بمنزلة اسم واحد ]  
زعم الخليل أن التحقير إنما يكون في المصدر لأن المصدر عندم بمنزلة المضارع والآخر  
بمنزلة المضارع اليه اد كانا شيئين ، وذلك قولك في حضر موت حضر موت وبُعْدَسْكَ  
تُعَيْلَبْكَ وخَمْسَةَ عَشَرَ خَمَلَةً عَشْرًا ، وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك  
حقرت عَمْدَ عَمْرٍو وطَلْحَةَ زَيْدٍ ، وأما اثنا عشر فنقول في تحقيره ثَمَانًا عَشَرَ  
وعَشْرًا بمنزلة بون اثنين فكأنك حقرت ثَمَانِينَ لأن حرف الاعراب الألف والياء  
فصارت عَشْرًا في اثني عشر بمنزلة لنون كما صار موت في حضر موت بمنزلة ريس  
في عَشْرِينَ .

### [ باب الترخيم في التصغير ]

اعلم أن كل شيء زيد في بناء ثلاثة فهو يجرز لك أن تحذفه في الترخيم حتى تصير  
الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها رائدة فيها وتكون على مثال فُعَيْلٍ ، وذلك قولك في حارث  
حَرْيُثٌ ، وفي أسود سَرْيَدٌ وفي غلاب غُلَيْبَةٌ ، وزعم الخليل أنه يجرز أيضا في  
خَفَنْدَقٍ خَفَيْدٌ ، وفي خَفَيْدٍ خَفَيْدٌ ، وفي مَقْعَنْبِسٍ قَعْبَسٌ ، وكذلك كل  
شيء كان أصله الثلاثة وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتى  
يصير الحرف على أربعة لازائده وبكون على مثال فُعَيْلٍ لأنه ليس فيه زيادة، وزعم  
أنه سمع في إبراهيم وإسماعيل بَرَبَةً وَسَمْبَعٌ .

[ باب ما جرى في الكلام مصفراً وترك تحبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغنى ]

« بتصغيره عن تكبيره »

ودلك قولهم جَمِيلٌ وَكَمِيْتُ وهو البُثْبُلُ ، وقالوا كَيْهَاتَانِ وَجَمِلَانِ فجاؤوا به على التكبير ولو جاؤوا به وهم يريدون أُنْتُ يجمعوا المحقر لقالوا جَمِيَلَاتٌ ، فليس شيء يراد به التصغير إلا " وفيه باءُ التصغير ، وسألتُ الحليل عن كَمِيْتُ فقال هو بمنزلة جَمِيلٍ ، وإنما هي حمرةٌ مُعَالِطُهَا سَوَادٌ ولم يخلص ، وإنما حقروها لأنها بين السواد والحمرة ، ولم يخلص أن يقال له أَسْوَدٌ وَلَا أَحْمَرٌ وهو منها قريب وإنما هو كقولك هودٌ وثينٌ ذلك ، وإِنَّمَا سَكَنِيْتُ فهو ترخيم سَكَنِيْتُ وَالسَّكَنِيْتُ الذي يجيء آخر الحليل .

[ باب ما يحقر بدلالة من الشيء وليس مثله ]

ودلك قولك هو أصْبَغُوكَ مِنْكَ وَإِذَا رَدَّتْ أَنْ تَقْلُلَ الَّذِي بَيْنَهَا ، ومن ذلك قولك هودٌ وثينٌ دَاكٌ وهو قَوْبِيٌّ دَاكٌ ، ومن ذلك أن تقول أُسَيْدٌ أَي قد قارب السواد ، وأما قول العرب هو مُثِيلٌ هَذَا وَأَمِيْنَالٌ هَذَا ، وإنما أرادوا أن يُحْبِرُوا أَنَّ الْمَشَبَّهَ حَقِيرٌ كَمَا أَنَّ الْمَشَبَّهَ بِهِ حَقِيرٌ ، وسألتُ الحليل عن قول العرب مَا أَمِيْنِيحَةٌ فَعَالَ لَمْ يَكُنْ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْقِيَاسِ أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَحْقَرُهُ وَإِنَّمَا يَحْقَرُ الْأَسْمَاءُ لِأَنَّهَا تَوْصَفُ بِمَا يَعْظُمُ وَيَتَهَوَّنُ وَالْأَفْعَالُ لَا تَوْصَفُ فَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ الْأَفْعَالُ كَالْأَسْمَاءِ لَهَا فَمَا إِنَّمَا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَلَكِنَّهُمْ حَقَرُوا هَذَا الْفِعْلَ وَإِنَّمَا يَحْسَبُونَ سَيِّئاً تَصِفُهُ بِالْمُنْجَحِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مُنْجَحٌ شَبَّهَ بِالشَّيْءِ الَّذِي تَذَلُّفُ بِهِ وَأَنْتَ تَعْنِي شَيْئاً آخَرَ بِحَقِّ قَوْلِكَ بِطَوْنِ الطَّرِيقِ وَحَيْدٌ عَلَيْهِ يَوْمَانِ وَنَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّلِيلِ وَلَا شَيْءٌ بِمِثْلِهِ بِهِ الدَّلِيلُ يَحْقَرُ إِلَّا هَذَا وَحْدَهُ وَمَا أَشَبَّهَ مِنْ قَوْلِكَ مَا أَفْعَلَةٌ .

واعلم إن علامات الاضممار لا يحقرن ، من قيل أَمَا لَا تَقْوِي قُوَّةَ الْمَظْهَرَةِ وَلَا تَمَكِّنُ تَمَكِّنَهَا فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ لَا وَلَوْ وَأَشْبَاهُهَا هَذِهِ لَا تَحْقَرُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَسْمَاءً وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَحْقَرُ ، فَمِنْ عِلَالِمَاتِ الْأَضْمَامِ هُوَ وَأَنَا وَتَحْنُ وَلَوْ حَقَرْنِي خَلَقْتَ الْكَافَ الَّتِي فِي بَيْكَ وَالْمَاءُ الَّتِي فِي بَيْهِ وَأَشْبَاهُ هَذَا ، وَلَا يَحْقَرُ أَيْنَ وَلَا مَتَى وَلَا كَيْفَ وَلَا حَيْثُ ، وَنَحْوُهُنَّ مِنْ قِيلَ أَنْ أَيْنَ وَمَتَى وَحَيْثُ لَيْسَ فِيهَا مَا فِي فَوْقَ وَدُونِ وَتَحْتَ



حيث قلت ذوَيْنِ ذاك وفَوْقَ ذاك وتَحْتَيْنِ ذاك وليست أسماء تمكُنُ فتدخل فيها الألف واللام ويوصفن ، وإنما هن مواضع لا يجاوزنها مصرون بمنزلة علامات الاضمار ، وكذلك مَنْ وَمَا وَأَيُّهُمْ إنما هن بمنزلة أين لا تمكُنُ تمكُنُ الأسماء الثامنة نحو زَيْدٍ ورجُلٍ وهن حروف استفهام كما أنت أبش حروف استفهام مصرون بمنزلة هل في أنهن لا يحقرن ولا يحقر غيراً لأنها ليست بمنزلة مبشر وليس كل شيء يكون غير الحقيق عندك يكون محقراً مثله كما لا يكون كل شيء من الحقيق حقيراً ، وإنما معنى مررتُ برجلٍ غيرك معنى مررتُ برجلٍ سواك وسواك لا يحقر لأنه ليس اسماً منكم كما وإنما هو كقولك مررتُ برجلٍ ليس بك فكما فسح نحقير ليس فسح نحقير سيوتى ، وغيره أيضاً ليس باسم تمكُنُ ، ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة ولا تدخلها الألف واللام وكذلك حسنتك لا يحقر غيراً وإن هو كقولك كعدك كذلك لا يحقر هذا .

واعلم أن اليوم والشهر والسنة والساعة واسم يحقرن ، وأما أمس وغد فلا يحقران لأنها ليسا اسمين لليومين بمنزلة زَيْدٍ (عَصَوِي) (وَأَكْأَمَا) اليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم يتمكنا كزَيْدٍ واليوم والساعة والشهر وأشاهين ، ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة فيكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيدٌ وذاك زيدٌ فهو اسمٌ ما يكون معك وما يتواحد معك ، وأمس ، وغد لم يتمكنا تمكُنُ هذه الأشياء فكرها أن يحقروها كما كرها نحقير أين واستعروا عن نحقيرها بالذي هو أشد تمكُنُ وهو اليوم واليلة والساعة ، وكذلك أوّلُ مِنْ أَمْسٍ والثلاثة والأربعة والبارحة لما ذكرنا وأشاهين ، ولا نحقر أسماء شهور السنة فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا نحقر إنما يحقر الاسم غير معلّم مدي ينزم كل شيء من أمته نحو رجلٍ وامرأةٍ وأشابهها .

واعلم أنك لا نحقر الاسم إذا كانت بمنزلة لفعل ، ألا ترى أنه قيل هو صُوَيْبٌ زَيْدٌ وهو صُوَيْبٌ زَيْدٌ إذا أردت بضرب زَيْدٍ التوبين ، وإن كان ضارب زَيْدٍ لما مضى فتصغيره جيد ولا نحقر عند كما نحقر فتل وتعد ونحوها لأنك إذا قلت جيداً فقد قلت ما بينهما ، وليس يراد من التنبيل أف من ذا فصار ذا كقولك قَبِيلٌ ذاك إذا

أردت أن تقلل ما بينها ، وكذلك عن ومع صار في أن لا تحطرا كمن .

[ باب تحقير كل أمم كان ثابته بآء تثبت في التحقير ]

وذلك نحو بيت وسبخ وسبد وأحس أنه أن تقول شبيخ وشبيد فتضم لأن التحقير يضم إوائا الأسماء وهو لازم له ، كما أن الياء لازمة له ومن العرب من يقول شبيخ وشبيت وشبيد كراهية لياء بعد الضمة

[ باب تحقير المؤنث ]

اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحلوه بالهاء ، وذلك قولك في قدم قدمة وفي بديد بدية ، وزعم الخليل أنهم إنما أدهوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث والمذكر ، قلت فما مال عتاق ، قال استقلوا الهاء حين كثرت العدد فصارت القاف موزلة الهاء فصارت فصلة في العدد والزنة فاستقلوا الهاء ، وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا قلت فما مال سماء قالوا سمية قال من قبل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف فلما حقت صار مرة ذكر كالك حقرت شيئا على ثلاثة أحرف فان حقرت امرأة اسمها سمية قد سقيس ولم تدخيلها الهاء لأن الاسم قد سم ، وسأله عن الذين قالوا في حباري حبرة فقال لما كانت فيه علامة التأنيث لابتة أرادوا أن لا يبدلوا فيها ذلك في التحقير وصاروا كآهم حقروا حبرة ، وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفوا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأن حقروا حبار ومن قال في حباري حبرة قال في الخيزي الخيزية وفي جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعدا إذا كانت ألف تأنيث ، وسأله عن تحقير نصف بنت امرأة فقال تحقيرها نصف وذلك لأنه مذكر وصفت به مؤنث ، ألا ترى أنك تقول هذا رجل نصف ، ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة ومنى فإذا حقرتها لم تدخيل الهاء لأنها ووصفت بمذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تحاب عليه ، ألا ترى أنك لو رخصت الضامير لم تقل ضميرة وتصديق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخنثى خنثى ، وإن عنوا المؤنث لأنه مذكر يوصف به المذكر وشاركه فيه مؤنث ، وزعم الخليل أن الفرس كذلك ، وسأله عن الناب من الإبل فقال إنما قالوا نبيب لأنهم جعلوا الباب الذكور اسمها حين

حطاب ثابها على نحو قولك المرأة أنت بطين ومثلها أنت عيهم فصار اسما غالباً وزعم أن الحرف بتلك المنة كانه مصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر ، وقد يقال جاءت العدل المنية وكان الحرف صفة ولكنها أحريت بحرى الاسم كما أجرى الأبطح والأبرق والأجدل ، وإذا رخصت الحائض فهو كالضامر لأنه إنما وقع وصفا لشئ والشئ مذكر وقد يتناهد فيها قس ، قلت قد قال المرأة إذا سميت بحجر فت حجة ، قال لأن حجراً قد صار اسماً علماً وصار خالصاً وليس بصفة ولا اسماً شاركت فيه مذكراً على معنى واحد ولم ترد أن تحقر الحجرة ، كما أنك أردت أن تحقر المذكر حين قلت عذبل وفريش ، وإنما هذا كقولك للمرأة ما أنت إلا رجيل وللرجل ما أنت إلا مربة وإنما حقرت الرجل والمرأة ، ولو سميت امرأة بفريش لقلت مربة كما قلت حجة ، وإذا حقرت الب والعدل وأشباهها ذلك تحقر ذلك الشيء ، والمعنى بدلة على ذلك وإذا سميت رجلاً بعين أو أدن فتحقيره بغير هاء وتضع الهاء كما أذنتها في حجرة اسم امرأة ويوس بدخل الماء ويخرج بادية ، وإنما سميتها تحقر .

[ باب ما يحقر على غير بناء مكسرة الذي يستعمل في الكلام ]

من ذلك قول العرب في مغرب الشمس مغبر بان الشمس ، وفي العشي آتيك عشياً ، وسمعا من العرب من يقول في عشية عشية فكأنهم حقروا مغربان وعشيان وعشاة ، وسألت الخليل عن فرك آتيك أصيلاً ، فقال إنما هو أصيلاً أهدلوا اللام منها ، وتصديق ذلك قول العرب آتيك أصيلاً وسألت عن قول بعض العرب آتيك عشيات ومغبريات فقد جعل ذلك الحب أجراً لأنه حين كسها تصويت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشيات كأنهم سموا كل جزء منه عشية ومثل ذلك قولك المتفارق في متفرق جعلوا المتفرق موضعاً ثم قالوا المتفارق كأنهم سموا كل موضع متفرقاً ، قال الشاعر ( وهو جرير ) :

[ كامل ]

١٢٨ - قال العواديل ما لجنبك بعدد كتاب المتفارق واكتسبت قتيروا

١٢٨ - الشاهد في جمع مفرق رأس على مفارق ووجه ذلك أن يجعل كل جزء منه مفرقا =

ومن ذلك قولهم لميمر ذو عثاين<sup>١</sup> كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنوا ، ونحو ذا كثير فاما  
عُدوة<sup>٢</sup> فتحقيرها عليها تقول عُدِيَّة<sup>٣</sup> ، وكذلك سَعَرٌ تقول أنا سَعِيرٌ ، وكذلك  
ضُحَى<sup>٤</sup> تقول أنا ضُحَيٌّ وقال الشاعر ( وهو النبعة الععدي ) : [ متقارب ]

١٢٩ - كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَدَرْتُ ضُحَيًّا دَوَاحِينَ مِنْ تَنْضُبٍ

واعلم أنك لا تحقر في تحقيرك هذه الأشياء الجبّ ولعلك تريد أن تغرب حيا من  
حيي وتقلل ما بينها كما أنك اذا قلت دَوَيْسَ دَاكْ وفَوَيْتَ دَاكْ فانما تقرّب الشيء من  
الشيء وتقلل الذي بينها وليس المكان الذي يحقر ، ومثل ذلك قَبِيلٌ وَبُعَيْدٌ ، فلما  
كانت أحيانا وكانت لا تمكّن<sup>٥</sup> ، وكانت لم تحقر لم تمكّن على هذا الحد تمكّن غيرها ،  
وقد بينا ذلك فيما جاء تحقيره محالاً كتحقير المهمل فهذا مع كثرتها في الكلام ، وجميع  
دا اذا سميت به الرجل حقر على القياس ، وما يحقر على غير ما مكبره المتعمل في  
الكلام إنسان<sup>٦</sup> ، تقول أُنَيْسَانٌ وفي بنوئ<sup>٧</sup> أُنَيْسُونَ كأنهم حقروا إنسيان<sup>٨</sup> وكأنهم  
حقروا أفعل نحو أعمى ، ومعلوم هذا بهذه الإسماء لكثرة استعمالهم إياها في كلامهم وهم  
ما يعيرون الأكثر في كلامهم عن بطائرة ، وكما يحقر جمع الشيء على غير بنائه المتعمل  
ومثل ذلك لينة<sup>٩</sup> تقول لَيْنِيَّةٌ كما قالوا لَيْالٍ ، وقولهم في رجل رُوَيْجِلٌ ونحو هذا  
وجميع هذا أيضا اذا سميت به رجلا أو امرأة صرفته الى القياس كما فعلت ذلك بالأحيان  
ومن ذلك قولهم في صبية أُنَيْبِيَّةٌ وفي عِلْمَةٍ أُنَيْبِيَّةٌ كأنهم حقروا أغلّمة<sup>١٠</sup> وأُنَيْبِيَّةٌ

= على الانساع ثم يكسر على مع لارق كما قالوا أُنَيْبِيَّةٌ عَثَبَانٌ ومغير بانات فعملوا كل جزء من  
الوقت عثبانية ومغير بان ثم جمعوا والفتير الشب ، وأصله من الفتر وهو الغبار لأن الشعر  
قد يعبر به .

١٢٩ الشاهد فيه تصغير ضحى على ضحى وكان القياس أن تصغر بالهاء لانها مؤنثة  
الا أنهم صفروها بغير هاء لثلاث لتبس بتصغير ضحوة ، وصف غبارا آثاره حوافر فرسه  
فشبه بدخان التضب في سطوعه وكثافته ، ومعنى غادرت تركت ، والدواخين جمع  
دخان على غير قياس كأنه تكبير داخنة وتضب شجر كثير الدخان واحده تضبة ،  
والحرباء نالها فيقال حرباء تضبة .

وذلك أن أفعية "يُجمع به فعال" وفعليل "مما حقروه جاؤا به على بناء قد يكون للفعال وفعليل ، عادة سميت به امرأة أو رجلا حقرته على القياس ، ومن العرب من يُجربه على القياس فيقول صبيته "وغليثمة" ، وقال الرازي ( وهو رؤبة ) :

١٣٠ - صبيته على الدخان رُمكا ما إن عدا أصغرهم أن زككا

### [ باب تحقير الأسماء المهمة ]

اعلم أن التحقير بضم أوائل الأسماء ، لا هذه الأسماء فانه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك لأن لها محورا في الكلام ليس لغيرها وقد بينا ذلك فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ماسيواها ، وذلك فربك في هذا حديثا وذاك ديتاك وفي ألا ألبا وإنما ألحقوا هذه الألفات في أواخرها لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها كما صارت أوائلها على ذلك ، فنت في ما قال به التصغير ثابته في داحي حقرت قل هي في الأصل ثالثة ولكم حدهوا الياء حتى احتشمت أياأت وإنما حدهوها من ديتا وأمتيا فالما هي تحقيرنا وقد استعمل ذلك في الكلام ، قال الشاعر ( كعب بن العنزي ) :

١٣١ - وخترتني أتما الموت في القرى فكيف وهاتا غصبة وقلب

وقال عيمران بن حبطان :

[ وافر ]

١٣٠ - الشاهد فيه تصغير صبة على صبة على لفظها والأكثر في كلامهم أصيبة يردوه إلى أفعة لا طرده في جمع فعليل إذا أرادوا أن العدد وصف صبة صفرا قد اغبروا وتشعروا لشدة الزمان وكاب الشتاء والبرد والرمك جمع أرمك والرمكة لون كلون الرماد ومعنى عدا جاور والركيك الدبيب يقال رك ركيبا إذا دب ووقع في الكتاب ما أن عدا أصغرهم ، والصواب ما أنت عدا أكبرهم أي لم يعد كبيرهم أن يدب صفرا وضعفا فكيف صغيرهم .

١٣١ - الشاهد في قوله هاتا ومعناه هذه ددا صغرت هذه فت هاتيا على لفظ هاتا لثلاثا يلبس بالمدكر والمهضة الحبل وأراد بالقريب فقر وأصله البئر كأنه حذر من وباء الأعمار وهي القرى فخرج إلى البادية فرأى قبرا فعبر أن الموت لا يسعي منه فقال عدا منكرا على من حذره من الإقامة بالقرى .

١٣٢ -

وليس لعشينا هذا مهة وليست دارنا هاتا بدار  
وكرهوا أن يحقروا المؤنث على هذه فيلتبس الأمر ، وأما من مدّ الألف فيقول النباء  
والحقوا هذه الألف لئلا يكون عز لتغير المهمة من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر دا وأوله  
وأولاك وأولائك هما أولا وأولاء كما أن ذلك هو ذا إلا أنك زدت الكاف للمخاطبة  
ومثل ذلك الذي والتي تقول اللذان واللتين ، قال العجاج :

[ رجز ]

١٣٣ -

\* بعد اللثيا واللثيا والتي \*

وإذا ثبتت حذفت هذه الألفات كما تحذف ألف ذواتا لكثرتهما في الكلام إذا ثبتت وتصغير  
ذلك في الكلام ذبأك وذبالك ، وصعدك اللذان إذا قلت اللذان يثنون والتي إذا قلت  
اللثيات والثنية إذا قلت اللذان واللتين ، ولا تحقر من ولا أي إذا صاروا بمنزلة  
الذي لأنها من حروف الاستفهام ، والذي بمرنة دا لأنها ليست من حروف الاستفهام فمن  
لم يلزمه تحقير كما يلزم الذي لأنه الماسم به معنى الذي وقد استغنى عنه  
بتحقيق الذي مع ذا الذي ذكرت لك ، واللاتي لا تحقر استغنوا بجمع الواحد إذا حقر  
عنه ، وهر قولهم اللثيات فلما استغوا عنه حار مقطا هذه الأسماء لك لم يكن حالها  
في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المهمة ولم تكن حالها في أشياء قد بيناها حال غير  
المهمة صارت يستغنى بعضها عن بعض ، كما استغنوا بقولهم أنا مسيانا وعشيانا عن  
تحقير القصر في قولهم أنا قصرأ وهر العشي .

[ ماب تحقير ما كثر عليه الواحد فجمع وساتين لك تحقير ذلك ان شاء الله ]

اعلم أن كل باء كان لأدنى العدد فانك تحقر ذلك الباء لا تجاوزه الى غير ذلك من  
قبيل أنك إنما تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك الباء إلا لأدنى العدد فلما كان ذلك  
لم تجاوزه .

١٣٤ - الشاهد في قوله هاتا والقول فيه كما تقول في البيت الذي قبله والماء الصفاء والزفة  
وهو بالماء الصحيحة غير المقوطة ، وقد روى مهة بالته وهو نصيف ومخرجه أن يكون  
مستعاراً من المهة وهي البلورة ويروى وليست دارنا الدنيا بدار .

١٣٥ - مستشهداً به على قوله اللثيا في تحقير التي ، وقد تقدم البيت بتفسيره .

واعلم أنت لأدنى العدد أبية هي عنمة به وهي له في الأصل ، وربها شريكه به  
الأكثر كما أنت الأدنى ربها شريك الأكثر عابية أدنى العدد أفعل نحو أكتب  
وأكتب ، وأفعال نحو أحمال وأعذار وأحمال ، وأفعلة نحو أحرية وأنصبة  
وأغرية ، وفعلة نحو غلظة وصبة وبنية وإخوة وولدة ، فتلك أربعة أبية مما  
خلا هذا هو في الأصل للأكثر وإن شريكه لأقل ، ألا ترى أن ما خلا هذا إما يحقر  
على واحد ، فلو كان شيء مما خلا هذا يكون للأقل كان يحقر على بناءه كما يحقر الأبية  
الأربعة التي هي لأدنى العدد ، وذلك قولك يا كذب أكذب وفي أجهال أجهال  
وفي أجربة أجربة وفي غلظة غلظة ، وفي ولدة ولدة ، وكذلك سمعناها  
من العرب فكل شيء خالف هذه الأبية في الجمع هو لأكثر العدد وإن عني به الأقل  
فهو داخل على بناء الأكثر وفيها ليس له كما يدخل الأكثر على بناءه وفي حبره ، وسألت  
الخليل عن تحقير الدور فقال أردت إلى بناءه أقن العدد لأنني إنما أريد تقليل العدد فإذا  
أردت أن أقله وأحقره صرت إلى البناء الأقل ، وذلك قولك أدبش ما لم تفعل فحقرها  
على الواحد وألحق به الجمع ، وذلك لأنك تردّه إلى الاسم الذي هو لأقل العدد ، ألا ترى  
أنك تقول للأقل غلبات وغلطات وركرات فغلطات ههنا بمنزلة أفعل في المذكر  
وأفعال ومحوها ، وكذلك ما جمع بالواو وسون والياء والون وإن شريكه الأكثر  
كما شريك الأكثر الأقل فإما ذكرنا قبل هذا ، وإذا حقرت الأكف والأرجل وهن  
قد جاوزن العشر قلت أكيف وأرجع لأن هذا بناء أدنى العدد ، وإن كانت قد  
يشرك فيه الأكثر الأقل ، وكذلك الأقدم والأفحاد ، ولو حقرت الجففات وقد  
جاوز العشر قلت الجففات لا تجوز لأنها بناء أقن العدد ، وإذا حقرت المترائد  
والمفاتيح والقاديين والصادق قلت مترائدت ومفاتيحات وقنيديلات  
وخنيدفات لأن هذا البناء للأكثر وإن كان يشرك به الأدنى ، فلما حقرت صيرت  
ذلك إلى شيء هو الأصل للأقل ، ألا تراه فلو أني دراهم دراهم ودرهم درهم وإذا حقرت  
الفيتيان قلت فتيّة ، فإن لم نقل ما قلت فتيون فالواو والنون بمنزلة البناء في المؤنث  
وإذا حقرت الشسوم وأنت تريد الثلاثة قلت شسومات ولا تقول شسيع لأن هذا البناء

لأكثر العدد في الأصل ، وإنما الأقل مدخل عليه كما صار الأكثر بدخل على الأقل ، وإذا حقرت الفقراء قلت فقيرتون على واحدة ، وكذلك أدلة أن لم تودده إلى الأذلة ذلتون ، قال رجل من الأنصار جاهلي ( وهو فليس الخطيم ) :

١٣٤ - إن ترينا فليلي كما ديد عن المجريين ذود صحاح

وكذلك حمقى وهلكى وسكرى وسكارى وحرقى وما كان من هذا النحو مما كثر له الواحد وإنما صارت الاء والواو وسون لتثيت أدنى العدد إلى عشرة وهو الواحد كما صارت الألف واليون للتثية ومنته أقل من مثله ، ألا ترى أن جر الاء ونصها سواء وجر الاء واليون للثلاثة الذين هم على حد التثية وبهم سواء فهذا يقرب أن الاء والواو واليون لأدنى العدد لأنه وافق المشى وإذا أردت أن تجمع الكسب لم تقل إلا كذيبار لأنك إن كسرت الحقر وأنت تريد جمعه ذهبت بآء التحقير فأعرف هذه الأشياء .

واعلم أنهم بدخلون بعضها على بعض (توهم) إذا كان ذلك جمعا .

[ باب ما كثر على غير واحد المستعمل في الكلام وإذا أردت أن تحقره حقرته ]

على واحد المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه ،

ودلك قولك في ظروف ظربتون وفي السمناء سمنحون وفي الشعراء شونحرون ، وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيه عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بآؤه إذا جمع في القياس وذلك نحو عباديد فإذا حقرتها قلت عبديدون لأن عباديد إنما هو جمع فعول أو فعليل أو فعلال ، فإذا قلت عبديدات فأيا ما كان واحدا هذا تحقيره ، وزعم يوس أن من العرب من يقول في سراويل مرييلات وذلك لأنهم جعلوه جمعا عنوة وتخاريف ، وهذا يلوئى دالك لأنهم إذا أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كسرت عليه ولا غير

١٣٥ - الشاهد في تحقير قليل على قليل وجمعه بالواو واليون لتلايتخير بناء التحقير لو

كسر \* أي نحن وإن قل عددا فلا يشوبنا لئم فنحن كالأبل الصاح ليس فيها بعبء أجرب والمجرب والمجربون الذين جربت بهم ، ومعنى ذيد نحى وطرد .



ذلك ، واذا أردت تحقير الحائوس والقعود فقل **قُتُوْا بَعْدُوْنَ** و**جُتُوْا يَلِيْسُوْنَ** ، فإما الحائوس ههنا حين أردت الجمع بمنزلة ظُروبو ومنزلة لشهود والبكي ومنزلة واحد الشهود شاهد والبكي الباكي ههنا المستعملان في كلام ولم يكسر الشهود والبكي عليها فكذلك الحائوس .

[ باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد يقع على الجميع ]  
 وحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد لأنه بمرته إلا أنه بمعنى به الجميع ،  
 وذلك قولك في قوم قُتُوْا ، وفي رجل رَجِيْلٌ ، وكذلك السُّقْرُ والرهط  
 والنسوة وإن عني هن أدنى العدد ، وكذلك الرحلة والصُّحفة هما بمنزلة النسوة وإن  
 كانت الرحلة لأدنى العدد لاجتماعها بما يكسر عليه الواحد وإن جمع شيء من ههنا على  
 بناء من أبية أدنى العدد حقرت ذلك اسم كما حقرت إذا كان بناء لما يقع على الواحد ،  
 وذلك نحو أقوام وأنهار تقول أقبم وأنبعد ، وإذا حقرت الأراهم فقل رَهِيْطُوْنَ  
 كما قلت في الشعراء شُوبَعَرُوْنَ [ وأن حقرب ] الحيات قلب خنثات كما كنت قائلاً  
 داء لو حقرب الحوت ، والحيات جمع العينة بمره نهار ، بمره ههنا الأشياء بمره  
 واحدة ، وقال :

١٣٥ - قد شربت ألا ذهيد هين فسبحان وأبيكر بنا  
 والذهداء حاشية الابل وكانه حقرت ذهاده فردّه ، أي الواحد وهو ذهاده وأدخل الياء  
 والنون كما تدخل في أرض وسين وذلك حين اصغر في الكلام إلى أن يدخل به  
 التصغير ، وأما أبيكبر بنا ههنا جمع الأنكر كما يجمع الحرر والطرق فتقول  
 جررات وطرقات ولكنه أدخل ياء ونون كما أدخلها في الذهيد هين ، وإذا حقرت  
 السين لم تقل إلا سيات لأنك قد رددت ما ذهب معار على بناء لا يجمع بالواو

١٣٥ - الشاهد في تحقير الذهاده على ذهيد هين فردّه إلى الواحد وهو ذهاده فقال ذهيد  
 ثم جمعه جمع السلامة لئلا يتغير بناء التصغير ، وجمع بالواو والنون تشبيهاً بأرضين وسين  
 وفعل في أبيكبر بنا مثل ذلك حقراً أبكراً على أبيكر ثم جمعه جمع السلامة بالياء والنون  
 والذهداء حاشية الابل وصغارها ، والفلوس نسبة منها وكذلك البكر .

والنون وصار الاسم بمنزلة ضحيقة وقصيفة ، وكذلك أَرْضُونَ تقول أَرْضَاتُ ليس إلا لأنها بمنزلة بنديرة ، وإذا حقرت أَوْصِيَتْ اسم امرأة قلت أَوْصِيَتْ ، وكذلك السُّنُونَ ولا تدخل الهاء لأنك تحقر بناءً أكثر من ثلاثة ولست تردّها إلى الواحد ، لأنك لا تريد تحقير الجمع فأنت لا تجوز هذا الخط كما لا تجاوز ذلك في رجل اسم جريبان تقول جَرِيْبَانٌ ، كما تقول في خُرَاسَانٍ خُرَيْبَانٌ ، ولا تقول فيه كما تقول حين تحقر البَجَرِيْبِيْنَ ، وإذا حقرت سَيِّعٍ اسم امرأة في قول من قال هذه سِنَعٌ كما ترى قلت سُنَيْعٌ كما ترى على قوله في بَضْعٍ بَضِيعٌ ومن قال سِنُونٌ فرددت مذهب وهو اللام ، وإنما هذه الواو والنون إذا وقعتا في الاسم بمنزلة ياء الاصافة وقاء التانيث التي في بنات الأربعة لا يُعْتَدُ بها ، كأنك حقرت سَيٍّ وإذا حقرت أفعالٌ اسم رجل قلت أفعِالٌ كما تحقرها قبل أن يكون اسماً فتحقير أفعالٍ كتحقير عطشٍ ، فرقوا بينها وبين أفعالٍ لانه لا يكون إلا واحداً ولا يكون أفعالٌ إلا جمعاً ، ولا يغير من تحقيره قبل أن يكون اسماً كما لا يغير سِرٌّ حانٌ ، من تصغيره ياء تانيث ولا تشبه بلسنة ونحوها إذا سميت بها رجلاً ثم حقرتها لأن فأسم بقباس ونحقيق أفعالٍ مطردة على أفعالٍ وليست أفعالٌ وإن قلت فيها أفاعيلٌ كأنهم وأفعي نجرى بحرى سرحانٍ وسراحين لأنه لو كان كذلك لقلت في حَمَاتٍ حَمَيْهَاتٍ لأنك لا تقول جَهاْمِيلٌ ، وإنما جرى هذا ليُفَرَّقَ بين الجمع والواحد .

### [ باب حروف الاصافة في الحروف به وسقوطها ]

واللقسم والمقسم به أدوات في حروف الخبر وأكثرها الواو ثم الباء تدخلان على كل محلوف به ، ثم التاء ، ولا تدخل إلا في واحد ، وذلك قولك والله لأفعلن ، والله لأفعلن ، والله لأكيدن ، أصنامكن ، وقال الخليل الداني هي هذه الحروف لأنك تضيف حليفك إلى المحلوف به كما تضيف مروت به بالياء إلا أن الفعل يحى مضمراً في هذا الباب ، والحليف توكيد ، وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب ، وبعض العرب يقول في هذا المعنى تله فيجب باللام ولا يجب إلا أن يكون فيه معنى التعجب ، قال أمية بن أبي عائذ الله الذي

١٣٦ - فَرِ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ مُشْتَمِعِينَ بِهِ الطَّبَّانُ وَالْأَمْسُ

واعلم أنك إذا حذف من المألوف به حرف الجر نصبه كما تنصب حقاً إذا قلت إنك داهبٌ حقاً فالمألوف به مؤكده به الحديث كما تؤكده بالحق ويَجْرُ بمجروف الإضافة كما يُجْرُ حقاً إذا قلت إنك داهبٌ بحق ، وذلك قولك الله لأفعلن ، وقال ذو الرمة :

[ طويل ]

١٣٧ - أَلَا رَبُّ مَنْ قَتَنِي لَهُ قَتٌّ نَاصِحٌ وَمَنْ قَتَّنِي لِي فِي الطَّبَّاءِ الدَّوَانِحُ وَقَالَ الْآخَرُ :

١٣٨ - إِذَا مَا الْخَبِيرُ تَادِمُهُ بِلَسْعِمٍ فَذَاكَ أَمَانَةُ أَفْرِ الثَّرِيدُ

فأما تادى فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب وفي مثلها إذا تعجبت ليس إلا ومن العرب من يقولون أفراً لأفعلن ، وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى مجاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفاً وهم يسوونه كما حذف رب في قوله [ طويل ]

١٣٩ - وَحَدَّاءُ مَا بَرَّحْنِي مَا بَرَّحْنِي رَابِعٌ لَعَنَ صَفِيٍّ وَمَا يَخْشَى السَّهَاءَ رَيْبِي

أما يريدون ربَّ جداء ، وحذفوا الواو كما حذفوا اللام من قولهم لاء أورك حذفوا

١٣٦ - الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى التعجب ، والمعنى أن الأيام بقتى على مرورها كل شيء حتى الوعد المتحصن بشواهد الجبل ، وقد تقدم تفسير الحيد واختلاف الرواية فيه والمשמع الجبل شامخ ولطيان باسمين البر والآس الرياحات وما بينهما الحال وحرون الأرض ، وإنما ذكرهما إشارة إلى أن الوعد في خصص ولا يحتاج إلى الأسهال فيصاح .

١٣٧ الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل له حذف حرف الجر وأوصل إليه الفعل المقدر والتقدير أحب الله ثم حذف الحار فعل المعن فنصب والسامع من الأطباء ما أخذ عن ميامن الرامي فلم يكسر ميه حتى يتحرف له فينشاء به ومن العرب من يشمن به لأخذه عن الميامن فجعله ذو الرمة مشوماً وضرب به انش في بحراف مية عنه ومخالفة قنبا وهراها لقلبه وهواه

١٣٨ - مستشهداً به على نصب أمانة الله بالصمير فعن وقد تقدم تفسيره .

١٣٩ - مستشهداً به على ضمير رب في قوله وجداء وقد تقدم بتفسيره .

لام الاضافة واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان وذلك يتنرون، وقال بعضهم لسيء أبوك فقلت العين وجعل اللام ما كنة اذ صارت مكان العين كما كانت العين ما كنة وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر أين مفتوحاً ، وإنما فعلوا ذلك به حيث غيروا لكثرتهم في كلامهم فغيروا إعرابه كما غيروا .

واعلم أن من العرب من يقول من ربّي لأفعلن ذلك ومن ربّي إنك لأثيرنجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لأفعلن ولا يدخلونها في غير ربّي كما لا يدخلون الله في غير الله ، ولكن الواو لازمة لكل اسم يقسم به والباء ، وقد يقول بعض العرب لله لأفعلن كما تقول لله لأفعلن ، ولا تدخل الضمة في من إلا هينا ، كما لا تدخل الفتحة في لدن إلا مع غنة حين تقول لدن غنة إلى العشي .

[ باب ما يكون ما قبل المحلوف به عموماً من اللفظ بالواو ]

ودلك قولك إني هائل إذا ثبت ألفها لأن الذي بعدها مدغم ، ومن العرب من يقول إني هائل إذا فتحذف الألف التي بعدهم الهاء ، ولا يكون في المقسم هينا إلا الجر لأن قولهم ها صار عموماً من اللفظ بالواو فحدثت تخفيفاً على اللسان ألا ترى أن الواو لا تظهر هينا كما تظهر في قولك والله فتركهم الواو هيت هيتة يدللك على أنها ذهبت من هنا تخفيفاً على اللسان وعوضت منها ها ، ولو كانت تذهب من ها كما كانت تذهب من قولهم الله لأفعلن اذن لأدخلت الواو ، وأما قولهم دا فرعم الحليل أنه المحلوف عليه ، كأنه قال إني والله للأمر هذا فتحذف الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما تقدم قوم ها في قولهم ها مر ذا وها أنا ذا وهذا قول الحليل ، وقال زهير :

[ بيط ]

١٤٠ - تعلمن ها لعمر الله داقسماً فاقصيد بذرعك وانظر أين تنسلك

١٤٠ - الشاهد فيه تقديم ها التي للتنبيه على دا وقد حال بينها بقوله لعمر الله والمعنى تعلمن لعمر الله هذا ما أقسم به ونصب قسماً على المصدر المؤكّد ماقبله لأن معناه أقسم فكانه قال أقسم لعمر الله قسماً ، ومعنى تعلمن اعم ولا تستعمل إلا في الأمر ، وقوله فاقصد بذرعك أي اقصد في أمرك ولا تعدّ جنورك ، ومعنى تنسلك تدخل \* يقول هذا للحرث بن ورقاء الصيدائي ، وكان قد أغار على قومه فأخذ له ابلاً وعبداً فتورعه بالهجرة إن لم يرد عليه ما أخذله .



بشرحه وهو الواو في الجار كما أنه لو فصل بين الجار والمجرور كان قبيحاً فكذلك الحروف التي تدخل في الجار لأنه صار كأن بعده حرف جر فكانت قلت وبكذا ولوقال وحققك وحق زيد على وجه النسيان والغلط جاز لو قل وحققك وحققك على التوكيد جاز وكانت الواو واو الجر .

[ باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم ]

وذلك قولك لتعمر الله لأفعلن وأبئ الله لأفعلن وبعض العرب يقول أئمن الكعبة لأفعلن كأنه قال لتعمر الله المقسم به وكذلك أبئ الله وأئمن الله إلا أن دا أكثر في كلامهم فعذرهم كما عذرهم غيره وهو أكثر من أن أصفه لك ومثل أبئ الله وأئمن لاها الله إذا عذرهم ما هذا معنى هذه الأشياء فيها معنى القسم ومعناها كمنع الاسم المجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب على عهد الله لأفعلن فعهد مرتفعة وعلى مستقر لها وفيها معنى اليقين ، وربما يونس أن ألف أبئ موصولة وكذلك تفعلها العرب وعثروا الألف كما فتحوا الألف التي في المثل وكذلك أئمن

[ طويل ]

قال الشاعر

١٤١ فقال مريق القوم لما شدتهم زعم وفريق لئمن الله مائدري

سمعا هكذا من العرب وسمعا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس [ طويل ]

١٤٢ فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولوقطعوا رأسي لذيك وأوصالي

١٤١ - الشاهد في حذف الباء بين لاها ألف وصل عنده فتحت لدخولها على اسم لايتهمكن في الكلام إنما هو مخصوص بالقسم مضمن معناه \* وصف أنه تعرض لزيارة من يحب فجعل يشد دوداً من الأبل ضلب له محافة أن ينكر عليه محبة والمأمة ومعنى شدتهم سألهم يقال شدت الضالة إذا سألت عنها وأنشدتها إذا عرفتها .

١٤٢ - الشاهد في قوله يمين الله بالرفع على ابتداء واضمار الخبر والتقدير يمين الله لازمتي والنصب في كلامهم أكثر على اضمار فعل كما تقدم في قولهم أمانة الله \* وصف أنه طرق محبوبته فخوفته الرقباء وأمرته بالانصراف فحب لها هدا وأراد لأبرح فعدي لا والواصل جمع وصل وقد تقدم بتفسيره .

جعلوه بمنزلة أَيْمَنُ الكعبةِ وأَيْمُ اللهِ وفيه المعنى الذي في وأمانةُ اللهِ ، ومثل ذلك يَعْلَمُ اللهُ لأفعلنَ وعَلِمَ اللهُ لأفعلنَ فأعرابهُ كأعرابِ يَدْهَبُ زَيْدٌ ودهَبَ زَيْدٌ والمعنى واللهِ لأفعلنَ ، ودا بمنزلة يَرْحَمُكَ اللهُ وبه معنى الدعاء ، ومنزلة اتَّقَى اللهَ امرؤٌ وعَمِلَ خيراً إعرابهُ إعرابُ فَعَلَ ومعناه معى لِيَفْعَلَ وليَعْمَلَ .

[ باب ما يذهب التنوين به من الأسماء غير اضافة ولا دخول الألف واللام ولا ]

لأنه لا ينصرف وكان اليا من أن يثبت التنوين فيه ،

وذلك كل اسم غالب ووصف من ثم أضيف الى اسم غالب أو كنية أو أمر وذلك قولك هذا زيدٌ بنُ عمرو ، وإنما حذفوا التنوين من هذا النحر حيث كثر في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ، ومن كلامهم أن يحدفوا الأول اذا اتقى سا كان وذلك قولك اضرب ابن زيد و أنت تريد الجمعية وقولهم لند الصلاة في لند حيث كثر في كلامهم ، وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك نحو قُلْ وخَفْ ، وسائر تنوين الأسماء بحرك إذا كانت بعدم ثم موصوكم لأنها ما كانا بفتحتين فيحرك الأول كما يحرك الساكن في الأمر والهي ، وكذلك هو لك هذه هي أمراء زيد وهذا زيد امرؤ عمرو ، وهذا عمرو الطويل إلا أن الأول حذف منه التنوين لما ذكرت لك ، وهم ما يحدفون الاكثر في كلامهم واذا اضطررنا انما في الأول أيضاً أحراه على القياس سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت :

١٤٣ - هي ابنتكم وأختكم زعمتم لينعتة بن نوفل ابن جسر وقال الاغلب العجلي :

١٤٤ - جارية من قيس بن ثعلبة \*

١٤٣ - الشاهد فيه تنوين نون ضرورة واستعمل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم اذا نعت ببن مضاف الى علم و ثعلبة بن نوفل هي من اليمن وقوله هي ابنتكم وأختكم أي هي وأنتم من هي واحد فهي ابنة لبعضكم وأخت لبعض .

١٤٤ - الشاهد فيه تنوين قيس ، والقول فيه كالقول في الذي قبله وقيس بن ثعلبة هي من بكر بن وائل وبعده : \* كأنها حبة سيف مذهبه \*

وتقول هذا أبو عمرو بن العلاء لان كنية كلامهم الغالب ، ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو فتذهب التنوين كما تذهب في قولك هذا زيد بن عمرو لانه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب هذا رجل من بني أبي بكر بن كلاب ، وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء :

[ بسيط ]

١٤٥ - مازلت أغلق أبواباً وأفتحها حتى أتيت أبا عمرو بن عمرو

وقال ١٤٦ - فلم أجبن ولم أنكل ولكن يمت بها أبا صغرين عمرو

وقال يونس من صرف هنداً قال هذه هند بنت زيد فتون هنداً لانت ذا موضع لا يتغير فيه الساكن ولم تدركه عينة وهكذا سمعنا من العرب ، وكان أبو عمرو يقول هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف ، ويقول لنا كثر كلامهم جدوه كاحذفوا الأثر ولم يك ولم أبل وخذ وكل واشباه ذلك وهو كثير ، وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لانه كناية عن الاسماء التي هي علامات غالة فأجريت محراها ، وأما طامر بن طامر فهو كقولك زيد بن زيد لانه معرفة كأم عامر وأبي الحارث للامد وللصبي جعل عليهما كناية عن غير آدميين قلت الفلانة والفلانة والهن والهنه جعلوه كناية عن البهائم التي تسمى بكذا ، والفرس الذي يسمى بكذا ليفرقوا بين آدميين والبهائم .

[ باب ما يحرك فيه التنوين في الاسماء الغالة ]

ودلك قولك هذا زيد بن أخيك وهذا زيد بن أخي عمرو ، وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الطويلة إلا أن يكون شيء من ذا يغلب عليه فيعرف به كالصديق ،

١٤٥ - الشاهد فيه حذف التنوين من أبي عمرو لان الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة الاسم العلم فيحذف التنوين منها اذا نعتت بان مضاف الى علم كما يحذف التنوين من الاسم وأراد أبا عمرو بن العلاء بن عمرو أي لم أزل أنصرف في العلم وأطويه وأشره حتى لقيت أبا عمرو فسقط علي عند علمه .

١٤٦ - الشاهد فيه حذف التنوين من صخر وقول فيه كالتقول في الذي قبله وقوله يمت أي قصدت واعتمدت ومعنى لم أنكل لم أرجع عنه خوفاً منه وجبناً أي اعتمدته بالطعنة ولم أرجع عنه خوفاً منه .



وأشبهه فإذا كان ذلك كذلك لم يهون ، وتقول هذا زيد ابن عمرو كذا ، أن يكون ابن عمرو كذا غالباً كان كذا ، وابن الزبير وأشبه ذلك ، وتقول هذا زيد بن أبي عمرو إذا كانت الكنية أفاعرو ، وأما زيد ابن زيد كذا فقال الخليل هذا زيد ابن زيد وهو القياس وهو بوزن هذا زيد ابن أخيك لأن ربداً إما صار ههنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الأخ معرفة به ، ألا ترى أنك لو قلت هذا زيد رجلاً صار نكرة فليس بالعلم انغال لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به وأما بونس فلا ينون ، وتقول مررت بزيد ابن عمرو إذا لم تجعل الآن وصفاً ولكك تجعله بدلاً أو تكريراً كاحمض وتقول هذا أخو زيد ابن عمرو إذا جعلت في صفة للأخ لأن أخا زيد ليس بغالب فلا مدح التنوين فيه كما تدححه مما يكون سماً غيباً وتضيفه إليه ، وإما ألزمت التنوين والقياس هذه الأشياء لأهم لها أقل استعمالاً ، ومن ذلك هذا رجل ابن رجل وهذا زيد ابن رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو في قول أبي عمرو وبونس لأنه لا يلتقي ما كان وليس بالكثير في الكلام ككثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء بكثرة في كلامهم يُحمل على الشاذ ولكنه يُعجزني على تأنيده حتى تعلم أن العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب ينونون وجميع التنوين يثبت في الأسماء إلا ما ذكرت لك .

### [ باب النون النقية والخفيفة ]

اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخلته النقية كما أن كل شيء تدخلته النقية تدخلته الخفيفة ، وزعم الخليل أنها توكيد كما التي تكون فصلاً إذا جئت بالخفيفة فانت مؤكدة وإذا جئت بالنقية فانت أشد توكيداً ولها موضع ما بها إن شاء الله ، ومواضعها في الفعل من مواضعها الفعل الذي للأمر والهي ، وذلك قولك لا تفعلن ذاك واضربن زيداً فهذه النقية وإذا خففت قلت أفعلن ذاك ولا تضربن زيداً ، ومن مواضعها الفعل الذي لم يجز الذي دخلته لام القسم وذلك لانعاقبه الخفيفة أو النقية لزمه ذلك كما لزمه اللام في القسم وقد بينا ذلك في باب ، فأما الأمر والهي فإن شئت أدخلت في النون ، وإن شئت لم تدخل لأنه ليس فيها ما في ذا ، وذلك قولك لتفعلن ذاك ولتفعلن ذاك ولتفعلن ذاك فهذه النقية ، وإن خففت قلت لتفعلن ذاك ولتفعلن

ذاك، فما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل ( وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَتْلُونَ )  
 ( وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُشْفِي إِنْ شِئْنَا عَافِيًا ذَلِكَ غَدًا ) وقوله تعالى ( وَلَا أَمْرٌ لَهُمْ فَلْيَتَنَبَّهْ )  
 ( أَذَانُ الْأَنْعَامِ ) ( وَلَا أَمْرٌ لَهُمْ فَلْيَتَغَيَّرُوا ) ( خَلَقَ اللَّهُ ) ( وَلْيَسْجُنْ ) ( وَلْيَكُونَنَّ )  
 ( مِنَ الصَّغِيرِينَ ) ( وَلْيَكُونَنَّ خَفِيفَةً ) وَأَمَّا الحقيفة فقوله تعالى ( لَتَسْفَعَنَّ بِالْأَصَابَةِ )  
 وقال الأعشى :

[ طويل ]

١٤٧ - قَائِمَاكَ وَالْمَيْثَاتِ لَا تَقْرَبْنَاهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

فَالْأُولَى تَكِيَّةٌ وَالْأُخْرَى خَطِيفَةٌ ، وقال زهير :

[ بسيط ]

١٤٨ - تَعَلَّمَنَّ هَالِحَمْرُ اللَّهِ إِذَا قَسَمَا فَاقْصِدْ بِيَدْرُعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَتَسَلَّكَ

هذه الخفيفة ، وقال الأعشى :

[ طويل ]

١٤٩ - أَبَا قَابِيتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِيَا حَنَا أَمَا قَابِيتٍ فَادْخُبْ وَعِمْرُ خُكْ سَالِمٌ

هذه الخفيفة ، وقال النابغة الذبياني :

[ بسيط ]

١٥٠ - لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ رُبَا حُرٍّ أَمْ دَائِمٍ كَانَ أَنْكَارُهَا نِعَاحُ دُؤَارٍ

١٤٧ - الشاهد فيه ادخال النون الحقيفة على قوله فاعبدن لانه أمر فأكده بالنون

وإبدل منها ألفا في الوقف كما يبدل من التتوين في حال النصب \* يقول هذا حين حرم على  
 الاسلام ومدح النبي عليه السلام ، ثم غلب عليه الشقاء فأتى على دينه قبل لقائه صلى الله عليه وسلم

١٤٨ - الشاهد فيه ادخال النون في تعلمن لتأكيده وقد تقدم بتفسيره في ص ١٦٧ و ١٤٠ .

١٤٩ - الشاهد فيه دخول النون على قوله لا تعلقك كما تقدم في الذي قبله \* يقول

هذا لي زيد بن مسهر وحكيته أبو ثابت وتداء بكنيته استغناءً به لاتعظيماً له ، ومعنى  
 لا تعلقك لا تتعرض لقتالنا فتعلقك رماحاً فاجعل الهب للرمح مجازاً وهو المهن في الحقيقة .

١٥٠ - الشاهد في قوله لا أعرفن بالنون الحقيفة كما تقدم في الايات قبله \* يقول هذا

لنسي فزارة بن ذبيان يخومهم من النعمان من الحرث الفسائي وكانوا قد نزلوا مرجاله عميالا  
 يقربه أحد والرب قطيع بقر الوحش كمي به عن النساء ، والابكار صغارها أراد بها  
 الجوارى من النساء والنعاج جمع نعجة وهي البقرة الوحشية ، ويقال للثاة أيضاً نعجة ،  
 ودوار بالضم ما استدار من الرمل وقوله لا أعرفن أي لا تقيموا هذا المكان فأعرف نساءكم مسيات .

وقال : ١٥١ - فلتأتينك قصائد وليد فتن جيشك إليك قوادم الأكوار والدعاء بمنزلة الأمر والنهي ، قال كعب بن مالك . [ وفيل لعبد الله بن رواحة الأنصاري ]  
١٥٢ - \* فأنزلن سكينة علينا \*

وقال ليد .

١٥٣ - فلتصلقن بني ضينة صفة تنصقنهم بجوالع الأطناب هذه النقية وهو أكثر من أن ينقص ، وفلت ليلى الأخيلية [ طويل ]  
١٥٤ - تسرر سواراً إلى المجد والملا وفي دمي لئن فعلت ليفعل

١٥١ - الشاهد في قوله فلتأتينك وليد من وتأكيدهما بالنون الحفيفة كما تتقدم لاث القسم موضع تأكيد وتشديد \* يقول هذا زرعة بن عمرو الكلبي حين نوءده بالهباء والحرب لخالفته له في بني أسد حين أمره بنقض حلفهم ومخالفة بني عامر والأكوار جمع كور وهو الرجل باداه والقادمة للرجل كالقربوس كجسرج وجعل الجيش يدفع القوادم لأنهم كانوا يركبون الأبل في العرو ليجمعوا الحيل حتى يجلوا بساحة العدو فحمل الجيش هو المزعج للابل المرتحلة الدافع لها ، ويروي ينصب الجيش سورخ القوادم لأنها المتقدمة ، والحيل مقدرة خفيها وكأها الدافعة الجيش إليهم وسابغة له نهم .

١٥٢ - الشاهد في تأكيد أنزلن بالنون على ما تقدم والسكينة ما يمكن إليه ويؤنس به والمعنى ثبتنا على الإسلام بظهر دينك ونصر رسولك حتى تكون نفوسنا إلى ذلك وترداد إيماناً بك .

١٥٣ - الشاهد فيه ادخال النون الحفيفة في تنصقن والنون الثقيلة على قوله تصلقن تأكيداً للقسم كما تقدم في الحفيفة ولثقة أسد تأكيداً \* وصف خيلاً تصبح بني ضينة هم حمى من قيس ثم من غنى بن أعصر في ديارهم فتحجروهم في البيسوت منزهين حتى تلصقهم بآخيوها وأراد ما خولف مآخر أطاب الأخبية وأصل الخالفة حمود في مؤخر البيت ويحتمل أن يريد الخالفة نفسها وأضاعها إلى الطنب نقرها من والصلق القرع والضرب الشديد .

١٥٤ - الشاهد في قوله ليفعلن بالنون الحفيفة والبذل منها على ما تقدم \* تقول هذا للباغة الجعدي في مهاجاتها له والمساورة المروية والمغلبة ، والسوار الطلاب لمعالي الأمور الذاهب بنفسه نحوها تريد سيدها من أهلها عارضه الباغية مفاخرها له .

وقال النابغة الجعدي :

١٥٥ - بمن يك لم يشار بأعراض قومه فاني ورت الراقصات لأثارا  
فهذه الحقيفة خففت كما تنقل إذا قلت لأثارت ، ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي  
تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أعلمني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة  
مما تارة أفعال الأمر والهي ، فان شئت أقصمت النون ، وان شئت تركت كما فعلت  
ذلك في الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأقولن دك وكم تكنن وانظر إذا تفعلن  
وكذلك جميع حروف الاستفهام ، قال الأعشى :

[مقارب]

١٥٦ - هل بمنعش ارتيادي البلاء دمن حذر الموت أن يأتي  
وقال :

١٥٧ - فأقبل على رخصتي ورخصتك تبثجت مساعيا حتى ترى كيف نفعلنا  
وقال مقفع :

١٥٨ - أبعد كدنا تمنع من قبيلا \*

١٥٥ - الشاهد في قوله لأثارت بالنون الحقيفة والتدل منها على ما تقدم \* يقول من لم  
يلتص لأعراض قومه بالمجاهة وقد انتصرت لأعراض قومي وأراد بالراقصات الابل لأنها ترقص  
في مشيا وانما أراد سيرها في الحج قد كررها تعظيما لها في تلك الحال .

١٥٦ - الشاهد فيه تركيد بمنعني بالنون تنقية لأنه مستفهم عنه غير واجب كالأمر  
فيؤكد كما يؤكد الأمر والارتياح المجيء والذهاب أي لا يمنع من الموت التجول في آفاق  
الأرض حذرا منه ولا الإقامة في الديار تفر به قبل وقته واستعمال السفر أجل لأن الموت بأجل .  
١٥٧ - يريد كيف تفعلن بالموت الحقيفة والتدل منها كما تقدم \* يقول لمن فاعله  
أقبل على ذكر مفاخر قومي وأقبل على مثل ذلك من قومي وابحث عن مساعيها حتى تبين  
فضل بعضها على بعض وتري فعلى في مفاخرتك ومهلك في مفاخرتي .

١٥٨ - الشاهد في قوله تمنع بالنون التنقية وكدة قبيلة من اليمن من كهلان بن  
سبا والقبيل الجماعة من قوم مختلفين ونسبة بنو أب واحد وأراد بالقبيل ههنا القبيلة  
لتقارب المعنى فيها .

وقال :

\* هل تحلفن بأنعم لا تدنسها \*

فهذه الحليفة، وزعم يونس أنك تقول هذا تقولن وألا تقولن وهذا أقرب لأنك تعرضو كأنك قلت أفعل لأنه استفهام فيه معنى العرض ، ومثل ذلك لولا تقولن لأنك تعرض ، وقد بينا حروف الاستفهام وموافقها الأمر ونهيه في باب الحراء وغيره ، وهذا مما وافقنا فيه وترك تفسيره من ههنا للذي فسرنا دلياً مضى ، وعن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك لأهم شتهوا ما لللام التي في لتفعسن لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون آخره كما ألزموا هذه اللام وان شئت لم تقعي النون كما أنك ان شئت لم تحميها ، فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشتهوا ما هذه اذا جاءت توكيداً قبل الفعل هذه اللام التي جاءت لازماً للنون فمن ذلك قولك بما قاتيتني آتيتك ، وأبهم ما يقولن داك تجبره ، وتصديق ذلك قوله عز وجل : وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال عز وجل : ( فأما ترين من الشر أحداً ) ، وقد تدخل النون بغير ما في الحراء وذلك فيسب في الشعر شتهوا ما هي حتى كان يجوز ما غير واجب ، وقال الشاعر :

١٥٩ - نبيتم نبات العيزر راسي في الشرى حديثاً متى ما يأتك الخير ينفعنا

وقال ابن الجرع :

١٦٠ - فها تشا منه مرارة تعطكم ومنها تشا منه عزارة تمتعنا

١٥٩ - الشاهد في ادخل النون على يفعن وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب لا أن الشاعر اذا اضطرأ كده بالنون تشبهاً بالفعل في الاستفهام لأنه مستقبل منه \* هج قوماً فوصفهم محدثان المعمة والخيزراني كل بيت ناعم وأراد بالخيزر المأل \*

١٦٠ - أراد تمنع بالنون الحليفة والقول فيه كأنقول في الذي قبله ، وأراد منها تشا منعه تمنعكم فحذف لعلم السامع

وقال : ١٦١ - مَنْ يُشَقِّقَنَّ مِنْهُمْ فَيْسَ بِأَنْسٍ أَبْداً وَقَتْلُ بَنِي قَتِيْبَةٍ شَافِي

وقال : ١٦٢ - بِحَبِّهِ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْنَمْ شَيْعًا عَلَى كُرْمِيَةِ مُعْتَمًا

شبهه بالجزاء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار ، وهي في الجراء أقوى ، وقد يقولون أقسمت لعل لم تفعلن لأن ذا طلب فصار كقولك لا تفعلن كما أت قولك أنخبرني فيه معنى أفعل ، وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ، ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك بجهدي ما تملقن وأشاهد ، وأما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل

« في عضة ما ننتن شكيرها »

وقال أيضاً في مثل آخر بأنتم ما نعتشيه وقالوا بعين ما أرينتك ، فماهنا بمنزلة الجراء ، وبحور المضطر أنت تفعلن داك شهوه التي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرفوعة فاشتبهت في هذه الأشياء فجعلت بمنزلة الجراء اصطروا ، وقال الشاعر ( جديدة اليرش )

١٦٣ رَبِّهَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِ تَعَفُّنِ ثَوْنِ شِمَالَتِ

١٦١ - الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا أن يوصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع ما أحكد باللام ليبين \* بقول من طفر به من آل قتيبة بن مسلم فيس بألب إلى أهله لما في قتلهم من شفاء نفوس ، بصف قتل وانتقال دولته وأظهار الشفقة به .  
١٦٢ - الشاهد فيه دخول النون في قوله لم يعلن وليس بعد لم من مواضعها ضرورة كما تقدم \* وصف جبلاً قد همه الخصب وحفه الذات وعلاه جعله كشيح مرمل في ثيابه معصب بعمامة وخص الشبح لوقاره في محبه وحاحته إلى الاستكثار من اللباس وهذا كقول امرئ القيس :

كَانَ أَبَانَا فِي أَوَايِنِ نَبْتِ كَبِيرِ أُنَاسٍ فِي بَجَادِ مَزْمَلِ

١٦٣ - الشاهد في ادخال النون ضرورة في ترفعن كما تقدم \* وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذ خافوا من عدو فيكون طبيعة لهم والعرب تفخر بهذا لأنسه على شهامة النفس وحيدة الطر ، والعلم الحبس ، والشهالات جمع الشمل من الرياح وخصها لأنها تهب بشدة في أكثر أحوالها وجعلها ترفع ثوبه لأشراف المراقبة التي يربأ فيها لأصحابه .

وزعم يوس أنهم يقولون رثها تقولون داك وكثرو ما تقولون ذاك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف الا و ف له لازمة فاشبهت عندهم لام القسم . وإن شئت لم تقبم النون في هذا السجود هو أكثر وأحود وليس عمرته في القسم لأن اللام إنما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولو لم تلزم اللام التبتس بالفي إذا حلف أنه لا يفعل فمما تجيء لتسهيل الفعل بعد و ب فلا يشبهه ذا القسم ، ومثل ذلك حيثما تكوش أتيتك لأنها سهلت الفعل أن يكون مجازاة ، وإنما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما ورث من مرة حرف واحد نحو قد وسوف وما حيث مرة أين واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد وليست كما التي في بالتس ما تخشبه لأنها ليست مع ما قبلها مرة حرف واحد ، ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا إن شئت

### [ باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة ]

أعلم أن فعل الواحد إذا كان محزوماً فسقطت الخفيفة والثقيلة حركت المعرور وهو الحرف الذي أسكت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان الأولى منها ساكنة والحركة فتحة لم يكسروا فيكتبس المدكر بال مؤنث ولم يضمروا فيكتبس الواو بالجميع ، وذلك قولك أعلمن ذلك وأكرم من ريداً ، وإما تذكريمه أكرمه ، وإذا كان فعل الواحد مرفوعاً ثم لحقه النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحاً لئلا يكتبس الواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلن ذلك وهل تغربجن يا ريد ، وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ، ولم تحذف الألف لكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أدهبها لم يعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة هيها لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا ثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيكتبس الواحد ، وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه نون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك لتفعلنن ولتدغبنن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استقلاً وتقول هل تفعلنن ذلك تحذف نون الرفع لأنك

ضاعفت النون وهم يستقلون التضعيف حذوها اذا كانت تُحذف وهم في ذا الموضع أشد استئقالا للتونات وقد حذوها فيها هو أشد من د ، بلغا أن بعض القراء قرأ أنحاجروني وكان يقرأ قتم تبشرون ، وهي قراءة أهل المدينة ، وذلك لانهم استئقلوا التضعيف وقال عمرو بن معد يكرب :

١٦٤ - نراه كالتغام نعل مسكاً يسوء العاليات اذا قلّني

يريد قلّني ، وأعلم أن الخفيفة والثقيلة اذا جاءت بعد علامة إصمارة تحذف اذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام هاءا تسقط أيضاً مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لانهما لم تحرك نادا لم تحرك حدثت فتحذف ثلثا يثنى ساكنان ، وذلك قولك للمرأة اضربين زيداً وأكرمين عمراً فتحذف الباء لا ذكرت لك ولتضربين زيداً ولتكرمين عمراً لان نون الرفع تذهب فتبقى باء كاليه التي في اضربي وأكرمي ، ومن ذلك قولهم للجميع اضربين زيداً وأكرمين عمراً ولتكرمين بشراً لان نون الرفع تذهب فتبقى واو كواو ضربوا وأكرموا ، فانما لم يمت بعد علامة ضمير تتحرك للألف الخفيفة والألف واللام حرّكها أو كانت الحركة هي الحركة التي تكون اذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام لأن علة حرّكها هي نهاية العلة التي ذكرتها ثم والعلة النفاة الساكنين وذلك قولك ارضون زيداً تريد الجميع واخشون زيداً واخشيين زيداً وارضيين زيداً فصار التحريك هو التحريك الذي يكون اذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة .

### [ باب الوقف عند النون الخفيفة ]

أعلم أنه اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ثم وقعت جعلت مكانها ألفاً كما فعلت ذلك في الاسماء المنصرفة حين وقعت ، وذلك لأن النون الخفيفة والنون من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن النون ساكنة وهي علامة تركيد

١٦٤ - الشاهد في حذف نون في قوله فليبي كراهة لاجتماع النونين وحدثت نون الضمير

دون نون جماعة الدسوة لام رائدة لغير معنى \* وصف شعره وان الشيب قد شمله والتغام ثبت له نور أبيض يشبه به الشيب ومعنى يعمل يطيب شيئاً بعد شيء وأصل العلل الشرب بعد الشرب .



كما أن التنوين علامة الممكن ، فمما كانت كذلك أحربت مجراها في الوقف وذلك قولك  
 اضربا اذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل ، واذا وقفت بعدها وقد  
 أذهبت علامة الاصحار التي تذهب اذا كان بعدها ألف خفيفة أو الف ولام رددتها كما ترد  
 الألف التي في هذا منى كما ترى اذا سكنت وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة  
 اضربي وللجميع اضربوا وارموا والمرأة ارمي وأغزري فهذا تفسير الخليل وهو  
 قول العرب ويونس ، وقال الخليل اذا كان ما قبله مكسورا أو مضموما ثم وقفت بعدها  
 لم يجعل مكانه إياه ولا واو ، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اخشئي  
 وللجميع وأنت تريد التنون الخفيفة اخشوا ، وقال هو بمنزلة التنوين اذا كان ما قبله محرورا  
 أو مرفوعا ، وأما يونس فيقول اخشبي واخشوا يزيد الياء والواو بدلًا من التنون  
 الخفيفة من أجل الصلة والكسرة فقال خليل لا أرى ذلك إلا على قول من قال هذا  
 عمرؤ ، ومررت بتعمرى وقول العرب على قول الخليل ، واذا وقفت عند التنون الخفيفة  
 في فعل مرتفع لجميع رددت لونه التي تثبت في الرفع ، وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة  
 هل تضربين وهل تضربون وهل تضربان ، ولا تقول هل تضربونا فتجربها  
 محروى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة وينبغي لمن قال بقول يونس في اخشبي واخشوا  
 إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربو يجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في  
 اخشبي لأن ما قبلها في الوصل مرتفع اذا كان الفعل في الجميع ومكسر اذا كانت  
 للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تثبت في الصلة فانما ينبغي لمن قال  
 بهذا أن يجربها مجراها في المحزوم لأن نون الجميع داهية في الوصل كما تذهب في المجزوم  
 وفعل الاثنين المرتفع عزلة فعل الجميع المرتفع ، فأما الثقلية فلا تتغير في الوقف لأنها  
 لا تشبه التنوين ، واذا كان بعد الخفيفة ألف ولام أو ألف الوصل ذهبت كما تذهب واو  
 ينقل لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالنوين هنا ، فارقوا بين الاسم والفعل ، وكان في الاسم  
 أقوى لأن الاسم أقوى من الفعل وأشد ثقلًا .

[ باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء ]

فاذا أدخلت الثقلية في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها ، وذلك قولك لا تفعلان

ذلك ، ( ولا تُتبعان سبيل الذين لا يمهنون ) وتقول أفعلان ذلك وهل تفعلان ذلك فدون الرفع تندب ههنا كما حدث في فعل الجميع وإنما ثبت إالف ههنا في كلامهم لأنه قد يكون بعد إالف حرف ساكن إذ كان مدغماً في حرف من موضعه وكان الأخير لازماً للأول ولم يكن لحاق الأخير بعد استقرار الأول في الكلام وذلك نحو قولك راد وأراد فالدال الأخيرة لم تلتق الأولى والأولى تكون في شيء يكون كلاماً بها والأخيرة ليست بعدها ولكنها تقعان جميعاً ، وكذلك النقية هما مران تقعان معا ليست تلتق الأخيرة الأولى بعدما ينقر كلاماً فالحقيقة في الكلام على حدة والنقية على حدة ولأن تكون الحقيقة حذفت عنها تحريك أشبه لأن النقية أكثر في الكلام ولكنها جعلناها على حدة لأنها في الوقف كالنوم ، وتذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام كما تذهب لاتعاء الساكن ما لم يحدف عنه شيء ، ولو كانت بمرلة نون لكن أن وأن وكان التي حدثت عنها المنعركة لكادت مثلها في الوقف وإالف الحقيقة وإالف واللام وإنما النون الثقيلة بمرلة باء قلبت وجماع فتحدف وليس حرف ساكن في هذه الصلة إلا بعد ألف أو حرف لين كالألف ، وذلك نحو تعود الثوب ونضرب يميني تريد المرأة ، وتكون في باء أصيتم وليس مثل هذه الراو والياء لأن الحركة ما قبلهن منهن كما أن ما قبل الألف مفتوح ، وقد أحازوه في مثل باء أصيتم لأنه حرف لين ، وقد اخليل إذا أردت الحقيقة في فعل الاثنين ، كان ممرته ، إذ لم ترد الحقيقة في فعل الاثنين في الوصل والوقف ، لأنه يكون بعد الألف حرف ساكن ليس بمدغم ولا تعذف الألف فيلتبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضرباً وأنت تريد النون وكذلك لو قلت اضرباني واضرباً نعمان لا تردن الحقيقة ، ولا تقر ذا موضع ادغام فأردّها لأنها قد ثبتت مدغمة والرد خطأ ههنا إذ كان محذوفاً في الوصل والوقف إذا لم تنبئ به كلاماً ، وكيف تردّه وأنت لو جمعت هذه النون إلى نون قافية لا عتلت وأدعت وحذفت في قول بعض العرب فإذا كفوا مؤنثها لم يكروا ليردوها إلى ما يستقلون ولو قلت ذا لقلت اضرباً نعمان لأن النون تدغم في النون ولو قلت ذا لقلت اضربان أبنا كما في قول من لم يهز لأن ذا موضع لم يمتنع فيه الساكن من التحريك فرددّها إذا وثقت

بالتحريك كما وردتها حيث وثقت بالأدغام فلا ترد في شيء من هذا لأنك جئت به إلى شيء قد لزمه الحذف ، ألا ترى أنك لو لم تحب التلبس م تردّها فكذلك لا ترد النون ، ولو قلت ذالقت جيؤ ونهي في قولك جيؤني لأن الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم ولقلت جيؤ وشعبان والنون لا ترد ههنا كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في محو ماد كرها وذلك أنك تقول للجميع جيؤن زيدا تريد النقية ولا تردّها في الوقف ولا في الوصل ، وإن أردت الحفصة في فعل الاثنى المرتفع قلت من تضربان زيدا لأنك قد أثبتت النون الحفصة وإنما أدهمت النون لأنها لا تثبت مع نون الرفع فإذا بقيت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الحفصة ههنا أموها تثبت نون الرفع في لصة كما تثبت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف وردد نون الجميع كما رددت به صر في وواو اضربنا حين أثبتت البدل من الحفصة في الوقف ، وإنا أدخلت النقية في فعل جميع المماء قلت اضربنا وهمل تضربنا والاضربنا ، فإنا أحققت هذه الألف كراهية النونات فأرادوا إن يفصلوا لا لتقائما كما حذروا نون الجميع للنونات ولم يحدوها نون المماء كراهية أن يلتبس فعنهم وفعل الواحد ، وكسرت النقية ههنا لأنها بعد ألف زائدة فعلمت بوزنه نون الاثنى حيث كانت كذلك وهي هنا سوى ذلك معشوقة لأنها حرف من الأول معها ساكن وفتحت كما فتحت نون أين ، وإنا أردت الحفصة في فعل جميع المماء قلت في الوقف والوصل اضربن زيدا واضربن زيدا يكون بوزنه إذا لم ترد الحفصة ونحو الألف التي في قولك اضربن لأم ، أثبت اسم كالف صرنا

وإنما جئت بها كراهية النونات فإما أثبت النون لم تحتج إليها فتركناها كما أثبت نون الاثنى في الرفع إذا أمست النون وذلك لأنها لم تكن لتثبت مع نون الجميع كراهية التقائهما ولا بعد الألف كما لم تثبت في الاثنى فها استغوا عنها تركوها ، وإث يوس وناس من المعويتين فيقولون اضربان زيدا واضربنا زيدا فها لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم ، ويقولون في الوقف اضربنا واضربنا فيمدون وهو قياس قولهم لأنها تصير ألما إذا احتضمت ألما من مد الحرف وإذا وقع بعدها الهمزة ولا م أو ألف موصولة جعلوها همزة محممة وفتحوها وإنما القياس في قولهم أن يقولوا

اضرب الرجل كما تقول بغير الخفيفة اذا كان بعدها ألف وصل أو ألف ولام ذهبت فيلبي لهم أن يذهبوها لذا تم تذهب الألف كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحد اذا وقعت فقلت اضربا ثم قلت اضرب الرجل لأنهم اذا قالوا اضربان زيدا فقد جعلوها بمنزلة في اضربان زيدا فيلبي لهم أن يجرؤا على هناك ما يجري عليها في الواحد .

[ باب ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو التي الواوات والياءات لاماتهن ]

اعلم أن الياء التي هي لام والواو التي هي بمنزلة اذا حذفنا في الجزم ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة أخرجهما كما تخرجها اذا حنت بالألف للاتباع لأن الحرف ينسب عليها كما ينسب على تلك الألف وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف ، وذلك قولك ارمين زيدا واخشين زيدا ، واغزؤن زيدا ، قال الشاعر :

١٦٥ - استقدر امة خيرا وارمين به فيها العشر اذ دارت مياسير  
وان كانت الواو والياء غير محذوفين يكثر ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة حركتها كما حركتها لألف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف ، وذلك قولك لأدعون ولأرصين ولأرمين وهل ترطين أو ترمين وهل ندعون ، وكذلك كل ياء أجريت بحرف ياء التي من نفس الحرف وكانت في الحرف محو ياء سلتفت وتعتبت جعبا أي صرعه وتعتت اضرع .

[ باب ما لا يجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة ]

وذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل وذلك نحو إيه وصه ومه وأشابهها وهلم في لغة أهل الحجاز كذلك ، ألا ترم جعلوه للواحد والاتباع والجميع والذكر والأنثى وزعم أنها لم ألحقها هاء التنبيه في نعتي ، وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة بني تميم لأنها عندهم بمنزلة رد وردي وارذذ ، كما تقول هنم وهنما وهنمي وهنمنن والهاء فضل إنما هي ها التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم .

١٦٥ - الشاهد في قوله أرعين وسلامة الياء لانفتاحها وسكون أول الوب الثقيلة

بعدها . ومعنى استقدر الله أنه أن يقدر لك الخير .

## [ باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه ]

والضعيف أن يكون آخر الفعل حرف من موضع واحد ، وذلك نحو رَدَدْتُ ،  
وَوَدَدْتُ ، واجْتَرَرْتُ ، وامْتَدَدْتُ ، واستَعْدَدْتُ ، وضَارَرْتُ ، ونَزَدَدْتُ ،  
واضْمَرَرْتُ واحْمَارَرْتُ ، واطْمَأَنَّتُ ، فإذا تحرك الحرف الأخير فالعرب  
مُجْتَمِعُونَ على الإدغام وذلك فيما زعم الخليل أو في أنه لما كانا من موضع واحد ثقلَ  
عليه أن يرفعوا ألسنتهم مع موضع ثم نُعِيدُهَا إلى ذلك الموضع للحرف الأخير فلما  
ثقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رَفْعَةً واحدة وحدث قولهم رَدَدِي واجْتَرَرِي وانْقَدُوا  
واستَعْدَدِي وضَارَرِي زِيداً ، وهما يَرْتَانِ واحْمَرَرْتِ واحْمَارَرْتِ وهو مُتَمَتِّعٌ ، فإذا كان  
حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لامٌ فعل من أهل الحجاز يضاعفون لأنهم  
أَسْكَنُوا الآخر فلم يكن بُدُّ من تحريك الذي قبله لأنه لا يلتقي ما كان وذلك قولك  
ارْتَدُّ واجْتَرَرَرْتِ وإن تَسْتَعْدِدُ اسْتَعْدِدْتِ ، وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون  
ارْتَدُّ الرَّجُلُ وإن تَسْتَعْدِدُ اليَوْمَ اسْتَعْدَدْتِ غَيْرُهُ على حاله ولا بُدَّ عَمَّنْ لَانِ هذا  
التحريك ليس بِلَازِمٍ لها إنما حُرِّكُوا في هذه الموضع لانتفاء الساكنين وليس الساكن الذي  
يَعْدُو في العمل مَسْأَلاً عليه كالنون النقية والحقيقة ، رَأَيْتُ بَنُوهُمْ فَيَدْفَعُونَ المَجْرُومَ كما  
أَدْعُو إذا كان الحرفان متحركين يَدْعُو كَمَا من لَمَحَرَّ كَيْ يَدْسُ كَيْنُونِ الأول ويجتزأ كَوْنِ  
الآخر لأنها لا يسكنان جميعاً وهو قول غيرهم من العرب وهو كثير ، فإذا كان الحرف الذي قبل  
الحرف الأول من الحرفين ساكناً أُلْقِيَتْ حَرَكَةُ الأولِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَكْسُوراً فَكَسَرُهُ وَإِنْ كَانَ  
مَضْمُوماً فَضَمُّهُ وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحاً فَافَتْحُهُ وَإِنْ كَانَ فِي أَدْيٍ مُلْقِيٍّ عَلَيْهِ حَرَكَةُ أَلِفٍ وصل حذفتها  
لأنه قد اسْتُخِيَتْ عَنْهَا حَيْثُ حُرِّكَتْ وَإِنَّمَا اجْتَنِبَ إِيَّهَا لِيَكُونَ مَا بَعْدَهَا ، وذلك قولك  
رُدُّوهُمِ رَوْعَهُمْ وَإِنْ نَرُدُّ أَرُدُّ أُلْقِيَتْ حَرَكَةُ الأولِ مِثْلَ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهُ وَحَدَفَتْ  
الألفُ فَفَعِلَتْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَزْمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُدُّوا ، وإِنْ كَانَ السَّاكِنُ الَّذِي  
قَبْلَ الأولِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الألفِ حَاجِرٌ أُلْقِيَتْ عَنْهُ حَرَكَةُ الأولِ لَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَتَحَوَّلُ  
فِي حَالِ صَاحِبِهِ عَنِ الْأَصْلِ كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فِي رُدُّ وَهَرُّ وَعَضُّ وَلَا تَعْدُفُ الألفُ لِأَنَّ  
الحرف الذي بعد أَلِفِ الْوَصْلِ مَا كُنْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اطمأَنَّ واقشَحَرَّ وَإِنْ تَشْمَتِزُّ

أشمتيز" فصارت الألف في الادغام والجزم مثلها في الخبر ، وذلك قولك اطمئنتوا  
 واطمئنتنا ومثل ذلك استعد ، وان كان لدي قبل لأوّل متعبراً كما وكان في الحرف  
 ألف وصل لم يغيره الحركة عن حاله لأنه لم يكن حرفاً يضطر إلى تحريكه ولا تنهدب  
 الألف لأن الذي بعدها لم يحرك وذلك قولك اجتر ، واحمر ، وانقد وإن تنقد  
 انقد فصار في الادغام وثبات الألف مثله في غير الحرم ، وإذا كان قبل الأول ألف لم  
 يغير لأن الألف قد يكون بعدها الساكن مدغم فيتعمل ذلك وتكون ألف الوصل في  
 دا الحرف لأن الساكن الذي بعدها لا يحرك ، وذلك احمر واشهب وإن تدّهم  
 ادّهم فصار في الادغام وثبات الألف مثله في غير الحرم ، وان كان قبل الأول ألف ولم  
 يكن في ذلك الحرف حرف وصل لم يغير عن بانه وعن الادغام في غير الحرم وذلك  
 قولك ماد ولا تنار ولا نحر ، وكذلك ما كانت الهمزة مقطوعة نحو أميد وأعيد

[ باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يتحرك هو والأول ]

من غير أهل الحجاز

أعلم أن مهم من يحرك الآخر كتحرّك ما قبله فإن كان متحركاً متعبراً وان كان  
 مضموماً متعبراً وان كان مكسوراً كسروه ، وهلسك قولك رُدْ وعَصْ وهربا عني  
 واقشعير واطمئنين واستعد واحتر واحمر وحار لأن هلمها فتحة والعامهم أجدر  
 أن تفتح ورُدْفا ولا يشيدكم الله وعصا ومدني اليك ولا يشدك الله وليعصكم  
 فان جاءت الهمزة والألف فتعروا أبدأ ، وسالت الخليل لم ذلك فقال لأن الهمزة خفيفة  
 فكانهم قالوا رُدْ وأميداً وغلاً إذا قالوا رُدْها وغشها وأميداً ، فذا كانت الهمزة مضمومة  
 ضموا كأنهم قالوا مدوا وعصوا إذا قالوا مدّوا وعصّوا ، قال جئت بالالف واللام والألف  
 الخفيفة كسرت الأول كنه لأنه في الأصل محروماً لأن الفعل إذا كان محزوماً فتحرك  
 لثلاثة الساكنين كسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب ابنك فلبت جاءت الألف  
 واللام والألف الخفيفة وددته إلى أحده لأن أصله أن يكون مكسراً في لغة أهل الحجاز كما أن  
 نظائره من غير المضاعف على ذلك حرتي ، ومثل ذلك مند وذهبتن فيمن أسكن تقول  
 مند اليوم وذهبتن اليوم لأنك لم تبين اليهم على أن أصله السكون ولكنه حذف كياء



فأما ردّة وبردّة فلم يدغموه لأنه لا يجوز أن يسكن حرفان قبلتيا، ولم يكونوا ليحرف كوا العين الأولى لأنهم لو فعلوا ذلك لم ينجزوا من أن يرفعوا الستهم مرتين ، علما كان ذلك لا ينجم أجروه على الأصل ولم يحز غيره .

وأعلم أن الشعراء إذا اضطرّوا إلى ما يجمع أهل الجواز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال الشاعر ( وهو قنعن بن أمّ صاحب ) :

مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خَدْنِي      أَسَى أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَمِنُوا (١)

وقال ١٦٦ -      تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَصْلَلٍ وَأَطْلَلٍ

وهذا الشعر في الشعر كثير

### [ باب المقصور والمدود ]

وهما في نبات الياه والواو التي هي لامات وما كات الياه في آخره وأجرت بحرى التي في نفس الحرف ، فالمقصود كل حرف من نبات الياه والواو وقعت باؤه أو واؤه بعد حرف مفتوح ، واء ، نقصانه أن تستدل الألف مكان الياه والواو فلا بدخاها بصب ولا رفع ولا حرّ وأشياء يعلم أنها مقصورة لا تظهرها من غير المفعّل كما تقع أواخرها من بعد حرف مفتوح ، وذلك نحو مَعْطَى ومُسْتَرَى وأشياء ذلك لأن مَعْطَى مَفْعَلٌ وهو مثل مَخْرَجِ والياه بمنزلة الحيم والراء بمنزلة الطاء فطائر دا تدلّك على أنه منقوص ، وكذلك مُسْتَرَى إنما هو مَفْعَلٌ ، وهو مثل مَعْنَزٍ فالراء بمنزلة الراء والياه بمنزلة الكاف ، ومثل هذا مَخْرَجِي ومنهني إنما مَفْعَلٌ ، وإنما هما بمنزلة مَخْرَجِ فإلهي واو وقعت بعد مفتوح كما أن الحيم وقعت بعد مفتوح وهما لآمان وأنت تستدل بداعلي نقصانه ، ومثل ذلك المفعول من سَلَقَيْتُهُ ، وذلك قولك سَلَقَيْتُ وَمُسَلَقَيْتُ ، والدليل على ذلك أنه لو كان بدل هذه الياه التي في سَلَقَيْتُ حرف غير الياه لم تقع الا بعد مفتوح فكذلك هذا وأشابهه ، وبما تعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدراً لفعل يتفعل وكان

١٦٦ - الشاهد فيه اظهار الضعيف في الاظن ضرورة أراد الأظن وهو ماطن خف البدير والوجى الحفا يعني أنه حمل عليه في السير حتى انتكس خفيه .

(١) الشاهد فيه اظهار للتضعيف في صناديق وقد مر بتفسيره في ج ص ١٩ رقم ٩ .



الاسم على أفعل لأن ذلك في غير باب الياء والواو المجامعي على مثال فَعَلَ وذلك قولك  
للأهول به حَوْلٌ ولأعوز به عَوْزٌ ، ولأَذَر به أَذَرٌ ولأَشْتَر به شَتَرٌ ولأَقْرَع  
به قَرَعٌ ولأَصْنَع به صَنَعٌ ، وهذا أكثر من أن أحصيه لك ، وهذا يدل لك على أن  
الذي من باب الياء والواو منقوص لأنه فَعَرٌ ، وذلك قولك لِأَعَشَى به عَشَى ؛  
وَلأَعْمَى به عَمَى ، ولأَقْنَى به قَنَى ، فهذا يدل لك على أنه منقوص ، كما يدل لك على  
أن يظهر كل شيء وفعل جيبه بعد فتحة من 'أَخْرَجْتَ' منقوص من 'أَعْطَيْتَ' لأنها  
أَفْعَلْتِ ولكل شيء من 'أَخْرَجْتَ' يظهر من 'أَعْطَيْتِ' ، وبما ذهبت أنه منقوص أنت  
تري الفعل فَعَلَ يَفْعَلُ والاسم منه فَعِلٌ فإذا كان الشيء كذلك عرفت أن مصدره  
منقوص لأنه فعلٌ يدل لك على ذلك بطائره من غير المعتل ، وذلك قولك فَرَّقَ يَفْرُقُ  
فَرَقًا وهو فَرَقٌ ، وَيَطِيرُ يَنْطِيرُ يَطِيرُ وهو تَطِيرٌ ، وَكَيْلُ يَكِيلُ يَكِيلُ وهو  
كَيْلٌ ، وَلَنَحْجُ يَنْحُجُ لَنْحًا وهو لَنْحٌ ، وَأَشِيرُ يَأْشُرُ أَشْرًا وهو أَشِيرٌ ، وذلك  
أكثر من أن أذكره لك ، مصدرٌ ذا من ثبات الياء والواو على مثال فَعَلَ وإذا كانت  
فَعَلٌ فهو واو أو هاء وفعلٌ بعد هاء ، وذلك قولك هَوَى يَهْوَى هَوًى وهو هَوًى ،  
وَرَدَيْتَ تَرْدِي رَدًى وهو رَدِي وهو الرَدْيُ ، وَصَدَيْتَ تَصْدِي صَدًى وهو صَدِي  
وهو الصَدْيُ وهو العَطَشُ ، وَلَوِي يَسْوِي لَوًى وهو لَوِي وهو اللَّوِي ، وَكَرَيْتَ  
تَكْرِي كَرًى وهو كَرِي وهو الكَرِي ، وَغَرِي الصِّي يَهْوِي غَوًى  
وهو غَوِي وهو الْغَرِي ، وإذا كان فعلٌ يَفْعَلُ ، والاسم فَعْلَانٌ فهو أيضاً منقوص ،  
ألا ترى أن طائره من غير المعتل تكون فعلاً ، وذلك قولك لَلْعَطِشَانِ عَطِشَ يَعْطِشُ  
عَطَشًا وهو عَطِشَانٌ ، وَغَرَّتْ يَغْرُثُ غَرًا وهو غَرَّتَانٌ ، وَظَمِيَ يَظْمَأُ ظَمًا  
وهو ظَمَانٌ ، وكذلك مصدر يظهر ذا من باب الياء والواو لأنه فَعَلَ كما أن ذا فَعَلَ  
حيث كان فَعْلَانٌ له فَعَلِيٌّ وكان فَعِيرٌ يَفْعَلُ وذلك قولك طَوًى يَطْوِي طَوًى ،  
وَصَدًى يَصْدِي وَصْدَانٌ ، وَقَالُوا غَرِي يَغْرِي غَرًى وهو غَرِيٌّ ، وَالْغَرَاءُ  
شَادَ مَدُودًا قَالُوا الظِّهَاءُ وَقَالُوا رَضِي يَرْضِي وهو رَاضٍ وهو الرِّضَا ، وَنَظِيرُهُ سَخِطَ  
يَسْخَطُ سَخَطًا وهو سَخِيطٌ ، وَكُروا الرِّاءَ كما قَالُوا الشَّبَعُ فلم يجئوا به على نظائره

وذا لا يجسر عليه إلا بسماح. وسوف نبين ذلك إن شاء الله ، وأما القراء فشاذ ، وقالوا بدا له يبدؤ له بدأ ، ونظيره حذب يعلتب حلباً وهذا سماع ولا يجسر عليه ، ولكن يجاء بنظائره بعد السمع ، ومن الكلام ما لا يدري أنه منقوص حتى تعلم أن العرب تكلم به فإذا تكلموا به منقوصاً علمت أنها ياء وقعت بعد فتحة أو واو لا نستطيع أن نقول ذا لكذا كما لا نستطيع أن نقول فاراً قدم لكذا ، ولا قالوا جمل لكذا وكذلك نحو هما ، فمن ذلك قفاور حتى ورجا الشر وأشياء ذلك لا يفرق بينها وبين ساء كما لا يفرق بين قدم وقدر إلا أنك قد سمعت قلت هذا فعل وهذا فعال .

وأما الممدود فكل شيء وقعت يؤه أو واو بعد ألف ، فاشياء يعلم أنها ممدودة وذلك نحو استبقاه لأن استبقيت استبقعت مثل استخرحت فإذا أردت المصدر علمت أنه لا بد من أن تقع يؤه بعد ألف كما أنه لا بد للجم من أن تحمي في المصدر بعد ألف فاب تسدل على الممدود كما تسدل على منقوص بطيرة من غير المعتل حيث علمت أنه لا بد لآخره من أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بد لآخر بطيرة من أن يقع بعد مفتوح ، ومثل ذلك الاستبراه لأن استبريت استبرعت منزلة احتقرت فلا بد من أن تقع الياء بعد ألف كما أن الراء لا بد لها من أن تقع بعد ألف إذا أردت المصدر ، وكذلك الاعطاء لأن أعطيت أعطيت كما أنك إذا أردت المصدر من آخرتجت لم يكن بد للجم من أن تحمي بعد ألف إذا أردت المصدر ، فعلى هذا فحين هذا النحر ، ومن ذلك أيضاً الاحبيطاء لا يقل لا احبطين والاسبغاء لأنك لو وقعت في مكان الياء حرفاً سوى الياء لأوقعته بعد ألف وكذلك جاءت الياء بعد ألف فالحماجي على مثال الاستيفعال ، ومما تعلم به أنه ممدود أن تحذف المصدر مضموم الأول يكون للصب نحو العراء والدعاء والزفاه ، وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصراخ ، ولجأ ، والبغام ومن ذلك أيضاً البكاء ، قال الخليل الدين فصره جعلوه كالحزن ، ويكون العلاج كذلك نحو الثراء ونظيره من غير المعتل بفتحة ، وقلنا يكون ماضم أو له من المصدر منقوصاً لأن فعله لا تكاد تراء مصدر من غير بنات الياء والواو ، ومن الكلام ما لا يقال له عد لكذا كما أنك لا تقول جراب وعراب بكذا وإنما تعرفه بالسمع فإذا سمعته

علمت أما ياء أو واو وقعت بعد ألف نحو السَّاءُ والرَّثَاءُ والأَلَاءُ والمِقْلَاءُ ، وهي يُعرَّفُ  
 به الممدود المجمع الذي يكون على مثل أَفْعَلٍ فواحدُه ممدود أبداً نحو أَفْعَلٍ فواحدُها  
 فَعَاءٌ وأَرشِيَّةٌ فواحدُها رِشَاءٌ ، وقالوا يَدِيَّ وأُنْدِيَّةٌ فهذا شاذٌّ وكلُّ جناسَةٍ واحدةٍ مفعلةٌ  
 أو مفعلةٌ فهي مقصورةٌ نحو عَرُوءٌ وعُرِّيٌّ وفِرْنَةٌ وفَرِّيٌّ

### [ باب الهمزة ]

اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء : "تحقيق" ، والتخفيف ، والبدل والتحقق قولك  
 قرأتُ ورأسُ وسألُ واتوُّمُ وبِيشُ وأشياءٌ ذلك ، وأما التخفيف فتصير الهمزة  
 فيه تَيْنَ تَيْنَ وتُنْدَلُ وتُحْدَفُ وسأبينُ ذلك أن شاء الله .

اعلم أن كلَّ همزة معترجة كانت فيها فتحةٌ أو مكسرةٌ إذا أردت تخفيفها بين الهمزة  
 والألف الساكنة ويكونون بينهما مختلفان غير أنك تضعف الصوت ولا تَنْبِئُهُ وتُخَفِّضُ لأنك  
 تقرُّ بها من هذه الألف ، وذلك قولك ساءٌ في لغة أهل الحجاز إذا لم تُحَقِّقْ كما يحقق بنو  
 تميم وقد قرأ أهل بين يميني ، وإذا كانت الهمزة مكسرة وقبلها فتحةٌ صارت بين الهمزة  
 والياء الساكنة كما كانت معترجةً بين الهمزة والألف الساكنة ، ألا ترى أنك لا تَنْبِئُ  
 الصوت ههنا وتضعفه لألك ههنا من الساكنين ، ولو لا ذلك لم يدخل الحرف وتَهْنُ ،  
 وذلك قولك شرسٌ وسنمٌ وأدولُ إبراهيمُ وكذلك أشياءٌ هذا ، وإذا كانت الهمزة  
 مضمومة وقبلها فتحةٌ صارت بين الهمزة والواو الساكنة ، والمضمومة فَعَتْهَا وقَصَّةُ الراو  
 قَصَّةُ المكسورة والياء فكلُّ همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه ، فإِذَا جُعِلَتْ  
 هذه الحروف تَيْنَ تَيْنَ ولم تُجْعَلْ أَلِفَاتٍ ولا مَائَاتٍ ولا وَاوَاتٍ لأنَّ أصلها الهمزة  
 وكبرها أن يُحَقِّقُوا على غير ذلك فتحوَّلُ عن سبيلها فجعلوها تَيْنَ تَيْنَ ليُعْلِمُوا أنَّ أصلها  
 عديم الهمزة ، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرةٌ أو ضمةٌ فهذا أمرٌها أيضاً وذلك  
 قولك مِنْ عِنْدِ إِسْلِكَ ومرتجٍ إِسْلِكَ ، وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمةٌ أو  
 كسرةٌ فذلك تصيرها تَيْنَ تَيْنَ ، وذلك قولك هذا درهمٌ أَخْشَكَ وَمِنْ عِنْدِ أُمِّكَ وهو  
 قول للعرب وقول الخليل

واعلم أن كلَّ همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنك تُبْدِلُ مكانها ياءً

في التخفيف، وذلك قولك في الميثر ميسر وفي يريه أن بقر نك بقر نك ، ومن ذلك من غلام ببينك إذا أردت من غلام أبيك ، وإن كانت الهزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا كما أبدلت مكانها باء حيث كان ما قبلها مكسوراً ، وذلك قولك في التؤدة تؤدة وفي الجوز جوز وتقول غلام وبيك إذا أردت غلام أبيك وإنما منعك أن تجعل الهزة هيناً بين بين من قبل أنها مفتوحة فلم تستطع أن تنحوها نحو الألف وقبلها كسرة أو ضمة كما إن الألف لا يكون ما قبلها مكسوراً ولا مضموماً فكذلك لم يجيء ما يقرب منها في هذه الحال ولم يتحذفوا الهزة إذا كانت لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو مكسور لأنه متحرك يمنع الحذف كما منعه المفتوح ، وإذا كانت الهزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفاً ، وذلك قولك في رأس وباس وقرأت راس و وباس وقرأت وإن كان ما قبلها مضموماً فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا وذلك قولك في الحؤنة والبؤس والمؤمن الحو والبوس والمؤمن ، وإن كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها باء كما أبدلت مكانها واوا إذا كانت ما قبلها مضموماً وألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وذلك الدنّب والمشر ذيب وميرة فالم تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها ، وإنما يمنعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أم حروف ميتة وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف لأنه لم يجيء أمر تحذف له السواكن فالزموه البديل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البديل وقال الراجز :

١٦٧ عَجِيتُ مِنْ لِبْلَاكَ وَأَنْتَابِهَا مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُورَابِهَا

١٦٧ - الشاهد في تخفيف الهزة الساكنة من قوله أورا لما احتاج إليه من ردف اللغاية ولو حلققتها على ما يجب لأما طرف لم يجره من أجل الردف المضمن في اللغاية ، ومعنى لم أورابها لم أعلمها وحقيقته لم أشعرها من وراني لأن لام وراء همزة أصلية في قول من صغرها وريثة فعمل الفعل على هذا التقدير ، ومن جعل همزة وراء منقلبة قال في تصغيرها وربة ، ويقال معنى لم أورابها لم أغر وأصله لم أوار ثم فسب إلى أورا يقال أورأه بكذا =



لأنك استغنيت حين حرّكت الذي بعدها لأنك إنما ألحقت ألف الوصل للسكون، وبذلك على ذلك رَدَّ دَاك وسَلَّ خَفَّفُوا ارَأَ، واسألَ، وإذا كانت الهمزة المنحرّكة بعد ألف لم تُحذف لأنك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت ما سواها كمن التي ذكرت لك لتحوّلت حرفاً غيرَها ففكرهوا أن يُبدلوا مكان الألف حرفاً ويفرّوها لأنه ليس من كلامهم أن يفرّوا السوا كن فيبدلوا مكاتها إذا كان بعدها همزة معفوا، ولو فعلوا ذلك خرج كلام كثير من حدّ كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تُثث الياء والواو قاذية فصاعداً وقبلها فتحة إلا أن تكون الياء أصلاً للسكون، وسبقت ذلك في بابها ان شاء الله والألف تُحتمل أن يكون الحرف المهورز بعدها بئرَ بئرَ لأنها مدّة كما تُحتمل أن يكون بعدها ساكن، وذلك قولك في هبَاءة هبَاءة وفي امسائل مسابيل وفي خراؤ أمّة خراء أمّة، وإذا كانت الهمزة المنحرّكة بعد واو أو ياء رائدة مَكَّة لم تُلحق لتلحق ببناء ببناء وكانت مدّة في الاسم والحركة التي قبلها منه بمنزلة الألف أبدل مكانها واو إن كانت بعد ياء ولا تُحذف فتحرّك هذه الواو والياء فتصير حركة ما هو من نفس الحرف أو غزلة الروائد التي مثل ما هو من نفس الحرف من الياءات والواوات، وصكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين بين بعد هذه الياءات والواوات إذا كانت الياء والواو الساكنة فدرّج حذف بعدها الهمزة المنحرّكة وبحرك فم يكن بُدْ من حذف أو البديل وكمرهوا الخذف لثلاث تصير هذه الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا، وذلك قولك في خطيئة خطيئة وفي التيسر التيسر يافى، وفي مقروء ومقروءة هذه مقروء وهذه مقروءة، وفي أقبيش وهو تحقير أفش من أقبيش، وفي بريشة بريشة، وفي سويثيل وهو تحقير سائل سويثيل فباء التحقير بمنزلة ياء خطيئة وواو هذو في أنها لم تجيء لتلحق ببناء ببناء ولا تحرّك أبدل بمنزلة الألف، وتقول في أبي إسحق وأبو إسحق أبي إسحق وأبو إسحق، وفي أبيس أبوب ودو أمرهم دؤومهم وأبيس يول، وفي قاضي أبيبك قاضي بيك وفي يَفْزُو أمّة يَفْزُو أمّة لأن هذه من نفس الحرف، وتقول في حوابة حوابة لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة بسات الأربعة وإنما هي كواو جندول، ألا تراها لا تُغَيَّر إذا كُثرت للجمع تقول حوائب ما ما هي بمنزلة عين جعفر، وكذلك سمعنا

العرب الذين يخفون يقولون اشنعوا مرة لأن هذه الواو ليست بمدة فزائدة في حرف الهزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو ، وتقول أتبعي مرة صارت كياء برامبي حيث انفصلت ولم تكن مدة في كلمة واحدة مع الهزة لأنها اذا كانت متصلة ولم تكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو نجى ما عسى ، لا نجى المدة لا ما عسى وواو اضربوا واتبعوا هي لمعنى الأسماء وليس بمنزلة الياء في خفيفة تكون في الكلمة لغير معنى ولا نجى الياء مع المنفصلة لتدعي دناه بناء فيفصل بينها وبين ما لا يكون متحقا بهاء يساو ، فاما الألف فلا تغير على كل حال لأنها ان حُركت صارت غير ألف والواو والياء نحر كان ولا تغيران . واعلم أنت الهزة لما فعل بها هذا من لم يخفهم لأنه تعدد متعرجها ولأنها شبرة في الصدر تخرج باحتداد وهي أبعد الحروف محرراً فنقل عليهم ذلك لأنه كالتوقع .

وأعلم أن المرتين اذا التقيا وكانت كل واحدة منهما من كلمة فاثبت أهل التحقيق يخطفون احدهما ويستقلون بتحقيقها لما ذكرته لك كما استقل أهل الجوار بتحقيق الواحدة فليس من كلام العرب أن تلتقى امرتان قد حقا ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقق الأخيرة ، وهو قول أبي عمرو وولك قولك فقد جاء اشراطها (وبار كريباً إننا نشتريك) ومنهم من يحقق الأولى ويحقق الأخيرة سمعنا ذلك من العرب وهو قولك فقد جاء اشراطها وبار كريباً إننا ، وقال [ رمل ]

١٦٨ - كل عرأة اذا ما برزت ترهب العين عليها والحد

معنا من يوثق به من العرب بشده هكذا ، وكان الخليل يستحب هذا القول فقالت له ليمه فقال آسى وأينهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى المرتين اللتين قلتان في كلمة واحدة أبدلوا الأخيرة وذلك جايء وآدم ، ورأيت أبا عمرو أخذ بهن في قوله عر وحل (باو يندتا ألد و أبا عجزز) وحقق الأولى وكل عربي وقياس من خفف الأولى أن يقول باو يندتا ألد والخفة فبادكره من أنها محذوفة في الزمة بذلك على ذلك قول الأعشى [ بسيط ]

١٦٨ - الشاهد فيه تخفيف الهزة الثانية في قوله عراء اذا وجعلها بين بين لأنها مكسورة بعد فتحة فتجعل بين الهزة والياء وتحققها جائز لأنها منفصلتان في التقدير لا تلزم احدهما الأخرى فتلزم احدهما البديل وحذف امرأة حساء دا بدت لناظرين خيف عليها الأخذ بالعين لحسنها .

١٦٩ - أن رأت رجلاً أعشى أضرب به ربيب المشون وذهر مقسيد خيل  
 فلم تكن يزنيتها محقة لا تكسر البيت ، وأما أهل الحجاز فيخففون همزتين  
 لأنه لو لم تكن إلا واحدة لحقت ، وتقول أقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن  
 همزة الساكنة أبداً أنا خففت أبداً مكنتها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ، ومن  
 حقت الأولى قال أقرأ آية لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فعدتها  
 وألقت حركتها على الساكن الذي قبلها ، وأما أهل الحجاز فيقولون أقرأ آية لأن أهل  
 الحجاز يخففونها جميعاً يجعلون همزة أقرأ ألفاً ساكنة ويخففون همزة آية ، ألا ترى أن لو  
 لم تكن إلا همزة واحدة خففوها فكأنه قد أقرأ ثم جاء بآية ونحوها وتقول أقرأ  
 بك السلام بلغة أهل الحجاز لأنهم يخففونها فأنما قلت أقرأ ثم جئت بالألف فعدت  
 همزة وألقت الحركة على الياء ، وتقول فيها إذا خففت الأولى في فعل أبوك من  
 قرأت قرأ أبوك ، وإن خففت الثانية قلت قرأ أبوك ، والخففة يزنيتها محقة  
 ولولا ذلك لكان هذا البيت مسكراً إن خففتكم الأولى والأخيرة \* كل غراء إذا ما  
 برزت \* ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستعظام وبين همزة ألفاً إذا التفتا وذلك أهم  
 كرهوا التفتاء همزتين ففصلوا كما قالوا الخشيشان ففصلوا بالألف كراهية التفتاء هذه الحروف  
 المضاعفة ، قال ذو الرمة :

١٧٠ فيأطبية الوغساء بين جلاجل وبين التفتا أنت أم أم سليم

١٦٩ - الشاهد فيه تخفيف همزة الثانية من قوله أن وجعلها بين بين والاستدلال بها  
 على أن همزة بين بين في حكم المتحركة ولولا ذلك لا تكسر البيت لأن بعد همزة بونا  
 ساكنة ولو كانت همزة الخلفة في الحكم ساكنة لالتقى ساكنان وذلك لا يكون  
 في الشعر إلا في القوامي .

١٧٠ - الشاهد فيه ادخول الألف بين همزتين من قوله أنت كراهية لاجتماعها كما  
 أدخلت بين التفتات في قولهم أصربت كراهية لاجتماعها والوعاء وملاية ، وجلاجل  
 موضع بعيد ، ويروى بإحفاء غير معجبه ، والبذاء الكتيب من الزهل ، وأراد شدة تقارب  
 الشبه بين الظبية والمرأة فالاستعظام استعظام شك مبالغة في التشبيه .



هؤلاء أهل التحقيق ، وأما أهل الخوض فبهم من يقول آسك وآأت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين فكروها التقاء الهمزة والذي هو بين بن و أدخروا الألف كما أدخلت بنو تميم في التحقيق ، ومنهم من يقول آت بي تميم اندس يدخلون بين الهمزة والألف لاستقام ألفاً ، وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحذفونها جميعاً ولا يدخلون بينها ألفاً ، وإن جاءت ألف الاستقام وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بدءاً وخففوا الثانية على لغتهم .

وأعلم أن الهمزتين إذا سقطتا في كلمة واحدة لم يكن بدءاً من بدل الآخرة ولا تخفف لأنها إذا كانتا في حرف واحد يرمى شقاء الهمزتين حرفاً وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجري في الكلام ولا تترك همرتها همرً فلما كانتا لا تقاربان كلمة كانتا أثقل فأبدلوا من أحدهم ولم يحلوه في الاسم الواحد والكلمة الواحدة همرتها في كلمتين ، فمن ذلك قولك في هاجل من جئت جأى أبدلت مكانها الياء لأن ما قبلها مكسوراً فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي فيها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خفت ، ومن ذلك أيضاً آدم أبداً أبدلوا مكانها الألف لأن ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت متحركة لصيرناها ألفاً كما صيرت همزة جأى ياء وهي متحركة للكسرة التي قبلها ، وسأل الحبيب عن فعل من جئت فقال جئاً ي وتقدرها جئعاً كما ترى ، وإذا جمعت آدم قلت أو ديم كما أنك إذا حقرت قلت أو نديم لأن هذه الألف لما كانت ثابتة ساكنة وكانت زائدة لأن البدل لا يكون من أنفس الحروف فأرادوا أن يكسروا هذا الاسم الذي قد ثبت فيه هذه الألف صيروا ألفه نزلة ألف خالد وأما خطأنا فكأنهم قلبوا ياءً أبدت من خير خطبة ألفاً لأن ما قبل آخرها مكسور كما أبدلوا ياءً متطاباً وبحوه ألفاً وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الأخيرة ياءً وفتحت للألف كما فتحوا راء متدارى ، عرفوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف أو بدلاً مما هو من نفس الحرف بحرف قصير من برئت د قلت رأيت براءً وما يكون بدلاً من نفس الحرف فتضاء إذا قلت رأيت فتضاء وهو فعال من قضيت فلما أبدلوا من الحرف الأخير ألفاً استكملوا همزة بين الفعل لقرب الألفين من الهمزة ، ألا ترى أن غالباً يخففون

المهمزة فإذا صارت بين ألفين خفتوا ، وذلك قولك كَيْسًا آنِ ورأيتُ كَيْسَاءُ ، وأصبحتُ هُنَاءً فيخفون كما يخفون إذا التقت المهمتان لأن الألف أقرب الحروف إلى المهمزة ولا يُبدلون لأن الاسم قد يحري في الكلام ولا تلتحق الألف الأخيرة همزتها فصارت كالمهمزة التي تكون في الكلمة على حدة فلو كان دا من كلامهم أبدلوا مكان المهمزة التي قبل الأخيرة بأه ولم يجعلوها بينَ بينَ لأنها والألفين في كلمة واحدة ففعلوا هذا إذا كان من كلامهم ليُفرقوا بين ما فيه همزتان أحدهما بدل من رائدة لأنها أصعب بمعنى همزة خطابيا وبين ما فيه همزتان أحدهما بدل من همز من نفس الحرف ، إنما تقع إذا صاحبت وسترى ذلك في باب الفِعْل أن شاء الله

وأعلم أن المهمزة التي يحذف أمثالها أصلٌ لتحقيق من هي همز وأهل الجواز وتُجعل في لغة أهل التحطيف بينَ بينَ تبدل مكافئ لألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً والياء إذا كان ما قبلها مكسوراً والواو إذا كان ما قبلها مضموماً وليس دا بقياس مُتَلَبِّسٍ نحو ما ذكرنا ، وإنما يحفظ عن العرب كما يشاهد الشيء الذي تبدل التاء من واو نحو أُنْقَلَبْتُ فلا يُجعل قياساً في كل من هذا الباب وإنما هي بدل من واو أو سُحِتْ من ذلك قولهم مساةٌ وإنما أصلها مِنْسَاءَةٌ ، وقد يجوز في ما كانه الدل حتى يكون قياساً مُتَلَبِّساً إذا اضطر الشاعر ، قال البرزذق

١٧١ رَحِبَ مَسْلَحَةُ الدَّعَالِ غَشِيَةٌ      فارعى فرارة لاهك المُرْتَعِ  
فأبدل الألف مكافئاً ولو جعلها بينَ بينَ لا تكسر البيت ، وقال حسان : [ بسيط ]  
سَأَلْتُ هَذَيْلَ رَسُولِ الْغِيَةِ وَجِيشَةٍ      صَنَّتْ هَذَيْلُ نَاحَاتٍ وَلَمْ تُصَبِّ<sup>(١)</sup>  
وقال الفرزدق زيد بن عمر بن نفيل :

١٧٢ - الشاهد في إبدال الألف من المهمزة في قوله هناك ضرورة وإن كانت حقاً أن نجعل بين بين لأنها متحركة ، يقول هذا حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هبيرة الفراري فهجأهم الفرزدق ودعى لقومه أن لا يهزوا النعمة بولايتهم وأراد بغال البريد التي قدمت بمسلمة عند عزله .

(١) الشاهد في إبدال الألف في سالت من المهمزة وقد مر بتفسيره في ص ١٥٠ وم ١٢٦ .

سَأَلْتَنِي الْهَلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي قَتَلَ مَالِي قَدْ جِشْتَنِي بِشُكْرِي<sup>(١)</sup>  
 هُوَ لَا إِيَّاسَ مِنْ لَفْتَمِ سِلْتُ وَلَا يَسَالُ ، وَبَلْغْنَا أَنْ سِلْتُ قَسَالُ لَغَةً ، وَقَالَ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

١٧٢ - وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَقْتِ بَيْقَاعِ بَشَجْعُ رَأْسِهِ بِالْفَيْهِرِ وَاجِي  
 يَرِيدُ الْوَاجِيَةَ ، وَقَالُوا نَبِيٌّ وَبَرِيَّةٌ فَالْزَمْنَا أَهْلَ التَّحْقِيقِ الْبَدَلَ وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ  
 مَحْمُومًا يَفْعَلُ بِهِ دَا إِمَّا يُؤْخَذُ بِالسَّمْعِ ، وَفَدِ بِنَا أَنْ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْحَبَازِ مِنْ أَهْلِ  
 التَّحْقِيقِ يَحْقُقُونَ نَبِيَّ وَبَرِيَّةً ، وَدَلَّكَ قَلِيلٌ رَدِيءٍ فَبَدَلَ هَبْهَا كَالْبَدَلِ فِي مِينَسَةٍ وَلَيْسَ  
 بَدَلُ التَّخْلِيفِ وَإِنْ كَانَ الْعِظُّ وَاحِدًا .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ مَهَامِنْ يَقُولُ فِي أَوْ أَذْتُ أَوْ أَذْتُ يَبْدَلُ ، وَيَقُولُ أَنَا أَرْمِي فَكَ  
 وَأَبُو يُوثِرُ يَرِيدُ أَبَا أَيُّوثَ وَعَلَامِيَّ يَبْكُ وَكَذَلِكَ الْمَعْصُةُ كُلُّهَا إِذَا كَانَتْ الْهَمَزُ  
 مَفْتُوحَةً ، وَإِنْ كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَحْمُومَةً وَمَوْالَةٍ حُدِّدُوا فَقَالُوا سَوَةٌ وَمَوْالَةٍ ،  
 وَقَالُوا فِي حَوَائِبِ حَوَاتٍ لِأَنَّهُ عَمَلَةٌ مَا هُوَ مِنْ بَطْنِ الْحَرْفِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ سَوَةٌ  
 وَحَوَاتٍ شَهْرُهُ بَأَوَّارَتٍ ، هَذَا خَفِيفٌ أَهْلِي سِي إِبْنُكَ فِي قَوْلِهِ وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَقُلْ  
 الْوَاوُ كَرَاهِيَةً لِاحْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ وَالْيَاآتِ وَالْكَسَرَاتِ فَقَوْلُ أَهْلِي سِي بِدَنِكَ وَإِبْرَاهِيمُ  
 وَكَذَلِكَ أَرْمِي مَكَّ وَأَذَعُو بِدَلِكُمْ بِحَفْنُونَ هَذَا حَيْثُ كَارَ الْكَسْرُ وَالْيَاآتُ مَعَ  
 الضَّمِّ وَالْوَاوَاتُ مَعَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فِي يَاآتٍ وَالْوَاوَاتُ فَمَنْ نَمَّ فَعَلُوا ذَلِكَ  
 وَمَنْ قَالَ سَرَّةً قَالَ حَسْرَةً وَسِيٌّ وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ أَنَا دُونُ نَبِيٍّ حُدِّدُوا الْهَمَزُ وَلَمْ يَحْمِلُوا  
 هَمَزَةً تَحْدُفُ ، وَهِيَ بِمَنْشُوتٍ ، وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ يَرِيدُ أَنْ يَحْيِيكَ وَيَسُوكَ وَهُوَ يَحْيِيكَ وَ

(١) القول فيه كالأقوال في الذي قبله وقد تقدم بتفسيره .

١٧٣ - الشاهد فيه بدل الياء من همزة واجيه ضرورة والواجيه من وجأت الوتد اذا  
 ضربت رأسه ليرسب تحت الارض والتشجيع ضرب رأسه ومنه الشجة في الرأس يقول  
 هذا الجبد. الرحمن بن الحكم ر أبي العاصي ، وكان يسبها مهاجاة أي لولا مسطائك عن  
 الخلفاء لعلوئك وأدلتك بالهزاء ، والمهر الحمر مله كلف وجعل الوتد بقاع مبالغه في  
 الوصف بالذل .

يُسْرَكُ يَحذف الهمزة، ويكره الضم مع الواو والياء وعلى هذا تقول هريزيم خوانه تحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء لما ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين.

[ باب الأسماء التي توقع على عدة مؤنث والمد كثر تبيين ما العدد اذا ]

هـ جاوز الاثنين والتسعين الى أن تسبع تسعة عشر وتسع عشرة ،

إعلم أن ما جاوز الاثنين الى العشرة بما واحد مذكّر فان الأسماء التي تبيين ما عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث ، وذلك قولك له ثلاثة بنين وأربعة أجنال وخمسة أفراس إذا كان الواحد مذكراً وستة أخيرة ، وكذلك جميع هذا ثبت فيه الهاء حتى تبلغ العشرة ، وإن كان الواحد مؤنثاً فانك تطرح هذه الهاء من هذه الأسماء وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث ، وذلك قولك ثلاث بنات وأربع بيوة وخمس ابنة وست لبن وسبع ثمرات ونهائي بصلات ، وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشرة ، فإذا جاوز المذكور العشرة زاد عليها واحداً قلت أحده عشر كأنك قلت أحده <sup>فجعل</sup> في عشر ألف وهما حرفان جعلتا اسماً واحداً صمّوا أحده الى عشر ولم يغيروا أحد عن بانه الذي كان عليه مفرداً حين قلت له أحده وعيشتون عاماً وجاء الآخر على غير بانه حتى كان مفرداً والعدد لم يجاوز عشرة ، وإن جاوز المؤنث العشر مراد واحداً قلت إحدى عشرة بألف بنيهم كأنها قلت إحدى ببيعة وبلغت أهل الحجاز إحدى عشرة كما قلت إحدى عشرة وهما حرفان جعلتا اسماً واحداً صمّوا إحدى الى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها مفردة حين قلت له إحدى وعيشتون سنة ، فإن زاد المذكور واحداً على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم يغيّر الاثنى عن حاله اذا ثبت الواحد غير أنك حذف النون والحرف الذي قبل النون في الاثنى حرف عراب وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما يهرف ولا يعرف ، وإذا زاد المؤنث واحداً على إحدى عشرة قلت له ثنتا عشرة وإثنا عشرة وإن له ثنتي عشرة وثنى عشرة وبلغت أهل الحجاز عشرة ولم يغيّر الثنتيتين عن حالها حين نسبت الواحدة إلا أن النون ذهبت هـ كما ذهبت في الاثنى لأن قصة المذكر والمؤنث سواء ، وبني الحرف الذي بعد إحدى وثنيتين

على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشرة كما فعل ذلك بالمد كثر ، وقد يكون اللفظ له بناء في حال فادا انتقل عن تلك الحال تغير بنؤه فمن ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا الأفق أفقى ، وفي زينة زنايس شعرة كثر في الاضافة وقد بيناه في باب ، واداد العدد واحداً على انسى عشر من الحرف الأول لا يتغير ساؤه عن حاله وبنائه حيث لم تجاوز العدة ثلاثة و آخر مائة حيث كان بعد أحد واثنين ، وذلك قولك له الة عشر عدداً ، وكذلك ما بين هذا العدد الى تسعة عشر ، واداد العدد واحداً فوق ثنى عشرة فالحرف الأول مائة حيث لم تجاوز العدة ثلاثاً والآخر مائة حيث كان بعد إحدى واثنين وذلك في ذلك ثلاث عشرة جارة وعشرة بلعة أهل الحجاز وكذلك هذه العدة الى تسعة عشرة فمعرفة ما بين التائيت والمد كبير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

[ باب دترك الاسم الذي به ثنى عدة كم هي مع ثامها ]

«الذي هو من ذلك اللفظ»

بناء الاثنين وما بعده من الحرف العشرة دعلن ، وهو مضاف الى الاسم الذي به ثنى العدد ، وذلك قولك ثايس ثاين قال له عمر رجل ( ثايس ثاين ) اذ هما في العار وثالث ثلاثة ) وكذلك ما بعد هذا الى عشرة ونقول في المؤنث ما نقول في المد كثر الا أنك نحي ، بعلامة التائيت في داعية وفي ثاين واثنين وستر كاه في ثلاث وما هوها الى العشرة ، ونقول هذا خامس أربعة ، وذلك أنك تريد أن تقول هذا الذي ختمس الأربعة كما نقول ختمستهم وربعتهم ، ونقول في المؤنث خامسة أربع وخمسة وكذلك جميع هذا من الثلاثة الى عشرة ، ولا تريد هذا الذي صير أربعة حمة وقلما تريد العرب هذا وهو قياس ألا ترى أنك لا تسمع أحداً يقول ثبت الواحد ولا ثاني واحد ، وادا أردت أن تقول في أحد عشر كما قلت خامس قلت حادى عشر ونقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو في ثاين تسع تسعة عشر وتجرى مجرى خمسة عشر في فتح الأول والآخر وجعلوا مائة واحد كما فعل ذلك بخمسة عشر وعشر في هذا أجمع بمائة في خمسة عشر ، ونقول في المؤنث كما نقول في المد كثر الا

أنك تدخل في فاعلية علامة التأنيث وتكون عشرة بعدها ينزلها في خمسين عشرة ،  
 وذلك قولك حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة ، وكذلك جميع هذا الى أن  
 تبلغ تسع عشرة ومن قال خامس خمسة ، قال خامس خمسة عشر وحادي أحد عشر  
 وكانت القياس أن تقول حادي عشر أحد عشر لأن حادي عشر وخامس عشر  
 بمنزلة خامس وسادس ولكد يعني حادي ضم الى عشر بمنزلة حضر موت ، قال تقول  
 حادي عشر فتبنيه وما أشبهه كما قلت أحد عشر وما أشبهه ، فان قلت حادي أحد عشر  
 معادي وما أشبهه برفع وينجر ولا ينسى لأن أحد عشر وما أشبهه مبنى فأت بيت  
 حادي ، وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسماً واحداً ، وقال بعضهم تقول ثالث عشر  
 ثلاثة عشر ومحوه وهو القياس ولكه حذف استخفافاً لأن ما أبفوا دليل على ما ألفوا  
 فهو بمنزلة خامس خمسة في أن فيه لفظ أحد عشر كما أن في خامس لفظ خمسة لما  
 كان من كائنين ضم أحدهما الى الآخر فأجرى مجرى المصارع في مواضع صار قولهم حادي  
 عشر بمنزلة خامس خمسة ومحوه والـ (حادي) عشر بمنزلة خامس ، وليس قوله ثم ثالث  
 ثلاثة عشر في الكثرة كالثالث ثلاثة لأنهم قد يكتفون بثالث عشر ، وتقول هذا  
 حادي أحد عشر اذا كنت عشر تسوة معهن رجل لأن المد أكثر يغلب المؤنث ،  
 ومثل ذلك قولك خامس خمسة اذا كنت أربع تسوة معهن رجل ، كالك فات ، هرقام  
 خمسة ، وتقول هو خامس أربع اذا أردت أنه صر أربع تسوة خمسة ولا تكاد العرب  
 تسكنهم به كما ذكرت لك ، وعلى هذا تقول رابع ثلاثة عشر كما قلت خامس أربعة  
 عشر ، وأما بيضعة عشر ، فبمنزلة تسعة عشر في كل شيء وبيضعة عشرة كتسعة  
 عشرة في كل شيء .

[ باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث ]

فاذا حئت بالأسماء التي تبيّن بها العدة أجريت الباب على التأنيث في التثنية الى تسع  
 عشرة ، وذلك قولك له ثلاث شيا د كور وله ثلاث من الشاء فأجريت ذلك على  
 الأصل لأن الشاء أصله التأنيث وان وقعت على المذكر كما أنك تقول هذه غنم د كور  
 فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر ، وقال الخليل قولك هذا شاة بمنزلة قوله تعالى ( هذا

رَحْمَةً مِنْ رَبِّي ) ، وتقول له خمس من لإيل دكور وخمس من العنم دكور  
 من قبل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان كما أن ما به الهاء مؤنث الأصل وإن وقع على  
 المد كثر فلها كان الإبل والغنم كذلك جاء تثنيها على التأنيث لأنك إذا أردت التثني  
 من اسم مؤنث منزلة قدم ولم يكسر عليه مدكور للجمع والتثني منه كثنيت ما به  
 الهاء ، كأنك قلت هذه ثلاث عشر هذا يوضح لك وإن كان لا يتكلم به كما تقول ثلثائة  
 فتدع الهاء لأن المائة أنثى ، وتقول له ثلاث من البط لأنك تصبره إلى بطة ، وتقول  
 له ثلاث دكور من الإبل لأنك لم تجهي شيء من التأنيث وإنما ثلثت المد كرت ثم جئت  
 بالتفسير فمن الإبل لا تذهب الهاء كما أن قولك دكور بعد قولك من الإبل لا تثبت  
 الهاء ، وتقول ثلاثة أشخاص وإن عبت ساء لأن الشخص اسم مدكور ، ومثل ذلك  
 ثلاث أعين وإن كانوا رجالا لأن العين مؤنثة ، وقالوا ثلاثة أنفس لأن النفس  
 عدم إنسان ، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء ، وتقول ثلاثة  
 نساء وهو فيح ، وذلك أن النسبة جمع فكانه لفظ مدكور ثم وضعه ولم يجعل  
 الصفة تفري قوة الاسم فالما نجهي كذا لك للفظ بالمد كرت ثم وصفته كأنك قلت ثلاثة  
 رجال نساء ، وتقول ثلاثة دواب إذا أردت المد كرت لأن أصل الدابة عدم صفة  
 وإنما هي من دببت فأجروها على لأصل ، وإن كان لا يتكلم بها إلا كما يتكلم بالأسماء  
 كما أن أبطلح صفة واستعمل استعمال الأسماء ، وتقول ثلاث أفراس إذا أردت المد كرت  
 لأن الفرس قد أرموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكور حتى صار  
 بمنزلة القدم كما أن النفس في المد كرت أكثر وتقول سارة خمس عشرة من بين  
 يوم ويلة لأنك ألقيت الاسم على الليالي ثم بيئت ففت من بين يوم ويلة ، ألا ترى  
 أنك تقول لي خمس بقيق أو خنزون ويعلم أن الأيام قد دخلت في الليالي  
 فإذا ألقي الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الأيام كما أنه يقول إنشء صعوة وبكرة  
 فيعلم المخاطب أنها صعوة يومك وبكرة يومك ، وأشياء هذا في الكلام كثير فإما  
 قوله من بين يوم ويلة تأكيد بعدما وقع على الليالي لأنه قد علم أن الأيام داخلة مع  
 الليالي ، وقال الشاعر ( وهو النابغة الجعدي ) :

[ طويل ]

١٧٣ - فطامت ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ يكون النكيرُ أنْ تُضيفَ وتُجاراً وتقول أعطاه خمسة عشر من بين عبدٍ وجاريةٍ لا يكون في هذا إلا هذا لأن المتكلم لا يجوز له أن يقول خمسة عشر عبداً فيعلم أن ثم من الجوازي بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم أن ثم من العبيد بعدتهم فلا يكون هذا إلا محبباً يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد ، وقد يجوز في القياس حصة عشر من بين يومٍ وليلةٍ وليس محذو كلام العرب ، وتقول ثلاث ذود لأن الذود أنش وليست باسم كسر عليه مد كسر ، وأما ثلاثة أشياء فقالوها لأنهم جمعوا أشياء منزلة أفعال لو كسروا عليها فعل وصار بدلاً من أفعال ، ومثل ذلك قولهم ثلاثة رجلة لأن رجلة صارت بدلاً من أرجال ، وزعم الحليل أن أشياء مقلوبة كقسي فكذلك فعل هذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد ، وزعم يونس عن رؤية أنه قال ثلاث أنفسي على تأنيث النفس كما يقال ثلاث أعين للعين من الس وكما قالوا ثلاث أشعص في النساء وقال الشاعر ( وهو رجل من بني كلاب )

١٧٤ - وإن كلاباً هذه عشر أنطون وأنت برى من قبائلها العشر

وقال القتال الكلابي

١٧٥ - قبائلنا سبع وأتم ثلاثة ولا سبع خير من ثلاث وأكثر

١٧٣ - الشاهد فيه تأكيد الثلاث بقوله بين يومٍ وليلةٍ ، وقد علم أنه أراد ثلاث ليال والليالي مشتقة على أباها \* وصف بقرة فقدت ولدها فطامت نطلبه ثلاث ليال وأباها ، وقوله يكون النكير أي لا أسكار عندها ولا انتصار بما عدا على ولدها إلا أن تضيف أي تشفق وتحد ، وتجار أي نصيح ، والجزار صباها ، والنكير الامكار .

١٧٤ - الشاهد فيه تأنيث الأبطن ، وحذف الهاء من العدد المضاف إليها حلاً على معنى القبائل لأنه أراد بالأبطن القبيلة ، وقد بين ذلك بقوله من قبائلها العشر \* صبا رجلاً ادعى نسيه في بني كلاب فدكر أن بطونهم عشرة ولا سب له معلوم في أحدهم .

١٧٥ - الشاهد في قوله ثلاثة بآيات الهاء وهو يريد القبائل حلاً على البطون لأن معنى القبيلة والبطن واحد كما تقدم فكانه قال قبائلنا سبع وأتم ثلاثة أبطن .



فأنت أبطناً إذا كان معناها الدائل ، وقال الآخر ( وهو الخطيئة ) : [ وافر ]

١٧٦ - ثلاثة أنفُسٍ وثلاثُ ذُودٍ لقد جازَ الزمانُ على عيالي  
وقال عمر بن أبي ربيعة :

١٧٧ - فكان نصيري دُون مَنْ كُتِ أثَقِي ثلاثُ شُخُوصٍ كاعسانٍ ومُعَصِرٍ  
فأنت الشَّخصُ إذا كانت المعنى أنثى

[ باب ملاحظ أن نصف الأسماء التي تبيّن ها العدد ]

« إذا حاورت لاثين إلى العشرة »

وذلك الوصف بقول « ثلاثة » فثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون فثلاثون فثلاثون  
الكلام كراهية أن يجعل الصفة كالاسم لا أن تضطر شاعر ، وهذا يدلّك على أن  
النسبات إذا قلت ثلاثة نسابات إنما يجيء ونصف المد كثر لأنه ليس موضعاً يحسن  
فيه الصفة كما يحسن الاسم ، فقامت به مع إلا وصار المتكلم كاد به وقد لفظ  
عند كثيرين ثم وصفهم بها ، وقال ابن جني : « من جاءنا خمسة ذبائح عشر أمثالها ».

[ باب تكسير ما جدد لجمع ]

أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فالتكسر إذا تيسر إلى أن تشره  
فإن تكسيره أفعل وذلك قولك كُتِبَ وأُكْلِبَ وكُتِبَ وأُكْتَبَ وفُرِخَ وأُفْرِخَ  
ورُصِرَ وأُسِرَ ، فإذا حازر العدد هذا من الأسماء قد يجيء على فعال وعلى فعول ،

١٧٦ - الشاهد في تكسير ثلاثة وإن كانت النفس مؤنثة لأنه حملها على معنى  
الشخص وهو مذکر ، والدود من ذن ما هي الثلاث إلى العشر ، وأراد بقوله ثلاث ذود  
ثلاث أنوق كان يتقوت ألسنها ويقوم بها على عياله فصارت به فقال هذا ، والدود اسم واحد  
مفعول من أصدر يقع على الجمع ويصف العدد إليه كما يضاف إلى المجموع .

١٧٧ - الشاهد في قوله ثلاث شخص بحذف الهاء حملاً على المعنى لأنه أراد بالشخص  
المرأة فأنت العدد لذلك ، وصف أنه استمر ثلاث سرة عن أعين الرقباء واستظهر في الشخص  
منهم بن وروى فكان يعني والمجن القوس وكعاب التي تهد ثديها وتربع والمعصر التي  
دخلت في عصر شبها .

وذلك قولك كِلابٌ و كِباشٌ و بِيغالٌ ، وأما المفعول فمُسورٌ و بَطارٌ ، وربما كانت فيه اللفظان فقالوا مَعولٌ و بَعالٌ وذلك قولهم فَرُوخٌ و مِرَاخٌ و كَعوبٌ و كِهابٌ و مَحولٌ و فِجالٌ ، وربما جاء قَعيلًا وهو قبيل نحر الكليب والعبيد، والمضاعف يتجري هذا المجري وذلك قولك ضَبٌ و أَضْبٌ و صِيَابٌ كما قلت كَتَبٌ و أَكْتَبٌ و كِلَابٌ و صَتٌ و أَصَتٌ و صِكَاكٌ و صُكُوكٌ كما قالوا فَرُوخٌ و مِرَاخٌ و فَرُوخٌ و مِرَاخٌ و تَتٌ و أَبَتٌ و نَشَتٌ و بِنَتٌ ، والواو والياء بتك المنزلة تقول ظَبِيٌّ و ظَبِيَانِ و أَظْبٍ و ظِبَاءٌ كما قالوا كَتَبٌ و كَلَبَانِ و أَكْتَبٌ و كِلَابٌ و دَلَوٌ و دَلَوَانِ و ادَلٍ و دَلَاءٌ و ثَدَيٌّ و ثَدِيَانِ و ائِدٍ و ثَدِيٌّ كما قالوا أَصْفَرٌ و صَفُورٌ و نظير مِرَاخٍ و فَرُوخٍ قولهم الدِّلاءُ والدَّائِيٌّ .

وأعلم أنه قد يحى في فعل أفعال مكان أفعال ، قال الشاعر (وهو الأعشى) :

١٧٨ - وُجِدَتْ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ      وَزُنْدُكَ أَثَقَبُ أَزْنَادَهُمَا

وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم أَمْرَاخٌ و أَجْدَادٌ و أَفْرَادٌ و أَجْدٌ عربية وهي الأصل و رَادٌ و لَدٌ و آدٌ و الرَادُّ أصلٌ للثخينين ، وربما كثر الفعل على فَعَلَةٍ كما كثر على فِعالٍ و فَعُولٍ وليس ذلك بالأصل وذلك قولهم جَبَةٌ وهو الكتمان الحمراء و حِبَاءَةٌ و فَعَعٌ و فِيقَعَةٌ ، و فَعَبٌ و فِجَبَةٌ و قد يكسر على فَعُولَةٍ و بَعَالَةٍ فيلحقون هاء التانيث البناء هو القياس أن يكسر عليه ، وزعم الحليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التانيث وذلك نحو الفجالة والشمولة والعنومة ، والقياس في فعل ما ذكرنا ، وأما ما سيوى ذلك فلا يعلم إلا بالجمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب

١٧٨ - الشاهد فيه جمع زند على أزناد وهو جمع شاد لان باب فعل حكمه أن يكسر

في القليل عن أفعال إلا أنه قد شذ في أحرف بسيرة فكسر على أفعال تشبيها بفعل المفتوح المعنى لأنه ثلاثي مثله فأخرج إليه كما أخرج معلى إلى أفعال فقالوا زمن وأزمن ، ونظير زند وأزناد ، وفرخ وأمراخ ، وراد وأرآد ، وهو أصل المعنى \* يقول هذا لقيس بن معديكرب الكندي أي إذا اصطلمت القبل كنت خيرها ، وأدعاهما إلى الصلح واجتماع الكلمة وضرب ثقب زند مثلاً لكثرة خيرته وسعة معروفه .

نظائر الأفعال هاهنا فتجعل ضمير الازمنة بدل الشاعر ( وهو الأعشى ) [ طويل ]  
 ١٧٩ - إذا رويح الراعي التفاح مغزباً وأمنت على آفاقها عبواقها  
 وقد نجى خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب ، كما تقول عدا صوت كلاب أي  
 هذا من هذا المجلس ، وكما تقول عدا حبيب رومان وقال اراجرجر :  
 ١٨٠ - كأن خشيته من التدليل ظرف عبوز فيه شتاحتظل  
 وقال الآخر ١٨١ قد حذلت منى على الضرار خشي بناس قابس الأظفار

١٧٩ - الشاهد فيه جمع اتف على آفاق ضرورة وقياسها آتف لأن باب فعل في القليل  
 أفعل كما تقدم \* وصف شدة الرمان وكاب الشناه ، والبرد ومعنى روح ردها الى مراحها  
 رواحاً مبدرة لليل لشدة البرد والافقاج جمع لعة من الابل وهي ذات اللبن والمعرب المبعد  
 ها في المرعى لعدم الكلا وتطله ، وقوله وأمنت على آفاقها عواقها أي انحدرت دموعها  
 لشدة البرد على أنفها ويروي على آفاقها غمها أي على آفاق السماء وكفى عنها وانت  
 لم تجر لها كرتة يعلم السامع والغافل جميع عورة لم يد كثرة هبوب الشمال والنباس الغبار  
 التي تثيره .

١٨٠ - الشاهد فيه اضافة الشتر الى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الخس ، وحق  
 العدد القليل أن يضاف الى الجمع القليل وإنما جاز على تقدير ثنتان من الحنظل ، كما قال  
 ثلاثة فلوس أي ثلاثة من هذا المجلس على ما بينه في الباب والتدليل التعلق والاضطراب  
 وكان الوجه أن يقول حنظلتان فبناه على قدس الثلاثة وما بعدها الى العشرة وإنما خص  
 ظرف العبوز لأنها لا تستعمل طيباً ولا غيره مما يتصنع به النساء للرجال ليأمنها منهم وأما  
 تدخر فيه ما تعانيه من الحنظل وغيره .

١٨١ - الشاهد في اضافة الخس الى البدن وهو اسم يستغرق المجلس على تقدير خمس  
 من البنات كما تقدم في الذي قبله والطرار جمع ظرر وهي حجارة مستديرة محمودة يقال  
 أرض مظرة إذا كانت كثيرة الطرار ويروي على الطرار بطاء غير معجمة وهو جمع طرة  
 وهي عقيقة من مقدم الناصبة ترس تحت النج في صدع الجارية وربما اتخذت من راعك  
 وهو ضرب من الطيب وهذا أشبه معنى البيت ، والسان جمع بنانة وهي الاصبع ، والقانسيه  
 الشديدة الحمرة من الخضاب في معنى هذا البيت .

وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فاشك إذا كسرت له لأدنى العدد بنته على أفعال  
وذلك قولك جعلت وأجملت وجئت وأحببت وأسدت وأسأدت فاداً حاوزوا به أدنى  
العدد فإنه يجيء على فعال وفعلول فأمّا فليعل فمجر جبال وجبال وأما الفعل فنحو  
أسود يود كور والفعال في هذا أكثر وقد يجيء إذا جاوزا به أدنى العدد على فعّلان  
فأمّا فعّلان فنحو خيران وبرقان وورلان وأما فعّلان فنحو حُمّلان وسُلّقان  
فإذا لم يجاوزوا أدنى العدد فت أبراق وأحبّل وأزوال وأخرب وسلق وأسلاق  
وربما جاء الأفعال يستغنى به أن يكسر الاسم على البناء الذي هو لاكثر العدد فيُغنى  
به ما غني بذلك البناء من العدد ، ودث نحو فتب وأفتاب ورَسَن وأرسان ونظير  
ذلك من باب الفعل الأكف والأرآد ، وقد يجيء الفعل فعّلاً وذلك قولك نَصَبْتُ  
وَنُصَّبْتُ والنَّصْبُ العِدْرُ ، وَبَهَنُ وَنُهْنَانُ ، وَطَهَرُ وَطَهْرَانُ ، وقد يجيء على  
فعّلان وهو أفلتها بحر جعل وجعلان وورلان وجعلش وجعلشان  
وعبد وعبدان ، وقد يُنْعَمُونَ الفعل كما ألقوا الفصل التي في الفعل  
وذلك قولهم في جعل جباله وحجر حجارة وذكر ذكره وذلك قليل والقياسُ  
على ما ذكرنا وقد كسر على فعلٍ وذلك قليل كما أن فعلة في باب فعلٍ قليل وذلك  
نحو أسد ووَسَن ووَتَن بلفظهما قراءة وبغني أن بعض العرب يقول نصبت ونُصبتُ ،  
وربما كسروا فعلاً على أفعالٍ كما كسروا فعلاً على أفعالٍ وذلك قولك زمتن  
وازمتن ، وبلغنا أن بعضهم يقول جبتل وأجبتل وقال الشاعر ( وهو ذو الرمة ) :

١٨٢ - أَمْتَزَلْتَنِي مَيِّ سَلَامٌ عَنِّي كَمَا هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَخِينٌ رَوَاجِيحُ  
وبنات الباء والواو تجزئ هذا المجرى قالوا قَتَلْنَا وَأَقْتَفَاءُ وَقَتَمِي وَعَصَى  
وَعَصِي وَصَفَا وَاصْفَاءُ وَصَلَسَ كَقَالُوا آسَادُ وَأَسُودُ وَأَشْتَعَارُ وَشَعُورُ وَقَالُوا رَحَى  
وَأَرْحَاءُ فَلَمْ يَكْسُرُوا على غير ذلك كما لم يَكْسُرُوا الأَرْسَانُ والأَفْسَادُ على غير ذلك  
ولو فعلوا كان قياساً ولكسب لم أسمعه ، وقد روا عَصَى وأَعَصَى كما قالوا أَزْمَنُ وقالوا

١٨٢ - الشاهد في جمع زمن على أزمن وباب فعل المطرد فيه في القياس في القليل أفعال  
إلا أنه شبه بفعل في إخراجها إلى أفعل كما شبه فعل به في إخراجها إلى أفعال كما تقدم .

عَصِي كَمَا قَالُوا أَرَدُوا وَلَا تَعْلَمُهُمْ فَلَمَّا أَعْنَصُوا جَعَلُوا أَعْنَصَ بَدَلًا مِنْ أَعْنَصَ جَعَلُوا  
 هَذَا بَدَلًا مِنْهَا ، وَتَقُولُ فِي الْمُضَاعَفِ لِسَبَبٍ وَالذَّابُ وَمَدَدٌ وَأَمَدٌ وَفَتَنٌ وَأَفْسَانٌ  
 وَلَمْ يَجَاوِزُوا الْأَفْعَالَ كَمَا لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَفْعَامَ وَالْأَدْرَسَانِ وَالْأَغْثَلَقَ ، وَالثَّبَاتُ فِي سَبَبٍ  
 فَعَلَّ عَلَى الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ مِنَ الثَّلاثِ فِي سَبَبٍ فَعَلَّ عَلَى الْأَفْعَالِ ، فَإِنْ ثَبَتَ فِي الْمُضَاعَفِ  
 عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ أَوْ فُعْلَانٍ أَوْ فُعْلَانٍ فِيهِ الْقِيَاسُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا كَمَا جَاءَ الْمُضَاعَفُ  
 فِي بَابِ فَعَلَّ عَلَى قِيَاسِ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ فَكَرَرْنَا شَيْءٌ دَخَلَ الْمُضَاعَفَ بِمَا دَخَلَ الْأَوَّلَ  
 فَهُوَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَقَدْ الْوَا الْجَارُ حَاوِيًا بِهِ عَلَى الْأَكْثَرِ وَالْأَقْسَرِ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَبِيلٌ  
 قَالَ الشَّاعِرُ :

[ بَط ]

١٨٣ - كَتَبَهَا مِنْ حَجَارٍ حَبْلٌ أَلْبِيهَا مَضَارِبُ الْمَاءِ لَتَوْنِ الطُّغْيَانِ السَّبَبِ  
 وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا فَهُوَ تَكْسِيرُهُ مِنْ أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعِدَدِ عَلَى أَفْعَالٍ ،  
 وَذَلِكَ مَحْرُوكٌ كَتَبَ وَأَكْتَابَ وَكَبَدَ وَأَكْبَادَ وَمَعِيدَ وَأَفْعَادَ وَسَمَرَ وَأَسْمَارَ  
 وَقَلَمًا يَجَاوِزُونَ بِهِ لِأَنَّ هَذَا الْبَاءَ مَحْرُوكٌ كَتَبَ أَقْلٌ مِنْ فَعَلٍ يَكْتَبُوا كَمَا أَنَّ فَعْلًا أَقْلٌ  
 مِنْ فَعَلٍ أَلَا تَرَى أَنَّ مَا لَمْ يَكُنْ يَبَاءُ الْأَلْفَ أَكْثَرُ فَلَمْ يَفْعَلْ بِهِ مَا فَعَلَ بِفَعْلٍ أَدَلَمْ  
 يَكُنْ كَثِيرًا مِثْلَهُ كَمَا لَمْ يَجِيءَ فِي مَضَاعَفِ فَعَلٍ مَا جَاءَ فِي مَضَاعَفِ فَعْلٍ لِقُلَّةِ ، وَلَمْ يَجِيءَ فِي بَابِ  
 الْبَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ فَعَلٍ جَمْعٌ مَا جَاءَ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ فَعَلٍ الْقِسْمُ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ  
 أَكْثَرُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَذَلِكَ أَنَّ فَعْلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ ، وَقَدْ قَالُوا الْقُمُورُ وَالرُّعُولُ  
 شَبَّهُوا بِالْأَسْوَدِ وَهَذَا السُّعْرُ قَلِيلٌ فَدَمًا جَارَ لَهُمْ أَنْ يَتَشَبَّهُوا فِي الْأَكْثَرِ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا وَاهُ  
 فِي الْأَقْلِ الزَّم .

وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا فَهُوَ نَزْلَةُ الْفَعْلِ وَهُوَ أَقْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِمَعَ وَأَقْنَعَ  
 وَمِيعًا وَأَمْنَعًا وَعَيْبَ وَأَعْنَابَ وَضَلَعَ وَأَصْلَاعَ وَلِدَمَ وَأَرَامَ ، وَقَدْ قَالُوا الضُّلُوعُ  
 وَالْأُرُومُ كَمَا قَالُوا السُّمُورُ ، وَقَدْ قُلْ بَعْضُهُم الْأَضْنَعُ نَبَّهًا بِالْأَرْمَنِ

١٨٣ - الشَّاهِدُ فِي جَمْعِ حَجَرٍ عَلَى حَجَارٍ وَاسْتَعْمَلَ حِجَارَةً فَالْمَاءُ ثَابِتٌ الْجَمَاعَةُ شَه  
 حَوَافِرُ الْفَرَسِ فِي صَلَابَتِهَا وَأَمْلَأَهَا بِحِجَارَةِ الْمَاءِ الْمَطْحَبَةِ ، وَالْقَبِيلُ الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ  
 الْأَرْضِ ، وَاللَّازِبُ اللَّاصِقُ الْمَلَزَمُ .

وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو كفعّل وفعلّ وهو أقلّ في الكلام منها وذلك قولك عَجَزَ وأعْجَازَ ، وعَضَدَ وأعْضَدَ وقد بُنى على فِعَالٍ قالوا رَحَلَ ورَجَلَ وسَمِعَ وسَمِعَ جَاؤَابَهُ على فِعَالٍ كما جَاؤَابَهُ لِيُصْلَحَ على فَعُولٍ ، وفِعَالٌ وفَعُولٌ اُخْتَنَ وجعلوا أَمْنَتَهُ على بِنَاءٍ لم يَكْسُرْ عِبه واحده ، وذلك قولهم ثلاثة رَحْلَةٌ واستغنوا بها عن أَرْجَالٍ .

وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو منزلة فَعْلٍ لأنه قليل منه وهو قولك عَشِقَ وأعْنَقَ وطَنَّبَ وأطْنَبَ وأدُنَ وآدَنَ .

وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان سُرَّ تكسره على فِعْلَانٍ وإن أرادوا أدنى العدد لم يجاوزوه واستغنوا به بأفْعَلٍ وأفْعَلٍ فبها كُناهم يجاوزوه في القليل والكثير وذلك قولك صَرَدَ وصِرَدَانٌ ونَشَرَ ونَشَرَانٌ وحَفَلَ وحَفَلَانٌ وخَرَنٌ وخِرَانٌ وقد أجرت العرب شيئاً منه بحري فَعْلٍ وهو قولهم رُبِعَ وأَرْبَاعٌ ورُطِبَ وأَرْطَابٌ كقولك نَجَرَ وأَجَلَ .

وقد جاء من الأسماء اسمٌ واحدٌ على فِعْلٍ كم كُفِدَ منه وهو يَنْسُ وقالوا بَنَ كما قالوا أَكْنَفَ ، فهذه حال ما كان على ثلاثة أحرف ونحركات حروفه جنس ، وقال الرازي .

\* فيها قبايل أسود ونسرة \*

١٨٤

فَفَعْلٌ به مافعل بالأسد حين قال أسد .

وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فبه إذا كُسِرَ على ما يكون لأدنى العدد كُسِرَ على أفعالٍ ، ويجاوزون به بِنَاءٍ أدنى العدد فيكسُرُ على فَعُولٍ وفِعَالٍ والفَعُولُ فيه أكثر من ذلك قولهم حِمْلٌ وأَحْبَانٌ وحُمُونٌ ، وعِيدَلٌ وأَعْدَالٌ وفَعُولٌ ، وجِدْعٌ وأَجْدَاعٌ وجُدُوعٌ ، وعِزْقٌ وأَعْرَاقٌ وعِزْزٌ ، وعِيدَقٌ وأَعْدَاقٌ وعِدُوقٌ ، وأَمَّا

١٨٤ - الشاهد فيه جمع عمر على نُسْرٍ كما جمع أسد على أسد لاسمها متساويان في عدد الحروف

وتحركاتها جمع وحرك الم بالضم ابتداءً للثبوت في الوقف \* وصفت ثلاثة حركات البع ، والعيابيل جمع عيال وهو الذي يتأيل في مشيته لعباً أو تخفراً يقال عدل في مشيته يعيل إذا تبختر ، والأسود بدل من العيابيل وتبين .

الفعال فتحو بشر وبشر وبشر وديث وديث وديث ، وربما لم يجاوزوا أفعالاً في هذا  
البناء كما لا يجاوزوا الأفعل والأفعل ما ذكرنا وذاك نحو خمسين وأخماس ، وبشر  
وأشتر ، وبشر وأشبار وطير وأطير ، وقد يكسر على فِعْلَةٍ نحو قِرْدٍ  
وقِرْدَةٍ ، وحِجْلٍ وحِجْلَةٍ وأحسان إذا أردت بناء أدنى العدد فأما القِرْدَةُ  
فستُخفى بها عن أفرادٍ كما قالوا ثلاثة شُوعٍ فاستغنوا بها عن أشباعٍ وقالوا ثلاثة  
قُرودٍ فاستغنوا به عن ثلاثة أقرؤٍ وربها بني فعلٍ على أفعَلٍ من أبية أدنى العدد  
وذلك قولهم ديثٌ وأدوثٌ ، وقِطْعٌ وقِطْعٌ ، وجِرْوٌ وأجرٍ وقالوا جِراءٌ كما  
قالوا دِثابٌ ، ورجلٌ وأرجلٌ إلا أنهم لا يجاوزون الأفعَلُ كما أنهم لم يجاوزوا الأكفَ  
وقصةُ المصاعفِ هاهنا وسات الياء والواو كفصتها في باب فعلٍ ، قالوا يَمِىٌّ وأنحاءٌ  
وبحاةٌ كما قالوا أبنازٌ وبنارٌ ، وقالوا في جمع يَمِىٌّ يَمِىٌّ كما قالوا يَمِىٌّ ولصوصٌ ،  
وقالوا في الدِثابِ دُوثانٌ جعلوه كَنَصْبٍ ونَصَبٍ ، وقالوا اللصوصُ في اللصِّ كما  
قالوا القُدور في القُدُرِ وأقْدَرُ حين أرادوا ساء الأقل ، وكما قالوا قَرِخٌ وأقْرِخٌ ومراخٌ ، قالوا  
قِدَحٌ وأقْداحٌ وقِداحٌ جعلوها كَفَعَلٍ وقالوا رِثْدٌ ورِثْدانٌ كما قالوا صِنُوٌ  
وصِنوانٌ وقِنُوٌ وقِنوانٌ ، وقال بعضهم صَوَانٌ وقِنوانٌ كقولهم دُوثانٌ ، والرِثْدُ  
قَرِخُ الشجرة ، وقالوا شِفْدٌ وشِفْدانٌ ، والشِفْدُ ولدُ الحِرْبِ ، وقالوا صِرْمٌ  
وصِرْمانٌ كما قالوا دِثبٌ ودُوثانٌ ، وقالوا صِرْمٌ وصِرْميسٌ كما قالوا كَلِيبٌ وعبيدٌ ،  
وقالوا رِقٌّ وزِقاقٌ وأزِقاقٌ كما قالوا بَشَرٌ وبشارٌ وأبشارٌ ، وقالوا زِقانٌ كما قالوا دُوثانٌ .  
وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان مُعْلَافان بكسر من أبية أدنى العدد على أفعالٍ  
وقد يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسرونه على فَعولٍ وفِعَالٍ وفَعولٌ أكثر وذلك  
قولهم حُنْدٌ وأجنادٌ وجنودٌ ، وبرْدٌ وأبرادٌ وبرودٌ ، وبرِجٌ وأبراجٌ وبروحٌ ،  
وقالوا جُرْحٌ وجُرُوحٌ ولم يقولوا أحراجٌ كما لم يقولوا أفرادٌ ، وأما الِفعالُ فقولهم جُمْدٌ  
وأجنادٌ وحيادٌ وقِرْطٌ وأقراطٌ وقِرْاطٌ ، والِفعالُ في المضاعفِ منه كثيرٌ وذلك  
قولهم أخصاصٌ وأعشاشٌ وعِشاشٌ وأقْدافٌ وقِفَافٌ وأخفافٌ وخِفَافٌ تجر به مجرى  
أجنادٍ وحيادٍ وقد يجيء إذا جاوز بناء أدنى العدد على فِعْلَةٍ نحو حُجْرٍ وأحجارٍ

وحجيرة ، قال الشاعر :

[ وافر ]

١٨٥ - كرام حين تنكفت الأفاعى إلى أحجارهن من الصقيع  
ونظيره من المضاعف وأحاب وحبة محو قلب وأقلب وقلب وخرج  
وخرجة ، ولم يقولوا أخراج كما لم يقولوا أجراج وحلب وأصلاب وصلبة  
وكروز وأكراز وكبرزة وهو كثير ، وربما استغنى بأفعال في هذا الباب فلم يجاوز  
كما كان ذلك في فعل وفعل ، وذلك نحو ركن وأركن وكنز وأجزأ وشفر  
وأشدر ، وأما بات الياء والواو منه فقبل قالوا مدى وأمداء لا يجاوزون به ذلك  
لقلته في هذا الباب ، وبات الياء والواو فيه أقل منها في جميع ما ذكرنا ، وقد كثر  
حرف منه على فعمل كما كثر عليه فعل وذلك قولك للواحد هو الفلنك فتذكر  
والجميع هي الفلنك وقال الله عز وجل ( في الفلنك المشحون ) ، فلما جمع قال  
والفلنك التي تجري في البحر كقولك أمد وأشد وهذا قول الخليل ومثله رهن  
ورهن ، وقالوا ركن وأركن ، وقال الله عز وجل ( ركن ) وهو روضة :

١٨٦ \* وزحمت ركنك شدة الاركن \*  
١٨٦

كما قالوا أقدح في القدح ، وقالوا حشر وحشان وحشان كقولهم رند وريدان .  
وأما ما كان على فعلة هـ كـ دأرد أدس العدد جمعها ماك ، وفتحت العين وذلك  
هـ لك فتصعة وقصعات ، وصعفة وصعفات ، وجفنة وجففات ، وشقرة  
وشقرات ، وجمرة وحمرات ، فإذا جاوزت أدس العدد كسرت الهمزة على فعال  
وذلك فتصعة وقصاع ، وجفنة وجعان ، وشقرة وشقار ، وجمرة وجمار وقد

١٨٥ - الشاهد في جمع حجر أدس العدد على أحجار والكثير حجرة بقولهم كرام  
إذا أجذب الزمان واشتد البرد والمحرت لأفاعى خوفاً من الصقيع وهو الخلد ومعنى  
تنكفت تنقبض .

١٨٦ - الشاهد فيه جمع ركن على أركن كما جمع زمن على أومن تشبها لهما بفعل  
لأنها مشتركة في عدد الحروف فيخرج بعضها إلى بعض على طريق الشدود وعند  
الضرورة في الشعر .



جاء على فعولٍ وهو قليل وذلك قواك بدرةٌ وبدرةٌ ومثانةٌ ومثونٌ فأدخلوا فعولاً في هذا الباب لأنَّ فعالاً وفعولاً أختان فأدخلوها ههنا كما دخلت في باب فعلٍ مع فعالٍ غير أنه في هذا باب قليل ، وقد يجمعون بالهاء وهم يريدون الكثير ، وقال الشاعر ( وهو حنان ) :

[ طويل ]

١٨٧- لنا الحفقات الغرُ بلمعنٍ باضحتي وأياضاً يقطرن من ثجدة دماً  
لم يرد أدنى العدد ، وبناء الباء والواو بترك المزلة تقول ركةٌ وركةٌ وركةٌ  
وقشوةٌ وقشاةٌ وقشواتٌ ، وغلوةٌ وغللاءٌ وغلواتٌ ، وظببةٌ وظبباءٌ وظبباتٌ  
وقالوا جدباتٌ الرحل ولم يكسروا الحدية على ، إلا أكثر استغناءً ههنا إذ جاز أن  
يَعْنُوا به الكثير ، والمضاعف في هذا لاء تلك المزلة تقول سلةٌ وسلالٌ وسلاتٌ  
ودبةٌ ودبابٌ ودباتٌ .

وأما ما كان فعلةً فهو في أدنى العدد وبناء الأكثر بمزلة فعلةٌ ، وذلك قولك  
رحلةٌ ورحلاتٌ ورحابٌ ، ورقبةٌ ورقباتٌ ورقدةٌ ، وات جاء شيء من  
بنات الياء والواو المضاعف أجرى هذا المجرى إذا كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيزٌ .  
وأما ما كان فعلةً فأمك إذا كسرتة على بناء أدنى العدد الحقت الاء وحركات  
العين بضمه وذلك قولك ركةٌ وركةٌ ورقاتٌ وعرفةٌ وغرفاتٌ وجفرةٌ وجفراتٌ ،  
فإذا جاورت باء أدنى العدد كسرتة على فعلٍ وذلك قولك ركةٌ ورقاتٌ وجفرةٌ  
ورما كسروه على فعالٍ وذلك قولك نقرةٌ ويقار وبرامةٌ وبيرامٌ وجفرةٌ وجيفارٌ  
وبريقةٌ وسيراق ، ومن العرب من يجمع الهمزة إذا جمع بالهاء فيقول ركةٌ  
وغرفاتٌ سمعنا من يقول في قول الشاعر :

١٨٧ - الشاهد في وضع الجملات وهي لما قل من العدد في الأصل لجريها في السلامة

يجري التنبيه موضع الجفان التي هي لا كثير وأعرى البص يريد يباخى الشعم والأصاف  
جميع لأدنى العدد فوضع موضع الكثير \* وصف قومه بالمدى والبأس يقول جفاناً معدة  
للأضياف ومساكين الحمي بالعداء وسيروها يقطرت دماً لثجدة وكثرة حروبنا .

١٨٨ - ولما رأونا بدياً ركبنا على موطين لا تخطيط الجيد بالمرز  
وبنات الواو بهذه الميزة ، قالوا اخطوة وخطوات وخطى وعروة وعروات  
وعرى ، ومن العرب من يدع العين من الضمة في فحة فيقول عروات وخطوات  
وأما بنات الباء اذا كسرت على بناء الأكثر فهي عزة بنات الواو وذلك قولك كنية  
وكنى ومذبة ومذى وزبية وزبي كرموا أن يجمعوا البناء فيعركوا العين بالضممة  
فتجبه هذه الباء بعد ضمة فلما نقل ذلك عليهم تركوه واجتزوا بناء الألف من  
خلف قال كليات ومذبات ، وقد يقولون ثلاث غراف وركب وأشباه ذلك كما  
قالوا ثلاثة قردة وثلاثة حبة وثلاثة جروج وأشباه ذلك ، وهذا في فحة كبناء  
الأكثر في فحة إلا أن البناء في فحة أشد مكناً لأن فحة أكثر ولكراهية صمتين ،  
والمضاعف بمزة ركة ، تقول سرات وسرر وجدة وجدد وجدات ولا  
يجر كون العين لأنها كانت مدغمة ، والبعال كثير في المضاعف نحو جلال وقياب وحياب .  
وما كان فحة فانك اذا كسره على بناء أدنى العدد أدخلت البناء وحركت  
العين بكسرة وذلك قولك قيريات وسيرات وكبيرات ومن العرب من يفتح العين  
كما فتحت عين فحة ، وذلك قولك قيريات وسيرات فاذا أردت بناء الأكثر قلت  
سيرا وقيرت وكسر ، ومن قال غرافات صفت قال كيرات ، وقد يريدون  
الأقل يقولون كسر ويفقر وذلك لفحة استعمالهم البناء في هذا الكتاب لكراهية  
الكسرين ، والبناء في الفحة أكثر لأن ما يستقيم في أوله كسرتان قليل وبنات الباء والواو  
هذه الميزة ، تقول لينة وليتى وفيرية وفيرى ورشوة ورشاً ، ولا

١٨٩ - الشاهد فيه تحريك ثاني ركبنا بالفتح استقلالاً لتوالي الضمتين ، وزعم بعض  
النحويين أنه جمع ركة على ركب ثم جمع ركباً على ركبات فهو جمع الجمع كما قالوا  
بيوتات وطرفات ، وقول سبويه أصح وأقرب أنهم يقولون ثلاث ركبات بالفتح كما  
يقولون ثلاث ركبات بالضم ، والثلاثة إلى العشرة إنما تضاف إلى أدنى العدد لا إلى كثيره .  
يقول رأونا وقد شمرنا للعرب وكشفنا عن أنفسنا حتى بدت ركباتنا ، وقوله على موطن  
أي في موطن من مواطن الحرب يجد من حضره ولا يهرل لأنه موضع قتال لا موضع لعب .

يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ كَرَاهِيَةً أَنْ نَجْمِيَ الْوَاوَ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَاسْتَنْقَرُوا الْيَاءَ هُنَا فَنَقَرُوا هَذَا اسْتِغْنَاءً  
وَاجْتِزَاءً بَيْنَاءِ الْأَكْثَرِ، وَمَنْ قَالَ كَسَّرَاتٍ قَالَ لِيَحِثُّ، وَالْمُضَاعَفُ مِنْهُ كَالْمُضَاعَفِ مِنْ  
فَعْلَةٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِدَّةٌ وَقِيدَاتٌ وَقِيدَدٌ وَرِبَاتٌ وَرِيبَاتٌ وَرِيبَةٌ، وَعِيدَةٌ الْمَرْأَةُ  
وَعِيدَاتٌ وَعِيدَدٌ، وَقَدْ كَثُرَتْ فِعْلَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ عَرِيزٌ لَيْسَ بِالْأَصْلِ  
قَالُوا نِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ، وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا فِي رِيشَةٍ بِالنَّاءِ فَتَنْقَسِبِ الْوَاوُ  
يَاءً وَلَكِنْ مِنْ أَسْكَنَ فَقَالَ كَسَّرَاتٍ قُلْ رِيشَاتٌ.

وَأَمَّا الْعَمَلَةُ فَإِذَا كُسِّرَتْ عَلَى بِنَاءٍ جَمَعَ وَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ كَثُرَتْ عَلَى فَعِيلٍ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعْمَةٌ وَنَقِيمٌ وَمَعِيدَةٌ وَمَعِيدٌ.

وَالْفَعْلَةُ تَكْثُرُ عَلَى فَعْلٍ إِنْ لَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَغْمَةٌ وَتَغَمٌ وَتَغْمَةٌ  
وَتَغَمٌ وَلَيْسَ كَرَطْبَةٍ وَرَطْبٍ، إِلَّا نَزَى أَنْ الرُّطْبَةُ مَدَّ كَرَّ كَالْبُؤْ وَالتَّمْرُ وَهَذَا  
مَوْثٌ كَالظُّلْمِ وَالْغُرْفِ.

[ باب ما كان واحداً يقع للجمع ويكون كواحد على بانه من لفظه إلا أنه مؤنث ]

« تَلَفُّهُ هَلَاكَاتُ نَيْتِ لَيْتَيْسِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمْعِ »

عَامَّةً مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا يَهْمُ بِحَوِطِ طَلْعٍ وَالْوَاحِدَةُ طَلْعَةٌ وَتَعْرُ  
وَالوَاحِدَةُ تَمْرَةٌ وَتَحْلٍ وَنَحْلَةٌ وَصَغْرٍ وَصَغْرَةٌ، فَإِذَا أُرِدَتْ أَدْنَى الْعِدَدِ جَمَعَتْ  
الْوَاحِدَ بِالنَّاءِ وَإِذَا أُرِدَتْ الْكَثِيرُ صُرَتْ إِلَى لَاسِمِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ وَلَمْ تَكْسِرِ الْوَاحِدَ  
عَلَى بِنَاءٍ آخَرَ، وَرِبَّاهَا مِنَ الْفَعْلَةِ مِنْ هَذَا تَبَعٌ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَعْلَةٌ وَسَيْحَالٌ  
وَبَهْمَةٌ وَبِهَامٌ وَطَلْحَةٌ وَطِلَاحٌ وَطَلْحٌ شَبَّهَوهَا بِالْقِصَاعِ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ صَغْرَةٌ  
وَصُغُورٌ فَجَعَلَتْ « نَزَلَةٌ بِدَرَةٍ وَبُدُورٌ وَمَأْنَةٌ وَمُؤُونٌ الْمَأْنَةُ نَحْتُ الْكَبْرِ كَبْرَةٌ ».

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَشِ مَرْوٍ وَمَرْوَةٌ وَمَرْوَةٌ وَمَرْوَةٌ، وَقَالُوا  
صَعُورٌ وَصَعُورٌ وَصِعَاءٌ كَمَا قَالُوا طِلَاحٌ، وَمِثْلُ مَا ذَكَرْنَا ثَمَرِيَّةً وَشَرِيَّةً وَهَدْيَةً  
وَهَدْيٌ هَذَا مِثْلُهُ فِي الْيَاءِ وَالشَّرِيَّةُ الْحِطُّطَةُ، وَمِنْ الْمُضَاعَفِ حَتَّةٌ وَحَبٌّ وَقَتَّةٌ وَقَتٌّ  
وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا فَتُ قِصَّةٌ كَقِصَّةِ فَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
بَقْرَةٌ وَبَقَرَاتٌ وَنَقَرٌ وَشَجَرَةٌ وَشَجَرَتٌ وَشَجَرٌ وَخَرَزَةٌ وَخَرَزَاتٌ وَخَرَزٌ، وَقَدْ

كسروا الواحد منه على فعال كما فعلوا ذلك في فعل قالوا أكمة وإكام وإكهم  
وجذبة وجذاب وجذب وأجمة وإجام وأجم وثمره وثمار وثمر ، ونظير هذا  
من بنات الياء والواو حصي وحصاة وحصيات وقطاة وقطاة وقطرات ، وقالوا  
أضاهة وأضأ وإضاهة كما قالوا إكام وإكام والذين قالوا إكام ونحوها  
شبهوها بالرياء ونحوها كما شبهوا الطيلاح وطليحة بجكنة وجفان ، وقد قالوا حلق  
وفلتك ، ثم قالوا حلقنة وفلكة فظفّفوا الواحد حيث الحقوه الزيادة وغيروا المعنى كما  
فعلوا ذلك في الإضافة ، وهذا قليل وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حلقنة .

وأما ما كان فعلاً فقصته كقصّة فعل إلا أنا لم نسمعهم كسروا الواحد على بناء  
سوى الواحد الذي يقع على الجميع وذلك أنه أقل في الكلام من فعل وذلك تبيقة وتبيقات  
وتبيق وخربة وخرب وخربات وتبين ولبة وتبينات وكتبة وكتبات وكليم .  
وأما ما كان فعلاً فهو بمنزلة وهو أقل من ذلك نحو عنة وعنب وحيد آة وحيد لم  
وحيد آت وإبرة وإبر وإبرات (وهو قسب كالمثل .

وأما ما كان فعلاً فهو بمنزلة وهو أقل من الفعل وهو ستمرة وستم  
وتمرة وتثمر وتثمرات وتثمرات وفقرة وفقرات وفقر وفقرات وما كان فعلاً فهو  
بسر وبسرة وبسرات وهذب وهذب وهذب .

وما كان فعلاً فهو كذلك وهو قولك عشر وعشرة وعشرات ورطب ورطبة  
ورطبات ، ويقول ناس للرطب أرطاب كما قالوا عيب وأعقاب ، ونظيرها ربّع  
وأرناع ونعرة ونعر ونعرات ، والأعر داء يأخذ الابل في رؤسها ونظيرها من الياء  
قول بعض العرب مبة ومهتي وهو ماء الفحل في رحيم الماقة ، وزعم أبو الخطّاب أن  
واحد الطلي طلاة ، وإن أردت أدنى العدد جمعت لثاء وقالوا الحكاء والواحدة  
حكاة والمرع والواحدة مرعة .

فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان قصته كقصّة مدكرنا وذلك سيدر  
وسيدرة وسيدرات وسيلق وسيلقة وسيدت وتين وتينة وتبينات وعيرب  
وعيربة وعيربات والعيربة السلفي وهو ييس البهمنى ، وقد قالوا سيدرة وسيدر

فكسروها على فعل حملوها ككثير كما جعلوا لطلحة حين قالوا الطلح كالقيصاع  
فشيئوا هذا بليقة وليقاج كما شهبوا طلحة بصحفة وصحاف وقالوا ليلحة وليقاج  
كما قالوا في باب فعلن فبال نحو جفرة وجفار ، ومثل ذلك حقيقة وحقيقة وقد  
قالوا حقيق قال الشاعر ( وهو المستبصر عيسى ) :  
[ كامل ]

١٨٩ - قد بالنبي ما هلى غدير مثل الفيل صيغارها الخلق

ومما كان على ثلاثة أحرف وكانت فعلاً مقصته كقصته فبال وذلك قولك دخن  
ودخنة ودخات ونغد ونغدة ونغدان وهو وشجر وحرف وحرفة وحرفات  
ومثل ذلك من المضاعف دُر ودُرّة ودُرّت وبر وبرّة وبرّات ، وقد قالوا دُرّ  
فكسروا الاسم على فعلن كما كسروا سيرة على سيدر ، ومنه الثوم يقال ثومة  
وثومات وثوم ويقال ثوم

[ باب نظير ما ذكرنا من باب الياء والواو التي الياء والواو اتبعن عبات ]  
أما ما كان فعلاً من باب الياء والواو ذلك إذا كسره على ياء أدي العدد كسره  
على أفعال وذلك سوط وأسط وشرب وأشرب وقوس وأقوس ، وإنما معهم  
أن يسوه على أفعال كراهية الضمة في الواو فلذلك ياء على أفعال وله أيضاً  
في ذلك طائر من غير المعتل نحو فرج وأفرج ورفع وأرفع فمت كان غير  
معتل يثبت على هذا الراء كان عدم أوى ، ودأروا ياء الأكثر بنوه على فبال  
وذلك قوسك سيط وثياب وقبس تركوا فعولاً كراهية الضمة في الواو والضمة التي  
قبل الواو فحملوه على فبال وكانت في هذا باب أواد كانت متمكنة في غير المعتل ،  
وقد يثبت على فبال لأكثر عدد وسمت قنور وقيران وثور وشير ، وظهره  
من غير هذا الباب واحد ووجدان فمت يثبت عليه ما لم يعتل فربوا الياء كما لو موال الفبال  
في سوت وثوب ، وفي الواحد ثقرة في الحبل ، وقد يثرون الأفعال في هذا

١٨٩ - ثم عد به جمع حقة على حقيق واستعمل نكبوها على حقائق والحقة التي  
استحققت أن تتركب ويصحبها فعل من التوق مدح فرباً وهبوا له أدوات من الأبل شه  
صغرها بفيل البحر والفيل صغر المحل واحدها فيلة

فلا يجاوزونها كما لم يجاوزوا الأفعل في باب فعل الذي هو غير معتل والأفعال في باب فعل الذي هو غير معتل فإذا كانوا لا يجاوزون هباء كرت لك فيهم في هذا أجدر أن لا يجاوزوا ذلك نحو لزوج والنواح وحوز وأجواز وتويع وأنواع ، وقد قال بعضهم في هذا الباب حين أراد بناء أدنى العدد أفعل فعاء به على الأصل وذلك قليل قالوا قرس وأقرس وقال الرازي :

١٩٠ - \* الكتل عيش قد لتست أثوبا \*

وقد كثروا الفعل في هذا الباب على مبنية كما فعلوا ذلك بالفتح والحب حين حاوزوا به أدنى العدد وذلك قولهم عرذ وعردة وأعواد إذا أرادوا بناء أدنى العدد وقالوا زوج وأزواج ورجة وشور وأشوار ونورة وبعضهم يقول نيرة وحاولا به على فاعول كما حاولا بالمتندر ، قالوا قروج وقزوح كما قالوا تحو ونحو كثيرة وهذا لا يتكاد يكون في الأسماء ولكن في المصادر ، استقلوا ذلك في الأسماء وسمين ذلك إن شاء الله ، ومثل نيرة روج وزوجة :

وأما ما كان من باب الياء وكان فعلا فالك إذا بنى بهاء أدنى العدد بنى على أفعال وذلك قولك بيت وأبيات وفيد وأبد وحيط وأخياط وشيخ وأشيخ وذلك أنهم كرهوا الضمة في ياء كما يكرهون الواو بعد الياء ، وسترى ذلك في باب إن شاء الله وهي في الواو أثقل ، وقد بسو على أفعل على لأصل قالوا أعين ، قال الرازي :

١٩١ - أنعت أعياراً وتمين الحزراً أنعتن آبراً وصكرأ

١٩٠ - الشاهد فيه جمع ثوب على أثوب تشبهاً بالصحيح والاكثر تكسيده على أثواب استقلالاً الضمة الواو في أفعل ولذلك هربت في أثوب والمعنى أنى قد تصرف في صروب العيش ودقت حلوه ومره .

١٩١ - الشاهد في قوله آبراً على أعين كما قالوا أثوب والقياس أن ثني على أفعال كآبيات وأثواب والحز راسم موضع .

وقال آخر :

١٩٢ - يا ضيحا أكلت أبار أحمر في الشطون وقد راحت قراقير

بناء على أفعال ، وقالوا أعيان قال الشاعر : [ طويل ]

١٩٣ - ولكنني أغدو على مضاضة دلاص كاهبان الجراد المستظم

وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيت على فعول وذلك قولك بيثوث وخيوط وشيوخ وعيون وقسود وذلك لأن فعولاً وفعلاً كانا شريكين في فعل الذي هو غير معتل فلما ابتز فعال بفعل من الواو دور فعول لما ذكرناه من العلة ابتزت الفعول بفعل من بنات الياء حيث صارت أخف من فعول من بنات الواو فكأنهم عتصوا هذا من إخراجهم إياها من بنات الواو ، فأتوا أقياد ونحوها فقد خرج من الأصل كما خرجت أسواط وثواب ، يعني أدم ثبن على أدم لأن أفعلاً هي الأصل لعقل وليست أفعلاً وأفعال شريكين في شيء كثير من فعول وفعال فتعوض الأفعال الثبات في بنات الياء لخروجها من بنات الواو ولكن كجاء خرجا من الأصل والضممة تستقل في الياء كما تستقل في الواو وإن كانت في الواو أثقل ، ومع هذا إهم كأنهم كرهوا أن يقولوا بيثات أدم كانت أخف فعول من بنات الواو لثلاث ثبات الواو بالياء فأرادوا أن يفصلوا ، فإذا قالوا أبيات وأسواط فقد يسر الواو من الياء ، وقالوا عيورة وخيوط كما قالوا بعولة وعمومة .

١٩٤ - الشاهد في قوله أبار أحمر فجمع على القياس والأضع جمع ضبع والضبع مؤنث وأفعلاً بما يختص به المؤنث فجمعها عنه بذلك والقياس أضاع كعضد وأعضاد \* هذا قولاً يجعلهم في عظم البطون وأكل خبث الطعام كضباع أكلت مادكر من الأعيان هراحت ويطونها تقرأ أي تصوت ، وأصل لقرقرة صوت الفعل .

١٩٥ - الشاهد في جمعه العين على أعيان وهو القياس لأن الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو إلا أن المستعمل في انكلام أعيد على قياس فعل في الصحيح والمفارقة للرفع السابقة كأنها أفضت على لايسها والدلاص انمية البراقة وشبه حلقها في الدقة والزرقعة ، وتقارب السرد بعين جراد نظم بعضه إلى بعض وجمع .

وأما ما كان فعلاً فانه يكسر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك نحو قاع  
وأقراع وقاع وأقراع وجار وأجرار ، وإذا أردت بناء أكثر العدد ككسره على  
فعلان وذلك نحو حيران وقيعان وتيجان وساجر وسيجان ، ونظير ذلك من غير المعتل  
ثبتت وشبثان وخيران ومثله قنن وقنن ولم يكونوا ليقولوا فَعُول كراهية الضمة  
في الواو مع الواو التي بعدها والضمّة التي فيها وجعلوا البناء على فعلان وقنن في الفاعل  
لأنهم ألزموه فعلان فَعُول بدلًا من فَعَالٍ ، ولم يجعلوه بدلًا من شريكه في هذا الباب  
والما امتنع أن يتمكّن فيه ما تمكّن في فَعَلٍ من الأبنية التي يكسر عليها الاسم لأكثر العدد  
نحو أسود وجبال أنه معتل أسكروا عينه وأبدلوا مكانها ألفاً ولم يخرجوه من أن يسو  
على بناء قد بُني عليه غير المعتل وأعرب به كما أعرب فَعَالٍ بينات الواو ، وقد يستغنى  
بأفعال في هذا الباب فلا يجاوروه كالم مجاوروه في غير المعتل وهو في هذا الأكثر لا اعتلاله ولأنه  
فَعَلٌ وفَعَلٌ يقتصر فيه على أدنى العدد كثيراً وهو أَوْى من فَعَلٍ كما كان ذلك في باب سَوَطٍ  
وذلك نحو أبواب وأمّوال وناع وأبتواع ، كما قالوا ثاب وأناب وقالوا ثوب كما قالوا  
أسود ، وقد قال بعضهم أنيب كما قالوا في الحسل أجبل ، وما كان مؤنثاً من فَعَلٍ  
من هذا الباب فانه يكسر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك دار وأدور وساق  
وأسوق ودار وأدور هذا قول يرس ، ويطه الما جاء على بطرئه في الكلام نحو جَمَلٍ  
وأَجْمَلٍ ورَمَنٍ وأَزْمَنٍ وعَصاً وأعَصٍ هو كات هذا بما هو للتأنيث لما قالوا رَحَى  
وأَرَحَاءُ ، وفي قَفَاً أَقْفَاءُ في قول من أنث القفا ، وفي قَدَمٍ أَقْدَامٌ ولما قالوا غَنَمٌ  
وَأَغْنَامٌ ، فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت في الدار دُورٌ وفي الساق سُوقٌ وبنوها على  
فَعَلٍ عرارا من فَعُولٍ كأنهم أرادوا أن يكسروا ماعى فَعُولٍ كما كسروا ماعى أفعالٍ  
وقد قال بعضهم سُوقٌ فَمَمَزَ كراهية راوين والضمّة في الواو ، وقال بعضهم ديران  
كما قالوا نيران شبرها بليعان وغيران وفروا ديار كما قالوا جبال ، وقالوا ثاب ونيب  
للناقة ، بنوها على فَعَلٍ كما بنوا اندار على فَعَلٍ كراهية ثُوبٍ لأنها ضمة في ياء وقبلها  
ضمّة وبعدها واو ففكرها ذلك ، ولحق مع دا نظائر من غير المعتل أسد وأسد ووثن  
ووثن ، وقالوا أنياب كما قالوا أقدام .



وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فبك تكسره على أفعال من أبنية أدنى العدد وهو قياس غير المعتل فإذا كان كذلك فهو في هذا أجدر أن يكون ، وذلك فيل وأفعال وجيد وإحياد وميل وأفعال ، فإذا كسره على بناء أكثر العدد قلت فعول كما قلت عذوق وجذوع وذلك قولك قبول وذبورك وجيود ، وقد قالوا ديكنة وكيانة كما قالوا قردة وحيطة ومثل ذلك فيئة ، وقد يقتضون في هذا الباب على أفعال كما اقتضوا على ذلك في باب فعل وفعل من المعتل ، وقد يجوز أن يكون ما ذكرنا فعلاً يعني أن الفيل يجوز أن يكون أصه فعلاً كسر من أجل الياء كما قالوا إبتض وببيض ، ويكون الأفعال والأجناد منزلة الأعداد والأحجار وقد يكون ذبورك وفيل منزلة بروج وجروح ويكون فيئة بمنزلة خراجة وجعرة ، وإنما اقتضاهم على أفعال في هذا الباب الذي هو من بناء الياء نحو أفعال وأفعال وكبير وأكبار ، وقالوا في فعل من بناء الواو ربح وأدوج ورياح ونظيره أبتار وبتار ، وقالوا فعول في هذا كما قالوا في فعل من بنات الواو فكذلك لم يحصلوا منزلة ما هو من الياء .

وأما ما كان فعلاً من بنات الواو فأنك تكسره على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس والأصل ، ألا تراه في غير المعتل كذلك وذلك عود وأعواد وغول وأغوال وحوت وأحوت وكور وأكواز ، فإذا أردت بناء أكثر العدد لم تكسره على فعول ولا ففعال ولا فعلة وأجرى مجرى فعل وانفرد به فعول كما أنه غلب على فعل من الواو الففعال فكذلك هم فرفوا بينه وبين فعل من بناء الياء كما فرفوا بين فعل من الياء وفعل من الواو ووافق فعلاً في الأكثر كموافقة إياه في الأقل ، وذلك عيدان وغيلان وكيزان وحيثان ونينان جماعة السون ، وقد جاء مثل ذلك في غير المعتل قالوا عش وحيثان كما قالوا في فعل من بنات الواو وثور وثيران وفوز وقيزان كما جاء في الصحيح عبد وعيدان ورأل وريلان ، وإذا كسرت فعلة من بنات الياء والواو على بناء أكثر العدد كسرتها على البناء الذي كسرت به غير المعتل وذلك قولك عيبة وعيبات وعيباب وضبعة وضبعات وضباع وروضة وروضات ورياض ، فإذا أردت بناء أدنى العدد ألحقت التاء ولم تحرك

العين لأن الواو ثانية والياء ثانية ، وقد قالوا فَعَعَة في بنات الواو وكسروها على فَعَلِ كما كسروا فَعَلًا على بناء غيره ، وذلك قولهم ثَوْبَةٌ وثَوْبٌ وجَوْبَةٌ وجَوْبٌ ودَوْلَةٌ ودَوْلٌ ومثلها قَرْيَةٌ وقَرْيٌ ونَزْوَةٌ ونَزْيٌ ، وقد قالوا فَعَعَة في بنات الياء ثم كسروها على فَعَلِ وذلك قولهم صَبْعَةٌ وصَبْعٌ وخَبْصَةٌ وخَبِصٌ ، وظيورها من غير المعتل هَضْبَةٌ وهِضْبٌ وحَفْلَةٌ وحِشْقٌ وجَعْنَةٌ وجَعْفَنٌ وليس هذا بالقياس ، وأما ما كان فَعَعَة فهو بمنزلة غير المعتل ونجمه ناك ، اذا أردت أدنى العدد ، وذلك قولك دَوْلَةٌ ودَوَلَاتٌ لا تحريك الواو لأنها ثانية ، فاداً لم ترد الجمع المؤنث بالثاء قلت دَوَلٌ وسَوَقَةٌ وسَوَاقٌ وسَوَاقٌ وسَوَاقٌ .

وأما ما كان فَعَعَة فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قِيَمَةٌ وقِيَمٌ وقِيَمَاتٌ وقِيَمَةٌ ورييات وريتب وديمية وديمات وديم ، وأما ما كانت على فَعَعَة فانه كسرت على فَعَالٍ قالوا ناقة ونياق كما قالوا رَقِيَّةٌ ورَقَابٌ ، وقد كسروا على فَعَلِ قالوا ناقة وثوق وفارة وقور ولابة ولوب (وأدنى العدد لآلات وقارات ومباحة وسرح ، ونظير من غير المعتل بَدَنَةٌ وبَدَنٌ وبَحْشَةٌ وبَحِشٌ وأَكَمَةٌ وأَكَمٌ وليس بالأصل في فَعَعَة وان وجدت النظائر ، وقالوا أَيْشَقٌ وظيورها أَكَمَةٌ وَأَكَمٌ وقد كسرت على فَعَلِ كما كسرت ضَبْعَةٌ قالوا قامة وقِيمٌ ولاة وقبِيرٌ وقال :

١٩٤ - يقوم نارات ويمشي تيراً هـ وإنما احتملت الفِعل في بنات الياء والواو لأن الغالب الذي هو حذو الكلام في فَعَعَة في غير المعتل الفِعال .

[ باب ما يكون واحداً يجمع لجميع من بنات الياء والواو ويكون ]  
 واحد على بنائه ومن لفظه إلا أنه تلحقه هذه التانيث لتبين الواحد من الجميع ،  
 أما ما كان فعلاً ففَعَعَة غير المعتل وذلك جَوَزٌ وجَوَزَةٌ وجَوَزَاتٌ  
 ولَوَزٌ ولَوَزَةٌ ولَوَزَاتٌ وقَبِضٌ وقَبِضَةٌ وقَبِضَاتٌ وخَبِصٌ وخَبِصَةٌ وخَبِصَاتٌ وقد قالوا

١٩٤ - الشاهد فيه جمع نارة على تير والقياس تيار بالالف لأن نارة فَعَعَة في الأصل كرحبة وجمع رحبة رحاب إلا أن المعتل من فعال قد تحذف ألفه كما قالوا ضَبْعَةٌ وضَبِعٌ طلباً لتخفيف لفظه بالاعتلال ، ومعنى يقوم يلبث قائماً غير عاش .

خيام ، ورؤفة ورؤفات ورياض ورؤف ، كما قالوا طيلاح وسبخال .

وأما ما كان فعلاً فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل ، وذلك ثوس وسوسة وسوسات وصوف وصوفة وصوفات وقد قالوا ثومة وثومات وثوم ، وقد قالوا ثوم كما قالوا دُرر ، وأما ما كان فعلاً فلصته كقصة غير المعتل وذلك تين وتينة وتينات وليب ولييفة وليفات وطيط ، وطية وطيمات ، وقد يجوز أن يكون هذا فعلاً كما يجوز أن يكون الليل فعلاً وسرى بيان ذلك في باب ان شاء الله ، وأما ما كان فعلاً فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل إلا أنك إذا جمعت بالتاء لم تغير لاسم عن حاله ، وذلك هام وهامة وهامات وراح وراحة وراحات وشم وشامة وشمات ، قال الشعر ( وهو القطامي ) [ وأمر ] ١٩٥ - فكئنا كالحربى أصاب غاباً فبحسبنا ساءة وبه ساء

فقال ساءة وساع وذلك كهامية وهم ومنه آية وآى ومثله قول العجاج : [ رجز ] ١٩٦ وخطرت أبدي الكهانة وخطرت أي إذا أوردته الطعن صدر [ باب ما هو اسم واحد جمع على جمع وفيه علامات التأنيث وواحد على ]  
« ساءة والمخط وفيه علامة التأنيث التي فيه »

وذلك قولك للجميع خفاء وخفاء واحدة وخطرفاء للجميع وخطرفاء واحدة وبهمنى للجميع وبهمني واحدة ، لما كانت تقع للجميع ولم تكن أسماء كسائر عبد الواحد أرادوا أن يكون الواحد من يئانه فيه علامات التأنيث كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث

١٩٥ - الشاهد فيه جمع ساءة على ساع بحذف الهاء للجميع كما قالوا حمرة وتمر ونحلة ونخل وأكثر ما يجيء هذا في الأجناس بقول هذا في محاربة تغلب لبكر والقطامي من بني تغلب والغاب الشجر المتف ومعنى بجبر يسكن لهبه .

١٩٦ - الشاهد فيه جمع رابة على راي كما قالوا حمرة وتمر وأكثر ما يجيء هذا في الأجناس المثنوية ولا يكاد يقع فيما يصنع الآدميون إلا نادراً ، ومعنى خطرت اختلفت بيناً وشمالاً عند القتال وكذا خطر ان الدب والراي مرتفعة بخطر ، وقوله إذا أوردته الطعن صدر أي إذا أوردته الطاهن به دم المطعون صدر كما يصدر الوارد عن الماء بعد الورد وهذا مثل وجعل الفعل للظمن مجازاً .

ويقع مذكراً نحو التمر والبُرّ والشعير وأشياء ذلك ، ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً فيه علامات ثابت لأنه فيه علامة التانيث فاكتفوا بذلك وبينوا الواحدة بأن وصفوها واسطة ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليعرف بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التانيث نحو البُسْر والتمر ، وتقول أرسطس وأرطاة وعلقر وعلقاء لأن الأنثى لم تتبع التانيث فمن ثم دخلت الهاء .

[ باب ما كلف على حرفين وليست فيه علامة التانيث ]

أما ما كان أصله فعلاً فإنه اذا كُسِّر على بناء أدنى العدد كُسِّر على أفعل ، وذلك نحو بَدَّ وأبَدَّ ، وان كُسِّر على بناء أكثر العدد كُسِّر على فَعَالٍ وفَعُولٍ وذلك قولهم دماء ودمي لما رَدُّوا ما ذهب من الحروف كسروه على تكسيرهم إياه لو كان غير منقوص على الأصل نحو ظبى ودلوى ون كان أصله فعلاً كُسِّر من أدنى العدد على أفعال كما فعل ذلك ، ألم يُحذف منه شيء ، وذلك أب وآباء ورهم يوس أنهم يقولون أخ وآخاء وفلوا إخوان كما قالوا **أحرفهم** وخبر كان ، وأحرف ذ كثر الخيارات فبنات الحرفين تكسر على قياس طائرها التي لم تحذف وبنات الحرفين في الكلام قليل .

وأما ما كان من باب الحرفين وفيه الهاء للتانيث فأنك إذا أردت الجمع لم تكسره على بناء بُرِّدٍ مذهب منه وذلك لأنها فعل بها ما لم يفعل بها فيه الهاء ، ألم يُحذف منه شيء ، وذلك أنهم يجمعونها بالتاء والواو والنون كما يجمعون ، لمد كثر نحو مستعين فكذا يجرى فإذا جمعت بالتاء لم تغير البناء وذلك قولك هنة وهنات وخينة وخينات وشيبة وشيبات وثبتة وثبتات وقلة وقلات وربما رُدُّوها إلى الأصل إذا جمعها بالتاء ، وذلك قولهم ستوات وعيضوات ، فإذا جمعوا بالواو والنون كَسَرُوا الحرف الأول وغيروا الاسم ، وذلك قولهم سينون وقيلون وثيبون وميثون فلما عبروا أول هذا لأهم أطلقوا آخره شيئاً ليس هو في الأصل للمؤنث ولا يلحق شيئاً فيه الهاء ليس على حرفين فلما كان كذلك غيروا أول الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هثون وهثون وبثون ، وبعضهم يقول قثون فلا يغير كما لم يغيروا في التاء ، وأما هنة ومنة فلا تجمعان إلا بالتاء لأنها قد ذُكرت ، وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يجاوزون به ذلك

استغناءً وذلك ظنية وخطبات وشية وشيات واثاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون  
لأها الأصل ، وقد يكسرون هذا الحرف على بناء يرُدُّ ما ذهب من الحرف وذلك قولهم  
شفتة وشفاء وشاة وشياه تركوا الواو والنون حيث ردوا ما حذف منه واستغنوا عن  
الثاء حيث هموا بها أدنى العدد وإن كانت من أبدية أكثر العدد كما استغنوا بثلاثة جروج عن  
أجرأج وتركوا الواو والنون كما تركوا الثاء حيث كسروا على شيء يرُدُّ ما حذف  
منه واستغنى به ، وقالوا أمة وآم وإماء فهي بحرف أكتة وآكهم وإكهم ، وأما  
جعلها فعلة لأن قدر أسام كسروا فعلة على أفعل لم يحدف منه شيء ولم نرم كسروا  
فعله لم يحدف منه شيء على أفعل ولم يقر لوا إمسون حيث كسروا على ما رد الأصل استغناءً  
عنه حيث رد إلى الأصل بآم وتركوا أمات استغناءً بآم ، وقالوا بيرة وبيرات وبيرون وبيري  
ولغة ولغى فكسروها على الأصل كما كسروا بطائرها التي لم تُحدف بحو كناية  
وكسلى فقد يستغنون بأشياء عن أشياء وقد يستعملون به جميع ما يكون في بابه ،  
وصالت الخليل عن قول العرب أرض وأرضات وقال لما كانت مؤنثة وجمعت بالثاء  
ثقلت كما ثقلت طلحات وصحفت ، قد علم جمعت بالواو والنون قال شهبنت  
بالسين ومحوها من بات الحرفين لأها مؤنثة كما أن سنة مؤنثة ولان الجمع بالثاء أقل  
والجمع بالواو والنون أعظم ولم يقولوا أرض ولا أرض فيجمعونه كما جمعوا فعمل ، قلت  
فهل قالوا أرضون كما قالوا أهذون قل إنها ما كانت تدخلها الثاء أرادوا أن يجمعوها  
بالواو والنون كما جمعوها بالثاء ، وأهل مدكر لا تدخلها الثاء ولا تغير الواو والنون كما  
لا تغير غيره من المدكر نحو صعب وفسل ، وزعم يونس أنهم يقولون حرة  
وحرون يشبهونها بقولهم أرض وأرضون لأنها مؤنثة منها ولم يكسروا أول أرضين  
لأن التغيير قد لزم الحرف الأوسط كما لزم التغيير الأول من سنة في الجمع ، وقالوا  
إوزة وإوزون كما قالوا حرة وحرون وزعم يونس أنهم يقولون أيضاً حرة وحرون  
يعنون الخبز كأنه جمع حرة ولكن لا يشكهم وقد يجمعون المؤنث الذي ليس فيه هاء التأنيث  
بالثاء كما يجمعون ما فيها لانه مؤنث مثله وذلك قولهم عرصات وأرضات وغيره عيرات  
حر كوالياء وأجمعوا فيها على إلفه بدل أنهم يقولون بيضات وحوزات ، وقالوا سموات

فاستغفروا<sup>١٠</sup> أرادوا جمع سماء لامن المَطَر وجعلوا التاء بدلا من التكرير كما كان ذلك في المير والارض وقد قالوا عيرات<sup>١١</sup> وقالوا أهلات<sup>١٢</sup> فصفقوا شهبوها بصعوبات حيث كان أهل مذكرة أتدخه الواو واليون فلما جاء مؤشاشا كما في شصعوب فعمل به كما فعل مؤنث صعب وقد قالوا أهلات<sup>١٣</sup> فثقلوا كما فعلوا أرسات<sup>١٤</sup> في الحبيل [ السعدي ] : [ طويل ] ١٩٧ - وهم أهلات<sup>١٥</sup> قول فيس بن عاصم إذا أدجوا بالليل يدعون<sup>١٦</sup> كثرأ<sup>١٧</sup> وقد قالوا إخوان<sup>١٨</sup> جماعة الأمة كما قالوا إخوان<sup>١٩</sup> لأهم جمعوها كما جمعوا ما ليس فيه الماء ، وقال القتال الكيلاني :

أما الإماء فلا يدعونني ولندأ إذا ترامى بنوا الإخوان بالعار<sup>٢٠</sup>

[ باب تكبير ما عده حروفه أربعة أحرف للجمع ]

أما ما كان فعلا فانك اذا كثرته على باء أدنى العدد كثرته على أفعية وذلك قولك حيار<sup>٢١</sup> وأخميرة<sup>٢٢</sup> وخيار<sup>٢٣</sup> وأخميرة<sup>٢٤</sup> وإزار<sup>٢٥</sup> وأزيرة<sup>٢٦</sup> ومسال<sup>٢٧</sup> وأمثلة<sup>٢٨</sup> وميراش<sup>٢٩</sup> وأفريشة<sup>٣٠</sup> ، فاذا أردت أكثر العدد <sup>بينه على فعل</sup> ذلك حيار<sup>٣١</sup> وحمر<sup>٣٢</sup> وخيار<sup>٣٣</sup> وخمر<sup>٣٤</sup> وإزار<sup>٣٥</sup> وأزير<sup>٣٦</sup> وميراش<sup>٣٧</sup> وفريش<sup>٣٨</sup> ، وان سكت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد كما فعلوا ذلك مما ذكرنا من بات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة<sup>٣٩</sup> جدير وثلاثة<sup>٤٠</sup> كئيب .

وأما ما كان منه مصاعفا فاهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وان عنوا بالكثير تركوا

١٩٧ - الشاهد فيه جمع أهل على أهلات ، ألف والتاء ونحريك الثاني ، ووجه دخول الألف والتاء فيه حمل أهل على معنى الجماعة لأنه يؤدي عن معناها وان لم تكن فيه الماء فجميع الألف والتاء كما تجمع ، ووجه تحريك الثاني تشبيهه بأرضات لأنه في الجمع مؤنث مثلها لأن حكم ما يجمع بالألف والتاء من باب فعلة وكان من الاسماء لتحريك ثابته كجفنة وجفنان\* وصف اجتماع احياء معد من بني منقر وغيرهم في قيس بن عاصم المنقري سيدهم وتعويلهم عليه في أمورهم والكوث الجواد الكثير لعظايبه<sup>٤١</sup> ، إذا أدجوا حذرا الأبل بدسه وذكره .  
(١) - استشهد به على جمع أمة على إمرؤ لانه يصير في التكسير الى جذب الماء فيصكون كالخ وإخوان .

ذلك كراهية التصغير إذا كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جلال وأجلّة وعنان وأعبّة وكيس وأكينة .

وأما ما كان منه من بنات الباء والواو فإنه لا يجاوز به بناء أدنى العدد كراهية هذه الباء مع الكسرة والصمة لو ثقلوا ونباء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا به أدنى العدد إذا كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رشاء وأوشية وسقاء وأسقية ورداء وأردية وإسه وآنية .

فأما ما كان منه من بنات الواو التي راوات فحين عيabat فادك إذا أردت بناء أدنى العدد كثرته على أفعية ، وذلك قولك خدوان وأخورية وريواق وأروقة وبيوان وأبونة فإذا أردت بناء أكثر بعدد لم تنقل وحاء على معتل كلغة بي تيم في الحمر وذلك قولك خون ورثوق وثرن وإنما خففوا كراهية الصمة قبل الواو والصمة التي في الواو فحففوا هذا كما خففوا فعلاً حتى أرادوا جمع قولهم وذلك قولهم قولوا وإذا كان في موضع الواو من خواا بناء ثقل في لغة من ينقل وذلك قولك عيان وعين والعيان جديدة تكون في متاع العبدان ففعلوا هذا كما قالوا بيوص وبيوص حيث كان أخف من بنات الواو كما قالوا بيور حيث كان أخف من بنات الواو ، وزعم يوس أن من العرب من يقول صيود وصيدوبيوص وبيوص وهو عن يباس من قال في الراسل رسل .

وأما ما كان فعلاً فانهم إذا كثروه على باء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفعال لانه مثله في الزيادة والتعريب والسكون إلا أن أوله مفتوح وذلك قولك زمان وأزمينة ومكان وأمكية وقتال وأقدلة وقدان وأقدنة وإذا أردت بناء أكثر العدد قلت قذال وحذن وقد يقتضون على بناء أدنى العدد كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من بنات الثلاثة وهو أزمينة وأمكية .

وأما ما كان منه من بنات الباء والواو ففعل به ما فعل بما كان من بنات فعال وذلك قولك سماء وأسنية وعطاء وأعطية وكرهوا بناء الأكثر لاعتلال هذه الباء لما ذكرت لك ولائها أقل الياء احتمالاً وأضعفها وفعال في جميع الأشياء بمنزلة فعال .

وأما ما كان فعلاً فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فعال لأنه ليس بينها شيء إلا

الكسر والضم وذلك قولك غراب وأغربة وخراج وأخرجة وبغاث وبغثة ،  
 هذا أردت بناء أكثر العدد كسره على فعلا . وذلك قولك غراب وغيران وخراج  
 وخرجات وبغاث وبغثان وغلام وغلمان وغيران ولم يقولوا أعلمة استغنوا بقولهم ثلاثة  
 غلجمة كما استغنوا ببغثة عن أن يقولوا أئمة وقلوا في المضاعف حين أرادوا بناء أدنى  
 العدد كما قالوا في المضاعف في فعال وذلك قولهم دباب وأذبة وقلوا حين أرادوا  
 الأكثر ذببان ولم يقتصروا على أدنى العدد لأهم أمثرا التضعيف ، وقالوا حوار وحيران  
 كما قالوا غراب وغيران ، وقالوا في أدنى العدد أحورية ، والذين يقولون حيران  
 وصوار وصيران جعلوا هذا معزلة فعال كما أنها متيقان في بناء أدنى العدد ، وأما  
 سوار وسور سواحق الذين يقولون سوار الذين يقولون سوار كما اتفقوا في الحوار ،  
 وقد قال بعضهم حوران ، وله نظير سمعنا لعرب يقولون رفاق وزقان جعلوا وافق  
 فعلا كما وافقه في أدنى العدد ، وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد كما فعلوا ذلك في  
 غيره قالوا مؤاد وأفيدة وقائم أفراد وفهم فبعول موافقا لفعال لأنه ليس بينها  
 إلا ما ذكرت لك ، ومثله قول بعضهم دباب ودب

وأما ما كان فعلا فإنه في بناء أدنى العدد معزلة فعال وفعال لأن الزيادة التي  
 فيها مدة لم تجيء الياء التي في فعال لتحق بنات الثلاثة بنات الأربعة كما لم تجيء  
 الألف التي في فعال وفعال لذلك ، وهو بعد في الربة والتحريك والسكون مثلها من  
 أخوات ، وذلك قولك جريب وأجربة وكثيب وكثبة ورغيم وأرغمة  
 ورغمان وجربان وكثبان ، وبكسر على فعل أيضا ، وذلك قولهم رغيف ورغف  
 وقليب وقلب ، وكثيب وكثب ، واميل وأمل ، وعصيب وعصب ، وعيب  
 وعيب ، وعثمان ، وصيب وصليان وصليب ، وربما كسروا هذا على أفعلاء ،  
 وذلك نصيب وأنصياء وخميس وأخمياء وربيع وأربعاء وهي في أدنى العدد  
 بمنزلة ما قبلين ، وقد كسره بعضهم على فعلان وهو قليل ، وذلك قولهم ظليم  
 وظلمان وعريض وعريضان وقصيب وقصبان وسمعا بعضهم يقول فصيل وفيلان  
 شجوا ذلك بفعال .



فأما ما كان من بناء الياء والواو فانه بمنزلة ما ذكرنا وقالوا قسري وأقريه وقسريان حين أرادوا بناء الأكثر كما قالوا جريب وأقريه وجريبات. ومنه سري وأمريه وسريان ، وقالوا صبي وصبين كطينها ولم يقولوا أصنية استغوا بصنية عنها ، وقالوا في التضعيف كما قالوا في العريب ، ودوا حريز وأحيرة وحزان ، وقال بعضهم جريان كما قالوا طينها ، وقالوا سري وأميرة وسري كما قالوا فصيل وقبيل شهوة بطريف وظيراف ودخل مع الصفة في ساء كما دخلت الصفة في بناء الاسم وسواء ، فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا حريفة ونهضوا الصفة حيث أنشأوا وكان هو المتصل من أمته وقد قالوا أويل وأمايل ولأمايل حاشية الأيل كما قالوا ذئوب ودقالب ، وقالوا أبصا لقال شهوة بعض حيث قالوا أيلة .

وأما ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثا فاهم اذا كسروه على بناء أدنى العدد كسروه على أفعل وذلك قولك عناق وأعناق ، وقالوا في الجميع عنوق وكسروها على فعمل كما كسروها على أفعل بمنزلة أفعل كاهم أرادوا أن يوصلوا بين المؤنث والمؤنث كاهم جعلوا الزيادة التي فيه اذا كان مؤنثا بمنزلة الهاء التي في قصعة ورحبة وكسروها أن يجمعوه جمع قصعة لأن زيادته ليست كالهاء فصكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبه به فيه الهاء منه ولم تبلغ زيادته الهاء لأنها من نفس الحرف وليست علامة تأنيث لحقت لاسم بعد ما بنى كعوض مؤنث ، وظير عنوق قول بعض العرب في السماء سمي ، وقد أبو نخيلة [ السعدي ] :

كنهور كان من أعقاب السمي ١٩٨ -

وقالوا أسمية فجاء به على الأصل ، وأما من أنث اللسان فهو يقول النس ومن ذكر قال النسبة وقالوا دراع وأدراع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوزها هذا البناء

١٩٨ - الشاهد فيه جمع صماء على سمي وورنه فعول فثبت واؤه الى الياء التي بعدها وكسر ما قبلها لتنت ياء بعد الكسرة وظيره من اسلم عناق وعنوق وهو جمع غريب وأراد بالهاء هنا السحاب ، والكنهور القطيع العظام من السحاب المتراكب واحده كنهورة ، والاعقاب جمع عقب وهو آخر الشيء يبدأ به سحاب ثقيل بالماء فأتى آخر السحاب لثقله .

وان عنوا الأكثر كما فعل ذلك ، لا كـفـ والأرـحـل ، وقالوا شـمـلـ وأشـمـلـ وقد كـثـرت على الزيادة التي فيها فقالوا شـمـلـ كما قالوا في الرومـة وسـائـلـ إذا كانت مؤنثة مثلها وقالوا شـمـلـ فجاءوا بها على قيس حـدـرـ فل الأزرق العنبري .

١٩٩ - طـيـرنـ انقطاعاً أو تارـ مـحـطـرة في أفـرسـ فازعتهـا أئـمنـ شـمـلا وقالوا عـقـابـ وأعـقـبـ وقالوا عـقـبانـ كما قالوا عـيـرانـ وقالوا كـراعـ وأكـرعـ وأقـانـ وآقـنـ كما قالوا أشـمـلـ وقالوا يـمـيـعـ وأئـمنـ لأها مؤنثة ، وقال أبو الهم :  
\* يأتي لها من أئمن وأشمل \*

وقالوا أئمان فكسروها على أفعال كما كسروها على أفعال إذا كالألها عندده ثلاثة أحرف .

وأما ما كان فعولاً فهو مفعلة فعيل إذا أردت بناء أدنى العدد لأما كفعيل في كل شيء إلا أن يناديها وار وذلك قعمود وأقعيدة وعمود وأعمدة وخرؤف وأخرفة ، فإن أردت ماء أكثر العدد كسرت على فعلان وذلك خرفان وقعدان وعمود وعيدان خالفت فعيلاً كما خالفت فعل في أول الحرف ، وقالوا عمود وعمدة وربور وزبر وقدوم وقدم هذا مفعلة فشب وفتب وكشب ، وقالوا قدائم كما قالوا شـمـلـ في لسان وقالوا فـئـمـ وفـلـيـمـ ، وقد كسروا شيئاً منه من باب الرو على أفعال قالوا أفلاء وأعد ، ولواحد فلو وعدو وكرهوا فعلاً كما

١٩٩ - الشاهد في جمعه شمالاً على مثل تشبها بجدار وجدر لأن الباء واحد والمستعمل أشمل في القليل لأن الشمال مؤنثة وشمال في الكثير كما قال عروج عن اليمين والشمال سجداً لله ، وكما قال أبو النعم : يأتيها من أئمن وأشمل ، وقد تقدم وصف طيراً تزن مرة شبه صوت طيراتها بسرعة صوت أوتار انقضت عند جذب والزع عن القوس وأوقع التشبيه على الانقطاع لأنه سبب الصوت يشبه به وأنت الانقطاع لتحديد المرة الواحدة منه والمحظرة المحكمة القتل الشديدة والأقوس جمع قوس وقوله نازعتها أئمن شمالاً أي جذبت هذه إلى ناحية وهذه إلى ناحية أخرى ، لأن جاذب الوتر يخالف بينه شماله في جذبه وتنازعها فيه .

كروهوا في فعالٍ وكروهوا وعلاّماً للكسرة التي قبل الواو وإن كان بينها حرف ساكن لأنه ليس حاجزاً حصيماً، وعدوّ وصفّ وسكّه صارح الاسم، وأما ما كان عدّة حروفه أربعة أحرف وكان فعلتى أفعلت فانك تكسره على فعلٍ، وذلك قولك الصغرى والصغرى والكبرى والصغرى والأولى والأولى، وقال تعالى جدّه وإنّها لأحدى الكبرى) ومنه من بست الباء ولو أو الدّنيا أو الدّنى والقصوى والقصى والعليا والعلى وإنما صيروا الفعلتى ههنا بمنزلة الفعل لأب على بساها ولأن فيها علامة التانيث وليعرفوا بينها وبين ما لم يكن فعلى أفعلت، وإن شئت جمعهم بالهاء فقلت الصغريات والكبريات كما تجمع المد كروا لو أو والوث، وذلك الأصغرى والأكثرون والأرذلون.

وأما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره ألف التانيث فإن أردت أن تكسره فانك تحذف الריادة التي هي للتانيث ويشتى على فتحة وتبدل من الباء الألف، وذلك نحو قولك في حبلى حالى وفي دفرى دقارى، وقال بعضهم دقارى ودقارى ولم يوتوا دقارى وكذلك ما كانت الألفان في آخره للتانيث، وذلك قولك صغراء وصغارى وعدّراء وعدّارى وقد قالوا صغارٍ وعدّارٍ وحدهوا الألف التي قبل علامة التانيث ليكون آخره كآخر ما به علامة تانيث وليعرفوا بين عشاء ونحوه والزموا هذا ما كان فيه علامة التانيث إذا كانوا يجدونه من غيره وذلك منهريّة ومهاري وأنثيّة وألف جعلوا صغرة بمنزلة ما في خبره ألف إذا كان أو آخرهما علامتان التانيث مع كراهتهم الباءات حتر قالوا مدارى ومهاري فهى فى هذا أحسن أن يقولوا لئلا يكون بمنزلة ما جاء آخره الغير التانيث، ودلوا ربّى وربّاتٍ حدهوا الألف وبنوه على هذا الباء كما أنقروا الهاء من جعرة بعدوا جعرة لا أله قد صموا أول دا كما لو قالوا ظشّروا وظشّوار ودرخل ودرحال ولم يكسروا أوله كما قالوا يشار وقيداح، وإذا أردت ما هو أدنى العدد جمعت مائة تقول خنراوات وصغراوات ودقريبات وحبلّيات، وقالوا أنتى وإنّثى هذا بمنزلة جعرة وجفارى، ومن حبش وطموزيئى ونشأ والمثى التي قد نشبت مرتين، وقالوا خنشى وخنشى كقولهم حبلى وحبلى وقال الشاعر :

خَنَائِي يَأْكُلُونَ الثَّمَرَ لَيْسُوا بِزُوجَاتٍ يَلِدْنَ وَلَا رِجَالٍ

وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التانيث وكان مفعلةً فأنك تكسره على فتعائيل وذلك نحو صحيفة وصعائيف وفتية وقبائل وكتيبة وكتاب وسفينة وسفائن وحديدة وحدائد ودا أكثر من أن يحصى ، وربما كسروه على فعل وهو قليل قالوا سفينة وسفن وصعيفة وصعفت شبهوا ذلك بقلب وقلب كأنهم جمعوا سفين وصعيف حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بجيفار حين أجريت بحري جمد وجماد ، وليس يتسع شيء من دا أن يجمع بالهاء إذا أردت ما يصحكون لأدنى العدد وقد يقولون ثلاث صعائف وثلاث كتائب ، وذلك لأنها صارت على مثال فتعائيل نحو حضاجر وبلايل وجناديب فأجروها مجراها ، ومثل صعائيف من بنات الياء والواو مفعلة وصفايا ومطية ومطايا .

وأما فاعلة فهو هذه المنزلة لأن هدة الحروف واحدة ، والزنة والزادة مده كما أن مفعلة مده فوافقت كما وافق مفعيل فعلا ، وذلك قولك إذا جمعت بالهاء رسالات وكتابات وعيادات وجنارات ، فإذا كسرت على فتعائيل قلت جنائير ورسائيل وكتائبين وعيائيم والواحدة حيازة وكنانة وعيامة ورسالة ، ومثله جنابة وحنابا . وما كان على مفعلة فهو هذه المنزلة لأنه ليس بيها إلا الفتح والكسر وذلك عيامة وحيائيم ودجاجة ودجائيج والهاء أمرها هينا كما مرها فيما قبلها .

وما كان فعالة فهو كذلك في جميع الأشياء لأنه ليس بيها شيء إلا الضم في أوله ، وذلك قولك ذؤابة وذؤانات وفؤارة وفؤارات ودؤابة وذؤابات فإذا كسرت قلت ذؤائب وذؤائب .

وكذلك فعولة لأنها بمنزلة مفعلة في الزنة والعدد وحرف المدة وذلك قولهم حمولة وحمائل وحمولة وحملايل وركوبة وركائب ، وإن شئت قلت حمولات وركوبات وحمولات وكل شيء كان من هذا أقل كان تكثيره أقل كما كان ذلك في بنات الثلاثة .

واعلم أن معداً وفتيعلاً وفعلاً إذا كان شيء منها يقع على الجميع فالت

واحد يـكون على بناءه ومن لفظه ونمعه هاء التائيـث وأمرها كأمر ما كان على ثلاثة  
أحرف ، وذلك قولك ذجج وذحح وذجحات وبعضهم يقول ذجاج وذجاجة  
وذججات ، ومثله من بناء الياء أصاء وأصأت وشعيرة وشعير وشعيرات  
وسفين وسفينة وسفينات ومثله من بناء الواو كية وكيت وكيات ومنطية  
ومنطيت ومنطيات ومرار ومرارة ومرارات وثام وثامة وثامات وجراد وجرادة  
وجرادات وحمات وحمات ومثله من بناء الياء والواو عطاء وعطاءات وصلاة  
وصلاة وصلاات ، وقد قالوا سفاثن وذئب وذئب وذئبات ، وقالوا ذجاج كما قالوا  
طلعة وطلاح وحذبة وحذبات وكل شيء كان واحداً مذكراً يقع على الجميع فإن  
واحد وإله عزله ما كان على ثلاثة أحرف ، ذكرنا كثرة عدة حروفه أو قلت .  
وأما ما كان من بناء الأربعة لا زيادة فيه فانه يكسر على مثال مفاعل ، وذلك  
قولك خفدع وصفادع ، وحارح وحبارح وخنجر وخناجر ، وجنجن  
وحنجن ، وفمطر وفماطر فان غلبت الأقل لم تجاوز ذا لأنك لاتصل الى التاء لأنه  
مذكّر ولا الى ساء من أبية أدنى اعدد لأنهم لا يجدون حرفاً من نفس الحرف اذا كان  
من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وتجاوز الأقل فان كانت فيه حرف  
رابع حرف لين وهو حرف المد كسره على مثال مفاعل ، وذلك قولك قبديل  
وقناديل ، وخيديد وخداديد ، وكرسوع وكرايع وعرنال وعرابيل .  
واعلم أن كل شيء كان من بناء الثلاثة فليحقه الزيادة على بناء الأربعة وألحق  
بيننا فانه يكسر على مثال مفاعل كما تكسر بناء الأربعة وذلك جداول وجداول  
وعشبر وعناير ، وكسوكب وكواكب ، وتولت وتواليت وتواليت وتواليت  
ودمل ودمايل ، وحذبت وحذبت ، وفرذذ وفرادذ ، وقد قالوا فراديد  
كراهية التصغير كذلك هذا النحو كله ، وهلم ينسحق بيـمات الأربعة وفيه زيادة  
وليست بزيادة فانك اذا كسرت كسرتة على مثال مفاعل وذلك تنضب وتاضب  
وأجدل وأجادل وأخبل وأخابل ، وكل شيء مذكّرنا كانت فيه هاء التائيـث  
يكسر على ما ذكرنا الا أنك تجمع بالتاء اذا أردت بناء ما يكون لأدنى العدد ، وذلك

قولك جُمُوعَةٌ وجَهَاجِيمٌ ورَزْدَمَةٌ وزَزَادِيمٌ ومَكْرُمَةٌ ومَكْلَرِيمٌ وعَوْدَةٌ وعَوَادِقٌ ، وهو الكَثُوبُ الذي يُحْرَجُ به الدُّنُوْءُ وكلُّ شيءٍ من بنات الثلاثة قد ألحق ببنات الأربعة فعار رابعه حرف مدٍّ فهو بمنزلة ما كان من بنات الأربعة له رابعٌ حرفٌ مدٍّ وذلك قَرَطَاطٌ وقَرَطِيطٌ وجِرَبَانٌ وجِرَائِسٌ وقِرَوَاحٌ وقِرَاوِيحٌ ، وكذلك ما كانت فيه زيادة ليست بمدٍّ وكان رابعه حرف مدٍّ ولم يَبْنِ بناءً الأربعة التي رابعها حرف مدٍّ وذلك نحو كَثُوبٍ وكَلَالِيْبٍ وَيَرْبُوعٍ وَيَرَابِيعٍ

وما كان من الأسماء على فاعلٍ أو فاعلٍ فانه يَكْسُرُ على بناء فَوَاعِلٍ وذلك قَابِلٌ وقَرَابِلٌ وطَائِقٌ وطَوَائِقٌ وحَاجِرٌ وحَوَاجِرٌ وحَائِطٌ وحَوَائِطٌ وقد يَكْسِرُونَ الفاعل على فَعْلَانٍ نحو حَاجِرٍ وحَضْرَانٍ ومَلَانٍ ومَلَانٍ وحَائِرٍ وحَوَارَانٍ ، وقد قال بعضهم حَيْرَانٌ كما قالوا جَانٌ وجَنَانٌ ، وكما قال بعضهم غَائِطٌ وغِيطَانٌ وحَائِطٌ وسِيطَانٌ قلبوها حيث صارت الواو بعد كسرة فالأصل فَعْلَانٌ وقد قالوا عَالٌ وعَلَانٌ وقالوا فَعْلَقَانٌ ومَالٌ ومَلَانٌ ولا يَجْتَمِعُ شيءٌ من د من فَوَاعِلٍ ، وأما ما كان أصله صفة فأخرى بحرى الأسماء ففهم يَبْنُوهُ على فَعْلَانٍ كما يَبْنُوْنَهَا ، وذلك رَاكِبٌ ورُكْبَانٌ وصَاحِبٌ وصُحْبَانٌ وفَارِسٌ وفَرَسَانٌ ورَاعٍ ورُعْيَانٌ ، وقد كَسَرُوهُ على فِعَالٍ قالوا صَبَابٌ حيث أجروه بحرى فَعَمِيلٍ نحو جَرِيْبٍ وجُرْبَانٍ وسَوَى يَانِهٍ ان شاء الله لِمَ أجري ذلك المجرى فأدخلوا الفِعالَ مِهَا كما أدخلوه نَمَةً حَسٌ قالوا بِهَالٌ وفِصَالٌ وذلك نحو صَبَابٍ ولا يكون فيه فَوَاعِلٌ كما كان في قَابِلٍ وخَائِمٍ وحَاجِرٍ لأن أصله صفة وله مؤنثٌ يَفْصَلُونَ بينها إلا في فَوَارِسٍ فاهم قالوا فَوَارِسٍ كما قالوا حَوَاجِرٍ لأن هذا اللفظ لا يرفع في كلامهم إلا لرحلٍ وليس في أصل كلامهم أن يكون إلا لهم فَمَا لم يَخَافُوا الالتباس قالوا فَوَاعِلٌ كما قالوا فَعْلَانٌ وكما قالوا حَوَارِثٌ حيث كانت أسماءً خاصاً كزَيْدٍ .

[ باب ما يَجْمَعُ من المد كَرَمَالَةٍ لانه يصير الى تَأْنِيثٍ اذا جُمِعَ ]

فيه شيءٌ لم يَكْسُرْ على بناء من أبنية الجمع فجمع بالثناء اذ منع ذلك وذلك قولهم مُرَادَقَاتٌ وحَمَامَاتٌ وإِوَادَاتٌ ، ومنه قولهم جَمَلٌ سَبْعَلٌ وَجَمَالٌ سَبْعَلَاتٌ

وَرَبَعَاتٌ وَجِبَالٌ سَبْطَرَاتٌ ، وَقَالُوا جَزَائِلٌ وَجَزَائِلٌ فُلَم يَقُولُوا جَزَائِلَاتٍ  
 حِينَ قَانُوا حَزَائِلٌ ، وَالْمُؤَثُّ الَّذِي لَيْسَ بِهِ عَلَامَةُ الدَّائِثِ أَجْرِي هَذَا الْمَجْرِي الْأَتْرِي  
 أُنْكَ لَا تَقُولُ هَرَسِيَّاتٌ حِينَ قَالُوا قَرَّاسٌ وَلَا خِيَصْرَاتٌ حِينَ قَتَّ خَنَاصِرٌ وَلَا  
 مِيَحْلَجَاتٌ حِينَ قَتَّ مَحَالِجٌ وَمَحْدِيحٌ ، وَقَالُوا عِيَرَاتٌ حِينَ لَمْ يَكْسُرُوا هَا عَلَى بِنَاءِ  
 يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِثْلُهَا ، وَرَبُّهَا حَمْدُهُ نَائِيَةٌ وَهِيَ يَكْسُرُونَهُ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بِنَاءِ  
 التَّائِيَةِ فَشَبَّهَهُ بِالْمُؤَثِّ الَّذِي لَيْسَ بِهِ هَاءٌ تَائِيَةٌ وَدَلَّكَ قَوْلُهُمْ بَيَّوَانَةٌ وَبَيَّوَانٌ لِلوَاحِدِ  
 وَبَيَّوَانٌ لِلْجَمْعِ كَمَا قَالُوا عَرَسَاتٌ وَأَعْرَاسٌ فَمِنْ هَذِهِ حُرُوفٌ تُحْفَظُ نَحْمُ يَجَاءُ بِالنَّظَرِ ،  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي شُئَالٍ شِهَالَاتٌ .

[ نَاب مَحَاءُ بِنَاءٌ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ وَلَمْ يَكْسُرْ هُوَ عَلَى ذَلِكَ النَّاءِ ]

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَهْطٌ وَأَرَهْطٌ كَأَنَّهُمْ كَسَرُوا أَرَهْطٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ بَاطِلٌ  
 وَأَبَاطِلٌ لِأَنَّهُ دَا لَيْسَ بِنَاءٌ بَابِلٌ وَمَحْوَةٌ إِذَا كَسَرْتَهُ فَكَأَنَّهُ كَسَرْتَ عَلَيْهِ بِإِطْلَافٍ  
 وَإِطْلَافٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ كُرَاعٌ وَأَكْرَاعٌ لِأَنَّهُ دَا لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ فُتَالٍ إِذَا كَسَرْتَ بَزْدَةً أَوْ  
 نَغِيرَ زِيَادَةٍ فَكَأَنَّهُ كَسَرْتَ عَلَيْهِ أَكْرَاعٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ حَدِيثٌ وَأَحْدِيثٌ وَعَرُوصٌ  
 وَأَعَارِصٌ وَقَطِيعٌ وَأَفْطِيعٌ لِأَنَّهُ دَا لَوْ كَسَرْتَهُ إِذَا كَانَتْ عِدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ  
 بِالزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهَا لِكَاثٌ وَمَعَابِلٌ وَمَنْ تَكَرَّرَ لَمْ يَدْخُلْ زِيَادَةٌ تُكَوِّنُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ كَمَا أَنَّكَ  
 لَا تَكْسُرُ جَدْوَلًا وَمَحْوَةٌ أَعْلَى مَا تَكْسُرُ عَلَيْهِ سِتَّ الْأَرْبَعَةِ فَكَذَلِكَ هَذَا إِذَا كَسَرْتَهُ  
 بِالزِّيَادَةِ لَا تَدْخُلُ فِيهِ زِيَادَةٌ مَرَّةً وَبِنَاءٌ فَهِيَ أَوَّلُهُ أَلِفٌ وَرَابِعُهُ حَرْفٌ لَيْسَ هَذِهِ  
 الْحُرُوفُ لَمْ تَكْسُرْ عَلَى دَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَقَرْتَنَا لَمْ تَقُلْ أَحْبَبْتَنَا وَلَا أَعْتَبَرْتَنَا وَلَا  
 أَكْبَرْتَنَا هُوَ كَانَ دَا أَصْلًا لِحَزِّ دَا النِّحْفِ وَنَحْمُ يَنْحَرِي النِّحْفِ عَلَى أَصْلِ الْجَمْعِ إِذَا تَرَسَّ  
 مَا جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِثْلُ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِلٍ ، وَمِثْلُ أَرَهْطٍ أَهْلٌ وَأَهَالٍ وَلَيْثَةٌ  
 وَلَيَالٍ جَمْعُ أَهْلٍ وَنَيْلٍ ، وَقَالُوا لَيْثِيَّةٌ فَعَاءَتٌ عَلَى غَيْرِ الْأَصْلِ كَمَا جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ  
 كَذَلِكَ ، وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ أَفْعَالٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ  
 وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَمَكُنْ كَأَنَّهُ جَمْعٌ مَكْنٍ لَا مَكْنٍ لِأَنَّا لَمْ نَرِ فَعِيلًا وَلَا فَعَالًا  
 وَلَا فَعَالًا وَلَا فَعَالًا يَكْسُرُونَ مَدَّكَرَاتٍ عَلَى أَفْعَلٍ ، لَيْسَ دَا مِنْ طَرِيقَةٍ يَجْرِي

عليها في الكلام ، ومثل ذلك ثَوَامٌ وثَوَامٌ كَثَمٌ كَثَرُوا عَلَيْهِ تَيْثَمٌ كما قالوا ظَيَّرٌ وظُؤَارٌ ورَخَلٌ ورَخَالٌ ، وقالوا كَرَوَانٌ ولجميع كَبَرَوَانٌ فلما يَكْثُرُ عليه كَرَى كما قالوا اخْوَانٌ ، وقد قالوا في مثل أطْرَقَ كَرَا ، ومثل ذلك حَبَارٌ وحَمِيرٌ ، ومثل ذَا أَصْحَابٍ وأَطْيَارٌ وقَلَوٌ وأَفْلَاءٌ .

[ باب ماعدّة حروفه خمسة أحرف خمسة ألف التانيث أو ألفان للتانيث ]

أما ما كانت على فعلى فانه يُجْمَعُ ثَاءً ، وذلك حَبَارِيٌّ وحَبَارِيَّاتٌ وسِهَانِيٌّ وسِهَانِيَّاتٌ ولِبَادِيٌّ ولِبَادِيَّاتٌ ولم يقولوا حَائِرٌ ولا حَارِيٌّ ولا حَبَارِيٌّ ليفرقوا بينها وبين فعلة وفعالة وأخوانها وقبيبة وفعنة وأخوانها ، وأما ما كان آخره الفات للتانيث وكان فاعلة فانه يَكْثُرُ على فواعيل شَبَّهَ بطاعية لأنه علمٌ تانيث كما أن الماء في فاعلة غَنِمٌ تانيث وذلك فاصبعاً وقد صيغ رافقاءً وثرافيقاً وداماءً ودَوَامٌ ، وممثلة من يوثق به من العرب يقول صابياءً وسَوَابٍ وحدياءً وحَدَوَانٍ وحاولياءً وحَوَايَاً وقالوا اخْتَلَعَاءٌ وخَتَائِيسٌ ، شَبَّهُوا بها بغير فعلة وعناصرٍ وقشبراء وقشَابِيرٍ .

[ باب الجمع ]

أما أبية أدى العدد حُكِرَ منها أفعلةً وأفعلٌ على أفاعيلٍ لأن أفعلة بزنة أفعل وأفعلة بزنة أفعلة كما أن أفعلاً بزنة أفعالٍ وذلك نحو أَيْدٍ وأَيْدٍ وأَوْطَبٍ وأَوْطَبٍ ، قال الراجز :

تَحْلُبُ مِهَا مِثَّةُ الأَوْطَبِ

— ٢٠٠ —

وَأَسْقِيَةٌ وَأَسَاقِرٌ ، وأما ما كان أفعلاً فانه يَكْثُرُ على أفاعيلٍ لأن أفعلاً بزنة أفعالٍ وذلك نحو أُنْعَامٌ وَأَنْعَامٌ وَأَنْوَالٌ وَأَنْوَالٌ ، وقد جمعوا أفعلةً ثَاءً كما كَثَرُوا وهاعلى أفاعيلٍ شَبَّهُوا بأفعلةً وَأَنْعَامٌ وَأَنْعَامٌ وذلك قولهم أَعْطِيَّاتٌ وَأَسْقِيَّاتٌ ، وقالوا جِهَالٌ وجِهَائِلٌ فكثروها على فَعَائِلٍ لأنهم بمنزلة شِهَالٍ وشِهَائِلٍ في الزنه ، وقد قالوا جِهَائِلَاتٌ فجمعوها ثَاءً كما قالوا رِجَالَاتٌ وقالوا كِلَابَاتٌ ، ومثل ذلك بِشَوَاتٌ فعملوا بفعلٍ ما عملوا بفِعَالٍ ، ومثل ذلك الحُمُرَاتُ والطُرُقَاتُ والجزُرَاتُ فعملوا فَعَلًا إذ كانت للجمع كفعالٍ الذي هو للجمع كما جعلوا الجِهَالُ إذ كان مؤنثاً في جمع ثَاءً نحو

٢٠٠ - الشاهد في جمعه الأوطب وهو جمع وطب على أوطب لتكثير العدد والمبالغة

فيه واللوطب زق اللبن .



جملات بتركة ماد كرتا من المؤنث نحو أرصت وعيرات ، وكذلك الطرثق والبثوت واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالاشتغال والعقول والخلوم والألباب ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجمع نحو التمر وقالوا ثمران ولم يقولوا إراران ويقولون منصران ومصارين كتابات وأبيات وبثوت وبثوت ، ومن ذا الباب أيضاً قولهم أسورة وأسورة ، وقالوا عود وعودات كما قال جريرات قال الشاعر

٢٠١ - لها بحقل واشميرة موضع ترمى الوحش عودات به ومتابا  
وقالوا دورات كما قالوا عودات ، وقالوا حشنان وحشاشين مثل منصران  
ومصارين ، وقال :

٢٠٢ - ترمى أناص من خزير الخنصر

جمع الأنصاء وهو جمع بصور

٢٠١ - الشاهد في جمعه عودا وهو جمع عند ألف والناء للكثير ونظيره السونات والطرقات وهو عرب في جمع الخمر لأن حقه أن يكون داخلا على ما ينسب من الجمع لأهل العدد تشبيها بالواحد اقربه منه في لغة كدعمل وأعمال ومجوها كما قال أوطب وأوطب وأنعام وأنعيم وهو في هذا النحو كثير ، وصف منزلا خلا من أهله فصار مأكلا للوحوش والعودات الحديثات الوضع التي يعود بها أولادها فتقيم عندها لصغرها ، والمتالي التي تتلوها أولادها وتسارها لاستدائها وقوتها واحدا منها وأصل العود والمتالي في الأبل فاستعارهم للوحش ، وحقل ، والشميرة موضعان ، ويروي الشميرة بالون .

٢٠٢ - الشاهد في جمعه أنصاء وهي جمع نضر على أناص لكثير الجمع كما تقدم والضو الدقيق الهزيل وأراد به جمع ماذق من الثبت ولطف والجزير ماجز وقطع والخص ما ملح من النبات والحلة ما حلامه ، ويروي أناص ما ضا غير معجمة وهو جمع أنصاء وأنصاء جمع نص وهو صرب من النبات وطيير نص وأنصاء شريف واشراف وبثيم وأبثام وهو جمع غريب ، والرواية الأولى أصح لأن النصي ليس من اصص إنما هو من الحلة ومسكن الباء من أناص في حال النصب ضرورة ، وقد تقدمت العلة في ذلك .

[باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف وقد أعرب فكسرتة على مثال مفايل]   
 رعم الخليل أنهم بلحقون جمعهم املاء لا قليلا وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم   
 الخليل ، وذلك متوزج ومتوازيحة وصوتليج وصواليجة وكترتيج وكترابجة   
 وطيلسان وطيلاسة وجوزاب وجوارب وقد قالوا جوارب وكبالج جعلوها   
 كالصوامع والكواكب ، وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا كبة الجة ونظيره في العربية   
 صيقل وصياقة وصيرف وصيارفة وقشقم وقشاعمة ، فقد جاء إذا أعرب كمثلك   
 وملائكة وقالوا أنا سبة بجمع إسب ، وكذلك إذا كسرت الامم وأنت تريد آل   
 فلان أو جماعة الحتي أو بني فلان ، وذلك قولك المتسعة والمتسعة والمساير والمساير   
 والأزرق ، وقالوا الدياميم وهو ولد الدث ، والمتداول كما قالوا جوارب شبهوه   
 بالكواكب حين أعرب ، وجعلوا الدياميم بمنزلة القباليين والواحد غيلم ، ومثل ذلك   
 الأشاعر ، وقالوا البرابرة والسيابة فاجتمع فيها الأعجوبة وأنها من الاصافة إنما   
 يعني السربرتين والسبتيتين [ كما أوردت بالمسماحة المستعينة فاهل الأرض   
 كالحتي .

[ باب عالفظ به مما هو مشى كما لفظ بالجمع ]

وهو أن يكون الشئان كل واحد منهما بعض شيء مفرد من صاحبه ، وذلك قولك   
 ما أحسن رؤوسها وما أحسن غوليتيها وقيل عمر وحل ( إن تتربا الى الله فقد   
 صفت قلوبكما ) ( والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ) فارقوا بين المثني   
 الذي هو شيء على حدة وبين دا ، وقد الخليل نظيره قولك فعلنا وأنتا اثنان فتكلم   
 به كما تكلم به وأنتم ثلاثة ، وقد قالت العرب في الشئ المدين كل واحد منها اسم على   
 حدة وليس واحد منها بعض شيء كما قد روي ذا لأن النشبة جمع فقالوا كما قالوا فعلنا   
 وزعم يونس أنهم يقولون ضع رجالهما ونجماتهما وأما اثنان ، قال الله عز وجل   
 ( وهل أتاك نبال الخضم إذ تسوروا الصمرات إذ دخلوا على داود ففزع منهم   
 قالوا لا تخف خصمان ) وقال ( كلا هذقبا بأيتنا إننا معكم مستمعون )   
 وزعم يونس أنهم يقولون خربت رأسيهما وزعم أنه سمع ذلك من روبة أيضا أجروه على

القياس ، قال هبشان بن قحافة \* ظهراهما مثل ظهور الثرسمين \* (١)

وقال الفرزدق : هما نقتا في في من فتموبهما \* على النابح العاوي أشد رجام (٢)

وقال أيضاً ٢٠٣ ما في فؤادك من الشوق والهوى \* فيجبر منهاض الفؤاد المشغف

واعلم أن من قال أقاويل وأثبت في أبيات وأنايب في أبياب لا يقول أقوالان

ولا أبياتان قلت فليم ذلك ، قال لأنك لا تريد بقولك هذه أفعام وهذه أبيات وهذه

بيوت ما تريد بقولك هذا رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع ، وإنما

قلت أقاويل فثبت هذا البناء حين أردت أن تكثر وتالع في ذلك كما تقول فطعته وكسره ،

حين تكثر عمله ، ولما قلت فطعته حاروا كنعيت به ، وكذلك تقول بيوت فتجترى به

وكذلك الخيل والنسر والنمر لا أن تقول عة لأن ونسرا ونسرا أي صرنا

محتاجين ، وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه ، وإنما يريدون فطيعين ، وذلك يعنون ،

وقالوا القاحل سر داوان جعلوها بولة فاء ، وإنما لسمع دا الصرب ثم تأتي بالعدة والمطائر

وذلك لأنهم يقولون لفتح واحدة أقولك قطعة واحدة وهو في إبل أقوى لأنه لم يكسر

عليه شيء ، وسألت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شهوة بثلاثة قروود

ومحوها ، ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة أكاب ، ولكن على قوله ثلاثة من

الكلاب كالك قلت ثلاثة عبدي الله ، وإن كنت قلت ثلاثة كلاب على معنى كالك

قلت ثلاثة ثم قلت كلاب ، قال الراجز بعض السعديين

كان خصيبي من التلدل طرف عجز في بيت حنظل (٣)

وقال : قد جعلت مي على الطرار خمس بنان قاني الأظفار (٤)

٢٠٣ - الشاهد في قوله فؤاد بنا جاء به منى على الأصل والمستعمل المطرد فيها كان من هذا

النحو أن يخرج منه إلى لفظ الجمع كما قال حل وعز ( فقد صغت قلوبكما ) والمنهاض

الذي انكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر ولا يكاد يندمل ويروى منهاض الفؤاد المشغف

وهو الذي شغفه الحب وهذه الرواية أصح لأنها من قصيدة فائبة له مشهورة وهو من نعت المنهاض

(١) تقدم شرحه وتفسيره في ج ١ ص ٢٨١ رقم ٣٥٧

(٢) تقدم شرحها وتفسيرها في ص ٩٥ رقم ٩٩ ، وص ٢٠٦ رقم ١٨٠ - ١٨١

[ باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه ]

و واحد هو لكنه بمنزلة قنوم ونقير وذودر إلا أن لفظه من لفظ واحد .  
 وذلك قولك ركب وسفر فلو كتب لم يكسر عليه راكبه ألا ترى أنك  
 تقول في التحفيز كتيب وسفير هو كال كسر عليه الواحد ردة اليه فليس فعل بما  
 يكسر عليه الواحد للجمع ومثل ذلك طائر وطير وصاحب وصحب وزعم الخليل  
 أن مثل ذلك الكناية ، وكذلك جلبة ولم يكسر عليه كمنو تقول كمينه فإما  
 هي بمنزلة صحنه وصوره وتقديرها ظفيرة ولم يكسر عليها واحد كما أن السفر لم  
 يكسر عليه المسافر وكما أن القنوم لم يكسر عليه واحد ، ومثل ذلك أديم وأدم  
 والدليل على ذلك أنك تقول هو الأديم وهذا أديم وظيره أبيض وأفق وعمود وعمد ،  
 وقال بوس يقولون هو العمدة ، ومثل حنقة وحلق ومنكة وفك فلو كانت  
 كسرت هي حنقة كما كسروا حنمة هي طلم لم يذكره فليس فعل بما يكسر  
 عليه فعلة ، ومثله ما حدثنا أبو الخطيب شفه وشف وهو الجبر الذي يتدلك  
 به ، ومثل ذلك الحامل والافر لم يكسر عليها حمل ولا بكرة ، والدليل عليه  
 التدكير والتعقير وأن فاعلاً لا يكسر عليه شيء فهذا استدلال على هذه الأشياء وما  
 النحوي في كلامهم كثير ، ومثل ذلك في كلامهم أح واخوة وسرى ومراة ويدالك  
 على هذا قولهم سروراء هو كانت بمنزلة فسقة أو فساة لم تجمع ، ومع هذا أن  
 نظير فسقة من بنات الياء والواو يحرم مضموماً ، وقد قلوا فاره وفرة مثل صاحب  
 وصحة كما أن راكب وركب بمنزلة صاحب وصحب ، ومثل ذلك غائب  
 وغيب وخدم وخدم فإما الخدم هي هنا كالأدم ، ومثل هذا إهاب وأهب ، ومثله  
 ماعز ومعز وضابن وضاب وعارب وعزيب وغزير وغري أجرى عري القاطن  
 والقطين ، وكذلك التجر والشرب ، فإن امرؤ القيس :  
 ( طويل )

٢٠٤ - مرتيتهم حتى تكين غريهم وحتى الجياد ما يفتدن بأرسان

٢٠٤ - الشاهد في قوله غريهم وهو اسم واحد يؤدي عن جمع غاز لأن فاعلاً ليس  
 بما يكسر عليه الواحد إلا على طريق الشذوذ نحو العبد والكلب ولا يكاد يقع مع فاعله =

[ باب تكثير الصفة للجمع ]

أما ما كان فعلاً فانه يكسر على فعال ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو الفعل من الاسماء لأنه لا يضاف اليه ثلاثة وأربعة ونحوهما الى العشرة وإنما يوصف من فاجرين غير مجرى الاسماء، وذلك صعب وصعب وعبل وعبال وفسل وفسال وخذل وخذال، وقد كسروا بعضه على فعول، وذلك نحو كهل وكهل وكهل وسبعنا من العرب من يقول قتل وقول فكسروه على فعول كما كسروه عليه اذا كان اسماً وكما شربكت فعالاً فعولاً في الاسم،

واعلم أنه ليس شيء من هذا اذا كان للأدمين بمتنع من أن تجمعهم بالواو والثون وذلك قولك صنعوث وخذلون، وقول الراعي .

٢٠٥ قالت سلتيس لأحب الجعدين ولا السباط إنهم منالين وجميع هذا إذا لحقه الهاء لتأنيث كسر على فعال وذلك غيبة وعبال وكمنة وكاش وحنعة وجعاد راس شيء من هذا يمتنع من التأنيث غير أنك لا تحرك الحرف الأوسط لأنه صفة، وقالوا شيئاً لجنات محر كذا الحرف الأوسط لأن من العرب من يقول شاة حلبة وإنما جاؤا بالجمع على هذا وانفقوا عليه في الجمع، وأما ربعة فأنهم يقولون رجال ربعات وبنوة ربعات، وذلك لأن أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكور

علا في جمع فعل لكثرة دوره في الكلام، وسمي به ويروى في هذا الموضع حتى تصحل مطيم، وهو غلط لأن المطي جمع مطية وهو اسم جنس فحذف الهاء من واحده اذا جمع ويطر ذلك في نظائره ولا يشوب فيه تكسير وعري ليس كذلك فلا يقع المطي هنا موقعه، وقد تقدم البيت بتفسيره .

٢٠٥ - الشاهد فيه جمع جعد مسما وان لم يكن اسماً عاماً لأنسه من صفات من يعقل وما كان كذلك لم يمتنع من الواو والثون كما لا يمتنع منها الاسم العلم والجعد بما ينشأ على فعل في الصفات ومؤنثه فعة جعد صفة ولا يقال أجعد ولا جعاء ونظيره فرس ورد والأنثى وردة وله نظائروا ألحق الباء في مائتي ضرورة وتشبيهاً بجمع على غير واحده نحو مذاكير وملاح .

والمؤنث فوَحْطابه ووُصِف المدكَّرُ بهذا لامِ المؤنث كما يوصف المذكَّرُ بجمْعته حين يقولون رجالٌ فَحْمَةٌ وخَمْسة اسم مؤنث وُصِف به المدكَّرُ ، وقد كسروا فَعَلًا على فَعَلٍ فقالوا رَجُلٌ كَثٌ وقومٌ كَثٌ وقالوا نَطَطٌ وِثْطٌ وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ ، وقالوا سَتَمٌ حَشَرُوا سَتَمٌ حَشَرُوا ومعهم من العرب قومٌ صَدَقَ اليَقَاءُ والواحد صَدَقَ اللقاء وقالوا فَرَسٌ ورَدٌ ووَخِيلٌ ورَدٌ وقد كسروا ما استعمل منه استعمال الأسماء على أفْعَلٍ وذلك عند أَعْبَدُوا وقالوا عَبِيدٌ وعِبَادٌ كما قالوا كَلِيبٌ وَكِيلٌ وأَكْنَسٌ وَالشَّيْخُ نَحْوُ مَنْ ذَلِكَ قالوا أُنْيَاتٌ وقالوا شَيْحَانٌ وشَيْخَةٌ ، ومثله صَيَّبٌ وَضَيْفَانٌ مثل رَأْيٍ ورِثْلَانٍ وقالوا ضَيْفٌ وَضَيْفٌ ، وقالوا وَقْدٌ ووُغْدَنٌ كما قالوا ظَهْرٌ وظُهُرَانٌ وقالوا وَغْدَانٌ مشَبَّه بَعْنَدٍ وعِبْدَانٍ ، ومع دَائِمٍ رَعَى كَسَرُوا الصفة كما يكسرون الأسماء وسترى ذلك إن شاء الله .

وأما ما كان فعلاً فاعلم بكسروه على فَعَالٍ كما كسروا الفَعْلَ وانتفقا عليه كما أنها منتفقان عليه في الأسماء ، وذلك كقولك حَسَنٌ وحَسَانٌ وَسَطٌ وَسِبَاطٌ رَدِطٌ وَقَطَاطٌ ، ورعى كسروه على فَعَالٍ لأنه بما يكسر عليه فَعَلٌ فاستغفروا به عن فَعَالٍ ، وذلك قولهم بَطَلٌ <sup>مُسَبَّحٌ</sup> ~~بَطَلٌ~~ وَأَعْرَابٌ وَنَرَمٌ وَأَبْرَامٌ .

وأما ما جاء على فَعَلٍ الذي حمله فَعَالٌ ، فإذا حلقته الهاء ثنائيت كَسَرُوا على فَعَالٍ كما فَعَلٌ ذلك بفَعَلٍ ، وإيس شيء من هذا لَادِمِيْنٌ يَمْتَنِعُ مِنَ الزَّوْرِ والنون وذلك قولك حَسَنُونَ وَعَزَبُونَ .

وأما ما كان من فَعَلٍ على أفْعَلٍ إذا حلقته الهاء جمع بالثاء نحو بَطَنَةٍ ونَطَلَاتٍ من قَبِيلٍ أن مدكَّره لا يَجْمَعُ على فَعَالٍ فيكسر هو عليه ولا يَجْمَعُ على أفْعَالٍ لأنه ليس بما يكسر عليه فَعْنَةٌ كما لا يَجْمَعُ مؤنث فَعَلٍ على أفْعَلٍ ، وقالوا رَجُلٌ صَنَعَ وقومٌ صَنَعُونَ ورَجُلٌ رَجَلٌ وقومٌ رَجَلُونَ ، والرَّجُلُ هو الرَّجُلُ هو الرَّجُلُ الشعر ولم يكسروهما على شيء استغنى بذلك عن تكسيرهما ، وإنما منع فَعَلٌ أن يَطْرُدَ اطراد فَعَلٍ أنه أقل في الكلام من فَعَلٍ صفةً كما كان أقل منه في الأسماء وهو في الصفة أيضا قليل .

وأما الفعل فهو في الصفات قبل وهو قرأت حنْبٌ فمن جمع من العرب قال  
أجاب كما قالوا أبطل هو ائق فعلٌ فعلاً في هذا كما وافقه في الأسماء، وإن شئت  
قلت حنْبون كما قالوا صنعون ، وقالوا رَحْلٌ شُلٌّ وهو الخفيف في الحاجة فلا  
يجاوزون شُلون .

وأما ما كان فيحلاً فانه قد كثر وعل على أفعالٍ فاعلوه بدلًا من فعلولٍ ومِعالٍ  
أد كان أفعال بما يكسر عليه الفعل وهو في ثمة موزلة فعلٍ أو أقل ذلك قولك  
جِلْفٌ وأجلاف ونضرو وأنضاه ونقص وأناس ، ومؤنته إذا لقت الماء منزلة مؤنت  
ما كسر على أفعال من باب وعلى ، وقد ف بعض العرب أحلف كما قالوا أذوب  
حيث كسروه على أفعال كما كسروا الأسماء ، وقالوا رَحْلٌ صنع وقوم صنعون  
ولم يجاوزوا ذلك وليس شيء مما ذكرنا يتبع من الورد واليون إذا عيت الأديت  
وقالوا حيانفون وبصنرون ، وقالوا عطنج وعيلجة فاعلوهما كالأسماء كما كان العيلج  
كالأسماء كما قالوا أنلاج ، ومثله في ثمة فعلٍ يقولون رَحْلٌ حلنو وقوم  
حلنلون ومؤنته يجمع بانه ، وقالوا مر وأمرر كما قالوا جلف وأجلاف  
لأن فعلًا ومفعلاً شريكان في أفعال ومؤنته كمؤنت فعل ، ويقولون رَحْلٌ جُدْ  
للضم الحذف ولا يجمعونه إلا بالو والنون كما لم يجمعوا صنع إلا كذلك يقولون  
جندون ، وصار فعلٌ أقل من فعلٍ في صفات أد كان أقل منه في الأسماء .

وأما ما كان فعلًا فانه لم يكسر على ما كسر عليه اسماء لقتته في الأسماء ولا أنه  
لم يتمكن في الأسماء للتكثير والكثرة واجمع كفعل فلما كان كذلك وسهلت فيه  
الواو واليون تركوا التكثير وجمعوه بالواو واليون وذلك حذرُونَ وعجلُونَ  
وبقظُونَ وتُدسُونَ فالرموه هذا أد كان فعلٌ وهو أكثر منه قد منع بعضه  
التكثير بحو صنعون ورَجَلُونَ وقد كسروا آخره منه على أفعال كما كسروا  
فعلًا ومفعلاً قالوا نحد وأنجاد وبقظ وأبقاظ ، وفعل بهذه المنزلة  
وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قوم فرعون وقوم وجيلون ، وقالوا نكيد وأنكاد  
كما قالوا أبطل وأجلاف وأنجاد مشهور هذه بالأسماء لانه بزنتها وعلى بنائها .

[ باب تكبيرك ما كان من الصدت عدد حروفه أربعة أحرف ]

أما ما كان فاعلاً فانك تكتره على فعلٍ وذلك قولك شاهد المصروف قوم شهاد  
ومازل وبزل وشرد وشرد وسبق وسبق وقارب وقارب ، ومثله من بنات الياه  
والواو التي هي عينات صائيم وصوم وثائب وثائب وغائب وغائب وحائض وحائض  
ومثله من الواو والياه التي هي لامات غزى وغضى وبكسروه أيضاً على فعلٍ وذلك  
قولك شهاد وجهاً ور كاسوعراض ور وأروغيا سوهذا النحر كثير وبكسروه  
على فاعلة وذلك فسلة وتررة وحتة وحنلة وفجرة وكذبة وهذا كثير ، ومثله  
خونة وخوكة وناعة ، ونظيره من بنات الياه والواو التي هي لام يجرى على فاعلة  
نحو غزاة وفصاة ورثاة ، وقد جاء شيء كثير من على فعلٍ شبهة بفعلٍ حيث  
حذفت زيادته وكثر على فعلٍ لأنه مشبه في الزيادة والزنة وعدة الحروف وذلك  
بازل وبزل وشريف وشرف وعائد وعود وحائيل وحول وعائط وعيط ، وقد  
بكسر على فاعلة شئته بفعيل من صفات كذا في فعلٍ بفعلٍ وذلك شاعر  
وشعراء وجاهيل وجبهة وعالم وعنده يقوله من لا يقول إلا عالم ، وليس من  
هذا شيء إذا كان للأصابع يتسع من الواو والسين ، وذلك فاسيقون وجاهلون  
وعاقيلون ، وليس فعلٌ ومثله بالقباس لممكن في دا الباب ومثل شاعير  
وشعراء صالح وصالحاء ، وجاء على فعلٍ كما جاء بها صارع الاسم حين  
أجرى مجرى فعييل هو والاسم حين قالوا فعلان وقد يجرون الاسم مجرى الصفة  
والصفة مجرى الاسم والصفة إلى الصفة أقرب وذلك قولهم حباع ونيام ، وقالوا  
فعلان في الصفة كما قالوا في الصفة اني صارعت الاسم وهي اليه أقرب من الصفة إلى  
الاسم وذلك راع ورعيان وشاب وشبان .

وإذا لحقت الهاء فاعلاً للتأنيث كستر على فتواعيل ، وذلك قولك ضاربة  
وصوارب وقواتل وخوارج ، وكذلك ان كان صفة لهؤنث ولم تكن فيه هاء  
التأنيث وذلك حوامير وحواليس ، وبكسروه على فعلٍ نحو حبيض وحسب  
ومحسب وثائبة وثوم وزائرة وزور ، ولا يمنع شيء فيه الهاء من هذه الصفات



من التاء وذلك قولك ضارباً وخارحاً وإن كان فاعلاً لغير الأدميين كسُر على  
فَواعِل وإن كان لمذكر أيضاً لأنه لا يجوز فيه ما جاز في الأدميين من الدواو والنون  
فضارع المزنث ولم يتقو قوة الأدميين وذلك قولك رجالٌ تَوَازَلُوا وحالٌ غَوَاضُهُ .  
وقد اضطر فقال في الرجال وهو العززدق

٢٠٦ - وإذا الرجالُ رأوا بتزيد وأينهم خضع الرقاب نواكيسُ الأبصارِ

لذلك تقول هي الرِّجالُ كما تقول هي حمالٌ فشتَ بالجل

وأما ما كان فعلاً فإنه يكسر على فعلاء وعى فعالٍ .

فأما ما كان فعلاً فهو فعلاء وفعلاء وطرداء وحلحاء وحكلاء .

وأما ما كان على فعالٍ فهو ظريف وكريم وكثير وبيراء وفعلٌ غير لتفعيل لأهـ  
اختان ، ألا ترى أنك تقول طوبى وطولاً وبعداً وبعدها سمعناهم يقولون شجيعٌ  
وشجاعٌ وخفيفٌ وخفافٌ وتدخل في مؤنث فعالٍ الهاء كما تدخلها في مؤنث فعيلٍ ،  
وقالوا رجلٌ شجاعٌ وقومٌ شجعانٌ ورجلٌ يعلةٌ وقومٌ يعلاء وطوالٌ وطوال

فأما ما كان من هذا فصاعداً فإنه يكسر على فعالٍ كما كسر غير المضاعف ، وذلك  
شديدٌ وشيداء وحديدٌ وحيداء ، وصير فعلاءً به أفعلاء ، وذلك شديدٌ وأشداء  
وليبٌ وألباءٌ وشجيعٌ وأشعاءٌ وإنما دعاهم إلى ذلك لأنهم كانوا يكسر عليه فعيلٌ  
كراهية التقاء المضاعف ، وقد يكسرون المضاعف على أفعلة نحو أشجعة كما كسروه  
على أفعلاء ، وإنما هذان السمان للأسماء يعني أفعلةً وأفعلاء ، وكما جاز أفعلاء جاز أفعلةً

٢٠٦ - الشاهد في جمعه ما كساوه صفة على نواكس ضرورة ، ودب ما كان على فاعلٍ  
من صفات المذكر أن يكسر على فعول وفعل مرقابيه وبين مؤنثه إلا أنهم قالوا فارس  
وفوارس لأنه شيء غلب للمذكر واستبد به دون المؤنث فجمع على الأصل وإذا اضطر  
الشاعر أخرج ما كان من الصفة المشتركة إليه وباء في الجمع بناءً وقالوا في مثل هالك في  
الهالك فأخرجوه عن الأصل لأن المثل مجتمعة فيه لكثرة استعمالهم له من التعبير ما يحتمل  
في الشعر وأراد يزيد بن المهلب ، وخضع جمع خضوع وهو تكثير خاضع ، ومعنى قوله  
نواكس الأبصار أي يطأطئون رؤسهم وينكسون أبصارهم إذا رأوه لإجلاله وهيبته .

وهي بعد بنزلاتها في البناء وفي أن آخره حرف ثابت كما أن آخر هذا حرف ثابت نحو أشعة .  
وأما ما كان من بنات الياء والواو فإن تغيير فعلاء فيه أفعلاء وذلك نحو أغشياء  
وأشقياء وأغشوا وأكشوا وأصفيا وذلك أنهم يكسرون نحو بكروهم فحريك هذه الواوات والياء آت  
وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما يكسرون ووجدوا عنه مدوحة فقرأوا الياء في  
المضاعف ولا تعلمهم كسروا شيئا من هذا على فعال استغنوا هذا وبالجمع بالواو والنون  
وإنما فعلوا ذلك أيضا لأنه من بنات الياء والواو أقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات  
الياء والواو .

وأما ما كان من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات فانه لم يكسر على فعلاء ولا  
أفعلاء واستغنى عنهما بفعال لأنه أقل مما ذكرناه ، وذلك طویل وطیوال وقويم وقوام .  
واعلم أنه ليس شيء من هذا يكون للأدوية يستمع من الواو والنون وذلك قولهم  
شريفون وطويلون ولبيرون وحكيمون وقد كسر شيء منه على فعل شئ  
بالأسماء لأن الياء واحد وهو تدبر وتدور وجدد وستدبس وستدس ، ومثل  
ذلك من بنات الياء ثني وثني ، ومثل ذلك شجعن شجره بجر بان ومنه نسي وثنيان ،  
وقالوا خصى وخيسان شجره بظلهان كما قالوا خنقان وخذعان شجره بخملان إذ  
كان البناء واحدا ، وقد كسروا منه شيئا على أفعال كما كسروا عليه فاعلا نحو شاعر  
وصاحب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لأن العدة والرة والزيادة واحدة وذلك  
قولهم يتيم وأيتام وشريف وأشراف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أيل وآال ،  
وعدو وأعداء شبه هذا لأن فعلا يشبه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو  
وقالوا صديق وصديق وأصدقاء كما قالوا جديد وجدود وتدير وتدير ، ومنه فصيح  
حيث استعمل كما تستعمل الأسماء وإذا خلقت هذه فعلا لتأنيث ما المؤنث يوافق المد كسر  
على فعال ، وذلك صبيحة وصباح وظرفسة وظراف ، وقد يكسر على معاتل كما  
كسرت عليه الأسماء وهو نظير أفعلاء وفعلاء هينا ، وذلك صبايح وصحائب وطائب ،  
وقد يدعون معاتل استغناء بغيرها كما أنهم قد يدعون فعلاء استغناء بغيرها نحو قولهم  
صغير وصغار ولا يقولون صفراء وسمين وسيهان ولا يقولون سمناء كما أنهم قد يقولون

سيرتي ولا يقولون أسرياء ، وقالوا خليفة رخلائب فجازاها على الأصل ، وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مد كثر فحملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا رخلائب حيث علموا أن الهاء لا تثبت في تكسير .

واعلم أنه ليس شيء من هذا يتمع من أن يجمع بالتاء ، وزعم الخليل أن قولهم طريف وضروف لم يكسر على ضرب كذا أن المدا كير لم تكسر على ذكر ، وقال أبو عمر أهول في ظروف هر ضريف كسر على غير بناءه ، وليس مثل هذا كير والدليل على ذلك أنك إذا صغرت قلت طر يهون ولا تقول ذلك في مدا كير .

وأما ما كان معولا فانه يكسر على فعل عبت جميع المؤنث أو جميع المد كسر وذلك قولك صبر وصبر وغدور وغدور .

وأما ما كان منه وصف لمؤنث فانه قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعبلة لأنه مؤنث منه وذلك غموز وعجائر وقالوا غمر كما قالوا صبر وحدود وحدائد وصعود وصعائد ، وقالوا لهراله عجول وعجل كما قالوا غموز وعجوز وسكوب وسلب وسلايب كما قالوا غمزر وكما كسروا الأسماء وذلك قدوم وقدائم وقدوم وفتوص وفتلائص وفتص ، وقد ينقضي بعض هذا عن بعض ، وذلك قولك صعائد ولا يقال صعُد ويقال عجل ولا يقال عجل ، وليس شيء من هذا وإن عبت به الآدميين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه لا يجمع بالتاء لأنه ليس فيه علامة التأنيث لأنه مد كثر الأصل ومثل هذا مري وصفي قالوا مريا وصفابا وادري التي يريا الرجل يستدرها للحنب ، وذلك لاجد يجمعونه كما تستعمل الأسماء وقالوا للذكور حزور وجزائر ما لم يكن من لآدميين صار في الجمع كالؤنث وشبهه بالذنوب والدنائب كما كسروا الحائط على الحنيط ، وقالوا راجل وذود ورجال وذداء شبهه بفتحين لأنه مثله في الزيادة ورنه ولم يتقوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خششاء وقالوا عدو وعدوة شبهه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق فأجرى مجرى هذه ، وقد أجرى شيء من جعل مستويا في المد كسر والمؤنث شبهه بفتول ، وذلك قولك جديد وستيس ، وكتيبة خصيف وريح

خَرِيقٌ ، وقالوا مُدْبَةٌ هَذَامٌ ومُدْبَةٌ جُرَّازٌ جعلوا فعلاً منزلة اختراع فعلٍ وقالوا  
 قتلوا وفلسوا لأنها اسم فصارت كفعيل وفعية ، وقالوا امرأة فرقة ومثولة  
 جاؤا به على التانيث كما قالوا حمولة ، ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع  
 فهي لا تغيّر كما لا تغيّر حمولة فكما كانت حمولة كالطريدة كان هذا كتربعة .

وأما فعال بمنزلة فعول وذلك قولك صنع وصنع كما قالوا جماد وجمّد وكما  
 قالوا صبّور وصبر ، ومثله من بنات الراو والياء التي الراو عنها نوار ونور وجواد  
 وجوّد وعوان وعوّن ، فأمر فعال كأمر فعول ألا ترى أن الهاء لا تدخل في مؤنثه كما  
 لا تدخل في مؤنث فعول ، وتقول رجل جبان وقوم جنباء شيوخ بفتحيل لأنه مثله في  
 الصفة والزنة والزيادة .

وأما فعال بمنزلة فعال ، ألا ترى أنك تقول ناقة كياز اللحم وتقول للجمل  
 العظيم جمّل كياز ويقرلون كثير وقالوا رجل لكاك اللحم ، وسمعت العرب يقولون  
 للعظيم كياز ماذا جمعت قلت كثير ولكاك ومنه جمّل دلائل وناقّة دلائل ودلّت  
 للجميع وزعم الخليل أن قولهم هيجان للجماعة منزلة طيراب وكسروا عليه فعلاً وافق فعلاً  
 هيجان كما يوافق في الأسماء ، وزعم أبو الخطّاب أنهم يجعلون الشّمال جميعاً فهذا نظيره ،  
 وقالوا سمائل كما قالوا هعائين ، وقالوا درّع دلاص وأدرّع دلاص كانه كجواد  
 وجياد وقالوا دلّص كقولهم هيجن ، وبذلك على أن دلاصاً وهجاناً جمع دلاص  
 وهيجان ، وأنه كجواد وجياد وليس كحسب قولهم هيجان ودلاصان فالتثنية دليل  
 في هذا النحو .

وأما ما كان مفعلاً فانه يكسر على مثال متفاعيل كالأسماء ، وذلك لأنّه مثبته  
 بفعلٍ حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء وفعل ذلك به كما كثير فعول على  
 فعل فوافق الأسماء ، ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع فعول ، وذلك  
 قولك ميكنار ومكائير ومهدار ومبدير ومقلاب ومقاليت .

وما كان مفعلاً فهو بمنزلة لأنه للمذكر والمؤنث سواء .

وكذلك مفعيل لأنه للمذكر والمؤنث سواء .

فأما مِفْعَلٌ فتعزيمه نَعَسَ ومِقْوَلٌ تقول مداعيسٌ ومَقْوَلٌ وكذلك المرأةُ  
وأما مِفْعِيلٌ فهو مَحْضِيرٌ ومَعَاخِيرٌ ومُشِيرٌ ومَاشِيرٌ وقالوا مِسْكِينَةٌ  
شُبِّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَى الْأَكْثَرِ فَصَارَ : بَزَلَةٌ فَقِيرٌ وَفَقِيرَةٌ ، فَإِنْ  
شُبِّهَتْ قُلْتُ مَسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَقِيرُونَ وقالوا مَسَاكِينٌ كَمَا قَالُوا مَاشِيرٌ ،  
وقالوا أيضاً امرأةٌ مَسْكِينَةٌ فَهِيَ اسْمُهُ عَلَى رَأَاةٍ حَذَنٍ وَهِيَ رَسُولٌ لِأَنَّ مِفْعِيلًا  
مِنْ هَذَا الْجَوْزِ الَّذِي يُجْمَعُ هَكَذَا .

وأما مَا كَانَ فَعَالًا فَهُوَ لَا يَكْثُرُ لِأَنَّهُ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالسُّونُ فَيُسْتَعْنَى بِهَا وَيُجْمَعُ  
مُؤَنَّثَةً ، لِأَنَّ الْهَاءَ تَدْخُلُهُ وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ ، وَأَدْنَى مِنْ هَيْلَةٍ وَلَا مَدَكْرٍ مَفْعَلٌ بِفَعِيلٍ ، وَكَذَلِكَ  
فَعَالٌ ، فَأَمَّا الْفَعَالُ فَهُوَ شَرَابٌ وَقَتْلٌ ، وَأَمَّا الْفَعَالُ فَهُوَ الْحُسَيْنُ وَالْكُرَامُ تَقُولُ  
شَرَابُونَ وَمَسَالُونَ وَحَسَنَاتُونَ وَكَرَامَاتُونَ كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ كَالْأَسْمَاءِ حَيْثُ  
وَجَدُوا مَدَوْحَةً وَفَدَقَالُوا غُوتَارٌ وَعَوَارِيٌّ شَهْرٌ بِدَقَازٍ وَنَدَقِيزٌ وَدَلِكٌ أَنَّهُمْ قَلَّهَا  
بِصْفُونٍ بِهِ الْمُؤَنَّثُ فَصَارَ بَزَلَةٌ بِفَعَالٍ وَمِفْعِيلٍ وَلَمْ يَجْعَلْ بَزَلَةٌ فَعَالٌ ، وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ  
وَأَمَّا الْمِفْعِيلُ فَهُوَ الشَّرِيبُ وَالْمِفْعِيلُ يَقُولُ شِيرِييُونَ وَفِيئِييُونَ وَالْمِفْعُولُ  
هُوَ مَضْرُوبٌ يَقُولُ مَضْرُوبُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدَقَالُوا مَكْسُورٌ وَمَكْسِيرٌ وَمَلْعُونٌ  
وَمَلْعِينٌ وَمَشْرُومٌ وَمَشَانِيمٌ وَمَسَاوِخَةٌ وَمَسَالِحٌ شَبَّهَ بِهَا بِكَوْنٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى  
هَذَا الْوِزْنِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا .

فأما مَعْرَى الْكَلَامِ الْأَكْثَرُ فَإِنْ يُجْمَعُ سِرَاوٌ وَالسُّونُ وَالْمُؤَنَّثُ بِالتَّاءِ ، وَهَكَذَا  
مَفْعَلٌ وَمَفْعِيلٌ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدَقَالُوا مَسْكِرٌ وَمَسَاكِيرٌ وَمَفْطِيرٌ وَمَفْطِيرٌ وَمُؤْمِرٌ  
وَمَيَّاسِيرٌ وَمُفْعِلٌ مَعْرُوفٌ فَعَالٌ ، وَدَلِكٌ هُوَ رُمْلٌ وَحَبْلٌ نَجْمَعُ فَعْلٌ بِلَوَاوٍ وَالسُّونُ  
وَمُفْعِيلٌ كَذَلِكَ وَهُوَ رُمْلٌ وَكَذَلِكَ أَشَاءُ هَذَا نَجْمَعُ بِلَوَاوٍ وَالسُّونُ مَدَكْرَةٌ وَالتَّاءُ  
مُؤَنَّثَةٌ \* وَأَمَّا مَفْعِيلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمُؤَنَّثِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَإِنَّهُ يَكْثُرُ ، وَدَلِكُ  
مُطْفِيلٌ وَمُطَافِيلٌ وَمُشْدِنٌ وَمُشْدَنٌ ، وَقَدَقَالُوا عَنَى غَيْرَ الْقِيَاسِ مُشْدِنٌ وَمُطَافِيلٌ  
شَبَّهَ فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَصْعُودِ وَالْمَسْنُوبِ فَلَمْ يَحْزَمِ فِيهِ إِلَّا مَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ يُجْمَعَا  
بِالتَّاءِ .

وأما فَعِيلٌ فبمؤلة فَعَالٍ نحو قَتَيْمٍ وَسَيْتَدٍ وَيَبْتَعٍ يقولون للمذموم  
يَبْتَعُونَ وللمؤنث يَبْتَعَاتُ إلا أنهم قالوا مَيَّتٌ وأمواتٌ شَبِهُوا فَعِلًا بفَاعِلٍ  
حين قالوا شَاهِدٌ وأَشْهَدُ ، ومثل ذلك قَيْلٌ وأَقْبَالٌ وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسٌ فلم يكن  
الأصلُ فَعِيلًا لما جمعه بالواو والون فقالوا قَيْشُونَ وَكَيْشُونَ وَيَنْشُونَ  
وَمَيْشُونَ لأنه ما كان من فعلٍ فالتكريف أكثر وما كان من فَعِيلٍ قالوا والون  
فيه أكثر ، ألا ترى أنهم يقولون مَنَبٌ وصِعَابٌ وَخَذَلٌ وَخَيْدَالٌ وَقَيْلٌ وفِيَالٌ ،  
وقالوا هَيْشٌ وَهَيْشُونَ وَلَبِنٌ وَلَبِنُونَ لأن أصله فَعِيلٌ ولكنه خُفِّفَ وَخُذِفَ  
منه هـ كان قَيْلٌ وَكَيْسٌ فَعَلًا ولم يكن أصله فَعِيلًا كان التكثير أغلب ، وقد  
قالوا مَيَّتٌ وأمواتٌ فشبَّهوا بذلك ويقولون للمؤنث أيضاً أمواتٌ فيوافق المذكر  
كما وافقه في بعض ماضٍ وستره أيضاً مواهيد له كأنه كسر مَيَّتٌ ، ومثل ذلك  
امرأة حَيَّةٌ وأَحْيَاءٌ وَبَيْضَةٌ وَأَنْطَلَاءٌ وَنَيْضَةٌ واندهى كالك كسرت بِنَفْسٍ لأنك  
إذا كسرت فكانت الحرف لاهاء فَيَهْه وقالوا عَيْنٌ وَأَهْوَنَاءٌ فَكسروه على أَفْعِلَاءَ  
كما كسروا فاعِلًا على فَعْلَاءَ ولم يقولوا هُوَ كَلٌّ كَرَاهِيَةٌ الغتمة مع الواو فقالوا دا ، كما  
قالوا أَغْيَاءٌ حين فرَّوا من غَنِيَاءَ ، وكَيْضَةٌ بِسُوءٍ وَنِسْوَانٌ كَانَ الهاء لم تكن  
في الكلام كأنه كسرنسوه ، وقالوا طَيْبٌ وَطَيِّبٌ وَجَيِّدٌ وَجَيَّادٌ كما قالوا  
جِيَاعٌ وَنَجَارٌ ، وقالوا بَيْشٌ وَأَبْيَاءٌ كَسَيْشٍ وَأَهْوَنَاءَ .

وأما ما ألحق من بات الثلاثة بالأربعة منه بكسر كما كُسِرَ بذات الأربعة وذلك  
فَسُورٌ وَقَسَاوِرٌ وَقَوَامٌ وَقَوَائِمٌ أَحْرُوه بحرى قشاعيم وأجارب ، ومثل ذلك  
غَيْلَمٌ وَغِيَالِمٌ شَبَّهُوا بِسَمْتَقٍ وَصَمَالَتِي ، ولا يمتنع هذا أن تقول فيه إذا عِلَتْ  
الآدميتين فَسُورُونَ وَقَوَامُونَ كما أن مؤنثه تَدْخُلُ الهاء ويجمع بالهاء وقد جاء شيء  
من فَعِيلٍ في المذكر والمؤنث سواء قال فَ جَلٌ وَعَمْرٌ (وأخيفنا به بِلْدَةً مَيِّثًا)  
وَنَاقَةً رَيْثٌ ، قال الراعي :

٢٠٦ - وكان رَيْتَضُها إذا بامْرَتْها كانت معوذة الرجل لولا جعلوه معوذة سديس وجديس والمافة الوَيْصُ الصعبة.

وأما أَفْعَلٌ إذا كان صفة فانه يكسر على فَعْلٍ كما كسروا فَعُولاً على فَعْلٍ لأن أَفْعَلَ من الثلاثة وفيه زائدة كما أن في فَعُولٍ زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فَعُولٍ إلا أنهم لا يثقلون في أَفْعَلَ في الجمع العين إلا أن يضطر شاعر ، وذلك أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ وَأَخْضَرٌ وَخُضْرٌ وَأَبْيَضٌ وَبَيْضٌ وَأَسْوَدٌ وَشُودٌ وَهُوَ يَكْسِرُ على فَعْلَانٍ وذلك حُمْرَانٌ وَشُودَانٌ وَبَيْضَانٌ وَشُطْطَانٌ وَأَدْمَانٌ ، والمؤنث من هذا يَجْتَمِعُ على فَعْلٍ وذلك حُمْرَاءُ وَخُضْرَاءُ وَبَيْضَاءُ وَشُطْطَاءُ ، وأما الأصغر والأكبر فانه يكسر على أَفْعِلٍ ، ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف بأَحْمَرٍ وَنَحْوِهِ لا تقول رَحِلٌ أَصْغَرٌ ولا رَحِلٌ أَكْبَرٌ ، سمها العرب تقول الأصغرة كما تقول الفشاعمة وصيارفة حيث خرج على هذا مثل فلت لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن أَحْمَرٌ أَجْرِي بِجَرِي أَجْدَلٍ وَأَفْكَلٍ كما قالوا الأباطيح والأساود حيث استعمل استعمال الأسماء ، وإن شئت قلت الأصغر <sup>والأكبر</sup> والأكبر <sup>والأصغر</sup> فاجتمع الواو والنون والتكسير ههنا كما اجتمع الفَعْلُ والفَعْلَانِ وقالوا الآخرُونَ ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخره ولأنه خالف أحوته في الصفة فلم يتمكن تمكسها كما لم يصرف في النكرة ، ونظير الأصغر بن قوله تعالى ( بِالْأَحْمَرِ بْنِ أَعْمَلًا ) .

وأما فَعْلَانٌ إذا كانت صفة وكانت له فعلى فانه يكسر على فِعَالٍ بحذف الزيادة التي في آخره كما حدثت أَلِفٌ إِمَاتٌ وَأَلِفٌ رُبَابٌ ، وذلك عَجَلَانٌ وَعِجَالٌ وَعَطَشَانٌ وَعِطَاشٌ وَغَرَّاقَانٌ وَغَرَّاقٌ ، وكذلك مؤنثه وافقه كما وافق فَعِيلٌ فَعِيلَةٌ في فِعَالٍ ، وقد يكسر على فَعَالِيٍّ وفَعَالٍ فيه أَكْثَرُ من فَعَالِيٍّ وذلك مَسْكِرَانٌ وَمَسْكَارِيٌّ وَخَيْرَانٌ وَخَيْرَارِيٌّ وَخَرَّيَانٌ وَخَرَّارِيٌّ وَغَيَّارِيٌّ ، وكذلك المؤنث أيضاً

٢٠٧ - الشاهد فيه وفروع ريش بخير هذه لمؤنث لانه غير جار على الفعل ، وصف نوقا وجعل الريش منها ، وهي الصعبة التي لم تَصْ لكرمها وعقها وتأنبها وانقيادها كأنها قد عودت الرحيل ودلت بالركوب ، ومعنى بأسرها سبتها وطلبت تبسرها وتأنبها ، وپروي بأسرها أي ركبها .

شبهوا فعلان بقولهم صحراء وصدارى وفعلنى وفعلنى ، جعلوها كذا فترى  
 وذقارى وحبلى وحبالى ، وقد يكسرون بعض هذا على فعلى وذلك قول بعضهم  
 سكارى وعجلى ، ومنهم من يقول عجبلى ولا يجمع بالواو والنون فعلان كما لا  
 يجمع أفعلى ، وذلك لأن مؤنثه لم يجرى فيه الهاء على بناءه فيجتمع التاء فصار بمنزلة ما لا مؤنث  
 فيه نحو قول ولا يجمع مؤنثه بالتاء كما لا يجمع مد كره بالواو والنون ، فكذلك أمر فعلان  
 وفعل وفعل وفعل إلا أن يضطر شمر ، وقد قالوا في الذي مؤنثه تلحقه الهاء  
 كما قالوا في هذا جعلوه مثله ، وذلك قولهم بدمنة وندمان وندام وندامى وقالوا خنصانة  
 وخنصان وخياع ومن العرب من يقول خنصن فيخريه على هذا ، وما يشبه من  
 الأسماء بهذا كما تشبه الصفة بالاسم سرحن وضيغان وقالوا سراح وضياع لأن  
 آخره كاحيره ولأنه برته يشبه به ، وهم يثبتون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله  
 في جميع الأشياء وقد بين ذلك فيما مضى وسواء فيما بقى إن شاء الله ، وإن شئت قلت  
 في خنصان خنصانون وفي ندمان ندمانون لأنك تقول ندمانات وخنصانات  
 وإن شئت قلت في عريان عريانون عريانة فذلك طريقون وطريقات لأن  
 الهاء ألحقت ببناء التذكير حين أريدت بناء لثان مشتمل بغيروا ولم يقولوا في عريان عيراء  
 ولا عرايا استغنوا بعيراء لأنهم بما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى لا بدخيلوه في كلامهم ،  
 وقد يكسرون فعلا على فعلى لأنه قد يدخل في باب فعلان فيعنى به ما يعنى  
 بفعلان وذلك رجل عجير ورجل سكير ورجل وحدر ورجل وبيير حبيط وإيل  
 حباطى ، ومثل سكير كسيل يراد به مبراد بكنسلان ، ومثله صدر وصدبان ،  
 وقالوا رجل رجل الشعر وقوم فيجى لأن فعلا قد يدخل في هذا الباب ، وقالوا  
 عجبل وعجبلان ، وقال بعضهم رجلا و امرأة رجلى كما قالوا عيجال ويقال شاة  
 حرمى وشياه حرام وعرامى لأنه فعلى صفة منزلة التي لها فعلان كأن دا لوفيل  
 في المذكر قيل حرمان ، وأم فعلاء فهي بمنزلة فعلة من الصغات كما كانت فعلى  
 بمنزلة فعلة من الأسماء ، وذلك قولك سفاء ونساء ونساءات وعشراوات  
 ونفاس وعشار كما قالوا ربعة وربعات ورباع شبهوها بها لأن البناء واحد ولأن



آخره علامة التانيث كما أن آخر هذا علامة التانيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التانيث يستنع من الجمع بالتاء غير فعلاء أفعل وفعل فعلان ووافقن الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات الأسماء وقالوا بطنحاوات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صخرأوات ونظير ذلك قولهم الأباطيح ضارع الأسماء، ومن العرب من يقول نفاس كما تقول رباب، وقالوا بطنحاء وبيطاح كما قالوا صغفة وصحاف وعطاشي وعيطاش، وقالوا برقاء وبراق كقولهم شاة حرمي وحرام وحرامتي.

وأما فعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فعول ولا تجمع بالواو والون كما لا تجمع فعول لأن فاعله كلفته وإذا كسرت على فعلي وذلك قيل وقسلي وحريم وجرحي وغري ولديغ ولدغي، وسما من العرب من يقول قتلاء يشبه بطريم لأن البناء والزيادة مثل بناء طريف وزيادته، وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كبير، وتقول هذه دبيعة فلان وديجتك، وذلك أنك لم ترد أن تشعر أنها قد دبحت، ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حية فإما هي بمنزلة صبيحة، وتقول شاة رمي إذا لم يبق شيء منها قد رميت وقالوا بشي الرمية الأرب إذا تريد بيئس الشيء مما يرمى فهذا بمنزلة الدبيعة وقالوا نغعة نهيغ، ويقال بطيعة شهوه يسمن وسمنة، وأما الدبيعة فبمنزلة القتوبة والخطوبة وإنما تريد هذه مما يقتلون وهذه مما يحلبون فيحوز أن تقول قتوبة ولم تقب وركوبة ولم تركب وكذلك وتربية الأسد بمنزلة الضحية وكذلك أكبة السبع، وقالوا رجل حديد وامرأة حميدة يشبه سعيدي وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كان نحوهما في المعنى واتفق في البناء كما قالوا قتلاء وأسراء فشتهم بظرفاء، وقالوا عقيم وعقم شهوه بجديد وجدد ولو قيل إنها لم يجيء على فعل كما أن حزين لم يجيء على حزين لكان مذهباً ومثله في أنه جاء على فعل لم يستعمل مري وهرية لا تقول مرت وهذا النحو كثير وستراه فيما تستقبل إن شاء الله ومنه ما قد مضى، وقال الخليل إذا قالوا مرضى وهلكى وموتى وجربى وأشباه ذلك لأن ذلك أمر يستلزم به وأدخلوا به وهم له كلهم وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى، وقد قالوا هلاك وهالكون

فجاءوا به على قياس هذا البناء وعلى الأصل فلم يكسروه على المعنى اذ كان بمنزلة جاليس في البناء وفي الفعل وهو على هذا أكثر في الكلام، ألا ترى أنهم قالوا دامير ودلمرون وخامير وصمير ولا يقولون صميري فهذا يجري مجرى هذا إلا أنهم قد قالوا ما سمعت على هذا المعنى، ومثل هلاك قولهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمى فالمجرى الغالب في هذا النمر غير فعلى، وقالوا رجل رجلى وتجمع وقوم وجعى كما قالوا هلكتى وقالوا وجامى كما قالوا حباطى وحذارى وكما قالوا بغير حبيج وإيل حبابى، وقالوا قوم وجاع كما قالوا بغير جرب وإيل جراب جعلوها بمنزلة حسن وحسان موافق فعل فعلنا كما يوافق في الأسماء، وقالوا أنكاد وأبطال هاتفتا في الأسماء، وقالوا مائق وموقى وأحمق وحتمى وأثوك وثوكى، وذلك لأنهم جعلوه شيئاً قد أصبوا به في عقولهم كما أصبوا ببعض ماد كثر في أبدانهم، وقالوا أهرج ومرح فجاءوا به على القياس وأثوك وثوكى، وقد قالوا رجل سكران وقوم سكرى وذلك لأنهم جعلوه كلهم سكرى وقالوا رجال دروىس جعلوه بمنزلة سكرى والرؤوس الذين قد استنقلوا يوماً فشبّهوه بالسكران، وقالوا الذين قد أضعفهم السفر والرجوع رؤوساً بضم السين والواحد واو التاء وقالوا زمين وزمنى وهريم وهرمى وضمين وضمنى كما قالوا وجعى لأما بلاباً صبروا بها فصارت في التكسير لذا المعنى ككسبر وكسرى ورهبر ورهصى وحسبر وحسرى، وإن شئت قلت زمنون وهرمون كما قلت هلاك وهالكون وقالوا أسارى شهرة بقولهم كسالى وكسالى، وقالوا كسنى فشبهوه بأسرى، وقالوا ورج ورجياً كما قالوا زمين وزمنى فأجروا ذلك على المعنى كما قالوا يتيم ويتامى وأيتهم وأيتامى فأجروه مجرى وتجامى وقالوا حذارى لأنه كالحاتف، وقالوا ساقط وسقطى كما قالوا مائق وموقى وفاسد وهسدى، وليس يحى في كل هذا على المعنى لم يقولوا بتخلى ولا سقمى جاءوا ببناء الجمع على الواحد المستعمل في الكلام على القياس وقد جاء منه شيء كثير على فعلى قالوا يتامى وأيتامى شهرة بوجامى وحباطى لأنها مصائب قد ابتلوا بها فشبهت بالأوجاع حين جاءت على فعلى، وقالوا طليعت الناقة وناقة طليح شبرها بجمد لأنها قريبة من مضاعفها وليس فاف بالقياس لأنها ليست طليعت فافاً هي كمرضة وسقية ولكن المعنى أنه فعل فاف

كما قالوا زَمْي فالتَّحَمَلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ بِالْأَصْلَ وَلَوْ كَانَ أَصْلًا لَقُبِحَ هَالِكُونَ وَزَمْيُونَ وَمَحْوُ ذَلِكَ .

[ باب بناء الأفعال التي هي أفعالٌ مُتَعَدَّةٌ إلى غيرِها وتوقعها به ومصادرُها ]

فالأفعالُ تكونُ من هَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْبِئَةٍ عَلَى مَفْعَلٍ بِفَعْلٍ وَفَعْلٍ بِفَعْلٍ وَفَعْلٍ بِفَعْلٍ ، وَتَكُونُ لِصَدْرٍ مَحَلًّا وَالْأَسْمُ فَاعِلًا ، فَأَمَّا فَعْلٌ بِفَعْلٍ وَمَصْدَرُهُ فَيَقْتُلُ بِقَتْلٍ قَتْلًا وَالْأَسْمُ فَعْلٌ وَخَلْفُهُ يَحْتَقِقُهُ حَقًّا وَالْأَسْمُ خَالِقٌ وَدَفْعُهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا وَالْأَسْمُ دَاقٌ ، وَأَمَّا فَعْلٌ بِفَعْلٍ فَمَحْوُ صَرَبٍ يَضْرِبُ صَرَبًا وَهُوَ صَارِبٌ وَخَسَسَ يَخْسِسُ خَسْنًا وَهُوَ خَاسِسٌ ، وَأَمَّا فَعْلٌ بِفَعْلٍ وَمَصْدَرُهُ وَالْأَسْمُ فَهُوَ انْجَسَهُ يَنْجَسُهُ نَجَسًا وَهُوَ لَاحِسٌ وَانْجَمَهُ يَنْجُمُهُ نَجْمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَشَرَبَهُ يَشْرَبُهُ شَرَبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَمَلِجَهُ يَمْلِجُهُ مَلَجًا وَهُوَ لَاجٌ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَنْبِئَةِ عَلَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ أَنْزَمَهُ يَنْزِمُهُ نَزْمًا وَبَسَّكَهُ يَبْسُكُهُ بَسْكًَا هُوَ كَأَوَّلِ ذَرْبٍ وَرَوْدًا وَحَدَّثَهُ حَدَّثًا شَبَّهَهُ بِحَدْسٍ أَذْهَبَ دَاوُدَ وَأَوْفَعَهُدَ ، فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ كَثُرَ كَثْرًا كَثِيرًا كَثُرَ كَثْرًا كَثِيرًا وَالْأَسْمُ فَعْلٌ وَاحِدٌ وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فَعْلٍ بِفَعْلٍ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ فَعْلٌ عَلَى فَعْلٍ ، وَذَلِكَ حَلَّتْ بِهَا خُتْبٌ وَطَرَدَهَا طَرْدًا وَسَرَقَ سَرِقًا سَرِقًا ، وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ أَيْضًا عَلَى فَعْلٍ ، وَذَلِكَ حَقَّقَهُ يَحَقِّقُهُ حَقًّا وَكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكَذَبًا وَكَذَبًا كَذَبًا حَاوَاهُ عَلَى فَعْلٍ ، كَمَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ ، وَمِنْهُ حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرِقًا وَقُلُوا عَمِلَهُ يَعْملُهُ عَمَلًا فَجَاءَ عَلَى فَعْلٍ كَمَا جَاءَ السَّرِقُ وَالطَّلَبُ ، وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ فَعْلَهُ كَسَاهُ فَعْلُ الْفَرَسِ وَمَحْوُهُ فَشَبَّهَهُ وَقَدْ جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فَعْلٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ فَعْلِ الشَّرَبِ وَالشُّغْلِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلٍ بِفَعْلٍ وَطَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا وَطَرْدًا وَطَرْدًا ، وَقُلُوا سَحَطَهُ سَحَطًا شَبَّهَهُ بِالْغَضَبِ حِينَ انْتَفَقَ لِسَاهُ وَكَانَ لَمَعَى مَحْوًا مِنْهُ ، يَدَاكَ سَاخِطٌ وَسَخِطَتُهُ أَنَّهُ مُدْخِلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَشْرَى وَتُسَمَّعُ وَهُوَ مُتَوَقِّعُهُ بَغِيرَهُ ، وَقَالُوا وَدِدْتُهُ وَدِدًا مِثْلَ شَرَبْتُهُ شَرَبًا ، وَقَالُوا دَكَّرْتُهُ دَكَّرًا كَتَحْقِصَتُهُ حَقًّا ، وَقَالُوا دَكَّرْتُ كَمَا قَالُوا شَرَبْتُ ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَعَدَّةِ الَّتِي هِيَ عَلَى فَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ حِينَ لَمْ يَرِيدُوا بِهِ الْفِعْلَ شَبَّهَهُ بِضَرْبٍ وَمَحْوُهُ قُلُوا صَرَبْتُ قِدَاحٍ وَصَرِيمٌ لِلصَّارِمِ وَالضَّرِيبُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ بِهِمْ ، قَدْ طَرِيفُ بْنُ قَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ : [ كَامِلٌ ]

٢٠٨- أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَمَّا ظُ قَبِيلُهُ بِمَوَا إِلَى عَرِيفَتِهِمْ بِتَوَسُّمٍ  
 يريد عارِفهم وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعَالٍ كما جاء على فَعُولٍ ،  
 وذلك نحو كَدَبْتُهُ كِدَابًا وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا وَحَبَبْتُهُ حَبَابًا ، وبعض العرب  
 يقول كَتَبًا على القياس ، ونظيرها سَفَتُهُ سِفَافًا وَنَكَحَهَا نِكَاحًا وَسَفَدَهَا  
 سِفَادًا ، وقالوا قَرَعَهَا قَرْعًا ، وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعْلَالٍ ،  
 وذلك نحو حَرَمَهُ تَحْرِيمًا حِرْمَانًا وَوَجَدَ الشَّيْءَ تَجِدَةً وَجَدَانًا وَمَثَلَهُ أَثَبَةً أَثَبَانًا ،  
 وقد قالوا على القياس أَثَبًا ، وقالوا لِيَبْنَى وَعَرَقَهُ عِرْقَانًا ، ومثل هذا رُئِمَتِ  
 رُئُوسَانَا ، وقالوا رَأَمًا ، وقالوا حَبِيبَتُهُ حَبِيبَانًا وَرَضِيَّتُهُ رِضْوَانًا ، وقد قالوا  
 سَمِعْتُهُ سَمَاعًا وجاء على فَعَالٍ كما جاء على فَعُولٍ لَزِمْتُهُ لِرُؤُومًا ، وقالوا غَشِيْتُهُ  
 غِشْيَانًا كما كان الحِرْمَانُ ونحوه ، وقد جاء على فَعْلَانٍ نحو الشُّكْرَانِ وَالغَفْرَانِ ،  
 وقالوا الشُّكُورُ كما قالوا الجُعُودَاتُ هَذَا الْأَقْلُ نَوَادِرُ تُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ  
 وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَلَعَكْنَ الْأَكْثَرُ بِقَاسٍ عَلَيْهِ ، وقالوا الْكُفْرُ كَالشُّغْلِ ، وقالوا سَأَلْتُهُ  
 سَوَالًا صَارَ بِهِ عَلَى فَعَالٍ كما جَاءَ عَلَى فَعَالٍ ، وقالوا نَكَبْتُ الْعَدُوَّ نِكَابَةً  
 وَحَمَمْتُهُ حِمَامَةً ، وقالوا حَمَمِيًّا عَلَى الْقِيَاسِ وقالوا حَمَمَتِ الْمَرِيضُ حِمْمَةً كما  
 قالوا نَشَدْتُهُ نَشْدَةً ، وقالوا الْفَعْنَةُ عَمَّا الرُّحْمَةُ وَالْقُبَّةُ وَنَظِيرُهَا خِلْتُهُ خَيْلَةً  
 وقالوا نَصَحَ نَصَاحَةً ، وقالوا غَنَبَهُ غَنَبَةً كما قالوا نَهَمَةً ، وقالوا الْغَلَبُ  
 كما قالوا السَّرَقُ ، وقالوا ضَرَبَهَا الْفَعْلُ حِرَابًا كَالنِّكَاحِ وَالْقِيَاسُ ضَرْبًا وَلَا  
 يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ نَكَحْنَا وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وقالوا دَفَعَهَا دَفْعًا كَالْقَرَعِ  
 وَدَقَطَهَا دَقَطًا وَهُوَ النِّكَاحُ وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ الْمَبَاضَةِ ، وقالوا سَرَقَهُ كَمَا قَالَوا  
 فَنَطِنَةً ، وقالوا لَوَيْتُهُ حَقًّا لَيْبَانًا عَلَى فَعْلَانٍ وقالوا رَحِمْتُهُ رَحْمَةً كَالْغَلَبَةِ ،  
 وَدَقَطَهَا دَقَطًا وَهُوَ النِّكَاحُ .

٢٠٨ - الشاهد فيه بناء عارف على عريف بمعنى المبالغة في الوصف بالمعرفة \*  
 يقول لشيرازي وحضري في عشريني كلما وردت سوقاً من أسواق العرب تسامعت في القبائل  
 وأرسلت كل قبيلة رسولا يتعرفني ، والتوسم انتبت في النظر لبلين الشخص ، وعمكاظ  
 سوق من أسواق العرب .

وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب منه يكون فعله على ما ذكرنا في  
الذي يتعدى يكون الاسم فاعبلاً وبصره يكون فمؤلاً ، وذلك نحو قعد  
فقعوداً وهو فاعد وجلس فجلساً وهو فجالس وسكت فسكوتاً وهو  
ساكت وثبت فسكوتاً وهو ثبت ودق فسكوتاً وهو داهب ، وقالوا  
الدهاب والثبات بنوء على فعال كما بنوه على فعول والفعول فيه أكثر  
وقالوا ركن فركن ركناً وهو ركن ، وقد قالوا في بعض مصادر هذا  
مجاؤا به على فعل كما جاء ببعض مصدر لأول على فعول ، وذلك قولك سككت  
فسككت سكناً وهذا اليل بسند هذه وعجبر بعمر غمراً وحرد بحرداً  
وهو حاريد وقولهم فاعل بذلك على أنه ما جعلوه من هذا الباب وتخفيفهم الحرد  
وقالوا ليت لنا فعلوه بمنزلة عمل عملاً وهو لايت بذلك على أنه من هذا الباب  
وقالوا مكث فمكث فمكثاً كما قد اوا قعد فسككت فسكوتاً ، وقد بعضهم  
مكث فسكوتاً فسكوتاً لأنه لم يعمل لا شيء كما أن هذا فعل لا يتعدى ، وقالوا  
المكث كما قالوا الشعل ، وكما دارا الشعل ، كان بناء الفعل واحد وقال بعض العرب  
مجن مجن مجناً كما قالوا الشغل وقالوا فسق فسقاً كما قالوا فاعل  
فعلاً وقالوا حلف حلفاً كما قالوا سرق سرقاً ، وأما دخلت فدخلوا  
ودخلت فدخلوا فاعلاً على وا حلت فيه ودخلت فيه ولكنه ألقى في استحقاقا  
كما قالوا شئت شئاً وإنما يريد شئت عن راء ، ومثل الحاردي والحرد حميميت  
الشمس تنحى حمية وهي حامية ، وقالوا لعب ينعب لعباً وصحك  
نضحكاً كما قالوا الحيف ، وقد فتح حياً كما قالوا ذكر ذكرأ ،  
وقد جاء بعضه على فعال كما جاء على فاعل وفعول قالوا نعس نعاساً وعطس  
عطاساً ومنزح مزاحاً ، وأما الشكات فهو ذاه كما قالوا العطاس ، فهذه الأشياء لا تكون  
حتى تريد الداء جعل كالشجار والشهم وهما دآن وأشباهها ، وقالوا عمرت الدار عمارة  
فأستوا كما قالوا السكابة وكما قالوا قصرت الشوب قصارة حنة ، وأما الوكالة  
والوصاية والجراية ونحوهن فاعلاً شئاً لأن معناهن القيام بالشئ ، وعليه

الحِلافة والإمارة والشكاية والعبارة ، وكأردت أن تُخبر بالولاية ، ومثل ذلك  
الإيالة والهياسة والسياسة وقد قالوا العوس كما أُنك قد نجيء بعض ما يكون من داه  
من غير فُعال وبابه مُعال كما قالوا الحَبَط والسَّيَج والغُدَّة وهذا النحو كثير ،  
وقالوا التجارة والحياطة والقيصة وإنما أردو أن يُخبروا بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة  
الوكالة ، وكذلك العناية لما أخبر بولايته كأنه جعله الأمر الذي يقوم به وقالوا  
مُطينة كما قالوا سُرقة ، وقالوا رَجَعَ رَحْمَتاً كما قالوا الشكران والرضوان ،  
وقالوا في أشياء قَرُب بعضها من بعض فجاوزا على فِعال ، وذلك نحو الصراف في الشاة  
لأنه هيباج مُشَبَّه به كما شَبَّه م ذكرنا بالولاية لأن هذا الأصل كما أن ذاك هو الأصل ،  
ومنه الهباب والقبراع لأنه يَنْهَج فيه كبر ، وقالوا الضبعة كما قالوا العوس ، وجاوزا  
مالمصدر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثل فِعال وذلك الصرّام والجزاز والجِدَاد  
والقِطاع والحِصاد ، وربما دخلت الهمزة في بعض هذا فكان فيه فِعال وفُعال ، فإذا  
أرادوا الفِعل على فَعَلْتُ قالوا حَصَدْتُهُ حَصْمًا وقَطَعْتُ قِطْعًا لما تريد الفعل  
لا انتهاء العناية وكذلك الجَرُّ ومَجْرُوه ، وبما تقاربت معانيه جاوزا به على مثال واحد نحو  
الغِيار والشِّراد والشَّاس والتَّار والطَّحاح وهذا كآلة ماعدة والضراح إذا رَمَعَتْ  
برجلها يقال رَمَعَتْ وضَرَعَتْ فقالوا الضراح شَبَّهوه بذلك ، وقالوا الشَّباب  
شَبَّهوه بالشَّاس ، وقالوا الثُّفُور والشُّمُوس ولشُّبُوب والشَّيب من شَبَّ الفرس ،  
وقالوا الحِراط كما قالوا الشِّراد والشَّاس ، وقالوا الحِلاء والحِيران ، والحِلاء مصدر  
من خَلَّتِ الناقة أي حَرَّتْ ، وقد قالوا حِلاءً لأن هذا مَرَقٌ وتباعُدُ والعرب  
بما يشون الأشياء إذا تقاربت على بناء واحد ، ومن كلامهم أن يُدْخِلُوا في تلك الأشياء  
غير ذلك البناء وذلك نحو الثُّفُور وشُّبُوب والشَّبَّ فدخل هذا في ذا الباب كما دخل  
الثُّفُور في فَعَلْتُ والفعل في فَعَلْتُ ، وقالوا البعض شَبَّهوه بالحِرات  
والشَّباب ولم يريدوا به المصدر من فَعَلْتُ فعلاً وتعبيراً هذا فيما تقاربت معانيه  
قولهم جعلته رُفائاً وجُذاداً ، ومثله الحُطام والفُضاض والفتات فجاء هذا على مثال  
واحد حين تقاربت معانيه ، ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفضالة ، وذلك

نحو القلعة والقواردة والقُرْاحة والذُّفْأية والحُسالة والكُشاحة والحُرْامة وهو ما يُصْرَم  
من النخل والحُثالة ، فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونحوه مما ذكرنا العِشالة  
والحُبْاسة وإنما هو جزاء ما فعلت والظُّلْامة نحوها ، ونحو من ذا الكِيطْة والمِلْاةُ  
والبِيطْنة ونحو هذا لأنه في شيء واحد ، وأما الزَّمَم فانه يجيء على فِعَالٍ نحو الحِباط  
والعِباط والعِراض والجِباب والكِشاح دلالةً بأنَّه يكون على فِعَالٍ والعملُ يكون  
فَعْلًا كقولهم وَسَمَتْ وَسَمًا وَخَسَطَتْ البعيرَ خَسَطًا وَكَشَحَتْ كَشْحًا ،  
وأما المُشْط والدُّثْر والحُطْطاب فلما أرادوا ضرورة هذه الأشياء أنها وُسِمَتْ به كأنه  
قال عليها ضرورة الدُّثْر وقد جاء على غير فِعَالٍ نحو القُرْمة والحَرْف اكتفوا بالعمل  
بمعنى المصدر والفعالة فأوقعوها على الأثر الحِباطُ على الوَحْه والعِباطُ والعِراضُ  
على العُشْق والجِباب على الجَنْب والكِشاح على الكَشْح ، ومن المصادر التي جاءت  
على مثال واحد هي تقاربت المعاني فوقك الشَّرْوان والشَّقران والغَفْزان وإنما هذه  
الأشياء في رِعْرة البدن واضرارها في ارتفاع ومثله لَعْلَلان وأرْزُ كان ، وقد جاء  
على فِعَالٍ نحو السَّزاء والقشام كما جاء عليه الصوت نحو الصَّراخ والشَّباح لأن الصوت  
قد تَكَثَّفَ فيه من نفسه ما تَكَثَّفَ من نفسه في الشَّرْوان ونحوه وقالوا الشَّرْوان  
والشَّقر كما قالوا الشَّكْت والقَفْر والعَجْر لأن ساء العمل واحد لا يَتَعَدَّى كما  
لا يتعدَّى هذا ، ومثل هذا الغَلْبان لأنه زَعْرَة ونَحْرُك ، ومنه لَغْشيان لأنه نَجْشُشُ  
نفسه وتثوُّرٌ ، ومثله الحُطْرات والذُّسَمعان لأن هذا أصراب ونَحْرُك ، ومثل ذلك  
اللَّهْبَان والصَّحْدَان والوَهْجَان لأنه تَحْرُكُ الحَرِّ وتثوُّرٌ ، فلهذا هو عِزَّة الغَلْبَان  
وقالوا وَجَبَ قلبُه وَجِبًا وَجَفَّ وَجِبًا وَرَمَمَ البعيرُ رَسِيمًا فجاء على فِعَالٍ  
كما جاء على فَعَالٍ ، وجاء فَعِيلٌ في الصوت جاء كما فَعَالٌ وذلك نحو الهَدِير والضَّجِيج  
والقَلْبِيع والصَّهِيل والنَّهْيِيق والشَّحِيج فقالوا قَتَلَحَ البعيرُ يَقْتَلِخُ قَتِخًا وهو  
الهَدِير وأكثر ما يكون الفَعْلانُ في هذا الضَرْب ولا يجيء فعلُهُ يَتَعَدَّى الفاعِلَ  
إلا أن يَشْدَ شيءٌ نحو تَشِيشُهُ شَسَانًا وقَدَرُوا اللَّصِيعَ والحُطْطَرُ كما قالوا الهَدَرُ فما

جاء منه على فتعلٍ فقد جاء على الأصل وسُمِّوه عيه ، وقد جاءوا بالفتعلان في أشياء تقارب ، وذلك للطوفان والدوران والجوران شبهوا هذا حيث كان تطلباً ، وتصرُّفاً بالفتليان والفتليان لأن الفتليان أيضاً تنقش ما في القدر وتصرُّفه وقد قالوا الحول والفتلي فجاءوا به على الأصل ، وقالوا الحليدان والميلان فأدخلوا الفتعلان في هذا كما أن ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض ، وهذه الأشياء لا تضبط بقياس ولا بأمرٍ أحكم من هذا وهكذا ما أخذ الخليل ، وقالوا وتب وتباً وتثباً وتثوباً كما قالوا هذا هذه وهذه ، وقالوا رقص رقصاً كما قالوا علقب طنباً ، ومثله خب خبب يخبب خبباً وقالوا خبيباً كما قالوا الذميل والصهيل وقد جاء شيء من الصوت على الفتلة نحو الرزمة والجنسية والخدمة والوحدة ، وقالوا الطيران كما قالوا الشزوان ، وقالوا سكين المطر شبهوه بالطيران لأنه ينفي بمناعته فالحباب تنليه أول شيء رشت أم برداً ، وتنقيان الريح أيضاً الشراب وتنفي المطر نصرته كما يتصرف الغلاف ، ومما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعاني قولك بنيت باماً وبامة وسببت ساماً وسامة وزهدت زهداً وزهادة فاما جملة هذا لترك الشيء وجاءت الأسماء على فاعلٍ لأنها جعلت من باب شربت وركنت وقالوا زهد كما قالوا ذهب وقالوا الزهد كما قالوا المكث ، وجاء أيضاً ما كان من التوك والانهاء على فاعلٍ بفعلٍ فعلاً وجاء الاسم على فتعلٍ وذلك أجيم بأجم أجماً وهو أجيم وسبق بسبق سباقاً وهو سبق وغرض ينغرض غرضاً وهو غرض ، وحبراً بصد الزهد والغرض على بناء الغرض وذلك هو يهوى يهوى وهو هوى ، وقدوا قنع بقنع فتاعة كما قالوا زهد بزهة زهادة وقالوا قانع كما قالوا زاهد وقنع كما قالوا غرض ، لأن بناء الفعل واحد وأنه ضد ترك الشيء ، ومثل هذا في التقارب بطن يبطن بطناً وهو بطن وبطن وبطن تنبتاً وهو نبت ونبت بئس بئساً وهو بئس وقالوا طين بطيناً وهو طيناً وهو طين .



[ باب ما جاء من الأدواء على مشاوح جمع يوجع وجعاً وهو وجع لتقارب المعاني ]  
وذلك حَبِطٌ يَحْبِطُ حَتَبٌ وَهَرَجِيصٌ وَحَبِيحٌ يَحْبِيحُ حَبْجاً وَهَوَحْبِيحٌ ،  
وقد يجهل الاسم فعلاً نحو مَرَضٌ يَمْرَضُ مَرَضاً وهو مَرِيضٌ ، وقالوا سَقِمَ  
يَسْقُمُ سَقَمًا وهو سَقِيمٌ ، وقال بعض العرب سَقِمَ كما قالوا كَرُمَ كَرَمًا وهو  
كَرِيمٌ وَعَسِرَ عَسْرًا وهو عَسِيرٌ ، وقد سَقِمَ السَّقَمُ كما قالوا الحَزَنُ ، وقالوا حَزِنَ  
حَزَنًا وهو حَزِينٌ جعلوه بمنزلة المَرَضِ لأنه داء وقالوا في مثل وَجِعَ يَوْجَعُ في  
بناء الفعل والمصدر وقُرِبَ المعنى وَجِلٌ يَرْجُلُ وَجَلًا وهو وَجِلٌ ، ومثله من  
دات الياء رَدِي يَرْدِي رَدًى وهو رَدِيٌّ وَنَوِي يَنْوِي نَوًى وهو نَوِيٌّ وَوَجِي يَوْجِي  
وهو وَجِيٌّ وَغَمِي غَمًى غَمًى وهو غَمِيٌّ غَمًى غَمًى غَمًى ، وجاء ما كان  
من الدخول والخوف على هذا المثال لأنه قد وصل إلى مؤاده كما وصل ما ذكرناه إلى  
نحوه ، وذلك قولك فَرَعْتُ فَرْعًا وهو فَرَعٌ وفَرَقْتُ فَرَقًا وهو فَرَقٌ  
وَوَجَلْتُ وَجَلًا وهو وَجِلٌ وَوَجَرْتُ وَجَرًا وهو وَجِرٌ ، وقالوا أَوْجَرْتُ  
وأدخلوا فَعَلْتُ هَبًا على فعلٍ لأن فعلًا فَعَلْتُ فَعَلْتُ كما يجتمع فَعَلْتُ  
وَفَعَلْتُ ، وذلك قولك شَعَبْتُ وَشَعَبْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحَدَبْتُ وَأَجَرَبْتُ وَهَما  
في المعنى نحو من الوَجَعِ ، وقالوا كَدَرْتُ وَأَكْدَرْتُ وَحَبَقْتُ وَأَحْبَقْتُ وَفَعَسْتُ  
وَأَفْعَسْتُ فَعَلْتُ دَخَلَ في هذا الباب كما دخل فَعَلْتُ في أَخْشَقْتُ وَأَكْدَرْتُ وكما دخل  
فَعَلْتُ في فَعَلْتُ ويقولون أَخْشَقْتُ وَأَخْشَقْتُ

واعلم أنت فَرَقْتُه وسَرَعْتُه فَعَلْتُه فَرَقْتُه فَعَلْتُه ولكنهم حذفوا منه  
كما قالوا أَمَرْتُكَ خَيْرٌ وأما يريدون خَيْرٌ ، وقدوا أَخْشَقْتُه خَشْبَةً وهو خَاشٍ كما قالوا  
رَحِمٌ وهو رَاحِمٌ فلم يجهلوا باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه ، ولكن جازا بالمصدر  
والاسم على ما بناء فعله كبناء فعله ، وحذفوا بضمة ما ذكرناه على بناءه ، قالوا أَشِيرُ  
يَأْشُرُ أَشْرًا وهو أَشِيرٌ وَيَنْظُرُ يَنْظُرُ بَصْرًا وهو بَظِيرٌ وَفَرَحَ يَفْرَحُ فَرَحًا  
وهو فَرِيحٌ وَجَدَلْتُ يَجْدُلُ حَدَلًا وهو جَدِلٌ ، وقالوا جَدَلَانُ كما قالوا كَسَلَانُ  
وَكَسِيلٌ وَكَسَرَاتٌ وَكَسِيرٌ ، وقالوا سَخِطَ يَنْشَطُ وهو نَشِيطٌ كما قالوا

الحزين ، وقالوا النشاط كما قالوا سقاء وجعلوا السقام والسقيم كالجمال والجميل ، وقالوا ستهك يسهك ستهكا وهو ستهك وقسم قسماً وهو قسم جعلوه كالإداء لأنه غيب ، وقالوا فتنمة وسهكة ، وقالوا عقرت عقرأ كما قالوا سقمت سقماً ، وقالوا عافر كما قالوا ما كثر ، وقالوا خبط خبطاً وهو محيط في ضد اللثم والقتم الستهك ، وقد جاء على فاعل يفعل وهو فاعل أشياء تقاربت معانيها لأن حمانها هيح ، وذلك قولهم أريج يأريج أريجاً وهو أريج ، وإما أراد تحريك الريح ويطوعها وخمس يحمس حمساً وهو حمس ، وذلك حين يهيج ويغضب ، وقال أحمر كما قالوا أوجر ، وصار أفعل ههنا ممرلة فعلان وعصبان ويدخر أفعل على فعلان كما دخل فاعل عليها فلا يفارقها في بناء الفعل والمصدر كثير ولشبه فعلان مؤنث أفعل وقد يتا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ، وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون جل أهيم وهيمان يريدون شيئاً واحداً وهو العطش ، وقالوا سبس يلس ملساً وهو سلس وقليق يلقى قاتماً وهو قليق وسرق يترق سرقاً وهو سرق ، جعلوا هذا حيث كان خيفة ونحر كما نل الحمس والأراج ، ومثله علق غلقاً لأنه طيس وخيفة ، وكذلك الغلق في غير الأسماء لأنه قد خف من مكانه ، وقد نوا أشياء على فاعل يفعل فعلاً وهو فاعل لتأريها في المعنى ، وذلك ما تعدر عليك ولم تسهل وذلك غير يضر عسراً وهو عسر وشكس يشكس شكاً وهو شكس وقالوا الشكاسة كما قالوا السقامة وقالوا القيس يلقس لقساً وهو لقس ولتجر يلعج لتجراً وهو لتجر مما صارت هذه الأشياء مكرهة عندهم صارت ممرلة الأوجاع وصار ممرلة مارماً به من الأدواء ، وقد قالوا عسر الأمر وهو عسير كما قالوا سقم وهو سقيم ، وقالوا شكيد يشكيد زكيداً وهو نكيد ، وقالوا أنكيد كما قالوا أجرب وجرب ، وقالوا ليج يلعج وهو ليج لأن معناه قريب من معني العسير .

[ باب فعلان ومصدره وفعله ]

أما ما كان من الجوع والعطش فله أكثر ما يبتنى في الأسماء على فعلان ويكون المصدر الفاعل ويكون الفاعل على فاعل يفعل ، وذلك نحو ظمى يظمى يظماً

ظَمًا وهو طَمَأَنُ وَعَطِشٌ يَعْطَشُ عَطَشًا ، وهو عَطَشَانٌ وَصَدِي يَصْدِي  
 صَدًى وهو صَدَيَانٌ وَقَالُوا الظَّمَاءُ كَمَا قَالُوا السَّدْمَةُ لِأَنَّ الْمُحِبِّينَ قَرِيبَ كَلَامِهِمَا خَرَرٌ  
 عَلَى النَّفْسِ وَأَدَّى لَهَا ، وَغَرَّتْ بِغَرَّتْ غَرًّا وَهُوَ غَرٌّ قَانَ وَعَلَيْهِ تَعَالَى عَدْنَاهُ وَهُوَ عَدْنَانٌ وَهُوَ  
 شِدَّةُ الْغَرَّتْ وَالْخِرَاصُ عَلَى الْأَكْلِ وَتَقْدِيرُهُ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ عَجَلٌ وَمَعَ هَذَا قَرَبُ  
 مَعْنَاهُ مِنْ وَجَعٍ ، وَقَالُوا هَذَا رِى يَعْطَوْنِى طَوًى وَهُوَ طَيَّانٌ ، وَبَعْضُ  
 الْعَرَبِ يَقُولُ الطَّوًى هَبْسُهُ عَلَى فِعْلٍ لِأَنَّهُ زَنْزَنَةٌ بَعْضٌ وَقَعْلٌ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا كَسْرَةُ  
 الْأَوَّلِ وَصِدٌّ مَا ذَكَرَ يَجِيءُ عَلَى مَا ذَكَرَ قَالُوا شَبَعَ يَشْبَعُ شَبَعًا وَهُوَ شَبَعَانٌ كَسَرُ وَالشَّبَعُ  
 كَمَا قَالُوا الطَّوًى وَشَبَعُهُ الْكَبِيرُ وَالْيَمْنُ حَيْثُ كَانَ بِسَاءِ الْفِعْلِ وَاحِدًا ، وَقَالُوا رَوًى  
 يَرُوتُ رَبًّا وَهُوَ رَبَّانٌ فَأَدْخَلُوا الْفِعْلَ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ كَمَا أَدْخَلُوا الْفِعْلَ فِيهَا حِينَ قَالُوا  
 الشُّكْرُ ، وَمِنْهُ خَرَّانٌ وَهُوَ الْخِرَاصُ لِلْمَصْدَرِ وَقَالُوا الْخَرَّى فِي الْمَصْدَرِ كَالْعَطَشِ  
 انْتَفَقَتْ الْمَصَادِرُ كَالِاتِّفَاقِ بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْأَسْمِ ، وَقَدْ حَذَّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى خُرُوجِ يَخْرُجُ  
 قَالُوا سَغَبٌ يَسْغَبُ سَغَابًا وَهُوَ سَاغِبٌ كَمَا قَالُوا سَلَّ يَسْلُ سَلًّا وَهُوَ سَائِلٌ ، وَمِنْهُ  
 حَاغٌ يَجُوعُ حَوْعًا وَهُوَ حَاغٌ وَهَمٌّ يَتَوَعَّمُ سَوْعًا وَهُوَ سَوَّعٌ ، وَقَالُوا حَوَاعِثُ  
 فَأَدْخَلُوا هِيَ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى غَرَّانَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنَ الْعَطَشِ هَامٌ  
 يَهِيمُ هَيَّيًّا وَهُوَ هَائِمٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَطَشَانٌ ، وَمِثْلُ هَذَا قَرْلَهُمْ سَاعِبٌ وَسِغَابٌ وَجَانِيعٌ  
 وَحِيَاغٌ وَهَائِمٌ وَهِيَامٌ لَمْ يَكُنِ الْمَعْنَى مَعْنَى غَرَّتْ وَعَطَّاشَ يَنْبِى عَلَى فِعْلٍ كَمَا أَدْخَلَ  
 قَوْمٌ عَلَيْهِ فَعْلَانٌ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى غَرَّتْ وَجَبَدَشَ وَقَالُوا كَبِيرٌ يَكْثُرُ كُثْرًا أَوْ كُثْرًا  
 وَقَالُوا كُثْرَانٌ لَمْ يَكُنِ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ جَعَلُوهُ بِمِثْلَةِ شَعَانٍ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَلَانٌ ، وَزَعَمَ  
 أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَلَيْشٌ مِنَ الطَّعَامِ كَمَا يَقُولُونَ شَعَتٌ وَسَكِيرَتٌ ، وَقَالُوا  
 قَدَحٌ نَصْفَانِ وَحُمُحْمَةٌ نَصْفَى وَقَدَحٌ قَدْرَانِ وَحُمُحْمَةٌ قَدْرَتَانِ جَعَلُوا ذَلِكَ  
 بِمِثْلَةِ الْمَلَانِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ مَعْنَى لَامِتْلَاءٍ لِأَنَّ النِّصْفَ قَدْ امْتَلَأَ وَالْقَدْرَانِ بِمِثْلِيَّةٍ  
 أَيْضًا إِلَى حَيْثُ يَدْعُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِمْ قَالُوا قَرِيبٌ وَلَا سَعِيبٌ اسْكَنْتُوا بِقَارِبٍ وَنَصَفَ  
 وَأَكْثَرَهُمْ جَاؤَا بِهِ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ قَرِيبٌ وَنَحِيفٌ كَمَا قَالُوا مَدَا كَبِيرٌ وَلَمْ يَقُولُوا مِذَا كَبِيرٌ  
 وَلَا مِذَا كَرٌ وَكَمَا قَالُوا أَعْرَلٌ وَعَزَلٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَهَزَلٌ ، وَقَالُوا رَجُلٌ شَمَّوَانٌ وَشَهْوًى لِأَنَّهُ

بنزلة الغرثان والغرثى ، وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شبيهت شهوة فجاءوا بالمصدر على فعلة كما قالوا حيرت تعار حيرة وهو حيران ، وقد جاء فعلان وفعل على غير هذا الباب قالوا خربان وخربا وربلان وربلى وقالوا عجلان وعجلى ، وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعيل شبهه بسخط يسخط سخطا وهو ساخط كما شبهه فعيل بفزع يفزع فزعا وهو فزع ، وذلك قوله نادى وراجل وصاد ، وقالوا غضبان وغضبي ، وقالوا غضب يغضب غضبا جملاوه كعطش يعطش عطشا وهو عطشان لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش ، وقالوا ملائكة شبهوه بخصاية وتدانة ، وقالوا ثكران يشكل ثكلا وهو ثكلان وثكلى جملاوه كالعطش ، لأنه حرارة في الجوف ومثله لتهافت وتهفى وتهفى يتهف تهفا ، وقالوا حزنان وحزنى لأنه غم في جوفه وهو كالشكل لأن الشكل من الحزن ، وللهذه من مثله وتدهى ، وأما جرثان وجرثى فانه لما كان بلاء أصبوا به بنوه على هذا كما يصبوا على أفعل وفعلاء نحو أجرب وجرباء ، وقالوا عبرت تعبر عبرا وهي عبرى مثل ثكلى فالشكل مثل السكر والعبر مثل العطش ، وقالوا عبرى كما فعلوا ثكلى .

وأما ما كان من هذا من بنات الياه ورواها هي عين فاما نجى على فعل يفعل معتلة لا على الأصل ، وذلك عيمنت تعام عيمنة وهو عيمان وهي عيسى جملاوه كالعطش وهو الذي يشهى اللبن كما يشهى داء الشراب وجاءوا بالمصدر على فعلة لأنه كان في الأصل على ففعل كما كان العطش ونحوه على فعل لكنهم أسكنوا الياه وأما توه كما فعلوا ذلك في الفعل فكان الماء عيوض من الحركة ، ومثل ذلك غيرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضبان وقالوا حيرت لحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو في المعنى كالسكران لأن كليهما مرتفع عليه .

[ باب ما يبنى على أفعل ]

أما الألوان فانها تبنى على أفعل ويكون الفاعل على ففعل يفعل والمصدر على فعلة أكثر وربما جاء الفاعل على فعل يفعل ، وذلك قولك أديم بأدم أذمة

ومن العرب من يقول أدُمَ بِأَدُمٍ أَدُمَةً ، وشهَبَ بِشَهَبٍ شَهَبَةً وقَهَبَ بِقَهَبٍ قَهَبَةً وكتَهَبَ بِكَتَهَبٍ كَهَبَةً ، وقالوا كَهَبَ بِكَتَهَبٍ كَهَبَةً وشَهَبَ بِشَهَبٍ شَهَبَةً ، وقالوا صَدَى بِصَدَى صُدَاةً وقالوا أيضاً صَدَى كَمَا قَالُوا الْغَبَسَ وَالْأَغْبَسَ الْبَعِيرَ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ وقالوا الْعَبَسَ كَمَا قَالُوا الْحَمْرَةَ .

وأعم أنهم يبنون المفعول منه على أو تعال نحو اشْتَهَبَ وَادْتَهَامَ وَإِيدَامَ فهذا لا يسكنه يكسر في الألوان وإن قلت فيها فعل نفعل أو فعل يَفْعَلُ ، وقد يستعمل بالفعل عن فعل وفعل ، وذلك نحو إِرْزَقَ وَخُصِرَ وَاصْفَرَّ وَاحْمَرَّ وَاشْتَرَبَ وَابْيَاضَ وَاسْوَدَّ وَابْيَضَ وَاخْضَرَّ وَخَمِرَ وَاصْفَرَّ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ كَثُرَ مَعْدُومُهُ وَالْأَصْلُ ذَلِكَ ، وقالوا اِشْهُوْهُ فَشَهُوْا ذَلِكَ بِأَرْعَنَ وَالرُّعُونَةُ ، وقالوا السِّيَاضُ وَاسْوَادَ كَمَا قَالُوا الصَّبَاحُ ، سَاءَ لَهَا لَوْنٌ عَرَانِيَا لِأَنَّهُ سَاءَ سَوَادٌ وَالصَّبَاحُ وَصَحِيحٌ وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ عَلَى فَعْلٍ قَالُوا حَمَوْنَ وَوَرَدَوْنَ وَجَاؤَا بِالْمَدْرِ عَلَى مَصْدَرٍ بِنَاءِ أَفْعَلَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا نَحْوُ الْوَلَوْنَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْوُرْدَةُ وَالْحَمْرَةُ ، وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ حَصِيصٌ وَقَالُوا اخْضَفَ وَهُوَ أَقْسَى وَاخْضَيْفَ سَوَادٌ إِلَى الْخَضِرَةِ ، وَقَدْ بَسَى عَلَى افْعَلَ وَكَانَ الِيفْعَلُ عَلَى فَعْلٍ بِفَعْلٍ وَالْمَصْدَرُ فَعَلَ وَذَلِكَ مَا كَانَ دَاءً أَوْ عَيْبًا لِأَنَّهُ الْعَيْبُ مَحْرُومٌ ففعلوا ذلك كَمَا قَالُوا أَجْرَنَ وَأَسْكَنَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَرَوَ بِعَرَوَ عَرَوْرًا وَهُوَ أَعْوَرُ وَأَدِرَ بِأَدِرَ أَدْرًا وَهُوَ أَدَرُ وَشَتَرَ بِشَتَرَ شَتْرًا وَهُوَ أَشْتَرُ وَحَتَرَ بِحَتَرَ حَبًّا وَهُوَ أَحَبُّهُ وَصَلَعَ بِصَلَعَ صَلَعًا وَهُوَ أَصْلَعُ ، وقالوا رَحَلَ أَجْدَمٌ وَأَقْطَعَ وَكَانَ هَذَا عَلَى فَتَصَلَعَ وَحَدَمَ وَإِنْ لَمْ يُكَلِّمْ بِهِ كَمَا يَقُولُونَ شَتَرَ وَأَشْتَرَ وَشَتِرَتَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ قُصِفَتَ يَدُهُ وَحَدِمَتَ يَدُهُ وَقَدْ يُقَالُ لِمَوْصِعِ الْقَطْعِ الْقَطْعَةُ وَالْقَطْعَةُ وَالْجُدْمُ وَالْجُدْمَةُ وَالصُّدْعَةُ وَالصُّدْعَةُ الْمَوْصِعُ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ شَتِيَاءُ وَرَجُلٌ شَتِيٌّ مَعَارِثُهُ عَلَى بِنَاءِ صِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَرْسَحُ وَرَسَحَاءُ وَأَخْرَمُ وَخَرَمَاءُ وَهُوَ الْحَرَمُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَهْضُمُ وَهَضَاءُ ، وَقَدْ رَأَى أَغْنَبُ وَأَرْبَرُ وَالْأَغْلَبُ الْعَظِيمُ الرَّقِيبَةُ وَالْأَرْبَرُ الْعَظِيمُ الزُّبُرَةُ وَهُوَ مَوْصِعُ الْكَبِيرِ عَلَى الْكَتِفِ مَجَازًا بِهَذَا النِّحْوِ عَلَى أَفْعَلَ

كما جاء على إفعال ما يكرهون ، وقالوا آذَنُ وأذَنَةٌ كما قالوا سَكَنَاءُ وقالوا أَخْلَقُ  
وأَمَلَسُ وأَجْرَدُ كما قالوا أَخْشَنُ فِعَاوًا بَضْدَهُ على بناء ، وقالوا الحُشْنَةُ كما قالوا  
الحُمْرَةُ وقالوا الحُشُونَةُ كما قالوا الصُّهْبَةُ .

واعلم أن مؤنث كل "أَفْعَلْ صفة" متعلاة وهي تجري في المصدر والفعل مجرى  
أَفْعَلْ وقالوا مَالٌ يَمِيلُ وهو مَائِلٌ وَأَمِيلٌ فلم يَحْيُوا به على مَالٍ يَمِيلُ ، وانما وجهُ فَعْلٍ  
من أَمِيلٍ يَمِيلُ كما قالوا في الأَمِيدِ صَيِّدٌ يَصِيدُ صَيِّدًا وقالوا شَابٌ يَشِيبُ كما قالوا  
شَاخٌ يَشِيعُ ، وقالوا أَشْيَبُ كقولهم أَشْمَطُ فِعَاوًا بالاسم على بناء ما معناه كَمَعْنَاهُ  
والفعل على ما هو نحوه أيضا في المعنى ، وقالوا أَشْعَرُ كما قالوا أَجْرَدُ للذي لا شعر  
عليه ، وقالوا أَزَبٌ كما قالوا أَشْعَرُ فالأَجْرَدُ منزلة الأَرْسَعِ ، وقالوا هَوَّجٌ يَهْوِجُ هَوَّجًا  
وهو أَهْوَجُ كما قالوا تَوَلَّى يَتَوَلَّى تَوَلًّا وَأَتَوَلَّى وهو الحَنُونُ .

[ باب أيضا في الحِصَالِ التي تكون في الأشياء ]

أما ما كان حُصْنًا أو قُبْحًا فإنه مما يَبْنَى فَعْلٌ يَفْعَلُ ويكون المصدر  
فَعَالًا وفَعَالَةً وفَعْلًا ، وذلك قولك قَبِحَ يَقْبِحُ قُبْحًا ، وبعضهم يقول قُبْرَحَةً  
فَبَاءَ على فَعُولَةٍ كما بَنَاءَ على فَعَالَةٍ ، وَوَسِمَ يُوَسِّمُ وَسَامَةً ، وقال بعضهم وَسَامًا فلم  
يؤنث كما قال السَّقَامُ والسَّقَامَةُ ، ومثل ذلك جَمَلٌ جَمَالًا ، ونَجِيهٌ الأَسْمَاءُ على فَعْلٍ  
وذلك قَبِيعٌ وَوَسِيمٌ وَجَمِيلٌ وَشَفِيعٌ وَدَنِيمٌ ، وقالوا حَسَنٌ فَعْنُوهُ على فَعْلٍ كما قالوا  
بَطِلٌ وَرَجُلٌ قَدَمٌ وامرأةٌ قَدَمَةٌ يعني أن ما قدمنا في الخبر فلم يَحْيُوا به على مثال جَرِيٍّ  
وشَجَاعٍ وَكَتَمِيٍّ وَشَدِيدٍ ، وأما الفَعْلُ من هذه المصادر فهو الحُسْنُ والقُسْنُ  
والفَعَالَةُ ، أكثر ، وقالوا نَضَرَ وَجْهَهُ يَنْضَرُ فَعْنُوهُ على فَعْلٍ يَفْعَلُ مثل خَرَجَ  
يَخْرُجُ لأن هذا فَعْلٌ لا يَتَعَدَّى إلى غيرك كما أن هذا فَعْلٌ لا يَتَعَدَّى إلى غيرك  
وقالوا نَاضِرٌ كما قالوا نَضَرَ ، وقالوا تَضِيرُ كما قالوا وَسِمَ فَعْنُوهُ بناء ما هو نحوه في  
المعنى ، وقالوا نَضَرٌ كما قالوا احْسَنُ إلا أن هذا مَكْنَى الأَوْسَطِ ، وقالوا ضَخَمٌ  
ولم يقولوا ضَخِيمٌ كما قالوا عَظِيمٌ ، وقالوا النُّضَارَةُ كما قالوا الوَسَامَةُ ، ومثل الحُسْنِ  
الْمُهَيَّطُ والقَمِطُطُ ، وقالوا سَبِطٌ سَبَاطَةٌ وسَهْوَةٌ ، ومثل النَضَرِ الجَعْدُ ، وقالوا

رَجُلٌ سَبِيطٌ كَمَا بَنُوهُ عَلَى فَعِلٍ ، وَقَالُوا مَتْلَعٌ مَنَاحَةٌ وَمَتْبَحٌ وَسَمْنَحٌ سَمَاحَةٌ  
 وَسَمْنَحٌ ، وَقَالُوا سَمِيحٌ كَقَبِيحٍ ، وَقَالُوا سَهُوٌ يَبْهَوُ سَهَاءً وَهِيٌّ كَجَمَلٍ جَمَالاً  
 وَهُوَ حَمِيلٌ ، وَقَالُوا شَتَعٌ شَتَعَةٌ وَهُوَ شَبِيحٌ ، وَقَالُوا أَشْنَعٌ فَأَدْخَلُوا أَفْعَلَ فِي  
 هَذَا إِذْ كَانَ خَصْلَةً فِيهِ كَاللَّوْنِ ، وَقَالُوا شَبِيحٌ كَمَا قَالُوا خَصِيفٌ فَأَدْخَلُوهُ عَلَى أَفْعَلَ ،  
 وَقَالُوا نَظْفٌ نَظَامَةٌ وَنَظِيفٌ كَصَبْحٍ صَبَاحَةٌ وَصَبِيحٌ ، وَقَالُوا طَهْرٌ طَهْرًا  
 وَطَهَارَةٌ وَطَاهِرٌ كَمَكْتُ مَكْنَاوَمٌ كَيْتٌ ، فَلِهُدَيْتُ تَقُولُ سَمِيحٌ وَتَذِيلٌ أَيْ تَذَلُّ ،  
 وَسَمْنَحٌ وَقَالُوا طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ كَمَا قَالُوا طَهَّمْتُ أَدْخَلْتُهَا فِي بَابٍ جَنَسَتْ وَمَكَنَّتُ لِأَنْ  
 مَكَنَّتُ مَحْوٌ حَالَسَتْ فِي الْمَعْنَى

وَمَا كَانَ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ هُوَ مَحْوٌ مِنْ هَذَا قَالُوا عَظُمٌ عِظَامَةٌ وَهُوَ عَظِيمٌ  
 وَنَسْلٌ نَبَالَةٌ ، وَهُوَ بَيْلٌ وَصَعْرٌ صَغَارَةٌ وَهُوَ صَعِيرٌ وَقَدْ أُمَّ قَدَامَةٌ وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَهُوَ  
 يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعِلٍ ، وَدَلَّكَ قَوْلُكَ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْقَدِيمُ وَالْعِظَامُ وَالضَّخْمُ ، وَقَدْ  
 بَنَوْنِ الْأَسْمَ عَلَى فَعَلٍ وَدَلَّكَ نَحْوُ صَغِيمٍ وَكَبِيمٍ وَعَبِيلٍ وَحَتِيمٍ مَحْوٌ مِنْ هَذَا وَفَد  
 يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى مَعْرَلٍ كَمَا قَالُوا الْقُفُوحَةُ وَدَلَّكَ قَوْلُهُمُ الْجُفُومَةُ وَالْمُفُوحَةُ وَالْبُحُوحَةُ  
 كَثُرَ كَثَارَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالُوا «كَثْرَةٌ» هُوَ عَلَى الْفَعْلِ وَالْكَثِيرُ مَحْوٌ مِنَ الْعَظِيمِ  
 فِي الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ هَذَا فِي الْعَدَدِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِلَا سَانَ قَبِيلٌ كَمَا يُقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ  
 صِدْهُ وَهُوَ الْعَظِيمُ ، الْأَتْرَى أَنْ صِدَّ الْعَظِيمِ الصَّغِيرُ وَصِدَّ الْقَلِيلِ الْكَثِيرُ فَقَدْ وَافَقَ ضِدُّهُ  
 الْكَثِيرُ ضِدَّ الْعَظِيمِ فِي الْبِنَاءِ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَحْوُ الطَّرِيلِ وَالْقَصِيرِ وَنَحْوِ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ  
 وَالطَّرِيلُ فِي الْبِنَاءِ كَالْقَبِيحِ وَهُوَ مَحْوٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ وَنُقْصَانٌ ، وَقَالُوا سَمِينٌ سَمَاءً  
 وَهُوَ سَمِيحٌ كَكَبِيرٍ كَبَرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا كَبِيرٌ عَلَى الْأَمْرِ كَعِظِيمٍ ، وَقَالُوا بَطِينٌ  
 يَسْطَنُ بَيْطَانَةٌ وَهُوَ بَطِينٌ كَمَا قَالُوا عَظِيمٌ وَبَطِينٌ كَكَبِيرٍ

وَمَا كَانَ مِنَ الشَّدَّةِ وَالْحَرَاةِ وَالضَّعْفِ وَالْحُسْنِ فَانْهَ مَحْوٌ مِنْ هَذَا ، قَالُوا ضَعْفٌ  
 ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَقَالُوا شَجَعٌ شَجَاعَةٌ وَهُوَ شَجِيعٌ ، وَقَالُوا شَجِيعٌ وَفَعَالٌ أَخُو  
 فَعِيلٍ ، وَقَدْ بَنُوا الْأَسْمَ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَنُوهُ عَلَى فَعُولٍ فَقَالُوا جَبَّانٌ ، وَقَالُوا وَقُورٌ  
 وَقَالُوا الْوَقَارَةُ كَمَا قَالَ الرَّزَّازُ ، وَقَالُوا جَرَزٌ يَجْرُزُ جَرَزًا وَحَرَاةٌ وَهُوَ جَرِيٌّ وَلُغَةٌ

للعرب الضعف كما قالوا الظرف والظريف والفقر والفقير ، وقالوا غلظ يغلظ غلظا وهو غليظ كما قالوا عظم يعظم عظمًا وهو عظيم إلا أن الغلظ لصلابة والشدة من الأرض وغيرها ، وقد يكون كالجثومة ، وقالوا سهل سهولة وسهل لأن هذا ضد الغلظ كما أن الضعف ضد الشدة وقالوا سهل كما قالوا ضخم ، وقد قال بعض العرب جبن يجبن كما قالوا نصر ينصر ، وقالوا أقوى يقوى فتوبة وهو قوي كما قالوا ساعد يسعد سعادة وهو ساعد ، وقالوا القوة كما قالوا الشدة إلا أن هذا مضموم الأول ، وقالوا أسرع ينسرع أسرع وهو سريع ويتعظبط وهو بطيء كما قالوا غلظ يغلظ وهو غليظ وإن جعلناهما في هذا الباب لأن أحدهما أقوى على أمره وما يريد وقالوا البطء في المصدر كما قالوا الجبن ، وقالوا السرعة كما قالوا القوة والسرعة كما قالوا الكرم ، ومنه ثقل ثقلا وهو ثقل وقالوا كمش كمشة وهو كمش مثل مرع والكمشة الشجاعة ، وقالوا حزون حزونة للمكان وهو حزون كما قالوا سهل سهولة وهو سهل وقالوا صعب صهوة وهو صعب لأن هذا إنما هو الغلظ والحزونة وما كان من الرفعة والضعف وقالوا الصعة وهو نحو من هذا ، قالوا غني يغني غني وهو غني كما قالوا كثير يكثر كثرا وهو كبير ، وقالوا فقير كما قالوا صغير وضعيف ، وقالوا الفقر كما قالوا الضعف وقالوا الفقر كما قالوا الضعف ولم نسمعهم قالوا فقر كما لم يقولوا في الشدة بد شدة استغوا باستد واعتقر كما استعنوا باحتمار من حمير وهذا نحو من الشدة بد والفقير والضعيف ، وقالوا شرف شرفا وهو شريف وكرم كرمًا وهو كريم ولتؤم لامة وهو لثيم كما قالوا قبيح قباحة وهو قبيح ودنؤ دنائة وهو دنيء وملؤ ملافة وهو مليء ، وقالوا وضع ضعة وهو وضع ، والضعفة مثل الكثرة والضعفة مثل الرفعة وقالوا رفيع ولم نسمعهم قالوا رفيع ، وعبه جاء رفيع وإن لم يتكلموا به واستغنوا نار تقع وقالوا نية ينبة وهو نابه وهي النباهة كما قالوا نصر ينصر وجهه وهو فاخر وهي النضارة وقالوا نبيه كما قالوا نظير جعلوه بمنزلة ما هو مثله في المعنى وهو شريف ، وقالوا ساعد يسعد سعادة وشقي شقي شقاوة وسعيد



وَشَقِيٌّ فَأَحَدُهُمَا مَرْفُوعٌ وَالْآخَرُ مَوْضُوعٌ ، وَقَالُوا الشَّقَاءُ كَمَا قَالُوا الْجَبَالُ وَاللِّذَازُ  
حَذَفُوا الْهَاءَ اسْتِخْفَافًا ، وَقَالُوا رَشِيدٌ يَرُشِدُ رَشْدًا وَرَاشِدٌ وَقَالُوا الرُّشْدُ كَمَا قَالُوا  
سَخِيطٌ يَسْخِطُ سَخَطًا وَالسُّخْطُ وَالسَّخَطُ ، وَقَالُوا رَشِيدٌ كَمَا قَالُوا سَعِيدٌ ، وَقَالُوا  
الرَّشَادُ كَمَا قَالُوا الشَّقَاءُ ، وَقَالُوا بَعِيرٌ يَبْعُرُ بِخُلَا الْعَالِ كَاللُّؤْمِ وَالْفَعْلُ كَفَعْلُ  
شَقِيٍّ وَسَعِيدٌ ، وَقَالُوا بَخِيلٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَخْلُ كَالْفَقْرِ وَالْبُخْلُ كَالْفَقْرِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَخْلُ كَالكَرَمِ ، وَقَالُوا أَمْرٌ عَيْبٌ وَهُوَ أَمِيرٌ كَتَبَهُ وَهُوَ نَبِيٌّ  
وَالْأَمْرَةُ كَالرَّقْعَةِ وَالْإِمَارَةُ كَالْوِلَايَةِ ، وَفَرَسٌ وَكَيْلٌ وَوَصِيٌّ وَجَرِيٌّ كَمَا قَالُوا أَمِيرٌ  
لِأَنَّهَا وِلَايَةٌ وَمِثْلُ هَذَا لِنَقَارِيهِ الْحَنَبِيُّ وَخَدِيلٌ وَالضُّجَيْعُ وَالْكَنْمَيْعُ وَالْحَلِيطُ  
وَالْتَرْبِيعُ فَاصِلٌ هَذَا كُلُّهُ الْعَدِيلُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مِنْ هَذَا كَتَبَهُ وَخَدِيلُهُ ، وَقَدْ حَاءَ  
فَعْلٌ قَالُوا خَصَمٌ وَقَالُوا خَصِيمٌ .

وَمَا أَنَّى مِنَ الْعَشْرِ هُوَ مَحْوٌ مِنْ دَقَالُوا حَنَمٌ يَحْنُمُ حِنْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ فَجَاءَ فَعْلٌ  
فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا حَاءَ فَعْلٌ فِيمَا ذَكَرْنَا ، وَقَالُوا ظَرْفٌ ظَرْفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ كَمَا قَالُوا  
صَعْفٌ صَعْفًا وَهُوَ صَعِيفٌ ، وَقَالُوا فِي ضَيْدٍ الْحِلْمُ جَهْلٌ جَهْلًا وَهُوَ جَاهِلٌ كَمَا  
قَالُوا حَرْدٌ حَرْدًا وَهُوَ حَارِدٌ فَهَذَا ارْتِفَاعٌ فِي الْفَعْلِ وَانْضَاعٌ ، وَقَالُوا عَلِمَ عَلِمًا  
فَالْفَعْلُ كَبَخِلَ يَبْخُلُ وَالْمَصْدَرُ كَالْحِلْمِ ، وَقَالُوا عِلْمٌ كَمَا قَالُوا فِي الضَّدِّ جَاهِلٌ ،  
وَقَالُوا عَلِيمٌ كَمَا قَالُوا حَلِيمٌ ، وَقَالُوا عَقِبَهُ وَهُوَ عَقِيبٌ كَمَا قَالُوا عَلِمَ عَلِمًا وَهُوَ  
عَلِيمٌ ، وَقَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَابَةُ وَلَبِيبٌ كَمَا قَالُوا اللَّؤْمُ وَاللَّامَةُ وَلَسِيمٌ ، وَقَالُوا  
مَسِيمٌ بِفَتْحٍ فَهَمًا وَهُوَ قَسِيمٌ وَنَقِبٌ بِسَقْفَةٍ نَقَبًا وَهُوَ نَقَبٌ ، وَقَالُوا النَّفَاهَةُ  
وَالْفَهَامَةُ كَمَا قَالُوا الدَّيَابَةُ وَسَمْعُهُمْ يَقُولُونَ نَفَهُ كَمَا قَالُوا عَالِمٌ ، وَقَالُوا لَبِيقٌ يَلْبِيقُ  
لَبَاقَةً وَهُوَ لَبِيقٌ لِأَنَّ هَذَا عِلْمٌ وَعَقْلٌ وَنَقَادٌ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفَهْمِ وَالْفَهَامَةِ ، وَقَالُوا  
الْحِذْقُ كَمَا قَالُوا الْعَيْمُ وَقَالُوا حَذَقٌ يَحْذِقُ كَمَا قَالُوا صَبَرٌ يَصْبِرُ ، وَقَالُوا رَفَقٌ  
يَرْفُقُ رِفْقًا وَهُوَ رَفِيقٌ ، كَمَا قَالُوا حَلَمٌ يَحْلُمُ حِلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ ، وَقَالُوا رَفِيقٌ  
كَأَقَالُوا فَتَى وَقَالُوا عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلًا وَهُوَ عَاقِلٌ كَمَا قَالُوا عَجَزٌ يَعْجِزُ عَجْزًا وَهُوَ  
عَاجِزٌ ، وَقَالُوا الْعَقْلُ كَمَا قَالُوا الطَّرْفُ أَدْخُوهُ فِي بَابِ عَجَزَ يَعْجِزُ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي

أنه لا يتعدى الفاعل ، وقالوا رَزُنْ رَزَاةً وهو رَزِينٌ ورَزِيئةٌ وقالوا للمرأة  
 حَصْنَتٌ حَصْنًا وهي حَصَانٌ كَجَبْنَتٌ جَبْنًا وهي جَبَانٌ وإنما هذا كالحلْمِ  
 والعقل ، وقالوا حِصْنًا كما قالوا حِشْنًا وقالوا حِصْنًا مثل قولهم جَبْنًا ويقال لها  
 أيضًا ثَقْلٌ ورَزَانٌ ، وقالوا ضَلَفٌ بَصْنَفٌ ضَلْعًا وهو ضَلِيفٌ كقولهم قَهِيمٌ  
 فَهْمًا وفَهِيمٌ ، وقالوا رَفَعَ رَفَاعَةً وَرَفِيعٌ كقولهم حَمَقٌ حِمَاقَةٌ لأنه مثله في  
 المعنى ، وقالوا الحُمَقُ كما قالوا الحُبْنُ وقالوا أحمقٌ كما قالوا اشنعٌ وقالوا  
 خَرَقٌ خَرَقًا وأخرقٌ وقالوا أحمقٌ وحَمَقَاءٌ وحَمِيقٌ ، وقالوا التواكَّةُ وأنشوكٌ  
 وقالوا استنشوكٌ ولم نسهم يقولون نوكٌ كما لم يقولوا فقرٌ ، وقالوا  
 حَمِيقٌ فاجتمعوا كما قالوا انكبدوا وانكبدوا

واعلم أن ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فإنه لا يكاد يكون فيه فعلٌ  
 وفعل لأنهم قد يستقلون التضعيف وفعل فلما اجتمعوا حادوا إلى غير ذلك ، وهو  
 قولك دلَّ بَدَلٌ دُلًّا ودَلَّةٌ ودَكِيلٌ فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرناه والفعل يجهل على  
 ما جلس يتجلسُ وقالوا شَحِيبٌ والشَّحْ كالتَّحِيلِ والبُخْلُ وقالوا شَحٌّ شَحٌّ  
 وقالوا شَحِجَّتْ كما قالوا بَخِلَتْ ، وذلك لأن الكسرة أخف عليهم من الضمة ،  
 ألا ترى أن فعلًا أكثر في الكلام من فعلٍ وآلٍ أخف من الوارٍ وأكثر ، وقالوا ضَنَنْتُ  
 ضِنًا كَرَفَنْتُ رِفًا وقالوا ضَنَنْتُ ضِنَانَةً كَسَقَمْتُ سَقَامَةً وليس شيء أكثر في كلامهم  
 من فعلٍ ألا ترى أن الذي يحذف عضدًا أو كسبه ألا يحذف جتلا وقالوا اللَّبُّ يَلْبُ وقالوا  
 اللَّبُّ واللَّيْبَةُ واللَّيْبُ ، وقالوا قَلَّ تَقَلُّ قِلَّةٌ ولم يقولوا فيه كما قالوا في كَثُرٍ  
 وظُرْفٍ ، وقالوا عَفَّ بَعِيفٌ عِفَّةٌ وعَمِيفٌ ، ورعم يونس أن من العرب من  
 يقول لَبِئْتُ لَبًّا كما قالوا طَرَفْتُ تَطَرُّفٌ وإنما قل هذا لأن هذه الضمة  
 تستقل فيما ذكرت لك علمت صارت فيما يستقلون فاجتمعوا فرَّوا منها .

[ باب عِلِمَ كُلِّ مِعْرٍ تَعْدَاكَ إِلَى غَيْرِكَ ]

اعلم أنه يكون كل ما تعداك إلى غيرك على ثلاثة أبنية على فعلٍ يتفعل  
 وفعلٍ يتفعل وفعلٍ يتفعل ، وذلك نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وَيُقْتَلُ بِقَتْلٍ وَلَقِيمٌ

يَنْقُمُ وهذه الأضرب تكون فيما لا يتعدى ك ، وذلك نحو جلسَ بَجَلَسٍ وَقَعَدَ  
يَقْعُدُ وَرَكِنَ بِرَكْنٍ ولما لا يتعدى ك صربُ رابع لا يشركه فيه ما يتعدى ك ،  
ودلك فعلٌ يَفْعَلُ نحو كَرُمَ يَكْرُمُ وليس في الكلام فعلته متعدياً ، فضروبُ  
الأفعال أربعة يجتمع في ثلاثة ما يتعدى ك وما لا يتعدى ك وبينَ بالرابع ما لا يتعدى  
وهو فَعَلَ يَفْعَلُ ، وليَفْعَلُ ثلاثة أبية يشترك فيها ما يتعدى وما لا يتعدى  
يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ نحو يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقُمُ ، وفعلٌ على ثلاثة أبية  
ودلك فَعَلَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ نحو قَتَلَ وَلَرَمَ وَمَكَّتَ والأولان مشتركٌ فيها  
المتعدى وغيره والآخر لما لا يتعدى كما جعلته لا يتعدى حيث وقع رابعاً ، وقد  
بنوا فَعِلَ على يَفْعَلُ في أحرف كما قالوا : فَعَلَ يَفْعَلُ فَرَمُوا الضمة فكذلك  
فَعِلُوا بالكسرة فَعِلَ به ، وذلك حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَتَسَبَّبُ وَيَتَسَبَّبُ وَيَتَسَبَّبُ  
وَتَسَعِمَ يَتَسَعِمُ بمعنى من العرب من يقول :

٢٠٩ - \* وَهَلْ يَتَسَعِمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَارِي \* وقال :

٢١٠ - وَأَعْوَجَّ عَصْنُكَ مِنْ لَعْنٍ لَمِينٍ قِيدِحٍ لَا يَتَسَعِمُ الْعَصْنُ حَتَّى يَتَسَعِمَ الرُّوقُ

وقد الفرزدق :

٢١١ - وَكُومٌ تَتَسَعِمُ الْأَخْيَافُ عَيْنًا وَتَضْبَعُ فِي مَبَارِكِهِ ثِقَالًا

٢٠٩ شاهد فيه ناء المستقبل من نعم على نعم بالكسر والأصل في فعل أ. ب. يني  
مستقبلاً على يعمل بالفتح إلا أن هذا جاء نادراً ومثله حسب بحسب ، ويُسْ يَتُسْ ، ويس  
ييس ، والفتح فيها كلها على الأصل حائر ، وليس من خلا عصر بعينه وصلاخ حاله فكيف  
ينعم وصدر البيت \* الأعم صاحبا أها الطرس الباي \* ويروي وهل نعمن ، ومعناه يسعمن  
يقال وعم نعم في معنى نعم يسعم ويقال عصر وعصر .

٢١٠ - الشاهد فيه قوله ينعم بالكسر كما تقدم والمحوظاء الغصن وهو قشره وإذا فعل  
به ذلك ذبل وأعوج فصر ب ذلك مثلاً لذهاب نضرة الشباب وتغير الجسم للكبر .

٢١١ - الشاهد في قوله تنعم بالكسر كما تقدم \* وصف إبلا لا ينعم منها للضيف فهي  
تنعم به عينا لأنها منه ولا تنعم من مباركتها بحدة أن تنعم له والكوم جمع كوماه وهي  
العظيمة الضام والدكر الاكوم وأردت تنعم بالأضياف معدد الجار وأصل الفعل تنصب .

والفتح في هذه الأفعال جيد وهو أقيس ، وقد جاء في الكلام فَعِلَ يَفْعُلُ في حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فَعِيلَ على يَفْعِيلُ لأنهم قد قالوا يَفْعِيلُ في فَعِيلٍ كما قالوا في فَعَلٍ فادخلوا الضمة كما تدخل في فَعَلٍ وذلك فَضِلَ يَفْضُلُ ومِتَ يَمُوتُ ، وَفَضَلَ يَفْضُلُ ومِتَ يَمُوتُ أقيس ، وقد قال بعض العرب كُذِبَ تَكْذِبًا فقال فَعَلْتُ تَفْعَلُ كما قال فَعِمْتُ أَفْعَلُ فكما تَرَكَ التَّكْرَةَ كذلك تَرَكَ الضَّمَّةَ ، وهذا قول الخليل وهو شاذ من بابِه كما أن فَضِلَ يَفْضُلُ شاذ من بابِه فكما تَرَكْتُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ كذلك تَرَكْتُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ ، وهذه الحروف من فَعِلَ يَفْعِيلُ إلى متتهى الفصل شواذ .

[ باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التانيث ]

وذلك قولك رَجَعْتُهُ رُجْعًا وبَشَرْتُهُ بَشَرًا وَاكْرَمْتُهُ كَرَمًا واشْتَكَيْتُ شَكْوًى وَأَقْبَيْتُهُ قَبْيًا وَأَعْدَدْتُهُ عِدْوًى وَالْبَقِيَّةُ ، فَأَمَّا الْحَمْدُ فَالْعَطِيَّةُ وَالسُّقْيَا مَا سَقَيْتَ ، وَأَمَّا الدَّعْوَى فَهِيَ مَا ادْعَيْتَ ، وقال بعض العرب اللهم أشركنا في دعوى المسلمين ، وقال سبحانه وتعالى (وَأَخْبِرْ ذُرِّيَّتَهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وقال بيشر بن النكث :

وَأَلَّيْتُ دَعْوَاهُ كَثِيرٌ مَخْبِيَةٌ \* ٢١٢ -

فدخلت الألف كدخلت الهاء في المصادر ، وقالوا الكبيراءُ فالكبير .

وَأَمَّا الْمُعْيَلِيُّ فَتَجِيءُ عَلَى وَجْهِ آخِرِ نَقُولِ كَانِ بَيْنَهُمْ رِمِيًّا فَلَيْسَ بِرَبِّدِ قَوْلِهِ وَرِمِيًّا وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَامِي وَكَثْرَةُ الرَّمْيِ وَلَا يَصْطَحُونَ الرِّمِيًّا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ الْمُجَبِّزِيُّ ، وَأَمَّا الْحَيْثِيُّ فَكَثْرَةُ الْحَثِّ كَمَا أَنَّ الرِّمِيًّا كَثْرَةُ الرَّمْيِ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَاحِدٍ ، وَأَمَّا الدَّيْلِيُّ فَلَمَّا يَرَادُ بِهِ كَثْرَةُ عِلْمِهِ بِالِدَّلَالَةِ وَرُسُوخِهِ فِيهَا وَكَذَلِكَ الْقَيْسِيُّ ، وَالْمُجَبِّزِيُّ كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ بِالشَّيْءِ وَالْحَلِيبِيُّ كَثْرَةُ تَشَاغُلِهِ بِالْخَلِافَةِ وَامْتِدَادُ أَبَامِهِ فِيهَا .

٢١٢ - الشاهد فيه بناء الدعاء على دعوى كما قالوا الرجعي في معنى الرجوع والذكرى في معنى الذكر في المصدر بألف التانيث كما بينى بهاء التانيث نحو الرحمة والغلبة وما أشبه ذلك وقال جل وعز ( وَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) أي أَخْرَجْنَاهُمْ دَعْوَاهُمْ وَالصَّغْبُ كَثْرَةُ الصَّيْحِ وَالْإِخْطُ وَذَكَرَ خَمِيرُ الدَّعْوَى حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ .

## [ باب ما جاء من المصادر على فَعُول ]

وذلك قولك تَوَضَّأتُ وَخَوَّضْتُ حَسَنًا وَنَطَهَرْتُ طَهْرًا أَحْسَنًا وَأَوَلَعْتُ بِهِ وَلَوَّعًا  
وسمعنا من العرب من يقول وَقَدَّتِ الدَّارُ وَقَوَّدًا غَالِبًا وَقَنِيَهُ قَبُولًا وَالرَّقُودُ  
أَكْثَرُ وَالرَّقُودُ الْخَطْبُ ونقول إنَّ عَلَى مَلَأَ لِقَبُولًا فهذا مقترح ويى جاء محاليف المصدر  
لمعنى قولهم أَصَابَ شَيْعَةً وَهَذَا شَيْعَةُ ابْنِ بَرِيدٍ قَدَّرَ مَا يَشِيعُهُ وَتَقُولُ شَيْعَتُ  
شَيْعًا وَهَذَا شَيْعٌ فَاحْشُ إِنَّ ابْنَ بَرِيدٍ الْفَيْضُ وَطَعَمِيْتُ طَعْمًا حَسَنًا وَلَيْسَ لَهُ طَعْمٌ  
إِنَّمَا يَرِيدُ لَيْسَ لَطَعْمُهُمْ طَيِّبٌ وَتَقُولُ نَلَأْتُ السَّيْقَاءَ مَلَأً شَدِيدًا وَهُوَ مِلٌّ هَذَا أَيْ  
قَدَّرَ مَا يَلَأُهُ ، وَقَدْ يَجِيءُ غَيْرَ مَحَالِيفٍ تَقُولُ رَوَيْتُ رِيًّا وَأَصَابَ رِيَّةً وَطَعِمْتُ  
طَعْمًا وَأَصَابَ طَعْمَهُ وَهَلْ نَهَلًا وَأَصَابَ هَلَةً وَتَقُولُ خَرَّ خَرًّا وَخَرَّ خَرًّا وَمَا خَرَّ خَرًّا  
مَدِيرُهُ وَكَذَلِكَ الْكَيْلَةُ وَفَرَّقْتُ فَرَقًا وَتَوَارَّخُوا الرِّزْقَ قَلَمَ بِدَعْوِهِ عَلَى بَنَاءٍ وَاحِدٍ كَمَا  
قَالُوا اتَّخَلَّبَ فِي الْحَلِيبِ وَالْمَصْدَرُ وَقَدْ يَقُولُونَ اتَّخَلَّبَ وَهُمْ يَعْنُونَ اللَّبَنَ وَيَقُولُونَ  
حَلَّتْ حَلًّا يَرِيدُونَ الْمَبْعَثَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ هَكَذَا أَشْبَاهُ نَجْمٍ، بِمُخْتَلِفَةٍ وَلَا تَطْرُدُ  
وَقَالُوا مَرَّيْتَهَا مَرًّا إِذَا أَرَادَ وَاعْمَلَهُ وَيَقُولُ حَلَّتْهَا مَرَّةً لَا يَرِيدُ فِعْلَةً وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ  
مَحْوًا مِنَ الدَّرَةِ وَالْحَنْتِ ، وَقَالُوا لَعْنَةُ اللَّهِ الَّذِي بُلَعَنَ وَاللَّعْنَةُ الْمَصْدَرُ وَقَالُوا الْخَلْقُ  
فَسَوَّوْا بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَخْلُوقِ فَاعْرَفُوا هَذَا النُّحُوَّ وَأَحْرَزَهُ عَلَى سَبِيلِهِ ، وَقَالُوا كَرَّعَ كَرَّعًا  
وَالْكَرَّعُ الْمَاءُ الَّذِي يُكْرَّعُ فِيهِ ، وَقَالُوا ذَرَأَتْهُ ذَرًّا وَهُوَ دَوَّ تَدْرِي أَيْ دَوَّ عُدَّةٍ  
وَمُنْتَعَةٍ لَا تَرِيدُ الْعَمَلُ وَكَاللَّعْنَةِ لَلشُّبَّةِ إِذَا أَرَادُوا الْمَشْهُورَ مَالَتِ وَالْعَمَلُ فَاجْرُوهُ بِجَرَى  
الشُّبَّةِ ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَبَنٌ حَلَبٌ إِنَّمَا تَرِيدُ مَحْلُوبٌ  
وَكَقَوْلِهِمُ الْخَلْقُ إِنَّمَا تَرِيدُ الْمَخْلُوقَ ، وَتَقُولُ لَدَرْتُمُ صَرْبُ الْأَمِيرِ إِنَّمَا تَرِيدُ مَضْرُوبٌ  
الْأَمِيرُ وَيَقَعُ عَلَى الْفَاعِلِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَوْمٌ نَغَمٌ وَرَحُلٌ سَوَمٌ إِنَّمَا تَرِيدُ النَّائِمَ وَالْغَامَ  
وَتَقُولُ مَاءٌ صَرَّمِي إِنَّمَا تَرِيدُ صَرِي خَفِيفٌ إِذَا تَغَيَّرَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْمِ وَهُوَ صَرَّمِي فَتَقُولُ  
هَذَا اللَّبَنُ صَرَّمِي وَصَرَّمِي وَصَرَّمِي كَرَّمٌ فَقَالُوا هَذَا كَمَا يَقُولُونَ هُوَ رَضِي إِنَّمَا يَرِيدُونَ  
الْمَرْضِيَّ فَجَاءَ لِلْفَاعِلِ كَمَا جَاءَ لِلْمَفْعُولِ وَرَبَّ وَقَعَ عَلَى الْجَمِيعِ ، وَجَاءَ وَاحِدًا الْجَمِيعِ عَلَى  
بَنَائِهِ وَفِيهِ هَاءُ النَّائِبِ كَمَا قَالُوا بَيْضٌ وَبَيْضَةٌ وَحَوْزٌ وَحَوْزَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا  
شَيْطٌ وَهَذِهِ شَيْطَةٌ وَهَذَا شَيْبٌ وَهَذِهِ شَيْبَةٌ .

[ باب ما تجيء فيه الفعلة تريد ما صرنا من الفعل ]

وذلك قولك حسن الطبعة ، ومثل قنعة حورية وببئسست المينة والما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من انطعنم ومثل هذا الر كنية والجلسة والقيعة ، وقد تجيء الفعلة لا يراد بها هذا المعنى ، وذلك نحو الشدة والشقرة والدرية وقد قالوا الدرية ، وقالوا الرية شعري في هذا المعنى استغناء لأنه أكثر في كلامهم كما قالوا ذهب بعدونها وقالوا هو أبو عذرها لأن هذا أكثر وصار كالمثل كما قالوا تسع بالمعبدى لأن تراه ، لأنه مثل وهو أكثر في كلامهم من نخبير معدي في غير هذا المثل فان حشرت معدي ثقت الدال فقلت معدي ، وتقول هو بزيت تريد أنه يفدرك ، وتقول القعدة كما تقول القيلة ، وتقول الضعة والفيلة يقولون وقاح بيشن لليلة لا تريد شيئا من هذا كما تقول الشدة والدرية والرودة وأنت تريد الارتداد .

وإذا أردت المرة الواحدة من يفعل جئت به أبدا على فعلة على الأصل لأن الأصل فعل فإذا قلت الجلوس والذهب ومحس ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل ولم تكن في المفعول وليس هذا الضرب من المصادر لارما بزيادته لباب فعل كروم الأفعال والاستفعال ومحورهما لأفعالها ، فكان ما جاء على فعل أصله عندهم للفعل في المصدر فإذا جازا بالمرة جازاها على فعلة كما جازا بتمرة على تمر ، وذلك فعلة فعلة وأنبت أنية ، وقالوا أنبتة إنبة ولقيته لقاء واحدة فجازا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاء واستدروح استدرجة ، ومحور إثباته قيل والاطراد على فعلة ، وقالوا غرارة غرادوا عمل وجه واحد كما قيل حجة يراد به عمل صفة ولم يجزوا به على الأصل ولكنه اسم لدا ، وقالوا قنعة ومهكة وخمعة جعلوه اسم لعص الرمح كالسنة والشهدة والعسنة ولم يؤد به فعل فعلة .

[ باب نظائر ما ذكرنا من بنات الباء والواو في الباء والواو مهن في موضع اللامات ]

قالوا زمبته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك

مراه يثريه مريباً وطلاه يظليه طلباً وهو مار وطل وغلزاه يغزوه غزواً  
وهو غاز ومجاهد يتحذوه محوا وهو ماح وقد لاه يتقلدوه قتلوا وهو قال، وقالوا لقيته  
لقاءً كما قالوا سفيدها بيه ادا، وقالوا لا تقى كما قالوا الشوك وقالوا قانيته فانا اقليه  
قلي كما قالوا شربته شيرى وقالوا لى به نحى لبيتاً اذا اسودت شفته وقد جاء  
في هذا الباب المصدر على فعل قالوا هديته هدى، ولم يكن هدا في غير هدى  
وذلك لأن الفعل لا يكون مصدراً في هدى فتصار هدى غير صاحبه، وقالوا قليته  
قلي وقربته قرى فاشركوا بينهما في هذا فصار موصداً من الفعل في المصدر فدخل كل  
واحد منها على صاحبه كما قالوا كسرة وكسى وحدوة وحذى وصوة وصوى لأن  
فعل وفعل أحوا، ألا ترى أنك اذا كتبت على فعل فعلة لم ترد على أن تحرك  
العين وتهدف الهاء وكذلك فعلة في فعل وكل واحد منها أح لصاحبه، ألا ترى أنه اذا  
جمع كل واحد منها بالهاء حرفه ما جاز في صاحبه لا أن أول هذا مكسور وأول  
هذا مصموم فلما تعارفت هذه الأشياء دخل كل واحد منها على صاحبه، ومن العرب من  
يقول ريشة ورشاً ومهم من يقول ريشة ورشاً وحبوة وحياً والأصل رشاً واكثر  
العرب تقول رشاً وكسى وحذى وقالوا شربته شيرى ورشيته ريشة فالفعل  
يتخصص بأشياء وستره فيها تستقبل أن شاء الله، وقالوا عتاً يعثو عثوا كما قالوا خرج  
يخرج خروجا ونبت ثبوتاً، ومثله ذنا بدنو دنوا ونوى يتوي ثوباً ومضى  
يمضى مضياً وهو عات ودان وفار وماض وقالوا نسي نسيته نسيته وبدأ يبدو بدءاً  
ونشا ينشون نشاء وقضى يقضى قضاءً والند كثر الفعد في هذا كراهية الياء مع الكسرة  
والواو ات مع الضمة مع أنهم قد قالوا النبت وسما فهد ظاهراً للمعتل وقد قالوا ابتدا يبتدو بدءاً  
ونشا ينشون نشاء كما قالوا حلب يحلب حلباً وسلب يسلب سلباً وجلب يجلب  
جلباً، وقالوا جرى جرياً وعدا عدواً كما قالوا سكنت سكناً وقالوا زنى يزن زناً  
وصرى يصرى صرى والنقى فصار تاهب، عيوضاً من فعل انصاعلاً هذا يتجرى المعتل  
الذي حرف الاعتلال فيه لام، وقالوا قوم غرى وبدى وعفى كما قالوا ضمر وشهد  
وقرّح وقالوا السقاء والحشاء كما قالوا حلاص والعبادة والسكك، وقالوا بهو

يَبْهَوِيَّاهُ وَهَوِيَّاهُ مِثْلُ جَمَلٍ جَمَالاً وَهَوِيَّاهُ وَقَالُوا مَرُّوْا بِسُرٍّ وَأَوْهَوِيَّاهُ  
كَأَقَالُوا ظَرْفٌ يَنْظُرُ ظَرْفًا وَهَوِيَّاهُ طَرِيفٌ وَقَالَ بَدُوْا بِبَدُوْا وَهَوِيَّاهُ  
قَالُوا سَقَمٌ سَقَامًا وَهَوِيَّاهُ سَقَمٌ وَخَبَثٌ وَهَوِيَّاهُ خَبَثٌ وَقَالُوا الْبَدَاءُ كَأَقَالُوا الشَّقَاءُ ،  
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ بَدِيْتُ كَأَقُولُ شَبِيْتُ وَدَهَوِيَّاهُ دَهَاءٌ وَهَوِيَّاهُ دَهَاءٌ كَأَقَالُوا ظَرْفٌ  
وَهَوِيَّاهُ طَرِيفٌ وَقَالُوا الدَّهَاءُ كَأَقَالُوا سَمَحٌ سَمَاحًا ، وَقَالُوا دَاهٍ كَأَقَالُوا عَاقِلٌ ، وَمِثْلُهُ  
فِي الْأَلْفِ عَقِرٌ وَعَاقِرٌ وَقَالُوا دَهَاءٌ بَدَاهُ وَدَاهٍ كَأَقَالُوا عَقِلٌ وَعَاقِلٌ ، وَقَالُوا  
دَهِيٌّ كَمَا قَالُوا لَيْبٌ .

[ باب نظائر ما ذكرنا من بنات لياه و لواء التي الياء و الواو فيهن عينات ]

تَقُولُ يَعْثُ يَعْثًا وَكَيْلُهُ كَيْلًا فَاهُ أَكَيْلُهُ وَأَيْعَنُهُ وَكَأَيْلٌ وَنَائِيْعٌ كَأَقَالُوا  
خَرْبَةٌ خَرْبًا وَهَوِيَّاهُ خَرْبٌ ، وَقَالُوا سَقَمٌ سَقَامًا وَقَتْلُهُ قَتْلًا وَهَوِيَّاهُ قَتْلٌ  
وَقَائِلٌ كَأَقَالُوا قَتْلُهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَهَوِيَّاهُ قَتْلٌ وَقَالُوا زُرْنَةُ زِيَارَةٌ وَعُدَّتُهُ  
عِيَادَةٌ وَحَكْمُهُ حِيَاكَةٌ كَأَقَالُوا أَرَادُوا أَمْعُولَ مَفْعُولًا إِلَى هَذَا كَرَاهِيَّةُ لَوَاوَاتِ  
وَالضَّمَمَاتِ ، وَقَدْ قَالُوا مَعَ هَذَا عَمَدَةٌ عِمَادَةٌ مَهْوِيَّاهُ ظَلَمْتُ عَمَرْتُ الدَّارُ عِمَارَةٌ ،  
وَقَالُوا خَيْفٌ خَيْفًا أَخَفَ خَوْفًا وَهَوِيَّاهُ خَوْفٌ جَعَلُوهُ بِمِثْلِهِ لَيْعَمُهُ فَأَنَا الْقَمْعُ لَقَمًا  
وَهَوِيَّاهُ لَقِمٌ وَجَعَلُوهُ مَصْدَرًا عَلَى مَصْدَرِهِ لِأَنَّهُ وَفَقَ فِي الْفِعْلِ وَالتَّعْدِي ، وَقَالُوا هَيْئَةٌ  
فَأَنَا أَهَابُهُ هَيْبَةٌ وَهَوِيَّاهُ هَيْبٌ كَأَقَالُوا خَشِيْتُ وَهَوِيَّاهُ خَشْيٌ وَالْمَصْدَرُ خَشْيَةٌ وَهَيْبَةٌ ،  
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ هَذَا رَجُلٌ خَافُ شَبْهَهُ بِفَرَقٍ وَفَتَرَجٍ إِذَا كَلَّمَ الْمَعْنَى  
وَاحِدًا ، وَقَالُوا نَيْلٌ نَيْلًا نَيْلًا وَهَوِيَّاهُ نَيْلٌ كَأَقَالُوا جَرَعَهُ جَرَعًا وَهَوِيَّاهُ جَرَعٌ وَتَحْمِيدُهُ  
حَمْدًا وَهَوِيَّاهُ حَمْدٌ ، وَقَالُوا دِمْنَةٌ أَدْمِيَّةٌ دَامًا وَعَيْبَتُهُ أَعْيَبَةٌ هَابًا كَأَقَالُوا سَرَقَهُ  
بَسْرَقَهُ سَرَقًا وَقَالُوا عَيْبًا ، وَقَالُوا سَوْتُهُ سَوْتًا وَفَتَسَوْتًا وَسَاءَ فِي سَرَقَةٍ تَقْدِيرُهُ  
فَعَلًا كَأَقَالُوا شَغَلْتُهُ شَغْلًا وَهَوِيَّاهُ شَاغِلٌ ، وَقَالُوا عَفْتُ فَأَنَا أَعَادُهُ عِيَاْفَةٌ وَهَوِيَّاهُ عَائِفٌ  
كَأَقَالُوا زِدْتُهُ زَادَةً ، وَبَاءُ الْعَمَلِ بِنَاءٌ نَيْتٌ ، وَقَالُوا سَرَقَهُ فَأَنَا أَسْرَقُهُ سَرَقًا وَهَوِيَّاهُ  
سَائِرٌ وَقَالُوا عَرَّتْ فَأَنَا أَعْرُ غَوْرًا وَهَوِيَّاهُ عَائِرٌ كَأَقَالُوا جَمَدٌ جَمُودًا وَهَوِيَّاهُ جَامِدٌ  
وَقَعْدٌ قَعْدًا وَهَوِيَّاهُ قَعْدٌ وَسَقَطٌ سَقُوطًا وَهَوِيَّاهُ سَقِطٌ ، وَقَالُوا غَرَّتْ فِي الشَّيْءِ



غُوراً وغياراً إذا دخلت فيه كقولهم بَغُورُ في الغُور، وقال الأخطل : [ بسيط ]

٢١٣ لما أتوها يصبح ويمسرا ليم سارت إليهم سُورُ الأبنجل الضاري  
وقال العجاج :

٢١٤ - ورُبَّ ذي سُرْدِقٍ متخجورٍ سُرْتُ إليه في أعالي السور

وقالوا غابت الشمس غيبراً ونادى قبيدٌ يُورداً كما قالوا جلسَ بَحْلِسُ  
جُدُوساً ونَفَرَ يَنْفِرُ مَفُوراً ، وقالوا قامَ يَقُومُ قِيماً وصامَ يَصُومُ حِياماً  
كراهية للفُعُول ، وقالوا أبنت الشمسُ رِياباً وفل بعضهم أُوُوباً كما قالوا الغُورُ  
والسُور ، وظيهرها من غير المعنى الرَّحُوع ، ومع هذا أهم أدخلوا الفعل كما قالوا  
السَّار والسُّور وشبَّ شِياباً وشُدَّرباً فهذا نصيره من العلة ، وقالوا نَاحَ يَنْسُوحُ  
نِيَاحَةً وعافَ يَهيفُ عِيَافَةً وقبَّ يَنْقُوبُ قِيَافَةً فرارا من الفُعُول ، وقالوا صاحَ  
صِيَاحاً وغابت الشمسُ عِيَاباً كراهية للفُعُول في بنات الياء كما كرهوا في بنات الواو  
وقالوا دَامَ يَدُومُ دَوَاماً وهو دَائِمٌ وزبَ يَرْوُلُ رَوَالاً وهو زَائِلٌ وراحَ يَرْوُحُ  
رَوَاحاً وهو رَائِحٌ كراهية للفُعُول ، وبه نظائر أيضاً الدَّهَابُ والثَّباتُ وقالوا حَاصَتْ  
حَيْضاً وحَاصَتْ صَوْمُاً وحَالَ حَوْلَا كراهية الفُعُول ولأن له نظيراً نحو سَكَنْتَ  
نَسَكْتُ سَكَنُوا وَعَجَرَ بَعَجِرَ عَجَرٌ ومثل ذلك مالَ يَمِيلُ مَيْلاً على ما ذكرتُ

٢١٣ الشاهد في بنائه مصدر سار يسور على - سور على ما يوجب القياس لانه غير  
منعده معرى على الاصل وان كان هذا الشئ يستعمل فيه اعلمت عينه لانضمام حرف  
العله ، وهو استنفالاً للضمه في الواو ، وصف حمرا ابراب من دنها أي استخرجت ،  
والجزل حديدية يستعمل بها لدن أي ينقب عند استخراج الحمر ، ومعنى سارت خرجت  
بسرعة والسورة الوثوب والعجلة ، والا يجبل عرق ، وضري السائل يقل ضري العرق يضري  
إذا سال دمه .

٢١٤ - الشاهد في قوله أعالي السور وأراد السور على فعول محذوف احدى الواوين  
استنفالاً لاجتماعها مع الضمة قبلها ، وظيهره قوله في جمع ساق سوق والاصل سوق  
ومعنى سرت وثبت وقوله في أعالي السور أي في أوائله .

كـ يجري الممثل الذي حرف الاعتلال فيه عيه ، وقالوا ليعت قتلهم لاعاً وهو لاع كما  
قالوا جزع يجزع جزعاً وهو جزع ، وقالوا دعت نداه داه وهو داه فاعلم  
كما قالوا وجع يوجع وجعاً وهو وجع ، وقالوا ليعت وهو لانس مثل بيعت  
وهو بائع ولاع أكثر .

[ باب نظائر بعض ما ذكرنا من بدت الواو التي الواو فيهن فاه ]

نقول وعدته فاعده وعداً ووزنته فاعده وزناً وأدته فاعده أدّاً  
كما قالوا كترته فاعده كترّاً ، ولا يجري في هذا الباب بفعل وسأخبرك  
عن ذلك إن شاء الله .

واعلم أنت ذا أصله على قتل يقتل وضرب يضرب فلما كانت من كلامهم  
استثقال الواو مع الياء حتى قالوا باحل ويحل كانت الواو مع الصمة أثقل فصرفوا  
هذا الباب الى يفعل فاعده فعل كرهوا الواو بعد ياء وكسرة اد كرهوها مع ياء  
فحذفوها منهم كأنهم إنما يحذفونها من يفعل يعني هذا يجري ما كانت على فعل من  
هذا الباب وقد قال ناس من العرب وجد تجد كرهوا جدوها من يوجب وهذا لا يكاد  
يوجد في الكلام وقالوا ورد يرد وروداً ووجب يجيب وجوباً كما قالوا خرج  
يخرج خروجا وجلس يجلس جلساً وقالوا وجيل يوجل وهو وجل  
فأسموها لايها لا كسرة بعدها لم تحذف فرقوا بينها وبين يفعل وقالوا وضو يوضو  
ووضع يوضع فأنشأ ما كان على فعل كما أنشأ ما كان على فعل لأنهم لم يجدوا  
في فعل مصرفاً الى يفعل كما وجدوه في باب فعل نحو ضرب وقتل وحسب  
فلما لم يكن يدخل هذه الأشياء وجرى على مثل واحد سلموه وكرهوا الحذف لثلاث  
يدخل في باب ما يختلف بفعل منه فالزموه التسميه لذلك ، وقالوا وريم يريم وورع  
يرع ورعاً ووزع يوزع لغة ، ووزع صدره يغير ووزع يغير ووزع يغير ووزع يغير  
ووجيد يجيد وجداً ، ويوزع يوزع أكثر وأحد يقال يوزع ولا يقال  
يوزم وولى يلى ، أصل هذا يفعل فلما كانت الواو في يفعل لازمة وتستقل  
صرفوه من باب فعل يفعل الى باب يلزمه الحذف فشركت هذه الحروف وقد

كما أمرت حبیب بحبيب وأخواتها ، نرت يضرب وجلتس يجلس ولما كان هذا في غير المعتل كان في المعتل أقوى .

وأما ما كان من الباء فانه لا يحدف منه وذلك قولك يئس يئس ويئسر يئسر ويئمن يئمن ، وذلك أن الباء أخف عليهم ولأنهم قد يفترون من استقال الواو مع الباء إلى الباء في غير هذا الموضع ولا يفترون من الباء إلى الواو فيه وهي أخف وسترى ذلك إن شاء الله فلما كان أخف عليهم سلموه ، وزعموا أن بعض العرب يقول يئس يئس فاعلم فحدف بباء من يئس لا يستقال الياء آت ههنا مع الكسرات فحدف كما حدف الواو ههنا في الفتحة كيحده وإنما قلنا مثل يئس لأنهم كرهوا الضمة بعد الباء كما كرهوا الواو بعد الباء فيها ذكرت لك فكذلك ما هو منها فكانت الكسرة مع الباء أخف عليهم كما أن الباء مع الباء أخف عنهم في مواضع شئت لك إن شاء الله من الواو ، وأما وطئت ووطيس ، سطا ، ووسيع يتسع فمثل وزم يترم ووسق يبيع ، ولكم فحوا يفسن وأصله الكسر كما قالوا قلح يتقنع وقرا يقرأ فتحوا جميع المهمة وعامة ذات العين ومنه وضع ينضع .

[ باب افتراق فعلت وأفعلت في العمل للمعنى ]

نقول دخل وخرج وحلج ودأخرت أن غيره صيره إلى شيء من هذا فأت أخرجه وأدخله وأخرجه ، ونقوع ورع وأفرعته وخاف وأحفظته ، وحال وأحاسنه وجاء وأحافته ، فأكرم عبيك على فعل إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك يئسني الفاعل منه على أفعلت ، ومن ذلك أيضا مكثت وأمكننته ، وقد يجيء الشيء على فعالت فيشرك أفعلت كما أنها قد يشتركان في غير هذا وذلك قولك خرج وفرحتته ، وإن شئت فأت أدركته وعزيم وغرمتته وأغرمته إن شئت كما تقول فرمتته وأفرعته ، ونقول مدح ومدحته وسمعت من العرب من يقول أمدحته كما تقول أفرعته ، وقالوا طرف وظرفته ونبل ونبلته ولا يستكر أفعلت فيها ولكن هذا كثر واستعني به ، ومثل أفرعتته وفرحتت أنزلت ونزلت قال الله عز وجل ( لولا أنزلنا عذابه آية من ربك قل إن

الله قادر على أن ينزل آية ) ، وكثرتم وكثرتهم وفعلتهم وافعلتهم ، وأما طرده ففتحته وأطرده جعلته طريداً هارباً وطردت الكلاب الصيد أي جعلت تنحيه ، ويقال طلدعت أي بددت وطلدعت الشمس أي بددت وأطلعت عليهم أي هجنت عليهم وشرقت بددت واشترقت أهانت وأشرع عجل وأبطأ احتبس ، وأما سرح وبطرو فكانها غريزة كقولك خف ونفل ولائعتهم إلى شيء كما تقول طوكت الأمر وعجنته ، وتقول فتن رجل وفتنته وحرن وحرنته ورجع ورجعته ، وزعم الحليل أنك حيث قلت فتنته وحرنته لم ترد أن تقول جعلته حريراً وجعلته فاناً كما أنك حين قلت أدخنته أردت جعلته داخلاً ، ولكنك أردت أن تقول جعلت فيه حريراً وفتنه فقلت فتنته ، كما قلت كخدتته أي جعلت فيه كخلاً ودخنته جعلت فيه دُخاً فحدث بفعلته على حدة ولم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله حرين وفتن ولو أردت ذلك أقامت آخرته وأمتته وفتن من فتنته كتحزين من حرنته ، ومثل دائماً شير الرمح وسترت عينه فإذا أردت تغيير شير الرجل لم تقل إلا استرته كما تقول فزع وأقرعته ، وإذا قال سترت عينه فهو لم يعرض لشير الرجل ، <sup>١</sup> <sup>٢</sup> <sup>٣</sup> <sup>٤</sup> <sup>٥</sup> <sup>٦</sup> <sup>٧</sup> <sup>٨</sup> <sup>٩</sup> <sup>١٠</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup> <sup>١٠١١</sup> <sup>١٠١</sup>

الأول وقالوا عَوَّزْتُ عَيْهَ كَمَا قَالُوا، وَرَحْنَهُ وَكَمَا قَالُوا سَوَدَّتْهُ، وَمِثْلُ فَنَنْ وَفَنَنْتُهُ  
جَبَرْتُ يَدَهُ وَجَبَرْتُهَا وَرَكَضَتْ أَدْبَهُ وَرَكَضَتْهَا وَرَحْنَتْ الرُّكْبَةَ وَرَحْنَتْهَا  
وَسَارَ الدَّابَّةُ وَصِرَتْهَا، وَقَالُوا رَحَسَ الرَّحْلُ وَرَحْنَتْهُ وَنَقَصَ الدَّرْهَمُ وَنَقَصَتْهُ  
وَمِثْلُهُ غَاضَ الْمَاءُ وَغَضَّتْهُ، وَقَدْ حَاءَ فَعْنَتْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ تَجْعَلَ مُفْعِلًا وَدَلَّكَ  
فَطَرَتْهُ فَاظْطَرَّ وَبَشَرَتْهُ فَاظْشَرَّ وَهَدَّ بِحَوْ قَدْرٍ، فَأَمَّا خَطَّتْهُ فَأَمَّا أَرَدَتْ  
مَمِيتُهُ مُخْطِئًا كَمَا أَمَّا حَتَّ فَمَتَّ فَمَتَّتْهُ وَرَحْنَتْهُ أَيْ مَمِيتُهُ هَلَزْنَا وَالْأَوَّلُ كَمَا نَقُولُ  
حَيَّيْتُه أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ بِحَيَّاكَ أَيْ كَقَوْلِكَ مَقْبِيَّتُهُ وَرَعِيَّتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ مَقَّاكَ اللَّهُ  
وَرَعَاكَ أَنْتَ كَمَا قُلْتُ لَهُ يَا أَبِيقُ وَحَطَّيْتُهِ هَمْتُ لَهُ بِأَمْ حَطَّيْتُهِ وَهَمْتُ هَذَا الْحُثَّةُ، وَقَالُوا  
حَدَّعْنَتْهُ وَفَقَّرَتْهُ أَيْ قَلَبَ لَهُ جَدَّ عَنكَ اللَّهُ وَفَقَّرَكَ بِهِ وَأَفْعَلْتُ بِهِ أَيْ قُلْتُ لَهُ أَوْ،  
وَقَالُوا اسْتَمِينِي فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ فَدْخَلَ عَلَى وَفَعَلْتُ كَمَا تَدْخُلُ فَعَلْتُ عَلَى يَعْنِي فِي  
فَرَحْنَتْ وَبَحْوَهُ، وَقَالَ دُو الرَّمَّةُ :

[ طویل ]

٢١٦ - وَفَعَلْتُ عَلَى رَشْعٍ لَبِيَّةً نَافِقِي      فَمَا لَنْتُ ابْنَكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَيْتُهُ      نَكَنَتْهُ أَحْتِمَارُهُ وَمَلَأَعِيْنُهُ

وَنَجَى، أَفَعَلْتُ عَلَى أَنْ تَعْرِضَهُ لِأَمْرٍ، وَدَاكَ قَوْلُكَ أَفَعَلْتُ أَيْ عَرَضْتُ لِلْقِتْلِ، وَبِحَيْ، وَمِثْلُ  
فَقَسَرْتُهُ وَأَفْسَرْتُهُ فَقَسَرْتُهُ دَفَعْتُهُ وَأَفْسَرْتُهُ جَعَلْتُهُ قَسْرًا، وَنَقُولُ سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ  
وَأَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسَقَا، أَلَا تَرَى نَبْتَ نَقُولُ أَسْقَيْتُهُ نَهْرًا، وَقَالَ الْحَلِيلُ سَقَيْتُهُ  
وَأَسْقَيْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ، وَنَقُولُ أَفَسْقَيْتُهُ مِثْلُ كَسَرْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ مِثْلُ التَّبَسُّتِ وَمِثْلُهُ  
سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ فَسَقَيْتُهُ أَبْرَأَنَّهُ وَأَسْقَيْتُهُ وَهَمْتُ لَهُ شَاءَ كَمَا جَعَلْتُ لَهُ قَسْرًا،

٢١٦ الشاهد في قوله وَأَسْقِيهِ وَمَعْنَاهُ دَعُو لَهُ بِالسَّقَا يُقَالُ سَقَيْتُهُ إِذَا نَوَاتَهُ الشَّرَابَ

وَأَسْقَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ سَقِيًّا يَشْرَبُ مِنْهُ وَأَسْقَيْتُهُ وَمَقِيَّتُهُ إِذَا دَعَوْتَ لَهُ بِقَوْلِكَ سَقَا لَكَ  
وَبَعْضُهُمْ يُحِيلُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ، عَنِ إِذَا نَوَاتَهُ مِنْ شَرْبِهِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ وَيُرْوَى لِلْيَدِ :

سَقَى قَرْمِي بَسِي مَحْدٍ وَأَسْقَى      غَيْرًا وَالْقَبَائِلُ مِنْ هَذَا لَالٌ

وَالْأَصْحَابُ يَشْكُرُهُ وَبَيْنَهُمْ قَائِلُهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا مَطْبُوعًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ لَفْظَيْنِ لَمْ يَحْدِثْ إِلَّا  
أَحْدَاهُمَا وَمَعْنَى ابْنِهِ أَخْبَرَهُ بَنِي وَالْبَيْتُ مَا يَتَّبَعُ مِنَ الْحُرِّ، وَيَصْهَرُ .

ونقول أحترب الرجل وأشجز وأحال أي صار صاحب جرب وحيال ونحاز في ماله  
ونقول لما أصابه هذا نحيز وجرب وحائل لقافة، ومثل ذلك مشيد ومقطيف ومقو أي  
صاحب قوة وشدة وقطوف في ماله ويقال فتوى الدابة وقطف، ومثل ذلك  
قول الرجل الأم فلان أي صار صاحب لائه ونقول قد لامه أي أخبر بأمره، ومثل  
هذا قولهم استجنت وأكرممت وقربيط والأمت ومثل هذا أفرم المخل وأضعف  
وأحصن الروع وأجز الخل وأقطع أي قد استحق أن تفعل به هذه الأشياء كما استحق  
الرجل أن تلوّمه فإذا أخبرتك أنك قد أوفعت به قلت قطعمت وصرمت وجزرت  
وأشبه ذلك وقالوا حميدته أي جريته وفضيته حقه فأما أحمده فنقول وجدته  
مستحقاً للحمد متى فاما تزد أنك استبته محموداً كما أن أقطع الخل استحق القطع  
وبذلك استثبت أنه استحق الحمد كما تبين لك النخل وغيره فكذلك استثبت فيه ،  
وقالوا أراب كما قالوا الأم أي صار صاحب ريبة كما قالوا الأم أي استحق أن  
يلام ، وأما رابى فنقول جعل إلى ريبة كما تقول قطعمت الرجل أي أوصلت إليه  
القطع واستعملته فيه ، ومثل ذلك أبقت المرافة وأبق الرجل ، وبقت ولداً  
وبقت كلاماً كقولك سرمت ولداً ونشرت كلاماً ، ومثل المجرب والمقطيف  
المعسر والموسر والمقل وأما عسرتة فنقول ضبقت عليه ويتسرتة لقول وسعت  
عليه ، وقد يحى فعلت وأفعلت المعنى فيها واحد إلا أن اللفظين اختلفا زعم  
ذلك الخليل يحى به قوم على فعانت ويلحق قوم به الآف يسوه على أفعلت كما به  
قد يحى الشيء على أفعلت لا يستعمل غيره ، وذلك فينته البيع وأقلنته وشغلته  
وأشغلته وصرت وأصرت وبكرت وأبكرت ، وقالوا بكرت فأدخلوها مع أبكرت  
وبكرت كأبكرت فقالوا أبكرت كما قالوا أدثت الرجل فبنوه على أفعل وهو من الثلاثة  
ولم يلقوا دثب كما قالوا مريض وأبكرت كبكرت وكما قالوا أشكلت أمرك ، وقالوا  
حزنت الظهر وأحزنته ، ومثل أدثمت أحببتنا وأمنيتنا وأسحرتنا وأفجرتنا  
شبهه بهذه التي تكون في الأحيان ، ومثل ذلك نعيم الله بك عينا وأنعم الله بك  
وزلته من مكانه وإزلته ، ونقول غفلت أي صيرت غافلاً وأغفلت إذا

أخبرت أنك تركت شيئاً ووصلت ففعلت لك إليه ، وإن شئت قلت غفل عنه فاجتزأت بعنه عن أغفلته لأنك إذا قلت عنه فقد أخبرت بالذي وصلت غفلتك إليه ، ومثل هذا لطف به والطف غيره ولطف به كغفل عنه والطفه كاغفله ومثل ذلك بصر وما كان بصيراً وأبصره إذا أخبر بالذي وقعت رؤيته فيه ووهم بهم وأوهم بهم مثل غفل وأغفل ، وقد يجرى فعلت وأفعلت في معنى واحد مشتركين كما جاء بما صيرته فاعلاً ومحوه وودك وعزته إليه وأوعزته إليه وخبرته وأخبرته وسعيت وأسميت ، وقد يجيء مفروقين مثل علمته وأعلمته فعلمت أدبت وأعلمت أدنت وأدنت أعلمت وأدنت السداه والتصويت ، إعلان وبعض العرب يجرى أدنت وأدنت مجرى سميت وأسميت ونقول أمر صته أي جعلته مريضاً ومريضته أي أمته ، ووليته ومنه أفدنت عينه أي جعلتها قدية وقد يشبهها بظلمتها ونقول أكثر الله فيما مثلك أي أدخل الله فيما كثير أمثلك ، ونقول للرجل أكثرت أي جئت بالكثير وأما أكثرت فإن نجعل قليلاً كثيراً وكذلك قللت وكثرت ، وإذا جاء بقليل قلت أقللت وأوتجت ونقول أفدلت وأكثرت أيضاً في معنى قللت وكثرت ، ونقول أصبحنا وأمسينا وأسعرنا وأدحرنا ، وذلك إذا صرت في حريق ، ضجع ومساءً وسعجراً ، وأما صبحنا ومسبحنا وسعجراً فنقول أتيناه صباحاً ومساءً وسعجراً ، ومنه ببيتنا أتيناه بيتاً ، وما بُني على يفعل بشجع وبجبتن ويقوى أي برغمى بدك ، ومنه قد شيع الرجل أي رمى بذلك وقيل له ، وقالوا أغلقت الباب وغلقت الأبواب حين كثروا وسوى نظير ذلك في باب فعلت إن شاء الله ، وإن قلت أغلقت الأبواب كان عربياً جيداً وقال الفرزدق :

٢١٧ - ما زلت أغلق أبواباً وأفتح  
حتى أتيت أه عمرو بن عمار

٢١٧ - استشهد به على جواز دخول أفعالت على فعلت فيما يراد به التأكيد يقال فتحت الأبواب واغلقها والاكثر فتحها واغلقها لأن الأبواب جماعة فكثير العمل الواقع لها وقد مر ثبيت بتفسيره في ص ١٧١ رقم ١٤٥ .

ومثل غَلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ أَجَدْتُ وَجَوَدْتُ وَأَشْبَاهُ ، وكان أبو عمرو أيضاً يفرق بين نَزَلْتُ وَأَسْرَلْتُ ويقال إنَّ الشيء نفسه وَأَبَيْتُهُ وَاسْتَبَانْتُ وَاسْتَبَيْتُهُ والمعنى واحد ، وهذا هنا بمنزلة حَرَيْنَ وَحَرَّتْنِي فِي مَعْلَتِي وَكَذَلِكَ بَيْنَ وَبَيَّنْتُهُ .

[ باب دخول فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ لَا بَشْرَكَ فِي ذَلِكَ أَفَعَلْتُ ]

تقول كَسَرْتَهَا وَقَطَعْتُمُهَا هَذَا أُرِدْتُ كَثْرَةَ الْعَمَلِ قُلْتُ كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ وَمَزَقْتُهُ ، وبما يدلُّك على ذلك قولهم غَطَطْتُ الْعَيْرَ وَإِبِلُ مَعْلُطَةٌ وَبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ وَجَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُهُمْ أَكْثَرُ الْجِرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ ، وَقَالُوا ظَلَّلْتُ بَعْرَتَهَا السَّبْعُ وَيُكْتَبُ إِذَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهَا ، وَقَالُوا مَوَّقَنْتُ وَقَوَّيْتُ إِذَا أُرِدْتَ جِهَادَ الْإِبِلِ وَغَيْرَهَا ، وَقَالُوا يَجْعَلُ أَيُّ بُكْرٍ الْحَوْلَانِ وَيُطَوِّفُ أَيُّ بُكْرٍ النُّطُوفُ .

واعلم أنَّ التَّعْيِيفَ فِي هَذَا جَائِزٌ كَمَا عَرَفِي إِلَّا أَنَّ فَعَلْتُ إِدْخَالُهَا هِيَاءَ التَّيْيِينِ الْكَثِيرِ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا التَّعْيِيفُ كَمَا أَنَّ الرَّكْبَةَ وَالْحُلَّةَ قَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُمَا فِي الرَّكْبِ وَالْجُنُوسِ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَرْبُ مَصَارِفًا لَهُ خَاصًّا كَمَا أَنَّ هَذَا يَنْبَغِي خَاصًّا لِلتَّكْثِيرِ ، وَكَأَنَّ الصُّوفَ وَالرَّبْعَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى صُوفَةٍ وَرَائِعَةٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِقُهَا ..... حَتَّى أَتَيْتُ أُمَامَةَ وَبْنَ عَمَارٍ .

وَفَتَحْتُ فِي هَذَا أَحْسَنُ كَمَا أَنَّ قِيْعَةً فِي ذَلِكَ أَحْسَنُ ، وَقَدْ قَالَ جَلُّ دَكْرِهِ (جَنَاتٌ عَدَنٌ مُفْتَحَةٌ لَهَا الْأَبْوَابُ) ، وَقَالَ نَعْدَى (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْنُونًا) ، هَذَا وَجْهٌ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ مُبَيَّنًا فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَهَكَذَا صَفْتُهُ .

[ باب ما طَوَّعَ الَّذِي فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى اسْتِفْعَالٍ وَاسْتَعْلٍ ]

وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ وَحَطَمْتُهُ فَانْحَطَمَ وَحَسَرْتُهُ فَانْخَسَرَ وَشَوَيْتُهُ فَانْشَوَى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اشْتَرَى وَبَعَثْتُهُ فَاشْتَرَى وَانْقَمَ عَرِيضَةٌ ، وَصَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ وَقَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ، وَطَيَّرْتُهُ فَانْطَيَّرَ وَافْتَعَلْتُ فَانْفَعَلْتُ هُوَ إِدْخَالُهُ فِي دَخَلٍ وَخُرُوجُهُ مِنْ خَرَجٍ وَمَعْنَى ذَلِكَ ، وَرَبَّنَا اسْتَغْنِي عَنِ اسْتَفْعَلٍ فِي هَذَا الْبَابِ فَلَمْ يَنْعَمِلْ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ فَانْطَرَدَ وَلَا يَقُولُونَ طَرَدْتُ يَعْنِي أَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْ لَفْظِهِ بِلَفْظِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَتْ فِي



معناه ، ونظير هذا فَعَلْتُ فَعَلْتُ نحو كَسِرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَعَشَيْتُهُ فَتَغَشَّى  
وَعَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى ، وفي فاعلته فتفاعل ودس نحو ناولته فناول وفُتحت الناء لأن  
معناه معنى الانفعال والافتعال قال بقول معناه معنى يتفعل في فتحة الياء في  
المضارع كذلك تقول نناول يتناول فتفتح الياء ولا تكون مضمومة كما كانت يناول  
لأن المعنى له طاعة معنى انفعال وافتعال ، ونظير ذلك في باب الاربعة على مثال  
تفعليل نحو ذخر حنثه فتذخرح وقلقتة فتقلقل ومعددته فتعدد  
وصغر زنته فتصغرر ، وأما تقيس وتزور وتسلم فاما يجري على نحو  
كسرته فتكسر كما قال ألمم وتسلم وتقيس كما قال نزرهم  
فتسزروا ، وكذلك كل شيء جاء على رة فله عدد حروفه أربعة أحرف ، اخلا  
أفعلت فاما لم يلحق ببنات الاربعة .

[ باب ما جاء فعل منه على غير فعلته ]

وذلك نحو جُنُّ وسُلُّ وزُكْرِمُ ووُرِدَ وعلى ما قالوا مجنون ومتسلسل  
ومزكوم ومحمم وموود ، وإنما جاءت هذه الحروف على حنثته وسندلته  
وان لم يستعمل في الكلام كما أنت يتدع على وتدعت وينذر على وذرت وان لم  
يستعمل استغنى عنها بشر كنت واستغنى عن قطع بقطع ، وكذلك استغنى  
عن حنثت ومحرمها بأفعلت فادا قبرا حن وسل فاما يقولون جعل فيه الحنث  
والسيل كما قالوا حن وسيل وردل واداقوا جذبت فكانهم قالوا جعل فيك  
حنون كما أنه اذا قال أفبترته فاما يقول وهت له قبرا وجعلت له قبرا ، وكذلك  
أحترته وأحببته فادا قلت محزون ومنسوب جاء على غير أحببت ، وقد قال  
بعضهم حببت فجاء به على القياس .

[ باب دخول الزيادة في فعلت للمعاني ]

اعلم أنك اذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت  
فاعلته ، ومثل ذلك صار بته وفارقه وكلامته وعازي وعزرتة وخاصمتي  
وخاصمته فادا كنت أنت فعلت فت كلامتي فتكرمتة .

واعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال بخروج نحو عاز في تعززه أعزّه وخاصته  
فخصته أخضته وشاتني شتمته أشتته نقول خاصته فخصته أخضته  
وكذلك جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من الياء مثل رميت وبيعته  
وما كان من باب وعد فان ذلك لا يكون لا على أفعله لأنه لا يتخيف ولا يجيء إلا  
على أفعله لأنه لا يتخلف ولا يجيء إلا على بفعل وليس في كل شيء يكون هذا ،  
الآ ترى أنك لا تقول نازعني شزعته استعني عنها بغلبته وأشياء ذلك ، وقد تجيء  
فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفاعلت وذلك  
قولهم ناولته وعاقبته وعافاه ابنه وسافرت وطافرت عليه وناعته بنوه على  
فاعلت كما بنوه على أفاعلت ، ونحو ذلك فاعففت وصعفت مثل ناعمت ونعممت  
هجاؤا به على مثال عاقبته ، وتقول تعاضينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا  
مؤولة غفلت الأبواب أراد أن يكثر العتيم ، وأما تفاعات فلا يكون إلا وأنت  
تريد فعل اثنين صاعداً ولا يجوز أن يكون متعملاً في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى  
منصوب فهي تفاعاتنا باللفظ بالحق الذي كانت في عنته ، وذلك قولك تضاربنا  
وترامينا وتقاتلنا وقد بشر ك أفعلنا فتريد بها معنى واحداً ، وذلك قولهم  
تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واحترروا وتلافوا واستقوا ،  
وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كما جاء عاقبته ونحوها لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك  
قولك تماريت في ذلك وترايت له وتعاضيت وتعاطيت منه أمراً قريباً ، وقد  
يجيء تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها ، من ذلك تفاعلت وتعاضيت وتعاطيت  
وتعاضيت وتعارحت وتعاقلت قال .

[ رجز ]

« اذا تعازرت وماني من خزر »

وقوله وماني من خزر يدلُّك على ماد كرفا ، وقال تداهبت الريح وتناوحت  
وتدأبت كما قالوا تعطينا وتقديرها تدعبت وتذاعبت .

[ باب استفعلت ]

تقول استعجده أي أصبته جيداً واستكرمته أي أصبته كريماً واستعظمته

أي أصبته عظيماً واستسمنتته أي أمبته سيباً ، وقد يجيء استفعلت على غير هذا  
 المعنى كما جاء تداويت وعاقست تقول استلام واستخلصت لأهل كما تقول أخلف  
 لأهل المعنى واحد ، وتقول استعصبت أي طبت العظيمة واستعصبت أي طبت  
 إليه العنسي ، ومثل ذلك استفهمت واستغبرت أي طبت إليه أن يجيبوني  
 ومثله استنصرته وتقول استخرجنه أي لم أزل أطلب إليه حتى خرج ، وقد  
 يقولون اختارته منهم ، فاستعنته واسترعت ، وقالوا قر في مكانه واستقر  
 كما يقولون جلب الخرج وأحاطت يريدون ما شئنا واحداً كما بني ذلك على  
 أفعلت بني هذا على استفعلت ، وأما استعفه فله يكون طلب حقه  
 وأما استعفه فله يقول طلب خفيته وكذلك استعفه أي طاب إليه  
 العمل وكذلك استعملت ومبر مستعجلاً أي مراً طالباً داك من نفسه  
 متكدياً أبه ، وأما غلا فيرت <sup>استعلام</sup> فام مثل قر واستقر ، وقالوا في  
 النجوم من حال إلى حال هكذا ، وذلك قولك استوق العمل واستنبتت  
 الشاة ، وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في امرئ يضاف إليه ويكون من أهله  
 فانك تقول تفعل ، وذلك تشيع وتبصر وتعلم وتجلد وتمر ،  
 وتقديرها تمرع أي صار ذا مروءة وقد حازم طيسر :

٢١٨ - تعلم من الأدنين واستبق ودهم

ولن نستطيع العلم حتى تعلمنا

وليس هذا بمنزلة الجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليماً ، وقد يجيء تقيس  
 وتقرر وتغرب على هذا ، وقد دخل استعملت هنا قلوا تعظم واستعظم  
 وتكبر واستكبر كما شاركته ، فاستتت تفتحت الذي ليس في هذا المعنى  
 ولكنه استلمات ، وذلك قولهم تفتت واستيقنت وتبينت واستنبتت

٢١٨ - الشاهد في قوله محم أي استعمل الحمر واحمل نفسك عليه حتى تتخلق به فاراد أن

تفعل بناء يكون لمن أدخل نفسه في الشيء ولم يكن من أهله كما قالوا تعرب وتقيس  
 ويجس ونحوه ، وقوله الأدنين جمع الأدنى في النسب .

وَتَكْتَبُتْ وَأَسْتَكْتَبُتْ ، ومثل ذلك بمعنى تَعْلَمُ تَقْعُدُكُ أَي رَيْبُكُ عَنْ حاجته وعُفُكُ ، ومثله تَهَيَّبُنِي كَذَا وَتَهَيَّبُنِي الْبَلَادُ وَتَكَاةُ دَنِي ذَاكَ الْأَمْرُ تَكَارُذًا أَي سَقَى عَلَى ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَنْقُصُنِي وَتَسْقُصُنِي فَكَأَنَّهُ الْأَخْذُ مِنَ الشَّيْءِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ ، وَأَمَّا تَنْفَهُمْ وَتَبْصُرُ وَتَأْمَلُ فَاسْتِثْنَاءٌ بِمَنْزِلَةِ تَيَقُّنٍ ، وَقَدْ يَشْرِكُهُ اسْتَفْعَلُ حَوَامِلُ تَنْقُصْتُ ، وَأَمَّا يَنْجَزُ عَنْهُ وَيَنْحَسِرُ وَيَنْفَرُ فَهُوَ يَنْقُصُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَعَالِجَتِكَ الشَّيْءَ بَرَةً وَلَكِنَّهُ فِي مُهْمَةٍ ، وَأَمَّا تَعْلَقُهُ فَهُوَ نَحْوُ تَقْعُدُهُ لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَحْتَلِقَ عَنْ أَمْرٍ يَعُوقُهُ عَنْهُ ، وَيَتَمَلَّكُهُ نَحْوُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا يَدْرِي عَنْ شَيْءٍ ، وَقَالَ تَقْلَظُنِي أَي ظَلَمَنِي مَالِي مِبَاءً فِي هَذَا الْمَرْضِعِ عَلَى تَقْلَعُكُ كَمَا قَالُوا جُزْئُهُ وَهُوَ يَرِيدُ شَيْئًا وَاحِدًا وَقِيَّاسُهُ وَأَفْلَظْتُ وَلِقِظْتُ وَالْقِظُ هُوَ إِذَا طَحَنَ الطَّيْنُ وَالْقِظْتُ الدَّوَاةُ وَلِقِظَهَا وَأَمَّا تَهَيَّبُهُ فَانْهَ حَاضِرٌ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى شَيْءٍ ، دَكْرُنَا كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ اسْطَعْلِيدُهُ لَا تَرِيدُ إِلَّا مَعْنَى عِلْوَتِهِ ، وَأَمَّا تَخُوفُهُ فَهُوَ أَنْ يُوقِعَ أَمْرًا يَقَعُ بِكَ فَلَا تَأْمَنُ فِي حَالِكَ الَّتِي تَكُنْتُ فِيهَا أَنْ يَوْقِعَ أَمْرًا ، وَأَمَّا خَافَهُ فَقَدْ يَكُونُ وَهُوَ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ شَيْئًا ، وَأَمَّا تَخَوَّسَتْهُ الْأَيَّامُ فَهُوَ تَنْقُصَتْ ، وَلَيْسَ فِي تَخَوَّسَتْهُ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي شَيْءٌ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي تَهَيَّبِهِ ، وَأَمَّا يَنْسَمِعُ وَيَنْحَفِظُ فَهُوَ يَنْبَصُرُ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ نَحْوُ يَنْجَزُحُ وَيَسْكُوقُ لِأَنَّهَا فِي مُهْمَةٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَحْبِيرُهُ ، وَأَمَّا التَّعَمُّجُ وَالتَّعَمُّجُ فَنَحْوُ مِنْ هَذَا وَالتَّعَدُّكُ مِثْلُهُ لِأَنَّهُ عَمَلٌ بَعْدَ عَمَلٍ فِي مُهْمَةٍ وَأَمَّا تَنْجَزُ حَوَاجَتُهُ وَاسْتَنْجَزَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ تَيَقُّنٍ وَاسْتَيْقُنَ فِي شَرَكَةٍ اسْتَفْعَلْتُ ، فَلَا اسْتِثْنَاءَ وَالتَّعْمُدُ وَالتَّسْنُفُصُ وَالتَّسْنَجُزُ وَهَذَا الْمَعْرُكَةُ فِي مُهْمَةٍ وَعَمَلٍ بَعْدَ عَمَلٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي تَفْعَلُ .

### [ بَابُ مَوْضِعِ افْتَعَلْتُ ]

تَقُولُ اسْتَشَوَى الْقَوْمُ أَي اتَّخَذُوا شِوَاهُ ، وَأَمَّا سَوَيْتُ فَمَقُولُكَ انْضَبَحْتُ ، وَكَذَلِكَ اخْتَبَزَ وَخَبَزَ وَاطْبَخَ وَطَبَخَ وَادْبَحَ وَدَبَحَ فَأَمَّا دَبَحَ فَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ قَتَلَهُ ، وَأَمَّا ادْبَحَ فَبِمَنْزِلَةِ اتَّخَذَ ذَبْحَةً ، وَقَدْ يَنْسُرُ عَلَى افْتَعَلَ مَا لَا يَرَادُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَمَا بَنُوا عَلَى افْعَلْتُ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَبْنَاءِ ، وَذَلِكَ افْتَقَرُ وَاسْتَدَّ فَقَالُوا هَذَا كَمَا قَالُوا اسْتَلَمْتُ فَبُتِرَهُ

على افْعَلْ كما بنوا هذا على افْعَلْ وأما كَسَبَ فانه يقول أصابَ ، وأما اكْتَسَبَ فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب وأما قولك حَبَسْتُه فبمنزلة قولك ضَبَطْتُه ، وأما احْتَبَسْتُه فقوله انتخبته حببياً كأنه مثل شَرَى واشْتَرَى ، وقالوا ادْخُلُوا واتَّبِعُوا يريدون يَدْخُلُونَ وَيَتَوَلَّجُونَ ، وقالوا اقْرَأُوا واقْرَأُوا يريدون شيئاً واحداً كما اَقْرَأُوا غللاً واستغلا ، ومثله خَطَفَ ، واخْتَطَفَ ، وأما اسْتَرْخَ فانه في خطافة كقولك استناب ، وأما تَزَعَ فانه تحويلك إليه وان كان على نحو الاستلاب ، وكذلك قَلَعَ واقتلَعَ وجَذَبَ واخْتَذَبَ ، معنى واحد ، وأما اصْطَلَبَ لماء فبمنزلة اشتوى كأنه قال اتخذته لنفسك وكذلك اكْتَلَّ وانزَلَ وقد يحى على ورثته وكلته فأكتلت واقتزت قال رؤبة :

\* يُعْرِضُنِي لِإِعْرَاضِ لَدِينِ الْمُفْتَنِ \*

- ٢٨٩ -

[ باب اذْهَبُوا عَمَّا شِئْتُمْ وما هو على مثاله مما ذكره ]

قالوا احْشِنْ وقالوا اخْشَوْشْ ، وسألت الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والنزك كذا ، إذا قال اعشوششت الارض كأنه يريد أن يحبس ذلك كثر أعما قد بالغ ، وكذلك احشوتى ، ورأى بنى عليه الفاعل فلم يفارقه كما أنه قد يحى الشيء على أفعالت واقتعلت ، ومحو ذلك لا يفارقه ، ولا تستعمل في الكلام إلا على بناء فيه زيادة ، ومثل ذلك اقْطَرْتُ السَّيْرَ واقْطَرْتُ السَّيْرَ لم يستعمل إلا بالزيادة وإظهار الليل وانقرونت واحشوتت واعشوتت من محو دلوتى واحشوتت واعشوتت إذا جد به السير واقْطَرْتُ السَّيْرَ إذا ولى وأخذ يحف وأنهار ليل

٢٨٩ - الشاهد فيه وضع المفتن موضع عشوت يقال فيه وأفته ومعنى فليمة ، وهذا الشاهد ليس من أصاب في شيء ، وقد أُنْجِسَ وقوعه مما عرغم بعض الحويين أنه جاء به لأن معنى واقتن واحد كما أن معنى قلع واقتلع واحد ، وكأنه وصف امرأة تعرض بدين المفتون بفضده يقف عرض لك الشيء وإعرض معنى ، ووقع يعرض بالياء والظاهر أنه تعرض بالشاء ، ويروى لدين بالفتح ولا وجه له .

إذا كثرت ظلمته وابشمار الدمر إذا كثرت ضوؤه واعلنوا طمته إذا ركبت به غير مرج  
واعز ووريت القيسو إذا ركبت غريباً وكسك الذهب، ويطير إقطار من بنات الأربعة  
إقتعرت رت واشمار رت، فاما فتعس وتعتس في محو علي واحلوني، وأما  
استحككك اسود فيمزلة ادلتوني وأرادوا فيعتل أن يبلغوا به بناء آخر تنجم  
كما أرادوا بصعرت رت بناء دحرجت وكسك هذه الأبواب فعلى محو ما ذكرت  
لك هو حقيها.

[ باب ما لا يجوز فيه فعلته ]

إذا هي أبنية بُنيت لا تَعْدِي لِمَا عَنِ كَمَا أَنَّ فَعَلْتُ لا يَنْتَعِدِي إِلَى مَفْعُولٍ فَكَذَلِكَ  
هذه الأبنية التي هي الروايات ، من ذلك فَعَلْتُ ليس في الكلام اتْفَعَلْتُ نحو  
اِطْلَبْتُ وَاثْكَمْتُ وَاثْجَرْتُ وَاثْسَلْتُ وهذا موضع قد يُسْتَعْمَلُ فِيهِ  
اِثْفَعْتُ وليس مما طَوَّعَ فَعَلْتُ محو كسرة هاء ثاء ولا يقولون في دا طَلَلْتُ  
فَاثْطَلَقَ وَلَكِنَّهُ هَزَلَةٌ دَعَبٌ وَمَضَى كَمَا ارْتَفَكَرَ هَكَذَا ضَعُفٌ وَأَيُّ الْمَعْنَى غَيِبَتْ فَاهُ لَا يَجِيءُ  
فِيهِ اِثْفَعَلْتُ ، وليس في الكلام اِخْرَجْتُ نَجْمَتَهُ لِأَنَّهُ نَظِيرُ اِفْعَلْتُ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ زَادُوا  
فِيهِ نُونًا وَالْفَوْضُ كَمَا زَادَ وَمَا فِي عَدَا وَكَذَلِكَ اِثْمَنْكَلْتُ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَبْدَعُوا  
بِهِ اِخْرَجْتُ نَجْمَتَهُ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اِثْمَنْكَلْتُ وَاِفْعَلَيْتُهُ وَلَا اِفْعَلَلْتُ وَهُوَ نَحْوُ  
اِخْمَرْتُ وَاِشْهَابَيْتُ ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ اِطْمَأْنَنْتُ وَاِشْتَمَزَزْتُ  
لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا فَعَلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَأَمَّا اِفْعَوْقَلْتُ فَقَدْ تَعْدِي ، قَالَ حُمَيْدٌ

الهلالي :

[ طويل ]

٢٢٠ - فلما أتى عامان بعد انفصاله عن النضرع واحتلوا ديمانا يرودها

٤٤٠ - الشاهد في تعدي اهلولى الى الدماء فدل هذا على أن افعول قد تعدي ، ومعنى اهلولى هنا استمر أو طاب واستطاب ، ويقال اهلولى الشيء اذا اشتدت حلاوته وهو على هذا غير متعد لانه بمنزلة حلاوى أنه لم يفعل في نفسه الا أنه يبنى على هذا للمبالغة والدماء جمع دماء وهو السهل من الارض ايضاً أى استعذب نبات الدماء والمستعبر أها ، وقوله يرودها أى يجيء بها ويذهب .

وكذلك افعول قالوا اعلو طائفة ، وكذلك فعلت صغر زنة لأنهم أرادوا بناء دحرجته ، وقال :

٢٢١ - \* مود كحَب الفاعل المصغر \*  
 - ٢٢١ -

وكذلك فتوعلت مفتوحة نحو مكتوكية لأنهم أرادوا بناء بنات الأربعة فجمعوا من هذه التي هي ذات زوائد أبنية الأربعة وهي أقل مما يتعدى من دوات الروائد كما أن ما لا يتعدى من فتعت ودعيت إمل ، وإنما كل هذا أكثر لأنهم يدخلون المفعول في الفعل ويشغلوه به كما يفعلون ذلك ، فعل فكما لم يكن لا عمل بدء من فاعل يعمل فيه كذلك أرادوا أن يكثر المفعول يدي بعمل فيه وقالوا اعرو وريت القدر واعر وريت مي أمراً قبيحاً كما قالوا احسرتي ذلك فذلك في موضع المفعول ،

[ ب مصادر ما حقت الروائد من العمل من بنات الثلاثة ]

فالمصدر على أفعلت أفعلاً أبداً ، وذلك قولك أعطيت عطاة وأخرجت إخراجاً ، وأما افتعلت فمصدر على فتعلاً ولف ، موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم توصله كسروم القطع في أعطيت ، وذلك قولك احتببت احتباً وانطلفت انطلافاً لأنه على مثاله ووزنه واحتقرت احقراراً ، فأما استفعلت فالمصدر عيب لا يستفعال ، وكذلك ما كان على زنه ، ومثاله يخرج على هذا الوزن وهذا المثال كما خرج ما كان على مثال افتعلت ، وذلك قولك استخرجت استخراجاً واستعصبت استعصاباً واشتهبت اشتهاً ، واقعستت أفعئساً واجلستت جلواً ، وأما فعلت فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلاً من عين الزائدة في فعلت وجعلوا الباء منزلة ألف الإفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره ، وذلك قولك كسرتته فكسيراً وعذبته تحذيباً وقد قال فلان كسنته كيلاماً وحسنته حيملاً أرادوا أن يجهنوا به على الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن

٢٢١ - الشاهد في قوته المصغر وهو اسم المفعول من صغرته اذا دحرجته فدل

هذا على أن فعلت قد تكون لما يتعدى .

يُبدلوا حرفاً مكان حرف ولم يحذروا كما أن مصدر أفعَلْتُ واستَفَعَلْتُ جاء فيه جميع ما جاء في استَفَعَلَ وأَفَعَلَ من الحروف ولم يحدف ولم يُبدل منه شيء وقد قال الله عز وجل (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا) ، وأما مصدر تَفَعَّلْتُ فإنه التَفَعَّلَ جازاً فيه بجميع ما جاء في تَفَعَّلَ وضمير العين لأنه ليس في الكلام اسم على تَفَعَّلَ ولم يلحقوا الياء فيلتبس مصدر تَفَعَّلْتُ ولا غير الياء لأنه أكثر من فَعَّلْتُ فجعلوا الزيادة عوضاً من ذلك ، وكذلك قولك تَكَلَّمْتُ تَكَلَّمًا وتَقَوَّيْتُ تَقَوًى ، وأما الذين قالوا كِذَّبُوا فاهم قالوا تَعَبَّلْتُ نَحِيمًا لا أرادوا أن يدخلوا الألف كما أدخلوها في أفعَلْتُ واستَفَعَلْتُ ، وأرادوا الكسر في الحرف الأول كما كسروا أول إفعالٍ واستيفعالٍ ووقفرو الحروف فيه كما وقفروها فيها ، وأما فاعَلْتُ فإن المصدر منه الذي لا يتكسر أبداً مُعَاعَلَةٌ جعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوضاً من الألف التي قبل آخر حرف وذلك قولك جالَسْتَهُ مُجَالَسَةً وقاعدَتَهُ مُقَاعَدَةً وشارَبْتَهُ مُشَارَبَةً وجاء كالْفَعُول لأن المصدر تَفَعُولٌ ، وأما الذين قالوا هذا فقالوا جاءت بحالفة الأصل كَفَعَلْتُ وجاءت كما يجيء المتفعل مصدرًا والمفعلة إلا أنهم ألزموها الهاء لما مروا من الألف التي في قِيَتَالٍ وهو الأصل ، وأما الذين قالوا نَحَمَلْتُ نَحِيمًا فانهم يقولون فاعَلْتُ قِيَتَالًا فيوفرّن الحروف ويميّنون به على مثال إفعالٍ وعلى مثال قولهم كَتَمْتَهُ كِيَلَامًا ، وقد قالوا مارَيْتَهُ مِرَاءً وفاتَلْتَهُ قِيَتَالًا وجاء فِعالٌ على فاعَلْتُ كثيراً كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قِيَتَالٍ ونحوها ، وأما المُفَاعَلَةُ فهي التي تلزم ولا تتكسر كالزوم الاستيفعال استَفَعَلْتُ ، وأما تفاعَلْتُ فالمصدر اشتغالٌ كما أن التَفَعُّلُ مصدر تَفَعَّلْتُ لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعَلْتُ من فاعَلْتُ بمنزلة تَفَعَّلْتُ من فَعَّلْتُ وضمروا العين لثلاث يشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعلٌ في الأسماء .

[ باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد ]

وذلك قولك اجْتَوَرُوا وتجاوزوا واجْتَرَأُوا واجتبرأوا لأن معنى اجتَوَرُوا وتجاوزوا واحداً ، ومثل ذلك انْتَكَسَرَ كَسَرًا وكَسِرَ انْتِكِسارًا لأن معنى



كثير وانكسر واحد ، وقال الله تبارك وتعالى ( والله أنشبتكم من الأرض نباتاً ) ، لأنه اذا قد أنشبه مكانه قال قد نبتت ، وقال عز وجل ( وتنبئ اليه تنبيلاً ) لأنه اذا قال تنبئ مكانه قال تنبئ ، ورعوا أن في قراءة ابن مسعود ( وأنزل الملائكة تنزيلاً ) لأن معنى أنزل ونزل واحد ، وقال القطامي :  
٢٢٢ - وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأنت تتبعه التباعا

لأن تنبعت وانبعثت في المعنى واحد ، وقال ورثة

٢٢٣ - \* وقد تطويشت انطواء الحضب \*

لأن معنى تطويشت وانطويشت واحد .

[ باب ما حلقته هاء التانيث عوضاً لما ذهب ]

ودلك قولك أقمته قائم واستجشته استجاشة وأرثته إراثة ، وان شئت لم تعوض وتركب لحروف على الأصل فان الله عز وجل ( لا تنهيهم بجذرة ) ولا تبع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختياراً فلم تلحقوه الماء لأنهم أنشؤوه ، وقالوا أرثته إراثة مثل أقمته إقاماً لأن من كلام العرب ان يجدوها ولا يعرضوا ، وأما عزيت فتعزية ونحوه فلا يجوز الحذف فيه ولا فيها أشبه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من بنات الياء والواو مما هما في موضع اللام صحتين ، وقد يجيء في الأول نحو الإحواذ والاستحواذ ونحوه ، ولا يجوز الحذف أيضاً في تجزئة وتهئة ، ولقد يرميها تجزئة وتهئة لأنهم ألحقوها باختينها من بنات الياء والواو كما ألحقوا أرثت بأفنت حين قالوا أرثت .

٢٢٢ - الشاهد في تأكيد قوله تنبعه بقوله اتبعاً وهو مصدر انبعث وتبعث واحد

مكانه قال بأنت تتبعه تنبعاً \* يقول خير الأمر ما أتى عفواً عن غير تكلف وهو مقبل عليك غير مدبر عليك ، والأمر ههنا معنى الأمور لأنه اسم جسي يؤدي عن الجميع .

٢٢٣ - الشاهد فيه تأكيد تطويشت ، لانطواء لأن معنى تطويشت وانطويشت سواء

والحضب الحية .

[ باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر ]  
 كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ فَعَلْتُ حذر كثرَت الفِعْل ، وذلك قولك في المهدر  
 التهدر ، وفي اللعيب التلعاب وفي الصائر التصدق ، وفي الرد الترداد وفي الجسر لان  
 التجوال والتفتال والتسيار ، وليس شيء من هذا مصدر فعلت ، ولكن لما  
 أردت التكثر ببيت المصدر على هذا كما بينت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ ، وأما التبيان  
 فليس على شيء من الفعل لحقه زيادة وسكنه بني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت  
 الرتمان وهو من الثلاثة ، وليس من باب التفتال ولو كان أصلها من ذلك فتحوا التاء  
 فلما هي من بَيَّنْتُ كالعادة من أغرَّتْ والنبات من أسبَتْ ، ونظيرها التلقاء وإنما  
 يريدون التبيان وقال الراعي :

٢٢٤ - أمليت خيرك هل تأتي مواعيدهم فاليوم قصرت عن تلقائك الأمل

### [ باب مصطلحات بنات الأربعة ]

فالأمر لما الذي لا يكسر عليه أي يجيء على مثال فعلة وكذلك كل شيء ألحق  
 من بنات الثلاثة بالأربعة ، وذلك نحو دَحْرَجْتِ دَحْرَجْتِ دَحْرَجْتِ وزَلَزَلْتِ زَلَزَلْتِ  
 وحَوَقَلْتِ حَوَقَلْتِ وحَوَلْتِ حَوَلْتِ وحَوَلْتِ حَوَلْتِ وحَوَلْتِ حَوَلْتِ وحَوَلْتِ حَوَلْتِ  
 تكون قبل آخر حرف وذلك ألف الزوال و زلزلت زلزالاً وقلقلته  
 قِلْقَالاً ومزهرته مزهاراً كأنهم أرادوا مثل الأعطاء والكبدات لأن مثال دَحْرَجْتِ  
 و زَلَزَلْتِ فَعَلْتِ وقَدَقَلْتِ الزوال والقيل ففتحوا كما فتحوا أول التفعيل  
 فكأنهم حذفوا الهاء ورادوا الألف في الفعلة والفعلة هي بمنزلة المفاعلة في فَعَلْتِ  
 والفعلال بمنزلة الفاعل في فَعَلْتِ فمكثها هيها كمكث دَبْنِكْ هَكَ ، وأما ما لحقه الزيادة  
 في بنات الأربعة وجاء على مثال استفعلت وهـ لحق من بنات الثلاثة بنات الأربعة فان مصدره

٢٢٥ - الشاهد في قوله تلقائك بكسر وهـ وعنى اللقاء والمطرود في المصادر إذا بنيت  
 للمبالغة بزيادة التاء أن تكون على فعال يفتح التاء نحو التضراب ، والتفتال إلا التلقاء  
 والتبيان فانها شدا عاتياً بالكسر تشبهاً لهما ، لا سيما غير المصادر نحو التصاح والتفصار وهو  
 القلادة ، وهذا في الاسماء صكينير يقول أمليت من خيرك ما قصر الأمل مما نلت منه عند  
 لقائك أي أعطيتني أكثر مما أمليت .

يحيى على مثال مصدر استفعلت ، وذلك اخر تفعلت اخر نبح ما واطمأننت  
اطمأننا ، والطمأنينة والقشعريرة ليس بواحد منهما بمصدر على اطمأننت  
واقشعررت كما ان الباث ليس بمصدر على أثبت فمزلة اقشعررت من القشعريرة  
واطمأننت من الطمأنينة بمزلة أثبت من الباث .

[ باب نظائر ضربته ضربته ورميته رميته من هذا الباب ]

فطير فصلت فعلة من هذه الابواب أن تقول أعطيت إعطاءً وأخرعت  
إخراجاً ، فاعمالاً نجيء بالواحدة على المصدر اللزم للفيعل ، ومثل ذلك افتعلت  
افتعالة وما كان على مثله . وذلك قولك اختررت اختياراً واحدة  
وانطلقت انطلاقة واحدة واستخرجت استخراجاً واحدة وما جاء على  
مثاله وزنه بمزلة ذلك قولك افغنسي فغنسة واعدوذن اعديدانة  
وكذلك جميع هذا ، ومعلات هذه المرة قول عدبته تعديبة وروحتيه  
تروحية ، والتفعل كذلك وذلك قولك تقلبت تقلبة واحدة ، وكذلك  
التفاعل تقول تفاعل تفاعلة واحيداً ، وأما ما علنت فانك ان اردت الواحدة  
قلت قائلته مقاتلة وراميته مرامة نجيء بها على المصدر اللزم الاغلب بالمقابلة  
ونحوها بمزلة الإقالة والاستيعة لانك لو اردت الفعلة في هذا لم تجاوز لفظ المصدر  
لانك تريد فعلة واحدة فلا بد من علامة تنائيث ، ولو اردت الواحدة من اجشورت  
فلقت تجاورة جاز لان المعنى واحد فكيف حار تجاوراً كذلك يجوز هذا وكذلك  
يجوز جميع هذا الباب ، ومثل ذلك بدعة تركة واحدة

[ باب نظير ما ذكرنا من سات الاربعة وما ألحق بسانها من ثنت الثلاثة ]

فتقول دحرجته دحرجة واحدة وزلزلته زلزلة واحدة نجيء بالواحدة على  
المصدر الاغلب الاكثر وأما ما لحقه الزوائد فجاء على مثال استفعلت فان الواحدة  
نجيء على مثال استفعالة ، وذلك كقولك امر نجمت امر نجامة واقشعررت  
اقشعرارة .

[ باب اشتقاقك الاسماء لمراضيع بدت الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها ]

أما ما كان من فَعَلَ يَفْعِلُ فإن موضع الفِعْل مَفْعَلٌ ، وذلك قولك هذا متحسبنا ومتضرربنا ومتحسبنا كأنهم بنوه على بناء يَفْعِلُ فكسروا العين كما كسروها في يَفْعِلُ ، فإذا أردت المصدر ببيت على مَفْعِلٍ ، وذلك قولك إن في ألف درهم لَمَضْرِبًا قال الله تبارك وتعالى ( أَيْنَ الْمَرْءِ ) يريد أين الفيرارُ فإذا أراد المكان قال المتفیرُ كما قالوا المبيت حين أرادوا المكن لأهلها من فاء بيت وقال الله عز وجل ( وجعلنا النّهارَ معاشًا ) أي جعلناه عيشًا ، وقد يجيء المَفْعِلُ يراد به الحين فإذا كان من فَعَلَ يَفْعِلُ بنيت من مَفْعِلٍ نجعل الحين الذي فيه الفِعْل كاللّكان ، وذلك قولك أنت النّافق على متضرربها وأنت على متحسبها ، إنما تريد الحين الذي فيه النّساج والضراب ، وربما بسوا المصدر على المَفْعِل كما بسوا المكان عليه إلا أن تفسير الباب وحسنه على القياس كما ذكرت لك ، وذلك قولك المَرْجِع ، قال الله عز وجل ( إلى ربكم مرجعكم ) أي رُجوعكم ، وقال ( ويشتكوا عن التحيص قتلٌ هو أدى فاعمرلوا النساء في المحيص ) أي في الحيص ، وقالوا المصير يريدون العجز وقالوا المعجز على القياس ، وربما ألقوا هذه التائيد فقالوا المعجزة والمعجزة كما قالوا المعيشة وكذلك أيضا يدخلون الماء في المواضع قالوا المنزلّة أي موضع زلزل ، وقالوا المعذرة والمعتبة ، فالحقوا الماء ونحوها على القياس ، وقالوا المصيف كما قالوا أنت النّافق على متضرربها أي على زمان خيراها ، وقالوا المشاة فاشرا وفتحوا لأنه من يَفْعِلُ ، وقالوا المتحصية والمترفة كقولهم معجزة ، وربما استفنوا بفتحية عن غيرها ، وذلك قولهم المشية والمخمية وقالوا المنزلّة ، وقال الراعي [ كامل ]

٢٢٥ - بُنِيَتْ مَرَايِقُهُنَّ هَوْقَ مَرْلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقَرَادُ مَقِيلًا

يريد قبيلة ، وأما ما كان يَفْعِلُ منه مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحاً كما كان المفعِل مفتوحاً ، وذلك قولك شرب يشرب وتكول للمكان مشرب وليس

٢٢٥ - الشاهد في قوله مَقِيلًا وهو مصدر قل يقبل من القائلة فبناء على مفعِل ، والمصدر الجاري عليه القبيلة \* وصف نوقا ملسى الخلود والكراكر ولا يجد القراد فيهن موضعاً يثبت فيه لشدة املاهن ، والمزلة الموضع الذي يزل فيه أي يزلقي .

يَلْبَسُ والمكان الملبَس ، وإذا أردت مصدر فتحت أيضاً كما فتحت في يَفْعِلُ فإذا جاء مفتوحاً في المكسور فهو في المفتوح أحدرُ أن يفتح ، وقد كسر المصدر كما كسر في الأول قالوا علاه الكثيرُ ، ويقولون حَتَّهت للمكان وتقول أردت مَذْهَباً أي ذهاباً ففتح لأنك تقول بَذْهَبُ فتفتح وقالوا متحيدةُ فاستوا كما استوا الأول وكسروا كما كسروا الكثير .

وأما ما كان يَفْعَلُ منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يَفْعَلُ منه مفتوحاً ولم ينوهِ على مثال يَفْعَلُ لأنه في الكلام مَفْعَلُ يَمْ لَمْ يكن إلى ذلك سبيل ، وكان مصيره إلى إحدى الحركات الرموه أخفها ، وذلك قولك قَتَلْتُ يَفْعَلُ وهذا المقتل وقالوا يَقُومُ وهذا المقدم ، وقالوا أَكْرَهُ مَقْدَلُ الناس وملاهم ، وقالوا المَلَامَةُ والمَقَالَةُ فاستوا ، وقالوا المَرْدُ والمَكْرُ يريدون الرُّدَّ والكُرُور ، وقالوا المَدْعَاةُ والمَادِيَةُ لا يريدون الدَّعَاءَ إلى الطعام ، وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يَفْعَلُ قالوا أَتَيْتُكَ عَدَّ مَطْلَعِ الشمس أي عَدَّ طلوع الشمس وهذه لغة بني عَمٍّ وأما أهل الحجاز فيفتحون ، وقد كسروا الأماكن في هذا أيضاً كأنهم دَخَلُوا الكَرَّ أيضاً كما أدخلوا الصَّع ، وذلك المَنِيَّةُ والمَطَايِيعُ لمكان العلوج ، وقد را الحَصْرَةُ مَنَقِيطُ رأس الدَّوْخِ والسُّقُوطُ المَسْقُوطُ ، وأما المَسْجِدُ فإم لم لا يفتح ولست تريد به موضع السجود وموضع جِبْتَيْتِكَ لو أردت ذلك لقلت مَسْجِدٌ ، وبغير ذلك مكثتُ والمِحْنَةُ والمِحْنَةُ والمِسْمُ لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم لوعاء الكُحْلِ وكذلك المِدْقُ صار اسماً كالْحِلْمُود ، وكذلك المَقْبَرَةُ والمَشْرُفَةُ وإنما أراد اسم المكان ولو أراد موضع الفعل لقال مَقْبَرَةٌ ولكنه اسم بمنزلة المَسْجِد ، ومثل ذلك المَشْرُفَةُ ، واما هو اسم لها كَالْمَشْرُفَةِ ، وكذلك المَذْهَبُ والمَطْلِئَةُ بهذه المنزلة إنما هو اسم مأخوذ منك ، ولم ترد مصدراً ولا موضع فعل ، وقالوا مَضْرِبَةُ السَّيْفِ جعلوه اسماً للعديدة وبعض العرب يقول مَضْرِبَةُ السَّيْفِ مَضْرِبَةٌ ومَضْرِبَةٌ فالكسر في مَضْرِبَةٍ كاضم في مَضْرِبَةٍ ، والمِنْخَرَةُ بمنزلة المَذْهَبِ كسروا الحَرْفَ كاضم فيه ، وأما المَشْرُفَةُ وهو الشَّعْرُ الممدود في الصدر وفي السُّرَّةِ فبمنزلة المَشْرُفَةِ لم ترد مصدراً ولا موضعاً لفعل وإنما هو اسم مَحْبُطُ الشَّعْرِ الممدود في الصدر ،

وكذلك المائسة والمكرمة والمأدبة ، وقد قال قوم معذرة كالتأدبة ، ومنه فتظيرة إلى مئسرة وبحي المفعل اسماً كما جاء في المسجيد والمكيب وذلك المطبخ والميربد ، وكل هذه الأبية تلغ اسماً التي ذكرت من هذه الفصول لا المصدر ولا لموضع العمل .

[ باب ما كان من هذا النوع من بنات الياء والواو التي الياء هي لام ]

فالموضع والمصدر به سواء وذلك لأن مفعلاً وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الياء فقرأوا إلى مفعلاً إذا كان مما يبنى عليه المكان والمصدر ، وقد كسروا في نحو معصية ومعمية وهو عن غير قياس ، ولا يجيء مكسوراً أبداً بغير الهاء لأن الأعراب يقع على الياء وتنطقها الاعتلال وصار هذا نزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع دهاها ، وأما بنات الواو فيلزمها الفتح لأنها بفعل ولأن فيها ما في بنات الياء من العلّة .

[ باب ما كان من هذا النوع من بنات الواو التي الواو هي فاء ]

فكل شيء من هذا كان مفعلاً في المصدر منه من بنات الواو والمكان يبنى على مفعيل ، وذلك قولك للمكان المتوعد والموضع المتورد ، وفي المصدر والموجدة والمتوعدة وقد بين أمر فعل هناك ، وذلك من قبل أن فتعل من هذا الباب لا يجيء إلا على يفعيل ولا يصرف عنه إلى يفعيل لعلّة قد ذكرت أعلماً كان لا يصرف عن يفعيل وكان معتلاً الرما مفعلاً منه ما ألزموا يفعيل وكروهوا أن يجعلوه معتلاً ما ليس مفعلاً ويكون مرة يفعيل ومرة يفعيل فاعلموا أن لازمًا لوجه واحد الرما المفعيل منه وجهاً واحداً ، وقال أكثر العرب في وجيل يورجل ووجل يورجل موزجل وموزجل ، وذلك أن يورجل ويورجل وأشباههما في هذا الباب من فعل يفعيل فديعتل فتقلب الواو ياء والعامرة مرة وتعتل الياء التي قبلها حتى تكسر فاعلموا ذلك كدالك شبهوها بالاول لآها في حال اعتلال ولأن الواو منها في موضع الواو من الاول وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته ، وحدثنا يونس وغيره أن فاعلاً من العرب يقولون وجيل

يَوْجَلُ ونَحْوَهُ مَوْجَلٌ ومَوْجَلٌ وكأهم سَبَنَ قالوا يَوْجَلُ فسلّموا فأما سلّم  
وكان يفعل كثير كَبُّ ونَحْوَهُ شَبَّ به ، وقالوا مَوْدَةٌ لأن الواو تسلّم ولا تثقل ،  
ومَوْحَدٌ فتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان الماهو معدول عن واحد  
كما أن عَمَرَ معدول عن عامر مشبهوه هذه لاسماء ، وذلك نحو مَوْحَبٍ وكَمَوْحَبٍ  
مَوْأَلَةٌ واسم رجل والمَوْزَق وهو اسم \* وأم بنات الياه التي الياه فيهن فاه فاهها بمنزلة غير  
المعتل لأنها تثم ولا تعتل ، وذلك أن الياه مع الياه أخف عليهم ، ألا تراهم يقولون  
مَيْسَرَةٌ كما يقولون المَعْجَرَةُ ، وقد بعضهم مَيْسَرَةٌ .

[ باب ما يكون مفعلة لارمة لها الهاء والفتحة ]

وذلك اذا اردت أن تكثير الشيء بالمكان وذلك قولك أرضٌ مَسْبُعةٌ ومأسدةٌ  
ومدأبةٌ ، وليس في كل شيء يقا الا ان تقبس شيئا وتعلم أن العرب لم تسكن  
به ، ولم يجتروا بنظر هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الصَّفْدَعِ والتَّعْلَبِ كراهية  
أن يتقل عليهم ولأنهم قد يستغنون [ بأن يقولوا ] كثيرةٌ التعاليل ونحو ذلك والله  
اختصوا بها باب الثلاثة لحقها ، ولو قلت من بنات الاربعة على قولك مأسدةٌ لست  
مُسْتَعْلَبَةٌ لأن ما جاوز الثلاثة يَكُونُ طَيْرٌ اسْمُفَعْلٌ منه منزلة المفعول ، وقالوا أرضٌ  
مُسْتَعْلَبَةٌ ومُعْجَرَبَةٌ ، ومن قال مُعَالَةٌ فمُسْتَعْلَةٌ ومُحْيَاةٌ ومَفْعَاةٌ فيما أفاع  
وحَيَاتٌ ومَقْتَلَةٌ فيما القتل .

[ باب ما عاقت به ]

أما الميقص فالذي يقص والمقص الممكن والمصدر وكل شيء يعالج به فهو  
مكسور الاول كات فيه هاء التأنيث أو م تكن وذلك قولك يحلبٌ وميشعلٌ  
ويمكنسعةٌ ومسلةٌ والميعفس والميعرّز والمحيبط ، وقد يجيء على مفعال نحو ميعرّاه  
وميفتاحٌ ومصباحٌ ، وقالوا الميفتح كما قرأ الميعرّز وقالوا الميسرّجة كما قالوا  
الميكسعة .

[ باب مظاهر ما ذكرنا مما جاوز بثلاثة بزيادة أو بغير زيادة ]

فالمكان والمصدر يثنى من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به

لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضمون أوله كما يضمنون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله كما أن أول ما ذكرت لك من بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح وما منعك أن تجعل قبل آخر حرف من مفعوله واوا كواو مضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا بما بنوا عليه يقولون للمكان هذا مخرجنا ومدخلنا ومصبحنا ومساءنا وكذلك إذا أردت المصدر ، قال أمية بن أبي الصلت :

٢٢٦ - الحَمْدُ دُفْءُ مَسَانَا وَمُصْبِحُنَا وَالْحَبِيرُ صَبْحُنَا وَرَيْيِ وَمَسَانَا  
ويقولون للمكان هذا متحاملنا ، ويقولون ما فيه متحامل أي ما فيه تحامل ،  
ويقولون مقاتلنا وكذلك نقول إذا أردت المقاتلة ، قال مالك بن أبي كعب أبو  
كعب بن مالك :

٢٢٧ - أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى بِي مُقَاتِلًا وَأَنْشَعُوا إِذَا غَمَّ الْجَسَانُ مِنَ الْكَرْبِ  
وقال زيد الخيل :

٢٢٨ - أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى بِي مُقَاتِلًا وَأَنْجِرُوا إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكْيِسُ

٢٢٦ - الشاهد فيه قوله مسانا ومصبح ومساء وعسى الاسماء والاصباح كما تقول مضرب ومشتم في الضرب والشم فلفعل من الثلاثي المزيد كالفعل فيما لا زيادة فيه منه ونصب المسى والمصبح في البيت على الظرف ، وإن كنا مصدرين لأنه أراد وقت الصباح ووقت المساء فحذف الوقت وأقام المصدر مقده .

٢٢٧ - الشاهد في قوله مقاتلا لا يريد قتالا فيه بناء المفعول ، كما تقدم في الذي قبله ويجوز أن يريد اسم الموضع لأن المصدر والمكان يجريان على بناء واحد فيما جاوز الثلاثة وأما يختلفان في الثلاثي فيبنى المصدر على مفعل بالفتح والمكان على مفعل بالكسر والمعنى أقاتل حتى لا أرى موطئاً للقتال لغلبة العدو وظهوره أو لتراحم الأقران وضيق المعترك وأمر منهما إذا لم يكن بد من ذلك وأنجو والبيان قد احاط به الكرب والجبن فلم يقدر على الفرار وطلب السجاة .

٢٢٨ - الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله ونقول في معناه كالقول فيه والمكيس الكيس .



وقال في المكان هذا موقفاً ، وقال ورية :

\* إن الموقفي مثل ما وقبت \*

يريد التوقية ، وكذلك هذه الاشياء ، وأما قوله دَعَّاهُ الى مَيْسُورِهِ ودَعَّ مَيْسُورَهُ فالما يجيء هذا على المفعول كانه قال دَعَّاهُ الى أمرٍ يُوسِرُ فيه أو يُعْسِرُ فيه ، وكذلك المرفوع والموضوع كنه يقول له ما يرفعك وله ما يخفضك ، وكذلك المتعقول كانه قال عَقِيلٌ له شيءٌ أي حَسَنٌ له لِسُهُ وشَدِيدٌ وَيُسْتَفْنَى هذا عن المتفعل الذي يكون مصدراً لأن في هذا دليلاً عليه .

[ باب ما لا يجوز فيه ما أفعله ]

وذلك ما كان أفعل وكان نوناً أو خِلْقَةً ، ألا ترى أنك لا تقول ما أحمرته ولا ما أبيضته ولا تقول في الأعرج ما أعرجته ولا في الأعشى ما أعشاه إنما تقول ما أشد حمرته وما أشد عشاها وما لم تكن به ما أفعله لم يكن فيه أفعل به رجلاً ولا هو أفعل منه لأنك ترى أن ترفعه من عاية دونه كما أنك إذا قلت ما أفعله فانت تريد أن ترفعه عن العاية بدليل والمعنى في أفعل به وما أفعله واحد وكذلك أفعل منه ، وإنما دعاهم أي ذلك أن هذا الساء داخل في الفعل ، ألا ترى قبلته في الأسماء وكثرته في الصفة المضارعة الفعل قدما كان مضارعاً للفعل مرافقاً له في البناء كثره به ما لا يكون في فعله أبداً ، ورعم الخيل أنهم إنما معهم من أن يقولوا في هذه ما أفعله لأن هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس به فعل من هذا النوع ، ألا ترى أنك لا تقول ما أبداه ولا ما أرجلته إنما تقول ما أشد بداه وما أشد رجلته ونحو ذلك ، ولا تكون هذه الأسماء في مفعال ولا فاعول كما تقول رجلاً ضرُوباً ورجلاً مَيْحَسَاناً لأن هذا في معنى ما أحسنه إنما تريد أن تبالغ ولا تريد أن تجعل بمنزلة كل من وقع عليه ضاربٌ وحسنٌ ، وأما قولهم في الأحسن ما أحسنه وفي الأرعن ما أرعته ، وفي الأنوك ما أنوكة وفي الألد ما ألداه فالما هذا عندهم من العيتم ونقصان العقل والفيضة فصارت ما ألداه بمنزلة ما أمرسته وما أعلمه وصارت ما أحسنه بمنزلة ما أعلمه وما أشجعته وما أجنه لأن هذا ليس

بلون خيلقة في جسده وانما هو كقولك ما أنسنه وما أدكره وما أعرفه وأنظره  
تريد نظره التفكير وما أنسنه وهو أشنع لأنه عديم من القبح وليس بلون ولا  
خيلقة من الجسد ولا نقصان فيه فالحقه باب القبح كما الحقوا الدأ وأحق ما  
ذكرت لك لأن أصل بناء أحقق ونحوه إن يكون على غير بناء أفعل نحو بليد  
وعليم وجاهل وعاقيل ومهيم وخفيف ، وكذلك الأهوج تقول ما أخرجه  
كقولك ما أجنه .

[ باب يستغنى فيه عن ما أفعله بأفعل فاعله ]

« ومن أفعل منه بقوله هو أفعل منه فعلاً كما استغنى بتركت »  
« عن ودعت وكما استغنى بنشوة عن أت بجمعوا المرأة على لفظها »

وذلك في الجواب ، ألا ترى أنك لا تقول ما أجربته إنما تقول ما أجربته جواباً  
ولا تقول هذا أجربته منه ولكن هذا أجربته منه جواباً ونحو ذلك ، وكذلك لا تقول  
أجربته به ، وإنما تقول أجربته بغيره ولا يجوز أن يقال بغيره ما أفعله استغنى  
بما أكثر فاعله وما أنرمته في ساعته كذا وكذا كما قالوا تركت وكنت ولم يولدوا ودعت .

[ باب ما أفعله على مضمين ]

تقول ما أبغضني له وما أمقتني له وما أشتهاى لذلك إنما تريد أنك ماقت وأنت  
مبغض وأنتك مشتته ، فإن عبت غيرك فت ما أفعله فإما لعني به هذا المعنى ،  
وتقول ما أمقتته وما أبغضته إلى إنما تريد أنه مقيت وأنه مبغض إليك كما أنك  
تقول ما أقبحه ، وإنما تريد أنه فبيح في عينك وما أفذره إنما تريد أنه قد ذر عندك  
وتقول ما أشتهاى أي هي شبيهة عندي كما تقول ما أخطأها أي خطيت عندي فكان  
ما أمقتته وما أشتهاى على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما أبغضته إلى ، وقد بغض  
فبيح على فعل وفعل وان لم يستعمل كاشياء وبها مضى وأشياء متراها ان شاء الله .

[ باب ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل ]

وإنما يحفظ هذا حفظاً ولا يقاس قالوا أحسك الشاين وأحسك البعيرين كما قالوا  
أكل الشاين كأنهم قالوا حنك ونحو ذلك وإنما جاؤا بأفعل على نحو هذا وان لم يشكروا

به ، وقالوا آبلُ الناس كلهم كما قالوا أرعى الناس كلهم ، وكانهم قد قالوا آبلُ  
يأبلُ ، وقالوا رجلُ آبلُ وإن لم يتكلموا بالفعل ، وقولهم آبلُ الناس منزلة آبلُ  
منه لأن ما جار فيه أفعلُ الناس جار فيه هذا ، وما لم يجر فيه ذلك لم يجر فيه هذا  
وهذه الأسماء التي ليس فيها فعلٌ ليس الناس فيها أن يقال أفعلُ منه ونحو ذلك قالوا  
ولأن آبلُ منه كما قالوا أحثكُ الشاتين

[ باب ما يكون يتفعر من فعل فيه مفتوحاً ]

وذلك إذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لاما أو عيناً ، وذلك  
قولك قرأ يقرأ ، وبدأ يبدأ ، وخبأ يخبأ ، وجبأ يخبأ ، وقتلح يقتلح ،  
وتفع يتفع ، وفزع يفزع ، وتفع يتفع ، وتفع يتفع ، وتفع يتفع ،  
وتفع يتفع ، وتفع يتفع ، وتفع يتفع ، وتفع يتفع ، وتفع يتفع ،  
هذا ما كانت هذه الحروف فيه لامات

وأما ما كانت فيه عياف فهو كقولك سال يسأل ، وتار يثار ، ودأل  
يدأل ، ودعت يدهت (والدالان المسنون الخفيف) وقهر يقهر ومهر  
يمهر ، وبعت يبعث ، وفعل يفعل ، وتعل يتعل ، وتغر  
يتغر ، وشحج يشحج ، ومتعت يمتعت ، وقغر يقغر ، وشغر  
يشغر ، ودخر يدخر ، وشغر يشغر ، وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها  
سقطت في الحلق فصرها أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من  
الحروف فجعلوا حركتها من الحرف في حيزها وهو الألف وإنما الحركات من الألف  
والياء والواو وكذلك حر كوهن إذ كن عيات ولم يفعل هذا بما هو من موضع  
الواو والياء لانهما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة دائماً  
تتناول المرتفع حركة من مرتفع وكثره أن يتناول الذي قد سفل حركة من هذا الحيز ،  
وقد جاء بأشياء من هذا الباب على الأصل قالو سراً يترؤ كما قالوا قتل يقتل ، وهنأ يهنئ ،  
كما قالوا ضرب يضرب وهذا في الهمز أقل لأن الهمز أقصى الحروف وأشد سفلأوكذلك الهاء  
لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمز من الألف بينها ، وقالوا شزع يتزع ورجع

يَرْجِعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وقالوا نَضَحَ يَنْضَحُ وَنَبَحَ يَنْبَحُ وَنَطَحَ يَنْطَحُ ، وقالوا مَنَعَ يَمْنَعُ ، وقالوا جَنَحَ يَجْنَحُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ ، وصار الأصل في العين أقل لأن العين أقرب إلى الهززة من الحاء ، وقالوا صَلَحَ يَصْلَحُ وقالوا فَرَّغَ يَفْرُغُ وَصَبَغَ يَصْبِغُ وَمَضَغَ يَمْضَغُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ ، وقالوا نَلَعَ يَنْلَعُ وَطَبَخَ يَطْبَخُ وَمَرَّخَ يَمَرِّخُ ، والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون يعني الحاء والغين لأنها أشد الستة ارتدعا ، وبما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزِيرُ وَنَامَ يَنَامُ مِنْ الْعَوْتُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ ، وقالوا نَهَقَ يَنْهِيقُ وَنَهَتْ يَنْهَيْتُ مِثْلَ هَتَفَ يَهْتِفُ ، وقالوا نَعَرَ يَنْعَرُ وَرَعَدَتْ السَّاهُ تَرَعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ ، وقالوا شَحَجَ يَشْحَجُ وَنَحَتَ يَنْحَتُ مِثْلَ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وقالوا شَعَبَ يَشْعَبُ مِثْلَ قَعَدَ يَقْعُدُ ، وقالوا سَعَرَتِ الْقَيْدَرُ تَسْعِرُ كما قالوا طَقَّرَ يَطْطِرُ ، وقالوا لَغَبَ يَلْغَبُ كما قالوا خَمَدَ يَخْمَدُ وَمِثْلَ يَلْغَبُ مِنْ بَابِ الْعِدْ شَعَرَ يَشْهَرُ ، وقالوا مَخَضَ يَمْخَضُ وَنَخَلَ يَنْخُلُ مِثْلَ قَتَلَ يَقْتُلُ ، وقالوا نَحَرَ يَنْحَرُ كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَرَعَ يَنْتَرِعُ وَهَذَا الضَرْبُ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ لَمْ يَفْتَحْ مَقَامُهَا وَلَا تَفْتَحَ هِيَ أَنْفُسُهَا إِنْ كَانَتْ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ وَدَاكِ لِأَنَّ هَذَا الضَرْبَ الْكُسْرُ لَهُ لَازِمٌ فِي يَفْعَلُ لَا يَفْعُلُ عَنْهُ وَلَا يُصَرَفُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ فَعَلٌ كَذَلِكَ لِأَنَّ فَعَلَ يَخْرُجُ يَفْعَلُ مِنْهُ إِلَى الْكُسْرِ وَالضَّمِّ وَهَذَا لَا يَخْرُجُ إِلَّا إِلَى الْكُسْرِ فَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ كَمَا أَنَّ فَعَلَ مِنْهُ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَصَارَ هَذَا فِي فَعَلَ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ قَدْ يُبْنَى عَلَى فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعْلٌ ، وَهَذِهِ الْأَبْنَاءُ كُلُّ بِنَاءٍ مِنْهَا إِذَا قُلْتَ فِيهِ فَعْلٌ لَزِمَ بِنَاءٌ وَاحِدًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَسَبَهَا وَتَقُولُ صَبَحَ يَصْبُحُ لِأَنَّ يَفْعَلُ مِنْ فَعَلْتُ لَازِمٌ لَهُ الضَّمُّ لَا يُصَرَفُ إِلَى غَيْرِهِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَفْتَحْ هَذَا ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي حَمِيعِ هَذَا هَكَذَا ، قَالُوا قَبِضَ يَقْبِضُ وَضَحَمَ يَضْحَمُ ، وَقَالُوا مَلَأُوا يَمْلَأُونَ وَقَسَمُوا يَقْسِمُونَ وَضَعُفَ يَضْعُفُ وَقَالُوا رَغَفَ يَرْغَفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ كما قالوا شَعَرَ يَشْعُرُ ، وقالوا مَلَأُوا فَلَمْ يَفْتَحُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا

أن يخرجوا فتعل من هذا الباب ، وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فتعل وفتعل وفتعل في هذا الباب فلو فتعوا لانتبس فخرج فتعل من هذا الباب ، وإنما فتعوا فتعل من فتعل لأنه مختلف ، وإذا قلت فتعل ثم قلت بتعل علمت أن أصله الكسر أو الضم إذا قلت فتعل ولا نجد في حيز ملئ هذا ، ولا يفتح فتعل لأنه بناء لا يتغير وليس كبتفتعل من فتعل لأنه يجيء بحذو فصار بمنزلة يفتري ويستشيري ، وإنما كان فتعل كذلك لأنه أكثر في الكلام فصار به صرمان ألا ترى أن فتعل فيما تعدى أكثر من فتعل وهي فيما لا يتعدى أكثر نحو فتعد وجلست .

### [ باب ما هذه الحروف فيه فآت ]

تقول أمرو بأمرو ، وأتق بأتق ، وأكل بأكمل ، وأقل بأكمل ، لأنها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لأن هذا ما هو نحو الادغام والادغام إنما يدخل فيه الأول في الأخير والآخر على حاله وينسب الأول فيدخل في الأخير حتى يصير هو والآخر من موضع واحد نحو قد كنك ويكون الأخير على حاله قائما شبه هذا هذا الصرب من الادغام فاتبعوا الأول في الأخير كما أتبعوه في الادغام فعلى هذا أجرى هذا ، ومع هذا أن الذي قبل اللام فتح اللام في قرا يقرأ حيث قرأ جورء منها لأن الهمز وأخواته لو كن عينات فتش فندما وقع موضعهن الحرف الذي كن يفتحن به نو قرأ بفتح وكرهوا أن يفتحوا حرقا لو كان في موضع الهمز لم يجرأ أبدا ولزمه السكون محالها في الفاء واحدة كما أن حال هذين في العين واحدة وقالوا أبي يابى فشبهوه يقرأ وفي يابى وجه آخر أن يكون فيه مثل حسيب يحسب فتشعا كما كسرا ، وقالوا جنى بجنى وقلى بقلى فشبهوا عدا يقرأ ونحوه وأتبعوه الأول كما قالوا وعدة يريدون وعدته أتبعوا الأول يعني في يابى لأن الفاء همزة فكما قالوا مضجع ولا نعلم إلا هذا الحرف ، وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عمير يعمر ويعمر ، ويهرز ويهرز وقالوا غصنت قصص فأنما يحسب بوجهة يريدون وعدته فاتبعوه الأول كقولهم أبي يابى فتعوا ما بعد الهمزة للهمزة وهي ساكنة وأما جنى بجنى وقلى بقلى فغير معروفين لأن من وجبه ضعيف فذلك أميك عن

الاحتجاج لها وكذلك عَضَضْتُ تَعَضُّ غَيْرُ معروف .

[ باب ما كان من الياء والواو ]

قالوا شاي يَشَائِي وَسَعَى يَسْعَى وَمَتَاعٌ يَمْتَعِي وَصَفٌ يَصْفَى وَنَتَعَا يَنْتَعِي  
فعلوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتل ، وقالوا يَهْوُو يَهْوُو لأن نظير هذا أبدا من  
غير المعتل لا يكون الا يَهْمَعْلُ ونظائر الاول محذوفات في يَفْعَعْلُ ، وقد قالوا يَمْشَو  
ويَمْشَغُو ويَمْشَهُم الآل أي يَرْفَعُهُمْ وَيَرْفَهُو وَيَمْشَغُو ويَمْشَغُو كما فعلوا بغير المعتل  
وقالوا يَدْعُو ، وأما الحروف التي من بنات ثلاثة نحو جاء يَجِيءُ وباع يَبِيعُ وثابه يَتَبِّهُ  
فإنما جاء على الاصل حيث أسكنوا ولم يمتزجوا الى التعريك ، وكذلك المضاعف نحو دَعَّ  
يَدْعُ وَيَشَّعَّ وَيَشَّعُّ وَيَشَّعُّ السَّهَاءُ تَشَّعُّ لأن هذه الحروف التي هي عيات أكثر  
ما تكون سوا كن ولا تَحْرُكُ الا في موضع الحزم من لغة أهل الحجاز وفي موضع تكون  
لام فَعَعَلْتُ تَسْكُنُ به بغير الجزم نحو رَدَدْتُ وَيَرْدُدُنْ وهذا أيضا تدغمه بكرة  
ابن وائل فلما كان السكون في كثير جعلت منزلة ما لا يكون فيه الا ما كذا وأجريت  
على التي يلزمها السكون ، وزعم يونس أنهم يقولون كَعَّ يَكْعُ وَيَكْعُ أجرد لما  
كانت قد تحرك في بعض المواضع جعلت مرة يَدْعُ ومعوها في هذه اللغة وخالفت  
باب حيث كما خالفتها في أنها قد تحرك .

[ باب الحروف الستة اذا كان واحدا منها عينا وكانت اللدة قبلها مفتوحة وكان فعلا ]  
اذا كان ثانيه من الحروف الستة فإن به أربع لغات مطردة فيه فَعِلٌ وفَعِيلٌ وفَعْلٌ  
وفَعْلٌ اذا كان فعلا أو اسما أو صفة فهو سواء ، وفي فَعِيلٍ لغتان فَعِيلٌ وفَعِيلٌ اذا كان  
الثاني من الحروف الستة مطردة ذلك فيها لا يتكرر في فَعِيلٍ ولا فَعِلٍ اذا كان  
كذلك كسرت اللام في لغة هم وذلك قولك لَيْثِمٌ وشَيْهيدٌ وسَعِيدٌ ولَهِيفٌ ورَغِيفٌ  
ورَجِيلٌ ويَيْثيسٌ وشَيْهيدٌ وإِعِيبٌ وُضِعْ عَلَيْكَ وَيَغِيثٌ وِرْخِيمٌ ، وكذلك فَعْلٌ اذا كان  
صفة أو فعلا أو اسما ، وذلك قولك رَجُلٌ لَهِيبٌ ، ورَجُلٌ مَحَبٌ وهو ما خُفَّ لِيهِمْ  
وهذا رَجُلٌ وِرْعِيكٌ ، ورَجُلٌ جَيْشٌ يقال جَيْشٌ ارجلٌ اذا غتصن وهذا غير نعيم  
وفَيْغِدٌ وإنما كان هذا في هذه الحروف لأن هذه الحروف قد فعلت في يَفْعَعْلُ  
( ٢٠ - ٢١ - ٢٢ )

ما ذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ، ولم تفتح هي أنفسها ههنا لأنه ليس في الكلام قَعِيلٌ و كراهية أن يلتبس فعلٌ بفعلٍ فيخرج من هذه الحروف فعلٌ فلزمها الكسر ههنا وكان أقرب الأشياء إلى تفتح وكانت من الحروف التي تلع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكسرت ما فيها حيث لزمها الكسر وكان ذلك أخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد كما أنهم إذا ادغموا فإما أرادوا أن يرفعوا السهم من موضع واحد وإنما جاز ههنا في هذه الحروف حيث كانت تفعل في بفعل ما ذكرت لك فصار لها في ذلك قوة ليست لغيرها ، وأما أهل الحجاز فيجرون جميع هذا على القياس ، وقالوا رَأَفٌ ورَأُوفٌ ولا يُضَمُّ لبعد الواو من الألف علواً لا تختب على الألف إذا لم تقرب كقرب الياء منها كما أنك تقول تمثلك فتجعل النون ، ولا تقول تمثلك فتدغم لأن النون لها شبهة ظلم ليس للإم وسوى ذلك أن شاء الله في باب الادغم ، وسمعت بعض العرب يقول يئس فلا يحقيق الممزة وتدغم الحرف على الأصل كما ذكرنا في هذا فحذفوا وتركو الشئ على الأصل وأما الذين قالوا ميغيرة وميعين فليس على هذا ولكم أنعوا الكسرة الكسرة كما قالوا ميثين وأنبؤك وأخوه كبريداً حبشك وأشيئك ، وقالوا ي حرف شدة إيجاب ونجيب ويحب شبهوه بقولهم ميثين وأما ما من على فعر وان لم يقولوا حببت ، وقالوا يحب كما قالوا يئس علماً جاء شاداً عن بابه على يفتقر خولف به كما قالوا بآله وقالوا ليس ولم يقولوا لاس فكذلك يوجب ولم يحس على أذهلت فجاء على ما لم يستعمل كما أنت يدع ويدثر على ودعت وودرت وإن لم يستعمل ففعلوا هذا بهذا لكثرته في كلامهم فاما أجبه وبحوها على القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أمثوا لأن هذه الألف يعني ألف إفتل لا يتحرك ما بعدها في الأصل فتترك على ذلك .

[ باب ما فكر فيه أوائل الأفعال ]

و المضاربة للأسماء كما كسرت في الحرف حين قلت فتعيل .

وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز ، وذلك قولهم أنت تعلم ذلك وأنا أعلم وهي تعلم ونحن نعلم ذلك ، وكذلك كل شئ فسدت فيه فعيل من بنات الياء والواو التي الياء

والواو فيهن لام أو عين والمضاعف ، وذلك قولك شقيت فانت تشقى وخشيت فانا اخشى وخيلنا فحسن يخال وعظيبتن فاستن تمضضن وانت تبعضين ، وانما كسروا هذه الأوائل لأهم أرادوا أن تكون أوائلها كثنائين ففعل كما ألزموا الفتح ما كانت ثابته مفتوحاً في فعله وكان الباء عديم على أن يجرؤا أو الله اعلى ثنائين ففعل منها وقالوا صرقت تضرِب وأضرِب ففتحوا أول هذا كما فتحوا الراء في ضرب وانما منعهم أن يكسروا الثاني كما كسروا في فعل إسه لا يتحرك فجعل ذلك في الأول ، وجميع هذا إذا قلت به يفعل فأدخلت الباء فتحت وذلك أنهم كسروا الكسرة في الياء حيث لم يخالفوا انتقاص معنى فيحمل ذلك كما يكسرون الياء آت والواوات مع الياء وأشياء ذلك ، ولا يكسر في هذا باب شيء كان ثابته مفتوحاً نحو ضرب ودغيب وأشياءها ، وقالوا أبى فانت تشقى وهو يثبتني وذلك أنه من الحروف التي يستعمل بفعل فيها مفتوحاً وأخواتها وليس القياس أن تفتح وانما هو حرف شاذ لما جاء محمداً ما فعل منه مكسور فصار منه ما فعلوا بذلك وكسروا في الياء فقالوا يثبتني وخالفوا به في هذا بابة فعين كما خالفوا بابة حين فتحوا شتوها بفتح حين أدخلت في باب فعل وكان أي حشر الياء حرف الاحتلال ، وهم بما يغيرون الأكثر في كلامهم ويجهلون عليه ادعاء عندم مخالفاً وقالوا مرة وقال بعضهم أو مرة حين خالفت في موضع وكثر في كلامهم خالفوا به في موضع آخر ، وجميع ما ذكرت مفتوح في لغة أهل الحجاز وهو الأصل ، وأما يسمع ويطلقا فتعروا لأنه فعل يفعل مثل حسيب تحسب ففتحوا لهزة والعين كما فتحوا لهزة والعين حين قالوا يقرأ ويقرع فلما جاء على مثال ما فعل منه مفتوح لم يكسروا كما ثابتي حيث جاء على مثال ما فعل منه مكسور ، وبدلت على أن في الأصل في فعلت أن يفتح يفعل منه على لغة أهل الحجاز سلامتها في الياء وتركها الضم في يفعل ولا يضم لضمه فعل فلما عارض ، وأما وجيل يترجل ونحوه فان أهل الحجاز يقولون يترجل فيحترونه بجرى غلبت وغيرهم من العرب يقولون يترجل فيترجل هي تيجل وأما يجل ونحوه يجل ، وإذا نعت يفعل فيقولون ييجل



كراهية الواو مع الياء شهرا ذلك بآب م ونحوها وقال بعضهم يا جمل فابدلوا منها ألفا  
كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من المصرة الساكنة، وقال بعضهم ييعل كأنه لما كره  
الياء مع الواو كسر الياء لينقلب الواو ياء لأنه قد عم أن الواو الساكنة اذا كانت قبلها  
كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التي تنسب مع ياء حيث كانت الياء قبلها متحركة  
فلرادوا أن ينقلبوها الى هذا الحد وكثره أن ينقلبوا على ذلك الوجه الآخر.

واعلم ان كل شيء كانت ألفه موصولة به جاوز ثلاثة أحرف في فعله فاعكس  
أوائل الأفعال المضارعة الأسماء، وذلك لأجل ردوا أن يكسروا وأوائلهما كما كسروا وأوائله  
فعلهم فمما أرادوا لأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا وأوائلهما كأنهم شبهوا هذا  
بذلك وإنما منعهم أن يكسروا التواني في باب فعل أها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك  
في الأوائل ولم يَكُوبُوا لِيَكُوبُوا والذات فيتنس بفعيل بيفعل، وذلك قولك استغفر  
فانت تستغفر واحتر نعم فانت تحتر نعم واعند وذن فانت تغند وذن  
واقعش فانا افعشش وكذا المثال في كل شيء من الفعلين أو فاعلانت أو تفعللنت  
يجري هذا المجرى لأنه كان عدمهم في الأصل مما يسمى أن تكون أوله ألف موصولة لأن  
معناه معنى الانفعال وهو تنويع النسخ ونطق ولكنهم لم يستعملوه استظهارا في هذا  
القبيل وقد يفعلون هذا في أشياء كثيرة وقد كسناها ومنواها أن شاء الله، والدليل على ذلك  
أنهم يفعلون الياءات في يفعل، ومثل ذلك قولهم تقي الله رجلا ثم قال يتقي الله  
أجروه على الأصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذوها والحرف الذي بعدها وجميع  
هذا يفتح أهل الحجاز وبنو عجم لا يكسروا في الياء إذا قالوا بفعل، وأما فعل فانه  
لا يضم منه ما كسر من فعل لأن الضم أثقل عدم فكرهوا الضممين ولم يخافوا  
التباس معنيين فعمدوا إلى الأخف ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك في  
فعل يعني في الاتباع فيحتمل هذا معار الفتح مع الكسر عدم عملا وكرهوا الضم  
مع الضم .

[باب ما يكن استخفاً وهو في الأصل عندهم متحرك]

وذلك قولهم في سجنه عند وفي كيد كبد وفي عضد عضد، وفي الرجل

رَجُلٌ وَفِي كَرَمٍ الرَّجُلُ كَرَمٌ ، وَفِي عِلْمٍ عَدَمٌ وَهِيَ لُغَةٌ بِكَرٍ بَنٍ وَائِلٍ وَنَالِجٍ  
كَثِيرٍ مِنْ بَنِي هَيْمٍ ، وَقَالُوا فِي مَثَلٍ لَمْ يُعْرَفْ مِنْ قُصْدِهِ ، وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ :

٢٢٩ - \* لَوْ عَصَرَ مِنْ لَبَنٍ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ \*

يُرِيدُ عَصِيرَ ، وَإِنَّمَا حَلَمُوا عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ يَرْمَعُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ الْمَفْتُوحِ إِلَى  
الْمَكْسُورِ وَالْمَفْتُوحُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فَكَرَهُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا مِنَ الْأَخْفِ إِلَى الْأَثْقَلِ وَكَرَهُوا فِي  
عَصِيرِ الْكُسْرَةِ بَعْدَ الضَّمَّةِ كَمَا يَكْرَهُوا الْوَاوَ مَعَ الْيَاءِ فِي مَوَاصِعَ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ بَنَاءٌ لَيْسَ  
مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْفِعْلِ فَكَرَهُوا أَنْ يَحْمِلُوا أَلْسِنَتَهُمْ إِلَى الْإِسْتِقَالِ ، وَإِذَا  
تَنَابَهَتِ الضَّمَّتَانِ فَانْ هُؤُلَاءِ يَخْفَعُونَ أَيْضًا كَرَهُوا ذَلِكَ كَمَا يَكْرَهُونَ الْوَاوَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ  
لِلضَّمَّتَيْنِ مِنَ الْوَاوِ بَيْنَ فَكَمَا تُكْرَهُ الْوَاوَانِ كَذَلِكَ تُكْرَهُ الضَّمَّتَانِ لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الْوَاوِ ،  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ الرُّسْلُ وَالطُّشْبُ وَالْعُشْقُ تَرْبِسُ الرُّسْلُ وَالطُّشْبُ وَالْعُشْقُ ، وَكَذَلِكَ  
الْكُسْرَتَانِ تُكْرَهُانِ عِنْدَ هُؤُلَاءِ كَمَا تُكْرَهُ الْيَاءَانِ فِي مَوَاصِعَ وَإِنَّمَا الْكُسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ فَكَرَهُوا  
الْكُسْرَتَيْنِ كَمَا تُكْرَهُ الْيَاءَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي يَلِ ابْنُ ، وَأَمَّا مَا نَوَّالَتْ فِيهِ الْفَتَحَتَانِ  
فَانَّهُمْ لَا يَسْكُنُونَ مِنْهُ لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الضَّمِّ وَالْكُسْرَ كَمَا أَنَّ الْأَلْفَ أَخْفَ مِنَ  
الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَسَقَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ جَعَلٍ وَحَمَلٍ وَمَحْوٍ ذَلِكَ ، وَمِمَّا أَشْبَهَ  
الْأَوَّلَ فَيَا لَيْسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ قَوْلُهُمْ أَرَاكَ مُسْتَهْضَا تُسْكُنُ الْعَاءُ تَرِيدُ مُسْتَهْضَا فَمَا  
بَعْدَ الثَّوْنِ عَزَلَهُ كَبَدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ انْطَلَقَ بِلَفْظِ الْقَافِ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ كَمَا  
فَعَلُوا ذَلِكَ بِإِبْنٍ وَأَشْبَاهِهَا حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَلِيلُ عَنِ الْعَرَبِ وَأَنْشَدَنَا يَتَا وَهُوَ لِرَجُلٍ  
مِنْ أَزْدِ السَّرَّاءِ :

عَجِبْتُ لَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ      وَدِي وَلَدٌ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

وَمِمَّنَّاهُ مِنَ الْعَرَبِ كَمَا أَنْشَدَهُ الْحَلِيلُ فَلْتَحُوا الدَّالَ كَمَا لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَحَيْثُ  
أَسْكَنُوا مَوْضِعَ الْعَيْنِ حَرًّا كَوَا الدَّالَ .

٢٢٩ - الشَّاهِدُ فِي تَسْكِينِ الثَّانِي مِنْ عَصَرَ طَبَا لِأَسْتَخْفَافٍ وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي تَغْلِبِ  
ابْنِ وَائِلٍ وَأَبُو النِّجَمِ مِنْ هَجَلٍ وَهَمٌّ مِنْ بَكَرٍ بَنٍ وَائِلٍ فَاسْتَعْمَلَ لُغَتَهُمْ وَوَصَفَ شِعْرًا يَتَعَدَّى بِهَا بَيْنَ  
وَالْمِسْكِ ، وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْهَا حَتَّى لَوْ عَصَرْنَا مِنْهُ لَسَا .

[ باب ما أسكن من هذا الباب سدي ذكرنا وترك أول الحرف ]

[ على أصله وحرك لأن الأصل عدم أن يكون الثاني متحركاً وغير الثاني أول الحرف ]  
 وذلك قولك شهد ولعب تسكين العين كما أسكنها في علم وتذع الأول  
 مكسوراً لأنه عدم منزلة ما حرك كوا فصار كأول بيل بمعنىهم يشدون هذا البيت  
 للأخطل هكذا :

٢٣٠ إذا غاب عنا غاب عنا فرأينا وإن شهد أجدي فضله وجداوله

ومثل ذلك بعث وبئس الله مما بعث وهو أصبها ، ومثل ذلك فبها وبعثت  
 الله أصبها وبعثت وبلغنا أن بعض العرب يقول سقم الرجل ، ومثل ذلك  
 غرني الرجل لا نحو الالباء وأولاًها ، خفيت والأصل عدم التحريك وأن  
 تحركي باء كما أنت الذي خفف الأصل فند التحريك وأن يجزئي الأول في  
 خلافه مكسوراً .

[ باب ما قبل الألف ]

فالألف بمال إذا كان بعده حرف مكسور وذلك قولك عابد وعالم ومناجد  
 ومتابع وعداير وهابيل ، وإنما لم لوها لكسرة التي بعدها أرادوا أن يقرئوها  
 منها كما قرئوا في الادغام الصاد من الراي حين قالوا صدر فمعلوها بين الزاي والصاد  
 فقرئها من الراي والصاد التمس الحقة لأن صاد قريبة من الدال فقرئها من أشبه  
 الحروف من موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام أن يرفع لسانه  
 من موضع واحد كذلك يقرئ الحرف أي الحرف على قدر ذلك ، فالألف قد تشبه

٢٣٠ - الشاهد فيه تسكين الماء من شهد بعد تحريك الشين فكسر اتباعاً لحركة  
 حينها قبل السكون وهذا اتباع يطرد في كل ثابته أحد حروف الحلق وكان مبنياً على  
 فعل فعلاً كان أو اسماً في لغة بني تميم يقولون شهد وفقد وإذا توالى الكسرتان سكتوا  
 الثاني للتخفيف يقول هذا الشر بن مرون بن الحكم أي هو كالفرات في سعة معروفة  
 والفرات نهر بالعراق ، ومعنى أجدي أغنى ووسع واجدا العافية ، والجداء بالمد الغداء  
 والنفع والجدول مجاري الماء واحدها جدول .

الياء فأرادوا أن يقرّبوها منها وإذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك والأول مكسور نحو عِمَادٍ أملت الألف لانه لا يتفاوت ما بينها بحرف ، ألا تراهم قالوا صَبَّغْتُ فجعلوها صاداً لمكان القاف كما قالوا صَغَبْتُ وكذلك ان كانت بينه وبين الألف حرفان الأول ساكن لأن الساكن ليس بجائز قوي وإنما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الأول فلم يتفاوت لهذا كما لم يتفاوت الحرفان حيث قلت صَوِّقْ ، وذلك قولهم مِيرَالٌ وَشَمَالٌ وَعِمَادٌ وَكَلَابٌ ، وجميع هذا لا يبيح أهل الحجاز فإذا كان ما بعد الألف مضموم أو مفتوحاً لم تكن فيه إمامة ، وذلك نحو آجِرٍ وَتَابِلٍ وَخَاتَمٍ لأن الفتح من الألف هو الألف لها من الكسرة ولا تتبع الواو لأنها لا تشبهها ، إلا ترى أنك لو أردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن ألفاً وكذلك إذا كان الحرف الذي قبل الألف مفتوحاً أو مضموماً نحو رِبَابٍ وَجَمَادٍ وَبَلْبَالٍ وَالْجُمَاعِ وَالْخَطَافِ ، وتقول الإسماعيلية أن الألف هي هنا من أمالها في الفعل لأنوا إذا نزلت كلاب ، وبما يكون ألفه كسراً من ياءات الياء والواو كانت عنه مفتوحة. أما ما كان من ياءات الياء فتسأل ألفه لأنها في موضع ياء وبذلك ما فتحوها نحوها كما أن بعضهم يقول قدرُودٌ ، وقال الفرزدق :

٢٣١ - وما حلّ من جهل حباً حذائياً ولا قائل المعروف فينا يعنف

فيشيم كانه ينحو نحو فعل فكذلك نحواً نحو الياء وأما ياءات الواو فأمالوا ألفها لغلبة الياء على هذه اللام لأن هذه اللام التي هي واو إذا جاوزت ثلاثة أحرف قلبت ياءً والياء لا تقلب على هذه الصفة واواً فأملت لتمكن الياء في ياءات الواو ، ألا تراهم يقولون

٢٣١ - الشاهد فيه مراعاة كسرة الثاني من حل التي هي في أصل المثال قبل الإدغام

ومثل هذا لا يكاد يضبط بالمشافة فكيف بالحط للغة وخفته فتلقده فانه لا يكاد يتحصل ، وجعل هذا ميبوه مقرباً لما يراه في الامانة من تقريب لفظ الألف من لفظ الياء لأنه أقرب تأولاً وأسهل \* يقول حماد بن قرق في مجالسهم لا يحلون حياهم خفة وجهلاً على من جهل عليهم ومن أمر بالمعروف في حمالة أو صالح اتبع وانفد له ولم يعنف على ما حكم به وضمنه عن قومه .

مَعْدِيٍّ وَمُسْنِيٍّ وَالْقُنْيِيَّ وَالْعِصْبِيَّ وَلَا تَعْنِي هَذِهِ الْوَاوُ بِالْيَاءِ فَأَمَّا لَوْهَا لَمَّا هَكَوَتْ  
لَكَ ، وَالْيَاءُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ فَجُودًا نَحْوُهَا ، وَفَدًى يَتْرُكُونَ الْإِمَالَةَ فَيَا كُنْ عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَحْرَفٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ نَحْوَ قَفَاً وَغَصَاً وَالْقَدَاً وَقَطَاً وَأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَدَلَّكَ أَنَّهُمْ  
أَرَادُوا أَنْ يَبَيِّنُوا أَنَّهَا مَكَانُ الْوَاوِ وَيُفْصَلُوا بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ بَنَاتِ الْيَاءِ وَهَذَا قَلِيلٌ يَحْفَظُ ، وَقَدْ  
قَالُوا الصَّكْبُ وَالْعَثُ وَالْمَسْكُ وَهُوَ جَعْرُ الصَّ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْفَعْلِ وَالْإِمَالَةِ فِي  
الْفَعْلِ لَا تَنْكسرُ إِذَا قُلْتَ غَرَا وَصَفَا وَدَعَا وَإِنَّمَا كَانَ فِي الْفَعْلِ مُشْتَبْهًا لِأَنَّ الْفَعْلَ  
لَا يَثْبُتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ لِلْمَعْنَى ، إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ غَرَا ثُمَّ تَقُولُ غَرَى فَتَدْخُلُهُ الْيَاءُ  
وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ عَلَى حَالِهَا وَتَقُولُ أُعْثِرُوا فَإِذَا قَدْتَ أَفْعَلْتَ قُلْتَ أُعْثِرِي قُلْتَ  
وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ عَلَى حَالِهَا فَأَخْرَجُ الْحُرُوفَ أَصْعَبَ لَتَعْبِيرِهِ وَالْعِدَّةُ عَلَى حَالِهَا وَتَحْرَجُ إِلَى الْيَاءِ  
تَقُولُ لَا تُعْثِرِينَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ دَا صَعَفَتِ الْوَاوُ فَأَمَّا تَصِيرُ إِلَى الْيَاءِ فَصَارَتْ  
الْأَلْفُ أَصْعَبَ فِي الْفَعْلِ لَمَّا يَلْتَمِسُهَا مِنَ التَّعْبِيرِ ، فَإِذَا بَغِضْتَ الْأَسْمَاءُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَوْ  
جَاوَزْتَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَالْإِمَالَةُ مُلْتَبِةٌ لَهَا كَمَا أَخْرَجْتَ إِلَى الْيَاءِ وَجَمِيعُ هَذَا لَا يُمِيلُ  
نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَمَا يَبَيِّنُونَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ كَانَتْ فِي آخِرِهِ الْفَزَانْدَةُ  
لِلنَّاتِيَةِ أَوْ لغيرِ ذَلِكَ لِأَنَّهَا بِمِزَاجٍ مَا هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ، إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي مِيعَرِي  
وَحَبْلِي فَعَلَّيْتُ عَلَى عِدَّةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِبْ ، وَحَدٌّ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآءِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَكَذَلِكَ  
كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِثْلَهَا يَمَّا يَصِيرُ فِي ثَبَاتِهِ أَوْ فَعْلٍ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بَنَاتِ  
الْوَاوِ أَبَدًا صَارَتْ عِنْدَهُمْ مِزَاجُ أَلْفٍ رَمِيٍّ وَحَرَفٍ وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يَمِيلُونَ الْأَلْفَ وَيَفْتَحُونَهَا  
يَقُولُونَ حَبْلِي وَمِيعَرِي ، وَكَمَا يَمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ يَمَّا هِيَ فِيهِ  
عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلَ وَفَعَلْتُ مَكسُورٌ نَحْوًا نَحْوَ الْكُسْرَةِ كَمَا نَحْوًا نَحْوَ الْيَاءِ فَيَا كَانَتْ أَلْفُهُ  
فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَلَا يَمِيلُونَ وَلَا يَبْذِلُونَ مَا كَانَتْ  
الْوَاوُ فِيهِ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ مِنْكُسِرَ الْأَوَّلِ وَدَثْ خَافَ وَطَابَ وَهَابَ ، وَبَلَّغْنَا عَنْ ابْنِ  
إِبْنِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ كَثِيرَ عَزَّةَ يَقُولُ صَارَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ خَافَ ،  
وَلَا يَمِيلُونَ بَنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مَكسُورَ الْأَوَّلِ لَيْسَ  
غَيْرُهُ وَلَا يَمِيلُونَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِ الْمُضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْ فَعَلْتُ لِأَنَّهُ لَا كُسْرَةَ يَنْشِئُ نَحْوَهَا

ولا تشبيه بنات الواو التي الواو فين لام لأن الواو قوية هينا ولا تضعف ضعفا ثمتة ، ألا تراها ثابتة في فعلت وأفعلت وعاثت ونحوه فلما قويت هينا باعدت من الياء والامالة ، وذلك قولك قام ودار لا يميحها وقالوا ملت وم الذين يقولون ميت ومن لغتهم صار وخاب ، ومما مال ألفه قولهم كبال وبباع وسمما بعض من يوثق بعربيته يقول كبال كما ترى فيميل ، وإنما فعلوا هذا لأن قبلها ياء فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو صراج وجمال ، وكثير من العرب وأهل الحجاز لا يملون هذه الألف ، ويقولون شوك السبال والضياع كما قلت كبال وبباع ، وقالوا شينان وقيس عيلان وعيلان فأمالوا الياء والذين لا يملون في كبال لا يملون هينا ، ومما يملون ألفه قولهم مررت بابه وأخذت من ماله هذا في موضع الجر شبهوه بفاعيل نحو كاتب وساجد والامالة في هذا أضعف لأن الكسرة لا تنزوم ، وسمماهم يقولون من أهل عاد فأما في موضع الرفع والصب فلا تكون كما لا تكون في آجر وتابل ، وقالوا رأيت زيدا فأمالوا كما فعلوا ذلك بنيلان والامالة في زيد أضعف لأنه يدخل الرفع ، ولا يقولون رأيت عبدا فيميرا لأنه ليست به ياء كما أمك لا يمل ألف كسلان لأنه ليست به ياء ، وقالوا درهمان ، وقالوا رأيت فريحا وهو ابنزار القدر ورأيت عيلا فيميلون جعلوا الكسرة كالياء ، وقالوا في النيجاد بن كما قالوا مررت بابه فأمالوا الألف ، وقالوا في الجر مررت بعبلايك فأمالوا كما قالوا مررت ببابيك ، وقالوا مررت بمال كثير ومررت بالمال كما تقول هذا ماش وهذا داع ، فمنهم من يدع ذلك في الوقف على حاله ، ومنهم من ينصب في الوقف لأنه قد أسكن ولم يتكلمه بالكسرة فيقول بالمال وماش ، وأما الآخرون فتروكه على حاله كراهية أن يكون كما لزمه الوقف ، وقال فاس رأيت محادا فأمالوا للامالة كما أمالوا للكسرة وقد قرأ رأيت محادا ونصبوا محادا لما لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلة في عبدا ، وقال بعض الذين يقولون في السكت ببال من عند الله وليزيد مال شبهوه بألف محاد للكسرة قبلها فهذا أقل من مررت ببالك لأن الكسرة منفصلة ، والذين قالوا من عند الله أكثر لكثرة ذا الحرف في كلامهم ولم يقولوا ذا مال يريدون ذا التي في هذا لأن الألف إذا لم تكن طرعا شبهت بألف

فاعِل ، وتقول عمادا جميل الألف الثانية لإمالة الأولى .

[ باب من إمالة الألف يميلها فيه ناس من العرب كثير ]

وذلك قولك يريد أن يضرب بها ويريد أن يسرع بها لأن الهمزة خفيفة والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فكانه قال يريد أن يضرب بها كما أنهم إذا قالوا رُدّها كأنهم قالوا رُدّها لذلك قال رُدّها ورُدّة صار ما بعد الصاد في يضربا مفعلة يمد ، وقالوا في هذه الهمزة منها فأمالوا وقالوا في مضربها وبها وبينها وهذا الجذر أن يكون لأنه ليس بينه وبين الكسرة الحرف واحد وإذا كانت ثمالة مع الهمزة وبينها وبين الكسرة حرف فهي إذا لم يكن بين الهمزة وبين الكسرة شيء أحدر أن ثمالة والهمزة خفيفة فكما نقلب الألف للكسرة كدث أمثتها حيث قرئت منها هذا القرب ، وقالوا بئني وبينها فأمالوا في الياء كما أمالوا في الكسرة ، وقالوا يريد أن يكيئها ولم يكيئها وليس شيء من هذا ثمالة ألفه في الرفع إذا قل هو يكيئها ، وذلك أنه وقع بين الألف وبين الكسرة الضمة فصارت حائرا ففتحت الإمالة لأن الياء في قولك يضربها فيها إمالة فلا تكون في المضمر إمالة إذا ارتفعت الياء كما لا يكون في الواو الساكنة إمالة وإنما كان في الفتح لشبه الياء بالألف ، ولا تكون إمالة في لم يعلمها ولم يعفها لأنه ليست هي ياء ولا كسرة ثميل الألف ، وقالوا عيا وعلينا فأمالوا الياء حيث قرئت من الألف ولهذا قالوا بئني وبينها ، وقالوا رأيت بدا فأمالوا الياء وقالوا رأيت يدها فأمالوا كما قالوا يضربا ويضربها ، وقال هؤلاء رأيت دما ودما فلم يملوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء ، وقال هؤلاء عندها لأنه لو قال عندها أمال فلما جاءت الهمزة صارت بمنزلة ما لو لم نجبه بها .

واعلم أن الذين قالوا رأيت عيدا الألف ألف نصب ويريد أن يضربها يقولون هو مينا وأنا إلى الله راجعون وهم بنوعيم ويقولون أيضا قوم من قبس وأسد ممن ترضى عربته فقال هو مينا وليس منهم وأنا يختلفون فجعلوا ينزلوا رأيت عيدا ، وقال هؤلاء رأيت عينا وهو عندنا ، فلم يملوا لأنه وقع بين الكسرة والألف حاجزان قويان ولم يكن الذي قبل الألف هاء فتصير كأنها لم تذكر ، وقالوا رأيت ثوبه بيتكما فلم يملوا ، وقالوا في رجل اسمه ذبة رأيت دها أملت الألف كأنك قلت رأيت

يبدأ في لغة من قال يَضْرِبُ ومَرَّ بِهَا لِقَرَّبَهَا من الكسرة كقرب ألف يَضْرِبُ .  
واعلم أنه ليس كلُّ من أمال الألف وافق غيره من العرب ممن يدل ولكنه قد  
يخالف كلُّ واحد من الفريقين صاحبه ينتصب بعض ما يميل صاحبه ويميل بعض  
ما ينتصب صاحبه ، وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينتصب ولكن  
أمره وأمر صاحبه كأمير الأولين في الكسر فإذا رأيت عربياً كذلك فلا تثرثه  
حذّط في لغته ولكن هذا من أمرهم ومن قال رأيتُ بدأ قال رأيتُ زينا فقلوه يَنا  
بوزلة بدأ وقال هؤلاء صكرب بدأ فصارت الياء ههنا بوزلة الكسرة في قولك  
رأيتُ ههنا .

واعلم أن من لا يـ ل الاءات بها ذكرنا قبل هذا الباب لا يملون شيئاً مما في  
هذا الباب .

واعلم أن الألف إذا ادخنتها الاءة دخل الإمالة ما قبلها وإذا كانت بعد الاءة فاملتها أملت  
ما قبل الاءة لأمك كانتك لم تدكر الاءة فكيف تثنيتها ما قبلها منصوبة كذلك تثنيتها  
ما قبلها بمالة .

واعلم أن بعض من يميل بقول رأيتُ بدأ وبداً فلا يميل تكون الفتحة أغلب  
وصارت الياء بوزلة دال ديم لأنها لا تثنى المعتل منصوبة وقال هؤلاء زيننا فهذا  
ما ذكرت لك من مخالفة بعضهم بعضاً وقال أكثر الفريقين إمالة رمتي فلم يميل كسرة  
أن تنحو نحو الياء إذا كان الاءة هـ بها كما أن أكثرهم يقول ردت في فعل فلا ينحو نحو  
الكسرة لأنه هـ بمائتين هـ الكسرة ولا يقول ذلك في حبتلي لأنه لم يقر فيها  
من ياء ولا في معزى

واعلم أن ناساً ممن يميل في يَضْرِبُها ومثلاً وميناً وبيناً وأشياء هذا مما فيه علامة  
الإيمار إذا وصلوا نصبوها فقلوا يريد أن يَضْرِبُنا زيداً ويريد أن يَضْرِبُنا زيداً وميناً  
زيداً وذلك لأنهم أرادوا في الوقف إذا كانت الألف تمال في هذا النحو أن يبينوا في  
الوقف حيث وصلوا إلى الإمالة كما قلوا أفعى في أفعى جعلوها في الوقف ياء فإذا  
أمالوا كان أفعى لها لأنه تنحو نحو الياء واد وصل تترك ذلك لأن الألف في الوصل



أين كما قال أولئك في الوصل أفعى زبدٍ وظل هؤلاء يتعنى ويتعنى مالاً ، وقد قال قوم فأمالوا أشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيها مضى وذلك قليل سمعنا بعضهم يقول طليبا وطلكتنا زيدا كأنه شته هذه الالف بالفتحة حيث كانت آخر الكلام ولم تكن بدلا من ياء وقال رابت عبيدا ورأيت عينا ، وسمعنا هؤلاء قالوا تبتاعد عنا فأجروا على القياس وقول العامة ، وقالوا يميزا فإني قول من قال عبادا فأمالها جميعا وذا قياس ومن قال عبادا قال معزنا وهما مستلحيان وذا قياس قول غيرهم من العرب لأن قوله لسان بمنزلة عباد والنون بعده مكسور فهذا أجدر جملة هذا أن كل ما كانت له الكسرة الرم كان أقوى في الإمالة .

[ باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاء ]

وذلك الحجاج إذا كان اسما للرجل وذلك لأنه أكثر في كلامهم فعملوه على الأكثر لأن الإمالة أكثر في كلامهم وأكثر العرب يتصدون لأميل الف حجاج إذا كان حرفا يجر به على القياس وأما الناس فيعملونه من لا يقول هذا مالاً بل قول الحجاج وهم أكثر العرب لأنها كالف فاعيل إذا كانت لانية فلم تزل في غير الحركات كرهية أن تكون كساب وميت وعزوت لأن الواو والياء في قمت ويقت أقرب إلى غير المعنى وأقوى ، وقال ناس بوثق بعريبتهم هذا باب وهذا مال وهذا عت لم كانت بدلا من الياء كما كانت في رقت شبت بها وشبهوها في باب ومال بالفتحة التي تكون بدلا من واو عزوت فتبعت الواو الياء في العين كما تبعتها في اللام لأن الياء قد تعبت على الواو في مواضع متواها إن شاء الله ، والذين لا يميلون في رفع والصب أكثر العرب وهو أعم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قتال لأنهم يفرقون بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضوم وهذا ليس في الأسماء .

[ باب ما يمنع من الإمالة من الألف التي أمتها فبا مضى ]

فالخروف التي تمنعها الإمالة هذه السبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغبي والقاف والحاء إذا كان حرفا منها قبل الالف والالف ثلثه ، وذلك قولك قاعده وغائب وخامده وصاعده وطائف وضامين وظالم ، وإنما منعت هذه الخروف الإمالة

لأنها حروف "متعلية" إلى الحنك الأعلى ، والالف إذا خرجت من موضعها اشعلت إلى الحنك الأعلى فلما كانت مع هذه الحروف المتعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف "متعلية" وكانت الالف تستعلي وقربت من الالف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن الحرفين إذا تقارب موضعها كان رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمونه ولا تعلم أحدا يمل هذه الالف إلا من لا يؤخذ بلغته ، وكذلك إذا كان الحرف من هذه الحروف بعد ألف ثانيا ، وذلك قولك "فقد" و"عاطس" و"عاصم" و"عاضد" و"عاطيل" و"فاحيل" و"واغيل" ونحوه من هذا قولهم صفت لما كان بعدها الف نظروا إلى أشبه الحروف من موضعها بالقاف فأبدلوه مكانها ، وكذلك إن كانت بعد الألف بحرف وذلك قولك "فأفيع" و"فأبيع" و"فأفيع" و"شاحيط" و"عاطيط" و"فأفيع" و"فأفيع" ولم يمنع الحرف الذي بينها من هذا كما لم يمنع السين من الصاد في صفت ونحوه .

واعلم أن هذه الألف لا يملها أحد إلا من لا يؤخذ بلغته لأنها إذا كانت بما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يغير فيها في هذه الحروف إذا كانت يدخلها مع غير هذه الحروف ، وكذلك إن كان شيء منها بعد الألف بحرفين وذلك قولك "فأفيع" و"فأفيع" و"فأفيع" و"فأفيع" ولم يمنع الحرفان النصب كما لم يمنع السين من الصاد في صديق ونحوه ، وقد قال قوم المناشط حين تراخت وهي قليلة فإذا كان حرف من هذه الحروف قبل الألف بحرف وكان مكسورا فإنه لا يمنع الألف من الإمالة وليس بمنزلة ما يكون بعد الألف لأنهم يضمنون الستم في موضع المتعلية ثم يهزون الستم فلا تحدروا أخف عليهم من الإصعاد ، ألا تراهم قالوا صفت وصفت وصديق لما كان ينقل عليهم أن يكونوا في حال التسفل ثم يصعدون الستم أرادوا أن يكونوا في حال استعلاء وأن لا يعملوا في الإصعاد بعد التسفل فأرادوا أن تقع الستم موقعا واحدا ، وقالوا قسوت وقسوت فلم يحولوا السين لأنهم انحدروا فكان الانحدار أخف عليهم من الاستعلاء من أن يصعدوا من حال التسفل وذلك قولهم الضعف والصحاب والطناب والصفاف والقياب والقياف والحيات والغلاب وهو في معنى المغالبة من قولك غالبته غلابا ، وكذلك الغلاء

ولا يكون ذلك في قائم وقوائيم لأدبه جاء حرف المستعلى مفتوحاً فلما كانت الفتحة  
تتمتع الألف الإمالة في عذاب وتأنل كان الحرف المستعلى مع الفتحة أغلباً إذ كانت  
الفتحة تنصع الإمالة فمما اجتمعاً فوق على الكسرة ، وإذا كان أوّس الحرف مكسوراً  
ويبين الكسرة والألف حرفان أحدهما ساكن والآخر أحد هذه الحروف فإن الإمالة  
تدخل الألف لأنك كنت ستتميل لو لم يدخل الساكن للكسرة فلما كانت قبل الألف  
بحرف مع حرف الـ مع الالف صار كأنه هو المكسور وصار عنزة القاف في قياف  
وذلك فذلك ناقة مقلات والمصباح ويظن أن وكذلك سائر هذه الحروف ، وبعض  
من يقول قياف ويميل ألف مفعول وليس فيها شيء من هذه الحروف ينصب الألف في  
ميصباح ونحوه لأن حرف الاستعلاء جاء ساكناً غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء  
مكسراً ثلّبه الفتحة صار عنزة لو كان متحرراً كما بعده الألف وصار عنزة القاف في قوائيم  
وكلاماً عربياً له مذهب ، ويقول رأيت قيرحز وأثبت حيث تميل ومما هيها بمنزلة  
في صفاف وقياف ، ويقول رأيت عرقاً ورأيتاً ملغاً لأنها بمنزلة في غانيم والقاف  
منزلة في قويم ، ومما صام يقولون أراد أن يضر بها فبدل فأمالوا ويقولون أراد أن  
يضر بها فبذل فصبوا للقاف وأخوانا ، فأب بات ومال وماح فانه من تميل بلسانها  
الإمالة على كل حال لأنه لما ينحو نحو الياء التي الألف في موضع ، وكذلك خاف  
لأنه يروم الكسرة التي في خيفت كما نحا نحو الياء ، وكذلك ألف حنبلي لأنها في بنات  
الياء ، وقد بين ذلك ، ألا تراهم يقولون طاب وخاف ومعطى وسقي فلا تنهم هذه  
الحروف من الإمالة ، وكذلك مات غزرا لأن الألف هيها كالألف مبذلة من ياء الأتري  
أنهم يقولون صفا وضفا ، ومما لا يدل ألفه فاعيل من المضاعف ومفاعيل وأشباها لأن  
الحرف قبل الألف مفتوح والحرف الذي بعد الألف ساكن لا كسرة فيه ليس هنا ما  
يبدل ، وذلك قولك هذا جاد وماد وحراد جمع جادة ومررت برجل جاد فلا يبدل بكسره  
إذ يصح نحو الكسرة فلا يبدل لأنه فرم بما يحقق الكسرة ولا يبدل الجبر لأنه لما كان يبدل في هذا  
للكسرة التي بعد الألف فلما قد هلم بعميل ، وقد أمال قوم في آخرتهم وعابالك إذا جعلت  
الكاف اسم المضاف إليه ، وقد أمال قوم على كل حال كما قالوا هذا ماش ليئوا الكسرة

في الأصل ، وقال بعضهم مررتُ بِبِئَالٍ قَاسِمٍ ومررتُ بِبِئَالٍ مَلِيقٍ ومررتُ بِبِئَالٍ يَنْقَلٍ  
ففتح هذا كائِه وقالوا مررتُ بِبِئَالٍ زَيْدٍ ففتح الأول للقاف شبه ذلك بعاقِدٍ  
وناعِقٍ ومنَاشِيطٍ ، وقال بعضهم بِبِئَالٍ قَاسِمٍ ففرق بين المنفصل والمتصل ولم يقر على  
النصب اذ كان منفصلا وقد فصلوا بين المنفصل وغيره في أشياء شبيهة ان شاء الله ، ومعهم  
يقولون يريدُ أن يضربَها زَيْدٌ ومِنْهَا زَيْدٌ ، فلما حازوا القاف في هذا النحو نصبوا فقالوا  
أراد أن يضربَها قَاسِمٌ ، ومِنْهَا فَصَلٌ وأراد أن يَعْلَمَها مَلِيقٌ ، وأراد أن يضربَها  
مَمْلُوقٌ وأراد أن يضربَها يَنْقَلٌ وأراد أن يضربَها بِبِئَالٍ نصبوا هذه المستعيلة  
وغلبت كما غلبت في منَاشِيطٍ ونحوه وصارت الهاءُ والألفُ كالفاء والألفُ في فاعِلٍ  
ومتفاعِلٍ وصارعت الألفُ في فاعِلٍ ومتفاعِلٍ ولم يمنع النصب ما بين الألف وهذه الحروف  
كما لم يمنع في السالِق قلبُ البين صاداً وصارت المستعيلة في هذه الحروف أقوى منها  
في مالٍ قَاسِمٍ لأن القاف هنا ليست من الحروف ، وإنما شُبِّهت ألفُ مالٍ بِألفِ فاعِلٍ  
ومع هذا أُمِّها في كلامهم ينصبها أكثرهم في الصلة الحروفها على ما وصفت لك فنقول مِنْهَا  
زَيْدٌ وينضربُها زَيْدٌ اذ لم تُشَبَّه الألفُ بالآخر ، ولو فعل بها ما فعل بالمال لم يستكر في قول  
من قال بِبِئَالٍ قَاسِمٍ ، وقالوا هذا حمْدٌ قَاسِمٍ وهذا عَلِيمٌ قَاسِمٌ ونَحْنُ قَاسِمٍ فلم يكن  
عندهم بمنزلة المال ومتاعٍ ومُعْبِلَانِ ، وذلك أن المال أخيرُهُ يتغير وإِنَّمَا يَمَالُ في الجرِّ في  
لغة من أَمَالٍ فإن تَغْيِيرَ أخيرُهُ عن الجرِّ نُصِبَتْ ألفُهُ ، والذي أَمَالٌ له الألف في حمادٍ  
وعابدٍ ونحوهما بما لا يتغير فأمالةُ هذا أبداً لازمةٌ فلما قويت هذه القوة لم يقر عليها  
المنفصل ، وقالوا لم يضربَها الذي تعلم فلم يملوا لأن الألف قد ذهبت ولم يجعلوها بمنزلة  
ألفِ حَبْلِيٍّ وموميٍّ ونحوهما ، وقالوا أراد أن نَعْلَمَها وأن يَضْبِطَها ففتح لطاء وأراد أن  
يَضْبِطَها ، وقالوا أراد أن يَحْفِلَها لأن القاف مكررة هي بمنزلة قِفَافٍ ، وقالوا رأيت  
ضيقاً ومَضِيقاً كما قالوا عِلَقاً ورأيتُ عِلَقاً كثيراً فلم يملوا لأنها دون وليست كالألف في  
مَعْنَى ومعزى وقد أَمَالَ قوم في هذا ما لا ينبغي أن يَمَالُ في القياس وهو قليل كما قالوا  
طَلَسْنَا وَعَيْنَا ، وذلك قول بعضهم رأيتُ عِرْقاً وضيقاً فلما قالوا طَلَسْنَا وَعَيْنَا وعَيْنَا  
فشبهوها بِألفِ حَبْلِيٍّ جَرَّاهم ذلك على هذا حيث كانت فيباعيةٌ تُمِيلُ القاف وهي الكسرة

التي في أوله وكان هذا أجدر أن يكون عدمهم ومجمعهم يقولون رأيت متبعا حيث فتحوا  
واما طكبت وعجرتا كالشواد لفلنتها .

واعلم أن بعض من يقول عابيد من عرب فيميل يقول مررب بمالك فيص  
لأن الكسرة ليست في موضع يلزم وآخر لحرف قد يتغير فم يقولون عابيد كما قال  
بعضهم بمالك قابيم ولم يقل عباد فيسم ، ومما لا يبيون ألفه حتى وأما وإلا فرفوا  
بينها وبين ألفات الأسماء بحرف حبلتي وعطشتي ، وقال الخليل لو سميت رجلا بها وامرأة  
جاءت في الإمالة ، ولكمهم يبيون في أنس لأن أنس تكون مثل ابن وأبن كخلفك ،  
واما هو اسم صار طرفا فقرّب من عطشتي ، وقالوا لا علم يملوا لما لم يكن اسما  
فرفوا بينه وبين دا ، ودا او اما هم يبيون لأب يمكن فكش دا ولأب لا تسم اسما الا بصفة  
مع أبها لم يمكن فكش المهمة فرفوا بعد اسمين دكان دا حالها ، وقالوا ما وافي حروف  
المعجم لأب اسماء ما ينحط به وليس فيها عاب قد ولا وا ، احاطت كسائر الأسماء  
لا لمعدي آخر وقالوا باز يد لك الباء ، ولمي قل هدا مال ورأيت ما فاه لا يقول  
على حال باق ولا قار ولا عاب وغت لأجمة فهي كالف فاعمل عند عنهم لأن  
المعقل وسطا أقوى فلم يباع من مرها هب إن مال مع مشتعل كما أنهم لم يقولوا  
مال من بئلت حيث لم تكن الإمالة قوية في المال ولا منعتة عند العامة .

### [ باب الراء ]

والراء اذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة والوقت يريدها ايضاحا فلما كانت  
الراء كذلك قالوا هذا واليد وهذا غير من فلم يبيوا كأنهم قد فكلموا براوين  
مفتوحين فلما كانت كذلك فتويئت على صف الالمان وصارت بمنزلة القاف حيث كانت  
بمنزلة حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كأنه مصغف ومما هو من الالف كان العمل من  
وجه واحد أخف عليهم ، وأذا كانت الراء بعد ألف بمال أبو كان بعدها غير الراء لم يقل  
في الرفع والنصب وذلك قولك حمار كأنك قلت هذا ميعال ، وكذلك في النصب  
كأنك قلت ميعالا فقلت هذا فصنت كما فعلت ذلك قبل الالف ، وأما في الجر  
فتعمل الالف كان أول الحرف مكسورا أو مفتوحا أو مضموما لأنها كأنها حرفان

مكسوران فتعمل هينها كما غبت حيث كانت مفتوحة فنصبت الالف ، وذلك قولك  
 مين حيارك ومين عواريه ومين المنار ، ومين الدوار كأكك قلت فعاليل وفعاليل ،  
 ومما تغلب فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طاريد وكذلك جميع المستعلية اذا  
 كانت الراء مكسورة بعد الالف التي تسب ، وذلك لان الراء لما كانت تقوى على  
 كسر الالف في فعال في الجر وفعال لما ذكرنا من التضعيف قربت على هذه الالفات  
 اد كت انما تضع لسابك في موضع استعلاء ثم تسعد وصارت المستعلية هينها  
 بمنزلة في قيفاف وتقول هذه ناقة فارق وابتق مقاريق فنصب كما فعلت ذلك  
 حيث قلت فابق ومنافق ومناسب وقوا من فرارك فغلبت كما غلبت القاف  
 وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف لاسها وان كانت كاتها حرفان مفتوحان عالمها هي  
 حرف واحد بوزنه كما أن الالف في غار والباء في قيل بمنزلة غيرهما في الرد اذا صغرت  
 ردنا الى الواو وان كان فيهما من اللين ما ليس في غيرهما فلما شئت الراء بالقاف وليس في الراء  
 استعلاء فجعلت مفتوحة فتفتح نحو المستعلية فما قربت على القاف كانت على الراء أقوى .

واعلم أن الذين يقولون متاجرًا وعابدين ينتمون جميع ما أملت في الراء .

واعلم أن قوما من العرب يقولون للكافرين وروايت الكافرين والكافرين وهي  
 المتأبر لما بعدت وصار بينها وبين الالف حرف لم تقو قسوة المستعلية لانها من  
 موضع اللام وقريبة من الباء ألا ترى أن الالف يجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت  
 الكسرة عملتها اد لم يكن بعدها راء وأما قوم آخرون فنصبوا الالف في الرفع  
 والنصب وجعلوها بمنزلة اد لم يعمل بينها وبين الالف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب  
 كما لم يمنع في القاف وأخواتها وأمالوا في الجر كما أمالوا حيث لم يكن بينها وبين الالف  
 شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قلبها حرف مثال له لو لم يكن بعده راء ، وأما  
 بعض من يقول مررت بالحيار فإنه يقول مررت بالكافرين فينصب الالف ، وذلك  
 لأنك قد تترك الامالة في الرفع والنصب كما تترك في القاف فلما صارت في هذا كالقاف  
 تركتها في الجر على حالها حيث كانت تنصب في الاكثر يعني في النصب والرفع  
 وكان من كلامهم أن يتصبروا نحو عابدين وحمل الحرف الذي قبل الراء يتبعده من أن

يُقال كما جعله قوم حيث قالوا هو كافي<sup>١</sup> يُعبد<sup>٢</sup> من أن يُنصب فلما بُعد وكان المصب<sup>٣</sup> أكثر تركوه على حاله اذ كان من كلامهم أن يقولوا عابيد<sup>٤</sup> والاصل في فاعيل أن تنصب الالف ، ولكنها مال لما ذكرت لك من العلة ألا تراها لا تامل في قابل فلما كان ذلك الاصل تركوها على حالها في الرفع والمصب وهذه اللفظة أقل في قول من قال عابيد<sup>٥</sup> وعالم<sup>٦</sup> .

واعلم أن الذين يقولون هذا قارب<sup>٧</sup> يقولون مروت<sup>٨</sup> بقادير<sup>٩</sup> ينصبون الالف ولم يجعلوها حيث بُعدت تقوى كما أنها في لغة الذين قالوا مروت<sup>١٠</sup> بكافير<sup>١١</sup> لم تقوى على الامالة حيث بُعدت لما ذكرنا من العلة وقد قال قوم قرطبي عريشهم مروت<sup>١٢</sup> بقادير<sup>١٣</sup> قل<sup>١٤</sup> للراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب<sup>١٥</sup> كما يقول جارم<sup>١٦</sup> فاستوت اللقاف<sup>١٧</sup> وغيرها فلما قال مروت<sup>١٨</sup> بقادير<sup>١٩</sup> أراد أن يجعلها كقوله مروت<sup>٢٠</sup> بكافير<sup>٢١</sup> فسويتها ههنا كما يوتها هناك وسمعت من سقى به من العرب يقول (وهو هذبة بن خشرم ) : [ طويل ] عسى الله يغيث من بلاد ابن قادي<sup>٢٢</sup> / كنهير جوت<sup>٢٣</sup> الرباب<sup>٢٤</sup> مكوب<sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> وتقول هو قادي<sup>٢٧</sup> ، واعلم أن من يقول مروت<sup>٢٨</sup> بكافير<sup>٢٩</sup> أكثر ممن يقول مروت<sup>٣٠</sup> بقادير<sup>٣١</sup> لأنها من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها .

واعلم أن من العرب من يقول مروت<sup>٣٢</sup> ببحار<sup>٣٣</sup> قسم<sup>٣٤</sup> فينصبون للقف كما نصبوا حين قالوا مروت<sup>٣٥</sup> بمال<sup>٣٦</sup> قاسم<sup>٣٧</sup> الا<sup>٣٨</sup> أن الامالة في الحار<sup>٣٩</sup> وأشباهه أكثر لآت الالف كأنها بينها وبين اللقاف حرفان مكسوران<sup>٤٠</sup> من ثم صدرت الامالة فيها أكثر منها في المسال<sup>٤١</sup> ولكنهم لو قالوا جارم<sup>٤٢</sup> قاسم<sup>٤٣</sup> لم يكن منزلة حيار<sup>٤٤</sup> قاسم<sup>٤٥</sup> لان الذي قبل ألف جارم<sup>٤٦</sup> لا يتغير فيين<sup>٤٧</sup> حيار<sup>٤٨</sup> قاسم<sup>٤٩</sup> و جارم<sup>٥٠</sup> قاسم<sup>٥١</sup> كما بين مال<sup>٥٢</sup> قاسم<sup>٥٣</sup> وعابيد<sup>٥٤</sup> قاسم<sup>٥٥</sup> ومن قال مروت<sup>٥٦</sup> ببحار<sup>٥٧</sup> قاسم<sup>٥٨</sup> قال مروت<sup>٥٩</sup> ببقار<sup>٦٠</sup> قبل<sup>٦١</sup> لان الراء ههنا يدير<sup>٦٢</sup> كما التغير<sup>٦٣</sup> أمافي<sup>٦٤</sup> الاضاعة<sup>٦٥</sup> وأمافي<sup>٦٦</sup> امم<sup>٦٧</sup> مذ<sup>٦٨</sup> كرو<sup>٦٩</sup> وهو حرف الاعراب<sup>٧٠</sup> ، وتقول مروت<sup>٧١</sup> ببقار<sup>٧٢</sup> قبل<sup>٧٣</sup> في لغة من قال مروت<sup>٧٤</sup> بالبحار<sup>٧٥</sup> قبل<sup>٧٦</sup> ، وقال مروت<sup>٧٧</sup> بكافير<sup>٧٨</sup> قبل<sup>٧٩</sup> من قبل<sup>٨٠</sup> أنه ليس بين المجرور وبين الالف في قارب<sup>٨١</sup> الا حرف واحد ساكن لا يكون إلا من

<sup>١</sup> - استشهد على جواز امالة الالف من قاصر وان كان قبلها الحرف المانع للامالة

الراء المكسورة على الامالة وقد تقدم اليث بتسيرة

موضع الآخر وإنما يرفع لانه عنها فكانه ليس بعد الألف الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت بكافير كان اللازم لهذا عندهم الإمالة ، وتقول هذه صغاراً وإذا اضطر الشاعر قال المتوارر وهذا منزلة مررت بيفار لانه اذا كان من كلامهم هي المنابر كان اللازم لهذا الإمالة اذ كانت الراء بعد الألف مكسورة ، وقال كانت قوارير قوارير من فيضة ، ومن قال هذا جاد لم يقل هذا قار لقوة الراء هنا كما ذكرنا ، وتقول هذه دقائير كما قلت كافير فهذا أجدر لان الراء أبعد ، وقد قال بعضهم متاشيط فدا أجدر فاذا كنت في البحر فقصتها قصة كافير .

واعلم أن الذين يقولون هذا داع في الكسرة فلا يملون لانهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت ببحار لان الراء كأنها عندهم مضاعفة فكانه جرواء قبل راء ، وذلك قولهم مررت بالخيار واستجير ناه من النار وقالوا في مهارى قبل الماء وما قبلها ، وقال سمعت العرب يقولون صرت صربه وأخذت أخذه شبه الماء بالالف فأمال ما قبلها كما يمل ما قبل الألف ، ومن قال أراد أن يضربها فاسم قال أراد أن يضربها راشيد ، ومن قال يمال قسيم قبل يمال راشيد والراء أضعف في ذلك من القاف لما ذكرت لك ، وتقول رأيت عفرأ كما تقول رأيت علقا ورأيت عيرا كما قلت خيقا وهذا عيمران كما تقول حيمتان .

واعلم أن قوماً يقولون رأيت عفرأ فيملون للكسرة لأن الألف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالمستعلية وكان قبلها كسرة وكانت الألف في آخر الحرف شبهها بالالف حبلى ، وكان هذا ألزم حيث قال بعضهم رأيت عيرقا ، وقال أراد أن يعقيرها وأراد أن يعقيرا ورأيتك عسرا جعلوا هذه الأشياء بمنزلة ما ليس فيه راء ، وقال رأيت عيرا فاذا كانت الكسرة يمل دلياة أجدر أن يمل ، وقالوا للشعران حيث كسرت أول الحرف ، وكانت الألف بعد ما هو من نفس الحرف فشبه بها يبنى على الكلمة فحذف حبلى وقالوا عيمران ولم يقولوا بيرقان جمع برقي ولا حيمتان لأنها من الحروف المستعلية ، ومن قال هذا عيمران فأمال قال في رجل يسمى عيمران هذا مقران كما قالوا جيلباب علم يمنع ما بينهما الإمالة كما لم يمنع العاد في



صماليق ، وقالوا ذا فِرائش وهذا جِراب لما كانت الكسرة أولًا والالف زائدة  
شبهت بيخُران والنصب فيه كله أحسن لأنها ليست كالف حَبلي .

[ باب ما يمال من الحروف التي ليس بعده ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة ]  
وذلك قولك من الضرر ومن الكثير ومن الصغير ومن الفقر لما كانت  
الراء كأنها حرفان مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا الألف لأن الفتحة من الالف  
وشبه الفتحة بالكسرة كشيء الالف مالم يصارح الحروف هيئها بمنزلتها إذا كانت  
قبل الالف وبعد الالف الراء وإن كان الذي قبل الالف من المتعلية نحو ضارب ، وقارب  
وتقول من عمرو وتميل العين لأن الميم ساكنة ، وتقول من الحاد وتميل الدال ولا تقوى على  
إمالة الالف لأن بعد الالف فتحة وقبلها مصدرة الإمالة لا تعمل بالالف شيئًا كما أنك  
تقول حاضر فلا يميل لأنها من الحروف المستعلية فكما لم يمل الالف للكسرة كذلك لم  
يملها لإمالة الدال ، وتقول هذا إبر متدور كالك تروم الكسرة لأن الراء كأنها  
حرفان مكسوران فلا يميل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أمثلتها أمثل ما قبلها ولكك  
تروم الكسرة كما تقول ود ومثل هذا قولهم عجبت من السمر وشربت من المنقر  
والمُنقر الركية الكثيرة الداء ، وقالوا رأيت خبط الرّيف كما قالوا من المطر ، وقالوا  
رأيت خبط مريد كما قال من الكافرين ، وبدل هذا خبط رباح كما قال من المنقر  
وقال مررت بعير ومررت ببخير فلم يثنيم لأنها تخفى مع الياء كما أن الكسرة في  
الياء أخفى ، وكذلك مررت ببخير لأن العين مكسورة ولكنهم يقولون هذا ابن ثور  
وتقول هذا قفار رباح كما تقول رأيت خبط رباح فتأمل طاء خبط لراء المنفصلة وكذلك  
ألف قفا في هذا القول ، وأما من قال مررت بيهال قائم فلم ينصب لأنها منفصلة قال  
رأيت خبط رباح وقفار رباح فلم يمل ، سمعنا جميع ما ذكرنا لك من الإمالة والنصب  
في هذه الأبواب من العرب ، ومن قال من عمرو ومن الشعر فمال لم يمل من الشرق  
لأن بعد الراء حرفا مستعليا فلا يكون ذا كما لم يكن هذا مارق .



الذي هو على ثلاثة أحرف نحو ذهب وضرب وقتل وعلم وحارت إخر تجمت واقشعرت كاستفعلت لأنها لم تكن هذه الالفات فيها الا لما حدثت من السكون ولم تلتحق لتخرج بناء الاربعة الى بناء من عمل أكثر من الاربعة كما أن أفعل خرجت من الثلاثة الى بناء من الفعل على الاربعة لانه لا يكون للفعل من نحو سقر جبل لا يبعد في الكلام مثل سقر جدت فلما لم يكن ذلك صرفت الى باب استفعلت فأحررت معرري ما أصله الثلاثة يعني احترتجم .

واعلم أن هذه الالفات اذا كان قبلها كلام حدثت لان الكلام قد جاء قبله ما يستغنى به عن الالف كما حدثت هذه حين قلت ع يعني فجاء بعدها كلام ، وذلك قولك بازيد اضرب عمرا وازيد اقتل واستخرج وبن ذلك احترتجم وكذلك جميع ما كانت ألفه موصولة .

واعلم أن الالف الموصولة في باد كفي في الابتداء مكسورة أبدا الا أن يكون الحرف الثالث مضموم فتصمها ، وذلك قولك اقتل أنت تضعف اختفر احترتجم ، وذلك أنك قرئت الالف من المضموم اذ لم يكن بينها الالف كن فكرهوا كسرة بعدها ضمة وارادوا أن يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا ذلك في مند اليوم يافى وهو في هذا أجدر لأنه ليس في الكلام حرف أوله مكسور والثاني مضموم وفعل هذا به كما فعل بامدغهم اذا أردت أن ترفع لك من مرضع واحد وكذلك ارادوا أن يكون العمل من وجه واحد ، ودعاهم ذلك الى أن قالوا ، أجودك وأتزوجك وهو متعذر من الجبل أبانا بدالك الحيل ، وقالوا أيضا لإمت ، وقيل ضرب الفين إمتك هابل فكسرها جميعا كما سم في ذلك ، ومثل ذلك ( البيت ) شعنان بن بشير الأنصاري ) :

٢٣٢ - وَبَلَمَهَا فِي هَوَاءِ الْحَوْ طَلِبَةٌ وَلَا كَهْدَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ

وتكون موصولة في الحرف الذي تعرف به الاسماء والحرف الذي تعرف به الاسماء هو الحرف الذي في قولك انقوم ورجل والناس وانما هما حرف بمنزلة قولك

٢٣٢ - استشهد به على ما يجوز في قوله وبلغها من صم اللام وكسرها فالضم على اللقاء حركة المعزة عليها اتباعا والكسر على اتباعا لحركة الميم ، وقد تقدم تفسيره .

قَدْ وَسَوَفَ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيهَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَسِيَ  
فَتَذَكَّرَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْطَعَ يَقُولُ أَلَيْ كَمَا يَقُولُ قَتَدِي ثُمَّ يَقُولُ كَانَ وَكَانَ وَلَا يَكُونُ  
ذَلِكَ فِي ابْنِ وَلَا أَمْرِي، لِأَنَّ الْمِمَّ لَيْسَتْ مُفَصَّلَةٌ وَلَا أَلَاءَ وَقَالَ غِيلَانُ :

٢٢٣ - دَعُ ذَا وَعَجِلْ دَا وَالْحَقُّنَا بِيْذَلْ بالشَّحْمِ اثْنَا قَدْ مَكِيلْنَاهُ بِجَلْ  
كَمَا يَقُولُ إِنَّهُ قَتَدِي ثُمَّ يَقُولُ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَتَقْتَضِي قَدْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْسِرِ اللَّامَ  
فِي قَوْلِهِ بِيْذَلْ وَيَجِيءُ بِأَلَاءَ لِأَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَمَّ ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهَا مُفَصَّلَةٌ كَقَدْ وَسَوَفَ  
وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ لِمَعْنَى كَمَا يَجِيءُ الْمَعْنَى فَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْآلِفُ فِي فِعْلٍ وَلَا اسْمٍ كَانَتْ فِي  
الْإِبْتِدَاءِ مُفْتَوَحَةً فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، وَصَارَتْ فِي أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ  
إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا لَا تَحْدَفُ شَبَّهَتْ بِالْفِ أَحْمَرُ لَا بِهَا زَائِدَةٌ كَمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مُفْتَوَحَةٌ  
مِثْلَهَا لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ مُفْتَوَحَةً كَرِهُوا أَنْ يَحْدَفُوهَا فَيَكُونُ لَفْظُ الْاسْتِفْهَامِ  
وَالْخَبَرِ وَاحِدًا فَأَرَادُوا أَنْ يَفْصَلُوا وَيَسْتَوُوا ، وَمِثْلَهَا مِنْ أَلْفَاتِ الْوَصْلِ الْآلِفُ الَّتِي فِي أَيْمٍ  
وَأَيْمُنٍ لَمَّا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَا يَتِمُّكَ فَمَكَّنَ الْإِسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ الْوَصْلِ لِحُرِّ ابْنٍ وَاسْمٍ  
وَأَمْرِي، وَاسْمَا فِي اسْمٍ لَا يَتَعَمَّلُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ شَبَّهَتْهَا هُنَا بِالَّتِي فِي أَلْ فَيَا  
لَيْسَ بِاسْمٍ إِذَا كَانَتْ فِيهَا لَا يَتِمُّكَ ، مَحْكَتُ مَا ذَكَرْتُمَا وَخَارِعَ مَا لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ  
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مُوَصَّلَةٌ قَوْلُهُمْ لَيْمُنُ اللَّهُ وَلَيْمُنُ اللَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ نَصِيبٌ ] :  
٢٢٤ - وَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا تَشَدَّثْتُمْ نَعَمْ وَفَرِيقُ لَيْمُنُ اللَّهُ مَا تَذَرِي  
وَقَدْ كُنَّا بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي بَابِ الْقَسَمِ ، فَأَرَادُوا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْبَاءُ مُسَكَّنَةً فَيَا  
بَنُوًا مِنَ الْكَلَامِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَيَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَفْعَالِ وَفِي أَسْمَاءٍ سَمِيَّتْهَا لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
فَقَصَّةٌ أَيْمُ قَصَّةِ الْآلِفِ وَاللَّامِ فَهَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ ، وَقَالَ يُونُسُ قَالَ بَعْضُهُمْ إِيْمُ اللَّهِ فَكَسَرَ  
ثُمَّ قَالَ لِيْمُ اللَّهُ فَبَعَثَهَا كَأَلْفِ ابْنٍ .

٢٢٣ - اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَا يَجُوزُ مِنْ فَضْلِ الْآلِفِ وَاللَّامِ بِمَا بَعْدَهَا عِنْدَ قَدْ كَرِ الْمُتَكَلِّمُ شَيْئًا  
ثُمَّ اعَاثَهَا عِنْدَ التَّذَكُّرِ مُتَّصَةً بِمَا بَعْدَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ .  
٢٢٤ - اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى اسْقَاطِ أَلْفِ أَيْمٍ فِي الدَّرَجِ لِأَنَّهَا أَلْفُ وَصْلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ  
بَعْلَتُهُ وَتَفْسِيرُهُ .

## [ باب كَيْتُونُهَا فِي الْأَسْمَاءِ ]

والما تكون في أسماء معلومة أسكرو أوائلها فيما بنوا من الكلام وليست لها أسماء تشديب فيها كالأفعال هكذا أجروا دا في كلامهم ، وتلك الأسماء ابنٌ والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا ابنة راثان والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا اثنتان كقولك ابنتان وأمرؤٌ والحقوه الهاء للتأنيث فقالوا امرأةً وابنتهم وامته وامنت فجميع هذه الالفات مكسورة في الابتداء وإن كان الثالث مصموما نحو انهم وامرؤٌ لأنها ليست صممة تثبت في هذا البناء على كل حال إنما تنصم في حد رفع ، وما كان كذلك فارقوا بينها وبين الأفعال نحو أقتلُ استضعفُ لأن الضمة فيهن ثابتة تتركز الالف في ابين وأمرى على حالها والأصل الكسر لأنها مكسورة أمدا في الأسماء والأفعال إلا في الفعل المضمر الثالث كما قالوا أنا أشتؤك والأصل كسر الهمزة فصارت الضمة في امرؤٌ أد كات لم تكن ثابتة كالرفعة في نون ابنٌ لأنها صممة لما تكون في حد الرفع .

وأعم أن هذه الالفات ألعاب الوصل تُعَدُّ جميعاً إذا كان قبلها كلام إلا ما ذكرنا من الالف واللام في الاستفهام وفي أيمُن في باب القسم لعلة قد ذكرناها فعل ذلك ما في باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل لا استفهام معفوا أن تلبس الالف بالالف الاستفهام ، وتذهب في غير ذلك إذا كان قبلها كلام إلا أن تُقَطَّع كلامك وتُتَأَمَّل كما قالت الشعراء في الانصاف لام مواضع فصور دائما ابتدؤها بعد قطع ، قال الشاعر :

[ كامل ]

٢٣٥ - ولا يُبادِرُ في الشَّيْءِ وَلَيْدُنا      أَلْقِدَرُ يَنْتَوِيها بِغَيْرِ جِعَلِ  
وقال لبيد :

٢٣٦ - أَوْ مُدْغَبٌ جَدُّدٌ عَلَى الرَّاحِ      أَلْسَاطِقُ الْمَرْبُورُ وَالْمَحْتَمُومُ

٢٣٥ - الشاهد فيه قطع الالف الوصل من قوله القدر ضرورة وسوغ ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم يتدأ ما بعده فقطع على هذه الية وهذا من أقرب الضرورة \* يقول إذا اشتد الرمان فولدنا لا يبادر لقدر حسن أدب والجعل خرقه تنزل بها القدر .

٢٣٦ - الشاهد فيه قطع ألف الوصل في الناطق والقول فيه كالذي تقدم \* وصف آثار الديار فجعل منها بينا وخفيا وشبها بالكذب في ذلك ، وأراد بالناطق البين الظاهر =

وأعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحركاً كما سوى ألف الوصل فانه إذا كان قبله كلام لم يحذف ولم يتغير إلا ما كان من هو وهي فان الهاء تسكن إذا كانت قبلها واو أو فاء أو لام ، وذلك قولك وهو ذاهب وهو خير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرت في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فاسكنوا كما قلوا في فخذ فخذ ورخصي ورخصي ، وفي حذر حذر وسرو مرو فعملوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيراً فاسكنت في هذه الحروف استغناء ، وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها ، وفعلوا بلام الامر مع الفاء والواو مثل ذلك لانها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها ، وذلك قولك فليتنظروا وكليضرب ، ومن ترك الهاء على حالها في هي وهو ترك الكسرة في اللام على حالها .

[ باب فحرك أو آخر الكلم الساكنة ، حذف ألف الوصل لالتقاء الساكنين ]

وانما حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد غير الساكن فلهذا كان ذلك من كلامهم يحذفها ههنا وحسوا التحرك للساكنة الأولى حيث لم يكن يلتقي ساكنان وجعلوا هذا سبيلها ليغرقوا بينها وبين الألف المقطوعة فجعلوا هذا الباب في التحرك أن يكون الـ كن الأول مكسوراً وذلك قولك اصرب ابنك وأكرم الرجل وأذهب ادّهب وقيل هو الله أحد الله لأن التوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة باء اصرب وعبر ذلك ومن ذلك إن الله عافاني فعلت ، وعن الرجل وقطع الرجل ولتر استطعت ، وطير الكرم ههنا قولهم حذار وبداد ونظائر أئزموها الكرم في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكرم في كلامهم فاستقام هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسماً نحو حذام لئلا يلتقي ساكنان ونحوه جبر يافى وغاق غاق كسروا هذا إذا كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى ساكنان ، وقال الله تبارك وتعالى ، ( قل )

= ويأخذون الحقي الدارس والحتم الطبع على الشيء وتخطيته والجدد جمع جدد وهي الطريقة ، وأراد به أسطر الكتاب والمذهب ما كتب بالذهب والمزبور المكتوب ويروى المبرور أي البين الذي أبرز وأظهر وبني على مفعول كما قلوا المحبوب من أحبته ومحوم من أحماه الله .

انظروا عادا في السموات والأرض ( فضموا الساكن حيث حرّكه كما ضمّوا الألف في الابتداء وكرهوا الكسر ههنا كما كرهوه في الألف مخالفت سائر السواكن كما خالفت الألف سائر الالعات يعني ألف الوصل ، وقد كسر قوم فقالوا قل انظروا وأجروه على الباب الأول ولم يجعلوها كالأب ولكم جعلوها كآخر جدير وأما الذين يضمّون في كل ساكن نكسر في غير الألف المضمومة فن ذلك قوله ، وقالت أخرج عيسى بن وعذاب اركض ببرجيك ومه أو انقص قليلا وهذا كله عربي قد قرئ به ، ومن قال قل انظروا كسر جميعه والفتح في حرفين أحدهما قوله عز وجل ( السّم الله ) لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا ، ورفروا بين وبين ما ليس بهاء وظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين ، لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخفّ عليهم فتحوا وشبهوها بأين وكيف وزعموا أن ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويثرونه على القياس ، فأما الم فلا يكسر لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بنزلة غيره ولكم جعلوه كمنع ما يتحرك لالتقاء الساكنين ، وبحر ذلك لم ينقصوا عن ذلك لأن لهجاء حالة قد تسين ، وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام فكسروه قوم على القياس وهي أكثر في كلامهم وهي الحيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع الألف واللام أكثر لان الألف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم فتجروا استخفافا فصار من الله بنزلة الشاذ وذلك قولك بين ابنك وبين امرئ ، وقد فتح قوم مصدا فقالوا بين ابنك فأجروها بحري من المسلمين .

[ باب ما يضم من السواكن د حدث بعده ألف الوصل ]

وذلك الحرف الواو التي هي علامة الاصر اذا كن ما قبلها مفتوحا وذلك قوله عز وجل ( ولا تنسوا الفضل بينكم ورموا ابنك واخشوا الله ) فزعم الحليل أنهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف بحر واو لتو واو ، وقد قال قوم ولا تنسوا الفضل بينكم جهوه بنزلة ما كسروا من السواكن وهي قليلة وقد قال قوم لتو استطعنا شبهوها بواو اخشوا الرجل ونحوها حيث كانت ساكنة

مفتوحا ما قبلها وهي في القلة بمنزلة ولا تَنْسَوِ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ، وأما الياء التي هي علامة  
الاختصار وقبلها حرف مفتوح فهي مكسورة في ألف الوصل وذلك اختسني الرجل للمرأة  
لأنهم لما جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة الياء من الياء فصارت تُجْرِي ههنا كما  
تُجْرِي الواو ثم وإن أجربنا مجرى ولا تَنْسَوِ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كسرت فهي على  
كل حال مكسورة ، ومثل هذه الواو واو مُصْطَفَرٌ لأنها واو زائدة لحقت بالجمع  
كما لحقت واو اختسوا لعلامة الجمع وحذمت من الاسم ما حذمت واو اختسوا فم هذه  
في الاسم كتبت في الفعل والياء في معدّ طغيس مثلها في اختسني وذلك مُصْطَفَرٌ أَفْهَرُ  
ومِنْ مُصْطَفًى أَفْهَرُ .

[ باب ما يحدف من السواكن اذا وقع بعدها ساكن ]

وذلك ثلاثة أحرف الألف والياء التي قبل حرف مكسور والواو التي قبلها حرف  
مضموم ، فأما حذف الألف فعقولك رعى الرجل وأنت تريد رعى ولم يحذف ، وأما  
كروهوا تحريكها لأنها اذا حُرِّكَتْ حذفت ياء واو فكرهوا أن تصير الى ما يستثقلون  
فحذفوا الألف حيث لم يحاموا التباساً ، ومثل ذلك هذه حبلى الرجل ويعزى للقوم  
وأنت تريد الميعزى والحبلى كروهوا أن يصيروا الى ما هو أنقل من الألف فحذفوا حيث  
لم يخافوا التباساً ، ومثل ذلك قولهم رمت ، وقالوا رميا فعادوا بالياء ، وقالوا غزوا  
فجازوا بالواو لئلا يلتبس الاثنان بالواحد ، وقولوا حنّيان وديّربان لأنهم لو حذفوا  
لا تَنْسَوِ بما ليس في آخره ألف التانيث من الاسماء ، وأنت اذا قلت هذه حبلى الرجل ومن  
حبلى الرجل علم أن في آخرها ألفاً ، فان قلت قد تقول رأيت حبلى الرجل فيوافق اللفظ للفظ  
ماليت في آخره ألف التانيث فان هذا لا يلزمه في كل موضع وأنت لو قلت حنّيان لم تجيد  
موضعها الاً والالف منه ساقطة ولفظ الاسم حينئذ ولفظ ما ليست فيه الألف سواء .  
وأما حذف الياء التي قبلها كسرة فعقولك هو يرعى الرجل وينقضي الحلق وأنت  
تريد ينقضي ويرعى كروهوا الكسر كما كروهوا الجر في قاض والضم فيه كما كروهوا الرفع  
فيه ولم يكونوا ليتحروا فيلتبس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسر فعذفوا حيث لم  
يخافوا التباساً ، وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فعقولك تغزوا والقوم ويتغزوا



الناس وَكَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الضَّمَّ هَذَا وَكَرِهُوا الضَّمَّ هُنَا كَمَا كَرِهُوا الْكُسْرَ فِي بَرَمِي  
وَأَمَّا اخْتِصَانُ الْقَوْمِ وَرَمَتْهُ الرُّجُلُ وَاخْتِصَانُ الرَّجُلِ فَانْهَمُ لَوْ جَدُّهُمَا لَاتَّبَعَ الْوَاحِدُ الْجَمِيعَ  
وَالْأَنَّى بِذَلِكَ كَرِهُوا لَيْسَ هُنَا مَوْضِعُ النَّاسِ وَمَعَ هَذَا أَنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْوَاوِ اخْفَ الْحَرَكَاتُ وَكَذَلِكَ  
يَاءُ اخْفَ ، وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ مَهَا فِي نَقْضِي وَمَحْوِي وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ مَهَا فِي يَدْعُو وَمَحْوِي  
فَاجْتَمَعَ أَنَّهُ انْقَلَبَ وَأَنَّهُ لَا يَخَافُ الْإِلْتِصَافَ مَعْدُفٌ فَأَحْرِيَتْ هَذِهِ السَّوَاكِنُ الَّتِي حُرِّكَتْ  
مَا قَبْلَهَا مَهَا مَجْزِي وَوَاحِدٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمْ يَسِيعْ وَلَمْ يَقُلْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهَا مِنْ الْإِسْتِثْنَاءِ  
لَا جَرِيَتْ مَجْزِي لَمْ يَخَفْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَاسْتِثْنَاءٍ لَهَا بَعْدَهَا حَدُوثٌ وَذَلِكَ بِأَنَّ يَهَابُ وَوَاوُ  
يَخَافُ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ .

[ نَاب مَدَا بَرَدٌ مِنْ هَذِهِ لِأَحْرَفِ ]

وَالثَّلَاثَةُ لِحَرْكِهِ مَا بَعْدَهَا وَسَاجِبُكَ لَيْمَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،

وَهُوَ قَوْلُكَ لَمْ يَخَفْ الرَّجُلُ وَلَمْ يَسِيعْ الرَّجُلُ وَلَمْ يَقُلْ الْقَوْمُ وَرَمَتْ الْمَرْأَةُ  
وَرَمَتْهُ ، لِأَنَّهُمْ أَمَّا حُرِّكَتْ هَذَا السَّوَاكِنُ لَمْ يَكُنْ يَخَافُ بَعْدَهُ وَلَيْسَتْ بِحَرْكَةِ قَلَمٍ ، الْأَنَّى  
أَبْكَ لَوْ قُلْتَ لَمْ يَخَفْ زَيْدٌ وَلَمْ يَسِيعْ عَمْرُوهُ أَسْكَبْتُ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ رَمَتْ فَلَمْ تَجْزِ  
بِالْأَلْفِ حَدُوثَهُ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ السَّوَاكِنُ لَا نَحْرُكُ حَدُوثَ الْأَلْفِ حَيْثُ أَسْكَبْتُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ  
وَلَمْ يَحْرِيحُوا هَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةَ حَيْثُ نَحْرُكْتُ لَإِنْقَاءِ السَّكَنِ لِأَبْكَ إِذَا لَمْ تَذْكُرْ  
بَعْدَهَا مَا كَمَا سَكَبْتُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ نَخَفَ إِيَّاكَ فِي لَعَةِ أَهْلِ الْحَبَازِ وَأَنْتَ تَرِيدُ  
لَمْ تَخَفْ إِيَّاكَ وَلَمْ يَسِيعْ أَوْكَ وَلَمْ يَقُلْ أَسْرُكَ لِأَبْكَ أَمَّا حُرِّكَتْ حَيْثُ لَمْ تَجِدْ بُدَا  
مَنْ أَنْ تَحْدُثَ الْأَلْفَ وَتَلْقَى حَرْكَهَا عَلَى السَّكَنِ الَّذِي قَبْلَهَا وَلَمْ تَكُنْ تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ  
إِلَّا كَذَا كَمَا لَمْ تَجِدْ بُدَا فِي انْقَاءِ السَّكَنِ مِنْ التَّحْرِيكِ فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ بَعْدَ السَّكَنِ هَمْزَةً  
تَخَفُّفٌ كَانَتْ سَاكِنَةً عَلَى حَالِهَا كَمَا كَانَتْ دَا لَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا مَا كُنْ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَمْ  
يَخَافُوا وَلَمْ يَقُولُوا وَلَمْ يَبْيَعُوا فَإِنَّ هَذِهِ الْحَرَكَاتُ لَوَازِمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَمَّا حَدُوثُ النُّونِ  
لِلْجَرَمِ كَمَا حَدُوثُ الْحَرْكَةِ لِلْجَرَمِ مِنْ فِعْلِ الْوَاحِدِ وَلَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ هِيئًا عَلَى مَا كُنْ وَلَوْ  
كَانَ كَذَلِكَ لَلَا لَمْ يَخَفُوا كَمَا قَالَ رَمَتْهُ فَلَمْ تُسَبِّحْ لِلثَّلَاثَةِ شَيْئًا بِجَزْوِ مَا كُنْ أَنَّ الْأَلْفَ حَدُوثُ  
فِي رَمَتْهُ شَيْئًا بِجَزْوِ مَا ،

## [ باب ما قلعه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف ]

وذلك قولك في بنات الياه والواو التي الياء والواو فين لام في حال الجزم ارميه ولم يغزوه واخشيه ولم يقضيه ولم يرتضيه ، وذلك لأنهم كرهوا ذهاب اللامات والايكان جميعا فلما كان ذلك إخلالا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف ، وكذلك كل فعل كان آخره ياء أو واو أو ان كانت الياء زائدة لأنها تجري مجرى ما هو من نفس الحرف ، فإذا كان بعد ذلك كلام تركت الهاء لأنك إذا لم تقف فحركت ، ولما كان السكون للوقف فإذا لم تقف استغثت بها وتركها ، وقد يقول بعض العرب ارم في الوقف واغز واخش حدثنا بذلك عيسى بن عمرو ، ويونس ، وهذه اللغة أقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا الى التكلم بما يزيله الأواخر التي تحركت لم يحدف منه شيء لأن من كلامهم أنت بشبها الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو به ، وأما لا تقي من وقيت وإن تقع أعبه من وقيت فانه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في اخش لأنه مجتهد بها لأنها ذهبت منها الهاء واللام فكرهوا أن يسكنوا في الوقف فيقولوا إن تقع أع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف ولما ذهب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين ، وقد ذهب من نفسه حرفان ، وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون ادعية من دعوت فيكسرون العين كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا رد يفتى وهذه لغة رديئة ولما هو غلط ، كما قال زهير :

بدا في أشي لست مذكرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جاثيا (١)

## [ باب ما قلعه الهاء لتبيين الحركة من غير ما ذكره من بنات الياه والواو التي ]

حذف أو أخرها ولكنها تبين حركة أو آخر الحروف التي لم يتذهب بعدها شيء ، من ذلك التونات التي ليست بحروف اعتراب ولكنها نون الاثنين والجميع وكان هذا

أجدر أن تبين حركة حيث كان من كلامهم أن بيّنوا حركة ما كان قبله متحركاً كما  
 بما لم يحدّف من آخره شيء لأن ما قبله مسكن فحركوا أن يسكن ويسكن ما قبله  
 وذلك إخلال به وذلك مما ضار بابه وهم مستثمنون وهم قابلون ، ومثل ذلك هته  
 وضرب ثنته ودعيتته فعلوا ذلك ما ذكرت لك ، ومع ذلك أيضاً أن النون خفية فذلك  
 أيضاً مما يؤكّد التحريك إذا كان بحرك ما هو أبين منها وسترى ذلك وما حرك وما  
 قبله متحرك أن شاء الله ، ومثل ذلك أيضاً تريد أين لأنها نون قبلها ساكن وليست  
 بنون تعير للإعراب ولكنها مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجرى ، ومثل ذلك  
 قولهم هته لأن في هذا الحرف ما في أين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي  
 أشبه الحروف بها في الصوت فذلك كانت منها في الحفاء وبين ذلك في الادغام ، ومثل  
 ذلك قولهم هته يريد هته فدل الراجح

• بالياء الناس الأعلمة •

— ٢٣٧

والما يريد هته وغير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يحقون الماء في الوقف ولا يبيّنون  
 الحركة لأنهم لم يجدوا شيئاً يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بيات  
 الياء والواو ، وجميع هذا إذا كان معد ككلام ذهب ثمنه الماء لأنه قد استغنى عنهما ،  
 والما احتاج الياء في الوقف لأنه لا يستطيع أن يحرك ما يسكت بعده ، ومثل ما ذكرت  
 لك قول العرب هته وهم يريدون أن ومعناها أحلّ وقال .

ويقلن شيب قد علا ك وقد كثرت فقلت إنه

— ٢٣٨

ومثل نون الجمع قولهم اعلمته لام نون زائدة وليست بحرف إعراب وقبلها حرف  
 ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هـ ، وقلوا في الوقف كيف وليته ولعلّ في  
 كيف وليته ولعلّ لما لم يكن حرفاً يتصرف الإعراب وكان ما قبلها ساكناً  
 جعلوها بمنزلة ما ذكرنا ، وزعم الخليل أنهم يقولون انطلقته يريدون انطلقت

٢٣٧ - الشاهد فيه تبين حركة الميم في الوقف جاء السكت لهما حركة بناء لا تنفير  
 لإعراب فحركوا تسكينها لأنها حركة مبني لازمة .

٢٣٨ - الشاهد فيه تبين حركة النون ماء وعلة كعلة الذي قبله ومعنى إلهينا نعم .

لأنها ليست بناء إعراب وما قبلها ساكن ، وبما أجرى مجرى مستليمونة علامة المضمر التي هي ياء وقبلها ألف أو ياء لأنها جمعت أنها خفية وأن قبلها ساكناً فأجريت مجرى مستليانية ومستليمونة وتعلينية ، وذلك قولك غلامانية وغلامية وعصاية وبشرانية ويا قاضية .

### [ باب ما يبتنون حركته وما قبله متحرك ]

فمن ذلك الياء التي تكون علامة المضمر المجرور أو تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلامية وجاء من بعيدية وأنه ضرب بنية كرهوا أن يسكنوها إذا لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فيشعر ، وأما من رأى أن يسكن الياء فإنه لا يلحق الهاء لأن ذلك أمرها في الوصل فلم يحدف منها في الوقف شيء وقالوا هيته وهم يريدون هي شبرها بياء بعيدي ، وقالوا هوة لما كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا أن يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها بمنزلة مستليمونة ، ومثل ذلك قولهم غدة بحكمكة وجميع هذا في الوصل بترك الأول ، ومن لم يلحق هاءك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا ، وقد استعملوا في شيء من هذا الألف في الوقف كما استعملوا الهاء لأن الهاء أقرب الخارج إلى الألف وهي شبيهة بها فمن ذلك قول العرب حينئذ إذا وصلوا قالوا حينئذ بعمره وإن شئت قلت حينئذ كما نقول بحكمك ومن ذلك قولهم أنا فإذا وصل قال أن أقول داك ولا يكون في الوقف في آء الألف لم تجعل بمنزلة هـ لأن هـ آخرها حرف مد والنون خفية فجمعت أنها على أقل عدد ما يتسكلم به مفردا وإن آخرها خفي ليس بحرف اعراب فعلمهم ذلك على هذا ، ونظيرة أنا مع هذا الهاء التي تلزم طلحة في أكثر كلامهم في الداء إذا وقعت فكما ألزمت هذه الألف وأما أحمر ونحوه إذا قلت رأيت أحمر لم تلحق الهاء لأن هذا الأخير حرف اعراب يدخله الرفع والنصب وهو اسم يدخله الألف واللام فيجر أخيره ففرقوا بينه وبين ما ليس كذلك وكرهوا الهاء في هذا الاسم في كل موضع وأدخلوها في التي لا تزول حركتها ، وصار دخول كل الحركات فيه وإن نظيره مما ينصرف منون غير ضامن الهاء حيث قويت هذه القوة ، وكذلك الأفعال نحو ظن وضرب لما كانت اللام قد تصرف حتى يدخلها الرفع

والنصب والجرم شبهت بأحمر ، وأما فروع علامة وفيمه وليمة وبيعة وحتمه فالهاء في هذه الحروف أحود اذا وقعت لأنك حذفته الألف من ما فصار آخره كآخر ارميه وانخره ، وقد قال قوم فيم وعلام وبسم وبسم كما قالوا اخش وليس هذه مثل إن لأنه لم يذف بها شيء من آخرها ، وأما قولهم متجيه م حيثت ومثل م أنت فانك اذا وقعت ألزمتها الهاء ولم تكن فيه لا ثبات الهاء لأن متجيه ومبشلت يستعملان في الكلام مفردين لأشياء اسماء ، وأما الحروف الاول فالحا لا يتكلم بها مفردة من ما لأنها ليست باسم ، فصار الاول والآخر بزنة حرف واحد لذلك ومع هذا أنه أكثر في كلامهم فصار هذان حرف واحد فخر اخش والاول من متجيه م حيثت ومبشلت م أنت ليس كذلك ، ألا تراهم يقولون مثل ما أنت ومتجيه ما حيثت لأن الاول اسم والآخر حذفوا لأنهم شبهوها بالحروف الاول فصارت الألف قد ندم في هذا الموضع كانت الهاء في الحرف لازمة في الوقف ليُفرق بينهما وبين الاول ، وقد لحقت هذه الهاءات بعد الألف في الوقف لأن الألف خالية فأرادوا البيان ، وذلك قولهم هؤلاء وههنا ، ولا يقولونه في أقمى وأعمى ونحوهما من الأسماء المتحركة كراهية أن تلتبس بها الإضافة ومع هذا أن هذه الألفات حروف اعراب ، ألا ترى أنه لو كان في موضعها غير الألف دخله الرفع والنصب والجر كما يدخل راء أحمر ولو كان في موضع الف هو لا حرف متحرك سيواها كانت لها حركة واحدة كحركة أنا وهو فليسا كان كذلك أجروا الألف بحري ما يتحرك في موضعها.

واعلم أنهم لا يتبعون الهاء ساكناً سوى هذا الحرف الممدود لأنه خفي فأرادوا البيان كما أرادوا أن يجر كواوئس كثير من العرب لا يسبقون الهاء كما لم يلحقوا هو وهن ونحوهما وقد يلحقون في الوقف هذه الهاء الألف التي في النداء والألف والياء والواو في الندبة لأنه موضع نصوت وتبين فأرادوا أن يمدوا فالزموها الهاء في الوقف لذلك ، وتركوها في الأصل لأنه يستغنى عنها كما يستغنى عنها في التحريك في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها ، وذلك قولك يا غلاماً ووازي داه وواغلامه وواذهب غلاميه .

## [ باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ]

أما كل اسم منون فيه ينطق في حال النصب في الوقف الألف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة فيه فلم تجيء علامة للنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ، ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث وعلامة التأنيث إذا وصلته التاء وإذا وقعت ألحقت الهاء أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء نعت وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء ستبنة وتاء عفرية لأنهم أرادوا أن يلعنوها ببناء فتحطسة وقينديل وكذلك التاء في سبنت وأخت لأن الاسبين الحقا تاء ببناء عمنر وعيدل وفرة وأينها وبين تاء المنطليات لأنها كأنها منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضر في حضر موت وتاء الجميع أقرب إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طليحة لأن تاء طليحة كأنها منفصلة ، وزعم أبو الخطاب إن تاسا من العرب يقولون في الوقف طليحت كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في الوقف والوصل ، وإنما ابتدأ في ذكر هذا لأبوتين لك المنصرف ، فأما في حال الحر والرفع فانهم يجدون الياء والواو لأن الياء والواو أثقل عليهم من الألف فإذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة كان أثقل ، وقد يجدون في الوقف الياء نبي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو القاص فإذا كانت الياء هكذا فالر بعد ضمة ثقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم من الواو فلما كان من كلامهم أن يجدوها وهي من نفس الحرف كانت هيئتها يترها الحذف ولم تكن من نفس الحرف ولا بمرنة ما هو من نفس الحرف نحو ياء متحسطة ومتحس ، فأما الألف فليست كذلك لأنها أخف عليهم ، ألا تراهم يفترون الياء في مشى ونحوه ولا يجدونها في وقف ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل ولا يخففون الجمل لأن الفتحة أخف عليهم من الضمة والكسرة كما أن الألف أخف عليهم من الياء والواو وسوى بين ذلك ن شاء ، وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيدو ، وهذا عمرو ومررت بر يدي وبعنري جعلوه قياساً واحداً فثبتوا الياء والواو كما أثبتوا الألف .

[ باب الوقف في آخر الكلم المتحرّكة في برّصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف ]  
فأما المرفوع والمضموم فإنه يوقفّ عنده على أربعة أوجه بالاشتقاق وبغير الاشتقاق كما  
توقفّ عند المجزوم والساكن وأن تزوم التحريك والتضعيف ، فأما الذين أشتّموا  
فأرادوا أن يفرّقوا بين ما ينزعه التحريك في برّصل وبين ما يلزمه الإسكان على كلّ  
حال ، وأما الذين لم يثبتوا فقد علموا أنهم لا يتفقون أبداً إلا عند حرف ساكن فلما  
سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كلّ حال لأنه واقع في هذا الموضع ،  
وأما الذين راموا الحركة فإيهم دعاهم الحديث ليرضوا على أن يخرجوه من حال ما لزمه  
إسكان على كلّ حال وأن يغيثوا أن حاله عدم ليس كحال ما سكن على كلّ حال وذلك  
أراد الذين أشتّموا إلا أن هؤلاء أشدّ توكيداً ، وأما الذين ضاعفوا فهم أشدّ توكيداً  
أرادوا أن يغيثوا بحرف لا يكون لدى بعده لا متحرّكاً لأنه لا يلتقي ساكنان هؤلاء  
أشدّ ملحة وأصحّ لأنك لو لم تسمّ كنت قد أعلنت أنها متحرّكة في غير الوقف ،  
ولها علامات فلا شتام نقطة ولندي أخرى مجرى الجزم والإسكان الحاء  
ولزوم الحركة حط بين يدي الحروف والتضعيف الشديد فلا شتام قولك هذا  
خالداً وهذا فرج وهو يمحّل ، وأما ادي أخرى مجرى الإسكان والحرم فقولك  
مخند وخالداً وهو يمحّل وأما سب راموا الحركة فهم الذين قالوا عُمَرُ وهذا أحمد  
كأنه يريد رفع لسانه حدثاً بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب ، وحدثنا الخليل  
عن العرب أيضاً بغير الاشتقاق وحرف الساكن ، وأما التضعيف فقولك هذا  
خالداً وهو يمحّل وهذا فرج ، حدثنا الخليل عن العرب ومن ثمّ قالت العرب  
في الشعر في القوافي سبباً يريد سبباً وسبباً يريد العيشل لأن التضعيف  
لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الباء في الوصل والواو على ذلك كما يلاحظون الواو  
والياء في القوافي فيما لا يدخله ياء ولا و في الكلام وأجروا الألف مجراها لأنها  
شريكتهما في القوافي وثبت بها في غير موضع التنوين ويلاحظونها في غير التنوين  
فالقوافي بها يثبت في الكلام وجعلت سبباً كأنه بما لا تلحقه الألف في  
النصب إذا وقفت ، قال رجل من بني أسد .

\* بيازل وتشاء أو عيهل \*

٢٣٩ -

وقال رؤبة :

٢٤٠ - لقد خشيت أن أرى جدباً في عامنا دا بعد ما أخصبتنا

أراد جدباً وقال أيضاً :

\* بدءٌ يُعيبُ الحُسْنَ الأضعفاً<sup>(١)</sup> \*

فعلوا هذا إذا كان من كلامهم أن يضاعفوا ، فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكناً لم يضعفوا نحو عتمرير وزيد وإشبه ذلك لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً لأنه ساكن وقد يسكن ما بعده ما هو بمنزلة لام خاليد وراه فراح فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالعوا لثلا يكون مرة ما يوزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعتمرير وزيد لأنهم قد علموا أنه لا يسكن أو آخر هذا الضرب من كلامهم وقيل ساكن ولكنهم يشمون ويرومون الحركة لثلا يكون بمنزلة الساكن الذي يلزمه السكون ، وقد يدعون الإشمام وروم الحركة أيضاً كما فعلوا بخاليد ومحور .

وأما ما كان في موضع نصب أو جر فإليك تووم في الحركة وتضاعف وتلعل فيه ماتلعل بالمجرور على كل حال وهو أكثر في كلامهم فأما الإشمام فليس إليه سبيل وإنما كان ذا في الرفع لأن الضمة من الواو فأت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفثيك لأن ضمك شفثيك كنحريكك بعض جدك وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت للأذن ، ألا ترى أنك لو قلت هذا متعن فاشممت كانت عند الأسمى بمنزلة إذا لم تشميم فانت قد تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل قرنية الصوت ثم تضم شفثيك ولا تقدر على أن تفعل ذلك ثم تحرك موضع الألف والياء فالنصب

٢٣٩ - الشاهد فيه تشديد عييل في الوصل ضرورة ، وإنما يشدد في الوقت ليعلم أنه متحرك في الوصل والعييل الريع والوجناء بغليظة الشديدة والبازل المسنة الغليظة .

٢٤٠ - أراد جدباً فشدد الباء ضرورة وحرك الدال بحركة الباء قبل التشديد لالتقاء

الساكنين وكذلك شدد إخصباً لضرورة .

(١) كلمة عاقبة والبدء الباء وقد تقدم البيت بتفسيره في ج ١ ص ١٩ رقم ١٠



والجر لا يوافقان الرفع في الاشتمام وهو قول العرب ويونس والحليل ، فأما فعلك بهما  
كفعلك بالمجزوم على كل حال فقولك مررت بخاليد ورأيت الخارث<sup>ج</sup> وأنت روم الحركة  
فقولك رأيت الخارث<sup>ج</sup> ومررت بخاليد<sup>ج</sup> وإجراء المجزوم أكثر كما أن الاشتمام  
وإجراء الساكن في الرفع أكثر لأهم لا يسكنون إلا عندما كن فلا يريدون أن يتحدوا فيه  
شيئا سوى ما يكون في الساكن ، وأما التضعيف فهو قولك مررت بخاليد<sup>ش</sup> ورأيت أحمد<sup>ش</sup>  
وحدثني من أتق به أنه سمع عربيا يقول اعطني أبيض<sup>ش</sup> يريد أبيض<sup>ش</sup> وألق للهاء  
كما ألقها في هنة وهو يريد هنة .

[ باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فحرك لكراهيتهم التقاء الساكنين ]  
وذلك قول بعض العرب هذا بكرك<sup>ش</sup> ومن بكير<sup>ش</sup> ولم يقولوا رأيت البكر<sup>ش</sup> لأنه  
في موضع التنوين وقد يلتحق ما بين حرفي كته والمجرور والمرحوم لا يكتسبها ذلك في كلامهم  
ومن ثم قال الراجز ( وهو لبعض السعديين ) :

— ٢٤١ — \* أنا ابن<sup>ش</sup> مارية أجد<sup>ش</sup> النقر<sup>ش</sup> \*

أراد النقر إذا نقر الخيل ولا يقال في الكلام إلا النقر في الرفع ونحوه ، وقالوا  
هذا عديل<sup>ش</sup> وميل<sup>ش</sup> فأتبعوها الكسرة الأولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالأول لأنه ليس من  
كلامهم فعمل<sup>ش</sup> شبهوها<sup>ش</sup> أتبعوها الأولى ، وقالوا في البشر<sup>ش</sup> ولم ينكسروا في الجر  
لأنه ليس في الأسماء فعيل<sup>ش</sup> فأتبعوها الأولى وهم الذين يخففون في الصلة البشر<sup>ش</sup> ، وقالوا  
رأيت العيكيم<sup>ش</sup> ولم يفتحوا الكتاب كما يفتحوا كاف البكر<sup>ش</sup> ، وجمعوا الضمة إذ كانت  
قبلا منزلة إذا كانت بعدها وهو قولك رأيت الخجر<sup>ش</sup> وإنما فعلوا ذلك في هذا لأنهم لما  
جعلوا ما قبل الساكن في الرفع والجر منه بعده صار في النصب كأنه بعد الساكن ، ولا  
يكون هذا في زيد<sup>ش</sup> وعون<sup>ش</sup> ونحوهما لأنها حرفا مدية فيها يتضمان ذلك كما احتملا أشياء  
في القوافي لم يتحملها غيرهما ، وكذلك الألف ومع هذا كراهية الضم<sup>ش</sup> والنكسر في الياء  
والواو وأنت لو أردت ذلك في الألف فبنت الحرف .

٢٤١ الشاهد في القاء حركة الراء على الداف للوقوف والقر صويت يسكن به الفرس  
عند احتفائه ، وشدة حركته أي أنا الشجاع البطش إذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب .

واعلم أن من الحروف حروفاً مُشْرَبَةً مُضْطَمَّتَةً من مواضعها فإذا وقعت خرج معها من القم صوتٌ وثباً للسان عن موضعه وهي حروف التفتحة وستين أيضاً في الإدغام أن شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والدال والهاء ، والدليل على ذلك أنك تقول الحذق فلا تستطيع أن تقف إلا مع الصرير لشدة ضغط الحرف وبعض العرب أشد صوتاً كأنهم الذين يرومون الحركة ، ومن المُشْرَبَةِ حروفٌ إذا وقعت عندها خرج معها نحو التفتحة ولم تضغط مضطمة الأولى وهي الزاي والطاء والدال والضاد لأن هذه الحروف إذا خرجت بصوت الصدر أشل آخره وقد مشر من بين الثنايا لأنه يبعد متقدماً فتسمع نحو التفتحة وبعض العرب أشد صوتاً وهم كأنهم الذين يرومون الحركة والضاد تبعيد المتقد من بين الأضراس وستين هذه الحروف أيضاً في باب الإدغام أن شاء الله ، وذلك قولك هذا نشر وهذا خفض ، وإما الحروف المهموسة كلها تقف عندها مع نفع لأن يخرج مع التنفس لصوت الصدر وإنما تنسل معه ، وبعض العرب أشد تنفخاً كأنهم الذين يرومون الحركة <sup>كالح</sup> نداءً من التنفخ لأن التنفس تسمعه كالنفخ ، ومنها حروف مُشْرَبَةٌ لا تسمع بعدها في الوقف شيئاً مذكراً لأنها لم تضغط صفت القاف ولا تبعيد متقدماً كما وجد في الحروف الأربعة وذلك اللام والون لأنها ارتفعت عن الثنايا ، فلم تبعيداً متقدماً ، وكذلك الميم لأنك تضم شفك ولا تجاها كما جفت لسانك في الأربعة حيث وجدن المتقد وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت التنفخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وماد كرت لك من نحوهما ، ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لاسقطت التنفخ فكان آخر الصوت حين يفتشر تنفخاً والراء نحو الضاد .

واعلم أن هذه الحروف التي يسمع معها الصوت والشفخة في الوقف لا يكونان فيين في الوصل إذا سكن لأنك لا تتطير أن ينثو لسانك ولا يفتشر الصوت حتى تبتدىء صوتاً وكذلك المهموس لأنك لا تدع صوت القم يطول حتى تبتدىء صوتاً ، وذلك قولك أبيض عبيراً وأخضر حبي وأحمرز مالا وأقرش خالداً وحرك عامراً ، وإذا وقعت في المهرس والأربعة فت أقرش وأحبيس ممددت وتتمخت

النْفَخَ فَتَقْطَعِينَ ، وكذلك الْفِظُ وَخَذَ فَتَقْطَعِينَ فَتَقْطَعِينَ فإليك متجيدُهُ كذلك ان شاء الله ، ولا يكون شيء من هذه الأشياء في لوصل نحو أذهب زيداً وخذها واحرُسها كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول اذا قلت أحد ودق ورثر .

### [ باب الوقف في الواو والياء والألف ]

وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومدية ومخارجها متسبعة لقواء الصوت وليس شيء من الحروف أو سَعَّ متعرج منها ولا أَمَدُ للصوت فاذا وقفت عندها لم تَضْمُها بشعة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها فيتهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهزة واذا تقطعت وجدت مس ذلك ، وذلك قولك ظنموا ورَمُوا وعمى وحُبلى ، ورعم الحليل أهم لذلك قالوا ظنموا ورَمُوا فكتبوا بعد الواو أَلماً ، وزعم الخبي أن بعضهم يقول رأيت رجلاً فيهمز وهذه حُبلاً ، وتقديرهما رَجُلٌ و حُلٌّ فمز لقرب الألف من الهزة حيث علم أنه سيمير الى موضع الهزة فاراد أن يجعل همزة واحدة وكان أخف عليهم وسمعناهم يقولون هو يتضرَّبها فيهمز كل ألف في الوقف كما يستعِدُّون في الادعاء ، فاذا وصلت لم يكن هذا لان أخذك في ابتداء صوت آخر يجمع الصوت أن يسغ تلك الغاية في السمع .

### [ باب الوقف في الهمزة ]

أمّا كل همزة قبلها حرف ساكن فإما ينزف في الرفع والحركة والنصب ما يلزم الفرع من هذه المواضع التي ذكرت لك من الإشهاد وروم الحركة ومن اجراء الساكن ، وذلك قوهم هو الحُبَّة والحَبَّة والحَبَّة .

واعلم أن ناساً من العرب كانوا يلفظون على ما كان الذي قبل الهزة سمعت ذلك من حميم وأسد يرسون بذلك سائر الهزة هو أن لها اذا وليت صوتاً والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت برفعت صوت حركته لئلا يلبس الهزة أبعد الحروف وانخفاها في الوقف حركتها ما لم يكن أسف لها ، وذلك قوهم هو الوثؤ ومن الوثئة دريت الوثأ وهو البُعْدُ ومن النطسة رأيت البَطْنَةَ وهو الرَذْفُ

وتقديرها الرُّدْعُ ومِنْ الرِّدْيِ ورأيتُ الرِّدَاً يعني بالردَّةُ صاحب ، وأما ناس  
من بني نعيم فيقولون هو الرِّدْيُ كرهوا الضمة بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعل  
فتنكبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم ، وقالوا رأيتُ الرِّدْيَ ففعلوا هذا  
في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينها ، وقال مِنْ البَطْوُ لأنه ليس في  
الأسماء ذمِيل ، وقالوا رأيتُ البَطْوُ أرادوا أن يسووا بينها ، ولا أرام إذا قالوا مِنْ  
الرِّدْيِ وهو البَطْوُ إلا يتبعونه الأول وأرادوا أن يسووا بينهم إذا أحرى بحرى  
واحداً وأبعوه الأول كما قالوا رُدُّ وفير ، ومن العرب من يقول هو الوثو فتجعلها  
واو أحرصاً على البيان ويقول مِنْ الوثي فتجعلها ياء ، ورأيتُ الوثا يسكن الشاء  
في الرفع والجر وهو في النصب مثل القفا ، وأما مَنْ لم يقل مِنْ البَطِيَّة ولا هو الرِّدْوُ  
فانه ينبغي لمن اتقى ما اتقوا أن يلزم الواو والياء ، وإذا كان الحرف قبل الهزة  
متحرراً كالزيم الهزة ما يلزم الشطع من الإشمام وأحرار المجزوم وروم الحركة ،  
وكذلك تلزمها هذه الأشياء إذا حركت لها كن قلبا الذي ذكرت لك وذلك قولك  
هو الخطأ وهو الخطأ ولم تسمعهم ضاعفوا لأهم لا يضاعفون الهزة  
في آخر الحروف في الكلام فكانت تنكبوا التضعيف في الهز لكراهية ذلك فلهمة  
بنزلة ما ذكرنا من غير المعتل إلا في القلب والتضعيف ، ومن العرب من يقول هو  
الكتلر حراً على البيان كما قالوا الوثو ويقول مِنْ الكلتى يجعلها ياء كما قالوا مِنْ  
الوثى ويقول رأيتُ الكتلا ورأيتُ الحباً يجعلها ألفاً كما جعلها في الرفع واو وفي  
الجر ياء وكما قالوا الوثا وحركت الشاء لأن الألف لا بد لها من حرف قبلها مفتوح .  
وهذا وقع الذين يحققون الهزة ، فأما الذين لا يحققون الهزة من أهل الحجاز  
فقولهم هذا الحباً في كل حال لأنها هزة ساكنة قبلها فتحة فالها هي كالف رأس إذا  
خطفت ولا تشيم لأنها ألف كالف مثني ولو كان ما قبلها مضموماً لزمها الواو ونحو  
أكرموا ولو كان مكسوراً لزمته الياء بحر أهني وتقديرها أهنيح فالها هذا بنزلة جوف  
وذيب ولا إشمام في هذه الواو لأنها كراو يتخزرو ، وإذا كانت الهزة قبلها ساكن  
فمنقبة فالحذف لازم ويلزم الذي التبت عليه الحركة ما يلزم سائر الحروف غير المعتلة

من الاشمام واجراء الجزم ورؤم الحركة والتضعيف ، وذلك قولهم هذا  
 الوث<sup>ش</sup> ومن الوث<sup>ش</sup> ورأيت<sup>ش</sup> الرث<sup>ش</sup> والحث<sup>ش</sup> ورأيت<sup>ش</sup> الحث<sup>ش</sup> وهو الحث<sup>ش</sup> ونحو ذلك  
 [ باب الساكن الذي نحر<sup>ش</sup> كه في الوقف اذا كان بعده هاء ]

• المدكر الذي هو علامة الاصمار ليكون أبين لها كما أردت ذلك في الهزمة •  
 وذلك قولك ضربته واضربه وقتله ، ومنه وعنه سمعنا ذلك من العرب القوا  
 عليه حركة الهاء حيث حر<sup>ش</sup> كوا التبيها فان الث<sup>ش</sup> ( وهو زياد الأعجم )  
 ٢٤٢ - عجيبت<sup>ش</sup> والدهر<sup>ش</sup> كثير<sup>ش</sup> عجبته<sup>ش</sup> ميس<sup>ش</sup> هنري<sup>ش</sup> سبئي<sup>ش</sup> لم أضربه<sup>ش</sup>  
 وقال أبو المحم :

٢٤٣ - • فخر بن<sup>ش</sup> هذا وهذا أزحله •

وسمعا بعض بني تم من بني عدي يقولون قد ضربته وأخذته كسروا حيث أرادوا  
 أن يجر<sup>ش</sup> كرها لبيان الساكن الذي بعده لا لإعراب<sup>ش</sup> بحدته شيء قبلها كما حر<sup>ش</sup> كوا  
 بالكسر اذا وقع بعدها ساكن يسكن في الوصل ، هذا وصلت أسكب جميع هذا  
 لأنك نحر<sup>ش</sup> ك الهاء فتبين وتنبهوا واوا كما أنك تسكن في الهزمة اذا وصلت فقلت هذا  
 وث<sup>ش</sup> كما ترى لأنها تبين ، وكذلك قد ضربته فلاة وعنه أخذت فتسكن كما  
 تسكن اذا قلت عنها أخذت وفعل هذا لانه لأها في الحاء نحو الهزمة .

[ باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حر<sup>ش</sup> ما أنين<sup>ش</sup> به يشبهه لأنه خفي ]  
 • وكان الذي يشبهه أولى كما أنك ادقت مصطفين جئت بأشبه الحروف بالصاد من ،  
 • موضع اللام لا من موضع آخر ،

ودالك قول بعض العرب في أفنى هذه أفنى وفي حبتى هذه حبتى وفي منسى<sup>ش</sup>  
 هذا منسى<sup>ش</sup> فاذا وصلت صيرتها ألفا وكذلك كل<sup>ش</sup> ألف في آخر الاسم حدثنا الخليل وأبو

٢٤٢ - الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى الباء من قوله أضربه ليكون أبين لها في الوقف  
 لان مجيئها ساكنة بعد ساكن أخفى لها ، وعزة قبيلة من ربيعة بن نزار وهم عزة بن أسد  
 ابن ربيعة وزياد الأعجم من عبد القين والما سمي الأعجم للكنة كانت فيه .

٢٤٣ - الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى اللام وعنه كعلة الذي قبله ومعنى أزحله أبعده ،  
 ومنه ممي زحل لبعده .

الخطاب أنها لغة لقزارة وناس من قيس وهي قلبية فأما الأكثر الاعرف فان تدع  
 الالف في الوقف على حالها ولا تبدل بالياء واداءت استوت اللغتان لانه اذا كان  
 بعدها كلام كان آيين لها منها اد سككت بعدها فاذا استعملت الصوت كان آيين ، وأما  
 طيسه فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لأنها خفيفة لا تحرك قريبة  
 من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب وزعموا أن بعض طيسه يقول  
 أقعمو لأنها آيين من الياء ولم يحو بها لأنها تشبه الالف في سعة الخرج والمد ولأن  
 الالف تبدل مكانها كما تبدل مكان الياء وتبدل لأن مكان الالف أيضا ومن إخرات  
 ومحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه ودا وصوا قالوا هذي ملانة لأن الياء خفيفة  
 عادة سككت بعدها كما أخفى والكسرة مع الياء أخفى ، فاد خففت الكسرة ازدادت  
 الياء خفاء كما ازدادت الكسرة فأبدلوا مكانها حرفا من موضع أكثر الحروف بها  
 مشابة وتكون الكسرة معه آيين ، وأما أهل الجبار وغيرهم من قيس فالزموها الياء في  
 الوقف وغيره كما أرميت طيسه الياء وهذه الياء لا تقصر في كل ياء هكذا وإنما هذا شاذ  
 ولكنه نظير للمطرود الأول ، وأما ناس من بني سعد فاهم يبدلون الجيم مكان الياء  
 في الوقف لأنها خفيفة فأبدلوا من موضعها آيين الحروف ، وذلك قولهم هذا جميع  
 يريدون جميع ، وهذا جميع يريدون علي وسكت بعضهم بقول عرتايج يريدون عرتايج  
 وحدثني من سمعهم يقولون :

٢٤٤ - خالي عويث وأبو عبيد المظيعان الشعم بالعشيرة وبالفداة فليق البرنج  
 يريدون العشي والبرنجي فزعم أنهم أشدوه هكذا .

[ باب ما يحدف من أواخر الاسماء في الوقف وهي الياءات ]

وذلك قولك هذا قاص وهذا عاز وهذا عثم يريدون العشي وأدبرها في الوقف كما دبت  
 في الوصل ولم يريدوا أن تظهر في الوقف كما ينصهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد  
 ٢٤٤ - الشاهد فيه إبدال الجيم من الياء في علي والعشي والبرنجي لأن الياء خفيفة  
 وتزداد خفاء بالكون للوقف فأبدلوا مكانها الجيم لأنها من مخرجها ، وهي آيين منها  
 والبرنجي ضرب من التمر وفنقه ما قطع منه بعد نكته في جله وهي قفاف تعيت .

الأكثر ، وحدَّثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول هذا رامي  
وغازي وعيسى أظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لأنهم لم يضطروا إليها  
إلى مثال ما اضطروا إليه في الوصل من الاستقلال فإدا لم يكن في موضع تنوين فإن  
البيان أجود في الوقف ، وذلك قولك هذا لدعى وهذا العنمى لأنها ثابتة في الوصل ومن  
العرب من يحذف هذا في الوقف مشهور بما ليس فيه ألف ولام إدا كانت تنذهب الياء في  
الوصل في التنوين لو لم تكن الألف واللام ، وفعلوا هذا لأن الياء مع الكسرة تستقل  
كما تستقل الياءات فقد اجتمع الأمران ولم يحذفوا في الوصل في الألف واللام لأنه لم  
ينقطع في الوصل ما يضطره إلى الحذف كما لحقه وليست فيه ألف ولام وهو التنوين لأنه  
لا يلتقي ما كان وكرهوا التحريك لاستقلال ياء مع كسرة ولكنهم حذروا في الوقف  
في الألف ولام إدا كانت تنذهب ، وليس في الاسم ألف ولام كما حذروا في الوقف  
ما ليس فيه ألف ولام إذ لم يضطروهم إلى حذفه واضطروهم في الوصل ، وأما في حال الضبط فليس  
إلا البيان لأنها ثابتة في الوصل في الألف ولام ومع هذا أنه لما تكرر كتبت الياء أشبهت بغير  
مثل وذلك قولك رأيت القاضي ، وقولك رأيتك (كلا إدا بلغت التثنية)   
وتقول رأيت جناري لأنها ثابتة في الوصل متحركة ، وسألت الخليل عن القاضي في  
النداء فقال اختار يا قاضي لأنه ليس بمنون كما اختار هذا القاضي ، وأما يونس  
فقال يا قاص وقول يونس أقول لأنه لما كان من كلامهم أت يحذفوا في غير النداء  
كانوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون يا حارو يا صاح  
ويا غلام أقبل ، وقالوا في مري إدا وقف هذا مري كرهوا أن يخلطوا بالحرف  
فتجتمعا عليه فهاب الهزلة والياء مصار عوفا يريد مفعيل من رأيت ، وأما الأفعال  
فلا يحذف منها شيء لأنها لا تنذهب في الوصل في حال ، وذلك لا أقضي وهو ينقصي  
ويغزؤ ويرمى إلا أنهم قالوا لا أدر في الوقف لأنه أكثر في كلامهم فبسوساده كما  
قالوا لم يك شبيه النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في  
موضع تحريك فلم يشبهه بلا أدر فلا تحذف الياء إلا في لا أدر وما أدر ، وجميع  
مالا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي

قالقواصل قول الله عز وجل (والليل إذا يسر) وما كنا نبغي ويوم التناد والكبير المتعال ) والأسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي ، وأما القوافي فنحو قوله وهو زهير :

٢٤٥ - وأراك تفرى ما خنت وتغنص القوم بتخلق ثم لا يفر

وإثبات الياآت والروايات أقس الكلامين ، وهذا جائز عربي كثير .

[ باب ما يحذف من الأسماء من لياآت في الوقف التي لا تذهب في ]

الوصل ولا يلحقها تنوين وتوكل في الوقف أقس وأكثر لأنها في هذه الحال ولأنها

وباء لا يلحقها التنوين على كل حال فشيء من بياء قاضي لأنها باء بعد كسرة ساكنة في اسم

وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد هذا غلامي وقد أسقن وأسقن وأنت تريد

أسقاني وأسقني لأن نبي اسم ، وقد قرأ أبو عمرو فيقول ربي أكثر ممن وربتي

أهانت على الوقف ، وقال الباقون . [ واقر ]

٢٤٦ - إذا حاولت في أسد مجبوراً فبني لنت منك ولنت من

يريد مني ، وقال الباقون . [ واقر ]

٢٤٥ - الشاهد فيه حذف الباء في الوقف من قوله بفرى فيمن سكن الراء ولم يطن

القافية لترم ، وإثبات الباء أكثر وأقس لأنه محل لا يدخله التنوين ويعاقب باء في

الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاض وغاز وما أشبهها مدح هرم بن سنان المرمي

بالحزم وامضاء العزم ، ومعنى تفرى تلصع يقال فريت الأديم إذا قطعته وأفريته

إذا قطعته لتفسده ومعنى خلقت أي قدرت ، يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه فحذف

هذا مثلاً لتقدير الأمر وتديره ثم امضاء وليل العزم فيه

٢٤٦ - الشاهد فيه حذف الباء من الصمير في قوله مني ، وهو جائز في الكلام كما

قرئ في الوقف أكرم وأهاني ، وإنما حاز حذف من الضمائر تشبهاً بباء القاضي والغازي

ونحوهما مما يحذف باء في الوقف وقد تقدمت علة ذلك ، يقول هذا لعينية بن حصن الفزاري

وكان قد دعاه وقومه إلى مقاطعة بني أسد ونهض حلفهم فأبى عليهم وتوعد بهم وأراد

بالفجور نقض الحلف .



٢٤٧ - وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى نَجْمٍ وَهُمْ أَصْعَابُ يَوْمٍ عَمَّكَاطُ إِنَّ

يريد إنسي سمعنا ذلك من يرويه عن العرب الموثوق بهم ، وترك الحذف أقيس

وقال الأعشى :

٢٤٨ - فَهَلْ يَمْتَحِنَتِي أَرْتَادِي الْهَلَا دَمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

وَمِنْ شَانِيهِ كَأَيْفٍ وَحُبِّهِ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنِي

وأما به هذا قاضي وهذا غلامى ورايت غلامى فلا تحذف لأنها لا تشبه بآء

هذا القاضي لأن ما قبلها ساكن ولأنها متحركة كياء القاضي في النصب فهي لا تشبه بآء

هذا القاضي ولا تحذف في النداء إذا وصلت كما قلت بإعلام أقبل لأن ما قبلها ساكن

ولا يكون للاضافة عنتم لأنك لا تكسر ساكن ، ومن قال هذا غلامى فاعلم

وايتى داهب لم يحذف في الوقف لأنها كياء القاضي في النصب ولكم ثما يلحقون

الهاء في الوقف فينبغيون الحركة ولكنها تحذف في النداء لأنك إذا وصلت في النداء

حذفتها ، رما الألفات التي تذهب في الوصل فاحذف لا تحذف في الوقف لأن الفتحة

والألف أخف عليهم ، ألا تراهم يغيرون الى ألف من الياء والواو إذا كانت العين قبل

واحدة منهما مفتوحة وفروا إليها في قوهم قدر صا وثنا ، وقال الشاعر وهوزيد الخيل :

٢٤٩ - أَلِي كُلِّ عَامٍ مَاتُمْ تَسْعَثُونَ عَلَى مِصْمَرٍ ثَوْبُ ثَمَوٍ وَمَارُضًا

٢٤٧ - الشاهد فيه حذف الياء من دس كما تقدم في الذي قبله وعنته كعنته ، والجفار

موضع كانت فيه وقية لبني أسد على بني نجم فحمر لهم بذلك على عينة بن حصن لسعيه

في نقض النابغة وقومه لحظهم .

٢٤٨ - الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يأتيني وأنكرني ، وقد تقدمت

علته ، والثاني المبعوض والكاسف العابس أى دا حلت به وتضيفته عبس وتكرني وإن

كان عارفا بي ، وقد تقدم البيت الاول بتفسيره في ص ٥٧١ رقم ١٥٦ .

٢٤٩ - أراد وما رضى وقد تقدم بتفسيره ومعنى لم يعتب لم يجب مرضيا لمن ناه بانتهائه

يقال عتب يعتب إذا سخط وأعتب يعتب إذا صار الى العتبى وهي الرضى .

وقال طغئيل الغنوي :

٢٥٠ - \* إن الغنوي إذا نها لم يعثبر \*

ويقولون في فخذ فخذ وفي عذير عذير ولا يقولون في جمل جمل ولا يخلفون لأن الاتع أخف عليهم والألف من زم لم تحذف الألف إلا أن يضطر شاعر فيشبهها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين فللشاعر حيث اضطر وهو ليد : [ رمل ]  
٢٥١ - وقبيل من تكبير شاعيد رخط مروجوم ورخط ابن المعل  
يريد المعنى

[ باب ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضماع وحذفها ]

فأما الثبات فقولك ضربتهو رده وعثيها مال ولد بهو رجل جاءت الهاء مع ما بعدها هينا في المذكور كما جاءت وعثها الألف في المؤنث ، وذلك قولك عثيتها زيد وعثيها مال ، وهما كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو في الوصل أحسن لأن الهاء من حارج الألف تشبه الياء والواو تشبهها في المد وهي أختها ، فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو أحسن وأكثر ، وذلك قولك عثيه يافتي ولدته فلان ورأيت أده قبل وهذا أبهر كما ترى وأحسن القراءتين ( ونزلناه تنزيلا ) ( وان تحيل عليه يلهت ) ( وشروءه يثمن بجنس ) ( وخدوه فغسرة ) والايام مربي ولا تحذف الألف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالذكور فإن لم يكن قبل هاء لاند كبير حرف لين أثبتوا الواو الياء في الوصل ، وقد

٢٥٠ - الشاهد فيه فتح ما قبل الياء ش قلب ألفا لأنها أختها وهي أخف منها والفتحة أخف من الكسرة ، وهي لغة عاشية في طرس .

٢٥١ - الشاهد فيه حذف ألف المعلى في الوقف ضرورة تشبها بما يحذف من الياءات في الأسماء المنقوصة نحو فاض وغر وهذا من أفح الضرورة لأن الألف لا تستقل ، كما تستقل الياء والواو وكذلك الفتحة لأنها من الألف ولكيز قبيلة من ربيعة وهم لكيز ابن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة \* وحذف مقاما فاضر فيه قبائل ربيعة بقيلته من مضر ، ومرجوم وابن المعلى سيدان من لكيز .

يُحذف بعض الحرف الذي بعده الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكناً لأنهم كرهوا حركات ساكنين بينها حرف مخفي نحو: ألف فكها كرهوا التقاء الساكنين في أبين ونحوها كرهوا أن لا يكون بينها حرف قوي، وذلك قول بعضهم منه ياقى وأصابته جالحة، والإتمام أجود لأن هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك، فإن كان الحرف الذي قبل الهاء متحركاً كاللا ثبات ليس إلا كما ثبتت الألف في التانيث لأنه لم تات بمسا ذكرنا فعري على الأصل إلا أن يضطر شاعر فيحذف كما يحذف ألف معلنى وكما حذف فقال الشاعر:

[ وافر ]

وطيرت مُنْصَلِي في بَعْمَلَاتٍ دَوَامِي الأَبَدِ يَحْطِطُنُ الشَّرِيحَاتِ<sup>(١)</sup>

وهذه أجدر أن تحذف هي الشعر لأنها قد تحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرت لك في حروف اللين نحو عليه واليه والكن محرومة ولو أثبتوا لكان أصلاً وكلاماً حياً من كلامهم فإذا حذفوها على هذه الخلل كانت في الشعر في تلك المواضع أجدر أن تحذف إذا حذف ما لا يحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا بدعة هي ومن هي ومحورها وفرق بينهما لأن هاء الاستعلاء أكثر استعمالاً في الكلام والهاء التي هي هاء الاختيار الباء التي بعدها أيضاً مع هاء أضعف لأنها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلة وليست الباء في هي وحدها باسم كيه غلامى

واعلم أنك لا تسمين الواو التي بعد الهاء ولا بياء في الوقف ولكنها محذوفتان لأنهما كانا من كلامهم إن محذوفاً في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو ياء غلامى وضربى إلا أن يحذف شيء ليس من أصل كلامهم كالتقاء الساكنين ألزموا الحذف هذا الحرف الذي قد يحذف في الوصل ولو ترك كان حساً وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف إلا الحذف حيث كان في الوصل أضعف، وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الاختيار كتبت بالحجاز ان شئت حذفته وإن شئت أثبتته فان حذفته أسكنت الميم، فالاثبات عليكُم وأنتمو داهيون ولديهمى مال فأنثوا كما ثبتت الألف في التثنية إذا قلت عليكُم وأنتمو داهيون ولديهمى، وأما الحذف والأسكان فقولهم عليكُم مال وأنتم داهيون ولديهمى مال لما أكثر استعمالهم هذا في الكلام

واجتمعت الصمتان مع الواو والكسرتان مع الياء والكسرات مع الياء نحو بهيمى داء والواو مع الضميتين والواو نحو أبو هنر داهب والضمات مع الواو نحو رُسْلُهُمْ بالبَيِّنَاتِ حذفوا كما حذفوا من الله في الباب الأول حيث اجتمع فيه ما ذكرنا لك اذ صارت الهاء بين حرفين لين يوهب مع الهاء بين حرفين لين أنها خفية بين ساكنين ففيها أيضاً مثل ما هي أصابته وأسكوا الميم لأنهم لم يحدفوا الياء والواو كرهوا أن يحدفوا بعد الميم شيئاً منها اذ كانتا تحذفان استقلالاً فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع متعرجات كانت ليس معهن ساكن نحو رُسْلُكُمْ وم يصكروهن هذا ، ألا ترى انه ليس في كلامهم اسم على أربعة أحرف متعرجة كله وسقوى بيان ذلك في غير هذا الموضع ان شاء الله ، فاما الهاء فعرفت في الباب الاول لانه لا يلتقي ساكنان واداً وقفت لم يكن الا الحذف ولزومه اذ كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الاول ، واداً فنت أريد أن أغضبه حقه فنصبت الياء فليس الا الياء والاثبات لأنها لما نحركت كت خرجت من أن تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل نحو ما ضربه وبعد تنبها من الالف لأن الالف لا تكون أبداً الا ساكنة وليست حالها كحال الهاء لأن الهاء من مخارج الالف وهي في الحفاء نحو الالف ولا تنكثها ، وإن قلت مروت بابيه فلا تنكث الهاء كما أسكت الميم ومروق ما بينهما أن الميم اذا خرجت على الاصل لم تقع أبداً الا وقبلها حرف مضموم فان كسرت كان ما قبلها أبداً مكسوراً والهاء لا يلزمها هذا تقع وما قبلها أخف لم تكن نحو رأيت جملة ، وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فالهاء تصرف والميم ينزوماً أبداً ما يستقلون ، ألا تراهم قالوا في كيد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون ذلك في جبل ولا يحدفون الساكن في سقر جل لأنه ليس فيه شيء من هذا .

واعلم أن من أسكن هذه انبيات في الوصل لا يكسرهما اذا كانت بعدها ألف وصل كذلك ولكن يضمنها لأنها في الاصل متعرجة كذا بعدها ألف نحو غلامكها وانما حذفوا وأسكنوا استخفافاً لا على أن هذا مجراه في الكلام وحده وان كان ذلك أملاً كما تقول رادوا واصلوا رادوا ولو كان لم يلقى من لا يخص من العرب كئسوا فاعين فيشتون الواو فلما اضطروا الى التعرّيك

جاؤا بالحركة التي هي أصل الكلام ، وكانت أولى من غيرها حيث اضطروا إلى التحريك كما قلت في منذ اليوم فضمنت ولم تنكسر لأن أصلها أن تكون الون معها وتضم هكذا جرت في الكلام وحذف قوم استغفافا مما اضطروا إلى التحريك جاؤا بالأصل ، وذلك نحو كنتم اليوم وعلتم الخير وعنديهم مال ، ومن قال عندهم فالأصل عنده في الوصل عندهم ، بالكسرة كما جاء فيها بالضم ، وإن شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الإصمير جعلو حركم من الواو التي بعدها في الأصل كما قالوا اختشوا القوم حيث كانت علامة إصمير والتفسير الأول أجود الذي فسّر تفسير منذ اليوم ، ألا ترى أنه لا يقول كنتم اليوم من قول اختشوا الرجل ، ولكن من فسّر التفسير الآخر يقول بشبه الشيء ، الشيء في موضع واحد وإن لم يوافق في جميع المواضع ، ومن كان الأصل عنده عندهم كسر كما قال للمرأة اختشوا القوم ،

[ باب ما تنكسر به الهاء التي هي علامة الإصمير ]

اعلم أن أصلها الضم وبعدها الواو لا ياقى الكلام كله هكذا إلا أن تذكر كما هذه العلة التي أذكرها لك وليس يسمعون ما ذكره لك إلا من لم يجرحوا على الأصل ، والهاء تنكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة لأنها خفية كما أن ياء خفية وهي من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استغفافا كذلك كسروا هذه وقبوا الواو لأنه لا تشب واو ساكنة وقبلها كسرة فالكسرة هي كالألف في لئب لكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كلاب وعابد ، وذلك قولك مروت بيبي قبل ولد بيبي مال ومروت بيدار هي قبل وأهل الحجاز يقولون مروت بيبي قبل ولد بيبي مال ويقولون موصة بيبي وبيدار هو الأرض فإن لحقت الهاء الميم في علامة طمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة ، ألا ترى أنها لا يلتزمان حرفا أبدا فإذا كسرت الميم قبلت الواو ياء كما فعلت ذلك في الهاء ، ومن قال وبيدار هو الأرض قال عليهم مال وبيهمو ذلك ، وقال بعضهم عليهم أتبع الياء ما أشبهها كما أمال الألف فما ذكرته لك وتترك ما لا يشبه الياء ولا الألف على الأصل وهو الميم كما أنك تقول في باب الإعدم متذكر فتقربها من أشبه الحروف من موضعها

بالدال وهي الراي ، ولا تفعل ذلك بالصاد مع زاء والذف ونحوهما لأن موضعها لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هرون أنها قراءة الأعرج وقراءة أهل مكة اليوم حتى يصدر الرهاء بين الصاد والزاي .

وأعلم أن قوماً من ربيعة يقولون منهم أنعرها الكسرة ولم يكن المسكن حاجزاً حصينا عندهم وهذه لغة رديئة إذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزوم الأصل لأبك فقد تجرى على الأصل ولا حاجز بينها فإذا تراخت وكان بينها حاجر لم تنق التشابه ، ألا ترى أنك إذا حركت كـ الصاد فقلت صدق كان من يخلق الصاد أكثر لأن فيها حركة وإذا قال مصادرو فجعل بينها حرفاً ازداد التحقيق كثرة فكذلك هذا وأما أهل اللغة الرديئة فعملوها منزلة مبثني لما رأوها تشبها وليس بينها حاجز جعلوا الحاجر منزلة نون مبثني وإنما أخرى هذا بحري الإدغام ، وقد ناس من بكر بن وائل من أحلاميكيم ويكيم شبيها بالهاء لأنها علمت إضمار وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف إضمار وكان الخف من أن يضم بعد أن سكر وهي رديئة جداً سمعنا أهل هذه اللغة يقولون قال الخطيب :

[ طويل ]

٢٥٢ - وإن قال مولانا على جبل حادث من الدهر رداً وأفضل أحلاميكيم رداً وإدا حركت فقلت رأيت قاضيه قبل لم تكسر لأجل إذا نحررت لم تكن حرف لين فبعد تشبها من الألف لأن الألف لا تحرك أبداً وليست كالفاء لأن الهاء من حرج الالف فهي وإن تحركت في الالف نحو من الألف والياء الباكاة ، ألا تراها جعلت في القوافي متحركة منزلة الياء والواو ما كتبت فصارت كالألف وذلك قولك خنيلها فاللام حرف الروي وهي منزلة خنيلوا وانما ذكرت هذا لئلا تقول قد حركت الهاء فلم جعلتها منزلة الالف

٢٥٢ - الشاهد في كسر الكاف من قوله أحلامكم تشبها لها بالهاء إذا قل أحلامهم لأنها اختار في الإضمار ومناسبة لها بالهمس وهي لغة ضعيفة لأن أصل الهاء الضم والعكس عارض فيها بخلافها فحمل الكاف عليها بعيد ضعيف لا يابى منها وأشد مدح آل قريش وهو حمي من تميم ، والمولى هو ابن العم أي دأبوا على ابن حمهم وأخرجوه الإنسان إليهم هادوا عليه بفضل حلومهم .

هي متحركة كالآلف وأما هاء هذه فانهم أحروها بحري الهاء التي هي علامة الاضمار إخمار المذكر لأنها علامة للتأنيث كما أن هذه علامة للمذكر فهي مثلها في أنها علامة وأنها ليست من الكلمة التي قبلها وذلك فذلك هو الذي سبب فادا وقعت لم يكن إلا الحذف كما تفعل ذلك في به وعليه إلا أن من العرب من يكتن هذه الهاء في الوصل بشبهها بهم على شيم وعليشكم لأن هذه الهاء لا تحول من هذه الكسرة إلى فتحة ولا تصرف كما تصرف الهاء فلما لم يمت الكسرة فلها حيث أبدلت من الياء شبهوها بالميم التي تدرم الكسرة والضمّة وكثر هذا الحرف أيضا في الكلام كما كثرت الميم في الاضمار سمعت من يوثق بعربيته من العرب يقول هذه أمة الله فيكن .

[ باب الكاف التي هي علامة المضمر ]

اعلم أمما في التانيث مكسورة وفي المد كسر مفتوحة وذلك قولك رأيتك المرأة ورأيتك الرجل ، والهاء التي هي علامة الاضمار كذلك تقول ذهبت للمؤنث وذهبت للمذكر ، فاما ناس كثير من عم (رومي من المتكلم) فانهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن يفتلوا بين المذكر والمؤنث وأرادوا التحقيق وتوكيد في الفعل لأنهم اذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفتلوا بحركة فأرادوا أن يفتلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبا وذهبت وأنت وأنتن وجعلوا مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف أي الألف مهملة كما أن الكاف مهملة ولم يجعلوا مكانها مهملة من الحلق لأن الألف من حروف الحلق وذلك قولك إنش ذاهبة ومائش ذاهبة يريد إنك ومالك .

واعلم أن ناس من العرب يفتقون الكاف السين ليبتوا كسرة التانيث وإنما اختلفوا السين لأنها قد تكون من حروف الزيادة في استفعال ، وذلك أعطيتكيس وأكرمكيس ، فادا وصلوا لم يجزوا بها لأن الكسرة تبين ، وقوم يفتقون الشين ليبتوا بها الكسرة في الوقف كما أبدلوها مكانها البيان ، وذلك قولهم أعطيتكيس وأكرمكيس فادا وصلوا تركوها ، والله يفتقون السين والشين في التانيث لأنهم جعلوا

تُرَكَّبها بيان التذكير .

واعلم أن ناسا من العرب يُلحقون الكوف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء الاضمار ألفاً في التذكير وياه في التأنيث لأنه أشد تأكيداً في الفصل بين المذكر والمؤنث كما فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكافاً ثبني في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا أضمرت المذكر لأن الهاء خفيفة فاداً ألحق الألف بـثني أن الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا بها مع الهاء لأنها مهموسة كما أن الهاء مهموسة وهي علامة اضممار كما أن الهاء علامة اضممار فلما كانت الهاء تلحقها حرف مدٍ ألحقوا الكاف معها حرف مدٍ وجعلوها اذا التقيا سواءً ، وذلك قولك أعطيكها وأعطيكيه فمؤنث تقول في التذكير أعطيكها وأعطيكاها ، وحدتني الخليل أن ناسا يقولون ضربتني فيلحقون الياء وهذه قلية وأجود اللغتين وأكثرهما أن لا تلحق حرف المد في الكاف وانما لزم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث ، والكاف وقتئذ لم يفعل بها ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لحقتها وخفائها لأنها نحو الألف .

[ باب ما يتعلق التاء والكاف اللتين للاضمار اذا حاوزت الواحد ]

فإذا عبت مد كثرين أو مؤنثين ألحقت بها ترديد حرفاً كما زدت في العدد وتلحق الميم في التنثية الألف وجماعة المد كثرين الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالفوا في هذا فلم يزيدوا لها جاوزوا اثنين شيئاً لأن الاثنين جمع كما أن ما جاوزهما جمع ، ألا ترى أنك تقول دفتنا فيستوي الاثنان والثلاثة وتقول سخن فيها وتقول قطعنت رؤسها ، وذلك قولك دفتسها وأعطينتكنها وأعطينتكنم خيراً ودفتسمن أجمعون وتلزم التاء والكاف الضمة وتبدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لأن العلامة فيها بعدها والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرهوا أن يجر كوا واحدة منها بشيء كان علامةً للواحد حيث اسفلوا عنها . وصارت الاعلام فيها بعدها ولم يسكنوا التاء لأن ما قبلها أبداً ساكن ، ولا الكاف لأنها تقع بعد الساكن كثيراً ولأن الحركة لها لازمة مفردةً فيجعلوها كأخسها التاء قلت ما بالك تقول دفتن وأدفتن ولا تضعيف النون فإذا قلت أفتن وضربتكن ضاعفت ، قل أراهم ضاعفوا النون ههنا كما ألحقوا الألف



والواو مع الميم ، وقالوا دَقَبْنُ لأنك لود كُثِرْتَ لم تزد الا حرفا واحدا على فَعَلْ فَبِذَلِكَ لم يضاعف ومع هذا أيضا بهم كرهوا أن يتوابع في كلامهم في كلمة واحدة أربع متعدي كان أو حمس ليس ميم ساكن نحو ضَرَفْتُكَ كُنْ وَدُ كُنْ وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الأشياء في كلامهم .

[ باب الاشباع في الحرّ والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي ]

فأما الذين نشعون فيمنططون وعلامتها واو وياء وهذا تحكمه لك المشاهدة ، وذلك قولك يضرّتها ومن مامتك ، وأما الذين لا يثييعون فيعتلون اختلافاً ، وذلك قولك يضرّيتها ومن مامتك يسرءون بلفظ ومن ثم قال أبو عمرو ( إلى ناريتكم ) ويدلّك على أنها متحرّكة قولهم من مامتك فيينون النون فلو كانت ساكنة لم تحقّق النون ، ولا يكون هذا في السبب لأن الفتح أحقّ عليهم كما لم يجدوها الألف حيث حذفوا الياءات وزينة الحركة ثالثة كما تفتش في الهجزة حيث صارت بين بين ، وقد يجوز أن يسكتوا الحرف الرفع ويجوز في الشعر شتوها ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ وبضعة عضد حيث حذفوا فقالوا عضد لأن الرقعة صفة والجزة كسرة ، قال الشاعر :

٢٥٣ - رُحْتُ وفي رَحْنَيْكَ ما هي وقد بدّعتك من المُنْزَرِ

وبما يُكُن في الشعر وهو غنائه الحركة ، لا أن من قال فخذ لم يثييعك ذلك قال الراجز :

٢٥٤ - اذا عَوَّجْتِ نَفْسَ صاحِبِ قَوْمٍ بالذو أمثال السفين العووم

٢٥٣ - الشاهد فيه تسكين النون من هن في حال الرفع تشبهاً بما تحرك وسطه بالهم فخطف نحو عضد وخرّف وما أشبهها وهذا من أفبح الضرورة في هن وما أشبهه بما حرك للأعراب ، وبعض النحويين لا يميزه وينشد البيت وقد بدا ذلك من المنزلة وأراد بالهن الفرج فكسى عنه وعن كدانة عن كل ما يقع ذكره أو ما لا يعرف اسمه من الاجناس .

٢٥٤ - الشاهد فيه تسكين الهمزة ضرورة وهو يريد بصاحب أو بصاحب تشبهاً له في حال الوصل به اذا كان في الوقف وهذا من أفبح الضرورة ، ومن لا يرى هذا جائزاً ينشد =

فألت من يشيد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي ، وقد يُمكن بعضهم ويشيم وذلك قول الشاعر ( وهو امرؤ القيس ) : [ سريع ]

٢٥٥ - فاليوم أشرب غير مستحضر إثمًا من أقر ولا وأغل  
وجعلت النقطة علامة الاختتام ، ولم يجر هذا في النصب لأن الذين يقولون كتبت  
ومعذرة لا يقولون في جعل جعل .

[ باب وجوه القوافي في الانشاد ]

أما إذا تراءوا فاشبههم يفتقرون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لأنهم  
أرادوا مد الصوت ، وذلك قوله ( وهو امرؤ القيس ) :

٢٥٦ - فَمَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَتَّى وَمَنْزِلِي \*

وقال في النصب ليزيد بن الطمريّة : [ طويل ]

٢٥٧ - فَبَيْتُنَا تَجِيدُ الْوَحْشُ مَا كَانَا قَتِيلًا لَمْ يَعْلَمْ لَنَا الدَّسُّ مَضْرَعًا

= « قالت صاح قمر على الترخيم ، والدوا الصعيرة ، وأرادوا مثال الفيد وواحد يحمله تقطع للصعراء  
قطع الفين البحر .

٢٥٥ - الشاهد فيه تكين الداء من قوله أشرب في حال الرفع والوصل والقول فيه  
كالقول في الذي قبله ، ومن يرد هذا يشد فالיום أسقى أو فالיום فاشرب \* بقول هذا حين  
قتل أبوه ونذر أن لا يشرب الخمر حتى يثأر به ، فك أدرك فأره حات له برعمه فلا يأثم في  
شربها إذ قد وفى بدمره فيها ، والمستطع المتكسب وأصل الاستعقاب حمل الشيء في الحقيبة  
والواغل الداخل على الشرب ولم يدع .

٢٥٦ - الشاهد فيه وصل اللام في حال انكسر ياء الترم ومد الصوت ، وإنما ذكر  
سبويه هذا الباب مفيد باب الوقف ليرى الفرق بين القوافي وأواخر الكلام وبين اختلاف  
العرب في ذلك عند التوئم وغيره وقد بين عنه ذلك كله

٢٥٧ - الشاهد فيه اثبات الألف في الوقف في حال النصب كما تثبت الياء في الجسر  
والواو في الرفع لترم إلا أن الألف تثبت ولا تحذف الأعلى قول من حذفها في الكلام  
فقال رأيت زيد ولقيت خالد وهي لغة ضعيفة \* وصح أنه خلا من يجب بحيث لا يطلع  
عليها إلا الوحش ومعنى تصد تفر .

وقال في الرفع للاعشى :

٢٥٨ - \* هُرَيْرَةٌ وَدَغَبٌ وَإِنْ لَمْ لَاقُوا \*

هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم جرير :

٢٥٩ - \* أَقِيلِي التَّوَمَ عَذِلَ وَالْعِتَامَا \*

وقال في الرفع لجرير :

٢٦٠ متى كَانَ الْحِيَامُ بِذِي صَلَوحٍ سَقَيْتِ الْقَيْثَ أَيْثَهَا الْحِيَامُو

وقال في الجر جرير أيضاً .

٢٦١ - أَيْهَاتُ مَنْزِلُنَا بَنَعَفُ سُوَيْفَةٍ كَانَتْ مُبَارَكَةً مِمَّنِ الْأَيَّامِ

وأما ألقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشِعْرَ وَضَعَ لِلْعِنَاءِ وَالْقَوْثَمِ فَالْحَقُوا كل حرف الذي حركته منه ، فإذا أنشدوا ولم يتحركوا على ثلاثة أوجه ، أما أهل

٢٥٨ - الشاهد فيه وصل القافية بالواو في حال الرفع كما تقدم في المرسوم والمنصوب

ونام البيت :

\* عَدَاءُ نَدَامٍ أَنْتَ لَيْلٍ وَاحِم \*

وهو المتحير حزناً .

٢٥٩ - الشاهد فيه إجراء المنصوب وفي ألف واللام في إثبات الألف لوصول القافية

عمرى ما لا ألف ولا لام فيه لأن المنون وغير المنون في القوافي سواء على ما بين في الباب ونمام البيت :

\* وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا \*

٢٦٠ - الشاهد فيه وصل القافية في حال الرفع بالواو مع الألف واللام كما مر في

المنصوب ، وهو طلوح موضع بعينه وسمي بما فيه من الطلح وهو شجر .

٢٦١ - الشاهد فيه وصل القافية بلباء في الجر كما وصلت بالواو في الرفع وأيات لغة

في عيهاة ومعناها بعد الشيء وتعدده أي ما بعد منزلنا حسداً الموضع زمن المرتبوع ،

والنعف ارتفع عن الوادي والمصدر عن الحسن ، وسويقة موضع بعينه وقوله كانت مباركة

من الأيام أي كانت تلك الأيام التي جمعناها ومن يحب فاضمرها ، ولم يجر لها ذكر لما جاء

بعد ذلك من التفسير .

الحجاز فيدون هذه القوافي ما شؤن منها وما لم يشؤن على حالها في الترتيب ليتفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء ، وأما فاس كثير من بني عجم فانهم يبدلون مكات المدة النون فيما يشؤن وما لم يشؤن لما لم يريدوا التزم أبدلوا مكان المدة نونا ولغظوا بنام البناء وما هو منه كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون :

\* يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَا كُنْ \*

والعجاج :

٢٦٢ - \* يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدَّمْعُ الدَّرْعُ قُنْ \*

وقال الصبّاح أيضا :

\* مِثْنِ طَنْتِرْ كَالْأَنْحَمِي شَهْنِ \*

وكذلك الحرّ والرفع والمكسور والمفتوح والمصوم في جميع هذا كالحرور والمنصوب والمرفوع ، وأما الثالث فإن يجرى القوافي بجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كاللّكلام حيث لم يترنموا وتركوا المدة لهم أنها في أصل البناء ،

\* أَقْبَلِي الْقَوْمَ عَاذِلَ الْعِتَابِ \*

والأخطل :

٢٦٣ - \* وَاسْأَلِ عَصْفَةَ الْبَكْرِىِّ مَا فَعَلْ \*

٢٦٢ - الشاهد فيها وصل القافية بالون لضرب من التزم كما كان وصلها بحروف المد واللين للبالغة في التزم وتبدد الصوت ، والندف جميع دارف وهو القاطر ، والأنحى ضرب من البرود شبه اللطل به في اختلاف آثاره ومعنى أنحى أختق

٢٦٣ - الشاهد فيه حذف الالف من فعلا حيث لم يرد التزم ومد الصوت ، وهذا في المنصوب غير المتروك جائز حسن منه في الكلام ولا فرق بينه وبين المحذوف والمرفوع في الحذف والسكون ما لم يريدوا التغني والترنم .

وكان هذا اخف عليهم ويقولون :

\* قد رايتي حنصاً فحركت حنصاً \*

يشبون الالف لانها كذلك في الكلام .

واعلم أن الياء والواو اللتين الحقت الياء في القوافي لانها تكون في المدة منزلة الملتحقة وتكون ما قبلها رويًا كما كان ما قبل تلك رويًا فلما ساوتها في هذه المنزلة ألحقت بها في هذه المنزلة الاخرى ، وذلك قوله لزهير :

\* وبعض القوم يخلقون ثم لا يغيرون \*

وكذلك يعرفوا لو كانت في قافية كنت حاذقها ان شئت ، وهذه الالامات لا تحذف في الكلام وما حذف منهن في الكلام فهو عيب أحذر أن يحدث إذ كنت تحذفها ما لا يحذف في الكلام ، وأما يحشى ويترضى ويحوم فانه لا يحذف من الالف لان هذه الالف لما كانت قشت في الكلام جعلت منزلة الف الياء التي تكون في الوقف بدلا من التنوين فكما تبين تلك الالف في القوافي فلا تحذف كذلك لا تحذف هذه الالف ، ولو كانت تحذف في الكلام ولا تحذف الا في القوافي لحذفت الف يحشى كما حذفت ياء بهضي حيث شئت ، ياء التي في الأتامي ، فادانست التي منزلة التنوين في القوافي لم تكن هي لام أسوأ ، لا ميب ، ألا ترى ، لا يجوز لك أن تقول

\* لم يعلم لنا الناس مضرع \*

وتحذف الالف لان هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون دائما فعلموا ذلك بيقضي ويعرفوا لان ياءهم لا تخرج صيرة الا في القوافي ، وان شئت حذفته فاني ألحقتها بما لا يخرج في الكلام وألحقت تنك ، ا شئت على كل حال ، ألا ترى إنك تقول :

[ رحر ]

تقول :

٢٦٤ - الشاهد فيه ان الالف في قوله حنصا لانه منون ولا تحذف الفه هنا في الوقف كي لا تحذف في الكلام الاعلى ضعف كما تقدم

٢٦٥ - دَابَنْتُ أُرَوْتِي وَالذُّبُونُ تُقْضَى فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا  
فكما لا تحذف ألف بعضا كذلك لا تحذف ألف تقضى ، وزعم الحليل أن ياء  
يقضى وواو يغزؤ اذا كانت منها حرف الروى لم تحذف لانها ليست بوصل  
حينئذ وهي حرف روى كما أن القاف هي .

٢٦٦ - \* وقائم الأعماق خاوي المشترق \* .

حرف الروى كما لا تحذف هذه القاف لانحذف واحدة منها وقد دعاهم حذف ياء  
يقضى الى أن حذف ناس كثير من قيس وأسدي الياء والواو اللتين هما علامة المضمر  
ولم تكثر واحدة منها في الحذف ككثرة ياء يقضى لانها نجيآن لمعنى الاسماء وليستا  
حرفين نيا على ما قبلها فها منزلة الهاء في :

٢٦٧ - \* يا غيباً للدهر شتى طرائقه \* .

سمعت من يروي هذا الشعر من العرب يشده [ بسيط ]

٢٦٨ - لا يبعد الله أصحاباً ثر كسهم لم أذر بعد عمدة البين ما صنع

٢٦٥ - الشاهد فيه اثبات الالف في تقضى كما تستألف بعضا لايها عرص من التوين  
في حال النصب فلا تحذف في الكلام كما تقدم الاعلى ضعف والالف الاصلية تجرى في  
القافية مجرى الالف الزائدة كما جرت الياء والواو في ذلك مجرى واحدا على ما بينه  
في الباب .

٢٦٦ - استشهد به لما يلزم من اثبات الواو والياء اذا كانتا فافيتين كما يلزم اثبات القاف  
في المحترق لأنها حرف الروى والقائم المنعوم والقائم الخمار والأعماق النواحي القاصية وحق كل  
شيء قعره ومنهائ والحاوي الذي لا شيء به والمحترق المتسع يعني جوف الفلاة .

٢٦٧ - الشاهد فيه لزوم الياء والواو اذا كانتا للاضمار واتصلتا بحرف الروى كما تلزم  
هذه الهاء لأنها اسم جاءت لمعنى فلا يحسن حذفها كما تحذف حروف التوهم اذا كانت زائدة  
والشيء المفترقة المختلفة أي ثاني بخير وشر .

٢٦٨ - الشاهد فيه حذف واو الجماعة من صمعا كما تحذف الواو الزائدة اذا لم يريدوا  
الترنم وهذا قبيح لما تقدم من العلة .

يريد صنفوا وقال :

٢٦٩ - لو ما وقتنا بؤف من تحيها سوف العيرف لراح الركب قد قنع

يريد قنعوا ، وقال :

٢٧٠ - طامت بأعلاقه خوذ بابة ندعوا العرايين من بكر وما جمع

يريد جمعوا ، وقال ابن مقبل :

[ طويل ]

٢٧١ - جزيت ابن أروى المدينة فرمته وقلت لشفاع المدينة أوحف

يريد أوحفوا ، وقال عترة :

٢٧٢ - \* بادار عتبة نالخوا تكلتم \*

يريد تكلتم ، وقال الحرز بن لؤدس :

[ كامل ]

٢٦٩ - أراد قنعوا حذف كما تقدم في لذي قبله ومعنى ساوقتنا وعدنا وعدنا مستأنعا والسوف معنى التزوير واستفحال الشيء أي لو وعدنا تعبة بها يتقبل وان لم تف بها لقمعت بذلك العيرف الكرية الشيء يقال غلت الشيء أعلاه إذا كرهته وغلت الطير أعينها إذا زجرنا .

٢٧٠ - أراد جمعوا حذف كما تقدم \* وصف خيال امرأة طامت برجله وإعلاق جمع علق وهو ما يعتلقه الإنسان ويكتسه ، والحدود الحمة الخلق الناعمة وجمعها خود وهو جمع غريب ونظيره هرس ورد وخيل ورد والعرايين الأوف أراد بها الأشراف أي نسب إلى أشراف قومها ونكر ليست من اليمن لأنها من ربيعة وربيعه من معد بمعنى قوله بابة أنها مقيمة في شق اليمن وإن لم تكن منهم

٢٧١ - الشاهد فيه حذف الواو من أوحفوا كما تقدم في الأبيات قبله ، ومعنى أوحفوا احموا واحكموا على الوجيف وهو سير مربع ، وأراد بابتن أروى عثمان رضى الله عنه أو الوليد بن عتبة ، وكان أخا عثمان لأمه .

٢٧٢ - الشاهد فيه حذف الباء من تكلتم وهي صير المؤنث كما حذفوا واو الجماعة في الأبيات المتقدمة ، والقول فيها واحفوا الجراء اسم موصوع .

٢٧٣ - كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ    اِنْ كُنْتُ سَائِلِي غَبِوْقًا فَادْهَبْ  
يريد فادْهَبْ ، وأما الماء فلا نحذف من قولك شَنْ طَرَائِقُهُ لَانِ الماء ليس من  
حروف اللين والمد فاما جعلوا الياء وهي امم مثلها زائدة نحو الياء الزائدة في  
نحوه ، قال أبو النجم :

٢٧٤ - الحمد لله الوهوب المجزلي \*

مهي منزلتها اذا كانت مدًا وكانت لا تثبت في الكلام والياء لا يمد بها ولا يفعل بها  
شيء من ذلك وأنشدنا الحليل :

٢٧٥ - خيلي طيرا بالفرق أوقعا \*

فلم يحذف الألف كما لم يحذفها من تغضى ، وقال - [ طويل ]

٢٧٦ - وأعلمتْ هِلْمَ الحَقِّ اِنْ قَدْ غَرِبْتُمْ    بِنِ اسْدٍ فاستأخروا أو تقدّم

تُحذف واو تقدّموا كما حذف واو صهّروا

٢٧٣ - أراد ماضي حذف كما تقدم \* بقول هذا لامرأته وقد لامته على إثارة حرسه  
بالبن دوماً ، والعتيق ما قدم من التمر ، والشن القرية البالية وماؤها أبرد من ماء القرية  
الجديدة ، ومعنى كذب العتيق عليك به وهي كلمة قادرة لغري بها العرب فترفع ما بعدها  
وتنصب ، والغوق شرب العشى ومعنى قوله ماضي فاطلني وادهي عني .

٢٧٤ - يريد ان حذف الياء المتصلة بحرف الروي جائز على ضعفه تشبهاً لها في الحذف  
بياء الوصل الزائدة للترخيم في قوله المجرل ومجروء .

٢٧٥ - أراد أن الألف من قوله أوقعا لا تحذف كما لا تحذف ألف بعضا وقد تقدمت  
علته وانما جاز حذف الواو والياء في الأبيات المتقدمة حملاً على ما يجوز من حذف الواو  
والياء الزائدين لوصل الفاقية ، وقد تقدم القول في ذلك ويقال وقع الطائر اذا نُزل بالأرض  
والوقوع ضد الطيران .

٢٧٦ - الشاهد فيه حذف الواو من تقدموا على ما تقدم ، ويقال غوى يغوي  
من الغى ، وغوى الفصيل يغوي اذا بشم من اللبن وقد حصى في الأول غوى يغوي  
غيا وهي قلبية رديئة .



واعلم أن الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكلهم توسعوا بذلك فإذا وقع واحدٌ منها في القافية حُرِّك وليس إلحاقهم إياه الحركة بأشد من إلحاق حرف المد ما ليس هو به ولا يدرمه في الكلام ولو لم يتقفوا إلا بكل حرف فيه حرفٌ مدِّي لضاق عليهم ولكلهم توسعوا بذلك فإذا حرَّكوا واحداً منها صار بمنزلة ما لم تنزل فيه الحركة فإذا كان كذلك ألقوا حرف المد فعمدوا الساكن والمجزوم لا يكونان إلا في القوافي المجروزة حيث احتاجوا إلى حرَّكها كما أمم إذا اضطروا إلى تحريكها في التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوها في المجروزة حيث احتاجوا إليها كما أن أصلها في التقاء الساكنين كسر نحو سُرِلَ اليوم .

وقال امرؤ القيس :

[طويل]

٢٧٧ - أَثَرَكْ مَنْى أَيْ حَنَكْ ذَيْلِي وَأَثَرٌ مَهْمَاتَا مَرِي الْقَلْبِ يَفْعَلُ

وقال طرفة

٢٧٨ - مَنْى تَأْتِيَا نَضْحَكَ كَيْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا عَانِيَا غَنَنَ وَارْدَدَ

ولو كانت في قوافٍ مرفوعة أو منصوبة كان قراء

قال الراجز (وهو أبو النجم) - :

[رجز]

٢٧٧ - الشاهد فيه كسر اللام في حان الحرم للاطلاق والوصل وأجراؤها في ذلك

بحرٍ المجرور لما بين المجرور والمعرِّم من مناسبة استداد كل واحد منها بنوع من الكلام فالحر مسبب بالاسم والحرم مستدفع فعل م - وله نظير في هذا فإذا احتيج إلى تحريكه حرك بحركة نظيره .

٢٧٨ - أراد وازدد فكسر لاطلاق القافية ووصفها بحرف المد للتوهم ، وأراد بالكس

الحر في إنائها ولا تسمى كاسا إلا كذلك ، ومعنى أصبحك أسقك صوحا وهو شرب الغداة ، والروية المروية وهي معلقة بمعنى معلقة ، والغايي والمستغنى سواه يقال غنيت عن الشيء بمعنى استغنيت ، وصف كلفه بالخر وإنهلاكه في شربها .

\* اذا استعثرها بجرّب أو حلى \*

وحل مكنة في الكلام ، ويقول الرجل اذا تدكّر ولم يرد أن يقطع كلامه  
فلا فبعد قال ، ويقولوا عبيد يقولون وبي العاصي فبعد العام سمعناهم يتكلمون  
به في الكلام ، ويجعلونه علامة ما يتدكّر به ولم يقطع كلامه ، فاذا اضطروا الى  
مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم يقولون ان قدري في قد ويقلون ألي في  
الالف واللام يتدكّر الحارث ونحوه ، وسمعا من يوثقه في ذلك يقول هذا سيفي  
يريد سيف ولكنّه تدكّر بعد كلاما ولم يرد أن يقطع اللفظ لأن التسوين حرف  
ساكن فكسر كما يكسر دال قد .

[ باب عدة ما يكون عليه الكلام ]

فأقل ما تكون عليه الكلمة حرف ، واحد وما كتب لك ما جاء على حرف بعناه  
ان شاء الله ، أما ما يكون قبل الحرف الذي بعده له فالواو التي في قولك مروت  
بعمرو وزيد وإنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول وتجمعها وليس فيه دليل على  
أن أحدهما قبل الآخر ، والماء وهي تضم شيء إلى الشيء كما فعلت الواو غير أنها  
تجعل ذلك متبعا بعضه في إثبات بعض ، وذلك قولك مروت وعمرو وزيد فغالب  
وسقط المطر مكان كذا وكذا مكان كذا وكذا ، وإنما يقرؤ أحدهما بعد الآخر  
وكأن الحرف التي بحره لتشبه ، وذلك قولك أنت كزيد ولأم الاضافة ومعناها  
الميلك واستحقاق الشيء ، ألا ترى أنك تقول الغلام لك والعبد لك في معنى  
هو عبدك وهو أخ له فيصير نحو هو أخوك فيكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا لما  
يملك ، معنى هذه اللام معنى اضافة الاسم وقد بين ذلك أيضا في باب النفي وباء الجر  
الماهي للاراق والاختلاط وذلك قولك خرجت بريد ودخلت به وخبرته بالسوط  
ألزقت صربك ايده بالسوط ، لما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله والواو التي

٢٧٩ - الشاهد فيه كسر لام حل للاطلاق والرجل كما تقدم وحوب وحل زجر قنافة

عند استعانتها وحملها على السير وحوب مكسرة لالتقاء الساكنين كما كسرت جبر وحل  
ساكنة على ما يجب فيها الا أنها حركت للاطلاق كما تقدم .

تصكون للقسمة منزلة الباء وذلك قولك واذا لا أفعل ، والتاء التي في القسم بمنزلتها وهي تائه لا أفس ، والسين التي في قولك ستفعل زعم الخليل أهم جواب لنن بفعل وألف الاستفهام ، ولام البعس التي في لأفعلن ، وأما ما جاء به بعد الحرف الذي جيء به له علامة الاضمار وهي اللام التي في رأيتك وغلامك ، والتاء التي في فعلت وذهبت والهاء التي في عليته ونحوها ، وقد تكون للكسوف غير اسم ولكنها تجيء للمحاطبة وذلك نحو كاف ذلك فسوف في هذا بمنزلة التاء في قولك فعلت فلانة ونحو ذلك ، والتاء تكون بمنزلتها وهي نتي في أشت

وهم أن ما جاء في الكلام على حرف قيس ولم يشد عينا به شيء إلا ما لا مال له إن كان شداً وذلك لأنه عدم إحذف إن يذهب من أقبل للكلام عدداً حركات وسينتين ذلك إن شاء الله .

واعلم أنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبداً لأن المظهر بسكت عمده وليس قلبه شيء ولا يندفع به شيء ولا يوصل في ذلك محرف ولم يكتسبوا ليحذفوا بالاسم فيجعلوه مرة ما ليس باسم ولا يفعل وإنما يجيء لمعنى ، والاسم أبداً من القوة ما ليس لغيره ، ألا ترى أنك لو جعلت في ولو ومحرفها اسماً نقلت ، وإنما فعلوا ذلك بعلامة الاضمار حيث كانت لا تصرف ولا تذكّر إلا فيما قبلها فأشبهت الواو ومحرفها ، ولم يكتسبوا ليحذفوا بالمظهر وهو لأول القوى إذا كان قليلاً في سيوى الاسم المظهر ولا يكون شيء من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يمارع الاسم وهو يتصرف ويثبت أبنية وهو الذي يلي الاسم فلما قرئت هذا القرية لم ينجح به إلا أن قدرك الفعل عبثة مطردة في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فإذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذف ولم ينزها أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع ، وذلك قولك ع كلاً ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليها الأسماء المظهرة المتحركة والأفعال المتحركة وذلك قليل لأنه يخلال عندهم من لأنه حذف من أقل الحروف عدداً ، فمن الأسماء التي وحفت لك يد ودم وجبر وست و... يعني الاست ودة وهو اللهو ، وعند بعضهم هو الحين فإذا ألحقها الهاء كثرت لأنها

لغوى وتصير عدتها ثلاثة أحرف ، وأما ما جاء من الأفعال فتخذ " وكل " ومز " وبعض " العرب يقول " أو " كل " فيتم كما أن بعضهم يقول في غدير غدير " و " ، فهذا ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين وإن كان شدة شيء " فقليل " ، ولا يكون من الأفعال على حرفين إلا " ما ذكرت " لك " إلا " أن تلتحق الفعل " عيلة " مطردة " في كلامهم فتصير " على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت ذلك الموضع رددت إليه ما حذفته منه ، وذلك قولك قتل " وإن " تقرب " أفعه " ، ومالقة الهاء " من الحرفين أقل " مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشيء مع ما هو على ثلاثة ، وذلك نحو قتلته وثبته وليته وشيئته وشفته وورثته وسنته وزنته وعيدته وأشبه ذلك ، ولا يكون شيء على حرفين صلة حيث قيل " في الاسم وهو الأول " لا يمكن " ، وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكن كالفاء والواو وهو على حرفين أكثر " لأنه أقوى " ، وهو في هذا أحدر " أن يكون " إذا كان يكون على حرف وسنكتب ذلك إن شاء الله ، فمن ذلك أم " وأو " وقد بينت معهما في بابها ، وهن " وهي للاستفهام ، ولتم " وهي نفي " لقوله فعلم " ولرس " وهي نفي " لقوله سيفعل " ، وإن " وهي الجزاء وتكون لغواً في قولك ما إن " تفعل " ، \* وما إن " طيباً جنى \* .

وأما إن " مع ما في لغة أهل الحجاز فهي موزنة ما في قولك أنها الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء وتمنعها أن تكون من حروف ليس وبزائتها ، وأما ما هي نفي " لقوله هو يفعل " إذا كان في حال الفعل فتقول ما يفعل " ، وتكون موزنة ليس في المعنى تقول عبد الله مطلق " أو منطلقاً فتفي بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله مطلقاً ، وتكون تركيداً لغواً ، وذلك قولك متى ما تأتي أبك ، وقولك غصبت من غير ما جرت " ، وقال الله عز وجل " ( فتبا لنفسيهم ميناقتهم ) " فهي لغوي " في أنها لم تحدث إذا جاءت شيئاً لم يكن قبل أن تجيء من العمل وهي تركيد للكلام ، وقد تغير الحرف حتى يصير يعمل لمجيئها غير عمله الذي كان قبل أن تجيء ، وذلك نحو قوله إنها وكأنا ولعلنا جعلنا من موزنة حروف الابتداء ، ومن ذلك حيث صار لمجيئها موزنة أين " ، وتكون إن " كما في معنى ليس ، وأما لا فتكون كما في التوكيد واللغو قال الله عز وجل " ( لئلا يعلم أهل الكتاب ) " أي لأن

يعلم ، وتكون لا نقياً لقواه بفعل ، ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل ، وقد تغير الشيء عن حاله كما تقع ما وذلك قولك لو لا صارت سو في معنى آخر كما صارت حين قلت لو ما تغيرت كما تغيرت حيث بما ، وإن بما ، ومن ذلك أيضاً علا فعلت فتصير هل مع لافي معنى آخر ، وتكون لا صداً لنعم وبلى ، وقد بين أحوالها أيضاً في باب النفي ، وأما أن فتكون بمزلة لام القسم في قوله أما وإن أن لو فعلت لفعلت وقد بينا ذلك في موضعه وتكون تو كيداً أيضاً في قولك لك أن فعل كما كانت تو كيداً في القسم وكما كانت أن مع ما ، وقد قلعي بن مع ، اد كانت أمما وكانت حيناً ، وقال الشاعر : [ طويل ]  
 ٢٨٠ - وروح الفتى للخير ما إن رأيت على السن خيراً لا يزال يريد

وأما كى جواباً لقوله كيداً كما يقول لئنه فتقول ليفعل كدا وكدا وقد بينا أمرها في ها ، وأما بلى فليترك شيء من الكلام وأخذ في غيره ، قال الشاعر حيث ترك أول الحديث ( وهو أبو دؤيب ) :

٢٨١ - بلى هل أربك حصول (لحي غادية) كالشغل زيتها تسع وإفضاح

٢٨٠ - الشاهد فيه زيادة أن بعد ما لتو كيد وما هيها مؤدية عن معنى الزمان فوضعها نصب على الظرف وأكثر ما تراد إن بعد ما النافية لتأكيد النفي ونصب خيراً على التمييز والعامل فيه يزيد وقدمه ضرورة ، والتقدير فيه لا يزال يزيد خيره فاضمر الفاعل ونصب خيراً كما تقول طبت نفساً أي طابت نفسي ، ويجوز أن يكون مفعول معنى يزيد خيراً إلى خيره فلا يكون فيه ضرورة ، والمعنى روحه للخير ما رأيت به يزيد خيره بزيادة منه وبكف عن صباه وجهه .

٢٨١ أراد أن بلى تكون للأصراب عن حديث وأخذ في حديث آخر وإن لم يكن مبطلاً للأول ولا شاك فيه وإنما هذا كقول الشاعر إذا أخذ في المدح بعد التنزل والوصف فقال دع ذا ومحوه فكذلك ترك أول الكلام وأضرب عنه بيل ليأخذ في غيره مما هو عنده أم منه وإن لم يكن مبطلاً لذلك ولا شاك فيه ، ولحمول الرواحل بما عليها من الهودج واحدها حمل ، والينع ادراك النخل ، والافصاح أن تبدو الحمرة أو الصفرة في البسر يقال أفضح النخل إذا صار كذلك شبه ما يكون على المردج من الزينة باختلاف ألوان النخل عند ادراكه وإفضاحه .

أَيْتَنَعَ أَذْرَاكَ وَأَفْضَحَ حَسْبِي نَدَخُهُ الْحُمُورَةُ وَالصُّفْرَةُ بِعَيْنِ الْبُسْرِ .

وقال لیسد :

[ منسرح ]

٢٨٢ - بَلْ مَنْ يَرَى التَّرْقَ بَيْتَ أَرْقُنُهُ يَرْحَى حَبًّا إِذَا خَبَا ثَقْبًا

وَأَمَّا قَدْ جَوَّابَ لِقَوْلِهِ لِمَا يَفْعَلُ فَتَقُولُ قَدْ فَعَلَ ، وَرَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ وَمَا فِي مَا مَفْبُورَةٌ هِيَ عَيْنُ حَالٍ لَمْ يَكُنْ غَيْرَتُ لَوْ إِذَا قُلْتَ لَوْ مَا وَمَعَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لِمَا وَلَا تُشَبِّعُهَا شَيْئًا وَلَا تَقُولُ ذَلِكَ فِي لَمْ ، وَتَكُونُ قَدْ بَمَنْزِلَةِ رُبَّمَا ، قَالَ الْمَدَنِيُّ :

[ بسيط ]

٢٨٣ - قَدْ أَتَرْتُكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَانَ أَثْوَانُهُ مُجْتَثًا بِغَرَضٍ

كَأَنَّهُ قَالَ رُبَّمَا ، وَأَمَّا لَوْ فَلَمَّا كَلَّمَ سَبَّحَ لَوْفُوعَ غَيْرِهِ ، وَأَمَّا بِإِغْتِنَابِهِ ، أَلَا تَرَاهَا فِي الْبَدَاءِ وَفِي الْأَمْرِ كَأَنَّكَ تَنْبِيءُ الذَّمَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الشَّمَاخُ) : [ طویل ]

٢٨٤ - أَلَا بِالسُّقْيَانِي قَبْلَ غَاوِرَةِ سِنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَابِقِ حَضْرَتٍ وَأَجَالٍ

وَأَمَّا مَنْ فَتَكُونُ لِبَدَاءِ الْغَاوِرَةِ فِي الْأَمْرِ كَيْنَ ذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَتَقُولُ إِذَا كُنْتَ كَذَا مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَبْرُورَةُ الْأَمَّا كَيْنَ بِمَزَانِهَا ، وَتَكُونُ أَيْضًا لِلتَّشْبِيهِ تَقُولُ هَذَا مِنْ كَثْرَةِ وَهَذَا مِنْهُمْ كَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْضُهُ وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي مَوْضِعٍ لَوْ لَمْ تَدَخَّلْ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا وَلَكِنَّهَا لَوْ كَبِدَ بِمَرَّةٍ مَا إِلَّا

٢٨٢ - الشَّاهِدُ فِيهِ كَالشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ الْمُنْقَدِمِ الذِّكْرُ فِي بَلْ وَعَلَنَ كَعَلَنَهُ ، وَمَعْنَى

يَرْحَى بِسَوْقٍ سَوْقًا رَفِيقًا وَالْحَبِّ مَا حَبَّ مِنَ السَّحَابِ أَيْ اعْتَرَصَ فِي الْإِفْقِ وَارْتَفَعَ وَمَعْنَى خَبَا سَكَنَ هَبْوَهُ ، وَثَقَبَ اسْتَظَارَ وَانْتَشَرَ ، وَأَصْلُ الْحَوِّ وَالنُّقُوبِ لِلنَّارِ فَاسْتَعَارَهَا الْهَرَقُ .

٢٨٣ - أَرَادَ أَنْ قَدْ هُنَا مَعْنَى رَجَا وَأَصْبَحَ تَوَقُّعَ مَاضٍ فَنَقَلْتُ إِلَى تَوَقُّعِ الْمُسْتَقْبَلِ

فِي مَعْنَى رَجَا لِأَنَّ فِيهَا تَوَقُّعًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ مُصْفَرًّا أَدَمَ أَيْ مَيَّأَ وَخَصَّ الْأَنَامِلَ لِأَنَّ الصُّفْرَةَ إِلَيْهَا أَسْرَعُ وَفِيهَا أَظْهَرَ ، وَالْفَرَصَادُ التَّوْتُ نَبْ الدَّمِ بِحُمرة عَصَارَةٍ .

٢٨٤ - الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ يَالْتَنْبِيءِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلَى مَنَادِي هِيَ فِي هَذَا مَنَزَلَةٌ هِيَ الَّتِي

لِلتَّنْبِيءِ ، وَإِنْ شئتُ قَبُرْتُ الْمَنَادِي بِمَحْدُودٍ فَتَكُونُ لِلْبَدَاءِ عَلَى الْأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالتَّقْدِيرُ يَا هَذَانِ اسْقِيَانِي ، وَسِنْجَالٌ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

أنت تعرف لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك ، أنا من رَجُلٍ وما رأيت من أحدٍ لو أخرجت من كان الكلام حسناً ولكنه أكد من لأن هذا موضع تبعض فأراد أنه لم تأت بعض الرجال والناس وكذلك وينبغي من وتحل إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال ، وكذلك لي مئزّه من غسل ، وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن يفضله على بعض ولا يبعه وحصل زيداً الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك شر من زيد وكذلك إذا قال أخترى الله الكتاب متى ومنك ، إلا أن هذا وأفضل منك لا يستغنى عن من فيها لأنها توصيل الأمر إلى ما بعدها ، وقد تكون هـ الاصافة مرانها في شوكيد ، وذلك قولك ما زيد منطلق ولست بدهب أراد أن يكون مؤكداً حيث نفى لا إطلاق والذهب وكذلك كفى بالشيب لوالقى الباء استقام الكلام ، قال الشاعر ( وهو عبد بنى الحساس ) : [ طويل ]

\* كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً \*

٢٨٥ -

وتقول رأيت من ذلك الموضع لمعنته عاملاً لويتك كما جعلته غابة حيث أردت الابتداء والمنتهى ، وأل تعرف الاسم في قولك القوم والرجل وأما منذ فتكون ابتداء غابة الأبناء ولأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منها على صاحبها ، وذلك قولك ما لقيته منذ يوم الجمعة إلى اليوم ومذ غدوة إلى الساعة وما لقيته منذ اليوم إلى ساعتك هذه جعلت اليوم أول غابتك فاجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا وتقول ما رأيت منذ يومين جعلتها غابة كما قلت أخذته من ذلك المكان جعلته غابة ولم ترد منتهى

٢٨٥ - الشاهد فيه رفع الشيب بكفى بعد اسقاط حرف الجر المستعمل في مثله لتوكيد

إذا قالوا كفى بالشيب وكما قال جل وعز ( وكفى به شهيداً ) أي كفى الله من شهيد و صدر البيت :

\* حميرة ودع إن تجهزت غادياً \*

أي ودعها وداع تارك للعبا متعظ بما شهد من الشيب وأحاط به من حرمة الاسلام

ونحجيره للعبا ونهيه عن الفبيع .

وأما في فهي للوعاء تقول هو في الحراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغل لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء له وكذلك هو في القبة وفي الدار وانت التست في الكلام فهي على عداواتها تكون كالمثل يُجاء به يقارب الشئ وليس مثله .  
وأما عن فلما عدا الشئ وذلك قولك أطلعته عن جوع جعل الجوع منصرفا نازكاً له قد جاوزه وقال قد سقاء عن العيئة وكساء عن العري جعلها قد تراخيا عنه ، ورميت عن القوس لأنه بها قد تف مبهمة عنها وعداها ، وتقول جلست عن يمينه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله في المكان الذي يبعال يمينه ، وتقول أضربت عنه وأعرضت عنه وانصرف عنه لما تر بدا أنه تراخى عنه وجاوزه إلى غيره ، وتقول أخذت منه حديثاً عدا منه إلى حديث وقد تقع من موقعها أيضاً تقول أطلعته من جوع وكساء من عري وسقاء من العيئة ، وما جاء من الأسماء غير المتحركة على حرفين أكثر مما جاء من المتحركة على حرفين ندم لأنها حيث لم تكن خارعت هذه الحروف لأنه لم يفعل بها ما فعل تلك الأسماء المتحركة ولم تنصرف تصرفها ، وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المتصرف لأنها حيث لم تنصرف خارعت هذه الحروف لأنها ليست بفعل تنصرف ، وسأبين لك من ذلك إن شاء الله .

من الأسماء ذاتا وده ، ومعناها أنك بحضرتها وما امان مبتهان وقد بيئنا في غير هذا الموضع وأنا وهي علامة المضمر ، وكذلك هو وهي ، وكم وهي للسئلة عن العدد ، ومن وهي للسئلة عن الأناسي ، ويكون ما الجزاء للأناسي وتكون بمنزلة الذي للأناسي وقد بين جميع ذلك في موضعه ، وما مثلها إلا أن ما مبتهمة تقع على كل شئ ، وأن بمنزلة الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلتها اسماً فيصير يريد أن يفعل بمنزلة يريد الفعل كما إن الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بينت في بابها وقطع معناها الاكتفاء ومع وهي الضحبة ، ومذ بمنزلة رفع بمنزلة إذ ، وحيث ومعناها إذا رفعت قد



بَيْتُنْ فَيَا مَضَى بِقَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَأَمَّا عَنْ فَاغَمَّ إِذَا قُلْتَ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ لِأَنَّ مِنْ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ ، وَعَنْ مِمَّا هَا الْإِتْيَانُ مِنْ فَتَوَقَّيْ ، قَالَ أَمْرٌ الْقَيْسُ :

كَعَنْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ - ٢٨٦

وقال جرير :

حَتَّى اخْتَطَطَتْكَ بِأَقْرَزُودٍ مِنْ عَلِيٍّ - ٢٨٧

وَأَدَّ وَهِيَ لَمَّا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ وَهِيَ ضَرْفٌ مَرَّةً مَعَ ، وَأَمَّا مَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فَقَوْلُكَ مَتَّ وَصَّةً ، وَحَلَّ لِلدَّاقَّةِ ، وَمَا لِلْجَهَارِ ، وَمَا مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ عَلَى نَحْوِهِ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَنَّا تَرَكْنَا ذِكْرَهُ لِأَنَّهُ أَيْضًا هُوَ أَمْرٌ وَنَهْيٌ يَعْصِي هَلُمَّ وَابْسِهْ وَلَا يَخْتَلِفُ اخْتِلَافُ الْأَسْمَاءِ فِي الْمَعْنَى

وَاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ أَنَّهُ لَا تَقْعَلَنَّ يَرِيدُ أَيْمٌ أَفْعَلْ فَعَدَفَ حَتَّى صَيَّرَهَا عَلَى حَرْفٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَتَمَكِّنًا بِمُكَلِّمٍ بِسَبْعَةِ حُرُوفٍ حَيْثُ ضَارِعٌ مَا جَاءَ عَلَى حَرْفٍ كَمَا كَثُرَتِ الْأَسْمَاءُ فِي الْحُرُوفِ حَيْثُ صَارَتْ مَا قَبْلَهَا مِنْ غَيْرِ الْأَسْمَاءِ

وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَهُوَ أَكْثَرُ الْكَلَامِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَغَيْرِهِمَا مَزِيدٌ فِيهِ وَغَيْرُ مَزِيدٍ فِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَهُ هُوَ الْأَوَّلُ مِنْ ثَمَّ فَتَحَكَّنَ فِي الْكَلَامِ ، ثُمَّ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَعْدَهُ ، ثُمَّ سِتُّ الْحَمَةِ وَهِيَ أَقَلُّ لَا تَكُونُ فِي الْفِعْلِ الْبَتَّةَ وَلَا يَعْكُزُ بِتَامِهِ لِلْجَمْعِ لِأَنَّهَا الْغَايَةُ فِي الْكَثْرَةِ فَاسْتَقْلَلُ ذَلِكَ فِيهَا فَالْحَمَةُ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْكَثْرَةِ فَالْكَلَامُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَحَمَةٍ لَزِيذَةٌ فِيهَا

٢٨٦ - يَرِيدُ أَنْ مَعْنَى عَلَى مَعْنَى فَوْقَ وَنَ الْجُرْ دَخَلَهُ لِأَنَّهُ قَدَرَهُ نَكْرَةً غَيْرَ مَضَافٍ إِلَى شَيْءٍ فِي النِّبَةِ ، وَبِقَاوِهِ عَلَى الْضَمِّ أَكْثَرُ لِنُضْمَتِهِ مَعْنَى الْإِضَافَةِ كَقَبْلٍ وَبَعْدَ ، شَبَهَ حَوَافِرَ هَرَمِهِ وَاجْتِمَاعَ خَلْقِهِ بِجَلْمُودٍ صَخْرٍ أَقْبَلَ بِهِ السَّيْلُ مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ إِلَى الْقَرَاوَةِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ فَصَلَبَهُ ، وَجَاءَ بِهِ وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

مَكْرٌ مَقْرٌ مَقْبَلٌ مَدِيرٌ مَعَا كَعَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ

٢٨٧ - الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمَعْنَى أَخَذْتُكَ أَخَذَ مُقَدَّرٌ ظَاهِرٌ عَلَيْكَ يَرِيدُ

ظَهْرُهُ عَلَيْهِ فِي الشَّعْرِ .

ولا نقصان والخمسة أقل الثلاثة في الكلام فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف وهي أقصى الغاية والمجهود ، وذلك استحياباً فهو يجري على ما بين الثلاثة والسبعة والأربعة تبلغ هذا نحو احترى نجار ، ولا تبلغ السبعة إلا في هذين المصدرين ، وأما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عطر فوط ولا تبلغ سبعة كما بلغت الثلاثة والأربعة لأنها لا تكون في الفعل يكون لها مصدر نحو هذا ، فعلى هذا عدة حروف الكلم لما قصر عن الثلاثة محذوف وما جاوز الخمسة فزيد فيه ، وأسكتب لك من معاني ما عدة حروفه ثلاثة فصاعداً نحو ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين إن شاء الله .

أما على فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وهي على رأسه ويكون أن يطوى أيضاً متعلياً كقولك مرّ الماء عليه وأمروث يدي عليه ، وأما مروت على فلان فيمرى هذا كالمثل ، وعلينا أمير كذلك ، وعيه مال أيضاً وهذا لأنه شيء اعتلاء ، ويكون مررت عليه أن يريد مروره على مكانه ولكنّه اتسع ، وتقول عليه مال وهذا كالمثل كما يثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ويحى كالمثل وهو اسم ولا يكون إلا ظرفاً وبذلك على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه ، قال الشاعر :

٢٨٨ - غدت من عليه بعد ماتم حنبا      تصل ومن قبض بيضاء متجبل  
وأما إلى فمتهى لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا ، وكذلك حتى وقد بين أمرها في بابها ولها في الفصل نحو ليس لإلى ، ويقول الرجل إني إنا إليك أي إني

٢٨٨ - الشاهد فيه دخول من على على لأنها اسم في تأويل فوق كأنه قال غدت من فوقه \* وصف قطاه غدت عن مرخها طالبة للورد بعد تمام الخس وهو أن تبقى على الماء ثلاثاً بعد يوم الورد ثم ترد اليوم الخامس ليوم الورد ، ومعنى تصل يصل جوفها يبا من العطش ، والصلال والصلصال كل شيء جاف بصوت اذا قرع كالغفار ، والقيص قشور البيض يريد أنها كما أفرخت بيض فهي تسرع في طيرانها شفاقاً عليها ، والبيداء القفر ، والمجبل الذي لا يتيدي به .

أنت غايبي ، ولا تكون حتى يهب هذا أمرٌ إلى وأصله وإن اتسعت ، وهي أعم في الكلام من حتى تقول قمتُ إليه فجعلته منتهاك من مكانك ولا تقول حشاه وأما حسبُ معناه كعنى قط وأما غيرُ وسوى فتدلُّ وكلُّ عَمُّ وبعضُ اختصاص ومِثْلُ نسوية .

وأما بئله زيد فيقول دَع زيدا ونسبه ههنا بمنزلة المصدر كما تقول صرَّبت زيدا وعندَ الحضور الشيء ودنوته .

وأما قيل هو لى ، لى الشيء تقول ذهب قيل السوق أي نحو السوق ولى قبلك مالٌ أي مهابتك ولكنه اتسع حتى أخرى أخرى على إذا قلت لي عليك .  
وأما سَوَّلُ فتقول سَوَّلَكَ أن تفعل كذا وكذا أي ينبغي لك فعل كذا وكذا وإذا قال لا بولك مكانه يقول أفصِرْ ولكنه صار به معنى ينبغي لك .

وأما إذا فلما يستقل من الدهر وفيه محازاةٌ وهي ظرف وتكون الشيء توافقه في حال أنت فيها ، وذلك قولك مررت فاذا زيد قائمٌ وتكون أدٌ مِثْلُهَا أيضا ولا يلها إلا الفعل الواحد وذلك قولك ليها أنا كذلك أدٌ جاء ويدوقصت قصده إذا اتسع على فلا ، فهذا لما توافقه ونهضت عليه من حال الحد حال أنت فيها .

وأما لكن خفيفة وتليها فتوجب ب بعد يفي .

وأما سَوَّف فتتقرى فيما لم يكن بعد ألا تراه يقول سَوَّفْتُهُ .

وأما قبلُ فلاول وبعدُ لآخر وهما ممان يكونان ظرفين .

وكيف على أي حال وأين أي مكان ومن أي شيء ، وأما حيث فكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد وهذه الأسماء تكون ظروفًا ، وأما ختلفٌ مؤخرُ الشيء وأمامٌ مقدمٌ وهذه بمنزلة أمامٌ وفوقٌ أعلى الشيء وقالوا متوفك في العلم والعقل على نحو المثل ، وهذه الأسماء تكون ظروفًا ، وليس يفي ، وأيُّ مسألةً ليس لك بعضُ الشيء وهي تجري مجرى ما في كل شيء ، ومن مِثْلُ أي أيضاً إلا أنه للناس وإن توكيد لقوله ويدُ مطلقٌ ، وإذا خفت فهي كذلك تؤكِّد ما تكلم به وليثبت الكلام غير أن لا التوكيد تارمها عوضاً عن ذهبها ، وليت تَمَنَّى ولتعلّ وعسى طمع واشفاق ، وأما لدنٌ فالموضع الذي هو أول الغاية وهو اسم يكون ظرفاً ، بذلك على

أنه اسم قولهم من لدن وقد تحذف بعض العرب النون حتى تصير على حرفين ، قال  
الراجز ( وهو غيلان ) :  
[ رجز ]

٢٨٩ - يستوعب البوعين من حريره من لدن حليه الى متحوريه

ولدى منزلة عند ، وأما دون فتصير عن الغاية وهو يكون ظرفا .

وأعلم أن ما يكون ظرفا بضه أشد مكانا في الأسماء من بعض ، ومنه مالا يكون  
الـ ظرفا وقد بين ذلك في موضعه ، وأما قبالة فواجبة ، وأما بلى فتوجب به بعد للنهي ،  
وأما نعم فعيدة وتصدق تقول قد كان كذا وكذا فيقول نعم وليس اسمين ، وقبالة  
اسم يكون ظرفا فإذا استلهمت قلت ألدل أجبت بنعم فإذا قلت ألتست تفعل  
قال بلى يجران مجرهما قبل أن نجيء الالف ، وأما بجل فبمنزلة حسب وأما إدن  
فجواب وجزاء ، وأما لما فهي لامر الذي قد وقع توقع غيره وإنما نجيء منزلة لتوليا  
ذكرنا فأنشأها لا ابتداء وجواب وكذلك لتوليا ولتوليا لا ابتداء وجواب فالأول  
سبب ما وقع وما لم يقع ، وأما أما فلها معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله منها يكن  
من أمره فطلق ، ألا ترى أن العاء لازمة لها إيدا ، وأما ألا فتصير تقول ألا إنه ذاهب  
ألا بلى ، وأما كذا مردع وزجر ، وأسى تكون في معنى كيف وأين ، وأنتا كتبنا  
من الثلاثة وما جاوزها غير الممكن الكثير الاستعمال من الأسماء وغيرها الذي تكلم  
به العامة لأنه أشد تفسيرا ، وكذلك لواصح عدد كل أحد هو أشد تفسيرا لأنه  
يوضح به الأشياء فكأنه تفسير لتفسير ، ألا ترى أن لو أن انسانا قال ما معنى إبان  
فقلت متى كنت قد أوضحت ، وإذا قال ما معنى متى قلت في أي زمان فسالك عن  
الواضح شق عليك أن نجيء بما نوضح به الواضح ، وأنتا كتبنا من الثلاثة على نحو الحرف

٢٨٩ - أراد أن لدن محذوفة من لدن منوبة النون فذلك بقيت على حركتها ولو كانت  
بما بنى على حرفين لزمها السكون كلف ومحوها ، وصف بغيراً أو رساً بطول العتق فجعله  
يستوعب من حبله الذي يوثق به مقدار ما عيب فيما بين حليه ونحوه ، والمنحور والنحر الصدر  
واللحم العظم الأسفل من الشدق حمي بدلك لقة لحمه كأن اللحم لحمي عنه أي قشر ، والبوع  
مصدر بحث الشيء بوعا إذا فرغته بباعك والحريز الحبل .

والطرفين وفيه الاشكال والنظر.

### [ باب علم حروف الزوائد ]

وهي عشرة أحرف، والحمرة تزداد إذا كانت أول حرف في الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو أفكّر وأذهب وفي الوصل في ابن و ضرب ، والالف وهي تزداد ثانية في فاعل ومحور وثالثة في حماد ونحوه ورابعة في عطشى وميمرى ونحوهما وخامسة في حليبلاي وحببتي وحببطيني ونحو ذلك وستراه مبيناً في كتاب الفعل إن شاء الله ، وأما الهاء فتزداد لتبين ما الحركة وقد يتبدل ذلك وبعد ألف المد في البدبة والنداء نحو واغلاماه وياغلاماه وقد بينت أمره ، والياء وهي تكون زائدة إذا كانت أول حرف رابعة فصاعداً كالحمرة في الاسم والفعل نحو برتمع ويترجوع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة في مواضع الالف وسنبين ذلك إن شاء الله ورابعة في نحو حدرينة وقيدل وخامسة نحو ساعقية ، وتلحق مضاعفة كل اسم إذا أصيب نحو هي كما تلحق كل اسم إذا جمعت نالاء الألف قبل التاء وتلحق إذا نسب قبل النون ، وإن أغفلنا موضعاً للزوائد فسنبين في الفعل إن شاء الله ، وأما اليرن فتزداد في متعلان خامسة ونحوه وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة في وعشني والبرصنة ونحوهما ، وبها يتصرف من الأسماء وفي الفعل الذي تدخله النون الحفيفة والثقيلة وفي تفعلين وفي فعل النساء إذا جمعت نحو فتعلن ويعلنن ، وفي تنية الأسماء وجمعها ، وفي تذرر تكون أولاً وثانية في عتسل وثالثة في قنسورة وأما التاء فتؤثت بها البدعة نحو منطليات وتؤثت بها الواحدة نحو هذه طلحة ورحمة وبنت واخت وتلحق رابعة نحو سنبنة ، وخامسة نحو عفريت وسادسة نحو عنكبوت ، ورابعة أولاً فصاعداً في تفعّل أنت وتفعّل هي وفي الاسم كتيجفاف وتضرب وتثرثب ، وأما السين فتزداد في استفعل ، وأما الميم فتزداد أولاً في مفعول ومفعال ومفعّل ومفعّل ومفعّل ، وأما الواو فتزداد ثانية في حوقل وصومعة ونحوهما، وثالثة في فعود وعجوز وقصور ونحوها كما تلحق الياء في فعيّل محو سعيد وعشير ، ورابعة في يهلول وقترثرة وخامسة في قانسورة وقمحدوة ونحوهما وعضرة فوطر كما لحقت الياء في

تحتدريس، وتلحق الهززة أولاً إذا سكن أول الحرف في ابنٍ وامرئيه واضربة ونحوهن وهي التي تسمى ألف الوصل واللام تزداد في تبدل وذلك ونحوه .

[ باب حروف البدل في غير أن تدغم حرفاً في حرف ]

د وترفع لسانك من موضع واحد .

وهي ثمانية أحرف من الحروف الأول وثلاثة من غيرها فالهززة تبدل من الياء والواو إذا كانتا لمين في قضا وشقاء ونحوهما ، وإذا كانت الواو هياني أدور وأثور والنثور ونحو ذلك وإذا كانت فاء نحو أحوه وإسادة وأعيد ، والألف تكون بدلا من الياء والواو إذا كانتا لمين في رمى وغزا ونحوهما وإذا كانتا عيشين في قال وباع واللعاب والماء ونحوهن وإذا كانت الواو فاء في باجل ونحوه ، والتنوين في النصب تكون بدلا منه في الوقف والنون الحفيدة إذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو رأيت زيدا واضربا ، وأما الهاء فتكون بدلا من الياء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك هذه طائفة وقد أبدلت من الهززة في هرقت وهمرت وهرحت القرس تريد أرحت وأبدلت من الياء في هدية وذلك في كلامهم قليل ، ويقال إيتاك وهيئك كما أن بين الحركة والألف قليل إنما جاء في أنا وحيتلا ، وأما الياء فتبدل مكان الواو فاء وعينا فنحو قيل وميزان ومكان الواو والألف في النصب والجر في مسلمين ، ومسلمين ، ومن الواو والألف إذا حثرت أرحمت في بهاليل وقراطيس وبهليل وقراطيس ونحوهما من الكلام ، وتبدل إذا كانت الواو عينا فنحو لية ، وتبدل في الوقف من الألف في لغة من بقول أمتى وحيتى وتبدل من الهززة ، وقد ببنا ذلك في باب الهززة ومن الواو وهي عين في سبيد ونحوه ، وما أغفل من هذا الباب فيبين في باب الفعل وقد بين ، وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قيراط ألا تراهم قالوا قر يربط ودنار ، ألا تراهم قالوا دثينير ، وتبدل من الواو إذا كانت فاء في ينجل ونحوه وتبدل من الواو لاما في قضا ودثيا ونحوهما ، وتبدل مكان الواو في غازي ونحوه وسين ذلك أن شاه الله ، وتبدل مكانها في شقيت وغشيت ونحوهما ، وأما التاء فتبدل مكان الواو فاء في اتعد واتهم

واتلج وثراث وتجاه ونحو ذلك ، ومن الياء في اقتمعت من يثبت ونحوها  
 وقد أبدلت من الدال والسين في سبت وهذا قليل ، ومن الياء اذا كانت لا ما لي أسنثوا  
 وذلك قليل ، وأما الدال فتبدل من التاء في اقتمعت اذا كانت بعد الزاي في اورد جرد  
 ونحوها والطاء منها في اقتمعت اذا كانت بعد الصاد في اقتمعت نحو اضطهد وكذلك  
 اذا كانت بعد الصاد في مثل اضطهر وبعد الظاء في هذا وقد أبدلت الطاء من التاء في  
 فعتت اذا كانت بعد هذه الحروف وهي لغة تميم قالوا فحطط برجبك وحطط  
 يريدون حطت وفحطت والطاء كانت فيها دكرا ، وقالوا فرؤ يريدون كما قالوا  
 فحطط والذال اذا كانت بعدهم التاء في هذا الباب بمنزلة الزاي ولم نذكر ما يدخل  
 في الحرف لأنه بمنزلة ما يدخل في الحرف وهو من موضعه يعني مثل قذت حيث  
 قد غيم الدال في التاء لأنها بمنزلة تاء أدخلت على تاء ، والميم تكون بدلا من النون في  
 منبر وتنشاء ونحوهما اذا سكنت وبعدها ياء وقد أبدلت من الواو في قم ، وذلك  
 قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الألف في تاء ونحوه قليل ، أبدلوا الميم منها اذا  
 كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا تاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لأنها تشبه الياء ،  
 وأبدلوا الميم من الياء المنددة في لوقف نحو عليج وعرفج يريدون علي وعرفي  
 والنون تكون بدلا من الهمزة في فعلار فعلى ، وقد بين ذلك فيما يتصرف وما لا  
 يتصرف كما أن الهمزة بدل من ألف حمرى ، وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل  
 جدا قالوا أصبلال وأما هو أصبلان ، وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت  
 فاء في موقن ، مشور ونحوهما ، وتبدل مكان الياء في غم اذا أضفت نحو  
 عموي وفي دحي رحوي ، وتبدل مكان الهمزة وقد بين ذلك في باب الهمزة ، وتبدل مكان  
 الياء اذا كانت لا ما في مشروى ونفوى ونحوهما اذا كانت عينا في كوسى وطوبى  
 ونحوهما ، وتبدل مكان الألف في الوقف وذلك قول بعضهم أفعلو وحبلتو كما  
 جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الواو والياء ثابتين في الواصل والوقف  
 وتكون بدلا من الألف في ضريب ونضروب ونحوهما ومن الألف الثانية الزائدة  
 ضويرب ودويرب في ضارب ودابري وضرائب ودوايتي اذا جمعت صاربة

ودائماً ، وتكون بدلاً من ألف التانيث المدودة إذا أضفت أو تبيت وذلك قولك  
 حَمَرَاوَانٍ وَحَمَرَاوِيٌّ ، وتبدل مكان الياء في فُسْرٍ وَفِتْوَةٍ تزيد جمع الفتيان  
 وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو في عَثِيٍّ وَعُصْبِيٍّ وَغَوْرِمَا ، وتبدل مكان  
 الهزرة المبدلة من الياء والواو في النثية والاضافة وقد بين ذلك في التثنية وهو  
 كَسَاوَانٍ وَعَطَاوِيٌّ \* وزعم الخليل أن الفتحة والضم والكسرة والضمة زوائد ، وهن  
 يتلحقن الحرف ليوصلن الى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لازدادة فيه علة من  
 الألف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شيء مما ذكرت لك .

[ باب ما ينتشر العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من ]

« المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه »

« وهو الذي يسميه العربيون للتصريف والفعل »

أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فعلاً ويكون في الأسماء  
 والصفات فالأسماء مثل صَفَرٍ وَفَهْدٍ وَكَلَمٍ ، والعلة نحو صَغْبٍ وَخُثْمٍ وَخُدَلٍ ،  
 ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو العِرْكَمُ والجَذْعُ والعِدْقُ ، والصفات نحو يَنْقُضُ  
 وَجِلْدٌ وَيَنْضُرُ وَهِرْطٌ وَصَبْعٌ ، ويكون فعلاً في الأسماء والصفة ، فالأسماء نحو البَرْدُ  
 وَالْقَرُطُ وَالْحُرْضُ وأما الصفات فنحو العَبْرُ يقال ناقةٌ عَبْرٌ أسفارٍ ويقال رجلٌ جَدٌّ  
 أي ذو جدٍ ، والمَرْءُ وَالْخَلْرُ ، ويكون فعلاً في الاسم والصفة ، فالاسم نحو جَبَلٍ  
 وَجَمَلٍ وَخَمَلٍ ، والصفة نحو حَدَثٍ وَيَطْلُرُ وَحَسَنٌ وَعَزَبٌ وَوَقَلٌ ويكون  
 فعلاً فيها فالأسماء نحو كَتِفٌ وَكَيْدٌ وَفَخِذٌ ، والصفات نحو حَذِيرٌ وَوَجِيعٌ  
 وَخَصِيرٌ ويكون فعلاً فيهما ، فالأسماء نَحْوُ جَلْرٍ وَمَبِيعٍ وَعَضْدٍ وَخَبِيعٍ ، والصفة  
 نَحْوُ حَدَثٍ وَحَذَرٍ وَخُدْطٍ وَتَدُسٍ ، ويكون فعلاً فيهما ، فالأسماء نَحْوُ مَرْدٍ  
 وَنَغْرٍ وَرُبْعٍ ، والصفة نَحْوُ حُطْمٍ وَلَبْدٍ ، قال الله عز وجل ( أَهْلَكَتُمْ مَالاً  
 لَبِداً ) وَرَجُلٌ خُتِعَ وَمُسْكَمٌ ، ويكون فعلاً فيها فالاسم نَحْوُ الطُّنْبِ وَالْأْدُنِ  
 وَالْعُنُقِ وَالْعَضْدِ وَالْجُمْدِ ، والصفة الْجُنْبُ وَالْأَجْدُ وَتَضُدٌ وَنَكْرٌ قال سبحانه ( الْحَشِيَّةُ  
 نَحْكُرُ ) وَالْأَنْفُ وَالشَّجُّ قَالَ : \* مِشِيَّةٌ مُنْجِبَةٌ \*



ويكون فيعلًا فيهما فالأسماء نحو الضائع والعيور والصغير والعينب ولا نعلمه جاء  
صفة الا في حرف من الممثل يوصف به الجماع وذلك قولهم قومٌ عدي ولم يكسر على عدي  
واحد ولكنه بمنزلة الشقر والركب ، ويكون فيعلًا في الاسم نحو ايل وهو قليل لا  
نعلم في الأسماء والصفات غيره .

واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فاعل ولا يكون الا في الفاعل وليس في  
الكلام فاعل .

[ باب ما حقه الزوائد من بثث الثلاثة من غير الفاعل ]

فالمهزة تلحق أو لا فيصكون الحرف على أفعل ، ويكون للاسم والصفة فالاسم  
محو أفعل وأبذع وأجندل والصفة محو أبشع وأسود وأحمر ، ويكون على إفعيل  
محو أشيد وإشيع وإجرى ولا نعلمه جاء صفة ، ويكون على إفعل محو وإصنع  
وإبرم وإبين وإشفي وإنعم ولا نعلمه يوصف ، ويكون على أفعل وهو فاعل  
نحو أصنع ولا نعلمه جاء صفة ، ويكون أفعلًا محو قليل نحو أبشر وأصنع ولا  
نعلمه جاء صفة ، ولا يكون في الأسماء والصفات أفعل الا أن يكسر عليه الاسم للجمع  
نحو أكلب وأعند ، وليس في كسر من الأسماء والصفات أفعل وليس في الكلام  
إفعل ، ويكون على إفعال في الاسم والصفة دالاسم نحو الإعطاء والإسلام والإعطاء  
وإسنام وهو شجر والإمخاض ، وأما الصفة فمحو الإسكاف وهو في الصفة قليل  
ولا نعلمه جاء غير هذا ، ويكون على أفعال محو أصغار ولا نعلمه جاء اسما ولا صفة  
غير هذا ، ويكون على إفعيل في الاسم والصفة دالاسم محو إخریط وإسليح وإكليل  
والصفة محو إصليت وإجليل وإخليج والإخليج الناقة المختلجة من أمها ، ويكون  
على أفعلول فيها فالأسماء نحو استوب والأخدود وار كوب والصفة نحو املود  
واسكوب واتعوب وقال الشاعر :

— ٢٩٠ —

\* برق يضيء امام البيت أسكوب \*

٢٩٠ — يريد أن أفعلولا يكون في الاسم والصفة فسكوب صفة لبرق ومعناه الممتد

المستطير وأصل الكسب صب الماء فشبه البرق في استطارته وامتداده بالماء المنسكب السائل .

وافتشون ويكون على افعال فيها فالأسماء نحو اداير واجاريد واحامير وهو في الصفة قليل قالوا رَجُلٌ أَمِيرٌ وهو القاطع لرحيمه ولا نعله جاء ويجفا الا هذا ، ويكون على افعول فيها فالأسماء قالوا لا دُرُون يريدون الدُرَن ، وأما ما جاء صفة فالاستحوف ، قالوا انها لاستحوف الأحوال والازمات وما يريدون الذي يزمل ، قال الشاعر ( وهو ابن مقبل ) بحف وهلا :

٢٩١ - عَوْدًا أَحْمَ لِقَرَا لِدُمُورَةٍ وَقَلَا يَأْنِي تَرَأَتْ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذْفَا

وأما حلفت الماء كالتقول نسبة للنسب وليست الماء من البناء في شيء ، إنما تلتحق بعد البناء وقد بينا ذلك فيما مضى ، وليس في الكلام افعيل ولا افعول ولا أفعال ولا أفعيل ولا أفعال الا أن تكسر عليه اسما للجمع ولا أفعيل ولا أفعال للجمع نحو أجاديل وأقاطيع ويكون على أفعول في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو التبعير وأبتسم والصفة نحو الندم وهو من الند قال الشاعر ( وهو الطرمي ) :  
\* خصم أبر على الخصوم الندد \*<sup>(١)</sup>

وهذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم الا ما ذكرنا ويكون على افعيل نحو إهجير وإجربا وما اسمان ولا نعلم غيرهما ، ويكون على أفعول وهو قليل ولا نعلم الا أجفكس ، ويكون على أفعول وهو قليل نحو اسكفة والترج واسطمة وهي أسماء ، ويكون على إفعول فيها قالوا لِدُرَبٍ وإذفلة وهو اسم وإررب حفة ، ويكون على إفعول

٢٩١ - الشاهد في قوله لزومة والوصف به فدل هذا على أن إفعولا يكون صفة والازمول الحقيق ويقال الشدب الصوت والازل الصوت \* وصف وعلا والعرد المسن والأحم الاسود والحم النعم والقرا الظهر ، والوقل الصاعد في الجبل وقوله يأتي تراث أبيه أي ما أورثه أبوه يريد ما عوده من الإقامة بشواهي الجبال والتردد ، والقذف جمع قذفة وهي ماعلا وبعد من نواحي الجبل في أعاليه وجمعه قذفات وقذف ، وروى بفتح القاف ولا وجه له هنا لأن القذف إنما يوصف به الفلاة وليست من مواطن الوعر .

(١) استشهد به لوقوع افعول صفة والند من الندود وهو أفعول لأن الهزلة والنون فيه زائدتان وقد تقدم تفسيره في ص ١٢٩ رقم ١١٣ .

قالوا **إِنْبَجَلَى** وهو اسم ، ويكون على **إِنْفَعَلَ** قالوا **إِنْفَعَلَ** في الوصف لا غير ، ويكون على **أَفْعَلَانِ** في الاسم والصفة فالاسم **أَفْعُرَانُ** والأُرْجُرَانُ والأَفْعُرَانُ والصفة نحو **الْأُسْعَلَانِ** والأَثْعَبَانِ ، ويكون على **إِفْعَلَانِ** في الاسم والصفة وهو قليل مما جاء في الاسم فنحو **الْإِسْعَبَانِ** جبل بعينه **وَالْإِمِيدَانِ** ، وأما الصفة فقولهم **لَيْسَ لَهُ إِضْطِحْيَانَةٌ** وهو قليل لا نعلم إلا هذا ، ويكون على **أَفْعَلَانِ** وهو قليل لا نعلم جاء إلا **أَنْبَجَانُ** وهو صفة يقال **عَبِيٌّ أَنْبَجَانٌ** وأروانٌ وهو وصف ، وقال الباقية الجعدي :

٣٩٢ - **فَطَلَّ** **لِلنَّسْوَةِ** **النَّعْمَانِ** **مَاءً** على **سَقَوَاتٍ** **يَوْمَ** **أَرْوَانٍ** ويكون على **إِفْعِلَاءَ** ولا نعلم جاء إلا في **الْإِرْبِيعَاءِ** وهو اسم ، وكذلك **أَفْعِلَاءَ** ولا نعلم جاء إلا في **الْأَرْسَعَاءِ** وأما **الْأَفْعِلَاءُ** مكسراً عليه الواحد للجمع فكثير نحو **أَنْصَابَةٌ** وأصدفَاء وأصفياء ولا نعلم في الكلام **إِفْعَلَانِ** ولا **أَفْعِلَانِ** ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

وتتعلق الهمزة غير أول وذلك قبل **فَكُونِ** الحرف على فَعَلًا ، وذلك نحو ضَبَّالٍ صفة وصهبيا اسم ، وعلى فَعَانِيلٍ نحو **حُطَّابِيٍّ** وحرابيض ، وفَحَّالٍ وفَاعِلٍ قالوا **شَمَّالٌ** و**شَمَّامٌ** وهو اسم .

وأما الألف فتتعلق ثابة ويكون الحرف على فاعِلٍ في الاسم والصفة فالأسماء نحو **كَاهِلٍ** و**غَارِبٍ** و**سَاعِدٍ** والصفة محضربٍ وقاتلٍ وجليسٍ ، ويكون فاعلاً نحو طابقي وخاتمٍ ولا نعلم جاء صفة ، وليس في كلام العرب فاعِلٌ ، وتتعلق ثالثة فيكون الحرف على فَعَالٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو فَعْدَالٍ وغمرالٍ وزمانٍ والصفة نحو جمادٍ وجبانٍ وصناعٍ ، ويكون على فِعَالٍ فيها فالأسماء نحو حيارٍ وإكافٍ وركابٍ والصفة كِنَازٌ وصِنَاكٌ ودِلَالٌ ، ويكون على فَعَلٍ فيها فالأسماء نحو غرابٍ وغلامٍ وقرادٍ وفؤادٍ والصفة نحو شجاعٍ وطحالٍ وخُفْدٍ ، وقد بين ما لحقه ثالثة فيها أوله الهمزة مزبدة بهذا لحاقها بلا زيادة غيرها ثانية وثالثة ، وتتعلق رابعة مع غيرها من الزوائد وثالثة وثانية

٣٩٣ - الشاهد فيه جرى أروان على اليوم بعينه وهو **أَفْعَلَانِ** من **رَانِ** يرون إذا اشتد \* يريد يوماً من أيام الحرب شديداً وسفوان موضع بعينه .

كما لحقت الهمزة مع غيرها من الزوائد ، فأما ما لحقت من ذلك ثانية فيكون على فاعول  
 في الاسم والصفة فأما الصفة فتحو حاطووم يدل ماء حاطووم وسيل جاروف ، وماء  
 فاثور ، والأسماء عاقول ، وناموس ، وعاطوس ، وطاووس ، ويكون على فاعال في  
 الأسماء وهو قليل نحو سباط وخاتم وذاق للدانق والحاتم ولا نعله جاء صفة ،  
 ويكون على فاعلاء في الأسماء نحو القاصعاء والناقصاء والسائباء ولا نعله جاء صفة  
 ويكون على فاعولاء في الأسماء نحو عاشوراء وهو قليل ولا نعله جاء وصفا وليس في  
 الكلام فاعيل ولا فاعيل ولا فاعول ولا فاعلاء ولا شيء من هذا النحو لم تذكره ،  
 وأما ما لحقت من ذلك ثالثة فيكون على متاعيل في الصفة نحو متاعيل ومتاعيل  
 ومجاهد ولا نعله جاء اسما ، وقد يختصون الصفة بالبناء دون الاسم والاسم دون  
 الصفة ، ويكون البناء في أحدهما أكثر منه ، في الآخر بمعنى في مثل إمتاض وإسلام  
 وهو في المصدر أكثر وأما جاء صفة في موضع واحد قالوا إنكاف ، وأنعل نحو أحمر  
 وأصفر وهو في الصفة أكثر منه في الاسم ، وقالوا أمكل وإندع فكل واحد منها  
 يعوض إذا اختص أو أكثر فيه البناء لما قبله من غير ذلك من الأبنية ولما صرفه  
 من الأبنية وقد كتب بعض ما اختص به أحدهما دون الآخر وسنكتب البقية إن  
 شاء الله ، ويكون على متاعيل ومتاعيل في الصفة والاسم ولا يكون هذا وما جاء على  
 مثاله إلا مكسرا عليه الواحد للجمع مما كان منه في الاسم فتحو مساجيد ومتابر  
 ومتابر ومتابع ومتاريق ، وأما الصفة فتحو مداعيس ومتاعيل ومتكاسيب  
 ومقاول ومكاريم ومتاسيب ، ويكون على فواعيل في الاسم والصفة فالاسم نحو  
 حوايط وحوايز وجوايز وترايل والصفة نحو حوامير وضوارب وقوائل  
 وتكون الأسماء على فواعيل نحو حواليم وسوابيط وقوارير ولا نعله جاء في  
 الصفة كما لا يحىء واحد في الصفة ، ويكون على فتاعيل فيها فالأسماء نحو السلايم  
 والبلايط والبلايق والصفة نحو العوارير والجبابير ، ويكون على فتاعيل نحو  
 السلايم والذرارح والزاريق ولا يستنكر أن يكون هذا في الصفة لأن في الصفة مثل  
 زرق وحول ، فكما قالوا عوارير فبعول كالكلاب حين قالوا كلاب كذلك

يُجْعَلُ هذا ، ويكون على فعال مبدوءة الياء فيها فالأسماء نحو صَحَارِي وَدَقَارِي  
وَزَوَارِي يريدون الزَّوَارِعَ ، وأما الصفة فكسالي وحبالى وستكارى ويصكون غير  
مبدوءة الياء فيها فالاسم نحو صَحَارٍ وَدَقَارٍ وَفَيَافٍ ، والصفات نحو عَذَارٍ وَسَعَالٍ وَهَفَارٍ ،  
ويكون على فعالى لها ، فالاسم نحو بَغْدِيّ وَفَهَارِيّ وَدَبَاسِيّ ، والصفة نحو الحَوَالِيّ  
والذَّرَارِيّ ، ويكون على فعاليل لها ، فالاسم نحو لُظُنَابِييبٍ وَالْقَسَاطِييبِ وَالْجَلَابِييبِ ،  
والصفة نحو الشَّالِيلِ وَالرَّعَادِيدِ وَالْبَهَالِيلِ ، ويكون على فعاليل لها فالاسم نحو الْقَرَادِيدِ  
والصفة نحو الرَّعَائِبِ وَالْقَعَادِيدِ ، ويكون على فعالين في الاسم نحو مَرَاهِينِ وَضَبَاعِينِ  
وَفَرَاذِينِ وَفَرَابِيينَ وَلَا نَعْلَهُ جَاءَ فِي الصِّفَةِ ، ويكون على فعالين نحو رَعَّاشِينَ وَعَلَّاجِينَ  
وَضَبَاعِينَ هذا في الصفة وقد جاء في الأسماء قالوا فَرَّاسِينَ ، ويكون على فعالول فيها  
فالاسم نحو حَدَاوِلَ وَجَرَاوِلَ والصفة نحو الْقَسَاوِرَ وَالْحَشَاوِرَ ، ويكون على فعاليل  
فالاسم نحو الْعَتَائِرِ وَالْحَتَائِلِ إِذَا جُمِعَتْ ، الْحَتِيلُ وَالْعِثِيرُ ، وَلَا نَعْلَهُ جَاءَ فِي الصِّفَةِ كَمَا  
لَمْ يَجْمَعْ ، وَاحِدُهُ ، ويكون على فعاليل فيها فالأسماء نحو غَرَارِيثُ وَرَسَائِلُ والصفة نحو  
ظُرَائِمَ وَصَنَائِحَ وَصَنَائِحَ ، ويكون على فعاليل فيها فالاسم نحو غَيْلَمَ وَغِيَالِمَ  
وَعَيَّطَلَّ وَغِيَّاطِلَ وَالِدَبَاسِيَّ وَالصِّفَةُ نحو عَيْلَمَ وَغِيَالِمَ وَالصِّيَاقِلِ وَالْجِيَّاحِلِ ،  
ويكون على فعاليل فيها فالأسماء نحو الدَّبَاسِيمِ وَالِدَبَاسِيمِ وَالصِّفَةُ نحو الصَّبَارِيْفِ  
وَالْبَيَاطِيرِ ، ويكون على تفعاعيل فالأسماء نحو التَّجَافِيْفِ وَالتَّهَانِيْلِ وَلَا نَعْلَهُ جَاءَ  
وَصَفَا ، ويكون على تفعاعيل فالاسم نحو التَّهْلِيلِ وَالتَّنَاضِيْبِ وَلَا نَعْلَهُ جَاءَ فِي الْوَصْفِ ،  
ويكون على تفعاعيل فالاسم نحو يَرَابِيْعَ وَيَعَافِيْبَ وَيَعَاسِيْبَ وَالصِّفَةُ نحو الْيَعَامِيْمِ  
وَالْيَعَاضِيْرِ وَصَفُوا بِالْيَخْضُورِ كَمَا وَصَفُوا بِالْيَحْمَرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ [ رَجَز ]

\* عَيْدَانُ شَطَطُ دَجَّةُ الْيَخْضُورُ \*

٢٩٣

ويكون على تفعاعيل نحو الْبَعَادِ وَالْيَرَامِيْعَ ، وهذا قليل في الكلام ولم يجمَعْ

٢٩٣ - الشاهد فيه جرى اليعذور على العيدان نعتاله ، وهو بفعول من الحضرة

فدل هذا على أن يفعلوا يقع صفة والعيذان ما طل من النخل وسائر الشجر ، وأكثر  
ما يستعمل في النخل واحدة هيذانة ، والشط والشاطيء جانب الوادي ودجلة نهر معروف .

**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**





**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**





**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



**این صفحه در اصل کتاب ناقص است**



ولا تلتق النون أو لا الا في افتعل وتلتق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون على افتعل بفتعل وتكون على مثال افتعل يتفعل في جميع ما صرقت فيه افتعل ، ولا تلتق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف الا في افتعل ، وتلتق الباء أو لا والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون الحرف على استفعل يستفعل ويكون يفعل منه على يستفعل ، وجميع هذه الأفعال المزيدة ليس بين يفعل منها ويفعل بعد ضمة أولها وفتحة الا كسرة الحرف الذي قبل آخر حرف وفتحة الا ما كان على يتفعل ويتفعل وما جاء من هذا المثال نحو يتدحرج وما ألحق به نحو يتحوقل فإنه لما كان مفتوحا في يفعل كما يفعل ذلك في غير المرید نحو قولك يسمع ويسمع ، وذلك قولك استخرج ويستخرج ويكون فعل منه على استفعل ، وفعل من جميع هذه الأفعال التي حلقها ألف الوصل على مثال فعل في الحركة والمضارع الا أن الثالث مضموم ، ولا تلتق السين أو لا الا في استفعل ولا التاء ثانية وقبلها زائدة الا في هذا ، وتلتق الألف ثانية وتلتق اللام الزائدة من موضعها ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون الحرف على افعاللت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرقت فيه استفعلت الا أن الادغام يذركه فيسكن أول اللام ، فأما تمامه على استفعل وإذا أردت فعل منه قبلت الألف وأوا للضمة التي قبلها كما فعل ذلك في فوعيل ، وذلك قولك اشهاببت وأشهب في هذا المكان فهو على مثال استفعل الا أنه قد يغيره الاسكان من مثال استخرج كما يغير استفعل من المضاعف نحو استعبد إذا ذكره السكون عن استخرج ومثلها في الأصل سواء ولا تضاعف اللام والألف ثالثة الا في افعاللت ، وتلتق الزائدة من موضع اللام ويسكن أول الحرف فتلزمه ألف وصل في الابتداء ويكون الحرف افعاللت فيجرب مجرى افعاللت في جميع ما صرقت فيه افتعل الا أن الادغام يذركه كما يذرك اشهاببت والافان مثلها في الأصل سواء ولا تضاعف اللام وقبلها حرف متحرك الا في هذا الموضع ، وذلك احمررت وتلتق الزائدة من

موضع العين فيلزم التضعيف كما يلزم في اللام وقد أعلمتكم أن الزيادة من غير موضع حروف الزوائد لا تكون إلا معها أي مع ما ضويف بهذا وجه موضع الزيادة من موضعها ليفصل بينها وبين حروف الروث ويلفصل بين العينين يواو ويسكن أول حرف فتلزمه ألف الوصل ويكون الحرف على اقعوعلت ويجري على مثال استقلعت في جميع ما صرفت فيه استقلعت ولا يفصل بين العينين إلا في هذا الموضع ولا يكون الفصل إلا يواو وذلك قولك عند وزن ومغذو وزن واحملوني يحملوني ، وقلحق الواو ثالثة مضاعفة ويسكن أول حرف فتلحق ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على افعلولت محو اغنوط واعلوطت ويجري على مثال استقلعت في جميع ما صرفت فيه ، وأما صرفت وصرحت فأبدلوا مكان الهززة الهاء كما تحذف استقلالا لما فلا جاء حرف آخر من الهززة لم يحدف في شيء ولتروم لزوم الألف في ضارب وأجرى مجرى ما يلحقه لألفه أفعول أن تكون عليه في الأصل ، وأما الدين قالوا أهرقت عائدا محو ها عيو ضا من حذبه العين واسكانهم إيائها كما جعلوا باء أينق وألف بيان عو ضا رجعلوا هذه العروض لأن الهاء تتراد ، وبطير هذا قولهم استطاع يستطيع جعلوا العروض البيت لأن البيت فعل فلما كانت السين تزداد في الفعل زيدت في العروض لأنها من حروف الروث التي تزداد في الفعل وجعلوا الهاء منزلة لها لتلحق الفعل في قولهم أرمة وعيه ومحورها .

[ باب ما لحقت الزوائد من بيت الثلاثة وألحق بيئات الأربعة حتى ]

« صار يجري مجرى ما لازادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، وذلك محو فعللت ألحقوا الزيادة من موضع اللام وأجرونها مجرى دخرجت والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بيئات الأربعة نحو جلبت جلبت وشملت شملت ، ومثل ذلك فوعلت محو عو قتب عو قلة وصومعت صومعة ومثل ذلك قبعلت محو بيطررت بيطرة وهيتمت هيتمة ، ومثل ذلك فعملت محو جهوت جهورة وهروالت هروالة ، ومثل ذلك قعليت محو سلقيت سلقاة وجعلت جعباء وقلست قلساء ، ومثل ذلك قعللت وهو في

الكلام قليل نحو قلنسنة قلنسنة فعده الأشياء بوزن دخر جنت ، وقد تلحقها التاء في أوائلها كما لحقت في تدخر ج ودلك قولك قلنسنة متقلنسى وجنببته فتجعبسى وشيطنته فتشيطن وقالوا تسهوك وترهوك كما قالوا تزايل والمصدر منها كالمصدر من تدخر ج ، وذلك تشيطن تشيطنا وترهوك ترهوك كما قلت تدخر ج تدخرجا ، وقد جاء تمفعّل وهو قيل قالو تمسكن وتمدّرع ، وقد تلحق النون ثلاثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته ياء آخرة ويسكن أول حرف فتزومه ألف الوصل في الابتداء ، ويكون الحرف على افتعلت وافتعلت ويجري على مثال استلعلت في جميع ما حُرّفت فيه استفعّل فافتعلل نحو افتعنسس وافتتجع وافتعلت نحو افتعلت وافتعلت ، فكما لحقت بسات الأربعة وليس فيها إلا زيادة واحدة كذلك ربد فيها ما يزداد في بنات الأربعة وذلك نحو اخر نجم واختل نظم **نظم** نزلت هذه النون في هذه الأشياء إلا ما كانت الزائدة فيه من موضع اللام أو كانت الياء آخرة زائدة لأن النون هيها تقع بين حرفين من نفس الحرف كما تقع في آخر نجم **نجم** وحرف واحد إذا ألحقها في البقية لتوالي زائدان فعالمت اخر نجم ففرّق بينهما لذلك ، فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة بنات الأربعة متزيدة أو غير متزيدة فقد بينت أمتة الأفعال كلها من بنات الثلاثة متزيدة أو غير متزيدة فما جاوز هذه الأمتة فليس من كلام العرب ، وبُيّنت مصادرهن ومثبت وبين ما يكون فيها وفي الأسماء والصفات وما لا يكون إلا في كل واحد منهما دون صاحبه

واعلم أنّ الهمزة والياء والياء والنون خاصة في الأفعال ليست لسان الزوائد  
وهنّ يتلحقن أوائل في كلّ فعل مزيد وغير مزيد إذا عرفت أنّ الفعل لم يختص  
وذلك قولك أفعلّ ويفعلّ وتفعلّ وتفعلّ، وقد بينت شركة الزوائد وغير  
مركبتها في الأسماء والأفعال من بنات الثلاثة بها مضى وما كتب لك من ذلك شيئاً حتى  
يتبين لك ما أعني أن شاء الله تعالى فقول ففعلّ محو يهلل فالياء تشرك الواو في  
هذا الموضع، والألف في جلييت وجملال ولا تنطق التاء رابعة ههنا ولا الميم وتقول



أَفْعَلٌ نحو أَفْكَرَ فالياءُ تَلْحَقُ رابعةً و لو أَوْ لا تَلْحَقُ رابعةً أَوْ لا أَبْدَأُ ، فهذا الذي عُدَّتْ في الشَّرْكَه فتَقَطَّعَتْ له فأنه يَتَبَيَّنُ في الفصول بما أَشْرَكَ بِهِ فاعْرِضْهُ في هذا الموضع بعدد الحروف ومالم يَشْرَكَ بِهِ فاعْرِضْهُ مَخْرُوجاً من ذلك الموضع وأذا تَعَدَّدَتْ ذلك في الفصول قَبِلَتْ لك .

[ باب ثَمِيلٌ ما بَنَتْ العربُ من بَنَاتِ الأربعة في الأسماء والصفات غير ]

و مَرَبِدَةٌ وما لَحِقَها من بَنَاتِ الثلاثة كما لَحِقَها في الْعَمَلِ ،

فالْحَرْفُ من بَنَاتِ الأربعة يكون على مِثَالِ فَعْلَلٍ فيصْكون في الأسماء والصفات نحو جَعْفَرٍ وَعَنْبَرٍ وَخَمْدَلٍ وَالصِّفَةُ سَلْبٌ وَخَلْجٌ وَسَحْمٌ وما أَلْحَقُوا به من بَنَاتِ الثلاثة حَوْقَلٌ وَزَيْبٌ وَحَدُولٌ وَمَهْدَدٌ وَعَلَقٌ وَرَعْمَشٌ وَسَنْبَةٌ وَعَنْسَلٌ ، وهذا المحرُّ لأنك لو صَيَّرْتَهُنَّ مَعْلًا كُنَّ مَبْزُوتَةً الأربعة فهذا دليلٌ ، ألا ترى أنك حيث قلت حَوْقَلْتُ وَبَنَطَلْتُ وَهَلَقَلْتُ أَجْرَيْنِ مَحْرِي الأربعة ، ويكون على فَعْلَلٍ فيها فالأسماء نحو التَّرْتَمُ وَالْبَرْكُ وَالْخَبْرُوحُ ، والصِّفَةُ نحو الحُرْشَعُ وَالصُّنْعُ وَالْكَنْدَرُ وما لَحِقَهُ من بَنَاتِ الثلاثة مَحْرِي دُخْلٌ وَقَعْدَدٌ لأنك لو جعلته مَعْلًا على ما فيه من الزيادة كان مَبْزُوتَةً بَنَاتِ الأربعة ، ويكون على مِثَالِ فَعْلَلٍ فيها فالأسماء مَحْرِي الزَّيْبَرُوحُ وَالزَّيْبَرُ وَالْحَمُودُ ، والصِّفَةُ عَنَقِصٌ وَالذَّلِيمُ وَخَرْمِيلٌ وَزَيْهَلِقٌ ويكون على فَعْلَلٍ فيها فالأسماء نحو قَيْعَمٍ وَدِرْهَمٍ والصِّفَةُ هَجْرَعٌ وَهَيْلَعٌ وما لَحِقَهُ من بَنَاتِ الثلاثة مَحْرِي المِثْبَرُ والعِيَّةُ بـ كالعِيَّةِ فيما قبله ، ويكون على مِثَالِ فَعْلَلٍ فالأسماء نحو الْفَيْطَحَلُ وَالْمَيْقَعُ وَالْمَيْدَمَةُ ، والصِّفَةُ الْمَيْزَبَرُ وَالْمَيْسَطَرُ وَالْمَيْسَطَرُ وما لَحِقَهُ من بَنَاتِ الثلاثة مَحْرِي الحِدَبُ فليس في الكلام من بَنَاتِ الأربعة على مِثَالِ فَعْلَلٍ وَلَا فَعْلَلٍ وَلَا شَيْءٍ من هذا النحو لم يَذْكُرْ مَوْلا فَعْلَلٍ إلا أن يكون مَحْذُوفًا من مِثَالِ فَعْلَلٍ لأنه ليس حرفٌ في الكلام يَتَوَلَّى فيه أَرْبَعٌ مُشْبِرَةٌ كاتٍ وذلك عَلَى بَيْطٍ إنما حُدِفَتْ الألف من عُلَّابِطٍ والدليل على ذلك أنه ليس شيءٌ من هذا المِثَالِ إلا ومِثَالِ فَعْلَلٍ جَائِزٌ فيه تقول عُلَّابِطٌ وَعُجْبِطٌ وَعُكَّابِطٌ وَعُكَّابِطٌ وَدَوَادِيمٌ وَدَوَادِيمٌ ، وقالوا عَوَّتْنِ وإِذَا حَذَفُوا نونَ عَوَّتْنِ كَمَا حَذَفُوا أَلِفَ عُلَّابِطٍ وَكَلَّمَا يَشْكُمُ بِهَا

وقالوا العرقصان فأتوا حذروا من عرقصان وكأنتهما بشكلم بها ، وقالوا جندل فعدفوا ألف الجندل كما حذفوا ألف فلايط .

[ باب ما حلقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفاعل ]

اعلم أنه لا يُلحقها شيء من الزوائد أو لا إلا الأسماء من أفعالهن فأنها بمنزلة أفعالت تلحقها الميم أو لا ، وكل شيء من بنات الأربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة هو ملحق بالخمسة نحو سفر جل كاتلحق بنات الأربعة بنات الثلاثة نحو حو قتل فكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثل سفر جل كما جعلت كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقاً بالأربعة إلا ما جاء بما أن جهته فعلاً خالف مصدره بنات الأربعة نحو فاعل وفعل لأنك لو قلت فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات الأربعة ففاعل نحو طائر وفعل نحو ستم فأتا بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال سفر جل هو ملحق ببنات الخمسة لأنك إذا أكرهتها حتى تكون فعلاً لا تلتحق وإن كان لا يحكون الفعل من بنات الخمسة ولكنه مثل كما مثلت في باب التحقير إلا أن تلحقها ألف عدايمير وأب ميرداج هذا هذه كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما موزة الألف معهما لا تلتحق بهن بنات الثلاثة بنات الأربعة كذلك لا تلتحق بهن بنات الأربعة ببنات الخمسة عاب نبي كالألف ياء فيديل والواو واو زنبور كياء يبيع وواو يقول لأنها ما كس وحركة ما قبلها منها وهما في الثلاثة في سعيدي وفجوز والواو تلحق ثالثة فيكون الاسم هي مثال فعولل في الاسم والصفة فالأسماء نحو حبو كثر وعدو كثر وصنو ببر والصفة نحو الشرو مط والعشورن والعرويط وظهورها من بنات الثلاثة حبونن كأنهم زادوا الواو على حبونن كإزادهما على حبككر ، ولا نعلم في بنات الأربعة على مثال فتصولل ولا فعولل ولا شيئاً من هذا النحر لم نذكره ، ويكون على مثال فتعوتلات وهو قليل قالوا عبتوتوان وهو اسم ، ويكون على مثال فتعوتللى قالوا حسو كثرى وهو اسم ، وتلتحق رابعة فيكون الحرف على مثال فعولل وهو قليل في الكلام قالوا كتهوز وهو صفة وبتلهوز وهو صفة ، ويكون على مثال فتعوتويل في الأسماء وهو قليل

قالوا قَسَدَ وَيَلٌ وهَتَدَ وَيَلٌ ولم يحس صفة ولا يعلم لها نظير من بنات الثلاثة، ويكون على مثال فَعْلُولٍ في الاسم والصفة فالاسم مَقْدُودٌ ومَقْصُورٌ ورُبُورٌ والصفة شَحْرُوطٌ ومُرْخُوبٌ وقَرْخُوبٌ ونظيرهما من بنات الثلاثة يَهْلُولٌ وهذا غير ملحق بسب مَقَرَّحَلٍ لأنه ليس على مثال شيء من بنات الحة، ويكون على مثال فَعْلُولٍ فيها فالاسم قَرَبْرَسٌ ورَزْخُونٌ وقَسَمُونٌ والصفة محو قَرَقَرَسٍ وحَلَكُوكٌ الحق به من الثلاثة، ويكون على مثال فَعْلُولٍ في الاسم والصفة فالاسم محو مَرْدُونٌ ويرْدُونٌ وحِرْدُونٌ والصفة محو عَيْنُوسٍ وعِلْطُوسٍ، وما ألحق به من الثلاثة عِدْيُوطٌ وكل شيء من بنات الأربعة على مثال فَعْلُولٍ فهو ملحق بمجرد حل من بنات الحة وتلحق خمسة فيكون الحرف على مثال فَعْلُولٍ في الأسماء، وذلك محو قَسَمْدُونٌ وهو قليل في الكلام ونظيره من بنات الثلاثة قَلَسْنُونٌ والهاء لازمة لهذه الواو كما تتركب الواو تَرْقُودٌ ويكون على مثال فَعْلُولٍ فيها فالأسماء محو خَيْشُورٌ والحَيْشُورُ والصفة عَيْشُورٌ وعَيْشُورٌ وعَيْشُورٌ، ويكون على مثال فَعْلُولٍ في الاسم محو عَيْشُورٌ وعَيْشُورٌ وعَيْشُورٌ، والهاء كما ألحق في بنات الثلاثة في مَلَكُوتٍ، ويكون على مثال فَعْلُولٍ وهو قليل قالوا مَنَعُونٌ وهو اسم وحَتَدُوقٌ وهو صفة، ولا نعلم في بنات الأربعة فَعْلُولاً ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره، ولكن فَعْلُولٌ وهو اسم قالوا مَنَعُونٌ وهو اسم.

وأما ليه فتلحق لثة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيلٍ في الصفة محو مَمْدَعٍ والحَمِيلُ والعَمِيلُ ولا نعلم حاء إلا صفة، وما ألحق به من بنات الثلاثة الحَفِيدُ كَأَنَّهُم أدخلوا الياء على خَفْدَدٍ كما أدخلوا الياء على عَمِيلٍ وهذا على مثال مَرَجَلٍ، وقد مرغت من تفسير ما يلحق بنات الحة مما لا يلحق، ويكون على مثال فَعْلِيلَانٍ قالوا مَرِيقْصَانٌ وعَبَيْشُرَانٌ ولا نعلم صفة، ولا نعلم في بنات الأربعة شيئاً على فَعْلِيلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره وقد تلحق رابعة فيكون الحرف على فَعْلِيلٍ في الاسم والصفة فالاسم محو قَيْدِيلٍ ويرْجِيلٍ وكَيْدِيرٍ والصفة محو شَيْطِيرٍ وحِرْبِيرٍ ومَيْمِيرٍ وما ألحقه من بنات الثلاثة محو رَحِيلٍ وصَيْمِيرٍ وخَيْدِيلٍ وهو صفة،

ويكون على مثال فعليل وهو قليل في الكلام قالوا غرثيق وهو صفة ولم يلقه شيء من الثلاثة ولا نعلم في الكلام فعليل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره وقد بينا لحاقها ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه ، ولا نعلم شيئاً من هذه الزوائد لحقت بنات الأربعة أوّل سوى الميم التي في الأسماء من أفعالهن ، وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعلية ، وذلك نحو سلعفية وسعلنية وما لحقها من بنات الثلاثة البلمهنية وقلنسنية ولا نعلم جاء وصفاً والهاء لازمة كما لزمت واو فتعذوة ويكون على مثال فتعليل في الاسم والصفة فالاسم نحو منجنيق والصفة نحو فتشريس وقد بينا لحاقها خامسة بها مضى ، ويكون على مثال فعاليل وهو قليل قالوا كئابيل وهو اسم ، ولا نعلم في الكلام فيتعليل ولا فيعاليل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ، ويكون على مثال فعليل مضعفاً قالوا عرطليل وهو صفة وعفشليل وهو صفة ومثله جلفريز وعلفقيق وقفشليل وقمطرير ولا نعلم جاء اسماً .

وأما الألف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فعالل في الاسم والصفة فالاسم برائيل والنجاديب وعناديد والصفة الفرافير والعداير وما لحقه من الثلاثة نحو دواير وقد بينا لحاقها ثالثة نحو كئابيل ، ويكون على مثال فعالبس وهو قليل قالوا خجاديبي وهو اسم وقد مده بعضهم وهو قليل فقالوا خجديباء ، ويكون على مثال فعالل وفعالل فيها نحو قراشيب وحباريج وفصاديد وقناديل وعراييق ، وتلحق رابعة لغير التانيث فيكون الحرف على مثال فعلال في الاسم والصفة فالاسم نحو حيملاق وقنطار وشينحاف والصفة نحو سيرداح وشينحاف وهيناجر ولا نعلم في الكلام على مثال فعلال إلا المضاعف من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الأولين وليس في حروفه زوائد كما أنه ليس في مضعف بنات الثلاثة نحو رددت زيادة ، ويكون في الاسم والصفة فالاسم نحو الززال والحشحات والجرجار والرممراء والدهداء والصفة نحو الحشحات والحفحات والصلصل والقشقال ولم يلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكن ألحق بقنطار نحو جنباب وجيرقال وجيلواجر ، ولا نعلم المضاعف جاء مكسوراً الأول إلا في المصدر نحو الززال والقبقال ، ويكون على

فَعَلَلَاءَ وهو قليل قالوا بِرُئَسَاءَ وهو اسم ، ويكون على مثال فَعَلَلٍ نحو فَرُطَانٍ  
 وقرُئَانٍ ولا تعلمه حاء صفة وما الحق به من بنات الثلاثة فَرُطَاطٌ وتُلحق خامسة لغير  
 التانيث ، فيكون الحرف على مثال فَعَشَى نحو حَبَرٌ كُنَى وجَلَعَبَى ولا تعلمه جاء  
 الا وصفاً ، وما الحق به من بنات الثلاثة الحَبَنَطَى ونحوه ، ويكون على مثال فَعِنَلَلٍ  
 وهو قليل في الكلام نحو الحَبِيشَار وهو صفة والحَبِيشَار وهو صفة وما لحقه من بنات  
 الثلاثة الفَرِندَادُ ويكون على مثال فَعِلَانٍ في الاسم والصفة فالاسم الحَبِيشَار والسِّنْهَار  
 والصفة الطِيرِمَاح والشِقِيرَانِ والاشْتِيفَار ومريد به الألف من بنات الثلاثة فالحق  
 بهذا البناء نحو جَلِيبٌ لأن التضعيف قبل الألف وأخبر الحروف كما أن التضمين في  
 طَرِمَاح كذلك فالحقوا هذا بطيرمَاح ، د كل أصله الثلاثة وكان مضعفاً كما ألحقوا  
 الفَرِندَادَ لأنك لو لم تلحق الألف كان مثلاً واحداً وكلت أصلها من الثلاثة كأنك  
 قلت جَلِيبٌ ومِرِنْدَادٌ ، ويكون على مثال فَعَلَلَاءَ في الأسماء نحو بَرُتْسَاءَ  
 وعَقْرَتَاءَ ونَحْرَمَلَاءَ ولا تعلمه حاء وصفاً ، ويكون على مثال فَعَلَلَاءَ وهو قليل قالوا  
 القُرْقُصَاءَ وهو اسم ، ويكون على مثال فَعَلَلَاءَ وهو قليل قالوا طِيرِمَبَاءَ وجِلْعَطَاءَ  
 وهما صفتان وما لحقه من ثلاثة حَبَرِيَّةٌ ، ولا تعلم مثال فَعَلَلَاءَ ولا فَعَلَلَلٍ ولا  
 فَعِيلَالٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم يذكره ، ولكنه قد جاء على مثال فَعَلَلَاءَ قالوا  
 هِنْدَبَاءَ وهو اسم ، ويكون على مثال فَعَلَلَانٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو عَقْرُوبَانٍ وقرْدُومَانٍ  
 وقرْقُصَانٍ والصفة نحو العَرْدُومَانِ وَنَدُحُشَانٍ وقرْقُصَانٍ ، ويكون على مثال  
 فَعِيلَلَانٍ وهو قليل في الكلام قالوا الحَبْدِمَانِ وهو اسم وحَبْدَرِجَانٌ وهو صفة ،  
 ويكون على مثال فَعَلَلَلَانٍ وهو قليل قدوا شَعَشَعَانٌ وهو صفة والاسم زَعْفَرَانٌ  
 وتُلحق خامسة للتانيث فيكون الحرف على مثال فَعَلَلَتِي في الأسماء وذلك نحو جَعَجَعَتِي  
 وقرْقَرَتِي والقَهْقَرِي وقرَرَتِي ولا تعلمه جاء صفة ، وما لحقه من بنات الثلاثة الحَبِيزَتِي  
 ونحوه ، ويكون على مثال فَعِيلِي وهو قليل قالوا المَبْدِيَتِي وهو اسم ، ويكون على  
 مثال فَعِيلَتِي وهو قليل قالوا المَبْرِتَدَتِي وهو اسم ، ويكون على مثال فَعِيلَتِي وهو قليل  
 قالوا السَّبْطَرَتِي وهو اسم والضَبْطَطَتِي وهو اسم ويكون على فَعِيلَتِي وهو قليل

قالوا الصَّنْفِيُّ وهو اسم ، ويكون على مثال بعلثي وهو قليل قالوا الصَّنْفِيُّ وهو اسم والدِّفْيِيُّ وهو صفة ، وقد بينا ما خلقت الألف مائة لتأنيث نحو برّ ثساء فيا مضى بتمثيل بنائه وسابعة نحو برّ فاسله ، ولا نعلم في الكلام فعللاء وفعللاء والألف لتأنيث أو لغير التأنيث أو شيئاً من هذا النحو لم ندكره في خلقة الألف خامسة ، وأما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على مثال مُعَلِّلٍ في الاسم والصفة وهو قليل فالصفة كُنْتُالٌ وقُنْتُغُرٌ والاسم خُنْتُعَبَةٌ ، ويكون على مثال فُعَلِّلٍ وهو قليل قالوا كُنْتُبِلٌ وهو اسم وتلحق ثالثاً فيكون الحرف على مثال فُعَلِّلٍ في الصفة نحو خُنْتُبِلٌ وعَبْتُنْقِسٍ وفَلْتُنْقَسٍ ، وقد جاء في خُنْتُفَلِّلٍ اسماً ولا نعلم جاء إلا وصفاً ، ويكون على مثال فُعَلِّلٍ في الاسم وهو قليل قالوا عُرْتُتُنٌ وقُرْتُتُلٌ وقد بينا ما خلقت ثالثة فيا مضى بتمثيل بنائه ، ولا نعلم في الكلام فُعَلِّلٍ ولا فُعَلِّلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم ندكره ، وما خلق من بنات الثلاثة بحرف تبيل نحو عَقْتُجَجٍ وخَقْتُدَدٍ ، وحرف تبيل هو الذي خلق من الأربعة بنات الحقة ، وما خلق بنات الحقة بمائة النون ثانية فَنُقُفُغُرٌ ألحق بغير دحلٍ .

[ باب الحاق التضعيف فيه لازم كما ذكرت لك في بنات الثلاثة ]

فإذا ألحقت من موضع الحرف الثاني كان على مثال فُعَلِّلٍ في الصفة وذلك العِلْكُدُ والمِلْكُسُ والشَيْفُمُ ولا نعلم جاء إلا صفة ويكون على مثال فُعَلِّلٍ في الاسم والصفة وهو قليل قالوا المُحْقِيعُ وهو اسم والزُّمْمِيقُ وهو صفة ودُمَيْيَسُ وهو صفة ، ويكون على مثال فُعَلِّلٍ في الصفة نحو الشُّمُغُرُ والصُّغُغُرُ والدُّبُغُسُ ولا نعلم جاء اسماً ، ولا نعلم في الكلام على مثال فُعَلِّلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم ندكره ويكون على مثال فُعَلِّلٍ وهو قليل قالوا المُمَرِّشُ ، وتلحق من موضع الثالث فيكون الحرف على مثال فُعَلِّلٍ في الاسم والصفة فالاسم الشُّلُحُجُ والمُعَرَّجَةُ والقَطْمَشُ ، والصفة العَدَبَسُ والعَمَلَسُ والعَجَنَسُ ، ويكون على مثال فُعَلِّلٍ وهو قليل قالوا الصُّفُرُقُ والزُّمُرُدُ وهما اسمان وقد بينا ما خلقة التضعيف من موضع الثالث فيا مضى بتمثيل بنائه نحو طر مشاح ، وما خلقة من الثلاثة من نحو عَدَبَسٍ ، زَوْشَكٌ وعَطَوْدٌ ، ولا نعلم في

الكلام على مثال فَعْلِلَ ولا شيئاً من هذا النحو لم يذكره ، ويتحقق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فَعْلَلْ ، وذلك سَبَّهْتُمْ وَقَفَعْتُمْ ولا نَعْلَهُ جاء الاً وصفاً ، ويكون على مثال فَعْلَلِي في الاسم والصفة فالاسم محو غير بدى والصفة نحو قِرْنَسَبٍ والميرثَف واللبثَق ، ويكون على مثال فَعْلَلِي في الصلة محو وقَسَقَبٍ وقَسَقَبِي وطَرَطَبِي ولا نَعْلَهُ جاء اسماً ، ولا يتحقق به من بنات الثلاثة شيء ، ولكنهم قد اُخفوا يهبر ثَفَّيَ محو عِيْلَوْدِي ولا يعلم في الكلام على مثال فَعْلِلَ ولا فَعْلَلِي ولا شيئاً من هذا النحو لم يذكره .

[ باب فَعْلِلَ الفِعْل من بنات الأربعة مزبداً وغير مزبداً ]

فإذا كان غير مزبداً فإياه لا يكون لا على مثال فَعْلَلْ ويكون بفَعْلَلْ منه على مثال يَفْعَلِلُ ويَفْعَلُّ على مثال يُفْعِلُّ ولا سم منه على مثال يَفْعَلِلُ ويَفْعَلُّ الاً أن موضع الياء مهم ، وذلك محو دَحْرَجَ يَدْحْرَجُ وَمَدْحْرَجُ وَمَدْحْرَجُ وتدخل التاء على دَحْرَجَ وما كان مشتملاً من بنات الأربعة فبحري بحري تفاعل وتَفْعَلَّ فالحق هذا بنات الثلاثة كما لحق فَعْلَلْ بنات الأربعة وذلك محو دَحْرَجَ لأنه في معنى الإنفعال فبحري بحراء ففَعْلَلْتُ ذَوَائِدَهُ مَعْرُوقُ وَالْيَاءِ والتاء والهمزة ، وتتحقق الون ثالثة ويسكن أول الحروف ويلزمه ألف الوصل في الابتداء وبحري بحري استَفْعَلَّ وعلى مثاله في جميع ما صرف فيه ، وذلك محو [ حَرَّ نَحْمُ هَذِهِ سَوْنُ عَزَلَةُ الْوَنُ فِي انْطَلِقَ ] وآخر نَحْمُ في الأربعة نظير انْطَلِقَ في الثلاثة وبحري بحراء كما بحري تَفْعَلَّ ، وتلحق آخر الزيادة من موضع غير حروف الزوائد فيلزم النضعف ويسكن أول حرفه فيلزم ألف الوصل في الابتداء ويكون على مثال استَفْعَلَّ في جميع ما صرف فيه وذلك محو اقشعرت وتواطمأثنت فأحروا وأحمر نَجَمَ على هذا كما أحروا فَعْلَ وفاعل وأَفْعَلَّ على دَحْرَجَ ونظيره من الثلاثة احمررت فبحري عليه كما بحري فاعل وفَعْلَلَّ على دَحْرَجَ واحمررت عَزَلَةُ الْوَنُ في الإنفعال ، ألا ترى أنه لا يعمل في مفعول ، وهذا جميع أفعال بنات الأربعة مزبدة وغير مزبدة ، وقد بينا المصدر مع مصادر بنات الثلاثة ، ولا يعلم أنه جاء شيء من الأسماء والوصف مزبداً وغير مزبداً الاً وقد ذكرناه ، وبينت شركة الزوائد وغير الشركة في الفصل ، كما بينت في بنات الثلاثة .

[ باب قليل ما يكثر العرب من الأسماء والصفات من بنات الحمة ]

وليس لبنات الحمة فعل كما أنها لا تكسر فجميع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستقلوا أن تلزمهم الزوائد فيها لأنها إذا كانت فعلاً فلا بد من لزوم الزوائد فاستقلوا ذلك أن يكون لازماً لهم إذا كان عدده أكثر عدد ما لا زيادة فيه ، ودعاهم ذلك إلى أن لم يكثر في كلامهم مزيداً ولا غير مزيد كثرة ما قبله لأنه أقصى العدد ، وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل لأن الحمة أقل من الأربعة ، فالحرف من بنات الحمة غير مزيد يكون على مثال فعئل في الاسم والصفة فالاسم سقر جل وقرز دق وزبر جد وبنات الحمة قليلة ، والصفة نحو شمر دل وهمر جل وجتعدل ، وما ألحق بهذا من بنات الثلاثة عشوئل ولم يكن ملحقاتاً ببنات الأربعة لأنك لو حذفت الواو خالف الفعل فعل بنات الأربعة وكذلك حبر بر وصنممع لأنك لو حذفت الزائدة الأخيرة وهي الواو لم يكن فعل ما بقي على مثال فعلر الأربعة لأنهم لم يبق في الكلام مثل حبروب ولو حذفت الواو لصار إلى حبر فلم يصر على مثال الأربعة وإنما ألحقوا هذه ببنات الحمة كما ألحقوا جد ولا ونحوه ببنات الأربعة وفديت ما ألحق ببنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات الحمة كما ألحق ببنات الأربعة وذلك نحو جتعدل ألحق ببنات الحمة ثم ألحق به عفتنجج كما ألحق بجتعدل فكل شيء من بنات الأربعة كل على مثال الحمة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة إذا لم يكن فيه إلا زيادة واحدة يكون على مثال الأربعة فإنه إذا كان زيادة أخرى على مثال جتعدل ملحق بالحمة كما ألحق بالحمة الذي هو ملحق به ، وكذلك إذا طرحت إحدى الزادتين اللتين بلغ ما مثال جتعدل فكان ما يبقى يكون بمنزلة بنات الأربعة في الاسم والفعل وعفتنقل بمنزلة عشوئل النون فيه بمنزلة الواو في عشوئل وصنممع ملحق بالحمة من الثلاثة والتددة ، ويكون على مثال فعئل في الصفة قالوا قهليلس وجعمرش وصهضيق ، ولا نعلم جله اسماً ، وما ألحقه من الأربعة همرش ويكون على فعئل في الاسم والصفة وذلك نحو قذعيل وخبعتين والاسم نحو قذعمة ، ويكون على فعئل فالاسم نحو قير طعب وخبعتين والصفة نحو جيرة حلهم



وحينئذ قرئ ، وما لحقه من الثلاثة إذ متوال لأن الواو قبلها فتحة وليست بـ " فإما هي هنا  
بمزلة النون في التثنية ، وكذلك إذ رتب الزائدة لثاء كنون التثنية ، وما لحق به من  
بنات الأربعة فردوس وفيرسب كما لحق قلعدة بستقر جمل ، وكذلك ما لحقه  
زيادة وكان على مثال الحقة ولم تكن الزيادة حرف مد كآب يجاد كما فعلت ذلك  
بمقتلر وعتوتل .

### [ باب ما لحقه لزائدة من بنات الحقة ]

فالباء تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعلليل في الصفة والاسم سلسيل  
وختندريس وعندليب والصفة دردبيس وعلطيميس وحتبريت وعوطيس ،  
ويكون على مثال فعلليل في الاسم والصفة فالاسم محوخر عليل والصفة محو قد عميل  
وخببيل وبلعبيس ودوخميل ، وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على  
مثال فعللول محو عطر فوط وهو اسم وقطر طنبوس وهو اسم ويستعور وهو  
اسم ، وتلحق الألف سادسة لغير التانيث فيكون الحرف على مثال فعللتى وهو قليل  
قالوا قبتعشرمى وهو صفة وخببظوى وهو صفة ، ويكون على مثال فعللول وهو  
صفة قالوا قير طنبوس ، ولا نعلم في الكلام على مثال فعليل ولا فعلل ولا فعليل  
ولا فعليل ولا شيا من هذا النوع لم نذكره ، ولم نعلم أنه جاء في الاسم والصفة شيء لم  
نذكره من الحقة .

### [ باب ما أعرب من الأعجمية ]

اعلم أنهم مما يغيثون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم التثنية فربما  
ألقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه ، فإما ما ألقوه ببناء كلامهم فدرهم ألقوه  
ببناء هجرع وبهرج ألقوه بستهب وديار ألقوه بدياس ودياج ألقوه كذلك  
وقالوا اسحاق ألقوه باعصار ويعقوب ألقوه بيربوع وجوزب ألقوه بفتوعل  
وقالوا آجور ألقوه بعاقول ، وقالوا شارق ألقوه بعذاير ورشاق ألقوه  
بقراطس لما أرادوا أن يعربوه ألقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف العربية ،  
وربما غيروا حاله عن حاله في الأعجمية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية

فأبدلوا مكان الحرف الذي هو العرب عربياً غيره، وغيروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون به بناء كلامهم لأنه أعجمي، الأصل فلا تبلغ قوته عندم إلى أن يبلغ بناءهم، وإنما دعاهم إلى ذلك أن الأعجمية يغيرها دخولها العربية بإبدال حروفها فصلهم هذا التغيير على أن أبدلوا وغيروا الحركة كما يغيرون في الإضافة إذا قالوا هنيء نحو زبانية وثقلى وربما حذفوا كما يحدون في الإضافة ويزيدون كما يزيدون فيها يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك نحو آجر وإبريسم وأسميل ومراويل وقيروز والقهرمان، وقد فعلوا ذاباً ألق بينائهم وعالم يلعق من التغيير والابدال والزيادة والحذف لما ينزله من التغيير، وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بناءهم أو لم يكن نحو خراسان وخرم والكركم، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بناءه في الفارسية نحو فيرندي وبنكر وآجر وجر بنز.

### [ باب أطراد الأبدال في الفارسية ]

يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم لقرئها منها ولم يكن من ابدالها بدءاً لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو الخربز والآجر والجنوزب وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً قال بعضهم قرئز وقالوا كرتيقر وقرئتي، ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم وذلك نحو كوسه وموزة لأن هذه الحروف تبدل وتُحذف في كلام الفرس همزة مرة وياء مرة أخرى فلما كان هذا الأخير لا يشبه أواخر كلامهم صار همزة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الياء وهي من حروف البدل والماء قد تشبه الياء ولأن الياء أيضاً قد تقع آخيرة فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكأنوا عليها أمضى، وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينها، وقال بعضهم كرتيقر وقالوا كرتيقر وقالوا قرئتي وقال الرازي :

يا ابن رقيس هل لها من متبقي ما قرئت بعد تطوي القرئتي

\* من قطرة غير النجاء الا فتق \*

وقالوا كيلة\* ، ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء نحو الفيرند  
والفندق وربما أبدلوا الباء لانتها فريشان جميعاً ، قال بعضهم اليرند فالبديل مطرد  
في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قارب منه من حروف الاعجية ، ومثل  
ذلك تغييرهم الحركة التي في رَوْنْ وأَثوبْ فيقولون زَوْنْ وأَثوبْ وهو التخليط لأن  
هذا ليس من كلامهم ، وأما مالا يتطرد فيه الدل فالحرف الذي هو من حروف العرب  
نحو سين سراويل وعبي اسمعيل أبدلوا التغيير الذي قد لزم فيثروه لما ذكرت من  
التشبيه بالاضافة فأبدلوا من السين نحوثة في الخمس والانسلال من بين الثنايا وأبدلوا  
من الهزة العين لأنها أشبه الحروف بالهزة وقالوا قفشليل فأتبعوا الآخر الأول  
لقربه في العدد لا في المخرج هذه حل الاعجية على هذا فوجيتها

[ باب علل ما يجعل زائدا من حروف الروائد وما يجعله من نفس الحرف ]

من حروف الروائد ما يجعله اذا حق زائدا فصاعدا رائدا أبدا وان لم يشتق منه  
ما تذهب فيه الزيادة ولا يجعله من نفس الحرف الا بثبت ، ومنها ما يجعله من نفس  
الحرف ولا يجعله زيادة الا بثبت ، بالهزة دا خلقت أولاً رابعة فصاعداً فهي أمرودة  
أبداً عندهم ، ألا ترى أنك لو سميت بأفكس وأبدع لم تصره وأنت لا تشتق منها  
ما تذهب فيه الالف وان صارت هذه الالف عندهم هذه لثرة ، وان لم يجدوا ما تذهب  
فيه مشتقاً لكثر تبيها زائداً في الاصحاء والافعال والصفة التي يشتقون منها  
ما تذهب فيه الالف قلت كثر ذلك في كلامهم أجروه على هذا ، وبما يقوى على أنها  
زائدة أنها لم يحى أولاً في جعل فيكون عندهم مرة دخرج فتوك صرف العرب لها  
وكثرتها أولاً زائدة والحال التي وصفت في الفعل يقوى أنها زائدة فإن لم تكل ذلك  
دخل عليك أن تزعم أن أخلقت بنزلة دخرجت ، فان قيل تذهب الالف في يفعل  
فلا تجعلها بنزلة أفكل قبل دعت الهزة كما دعت واو وعدي في يفعل فهد أجدر  
أن تذهب اد كانت زائدة وصار المصدر كالزيران ولم يجدوا فيه كالزيرة للحدف  
الذي في يفعل فأرادوا أن يعرضوا حرفاً يكون في نفسه بنزلة الذي ذهب عادداً صير  
إلى ذا صير إلى ما لم يبقه أحد ، وأما أولئك دألف من نفس الحرف بدلئك على ذلك

قولهم ألقى الرجل وإنما أولتق فتوعل ولولا هذا الثبوت لخل على الأكثر ، وكذلك الأرتلى لأنك تقول إديم ماروط هو كانت الألف زائدة لقلت موطى ، والإمر فعمل لأنه صفة فيه من الثبت مثل ما فيه ، والإمرة والإمعة لأنه لا يكون إفعل وص ، وأولتق من التالت وهو كيدش مثل هينج ومنج الميم بمنزلة الألف لأنها إما كثرت مريدة أو لا فوضع زائد كوضع الألف وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في الاسم والصفة فلما كانت تلتق كما تلتق وتكثر ككثرتها ألقت بها فاما الميعزى فاليم من نفس الحرف لأنك تقول معز ولو كانت زائدة لقلت عزاء فهذا ثبت كثبت أولتق ومعد مثله لثبوت لفته فتحمل ، وأما مسكين فمن تسكن وقالوا تسكن مثل قعدز ع في الميزعة وأما متعيق فاليم فيه من نفس الحرف لأنك ان جعلت الون فيه من نفس الحرف وزيادة لا تلتق بنات الأربعة أولا الأسماء من أفعالها نحو مذخرج وإن كانت الهمزة زائدة فلا تزداد الميم معها لأنه لا يلتقى في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المتزيدة في أولها حرفان زائدان متواليان ولو لم يكن في هذا إلا أن الهمزة التي هي طيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فاما متعيق بمنزلة غنتريس ومتعقون بمنزلة عرطليل ، فهذا ثبت ، وبقوى ذلك متعانيق ومتاجيد وكذلك ميم متاجج وميم مهدة لأنها لو كانتا زائدين لادعت كمردية ومقرية فاما هما بمنزلة قردية وأما مبرعيراه فهي مفعيلة وكسرة الميم ككسرة ميم مينخير ومينين وليست كطير ميساء بذلك على ذلك قولهم مرعيزى كما فسألوا مكنوزى للعظيم الروثة لأنها مكثورة ، وقالوا يهترى فليس شيء من الأربعة على هذا المثال لفته ألف التانيث وإما كل هذا فيما كان أوله حرف الزوائد فهذا دليل على أنها من بنات الثلاثة وعلى أن فيه الأولى زائدة ولا نعلم في الأربعة على هذا المثال بغير ألف وقالوا يهترى فحذفوا كما حذفوا مرعيزى وقال بعضهم مكثورة ومكنوزى للعظيم الروثة وسمعت مكنوزى الملو فحشا ، وأما الألف فلا تلتق بأربعة فصاعدا إلا مزيدة لأنها كثرت مزيدة كما كثرت الهمزة أولا فهي بمنزلة أول ثانية وثالثة ورابعة فصاعدا إلا أن يحى ثبت وهي أجود أن تصحكون كذلك من الهمزة لأنها

تكثر كثرها أو لا وأنه ليس في الكلام حرف الا وبعضها فيه أو بعض الياء  
والواو فأما اللث التي يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف فكل شيء تيقن  
لك أنه من الثلاثة من بنات الياء والواو وتكون رابعة وأول الحروف الممزة أو الميم  
الا أن يكون ثبت أنها في نفس الحرف ، وذلك نحو أفعتى وموسى فالالف فيها  
منزلتها في مرتبة فادا لم يكن ثبت فهي رائدة أبدا ، وإن لم تشتق من الحروف شيئا  
تذهب فيه الالف والا زعمت أن مثل ألف ارمج والعالم أن لم يشتق منه ما تذهب  
فيه الالف كجعفر ، وأن السير داخ بمزة حرداح والمافعل هذا لكثرة تبينها  
لك زائدة في الكلام كسين المزة أو لا أو أكثر وبدخل عليك أن ترعم ان كتابيلا  
موزة قد غميل وإن مثل النهاية ان لم يشتق منه ما تذهب فيه الالف كهد منق فان  
قلت دافيت ما لا يقوله أحد ، الا ترى أنهم لا يصرمون حبططى ولا محوة في المعرفة  
أبدا وإن لم يشتقوا منه شيئا تذهب فيه الالف لانها عدم مزة المزة أو لا ، فان  
قلت في نحو حبططى ألفه من نفس الحرف لانه لم يشتق منه شيء تذهب فيه الالف ،  
قيل وكذلك سير داخ بمزة حرداح والباير والرامج والرامك كجعفر ، فأما ما جاء  
مشتقا من نحو حبططى ليست فيه ألف حبططى فهو معرّى ونحو دقري ولا  
تتوّن فيها وعطى وتترى وحذاة وسعلاة لانك تقول حلبت واستعلت  
وسائر موقعا زائدة أكثر من دافى كالمزة أو لا في أحمر وأربع ومحوما  
وكأصبت وأروان وإما هو من الصلت ولزوان وإمعاص وإخلاب والتند  
وإما هو من اللدد وأسكوب من السكب فاشاء هذا ومحوه كأحمر وأربع ،  
وأما قنطوطى فبنية أبا فعوعل ، لانك تقول قنطوان فتشتق منه ما يذهب  
الواو ويثبت ما الالف بدل منه وكذلك دتولى ، لانك تقول ادلتوليت وإما  
هي افعوعلت ، وكذلك شجوعتى وإن لم يشتق منه لانه ليس في الكلام قعوتى  
وفيه فعوعل فتعمل على القياس فهذا ثبت فعلى هذا الوجه تحصل الالف من نفس الحرف  
كما جعلت المراجع ميمها من نفس الحرف ، حيث قال العجاج :

— १५५ —

\* بَشَّةٌ كَثَّةٌ الْمَرْجَلُ \*

المعترجل ضرب من ثياب الوثني فان قيل لا يدخل الزامج ولحم الثبابة لأن  
الفعل منها لا يكون فيها الا بذهاب الحرف الذي يزاد فالألف عنده بما لم يشتق فتذهب  
منه بدل من باء أو واء كالف حاشيت وألف حاشي ونحوه، وكذلك الباء وان ألحقها الحرف  
بينها الأربعة لأنها اخت الألف في كثرة الحاق زائدة فكما جعلت ما لحق بينات الأربعة وآخره  
الف زائدة الآخر نحو غلقت وان لم تشتق منه شيئاً فذهب فيه الألف كذلك تفعل بالياء لأنها  
أختها، فما اشتق مما فيه الياء وألحق بينات الأربعة فذهبت منه نحو غلقت تقول غلقت  
ولحم غلقت تقول غلقت ومثلغ اما هي من مثلغ وحذيم اما هي من حذمت  
فكما اشتقوا حذام المرأة اشتقوا حذياً للرجل والعشيرة اما هو من عثرت ، ومن  
ذلك قولهم تجعبتت وجعبتته واما هي من جععب وجعبتته وسلبتته لانك  
تقول سلبتته وقلستته وتقلست لانهم يقولون تقلست وتقلست ، ومن ذلك قولهم  
في عيضموز عظاميز وفي عيظطوس عظاميس ولو كانت من نفس الحرف كضاد  
عضر قوط لم تكسر على هذا الجمع ، ومن ذلك باء عيبرية وزينية لانك تقول  
عيبر وتقول عيبره وزينته وأما ما لا يحى على مثل الأربعة ولا الحقة فهو بمرة الذي  
يشتق منه ما ليس فيه زيادة لانك اذا قلت حمامة ويبربرج كان هذا المثال بمنزلة قولك  
زبعت وحمتطت لانه ليس في الكلام مثل سطر ولا مثل دملوج وهذا

٣٠٢ - استشهد به على أن ميم المرحل أصلية وهي عرب من ثياب الرشي تصنع بدارات كالمرجل وهو القدر لبيانها في المرحل وهو عده مفعول والميم الثانية هاء الفصل لأن مفعلا لا يوجد في الكلام ، وغيره يرغم أن المرحل بمفعول وان ميميه زالدتان ويحتاج لحيثها زائدتين في مثل هذا يقولهم قد دعت الجارية إذا لبست المدرع وهو غريب من ثياب كالدرع ويقولهم يحسكن الرجل إذا صار مسكينا والمسكين من السكون وميميه زائدة وهذا قريب إلا أن سبويه حمل المرحل على الأكثر في الكلام لقلة مفعول وكثرة مفعول ، والشية اختلاف اللون شبه اختلاف لون النور الرشي لما فيه من البياض والسواد برشي المراحل واختلافه .

السو أكثر في الكلام من أن أجمعه لك في هذا الموضع ولكن قد مضى في الأبنية فالياء  
كالألف في كثرة دخولها زائدة وفي أن إحدى الحركات منها فلما كانت كذلك أُلحقت  
بها ، ومثل العَبْطَطْمُوس في الحذف سَمِينَعٌ قالوا سَمَادِعٌ وأما يَهْيَرٌ فالزيادة فيه  
أولاً لأنه ليس في الكلام فَعْبِيلٌ وقد نقل في الكلام ما أوله زيادة ولو كانت يَهْيَرٌ  
محفلةً الزاء كانت الأولى هي الزيادة لأن الياء إذا كانت أولاً فهي بمنزلة المهمزة ، ألا  
تري أن يَرَمَعًا بمنزلة أَفْكَلٍ لأنها تُلحق أولاً كثيراً فلما كان الحد لو قلت أَهْيَرٌ  
كانت الألف هي الزائدة فكذلك الياء كما كانت تكون زائدة لو قلت إهْيَرٌ لأن أَصْبَعًا  
لو لم يُشَقَّ منها ما تذهب منه الألف كانت كأفْكَلٍ فعملت الياء بمنزلتها لأنها كأنها  
همزة واستوى إهْيَرٌ وأهْيَرٌ من قبل أن المهمزة إذا كانت أولاً فالمكسورة كالفتوحة  
وكذلك المضمومة ، ألا ترى أنك تسوي بين أنتم وإتيمد وأفكَلٍ ، وأما ياجعُ  
فالياء فيها من نفس الحرف لولا ذلك لادغموا كما يدغمون في مفعَلٍ ويفْعَلُ من  
رَدَدْتُ فأما الياء ههنا كيم مَهْدَدٌ وأما تَسْتَهْمُورُ فالياء به عملة عين فضر قو طر  
لأن الحروف الزوائد لا تلحق بسبب الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم الذي يكون  
على فعله فصار كفعل يبات الثلاثة المربد ، وكذلك ياء ضَوْضَيْتُ من الأصل لأن  
هذا موضع تضعف همزة ضلّضت كما أن الذين قالوا غَوَاعَةٌ فصرفوا جعلوها بمنزلة  
ضلّصال ، وكذلك ياء دَهْدَيْتُ فصار همزة الخيل لأن الياء شبيهة بالهاء في خفتها وخفائها  
والدليل على ذلك قولهم دَهْدَهْتُ فصار الياء كالفاء ، ومنه هَاهَيْتُ وَحَاحَيْتُ  
وَهَاهَيْتُ لأنك تقول الهاهاه والحاء والحاء كالتؤلة والتؤال ، وقصد قالوا  
مُعَاعاة كقولهم مُعْتَرَسَةٌ ، وفوقَيْتُ عملة ضَوْضَيْتُ وَحَاحَيْتُ لأن الألف  
بمنزلة الواو في ضَوْضَيْتُ وبمنزلة الياء في حَيْبِيَّةٍ ماداضوعف الحرفان في الأربعة فهو  
كالطرفين في الثلاثة ولا تُزِيدُ إلا بثبت فيها كياءى حَيْبِيَّةٍ وكذلك الواو إن أُلحقت  
الحرف بينات الأربعة والأربعة بالخسة كما كانت الألف كذلك والياء ، فما ألحق بينات  
الجملة بالألف فنصر حَبْرٌ كى وبالياء فنصر لَمَحْنَجِيَّةٍ على مثال قلْذَهْبِيَّةٍ وحَبْرٌ كى  
على مثال سَفَرٌ جَلٍ ، وكذلك الواو كثرتها ككثرتها ولأن إحدى الحركات منها

فصكورة تبين هذه الحروف زائدة في الاسماء والافعال التي يشتقون منها ما قذهب  
 به بمنزلة الهمزة أو لا إلا أن يجيء ثبت وصارت هذه الحروف أولى أن تكون زائدة  
 من الهمزة لأن مواضعها زائدة أكثر في الكلام ولأنه ليس في الدنيا حرف يختص من  
 إن يكون احداها فيه زائدة أو بعضها فما اشتق بها فيه الواو وهو ملحق ببنات الاربعة  
 فذهبت فيه الواو فتحرف قولك في الشرحط شحطنت ، وفي الصومعة صمعت  
 والصومعة اما هي من الأصمع وقالوا صومعت كما قالوا قتلنت وينطرت ،  
 ومثل ذلك جهوز وجهرزت واما هي من الجهادة والجداول اما هي من الجدال ،  
 والقشور اما هي من الاقصار ، والصوقعة اما هي من الأصقمع وعشقوان اما هي  
 من الاغصاف ، ومثل ذلك القرواح اما هي من القراح والدواوير اما هي من الدوائر ،  
 فاما وزنتل فالواو من نفس الحرف لان الواو لا تزداد أو لا أبدا ، والركوك  
 كذلك ولا تجعل الواو زائدة لأنها بمنزلة التثنية ، والتاء كذلك ولا تجعل الاربعة  
 زائدة لأنها بمنزلة العتقة والاما قرونة فهي بمنزلة ما اشتقت بها ذهبت فيه الواو  
 نحو خر وع فحول لانه من التخرج والضعف لانه ليس في الكلام على مثال قحطبة  
 فالواو والياء بمنزلة اختها ، فمن قال قرواح لا تدخل لأنها أكثر من مثل جرد حذر ، فما  
 جاء على مثال الاربعة فيه الواو والياء والالف أكثر مما ألحق به من بنات الاربعة ومن  
 أدخل عليه يردا حاقيل له اجعل عدايرة كقذ عمة فعلا خلا هذه الحروف الثلاثة  
 من الزوائد والهمزة والميم أو لا فاه لا يزداد الا بثبت ، مما يبين لك أن التاء زائدة  
 التثنية لانه ليس في الكلام على مثال جعفر وكذلك التنقل والتنقل لانهم قد قالوا  
 التنقل ، وليس في الكلام على مثال جعفر هذا بمنزلة ما اشتق منه مالا فاه فيه ، وكذلك  
 ترتب وتدرأ لانهم من رتب ودرأ وكذلك جبروت وملسكوت لانها  
 من الملك والجبرية ، وكذلك جفريت لانها من العفر ، وكذلك عزريت لانه  
 ليس في الكلام فعربل ، وكذلك الرغسوت والرغيبوت لانه من الرغبة والرغبة ،  
 وكذلك التحلية والتعليقة لانها من حلات وحليفت ، وكذلك التثنية  
 لانها سميت بذلك لمرتها كما قيل ذلك فتعجب قال الراجز .



- ٣٠٣ -

\* ينهوى بها مرة أخرى التثنية \*

وكذلك السببة من الدهر لأنه يقال بقار سنة من الدهر ، وكذلك التقديم لأنها من التقدم وكذلك الثبوت لأنه من لذكول يقال لذكول مذكر فابدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الذولج في التولج فابدلوا الدال مكان التاء ، وكما قالوا سنة فابدلوا التاء مكان الدال وحكان السد ، وكما قالوا سبتى وستندى واتغر وادغر وأصله اذتغر فاشتركا في هذا الموضع ، والعكس ثبوت والتعرب ثبوت لأنهم قالوا عاكب وقالوا العكباء فاشتقوا منه ما ذهبت فيه تاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم يحدفها في الجمع كما لا يحدفون طاء فطر فوط ، وكذلك تاء تخرب ثبوت لأنهم قالوا تغارب وكذلك تاء أخت وبنت وبنتين وكيث لأنهن لحقن للتأنيث وبني بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما ثبت منبئة بده حنلة واشتدقهم منها ما لا زيادة فيه دليل على الزيادة ، وكذلك تاهشت في الوصل ومنشئ بدهمة ومنه ، وكذلك التيجفاف والتيمثال والتقاء لانك تشتق منهن ما نذهب فيه التاء وكذلك التثنية والتثنية لانها من المثن والنيات ولم تجد ما نذهب فيه التاء لعلمت أنها زائدة لأنه ليس في الكلام قنديل ، ومثل ذلك التثنية لأن ليس في الكلام في الاسم والصفة على مثال فحل وهو من فاط يثبط وكذلك التثنية لأنه من يثبط ولم نجد فاط وخط لعرفت ذلك لأنه ليس في الكلام على مثال فحل ، وكذلك التثنية لأنه من بشرت ولم نجد ذلك لعرفت أنه زائد لأنه ليس في الكلام على مثال فحل ، وكذلك ثر ثموت من ترثم ، وإنما دعاهم إلى أن لا يجعلوا التاء زائدة فيما جاءت فيه إلا ثبتت لأنها لم تكن في الأسماء والصفة ككثرة الأحرف الثلاثة والمعرفة والميم أو لا وتعرف ذلك بألك قد أحصيت كل ما جاءت فيه إلا القليل إن كان شذو فلما قلت هذه الأشياء في هذه المواضع صارت غزوة الميم والمهزة رابعة ، وإنما كثرتها في

٣٠٣ - الشاهد في قوله التثنية وهي الأثني من أولاد الثعال وتأوها الأولى زائدة

لأنها لو كانت أصلية لكانت فعلة بنفسه مع الاء وصم اللام وقولهم تنفله بفتح التاء دليل على أنها زائدة لأن فعلة بفتح الاء وصم اللام ليس في الكلام \* وصف مرصاً يسوى في تقريبه مرصاً فثبته في ذلك بتقريب الثعلب

الأسماء للتأنيث إذا جمعت أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء إذا وقعت ولا تكون في الفعل ملحقة ببنات الأربعة فكثرتها في الأسماء بما ذكرت لك وفي الأفعال في افتعل واستفعل وتفاع وتفعول وتفعّل وتفعّل ، وكثرت في تفعّل مصدرا وفي تفعّل وفي التفعيل ولا تكون الا مصدرا وليس كثرتها في الأفعال والمصدر أولا فهو ترداد وظاية بحو واستبراد ، وفي الأسماء للتأنيث تجعل سوى ما ذكرت لك من الأسماء والصفة زائدة بغير ثبوت لأنها لم تكثر فيها في هذه المواضع ولو جمعت زائدة طعنت ناه تبيع وتنبالة وسبروت وبتنع وبحر ذلك زائدة لكثرتها في هذه المواضع ولطعنت الس زائدة اذا كانت في مثل سلتجم لأنها قد كثرت في استفعائت وطعنت الهرة زائدة في كل موضع اد كثرت أولا ، ألا ترى أنك لم تجعل الواو في ورتتل زائدة لأنها لا تزداد أولا ولا الباء في يستعول لأنها لا تزداد أولا في الأربعة فالما تضر أي الحرف كيف يزداد وفي أي المواضع بكثر ، فاما الأحرف الثلاثة فانهم يكثرن في كل موضع وكل يخلو من حرف أو من بعضهن الا أن الواو لا يصدق أولا ولا الياء أولا قما ذكرت لك ، ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتها في الكلام من لكل مدي ومن كل حركة ومن في كل جميع وبالياء الاضافة والتصغير والالف التأنيث ، وكثرتها في الكلام وتمكثن فيه زوائد أقش من أن يخصص ويذكر ، فليكن أخوات وتقارب هذه التقارب أجرب مجرى واحدا ، وكذلك النون وكثرتها في الأفعال وفي فعل اد أكثرت بالخطيفة والثقيلة وفي الجمع والثنية فهذه الثنونات لا يتر من الحرف الميم من كناء التأنيث وهاء التأنيث في الوقف وتكثر في فعلان وفعلان للجمع داهينا بوزلة ما جمع بالتاء هذه في الكثرة نظائر ما ذكرت لك من التاء فالنون نحو التاء وله حاصتها في الفعل ثم لا يكثر لزومها للواحد اسما وصلة كالزوم ألف أحمر والمير أولا ، ويكثر فعلان مصدرا فالما هي كالتاء في تفعّل وتفعّل مصدرا وأما فعلان فعنسي دلون فيه بدل كهيئة حمراء وليست بأصل نحو هاء التأنيث في الوقف ولا نجعلها زائدة فيما خلا لا إلا بثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسم والصفة ككثرة الهرة في أفعل وفي سائر الأبينة أولا وفي

الفعل فهي والتاء لا تعدلان همزةً أولًا ولا الميم أولًا لأن الميم زائدة أولًا لازمة لكل اسم من الفعل المتريد وأما لازمة لكل فعل في مفعولٍ ومفعولٍ ونحوهما فهي كالحمزة في الكثرة أولًا ، وبما يقوي أن النون كالتاء فيها ذكرت لك أنك لو سميت رجلاً نهشلًا أو نهشلًا أو نهشراً صرت ولم تحذف زائدا كالألف في افشكٍ ولا كالياء في يرمع لأنها لم تحذف في الأبنية والأفعول كالحمزة أولًا ولا كالياء واختيها في الكلام لأنهم أمهات الزوائد ولو جعلت نون نهشٍ زائدة لجعلت نون جعشٍ ونون عثشٍ زائدة وزرنيب همزلاء من نفس الحرف كما أن تاء حبشٍ من نفس الحرف وليس لتاء والنون محكن الحمزة في الاسم والنصف واليعمل أولًا ولا محكن الميم أولًا .

وبما جعلته رائداً ثبت العنسل لأهم يريدون العنسل والعنسل لأهم يريدون العنسل ونون عقرتٍ لأنها من العقر يقال للأبد عقرتٍ ونون بئسنية لان الحرف من الثلاثة كما تاء ول عثشٍ أبشٍ ونون برسينٍ لاها من مرستٍ ونون خشفيقٍ لان الخشفيق الحيفة من الماء الحريضة وأما جعلتها من خلقٍ بنخلقٍ كما يخلق الريح يقال داهية خشفيقٍ ، وما أن تكون من خلقٍ لهم أي أسرع لهم ، وأما أن تكون من الخلق أي يعرفهم ويهيئهم ، ومن ذلك البنسني لانك تقول للواحد البنسني ، ومثل ذلك نون عثقلٍ وعثصرٍ لانك تقول عثقلٍ ، وتقول للعصصر عصصرٍ ولو لم يوجد هذان لكان زائداً لأن النون اذا كانت في هذا الموضع كانت زائدة ، وسببت ذلك ورحمه الله ، والنون من جنس وعثصلٍ وعثصلٍ زائدة لانه لا يجرى على مثال فعلسٍ شيء الا وحرف الزيادة لازم له وأكثر ذلك النون ثابتة فيه ، وأما العبرضة والخدقة فقد تبيئت لاهما من الاعتراض والخلاف ، وكذلك الرعش لانه من الارعاش والضيق لانه من الضيف والعثجن لانه من العليظ واليسر حان والضبعان لانك تقول السراح والضبع ، وكذلك الانسان فاما الديةقان والشيطان فلا تجعلها زائدين فيها لانه ليس عليهما ثبوت ، ألا ترى أنك تقول تشيططنٍ وقد عثقنٍ وأصرفهما ، فاما كثرتا فيما ذكرت لك ، وفي فعلانٍ وفعلانٍ الجمع ، فاما ما خلا ذلك في الاسماء والمادة فانه قليل ، وفي فعلانٍ

وأكثر ذلك في المصادر ففي المصدر والجمع كانت في الجمع والتثنية وفي المثال فإذ رأيت الشيء فيه من حروف الزوائد ولم يكن على مثال ما آخره من نفس الحرف فاجعل زائداً لأن ذلك بمنزلة اشتقاقك منه ما ليس به زائدة فالنون فيما ذكرت لك فهو التاء ولو شئت لمحت ما هي به زائدة سوى ما استثنينا كما استثنيت في التاء إلا القيل إن شئت وأما جندب فالنون فيه زائدة لأنك تقول جندب فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه وإنما جعلت جندباً وعُضلاً وحنظلاً ونحوها بونتين زوائداً لأن هذا المثال يلزمه حرف الزيادة فكما جعلت البونتين فيما كان على مثال آخر نجم زائدة لأن لا يكون إلا بحرف الزيادة كذلك جعلت النون في هذا زائدة وبما اشتق من هذا المعنى ذهب فيه النوب قنبر قالوا قنبراً ولولم يشتق منه ولا من ثرب لكان عليك بوزن حرف الزيادة هذا المثال بمنزلة الاشتقاق، وكذلك سيندأو وحنظلاً ولزوم النون هذا المثال والواو وإنما صرت الواو هنا بعد المزة لأنها تفتق في الوقف باختصاصها ليكون لزوم البيان عوضاً في هذا لما يدخلها من الحذف وكانت النون أولى بأن تزد من المزة لأنها زائدة في وسط الكلام أكثر منها، وإنما لزمت الواو المزة لما ذكرت لك، وبنون عرند زائدة لأنهم يقولون عرنداً ولأنه ليس في بنات الأربعة على هذا المثال، وكذلك خنساء وعنسل وعنظباء وتفسيره كغير عنصل، وأما العنبريس من العنبرية وهي الشدة والغلبة والدارثوح من ذراح وهو عنول.

واعلم أن النون إذا كانت قائمة ساكنة وكان الحرف على خمسة أحرف كانت النون زائدة وذلك نحو جعتقل ومترنت وحنظلي وجلنظلي ودلنظلي ومترندي وقلنسوة لأن هذه النون في موضع الزوائد، وذلك نحو ألف عداير وواو قدوس وياه سميدع، ألا ترى أن بنات خمسة قلبية، وما كان على خمسة أحرف وفيه النون الساكنة ثلاثة بكثير ككثرة عديري وسرو ومنظري وسميدع فهذا بقدرتي أنه من بنات الأربعة، وقد بين تعارُفها ولألف في الاسم في معنى واحد، وذلك

قولهم رجلٌ مُثَرْتَبَثٌ ومُثَرَابِثٌ ومُثَرَنَفِسٌ ومُثَرَابِسٌ ، وقالوا عَرْتَشَنٌ وعَرْتَشَنٌ  
فحذفوا النون كما حذفوا ألف عُلَيْطٍ وعُلَيْطٍ هذا دليل وهو قول الخليل ، فلما  
كانت هذه النون ساكنة في موضع الزوائد التي ذكرت وتكثر الأسماء بها ككثرتها  
بالف عذافير جعلوها بمنزلة ألا ترى أنك إذا حركتها لم تكثر الأسماء بها لأنم ، ليست  
كالألف والياء الساكنة ، وإنما جعلناها بمنزلة حيث سكنت ألا تراها متحركة ثقيلٌ بها  
الأسماء كما قلت نالوا في موضعها ولا نجد بناء متحركة في موضعها هذه الحال لا نجعل  
النون فيها رائدة إلا بالاشتقاق من الحروف ، ليس به نون لما اشتق بها هي فيه ، فذهب  
القلنسوة قالوا ثَقَلَسِيَّتٌ وقالوا الحَبِيطُظَارُ ، وقالوا الحَطَطَرِيُّ والحَبِيطُظِيرُ  
والسُرْتَدِيُّ وهو الجريء وإنما هو من السُرْدِ لأنه يضي قدماً والدَلَسَطِيُّ وهو الغليظ  
كما قالوا دَلَسَطٌ بحكيه وإنما هو غلط الحالب والحَحَفَلُ العظيم ويقال جمع حَفَفَلٌ ،  
فأما إذا كانت تالية ساكنة ههنا لا تراءى لا نثبت وذلك حينئذٍ قَرُوه وحينئذٍ لِقَلَّةِ  
الأسماء من هذا النوع لأنك لا تجد اسماءً تزم أكم في هذا الموضع ، وكذلك عندليب  
لأنه لم يكثر في الأسماء هذا المثل ولأن المعاني الروند لا تقع تالية في هذا المثال ، وإذا  
كان الحرف ثانياً متحركاً أو ثالثاً فلا يزاد إلا بسكت كما لم يزد وهو ثان ساكن إلا بسكت ،  
حَتَعَدَلٌ وشَنَابِيرٌ وخَدَرَتَقٌ فلتها في كلام ولغة مواقع الروند في مواضعها

واعلم أن ما أخلق بهت الأربعة من الثلاثة هو بمنزلة الأربعة في النون الساكنة الثالثة  
قالوا فليكنسوة هذه النون بمنزلة ألف عُدْرِيَّةٍ وهُنَارِيَّةٍ وكذلك كل شيء كانت هذه  
النون فيه تالية مما أخلق من سات الثلاثة الأربعة وعُدْرِيَّةٌ تَصَحُّقٌ بعدايرة ، وأما كَتَنَهِيلٌ  
فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثل سَفَرَجَلٍ ههنا بمنزلة ما يشتق مما ليس  
به نون فكَتَنَهِيلٌ بمنزلة عَرْتَشَنٌ بسوء بدنه حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف  
لم يفعلوا ذلك والعَرْتَشَنٌ قد قيلت بعَرْتَشٍ والأسماء وقد أنقل مثله لأنه ليس في  
الكلام مثل سَفَرَجَلٍ ، وأما عَقَنَقَلٌ فإن كان من الأربعة فهو كحَقَنَقَلٍ وإن  
كان من الثلاثة فهو أبي في أن النون زائدة ، وإنما عَقَنَقَلٌ من التثقيب ، وأما القِنْفَخَرُ  
فالنون فيه زائدة لأنك تقول قِنْفَاخِرِيٌّ في هذا المعنى ، فإن لم تَسُدَلْ بهذا النوع من

الاشتقاق اذا تقاربت المعاني دخل عليك أن تقول أو لقي من لفظ آخر وانت تقول  
 مقرونين وبليته من لفظ آخر وإن العير ضمت من لفظ آخر، وأما خفندة فبمنزلة  
 دلتنطس لأنه قد بلغ مثال مقترجل والنون الثالثة كما صارت نون مقنقل  
 كياه خفندة صارت هذه بمنزلة ياء خفندة وواو جيتوتن فهذا سبيل بنات  
 الأربعة وما لحقها من الثلاثة وليست بمنزلة قفندة كما أن جعتنقلا كهنترجل  
 لأن الثالث ليس من حروف الزيادة فالواو الزيادة كالف حبتدي والنون كوها ،  
 وأما كشتال وخشعبة فبمنزلة كنبيل لأنه ليس في الكلام على مثال جر دحير  
 وإنما جاء هذا المثال بحرف الزيادة هو بمنزلة كنبيل وعنصل فأما الميم فإذا جاءت  
 ليست في أول الكلام فاما لا تزداد الا ثبت لغتها وهي غير أولى زائدة، وأما ما هي تست  
 به فدلايص لأنه من التدييص وهذا كجرائيص ، وقالوا ستهم وزرقم يريدون  
 الأزرق والأستة ، وكذلك الهرة لا تزداد غير أولى الا ثبت ، مما ثبت أنها فيه زائدة  
 قرهم ضهبا لأنك تقول ضهبا كما تقول عمية وجر الض لأنك تقول جبرواص  
 وحطائط هو الصغير لأن الصغير محلول والضمية شجر وهي أيضا التي لا تحيى ، وقالوا  
 أيضا ضهبا مثل عمية ، وكل حرف من حروف الروائد كان في حرف فذهب في  
 اشتقاق في ذلك المعنى من داك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فان  
 لم تفعل هذا لم تجعل نون سير حان وهمة جرائيص وميم ستهم زائدة، فعلى هذا البحر  
 ما تزيده ثبت من لم تفعل ذلك صرت لا تزيده شيئا منهن ومثل ذلك شمعال وشامل  
 لقول شملت وشمال .

[ باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف ]

أعلم أن كل كلمة ضو ضفها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعدا فان أحدها زائد إلا  
 أن يتبين لك أنها عين أو لام فيحكون من باب مديت ، وذلك نحو قرندة ومهددة  
 وقعددة وسوددة ورمدة وجبنة وخديبة وسلم وعمر ودينب وكذلك جميع  
 ما كان من هذا البحر ، فان قلت لا أجعل أحدهما زائدة الا باشتقاق منه مالا تضعيف  
 فيه أو أن يكون على مثال لا يكون عليه بنات الأربعة والخمسة دخل عليك أن تقول

الْقَلْبُ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْرُوعِ وَإِنْ اللَّامُ بِمَنْزِلَةِ الرَّاءِ وَالْحِيمُ وَإِنْ اللَّامُ فِي جِلْثَوْتٍ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِ  
وَالرَّاءِ فِي هِرْدَوَسٍ وَإِنْ الْبَاءُ فِي الْجُبَاءِ بِمَنْزِلَةِ الرَّاءِ وَالطَّاءِ فِي قَرْطَاسٍ فَأَذَاقْتُ هَذَا فَقَدَقْتُ  
مَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ فَمَا الْمُضَاعَفُ الزِّيَادَةُ مِنْهُ فَمَا ذَكَرْتُ لَكَ كَالِافٍ رَابِعَةً فَمَا مَضَى ، وَقَدْ  
تَدْخُلُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الزِّيَادَةُ وَذَلِكَ مَحْوُ شِمْلَالٍ وَزِحْلِيلٍ وَبَثْلُولٍ وَعَشْوَتْلٍ وَهَرَنْدَادٍ  
وَعَقَنْتْلٍ وَخَقَنْتْلٍ فَكَمَا جَعَلْتُ أَحَدَهُمَا زَائِدَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ كَذَلِكَ جَعَلْتُ  
أَحَدَهُمَا زَائِدَةً وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ ، وَقَدْ ثَبِتَ لَكَ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي شِمْلَالٍ وَطِمْلَالٍ لِأَنَّهُمْ  
يَقُولُونَ طِمْيَلٌ وَشِمِيَّاتٌ وَفِي شِمْلِيلٍ وَعَقَنْتْلٍ وَعَشْوَتْلٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ عِشْوَلٌ فَقَدْ  
تَبَيَّنَ لَكَ بِهَذَا أَنَّ التَّضْعِيفَ هَهُنَا مَزَلَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ كَمَا صَارَ مَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُ  
بِكثْرَةٍ مَا اسْتَقْبَحَ مِنْهُ ، بَلْ لَيْسَ فِيهِ تَضْعِيفٌ بِمَنْزِلَةِ مَا فِيهِ أَلْفٌ رَابِعَةٌ وَكَذَلِكَ الْمُضَاعَفُ فِي  
عَدَبَسٍ وَقَفْطَعَدَنٍ وَجَمِيعِ هَذَا الْحَرْفِ فِي التَّضْعِيفِ .

[ بَابُ مَا ضَوِّعْتُ فِيهِ الْعَيْنَ وَاللَّامَ كَمَا ضَوِّعْتُ الْعَيْنَ وَخَذْتُهَا وَاللَّامَ وَخَذْتُهَا ]

وَذَلِكَ مَحْوُ دُرْخَرَجٍ وَحِلْيَلَابٍ [ صَمْعَتُ مَجْعٍ وَكَبَرُ مَرْهَةٍ وَسِيرُ طَرَاطٍ ] بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ دُرْخَرَجٌ فَكَمَا صَاعَفُوا الرَّامَ كَذَلِكَ صَاعَفُوا الرَّاءَ وَالْخَاءَ وَقَالُوا الْخَلْبُ ، وَالْمُضَاعَفُونَ  
الْحِلْيَلَابَ وَكَذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ صَمَاعٍ وَتَرَارِيءٌ قَالُوا كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ سَقَرَجٍ لَمْ  
يَكْسِرُوهَا لِلْجَمْعِ وَلَمْ يَحْدِثُوا مِنْهَا لَهُمْ يَكْرَهُونَ أَنْ يَحْدِثُوا مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَلَّا  
تُرَاهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِبَنَاتِ الْمُخْفُوفَةِ وَآلِ غَيْرِ ذَلِكَ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا قَوْلَهُمْ سِيرُ طَرَاطٍ  
دَلِيلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ سَفِيرٌ جَالٌ وَأَدْخَلُوا أَلْفَ هَهُنَا كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي حِلْيَلَابٍ ،  
وَكَذَلِكَ مَرْمَرِيْسٌ صَاعَفُوا الْفَاءَ وَالْعَيْنَ كَمَا صَاعَفُوا الْعَيْنَ وَاللَّامَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ  
مَعْنَى الْمَرَاةِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَرْفَيْنِ ضَوْعِيًّا فَاجْعَلِ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا زَائِدَيْنِ كَمَا نَجْعَلُ أَحَدَ  
الْاِثْنَيْنِ فِيهَا ذَكَرْتُ لَكَ زَائِدًا وَلَا تَكْتَلِفَنَّ أَنْ تَطْلُبَ مَا اسْتَقْبَحَ مِنْهُ بَلَا تَضْعِيفَ فِيهِ كَمَا  
لَا تَكْتَلِفُهُ فِي الْأَوَّلِ الَّذِي ضَوِّعَ فِيهِ الْحَرْفَ .

[ بَابُ تَمْيِيزِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ مِنَ الثَّلَاثَةِ ]

فَأَمَّا جَعَلْتُمْ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا زِيَادَةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ إِمَامَاتِ الزَّوَائِدِ فِيهِ  
وَلَا حُرُوفِ الزَّوَائِدِ الَّتِي نَجْعَلُهَا زَوَائِدَ ثَبَتَ وَادِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ صِنْفٌ لَا زِيَادَةَ فِيهِ كَمَا أَنَّ

بنات الثلاثة صيغ لا زيادة فيه ، وأما سطر جمل فمن بنات الحجة وهو صنف من الكلام وهو الثالث وقصته كقصّة جعفر ، فالكلام لازيادة فيه ولا حذف على هذه الاصناف الثلاثة فمن زعم أن الواو في جعفر زائدة أو الفاء هو ينبغي له أن يقول أنه فعَلَّزَ وفَعَّلَلْ وينبغي له أن جعل الاولى زائدة أن يقول فعَلَّلْ وان جعل الثاني أو الثالث أن يقول فعَلَّلْ وفعَّلْ وينبغي له أن يقول في غلظت فعَلَّظَ وان جعل الاولى زائدة أن يقول غَفَّلَ لانه يجعل كحروف الزوائد فكما تقول أفعل وفعل وفعلول وفعلول وفعللن كذلك تقول هذا لانه لا بد لك أن تجعل إحداهما بمنزلة الالف والياء والواو وينبغي له أن يجعل الآخرين في قر ز د ق زائدين يقول فعَلَّدَ فاذا قال هذا النحو جعل الحروف غير الزوائد زوائد وقال مالا يقول أحد وينبغي له إن جعل الاولين زائدين أن يكون عده قر فعَلَّ و إن جعل الحرفين الزائدين الزاي والدال قال فعَلَّزَ دل فهذا قبيح لا يقوله أحد ، ولا تقول فعَلَّلْ ولا فعَلَّلْ لانك لم تضع شيئاً وإنما يجوز هذا أن نجعله مثلاً .

[ باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد ]

سأب الحليل قلت سلم أيها الزائدة فقال الأولى هي الزائدة لان الواو والياء والالف يقعن ثوابي في فوعَلَّ وفاعَلَّ وفَعَّلَّ وقال في فعَلَّلْ وفَعَّلَّلْ ونحوهما الاولى هي الزائدة لان الواو والياء والالف يقعن ثوابي نحو جَدَّوَلْ وعَشِيرْوَتَشَمَالْ ، وكذلك عَدَبَسْ ونحوه جعل الاولى بمنزلة واو قد و كس وباء عَمَّيْتَلْ وكذلك قَفَعَدَّ جعل الاولى بمنزلة واو كَتَهَوَّرْ ، وأما غيره جعل الزوائد هي الاواخر وجعل الثالثة في سلم وإخوانها هي الزائدة لان الواو تقع ثالثة في جَدَّوَلْ والياء في عَشِيرْ وجعل الآخرة في مَهْدَدَ ونحوه بمنزلة الالف في مِعْزَي وتَشْرِي وجعل الآخرة في خِدَبْ بمنزلة النون في خِلْفَتَيْ وجعل الآخرة في عَدَبَسْ بمنزلة الواو في كَتَهَوَّرْ وبَلَهَوَّرْ وجعل الآخرة في فِرْشَبْ بمنزلة الواو في قِنْدَأْوْ ، وجعل الحليل الاولى بمنزلة الواو في فِرْدَوْسْ وكلا الوجهين صوب ومدمب ، وجعل الاولى في عِلْسَكَنْدْ بمنزلة النون في قِنْدَغَرْ وغيره جعل الآخرة بمنزلة واو عِلْسَوْدْ ، وأما المتبقي



والزمامائق فبمنزلة العَدَّيْس إحدى بعين رُندة في قول الخليل وغيره سواءً وأما المَمْرُش  
فالماهي بمنزلة القَهْبَيْس ، فالاولى نون بعين إحدى الميعين نون ملحقة بقَهْبَيْس  
لانك لا تجهد في بنات الأربعة على مثال فعَّار ، وأما المُمْتَقِع فلا يجعل الاولى نونا  
لانالم تجهد في بنات الخمسة على مثال سُفْرَجِيل ، فيقول الأولى نون لانه ليس في بنات  
الخمس على مثال فَعَمَلِيل ، فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الأولى ميماً على حالها حتى  
يجيء ما يخرجها من ذلك وليس أها غير ميم كما نك لا تفعل الأولى في غَطَمَش نونا إلا  
بنبت فكذلك هذه ، فهي عندنا بمنزلة دُبُغَش في بنات الأربعة ، يقول لما لم يمكن في  
بنات الخمسة على مثال سُفْرَجِيل لم تكن الأولى من الميعين اللتين في هُمُتَقِع نونا فتكون  
ملحقة بهذا البناء لأنه ليس في الكلام ونكنا نون هي ميم مصعفة لأن العن وحدها  
لا تلحق بباء بقاء ولا يُشكر تصعيف لمعين في بنات الثلاثة والأربعة والخمسة

[ باب بطائر ما مضى من المعتل وما يختص به من البناء دون ما مضى والممزوجة والتضعيف ]

[ باب ما كانت الواو فيه واو ولا وكانت هاء ]

ودلك نحو وَعَدَ يَعْدُ وَوَجِلَ يَوْجِلُ وَقَدَّيْنِ وَجَهَ يَفْعَلُ فيها ما مضى  
وتركنا أشبه ههنا لأنه قد تبين اختلاله فيما مضى وإعرابه .

واعلم أن هذه الواو اذا كانت مضمومة فأت بالحيد ان شئت تركتها على حالها وان  
شئت أبدلت الهمزة مكانها وذلك نحو قولهم في وُلِدَ الدَّوِيُّ وَجُرَّهَ أَحْمَرُهُ ، وانما  
كرهوا الواو حيث صارت فيها صفة كما سكرهون الواو فيهمرون نحو قَتُولٍ وَمَزُونَةٍ  
وأما الذين لم يميزوا فانهم تركوا الحذف على أصله كما يقولون قَتُولٌ فلا يميزون ومع  
ذلك أن هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل فأردوا أن يصحوا مكانها حرفاً أجود منها ، ولما  
كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل وَثَاةٍ وَأَثَاةٍ كانوا في هذا أجدر أن يبدلوا حيث دخله  
ما يستحقون فصار الإبدال فيه مطرداً حيث كان البدل يدخل فيها هو أخف منه وقالوا  
وَجَمَّ وَأَجَمَّ وَوَثَاةٌ وَأَثَاةٌ وقالوا أَحَدٌ وَأَصَدٌ وَحَدٌّ لَأنه واحد فأبدلوا الهمزة لضعف  
الواو عموماً لما يدخلها من الحذف والبدل وليس ذلك مطرداً في المفتوحة ولكن قالوا  
كثيراً يُجرون الواو اذا كانت مكسورة بحرفي المضمومة فيهمرون الواو المكسورة اذا

كانت أو لا كرهوا الكسرة فيها كما استعمل في يَبْجَلٌ وسيِّدٌ وأشباه ذلك فمن ذلك قولهم لإسادة وإعاءة ومعناهم ينشدون البيت لابن مقبل :

[ بسيط ]

٣٤ - إلا الافادة فاستولت رَ كائنا عند الحبابير بالبأساء والتبعم وربما أبدلوا التاء مكان الواو في محو ما ذكرت لك إذا كانت أو لا مضمومة لأن التاء من حروف الزيادة والبدل كما أن الهزرة كذلك ، وليس إبدال التاء في هذا بطرد فمن ذلك قولهم ثراثٌ وإنما هي من ورث كما أن أناة من وتيت لأن المرأة تجعل كسولا كما أن أحداً من واحد وأجم من وجم حيث قالوا أجم كذلك لأنهم قد أبدلوا الهزرة مكان الواو المفتوحة والمكسورة أولاً وكذلك النخمة لأنها من الوخامة والنكامة لأنها من توركت والتشكلا لأنها من توركت والتجدة لأنها من واحيت ، وقد دخلت على المفتوحة كما دخلت الهزرة على وذلك قولهم تيقور وزعم الحبيب أن من الوقار كأنه حيث قل الصجاج

\* فان يكن أمسى فيقول تيقورى \*

٣٥ -

أراد من يكن أمسى البلى وقارى وهو فيقول وإذا التقت الواوان أو لا أبدلت الأولى همزة ولا يكون فيها إلا ذلك لأنهم لما استعملوا التي فيها الضمة فأبدلوا وكان ذلك مطرداً أن شئت أبدلت وإن شئت لم تبدل لم يجعلوا في الواوين إلا البدل لأنها أثقل من الواو والضمة فكما طرد البدل في المضمر كذلك لزم البدل في هذا ، وربما أبدلوا التاء

٣٥٤ - الشاهد فيه إبدال واو الوفاة همزة استئقلا للإبتداء بها مكسورة ، وهذا البدل مطرد في الواو إذا كانت في مثل هذه الحالة ، والوفاة الوفود على السلطان والجبابير جميع جبار ، وهو الملك أى تقي على السطرات همزة نال من خيره وانعامه ، ومرة ترجع نحائين مبتئين من عنده .

٣٥٥ - الشاهد فيه بدل التاء من الواو في التيقور وهو فيقول من الوقار ، وأصله ويقور فأبدلت التاء من الواو استئقلا لها وكراهية للإبتداء بها لأنها من أثقل الحروف ولا يطرد بدلها في هذه الحال \* وصح كرهه وضعفه عن التصرف فجعل ذلك كالوقار وإن لم يقصده والبلى تقادم العهد .

إذا التقت الواوان كما أبدلوا التاء في مضى وليس ذلك بطرد ولم يكن في هذا كما كثر في المضموم لأن الواو مفتوحة فشبهت بواو وتعد فكما قلنت في هذه الواو وكانت قد تبدل منها كذلك قلنت في هذه الواو ، وذلك قولهم قولنج زعم الخليل أنها قولنج فابدلوا التاء مكان الواو وجعل قولنجاً أولى ما من تفصل لأنك لا تكاد تجد في الكلام تفعللاً اسماً وقولنج كثير ، ومنهم من يقرأ قولنج يريد قولنج وهو المحكان الذي تليج فيه وسألت الخليل عن فعل من وأنت فقال وؤئى كما ترى فأنت عنها بمن خفف الهمزة فقال أوى كما ترى فأبدل من الواو همزة فقال لا بد من الهمزة لأنه لا يلتزم واوان في أول الحرف ، فأما قصة الباء والواو فستبين في موضعها إن شاء الله وكذلك هي من وأنت

[ باب ما يدرمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون في موضع القاء ]

وذلك في الاعتعال وذلك قولك متعبد ومتعبد والتعد والتعبد والتهمواهي الاتحاد والاتحاد من قبل أن هذه الواو تضعف ههنا تبدل إذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد الياء كما كانت هذه الأشياء تكسبها مع الضعف الذي ذكرت لك صارت بمنزلة الواو هي أول الكلمة وبعدها واو في كروم البدل إذا اجتمع فيها فأبدلوا حرفاً أجلب منها لا يزول وهذا كان أخف عليهم ، وأما ناس من العرب فابهم جعلوها بمنزلة واو قال فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة فقالوا يتعبد كما قالوا قبل وقالوا باتعبد كما قالوا قال وقالوا متعبد كما قالوا قول وقد أبدلت في أفتحت وذلك قليل غير مطرد من قبل أن الواو فيها ليس يكون قلباً كسرة نحو لها في جميع تصرفها فهي أقوى من افتتح من ذلك قولهم أنضمه وصربه حتى أتكاه وأتلبجه يريد أو تلجه وأنهم لأبها من اليوم ودعاهم إلى ذلك ما دهم إليه في تيقنوا لأبها تلك الواو التي تضعف فأبدلوا أجلب منها ومع هذا أنها تقع في يفعل ويفعل بعد صمة ، فأما التثنية فيمنزلة التيقن وهو ألقاهما مي كذلك والتقى كذلك .

[ باب ما تقلب فيه الواو ياء وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة ]

من ذلك قولهم الميزان والمجاء ، وإنما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في لبتة .

ومبتدئ ونحوهما وكما يكرهون الضمة بعد الكسرة حتى أنه ليس في الكلام أن يكسروا أول حرف ويتضموا الثاني نحو فِعْل ولا يكون ذلك لازماً في غير الأول أيضاً إلا أن يدركه الأعراب نحو قولك فَعَدْتُ كما ترى وأشباهه ، وترك الواو في ميزان أثقل من قبيل أنه ما كن فليس بحجزه عن العكس شيء ، ألا ترى أنك إذا قلت وتَدْتُ فتوي البيان للمحركة فإذا أسكنت التاء لم يكن إلا الإدغام لأنه ليس بينهما حاجز قالوا والياء بفتحة الحروف التي تداني في الخارج لكثرة استعمالهما إياهما وأنها لا تنحو الحروف منها ومن الألف أو بعضهن فكان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم من الإدغام وكما أنهم إذا أدبوا الحرف من الحرف كان أخف عليهم نحو قولهم ازْدَانْ واصطبر هذه قصة الواو والياء ، فإذا كانتا ما كتبتين وقبلها فتحة مثل مَوْعِدٍ ومَوْقِفٍ لم تنسب لهما حِفْظ الفتحة والألف عليهم ، ألا تراهم يفرقون الياء ، وقد بينت من ذلك أشياء فيما مضى وسبق فيما يستقبل إن شاء الله ، وتحذفان في مواضع وتثبت الألف وتماحققت الألف في الحفظة لأنه ليس منها علاج على اللسان والشفة ولا تحرك أبداً دائماً هي بمنزلة النفس من نيم لم تثقل ثِقَل الواو عليهم ولا الياء لما ذكرت لك من خيفة مزنتها ، وإذا قلت مَوْدُ بُنْتُ الواو لأنها تخركت فتقويت ولم تقو الكسرة قوة الياء في مَبِيتٍ ونحوه ، وتقول في فَوَعَلٍ من وعدت أو وعدت لأنها وإوان التقيا في أول الكلمة ، وتقول في فَيَعُولٍ وَيَعُودُ لأنه لم يلتق وإوان ولم تغيرها الياء لأنها متحركة وإما في مَرَّةٍ وإوديع ووبل ، وتقول في اقْعُولٍ أو عَوْدٍ وَيَعْعُولٍ يَوْعُدُ ولا تغير الواو كما لا تغير يومٌ وسنين لم كان ذلك فيما يلتقى من الواوات والياءات إن شاء الله ، وتقول في تَفْعِيلٍ من وعدت وَيَفْعِيلٍ إذا كانا اسمين ولم يكرنا من الفعل فَوَعْدَةٍ وَيَوْعِدُ كما تقول في المَوْضِيعِ والمَوْرِكَةِ فالما الياء والتاء بمنزلة هذه الميم ولم تذهب الواو كما ذهب من الفعل ولم تحذف من مَوْعِدٍ لأنه ليس فيه من العلة ما في بَعِيدٍ ولا يسم ويدلك على أن الواو تثبت قولهم تَوْدِيَةٌ وتَوْسِيعَةٌ وتَوْصِيَةٌ ، فأما فِعْنَةٌ إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فِعْلُهَا لأن الكسر يستثقل في الواو فاطرد ذلك في المصدر وشبه بالفعل إذ



لك فشيئوها بها ، فأما أفعل فأنها تسلم لأن الواو تسلم في أفعل وأشابهه إلا أن يشذ الحرف ، وقد قالوا ياتيس وباتيس معموها عزلتها اذ صارت تنزلها في التاء ، فليست تطرد العة إلا فيما ذكرت لك إلا أن يشذ الحرف قالوا يابس يابس كما قالوا ياتيس ياتيس فشيئوها يتعد .

[ باب ما الياء والرو فيه ثاية وهما في موضع العين فيه ]

اعلم ان فعلت ومضت ومضيت ومضيت معنة كما تعقل ما يرسم وواو يغزؤ ، وانما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم إياهما وكثرة دخولهما في الكلام وأنه ليس يخرى منها ومن الالف أو من بعضهن فلما اعتلت هذه الاحرف جعلت الحركة التي في العين محوكة على الفاء وكرهوا أن يغيروا حركة الاصل حيث اعتلت العين كما أن يفعل من عروث لا تكون حركة عيه إلا من الواو وكما أن يفعل من رمت لا تكون حركة عيه إلا من الياء حيث اعتلت ، فكذلك هذه الحروف حيث اعتلت جعلت حركاتهن على كل فلهن كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها لئلا تصحكون في الاعتلال حتى حالها لم تعقل ، ألا ترى أنك تقول خعت وهبت فعلت فالفوا حركاتهن على الفاء وأدخولوا حركة الفاء فحفظوا حركاتها الحركية التي كانت في المعتل الذي بعدها كما لزم ما ذكرت لك الحركة مما بعده لئلا يجرى المعتل على حال الصحيح ، وأما قلت فاصلها فعنت معنة من فعلت وانما حوت الى فعلت ليغيروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعقل ، فلو لم يحوّلوا وحفظوا تعقل من قولك لكانت الفاء اذا هي ألقى عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لو لم تعقل فذلك حوّلوا الى فعلت فجعلت معنة معها وكانت فعلت أولى بفعلت من الواو من فعلت لأنهم حيث جعلوها معنة محوكة الحركة جعلوها ما حركته أولى به كما أن يخرؤ حيث اعتل لزمه يفعل وحصل حركة ما قبل الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه ويدلك على أن أصله فعلت أنه ليس في الكلام فعلته ، وظيروه في الاعتلال من حوّل اليه بعيدو يرون وقد بين ذلك فاما حنت ففعلت لأنك تقول طويل وطولان كما قلت قبح وقبح ولا يصحكون طنته كما لا يكون فعلته في ( ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ )

شئ. واعتلت كما اعتلت خِفْتُ وهَبْتُ ، وأم بيعْتُ فإنها معتلة من فَعِلْتُ بِفَعْلٍ ولو لم يحولوها الى فَعِلْتُ لكان حال الفاء كحال فُسْتُ وجعلوا فَعِلْتُ أولى بها كما أن يفعل من رَمَيْت حيث كانت حركة العين حوالة من يفعل وبفعل الى أحدهما كان الذي من الياء أولى بها ، وكذلك زِدْتُ كانت الكسرة أولى بها كما كانت الضمة أولى بالواو في قلت ، وليس في بنات الياء فَعِلْتُ كما أنه ليس في باب رميت فَعِلْتُ ، وذلك لأن الياء أخف عليهم من الواو وأكثر تحويلا للواو من الواو لها وكرهوا أن ينقلوا الخفيف الى ما يستقلون ، ودخلت فَعِلْتُ على بنات الواو كما دخلت في باب غَزَوْتُ في قوله شَقِيت وغَسِبت لأنها نقلت من الأثقل الى الأخف ، ولو قلت فَعِلْتُ في الياء لكنت مغرجا الأخف الى الأثقل ولو قلت في باب زِدْتُ فَعِلْتُ لقلت زُدْتُ كما أنك لو قلتها من رَمَيْت لكانت رَمَوْا يَرْمُو فتضم الرى كما كسرت الماء في خِفْتُ ، وتقول تزود كما تقول مؤقن لأنها ساكنة قبلها ضمة وقللوا وَجَدَ يَجِدُ ولم يقولوا في يفعل بوجود وهو القياس ليعلموا أن أصله يتعد ، وقال بعضهم طَلَبْتُه مثل قلته وهو فَعَلْتُ منقولة الى فَعِلْتُ معدى طَلَبْتُ ولو كانت فَعِلْتُ لم تتعد ، وإذا قلت بفعل من قلت قلت يقول لأنه اذا قال فعل فقد لزمه بفعل ، وإذا قلت بفعل من بيعت قلت يبيع الزمونه بفعل حيث كان محولا من فَعِلْتُ ليجرى مجرى ما حوّل الى فَعِلْتُ وصار بفعل لهذا لازما اذ كان في كلامهم فعل بفعل في غير المعتل فكما وافقه في تغيير الفاء كذلك وافقه في يفعل وأما يفعل من خفت وهبت فانه يخاف ويهاب لأن فَعِلَ يلزمه بفعل ، وانما خالفتا يزيد ويبيع لأنها لم تعتلا محولتين واند اعتلتا من بنائها الذي هو لها في الأصل فكما اعتلتا في فَعِلْتُ من البناء الذي هو لها في الأصل كذلك اعتلتا في يفعل منه ، واذا قلت فَعِلَ من هذه الأشياء كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فَعِلْتُ لتغيير حركة الأصل لو لم تعتل كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة للاغسلال ، وذلك قولك خيفَ ويبيع وهيب وقيل وبعض العرب يقول خيفَ ويبيع وقيل فيشَمَ ارادة أن يبين أنها فَعِلَ ، وبعض من يضم يقول بُوعَ وقول وخوف وهوب يلعب الياء ما قبلها كما قال مؤقن وهذه اللغات دوخل على قيلَ ويبيعَ وخيفَ وهيبَ

والأصل الكسر كما بكسر في فَعِلْتَ فإذا قلت فَعَلْ صارت العين تابعة ، وذلك قولك باع وخاف وهاب وقال ولو لم تجعل تابعة لا لبس فَعَلْ من باع وخاف وهاب بفعل فأتبعوه من قال حيث أتبعوا العين الفاء في أخواتهن ليستوين وكرهوا أن يساوى فَعِلْ في حال إذ كان بعضهم يقول قد قول ذاك فاجتمع فيها هذا وأنهم شبهوها بأخواتها حيث أتبعوا العين فبين ما قبلهن فكما اتفقن في التفسير كذلك اتفقن في اللاحق ، وحدثننا أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كبد زيد يفعل وما نزيل زيد بفعل ذاك يريدون زال وكاد لأنهم كسروها في فعل كما كسروها في فَعَلْتَ حيث أسكنوا العين وحولوا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء الى الأصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب فهؤلاء الحركات مردودة الى الأصل وما بعدهن توابع لمن كما يتبعن إذا أسكن الكسرة والضمة في قولهم قد قيل وقد قول ، فإذا قلت فَعِلْتَ أو فَعِلْتَن أو فَعِلْنَا من هذه الأشياء فليها لغات أما من قال قد بيع وزين وهيب وخيف فانه يقول خيلنا وبيعنا وخيفن وزين وبيعن وهيبن الكسرة على حالها ويحذف الياء لانه التقى ما كانان ، وأما من صم بأشمام اذا قال فَعِلْ فانه يقول قد نَعَلْ وقد رُمْن وقد زُدت ، وكذلك جميع هذا يميل الفاء لتعليم أن الياء قد حذفت فيضم وأمال كما ضموا ويحذف الياء لأنه أين نفعل ، وأما الذين يقولون برع وقول وخوف وهوب فانهم يقولون نَعْنَا وخَفْنَا وهَبْنَا وزُدْنَا لا يزيدون على الضم والحذف كما لم يزيدوا الدين قالوا رَعْن وبيعن على الكسر والحذف ، وأما ميت يموت فالحذف اعتلت من فَعِلْ بفعل ولم نحول قلت وزُدت ، وظيورها من الصحيح فضيل بفضل وكذلك كُذت فكاد اعتلت من فَعَلْ بفعل وهي نظيرة ميت في أنها شادة ولم يجبا على ما كثروا طرد من فَعَلْ وفَعِلْ ، وأما ليس فانها مسكنة من نحو قوله صبيد كما قالوا علم ذاك في غير ذاك فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان إذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما فعلوا ذلك بها حيث لم يمكن فيها بفعل وفيها مضى من الفعل نحو قولك قد كان ثم ذهب ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلم لم تصرف تصرف أخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليس لانها ضارعتها ففعل بها ما فعل بما هو بمنزلة الفعل وليس





قَاوَلْتُ وَتَقَاوَلْنَا، وَعَوَدْتُ وَتَعَوَّدْتُ، وَزَابَلْتُ وَزَابَلْتُ، وَبَابَعْتُ وَتَبَابَعْنَا،  
 وَزَيْبَنْتُ وَتَزَيْبَنْتُ، وَفِي تَفَاعَلْتُ وَتَفَعَّلْتُ مَعَ مَا ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْتَلْ كَمَا لَمْ  
 يَعْتَلْ فَاعَلْتُ وَفَعَلْتُ لِأَنَّ التَّاءَ زِيدَتْ عَلَيْهَا، وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفُ عَلَى الْأَصْلِ غُسِيرِ  
 مَعْنَى مَا أَسْكَنَ مَا قَبْلَهُ فَمَا ذَكَرْتُ لَكَ قَبْلَ هَذَا، شَبَّهَ بِفَاعَلْتُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَأْكُومًا  
 كَمَا بِسَحْكَنَ مَا قَبْلَ وَاوْ فَاعَلْتُ وَلَيْسَ هَذَا بِطَرْدٍ كَمَا أَنَّ بَدَلَ التَّاءِ فِي بَابِ أَوْلَجْتُ  
 لَيْسَ بِطَرْدٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ أَحْوَدْتُ وَأَطْوَدْتُ وَاسْتَحْوَدَ وَاسْتَرْوَحَ وَأَطْبَبَ  
 وَأَخْبَلْتُ وَأَغْبَلْتُ وَأَغْنَمْتُ وَاسْتَغْنَى فَكُلُّ هَذَا فِيهِ الْغِنَاءُ الْمَطْرُودُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ  
 يَسْمَعْهُمْ قَالُوا إِلَّا اسْتَرْوَحَ إِلَيْهِ وَأَغْبَلْتُ وَاسْتَحْوَدَ يَبْشُرُ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ كَمَا يَبْشُرُ  
 فَاعَلْتُ فَعَمَلُهَا بِمَوَلَّيْتُ فِيهَا لَا تَغْيِيرَ كَمَا حَمَلَهَا بِمَزَلْتُ حَيْثُ أَحْيَوْنَهَا فَمَا لَعَلَّ فِيهِ نَحْوُ  
 اجْتَوَزُوا إِذَا تَوَهَّمُوا تَفَاعَلُوا، وَلَوْ قَالَ لَكَ قَائِلُ ابْنِ لِي مِنَ الْجَوَارِ اقْتَعَلُوا لَقُلْتُ  
 فِيهَا اجْتَارُوا إِلَّا أَنْ يَقُولَ ابْنُهُ عَلَى مَعْنَى تَفَاعَلُوا فَتَقُولُ اجْتَوَزُوا وَكَذَلِكَ اجْتَوَزُوا  
 وَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَجْعَلُوهَا مَعْنَى فِي هَذَا الَّذِي اسْتَكْبَحَ لِأَنَّ الْأَعْتِلَالَ هُوَ الْكَثِيرُ الْمَطْرُودُ،  
 وَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ قَبْلَ الْمُحْتَلِّ مَتَحَرِّكَ كَالْفِي الْأَصْلِ لَمْ يَغْيَرْ وَلَمْ يَعْتَلِ الْحَرْفُ مِنْ حَوَالِ إِلَيْهِ كَرَاهِيَةِ أَنْ  
 يَحْوَلَ إِلَى مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ، وَذَلِكَ نَحْوُ اخْتَارَ وَاهْتَادَ وَأَنْفَسَ جَعَلُوهَا تَابِعَةً حَيْثُ اعْتَلَّتْ  
 وَأَسْكَنْتْ كَمَا جَعَلُوهَا فِي قَالَ وَبَاعَ لَاهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا حَرَكَةَ الْأَصْلِ كَمَا لَمْ يَغْيَرُوهَا فِي قَالَ  
 وَبَاعَ وَجَعَلُوا هَذِهِ الْأَحْرَفَ مَعْنَى كَمَا اعْتَلَّتْ وَلَا زِيَادَةَ فِيهَا، وَإِذَا قُلْتُ أَفْتَعِلَ وَأَنْفَعِلَ  
 قُلْتُ اخْتَبِرَ وَاتَّقِيدَ فَتَعْمَلُ مِنْ أَفْتَعِلَ حَمُولَ الْكُسْرَةِ عَلَى التَّاءِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ  
 فَتَجَرَّيْ تَبَرَّ وَقِيدَ يَجْرِي قَبْلَ وَيَسَّعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ اجْتَوَزُوا وَاعْتَوَزُوا  
 وَازْدَوَجُوا وَاعْتَوَزُوا فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا ثَبَتَتْ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ فِي مَعْنَى تَفَاعَلُوا،  
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ تَعَاوَزُوا وَتَجَاوَزُوا وَتَرَاوَجُوا فَاَلْمَعْنَى فِي هَذَا وَتَفَاعَلُوا سَوَاءٌ،  
 فَلَمَّا كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى مَا تَلْزِمُهُ الرَّوَاةُ عَلَى الْأَصْلِ أَبْتَدَأَ الرَّوَاةُ كَمَا قَالُوا صَوِّرَ إِذَا كَانَ فِي  
 مَعْنَى فَعَلْ بِصَحٍّ عَلَى الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ احْتَوَشُوا وَاهْتَوَشُوا وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا تَفَاعَلُوا  
 فَيَسْتَعْمَلُوهَا لِأَنَّهُ قَدْ يَشْرِكُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا بِصَحٍّ كَمَا قَالُوا صَيَّدَ لِأَنَّهُ قَدْ يَشْرِكُ مَا بِصَحٍّ  
 وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ فِيهَا يَتَعَوَّرَانِ بَابِ أَفْعَلَ فِي هَذَا النَّحْوِ كَتَوَدَّ وَاسْتَوَدَّ وَتَوَلَّى

وَأَثَوَلْتُ وَأَبْطَضْتُ فَاذَا لَمْ تَعْتَثِ الْوَاوُ فِي هَذَا وَلَا إِلْيَاءُ نَحْوِ عَوْرَتِ وَصِيدْتُ  
فَإِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَا تَعْتَثَانِ إِذَا لَحِقَ الْأَفْعَالُ زِيَادَةٌ وَتَهَرَفَتْ لِأَنَّ الْوَاوَ بِمَنْزِلَةِ وَאוْ شَوَيْتَ  
وَالْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ يَاءَ حَيَّيْتُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَلَا أَهْوَرَ اللَّهُ عَيْنَهُ إِذَا ارْدَتِ أَنْفَعَلْتُ مِنْ  
مِنْ عَوْرَتِ وَأَصِيدَ اللَّهُ بَعِيرَهُ .

[ باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها ]

اعلم أن فاعلاً منها مهموز العبد وذلك أنهم يكرهون أن يحمى على الأصل بحىء مالا  
يعتل فَعَلَ مِنْهُ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْأَسْكَانِ مَعَ الْأَلْفِ وَكَرَهُوا الْأَسْكَانَ وَالْحَذْفَ فِيهِ فَيَلْتَبِسُ  
بِفِيهِ فَيَمْزُوا هَذِهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا كَانَا مَعْتَبَيْنِ وَكَانَا بَعْدَ الْأَلْفَاتِ كَمَا أَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنْ يَاءَ  
قَضَاهُ وَحِقَّاءَ حَيْثُ كَانَا مَعْتَبَيْنِ وَكَانَا بَعْدَ الْأَلْفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَافْتُ وَنَامْتُ ، وَيَعْتَثِلُ  
مَفْعُولٌ مِمَّا كَمَا اعْتَثِلَ فَعِلَ لِأَنَّ الْأِسْمَ عَلَى فَعِلَ مَفْعُولٌ كَمَا أَنَّ الْأِسْمَ عَلَى فَعَلَ  
فَاعِلٌ مَقُولٌ مَرْوَرٌ وَمَنْصُوعٌ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ مَرْوُورٌ فَاسْكَنُوا الْوَاوَ الْأُولَى كَمَا  
اسْكَنُوا فِي يَفْعَلُ وَفَعَلَ وَحَدَّثَتْ وَاوْ مَفْعُولٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي مَا كَانَ وَتَقُولُ فِي  
إِلْيَاءَ مَبِيعٌ وَمَبِيبٌ اسْكَنُوا الْعَبْدَ وَأَنْعَبْتُ وَاوْ مَفْعُولٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي مَا كَانَ  
وَجَعَلْتُ الْغَاءَ تَابِعَةً لِلْيَاءِ حِينَ اسْكَنْتَهَا كَمَا جَعَلْتُهَا تَابِعَةً فِي بَيْضٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ  
مِنْ الْوَاوِ وَالضَّمَّةِ فَلَمْ يَجْعَلُوهَا تَابِعَةً لِلضَّمَّةِ فَصَارَ هَذَا الْوَجْهَ عِنْدَهُمْ إِذَا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّ  
يَقْبَلُوا الْوَاوِ يَاءَ وَلَا يَقْبَلُوهَا الضَّمَّةَ مَرَاراً مِنَ الضَّمَّةِ وَالْوَاوِ إِلَى إِلْيَاءَ لِشَبْهِهَا بِالْأَلْفِ وَذَلِكَ  
مَشُوبٌ وَمَشْيَبٌ وَغَارٌ مَنُورٌ وَمَنْبِلٌ وَمَلُومٌ وَمَلِيمٌ وَفِي حَوْرٍ حَيْرٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ  
يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ مَغْيُوطٌ وَمَبْيُوعٌ فَشَبَّهَهَا بِمَبْيُودٍ وَغْيُورٍ حَيْثُ كَانَ بَعْدَهَا  
حَرْفٌ سَاكِنٌ وَلَمْ تَكُنْ بَعْدَ الْأَلْفِ فَتَهْمَزُ وَلَا نَعْمَهُمْ أَهْوَايَ الرَّائِيَاتِ لِأَنَّ الرَّائِيَاتِ أَثْقَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ  
إِلْيَاءَاتٍ وَمِنْهَا يَفْرُونَ إِلَى إِلْيَاءَ فَكَرَهُوا اجْتِمَاعَهَا مَعَ الضَّمَّةِ ، وَتَجْرِي مَفْعَلٌ بِجَرَى يَفْعَلُ  
فِيهَا فَتَعْتَثِلُ كَمَا اعْتَثِلَ فَعَلْتُهَا الَّذِي عَلَى شَأْنِهِ زِيَادَتُهُ فِي مَوْضِعِ زِيَادَتِهَا فَيَجْرِي بِجَرَى يَفْعَلُ  
فِي الْإِعْتِلَالِ كَمَا قَالُوا مَخَافَةٌ فَاجْرُوهَا بِجَرَى يَخَافُ وَيَهَابُ فَكَذَلِكَ اعْتَثِلَ هَذَا لِأَنَّهُمْ لَمْ  
يَجَاوِزُوا ذَلِكَ الْمَثَالَ فِي الْمَعْتَثِلِ إِلَّا أَنَّهُمْ وَضَعُوا مِمَّا مَكَانَ يَاءَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَقَامٌ وَمَقَالٌ  
وَمَتَابَةٌ وَمَتَلَةٌ فَصَارَ دَخُولُ الْمِيمِ كَدَخُولِ الْأَلْفِ فِي أَفْعَلُ وَكَذَلِكَ الْمَعَابُ وَالْمَعَاشُ ،

وكذلك مفعِلٌ مجرى مجرى يَفْعِلُ وذلك قولك المبيض والسير وكذلك مفعلةٌ  
 مجرى مجرى يَفْعَلُ وذلك المفعلة والمفعولة والمنشوبة بذلك على أنها ليست بمفعولة  
 أن المصدر لا يكون مفعولة ، وأما مفعلة من بات الياء فأيما مجرى على مثال مفعلة  
 لأنك إذا أسكنت الياء جعلت الياء تابعة كما فعلت ذلك في مفعولٍ ولا تجعلها بمنزلة  
 فعلت في الفعل وإنما جعلناها في فعلت يَفْعَلُ تابعة لما قبلها من القياس غير متبعتها  
 الضمة كما أن فعلت تَفْعَلُ في الواو إذا سكنت لم تتبعها الكسرة وإنما هذا كقولهم  
 رموا الرجل في الفعل فيتبعون الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعل لو كانت اسماً  
 فمعيشة يصلح أن تكون مفعلة ومفعلة وأما مفعلة منها فهو على يَفْعَلُ وذلك  
 قولهم مقام ومباع إذا أردت منها مثل مخدع وكنسعط مجرى من الواو كأفعل  
 في الأمر قبل أن يدركه الحذف وهو قولك مزور ومقول مجرى مجرى مفعلة منها  
 إلا أنك تضم الميم من ذلك وتقول من الياء على مثال معيشة إلا أنك تضم الأول وذلك  
 قولك مبيعة وقد قال قوم في مفعلة فعلوا بها على الأصل كما قالوا أجودت فجاؤا  
 بها على الأصل وذلك قول بعضهم إن الفسحة المفعلة إلى الأدي ، وهذا ليس بطرد  
 كما أن أجودت ليس بطرد وقد جاء في الاسم مشتقاً للعلامة لا لمسى سوى داعي  
 الأصل وذلك نحو مكورة ومزيرة وإنما جاء هذا كما جاء تهلل حيث كان اسماً وكما  
 قالوا حيوة وشبهوا هذا بنورق وموهب حيث أجروه على الأصل  
 إذا كان مشتقاً للعلامة وليس هذا بطرد في مزيرة ومكورة كما أن تهلل وحيوة  
 ليس بطرد وليس مزيرة ومكورة بأشد من لزومهم استعارة وأقبلت ، وقالوا  
 متعيب حيث كان اسماً الزموا الأصل كمورق ، ويتم أفعل اسماً وذلك قولك هو  
 أقول الناس وأبيع اللبس وأقول منك وأبيع منك وإنما أمروا يفعلوا بينه وبين الفعل  
 نحو أقال وأقام ، ويم في قولك ما أقول وأبيعته لأن معناه معنى أفعل منك وأفعل  
 الناس لأنك تقضه على من لم يجاوز أن لزمه قائله وأبيع كما فضلت الأول على غيره  
 وعلى الناس وهو بعد نحو الامم لا يتصرف تصرفه ولا يتقوى قوته فأرادوا أن يفرقوا  
 بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو أقال وأقام ، وكذلك أفعل به لأن معناه معنى

ما أفعله وذلك قولك أقول به وأبيع به ، ويتم في أفعل وأفعل لأنها اسمان  
 فرفوا بينها وبين أفعل وأفعل من أفعل ور أردت مثل أصنع من قلت وبعث  
 لأنتم لتفرق بين الاسم والفعل ، فاما أفعل فهو أدور وأسوق وأثوب وبعض  
 العرب يهمل لوقوع الضمة في الواو لأنها اذا بصمت خفيت الضمة فيها كما تخفى الكسرة  
 في الياء ، واما أفعله فهو أخوية وأشورية وأجورة وأحورية وأغية ، ولا يهمل  
 أفعل من باب الياء لأن الضمة فيها أخف عليهم كما أن الياء وتعدّها الواو أخف عليهم من  
 الواو وتعدّها الواو وقد بين ذلك وسبق أن بينا أنه وذلك نحو أعين وأنب ، وأما  
 نظير أصنع فيها عاقول ونسح وإن أردت مثالاً لمثل أفعل فليكن أفعل ، وإقول مثلاً  
 يكون كافعل منها فعلاً وأفعل قبل أن يدركها الحذف والسكون المحرم وإن  
 أردت منها مثالاً أنتم فليكن أفعل وفولاً فلا يكون كافعل منها في الفعل قبل أن  
 يحذف ساكنه عن لاصل غير أنك ان شئت فسمه أفعل من فلت هرت أدوراً ، ولم  
 يذكر أفعل لأنه ليس في الكلام أفعل اسماً ولا كلمة وكان الاعم لا يهمل لازماً مع  
 ما ذكرنا إذا كان يهمل في الجود ومحوه ويتم تفعل اسماً وتفعّل منها ليفرق بينها وبين  
 تفعل وتفعّل في الفعل كما فعلت ذلك في أفعل وذلك قولك تفعل وتفعّل وتفعّل وتفعّل  
 وكذلك إذا أردت مثالاً تفعل تفعل وتفعّل وتفعّل لتفرق بينها وبين تفعل فعلاً كما  
 أنك إذا أردت مثالاً تفعل وتفعّل فليكن أفعل وتفعّل وتفعّل وتفعّل وتفعّل وتفعّل  
 ذلك كما ألفت أفعله ليفرق بينه اسماً وفعلًا وذلك قولك تفعل وتفعّل وتفعّل وتفعّل  
 هزت تفعل من قلت وأفعل كما هزت أفعل ، وإذا قلت تفعل وتفعّل وتفعّل لتفرق  
 بين هذا وبين تفعل بذلك على أن هذا يجري مجرى ما أوله الهرة مما ذكرنا قول العرب  
 في تفعل من دار بدور تدورة ، قال الشاعر :

٣٠٦ - بيتنا بدورة يضيء وحوها دم السليط على فتيل دبال

٣٠٦ - استشهد به لصحة الواو في ندورة حيث كانت اسماً ليفرق بين تفعل إذا كان  
 اسماً وبينه إذا كان فعلاً كما بين في الدب ، والندورة مكان مستدير يحيط به جبال وصف  
 أنه بات هناك مستضيئاً بالسليط المصبوب على الدبال والسليط الزيت ويقال دهن السمسم  
 فأخاف الفتيل إلى الدبال أخافة تبيين الجلس لأن الفتيل قد يكون لما قتل من غير الدبال .

والتثنية تزيد التثنية وإنما مستعنا أن نذكر هذه الامثلة فيها أولا بما أنها ليست في  
الاسماء والعطف إلا في يفعل ولم نجر هذه الاسماء بحري ما جاء على مثال للفعل وأوله ميم  
لأن الأفعال لا تكون وادتها التي في أوائلها ميم فمن تم لم يحتاجوا إلى التثنية، وأما تفعل  
مثل التثنية فإنه لا يكون فعلا هو منزلة ما جاء على مثال للفعل ولا يكون فعلا بما أوله  
الميم فإذا أردت تفعل منها هالك تقول تقول وتبييع كما فعلت ذلك في تفعل لأنه  
على مثال الفعل ولا يكون فعلا وكذلك تفعل نحو التحلى يجرى مجرى الفعل  
كما أجرى تفعل مجرى أفعل فاجرى هذا مجرى ما أوله الميم والتفعل مثل التحلى  
ومثله ميم ثقيل وتبييع واثبت ثبته الاسماء بأفعل وإفعل ليس بيها الا اسكان  
متحرك ونحريك مسكن ويترق بينه وبينها اذا كانتا مسكتين على الأصل قبل ان  
يدركها الحذف لا على ما استعمل في الكلام ، ولا على لاصل قبل الاسكان ولكنها اذا  
كانتا منزلة أقام وأقال ليس فيها الا اسكان متحرك ونحريك مسكن

[ باب أتم فيه الاسم لأن ليس على مثال الفعل ]

• فيمثل له ولكنه أم لسكون ما قبله ما بعده كما يتم التصحيح

• اذا أسكن ما بعده نحو أرذذ وسوى ذلك في أشياء ما بعد ان شاء الله

وذلك فعل ومفعال نحو حول وعور ، وكذلك ففعال نحو قول ، ومفعول  
نحو مشور وميقول ، وكذلك التفعّل نحو التثقال وكذلك التفعّال نحو  
التثقال ، وكذلك فقول نحو قول وتبيوع ، وفقول نحو شيوخ وخوول  
وسووق ، وكذلك فعال نحو سوار وجواب وهيام ، وكذلك ففيل نحو  
طويل وقريم وسويق ، وكذلك ففعل نحو طوال وهيام وفعل نحو خوان  
وخيار وعبان ، ومفاعيل نحو مقول ومعايش ، وبات الياء في جميع هذا في الالمام  
كبنات الواو في ترك الميم وفي الميم وطاؤوس نحو ما ذكرت لك وناؤوس وسابور  
وكذلك أهواء وأبيناء وأعياء وقد قالوا أعياء ، وقد قال بعض العرب أعياء  
فأسكن الياء وحرك الياء كرهة الكسرة في الياء كما كرهوا الضمة في الواو في ففعل  
من الواو فأسكنوا نحو نور وقول فليس هذا بالمطرود ، فاما الإقامة والاستقامة فاما

اعْتَلَّتْ كَمَا اعْتَلَّتْ أفعالها لأن لزوم الاستفعال والإفعال لا يستفعل وأنفعل كلزوم يستفعل ويَفْعَلُ لها ولو كانت مُفَارِقَةً كما تُفَارِقُ بناتُ الثلاثة التي لا زيادة فيها مصادرها لَمَتَّ كَمَا تَمَّ فَعُولٌ منها ونحوه ، وأم مَفْعُولٌ فانهم حذفوه فيها وأسكنوه لأنه الاسم من فَعِلَ وهو لازم له كلزوم الإفعال والاستفعال لأفعالها ، فمن ثم أجرى في الاعتلال مجرى فعله لأنه الاسم من فَعِلَ ويَفْعَلُ كَمَا أَنَّ الاسم من فَعِلَ ويَفْعَلُ اعتلَّ كَمَا اعتلَّ فعله ، فأما ما ذكرنا بما استحال كون ليس بالاسم من فَعِلَ ويَفْعَلُ ولا من فَعِلَ ويَفْعَلُ إنما الاسم من هذه الأشياء فَعِلَ ومَفْعُولٌ ، فإن قلت قالوا طَوِيلٌ هَانٌ طَوِيلًا لم يجيء على يَطُولُ ولا على الفِعْلُ ، ألا ترى أنك لو أردت الاسم على يَفْعَلُ لقلت طَائِلٌ خَنًا ولو كان جاء عنه لا اعتلَّ فأيها هو كقَعِيلٍ يعني به مَفْعُولٌ ، وقد جاء مَفْعُولٌ على الأصل بهذا أحدر أن يلزمه الأصل قالوا مَفْعُولٌ ولا يُسْتَكْرَأَنْ نَجْمٌ الواو على الأصل ، ولو جاؤا بالاسم على الفعل لقالوا طَائِلٌ كَمَا قالوا قَائِمٌ ، ولم يعمروا مَقَاوِلَ (منعائش) لأنها ليست بالاسم على الفعل فتعلا عليه وإنما هو جمع مقالٍ ومعيشةٍ وأصلها التحريك بجمعها على الأصل كَأَنَّكَ جَمَعْتَ مَعِيشَةً وَمَقُولَةً ولم تجعله بمنزلة ما اعتلَّ على فعله ولكنه أخرى مجرى مِفْعَالٍ ، وسألك عن مِفْعَلٍ لآيٍ شيء أتم ولم يجر مجرى افْعَلٍ فقال لأن مِفْعَلًا إنما هو من مِفْعَالٍ ، ألا ترى أنها في الصفة سواء تقول مِطْعَنٌ ومِعْسَادٌ فتريد في المِفْسَادِ من المعنى ما أردت في المِطْعَنِ وتقول المِخْصَفُ والمِدْسَاحُ فتريد في المِخْصَفِ من المعنى ما أردت في المِفْسَاحِ ، وقد يَحْتَوِرَانِ الشيء الواحد نحو مِفْتَحٍ ومِفْتَاحٍ ومِشْجٍ ومِشْجٍ ومِشْجٍ ومِشْجٍ ومِشْجٍ ومِشْجٍ ، فأما قولهم مَصْنَعٌ فإنه غلطٌ منهم ، وذلك أنهم توهموا أن مُصَيِّبَةً مُعَيَّةٌ وإِنَّمَا هي مُفْعَلَةٌ وقد قالوا مَصَاوِبٌ ، وسألك عن واو عَجُوزٍ وألف ومِصَالَةٍ ومِصَالَةٍ لآيٍ شيء غير أن في الجمع ولم يكن بمنزلة مَعَاوِنٍ ومَعَايِشٍ إذا قلت صحائفٌ ورسائلٌ وعجائيرٌ فقل لأنني إذا جمعت مَعَاوِنَ ونحوها فأما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت كجَعْدَتِ وَلِ وَهذه الحروف لما لم يكن أصلها التحريك

وكانت مبنية لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد ألف لم تكن أقوى حالا ، أصله متحرك وقد تدخله الحركة في مواضع كثيرة ، وذلك نحو قولك قال وباع ونغزو ويترمس فهزمت بعد الألف كما يهزم سقاء وقتضاء وكما يهزم قاتل وأصله التحريك فهذه الأحرف المبنية التي ليس أصلها الحركة أجدر أن تغير إذا هزمت ما أصله الحركة فمن ثم خالفت ما حرك وما أصله الحركة في الجمع كجندول ومقام فهذه الأسماء بنزلة ما اعتل على فعله نحو يقول ويتبيع ونغزو ويترمس إذا وقعت هذه السواكن بعد ألف وقالوا مصيبة ومصائب فهزوها وشهرها حيث سكنت بصيغة وصحائف ، وأما فاعيل من عورث إذا قالوا فاعيل غدا قالوا عاور غدا ، وكذلك صيدت لأنها لما حثت في عورث أجريت مجرى وا وشوئت وأجريت ياء صيدت مجرى حثيت إلا أنه لا يدركها الإدغام وذلك قولك صايد غدا ، ولو كانت تقول سما ثم أردت أن تكسر للجمع لقلت نقاول وكذلك تبع وتبايع فلاتهمز لأنك إذا سمعت حرفا والمعتل فيه أصله التحريك فإما هو كهمزة ومعيشة ولم ترد أصما على الفعيل فتجريه مجرى الفعل ولكنك سمعت أصما ، وبسم فاعل كما أجمعت ما ليس بأمم بفعل ، ذكرت لك تقول قاول وبائع ، فإذا قلت قواعيل من عورث وصيدت همزت لأنك تقول في شوئت شوايا ولو قلت شواو كما ترى قلت عواور ولم تغير فلما صارت منه على هذا المثال همزت نظيرها كما همز نظير مطايا من غير بنات الياء والواو ونحو صحائف فلم تكن الواو لتترك في قواعيل من عورث وقد فعل بنظيرها ما فعل بطايا فهزمت كما همزت صحائف وفيها من الاستقلال نحو ما في شواو لالتقاء الواوين وليس بينها حاجز حصين فصارت غزلة الواوين يلتقيان فقد اجتمع فيها الأمران ، وتجرى قواعيل من صيدت مجراها كما اتفق في لهمز في حال الاعتلال لأنها ثمهمز هنا كما ثمهمز معتلة ولأن نظيرها من حثيت تجرى مجرى شوئت فباعتها كما اتفق في الاعتلال في قلت وبعث .

[ باب ما جاء في أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه ]

اعلم أن كل أمم منها كان على ما ذكرت لك إن كان يكون مثاله وبنائوه فعلا فهو



بمنزلة فعله يَعتَل كاعتلاله، فإذا أردت فَعَلَ قلت دارٌ وقلبٌ وساقٌ فَيَعتَل كما يَعتَل في الفعل لأنه ذلك البناء وذلك المثال فوافقت الفعل كما توافق الفعل في باب يَغْزُو وَيَرْمِي، وربما جاء على الأصل كما يحى، فَعَلَ من المضاعف على الأصل إذا كان اسماً، وذلك قولهم القَوْدُ والحَوَكَةُ والحَوَنَةُ والجَوَزَةُ، فأما الأكثر فالاسكان والاعتلال وإنما هذا في هذا بمنزلة أجوددت واستحوددت، وكذلك فعلٌ وذلك خيفتٌ ورجلٌ خافٌ وميلتٌ ورجلٌ مالٌ ويومٌ راحٌ فزعم الحليل أن هذا فعلٌ حيث قلت فَعِلْتُ كَقَمْتُ فَرَّقْتُ وهو رجلٌ فَرَّقٌ ونَزَقٌ وهو رجلٌ نَزَقٌ، وقد جاء على الأصل كما جاء فعلٌ قالوا رجلٌ رَوَّعٌ ورجلٌ حَوَّلٌ، وأما فعلٌ فلم يجزأ به على الأصل كراهية للضم في الواو ولما عرفوا أنهم يصيرون إليه من الاعتلال من الاسكان أو المجرى كما فصلوا ذلك بأدوُرٍ وخَوْنٍ، وأما فعلٌ منها على الأصل ليس فيه إلا ذلك لأنه لا يكون فعلاً معتلاً فيجري مجرى فعله وكان هذا اللازم له إذا كان البناء الذي يكون فيه معتلاً قد يحى على الأصل على فعله نحو قَوْدٍ ورَوَّعٍ فأنما شبه ما اعتل من الأسماء هنا به إذا كان فعلاً فأما عالم يكن معتلاً مثاله فهو على الأصل، وذلك قولهم رجلٌ نَوَّمَ ورجلٌ سَوَّلَ وَلَوْنَمَةٌ وَعَيْبَةٌ وكذلك فعلٌ قالوا حَوَّلٌ وصَيَّرٌ وبَيَّعٌ وديهمٌ وهكذا إن أردت نحو إِبِلٍ قلت قولٌ وبَيَّعٌ، فأما فعلٌ قلت الواو فيه تسكن لاجتماع التضمين والواو فجعلوا الاسكان فيها ظهيراً للهمزة في الواو في أدوُرٍ وقَوُولٍ وذلك قولهم عَوَّانٌ وعَوْنٌ ونَوَّارٌ ونَوْرٌ وقَوُولٌ وقومٌ قولٌ وألزموا هذا الاسكان إذا كانوا يسكنون غير الممثل نحو رُسُلٍ وغَضَدٍ وأشاء ذلك ولذلك آثروا الاسكان فيها على الهمزة حيث كان مثالها يسكن للاستقلال ولم يكن لأدوُرٍ وقَوُولٍ مثالٌ من غير الممثل يسكن فيشبه به ويجوز تثقيفه في الشعر كما يضعفون فيه مالا يضاف في الكلام قال الشاعر : ( وهو عندي بن زيد ) :

\* وفي الألف لاميعات سور \*

٣٠٧

٣٠٧ - الشاهد فيه تحريك الواو من سور بالضم على الأصل تشبيهاً للممثل بالصحيح عند الضرورة فالمستعمل في هذا تسكين الثاني تخفيفاً إذا كان ذلك جائزاً في الصحيح في مثل المر والرسل ونحوه فتقول المر والرسل فله كلت في الصحيح جائزاً مع خفته كان في الممثل لازماً لنقله والسور جمع سوار وأراد بلا كف المعاصم فيها بما لقرها منها .

وأما فَعَلٌ من بنات الياء فبمرة غير المعتل لأن الياء وبعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها وذلك نحو غَيَّرَ وغيره فإذا قلت فَعَلٌ قلت غير ودجاج بُيِّضٌ ، ومن قال رُسِلَ صَغَفَ قال بيضٌ وغيره كما يقولها في فَعَلٍ من أبيض لأنها تصير فعلاً

[ باب تَقْلِبُ الواو فيه ياء لا ليه قبلها ساكنة ولا لكونها وبعدها ياء ]

وذلك قولك حالتُ حياءاً وقمئتُ قياماً وأما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فأرادوا أن تعتل إذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يقرّوها ، وكان العمل من وجه واحد أخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ، ومثل ذلك سَوَّطٌ وسياطٌ وثَوَّبٌ وثيابٌ وروضةٌ ورباضٌ لما كانت الواو مبيّنة ساكنة شبهوها بواو يقول لأنها ساكنة مثلها لأنها حرف الاعتلال ، ألا ترى أن ذلك دعاهم إلى أنهم لا يستقلونها في فَعَلَاتٍ إذا كان ما أصله التحريك يصحكن ، وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها وحملت فيه الألف لشبهها بالياء كما حملت ياء يَتَوَجَّلُ في تَجَعَّلُ ، وأما ما كان قد قلب في الواحد فإنه لا يثبت في الجمع إذا كان قبله الكسر لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيها قد ثبت في واحد فلما كان ذلك من كلامهم ألزموا البديل ما قلب في الواحد وذلك قولهم دَيْعَةٌ ودييمٌ وحيّةٌ وحييلٌ وقامةٌ وقيمٌ وطارَةٌ وتيرٌ ودارٌ وديارٌ وهذا أجدر أن يكون إذا كانت بعدها ألف فلما كانت الياء أخف عنهم والعمل من وجه واحد جسروا عليه في الجمع إذا كان في الواحد محولاً واستثقلت الواو بعد الكسرة كما تستثقل بعد الياء ، وإذا قلت فَعَلَةٌ فجمعت ما في واحد الواو أثبت الواو كما قلت فَعَلٌ فثبت ذلك وذلك قولك جَوَلٌ وجَوَاضٌ لأن الواحد قد ثبت فيه ، وليس بعدها ألف فتكون كالسياط وذلك قولك كَوَزٌ وكَيَوَزةٌ وعمودٌ وعموذةٌ وزَوْجٌ وزَيَوَجةٌ فهذا قيل آخر ، وقد قالوا بُورَةٌ وثيرةٌ قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستقلوا ذلك كما استقلوا أن تثبت في دَيْيمٍ وهذا ليس بطرده يعني ثيرةٌ وإذا جمعت قيل فثبت أقوا لأن ليس قبلها ما يستقل معه من كسرة أو ياء ، ولو جمعت الحيانة والحيانة كما قلت رِسَانَةٌ ورَسَائِلٌ لقلت حَوَائِكُ وحَوَائِينُ لأن

الواو إذا كانت بعد فتحة أخف عليهم وبعد ألف فكأنك قلت عاود فتقلها واوا كما  
قلت ميرانا وموازن ولا يكون أسوأ حالا في الرد إلى الأصل من رد الساكن إلى  
الأصل حيث قلب ، وبما أجرى مجرى حدث حيالاً وقام نياباً اجتزأت اجتيازاً  
وانتقدت اتقياداً قلبت الواو باء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يحذفوا كما حذفوا  
في الاقالة والاستعادة لأن ما قبل هذا معتل لم يكن ساكناً في الأصل حرك بحركة ما بعده  
فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله عنزة فب قام ونون قام وقاد مجرى مجراها  
والحرف الذي قبل المعتل فيها ذكرت لك ساكن الأصل ومصدره كذلك فأجرى مجراه ،  
فأما اسم اختار واختير فمعتل كما عتل اسم قال وقيل وكذلك اسم انتقادوا نقيد  
ومحوه ، فأما الفعل من حاورت فنقول فيه لأصل وذلك الجوار والجوار ومثل ذلك  
عاوتته عبراناً وأما أخرىها على الأصل حيث شئت في الفعل ولم تعتل كما قلت تجاور  
ثم قلت التجاور وكما صح فعلت وتعتل حيث قلت سوتته تسويهاً وتقول  
تقولا ، وأما المفعول من نحر قلب مصدر ومن نحر سوط جمعاً فليس قلب الواو فيه  
كسرة فتقلها كما تقلها ساكنة فبم يندعون على الأصل كما يندعون أذورا ويهزون  
كما يهزونه والوجه من مطردان وكذلك فعول ، ولم يسكنوا يحذفوا ويصيرا  
مرة ما لا زيادة فيه نحو فعل ودك نحو عارت غوورا وسارت سوورا وفول  
وحول وخور وخوور وساق وسوق وكذلك قالوا القوول والموونة والتووم  
والتوور وقد همروا أذورا لاجتماع الواو والضم ولأن الضم فيها أغنى ، ولا يفعلون ذلك بالياء  
في هذه الأبية لأنها بعدها أخف عليهم لفتحة الياء وشبهها بالالف فكأنها بعد ألف ، ولكنها  
تقلب باء في فعل ، وذلك في صوم وقبم في قوم وقبس في قول وبسم في نوم  
لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد صمة شهوها بقولهم عسي في هشو وجسي في  
جشو وعصي في عشو ، وقد قالوا أيضاً صيم وبسم كما قالوا عيسى وعيسى  
ولم يقلوا في زوار وصوام لأنهم شهوا الواو في صيم بها في عشو إذا كانت لا ما  
وقبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقوبت وترك ذلك  
فيها إذ لم يكن القلب الوجه في فعل ولغة قلب مطردة في فعل ، وقالوا مشوب

ومشيبٌ وحورٌ وحيرٌ وهذا النحر فشبهه بفعلٍ وأجروه مجراه ، وأما طویلٌ وطیوالٌ فهو بمنزلة جاورٌ وجیوارٌ لأنها حية في الواحد على الأصل وأما فعلانٌ فيجری على الأصل وفعلتى نحو جرتان وحیدان وصورتى وحیدتى جعلوه بالزيادة حين خلقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجهى على مثال الفعل نحو الحول والغیر والثومة ومع هذا أنهم لم يكونوا ليجزا بها في الممثل الأضعف على الأصل نحو غزوانٍ ونزوانٍ ونفیانٍ وبئرٌ كان في الممثل الأقوى ، وكذلك فعلانٌ نحو السیراء ، وفعلانٌ بمنزلة ذلك قالوا قوتلاءٌ ونحیلاءٌ فتمت كما قالوا عرتواءٌ ، وقد قال بعضهم في فعلانٍ وفعلتى كما قالوا في فعلٍ ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة الماء وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وذلك قولهم دارانٌ من دارٍ بدورٌ وحادانٌ من حادٍ بحیدٌ وهامانٌ ودالانٌ وليس هذا بالمطرد كما لا تطرد أشياء كثيرة ذكرناها ، وأما فعلتى وفعلتى وهذا النحر فلا تدخله العلة كما لا تدخل فعلٌ وفعل .

### [ باب ما ينقلب فيه الياء واوا ]

وذلك فعلتى إذا كانت اسماً وذلك الطوبى والكوسى لأنها لا تكون وصفاً غير ألف ولام فأجريت مجرى الأسماء التي لا تكون وصفاً ، وأما إذا كانت وصفاً بغير ألف ولام فإنها بمنزلة فعلٍ منها يعنى بيضٌ وذلك قولهم امرأةٌ حيكى ويدلك على أنها فعلتى أنه لا يكون فعلتى صفة ومثل ذلك قسمةٌ فيزى فاما فرقوا بين الاسم والصفة في هذا كما فرقوا بين فعلتى اسماً وبين فعلتى صفة في بنات الياء التي الياء فهين لام ، وذلك قولهم شروى وتغوى في الأسماء ونقول في الصفات صدّياً وخزياً فلا نقب فكذلك فرقوا بين فعلتى صفة وفعلتى اسماً فبالياء يه عين وصارت فعلتى ههنا نظيرة فعلٍ هناك ولم يجعلوها نظيرة فعلتى حيث كانت الياء لانية ولكنهم جعلوا فعلتى اسماً بمنزلة الياء لأنها إذا ثبتت الضمة في أول حرف قلبت الياء واوا والفتحة لا تنقلب الياء فكروها أن يقلبوا الثانية إذا كانت ساكنة الا كما قلبوا ياء مؤقنين والا كما قلبوا واو ميزانٍ وقيل وليس شيء من هذا ينقلب وقبله الفتحة وكما قلبوا ياء يؤقنين في الفعل ، فاما فعلتى على الأصل في الواو والياء ، وذلك قولهم قوضى وعيشى وفعلتى من قلت على الأصل كما

كانت فعلت من غزوت على الأصل ، فلما أرادوا أن تحول إذا كانت ثانية من عسة  
فكان ذلك تعويضا للواو من كثرة دخول الياء عليها .

[ باب ما قلب الواو فيه ياء اذا كانت متحركة ]

« والياء قبلها ساكنة أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة »

ودلك لأن الواو والياء بوزلة التي قد انت متحركها لكثرة استعمالهم إياها ومتحركها  
على السنته فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء ولا قبلها كان العمل من  
وجه واحد ورفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم وكانت الياء الغالبة في القلب لا  
الواو لأنها أخف عليهم لشبهها بالألف ، ودث قولك في فيعل مئيد وصييب وإنما  
أصلها مئود وصيوب وكان الخليل يقول مئيد فيعل وإن لم يكن فيعل في غير  
المعتل لأنهم قد يمحضون المعتل البناء لا يمحضون به غيره من غير المعتل ألا تراهم قالوا  
كئونة والقئود لأنه الطويل في غير الياء وإنما هو من قاء يقود ، ألا ترى أنك  
تقول جعل منقاد وأقود فأصلها فيعلولة وليس في غير المعتل فيعلول مصدرا ،  
وقالوا قصاء مجاؤا به على فعلة في الجمع ولا يكون في غير المعتل الجمع ولو أرادوا  
فيعل يتركوه مفتوحا كما قالوا تبحان وقبيبان ، وقد قال غيره هو فيعل لأنه  
ليس في غير المعتل فيعل وقالوا غبرت الحركة لأن الحركة قد قلبت إذا غير الاسم ، ألا  
تراهم قالوا بصرى وقالوا أموى وقالوا أخت وأصله الفتح وقالوا دهرى فكذلك  
غيروا حركة فيعل ، وقول الخليل أعب ، أي لأنه قد جاء في المعتل بناء لم يحى في غيره  
ولأنهم قالوا تبحان وقبيبان لم يكسروا ، وقد قال بعض العرب .

\* ما بال عينى كالشعيب العين \*

- ٣٠٨ -

٣٠٨ - الشاهد فيه بناء العين على فيعل «فتح وهو شاذ في المعتل لم يسمع إلا في هذه  
الكلمة وكان قياسها أن تكسر العين فيقال عين كما قبل سيد وهين ولين ونحو ذلك ، وهو  
بأن يختص به المعتل ولا يكون في الصحيح كما يختص الصحيح بفعل مفتوحين العين نحو  
صير وصير وهو كثير ، والشعيب القرية ، والعين الحلق البالية شبه عينه لسيلان دمعها  
بالقرية الحلق في سيلان مائها من بين خررها لئلاها وقدمها .

فلما يُعْمَل هذا على الاطراد حيث تركوها مفتوحة فها ذكرت لك ووجدت بناء في  
المعتل لم يكن في غيره ولا تحمله على الشاذ الذي لا يطرد فقد وجدت قبلا الى أن يكون  
قَبِيلًا، وأما قولهم مَبَيْتٌ وَهَيْئٌ وَلَيْسَ دَنَهُمْ بِمَحْدَفُونَ الْعَيْنِ كما يحذفون المحصرة من  
هائِرٍ لاستغاثهم الباءات كذلك حذفوها في كَيْئُونَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وَصَيْرُورَةٍ لما كانوا  
يحذفونها في العدد الأقل الزموا من الحذف اذا كثرت عددهن ويبلغن الغاية في العدد الا حرفاً  
واحداً وإنما أرادوا بهن مثال عَيْضَمُوزٍ واذا أردت فَيَعْلُ من قُلْتُ قُلْتُ قُلْتُ فلو كان  
يغير شيء من الحركات اطراد لغيروا الحركات ههنا بهذه تقوية لأن يُعْمَل سَيِّدٌ على فَيَعْلُ  
اذ كانت الكسرة مطردة كثيرة وبنت الياء فيها ذكرت لك وبنات الواو سواء وبما قبلوا  
لِوَاوٍ فِيهِ يَاءٌ دَبَّارٌ وَقِيَامٌ وَإِنَّمَا كَانَ الْحَدُّ قِيَامٌ وَدَيُّوَارٌ وَقَالُوا قِيَوْمٌ وَدَيُّورٌ  
وإِنَّمَا الْأَصْلُ قِيَوْمٌ وَدَيُّوورٌ لأجابه على فَيَعْلُ وَفَيَعْمُولٌ، وأما فَيَعْلُ مثل جَذْبُومٍ  
فبمترلة فَيَعْلُ إلا أنك فكسر أول حرفه فَيَعْمُولٌ فَيَعْلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ  
بَارَحْتُ لأن ما زِلْتُ أَفْعَلُ مَا بَرَحْتُ أَفْعَلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ فَيَعْلُ  
ولو كانت زَيْلْتُ فَيَعْلُ لقلت في المصنوع زَيْلْتُ ولم تقل تَزِيلًا وأما تَعْيَرْتُ  
فَتَعْيَرْتُ من حَزَنْتُ والتعْيِيرُ تَعْيِيرٌ وَتَعْيِيرٌ وَطَوِيلٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ هَلُمَّا  
منعهم أن يقلبوا الواو فيهن ياء أن الحرف الأول متحرك فلم يكن ليكون ادغام الا  
بكون الأول ألا ترى أن الحرفين اذا تقارب موضعها فتحركا أو تحرك الاول وسكن  
الآخر لم يدغموا نحو قولهم وَكَيْدٌ وَوَيْدٌ فَعْلٌ ولم يجزوا وَدَّةٌ على هذا فيجعلوه بمنزلة  
مَدَّةٌ لأن الحرفين ليا من موضع تضعيف فهم في الواو والياء أجدر أن لا يفعلوا ذلك وإنما  
أجروا الواو والياء معي المتقاربين وإنما السكون والتحرك فيها كالسكون والتحرك في المتقاربين  
فاذا لم يكن الأول ساكناً لم يصل الى الادغام لانه لا يسكن حرفان فكانت الواو والياء  
أجدر أن لا يفعل بها ما يفعل بَدَّةٌ وَمَدَّةٌ لبعدهما بين الحرفين فلما لم يصلوا الى أن يرفعوا  
السننهم وَفَعْلَةٌ واحدة لم يقلبوا وتركوها على لاصل كما ترك المشبه به وَفَوَعْلٌ من يَبْعُثُ  
يَبْعُ ثَقَلَبُ الواو كما قلبتها وهي عين في فَيَعْلُ وَفَيَعْلُ من قُلْتُ وكذلك فَيَعْلُ  
من يَبْعُثُ وَفَعْلُ تقول يَبْعُ وَيَبْعُ وعلى هذه الطريقة فأجبر هذا النحو وسألت

الخليل عن سوير وثوبيع ما منعه أن يلقبوا الواو ياء فقال لأن هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصل وإنما صارت للضة حين فست فوعيل ألا ترى أنك تقول سائر وثوبيع فلا تكون فيها الواو وكذلك ثفوعيل نحو ثوبيع لأن الواو ليست بلازمة وإنما الأصل الألف ومثل ذلك قولهم رؤبة ورؤيا وسوى لم يلقبوا ياء حيث تركوا الهزة لأن الأصل ليس بالواو فهي في سوير أجدر أن يدهوها لأن الواو تقاربها إذا تركت فوعيل وهي في هذه الأشياء لا تفارق إذا تركت الهزة وقال بعضهم رأيا ورؤية فجعلها بمنزلة الواو التي ليست تبدل من شيء ، ولا يكون في سوير وثوبيع لأن الواو تبدل من الألف ما أرادوا أن يمدوا كما مدوا الألف وأن لا يكون فوعيل وثفوعيل بمنزلة فعل وثفعل ألا ترام قالوا قولك وثكول فدا ولم يرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة لئلا يكون كفعيل وثفعل ويكون على حال الألف في المد ولا ندعها فتصير بمنزلة حرفين يلتقيان في غير حروف المد من موضع واحد الأول منها ساكن فكما ترك الإدغام في الواو كذلك ترك في سوير وثوبيع ونحو هذه الواو والياء في سوير وثوبيع وأوديان وذلك لأن هذه الياء ليست بلازمة للاسم كروم ياء مفعيل ومفعال ومفعيل ونحو ذلك ، وإنما هي بدل من الواو كما أبدلت ياء قيراط مكان الراء ألا ترام يقولون دوتوين في التعظيم ودواوين في الجمع فتذهب الياء فلما كانت كذلك شبهت هذه الياء بواو رؤبة وواو بوطير لم يغيروا الواو كما لم يغيروا تلك الواو والياء ولوبيتها يعني ديوان على ففعال لادمت ولحكك جعلتها فعال ثم أبدلت كما قلت ثفلنبت ولذلك قلت قراريط فرددت وحدثت الياء وهي من بيئت على القياس لو قيل بياع بادغام لأنك لا تنجو من ياءين .

[ باب ما يكسر عليه الواو مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه ]

اعلم أنك إذا جمعت فوعلا من قلت همزت كما همزت فواعيل من غورت وصيبت ، فإذا جمعت سبتدا وهو مفعيل وففعلا نحو عبتن همزت وذلك عييل وعيائل وخيئر وخيائر لما اعتلت ههنا فلبت بعده حرف مزيد في موضع ألف فاعيل همزت حيث وقعت بعد ألف وصار ثقلأ بها ياء نظير الهزة في قائل ولم يصلوا

الى الحمزة في الواحد اذ كانت قبلها ياء فكأنهم جمعوا شيئاً مهموزاً ولم يكن ليعتل بعدهاء زائدة في موضع الفعولا يعتل بعد الأنفولو لم يعتل لم يهمز كما قالوا ضَيُونٌ وضَيَاوِنٌ وقالوا قَيْنٌ وعَيَانٌ ، واذا جمعت فَعَلٌ من قُلْتُ قُلْتَ قَوَائِلُ هزرت ، واذا جمعت فَعُولاً فَبَنَاوَهُ وبناء فَوَعَلٍ في اللفظ سواء ، ألا ترى أن الواوين يُقَدِّمان ويُؤَخِّرَانِ وذلك قولك اذا أردت فَوَعَلًا فَعُولٌ واذا أردت فَعُولًا قَوَلٌ ويهمز فَعَاوِلُ قَوَائِلُ كما هزرت فَعَاعِلٌ وانما فعلوا ذلك لالتقاء الواوين ، وأنه ليس بينها حاجز حصين وانما هو الالف مخفى حتى يصير كأنك قلت قَوَوِلٌ وقربت من آخر الحرف فُهَزرت وشُبِّهت بواو سماء كما قالوا صَيِّمٌ فأجروها معرى عَيِيْرٌ وذلك الذي دعاهم الى أن غيروا حَوَايَا واذا التقت الواوان على هذا المثال فلا تكتفتن الى الزائدة والى غير الزائدة الا تراهم قالوا أَوَّلٌ وأَوَائِلٌ فهمزوا ما جاء من نلس الحرف ، وأما قول الشاعر :

٣٠٩ - \* وَكَتَحَلَّ الْعَيْنُ بِالْعَوَاوِرِ \*

فلما الخطأ فعدف الياء من عَوَاوِرٍ ولم يكن ترك الواو لازماً له في الكلام فيهمز وكذلك قَوَاعِلٌ من قلت قَوَائِلُ لانه لا يحصى أمثل حالاً من قَوَاعِلٍ من عَوَوَاتٍ ومن أَوَائِلٍ .

واعلم أن نوات الياء نحو بَيْعٌ نَبِيْعٌ في جميع هذا كبنات الواو همزن كما هُزرت قَوَاعِلٌ من صَيِّدَتٌ فبعلتها بنزلة عَوَرَتٌ فوافقتها كما وافقت حَيِّيتٌ شَوَيْتٌ لان الياء قد تستقل مع الواو كما تستقل الواوان فوافقت هذه الواو وصارت يحرى عليها ما يحرى على الواو في الهمز وتركه كما اتفقتا في حال الاعتلال وترك الاصل فلما كثرت موافقتها له في الاعتلال والخروج عن الاصل ، وكانت الياء آن تستقلان وتستقل الياء مع

٣٠٩ - الشاهد فيه تصحيح واو العواور الثانية لانه يتوى الياء المحذوفة من العواور والواو اذا وقعت في مثل هذا الموضع لم يهمز لبعدها من الطرف الذي هو أحق بالتصغير ، والاعتلال ولو لم تكن فيه ياء منوبة لزم همزها كما قالوا في جمع أول أوائل والاصل أوائل والعواور جمع عوار وهو وجع العين ، وهو أيضاً ما يسقط في العين فيؤولها وجعل ذلك كعلا العين على الاستعارة .



الواو أجريت مجراها في الهمز لانه قد يكرهون من الياء مثل ما يكرهون من الواو ويهمز ففعل من قلت وبعث ، وذلك قدر ثيل وبيائع فهمزت الياء كما همزت الواو في معاوول فاتفقا في هذا الباب كما اتفقت الياء والواو فيما ذكرت لك اذ كان اجتماع الياءات يكره والياء مع الواو محسوس وهنان .

[ باب ما يجري فيه بعض ما ذكره اذا كسر الجميع على الأصل ]

من ذلك ففعل محو ديار وقيام ودثور وقبوم تقول دواوير وقباويم ، ومثل ذلك عوار تقول عواوير ولا نهمز هذا كما نهمز فعاعل من فاعل وخالفت ففعل فعلا كما يخالف فاعول نحو طاووس ودثور اذا جمعت فقلت طواويس وندراويس ، وانما خالفت الحروف الأول هذه الحروف لأن كل شيء من الأول هيمر على اعتلال فعله أو واحده فانه شبه حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو اللتين تكونان لامين اذا وقعت بعد الألف ولا شيء بعدهما نحو سقاء وقضاه فجعلت الياء والواو هاتين كأنهن أواخر الحروف كما جعلت الواو في صبيم كأنها أواخر الحروف فادا فصلت بينهما وبين أواخر الحروف بحرف جر ين على الأصل كما تقول للشقاوة والغواية فتخرجها على الأصل اذا كان آخر الكلمة ما بعدهما وحرف الاعراب ، فاذا كان هذا النحو هكذا فالمعتل الذي هو أقوى وقد منعه أن يكون آخر الحرف حرمان أقرب من البيان والأصل له ألزم ومثل هذا قولهم زوار وصوام لما بعدت من آخر الكلمة قربت كما قربت الواو في أخوة وأبوة حيث لم يكونا أواخر الحرفين فالبیان والأصل في الصوام ينبغي أن يكون ألزم وأثبت لانه أقوى المعتلين .

[ باب فعل من فوعلت من فت وقفعلت من بيعت ]

ودلك قولهم قد قول وقد يبيع في فوعلت وقفعلت فمددت كما مددت في فاعلت وانما وافق فوعلت وقفعلت فاعلت ههنا كما يفتن في غير المعتل ، ألا ترى أنك تقول يبطرت فتقول بوطير فتد كما كنت ماداً لو قلت بطرت وتقول صومعت فتجربها بجرى صامعت لو فكلمت بها وكذلك فعلت من بيعت اذا قلت فيها ففعل وكذلك ففعلت منها اذا قلت قد ففعلت ثوافق ففعلت كما وافق الآخر فاعلت ، وذلك

قولك تقولون وتبويع وافق فاعلنت كما وافق تقيعت من غير المعتل ، وذلك قولك  
تقولون من تقيعت كما وافق فاعلنت من هذا الباب غير المعتل ولم يكن فيه ادغام  
كذلك وافقه فوعلت وقيعت ولم تفعل هذا بمنزلة العينين في حوالت وزيلت لأن  
هذه الواو والياء تزادان كما تزاد الالف ، ألا ترى أنها قد يجبا أن وليس بعدها حرف  
من موضعها ولا يلزمها تضعيف ، وذلك قولك حوالت وبيطرت فلما كانتا كذلك  
أجريتا مجرى الالف وفرق بين هاتين وبين الأخرى المدغمه وكذلك فوعلت ثمدا  
منها ولا تدغم ولا تجعلها بمنزلة العينين اد كانت حرفين متفرقين ، ألا ترى أن الزيادة التي  
فيها تلحق ولا يلزمها التضعيف في حوالت ، فلما كانت الزيادة كذلك جرت هيها  
مجراها لو لم تكن بعدها واو زائدة فكذلك اذا كان الحرف فوعلت وقيعت فجرى  
كما جرت الواو والياء في فوعلت وقيعت مجراها وليس بعدها واو ولا ياء لانها  
كانتا حرفين متفرقين وذلك قولك قد تبويع وقول قلت ياء تبويع واو الضمة كما  
فعلت ذلك في فعلت وسيبين ذلك ان شاء الله ولا تقلب الواو ياء في فوعلت من بيعت  
اذا كانت قيعت لان امرها كما هو سويوت وتقول في افتوعلت من سرت  
استيرت تقلب الواو ياء لانها مكتبة بعدها ياء فاذا قلت فعلت قلت أسويوت لأن  
هذه الواو قد تقع وليست بعدها ياء كقولك اغدودين فهي بمنزلة واو فوعلت والالف  
افعاللت ، وكذلك هي من قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فيجريان  
في فعل مجرى غير المعتل كما أجريت الأول مجرى غير المعتل فأجريت أسويوت هي  
مثال اغدودين في هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء لأن قصتها  
قصة سويوت ، وسأله عن اليوم فقال كانه من يثمت وان لم يستعملوا هذا في كلامهم  
كراهية أن يجمعوا بين هذا المعتل وياء تدخبا الضمة في بفعل كراهية أن يجمع في  
بفعل بآن في احداها ضمة مع المعتل فلما كانوا يستنقون الواو وحدها في الفعل يرفضوها  
في هذا لما يلزمهم من الاستنقال في تصرف الفعل ، وبما جاء على فعل لا يتكلم به  
كراهية نحو ما ذكرت لك أول والواو وآة وويج وويس وويل بمنزلة اليوم  
كانها من ولت ووجنت وأوت وان لم يتكلم بها تقديرها عنت من قولك آاة لما

يجتمع فيه بما يستقلون ، وسأله كيف يبغى له أن يقول أفعلت في القياس من اليوم  
على من قال أطولت وأجودت فقال أيمت فقلب الواو هينا كما قلبتها في أيام وكذلك  
لقبها في كل موضع تصح فيه ياء أينست فإذا قلت أفعل ومنفعل ويثفعل قلت اووم  
ويثووم ومشووم لأن الياء لا يلزمها أن تكون بعدها ياء كفعلت من يمت وقد  
تسمع وتحدثها ، فكما أحرمت فبعثت وقوتلت بجري بيظرت وصومتعت  
كذلك جرى هذا مجرى أينست ، وإذا قلت أفعل من اليوم قلت أيم كما قلت أيام  
فإذا كثرت على الجمع همزت فقلت أيام لأن اعتلت هينا كما اعتلت في سيد والياء  
تستقل مع الواو فكما أحرمت سيداً مجرى فوعل من قلت كذلك مجرى هذا مجرى  
أرل وأما افعوت فقلت من قلت فمترية ففعوت فقلت من مبرت في فعل وأيمت  
افعوت فقلت منها كما شبهت فاعلت وتفاعلت لأنهم لو أسكروا كان فيه حذف الألف  
والواو اثلا يلتمس ما كان وكذلك فعالتت وافعلتت وذلك قولك في افعوت فقلت  
افعوت فقلت وفي افعالتت من الياء والواو اسوا ففدت وابيضتت فإذا اردت فعل قلت  
ابيض كما قلت اشهور وضورت فقلت الألف وأما افعالتت فقولك اردت ورتت  
وابيضتت .

### [ باب قلب فيه الياء واوا ]

ودلك قولك في فعلل من كنت كزلل وفعلل إذا اردت الفعل كقولل ولم  
تجعل هذه الأشياء بمنزلة بيصر ، وقد بيع حيث خرجت الى مثاها لعمدها وهذا وصارت  
على أربعة أحرف وكان الاسم منها لا تحرك بازو مادام على هذه المدة وكان الفصل ليس  
أصل ياته التحريك فلما كان هذا هكذا جرى فعلة في فعل مجرى بوطير من البيظرة  
ويوقن والاسم مجرى موقن ، سمعنا من العرب من يقول تعبطت الناقة ، وقال :  
٣١٠ - مظاهرة نيا عتيقا وعوططا فقد أحكها خلقا لها مثباينا

٣١٠ - الشاهد فيه قلب الياء واوا في العوطط لكونها وانضمام ما قبلها كما انقلب  
في موقن وأصله من اليقين وعوطط فعل من عاطت الناقة تعيط عياطاً وعوططاً إذا لم  
تحمل ، وغير سيبويه يزعم أنه يقال عاطت تعيط وتعوط فالواو في قول من قال تعوط =

## العَوَظُ فَعَلَّلَ

[ باب ما المصرة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو ]

وذلك نحو ساءَ يَسُوهُ وناهَ يَنْوُهُ وداءَ يَدَّاءُ وجاءَ يَجِيءُ وعاءَ يَفِيءُ وشاءَ يَشَاءُ اعلم أن الواو والياء لا تَعْلان واللام باء أو واو لأنهم إذا فعلوا ذلك صاروا إلى ما يستقلون وإلى الالبس والاجفاف ، وإداعلتنا لتخفيف فلما كان ذلك يصيرهم إلى ما ذكرت لك رفض ، وهذه الحروف تجري مجرى قال يقول وماحَ يَبِيحُ وخافَ يخافُ وهابَ يَهَابُ إلا أنك تحول اللام باء إذا هربت العين وذلك قولك جاء كما ترى همزت العين التي همزت في بائع واللام مهموزة فالتفت همزان ولم تكن لتجعل اللام بينَ بينَ من قبيل أنها في كلمة واحدة وأما لا يفرقن فدار بنزلة ما يلزمه الإدغام لانه في كلمة واحدة وأن التضعيف لا يفرقه وسرى ذلك في باب الإدغام ان شاء الله فلما لزمنا ازدادنا ثقلًا فحولوا اللام وأخرجوها من شبه المصرة ، وجميع ما ذكرت لك في فاعيل بنزلة جاء ولم يجعلوا هذا بنزلة خطايا لأن المهم لم يعرض في الجمع فأجرى هذا معرى شاء وناه من شأوت وتأيت ، وأما خطايا فليت كانت همزتها تعرض في الجمع أجريت مجرى مطايا

واعلم أن ياء فعائل أبدا مهموزة لا تكون إلا كذلك ولم تزد إلا هكذا وشبهت بفعايل وإذا قلت فواعيل من جئت قلت جواء كما تقول من شأوت شواء فتجريا في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لأنك أجريت واحدها مجرى الواحد من شأوت وأما فعائل من جئت وسوت فكخطائنا لقول جيايا وسوايا وأما

أصلية في عووظ غير مبدلة من باء ، ونشير عووظ في بنائه على هذا المثال من المصادر الحول من حالت الناقة حبالا وحوللا إذا لم تحمل والسود مصدر ساد يسود وهو غريب قليل \* وحف فاقة مطوقة الشم واهرة الة ورة والجسم لا عياط رحها وعقرها وأصل المظاهرة لبس ثوب على آخر فالظاهر منها ظهارة والباطن بطانة والنس الشم ، وقد نوت الناقة تنوي إذا سميت ، والعتيق الحولى القديم والمتبان هو المتفاوت المتباعد يعنى أنها كلمة الخلق متباعدة ما بين الاعضاء وقد أحكم خيلها مع تفاوته السمن والخيال وسدده .

الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ومحوهما اللام فيهن مقلوبة وقال ألزموا ذلك هذا وأطرده إذ كانوا يقولون كراهية الهزاة لواحدة . وذلك نحو قولهم ( للعجاج ) .

\* لا ث بها الأشاء والعبري<sup>(١)</sup> \*

وقال ( لطريف بن ميم العنبري ) :

فعرّفوني أنني أفادكم شكّ سلاحي في الحوادث معلّم<sup>(٢)</sup>

وأكثر العرب يقول لا ث وشاكّ سلاحه هؤلاء حذفوا الهزاة ، وهؤلاء كانوا لم يلقوا اللام من جئت حين قالوا فاعيل لأن من شأهم الحذف لا القلب ولم يعلوا إلى حذفها كراهية أن تلتقى الألف والياء وهم ساكتان فهذا تلقية لمن زعم أن الهزاة في جاء هي الهزاة التي تبدل من العين وكلا القولين حسن جميل ، وأما فعائل من جئت فعبياء ومن سؤت سؤاء لأنها ليست همزة تعرض في جمع فهي كفعائل من شأوت ، وأما فعائل من جئت وقرأت ذلك تقول فيه عبياء وقرأتى وفعلت منها قرأتى وجوئى وفعلت قرأتى وحبيى . وإنما فعلت ذلك لانتفاء الهزتين ولزومها وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاء لأنه ليس ههنا شيء أصله الواو ولا الياء فإذا جعلته طرفا جعلته كياء قاض وإنما الأصل ههنا الهزاة فالما أجرى جاء في قول من زعم أنه مقلوب مجرى لا ث حيث قلبوا الواو كراهية الهزاة وليس ههنا شيء يهز أصله غير الهز فإذا جمعت قلت قرأتى وجبياء لأن الهزاة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجريت مجرى متشائى ومتشاه ومحو هذا ، وأما فعائل من جئت وسؤت فتقول فيه سؤايا وجبيايا لأن فعائل من بعث وقلت مهموزان فإذا قلت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام ياء بدء كما قلبتها في جاء وخطايا فلما كانت ثقلبت ياء وكانت الهزاة إنما تكون في حال الجمع أجريت مجرى فعائل من شربت وحوتيت حين قلت سؤايا لأنها همزة عرضت في الجمع وبعدها ياء فأجريت مجرى مطايا ، ومن جعلها مقلوبة فشيها بقوله شراع وإنما يريد شوائع فهو ينبغي له أن يقول جبياء وسؤاء لأنها همزة الأصل التي تكون في الواحد وإنما جعلت العين التي أصلها الياء والواو طرفا فأجريت مجرى واو شأوت وياه

(١) استشهد بها على قلب لا ث وشاك من لا ث وشاك وقد مرأ بتفسيرهما .

ثابت في فاعل ، وأما اتعلكت من صدئت فاصدأبت تطلبها ياء كما تطلبها في  
مفعيل وذلك قولك مصدئي كما ترى وبفعليل يصدئي لم تصح لتكون ههنا  
بنزلة بنات ليامو تكون في فعلت ألفاً ومن ثم لم يحطوها ألفاً ساكنة كما أنك لم تقل أغزوت  
إذ كنت تقول بغزى فلم تكن لتجعل فعلت منه بنزلة الممزة وسائر كينات الياء  
فأجرى هذا مجرى رمى برمى وهذا قول الحليل وقبائل من سؤت وجهت بنزلة  
فعايل تقول جياناً ومباناً لأنها همزة عرضت في الجمع ، وسأله عن قوله سؤته  
سوائية فقال هي فعالية بنزلة علانية والذين قالوا سوائية حذفوا الممزة كما حذفوا  
همزة هار ولاث كما اجتمع أكثرهم على ترك الممز في ملك وأصله الممز .

قال الشاعر : [ وهو علقمة بن عبدة ] :

٣١١ - فلست لا نسي ولكن لملك نزل من جور السماء يصوب  
وقالوا مملكة وملاكة وإنما يريد رسالة ، وسأله عن مسائية فقال هي مقلوبة ،  
وكذلك أشياء وأشأتى ، وطلب ذلك من المقلوب قيس ، وإنما أصلها قووس فكرهوا  
الواو بن والضمين ، ومثل ذلك قول الشاعر :

٣١٢ - \* مروان مروان آخر اليوم ليسى \*

وإنما أراد اليوم فاضطر إلى هذا ومع ذلك أن هذه الواو تعتل في فعليل وتكره  
فهي في الياء أجدر أن تكره فصار اليوم بنزلة القووس ، فتسائية إنما كان حذفها

٣١١ - الشاهد فيه همزة ملك وهو واحد الملائكة والاستدلال به على أن ملكاً  
محذف الهمزة محذوفها من ملك ، والملك مشتق من اللوكة ، والملائكة وهي الرسالة لأن  
الملائكة رسل الله إلى أنبيائه \* مدح رجلاً يقول قد ثابت الانس في أخلاقك ، وأشتهت  
الملائكة في طهارتك وفضلك فكانك ملك ولذلك ومعنى يصوب ينزل

٣١٢ - الشاهد فيه قلب اليوم إلى ليسى فأنحر الواو ووقعت الميم قبلها مكسورة  
فانقلبت ياء لكسرة ومعنى ليسى الشديد حكماً يقال ليل ليل الشديد الظلام ، وقيل  
يوم أيوم ويوم ويم على القلب كما قالوا أسمع وسمعت وأوجل ووجل ونظيره في  
الكلام كثير .

مساواة فكرها الواو مع الهمزة لأنها حرفان مستقلان، وكلتاهما أصل شيئا فكرها منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو وكذلك أشاوي أصلها أشيا كأنك جمعت عليها إشاوة وكان أصل إشاوة شيئا، ولكنهم قلبوا الهمزة قبل الشين وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أتيت أثرة وحببت جياوة والعنب والعنباة ومثل هذا في القلب طامتن واطثمان فأما حمل هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى ما لا يطرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذا أنت قبت ذلك اللفظ صار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحروف من حروف الروائد ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد، وأما جذبت وجذبت ونحوه ليس فيه فب وكل واحد منها على حدته لأن ذلك يطرد فيها في كل معنى ويتصرف الهمز فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد بمسا إذا قلبت حروفه مما تكلموا به وحدث اللفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخلا عليه كدخول الروائد، وجميع هذا قول الخليل، وأما كيلا وكل فمن لفظه لأنه ليس ههنا قلب ولا حرف من حروف الروائد يعرف هذا له موضحا.

### [ باب ما كانت الياء والواو فيه لامات ]

اعلم أنهن لامات أشد اعتلا وأضعف لأنهن حروف اعراب وعليهن يقع التنوين والاصافة الى نفسك بالياء والتنبيه والاضافة نحو هني فاعلمت لأنها اعتمد عليها هذه الاشياء وكلما بعدت من آخر الحرف كان أقوى لها بها عينات أقوى وهما فأت أقوى منها عينات ولامات، وذلك نحو غزوت ورميت.

واعلم أن يفعل من الواو تكون حركة عينه من الممثل الذي بعده ويفعل من الياء تكون حركة عينه من الحرف الذي بعده فيكون في غزوت أبدا يفعل وفي رميت يفعل أبدا ولم يلزمها بفعل ويفعل حيث اعتلنا لأنهم جعلوا ما قبلها معتلين كاعتلها

واعلم أن فعلت قد تدخل عليها كما دخلت عليها وهما عينات، وذلك شقيت وغيتت وأما فعل فيكون في الواو نحو مشرو ويسرو ولا يكون في الياء لأنهم يفرّون من الواو الياء فلم يكونوا ليشكروا الأخب الى الاثقل فيلزمها ذلك في تصرف الفعل.

واعلم أن الواو في **يَفْعُلُ** تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب باء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا الضمة في **فُعُلٍ** ، وذلك نحو البون والعمون فالأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه ولكنهم ينصبون لأن الفتحة فيها أخف عليهم كما أن الألف أخف عليهم من الواو ، ألا ترام إذا قالوا **فُعُلٍ** من باب قلئت لم تعتل ، وذلك نحو النومة والنومة والضمة فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالف بعدها ، وذلك قولك هو **يَغْزُوكَ** ويريد أن **يَغْزُوكَ** ، وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخل جر كما لم يدخل الواو ضم لأن الياء قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت قبلها كسرة كالواو والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع إذا كره الحرف فيها لأن الواو قد تكره بعد الياء حتى تقلب باء والضمة تكره معها حتى **لَعَكِرَ** في بيض ونحوها فلما تركوا الجر كانوا لما هو أثقل مع الياء وما هو منها أثقل ، وأما النصب فإنه يدخل عليها لأن الألف والفتحة معها أخف كما كانت كذلك في الواو وذلك هذا راميك وهو **يَرْمِيكَ** ورأيت **رَمِيكَ** ويريد أن **يَرْمِيكَ** ، وإذا كانت الياء والواو قبلها فتحة اعتلت وقلب ألفاً كما اعتلت وقبلب الضم والعكس ولم يجعلوها وقبلب الفتحة على الأصل إذا لم تكن على الأصل وقبلب الضمة والكسرة فإذا اعتلت قلبت ألفاً فتصير الحركة من الحرف الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت بما بعدها وذلك قولك **رَمَى** و**رَمَيْ** و**غَزَى** و**غَزَى** و**مَرَمَى** و**مَرَمَى** ، وأما قولهم **غَزَوْتُ** و**رَمَيْتُ** و**غَزَوْتُ** و**رَمَيْتُ** ففي جثن على الأصل لأنه موضع لا تحرك فيه اللام وإنما أصلها في هذا الموضع السكون ، والباء تقلب ألفاً إذا كانت متحركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلب الكسرة والواو وقبلب الضمة وأصلها المتحركة .

واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت باء وكسر المضموم كما كسرت الياء في **مَيْسِرٍ** وذلك قولك **دَلُّوهُ** وأذل **وَحَقُّوهُ** وأحق كما ترى ، فصارت الواو ههنا أضعف منها في الفعل حين قلت **يَغْزُوكَ** و**يَسْرُوكَ** لأن التنوين يقع عليها والاضافة الياء نحو قولك **هَيْبِي** ، والتننية والاضافة إلى نفسك الياء فلا تجدد بدءاً من أن تقلبها فلما كثرت هذه الأشياء عليها وكانت الياء قد تغلب عليها لو ثبتت أبدلوا مكانها لأنها أخف عليهم والكسرة من الواو والضمة ، وهي أغلب على الواو من الواو



عليها ، فان كان قبل الواو صمة ولم تكن حرف اعراب ثبتت ، وذلك نحو عثفوانٍ  
وقتمخذولةٍ وأفعوانٍ لأن هذه الأشياء التي وقعت على الواو في أدلٍ ونحوها وقعت  
هيها على الهاء والنون ، وقالوا قلنسوةٌ فثبتوا ثم قالوا فلتس فابدلوا مكانها الياء  
لما صارت حرف الاعراب وادا كان قبل الياء الواو حرف ساكن جرت مجرى غير المهمل  
وذلك نحو ظبني ودلوي لأنه لم يجمع باءٌ وكسرة ولا واوٌ وصمة ولم يكن ما قبلها  
مفتوحا فتجرى مجرى ما قبله الكسرة أو ما قبله الضمة في الاعتلال وقويبتا حيث ضعف  
ما قبلها ، ومن ثم قالوا مغزوءٌ كما ترى وعشرٌ فاعلم ، وقالوا عثبيٌّ ومغزبيٌّ شهوها  
حيث كان قبلها حرف مصموم ولم يكن بينها لاحرف ساكن بأدلٍ فالوجه في هذا  
النحو الواو والأخرى عربية كثيرة ، والوجه في الجمع الياء وذلك قولك ثديٌّ وعصبيٌّ  
وحقيٌّ لأن هذا جمعٌ كما أن أدليا جمعٌ وذن بعضهم إنكم لستظرون في نحو كثيرة  
فشوها بعثريٌّ وهذا قبل وإنما أراد جمع السحر ، فادلرمتها الياء حيث كانت الياء قد دخل  
فيها هو أبعدُ شبيهاً يعصبيٌّ صيتمٌ وقد يكسر ومن أمول الحروف لما بعده من الكسر والياء  
وهي لغة جيدة وذلك قول بعضهم ثديٌّ وحقيٌّ وعصبيٌّ وعثبيٌّ وجنبىٌّ ، وقال فيا  
فلست الواو فيه ياءٌ من غير الجمع إلا البيت بعدي بن وقاص الحارثي )

٣١٣ وقد علمت عربى مليكة أنسى أبا الليث متعديتا عليه وعاديتا

وقالوا يستوها المططرٌ وهي أرضٌ منسيةٌ ، وقالوا مرصبيٌّ وإنما أصله الواو  
وقالوا مرصوٌ مجازاً به على الأصل والقياس ، فان كان الساكن الذي قبل الياء والواو  
ألفاً رائدة همزت ، وذلك نحو القضاء والنشاء والشقاء وإنما دعاهم إلى ذلك أنهم قالوا عثبيٌّ

٣١٣ - الشاهد فيه قلب معدو إلى معدى استقلا للضمة والواو وتشبيها بما يلزم

قلبه من الجميع لاجتماع ثقله وثقل الضمة والواو من نحو عاب وعنى وهو من عسا يعتو ،  
وبعض النحويين يجعل معديا جاريا على عدى في القلب والتغيير والصحيح ما ذهب إليه  
سيبويه من شذوده تشبيها بالجمع لأن معدولا يجرى على فعلته كما يجرى على فعل تقول  
عدوت عليه فهو معدى عليه كما يقال عدى عليه فهو معدى عليه ، وقد استويا في التغيير  
مع اختلاف فعلها فيه

وَمُعْزِيٌّ وَمُعْصِيٌّ فَبَعَلُوا اللَّامَ كَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَيْنِ شَيْءٌ فَكَذَلِكَ جَعَلُوهَا فِي قَضَاءٍ وَغَوَّهَا كَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَتْحَةِ الْعَيْنِ شَيْءٌ وَالزُّمُورُهَا الْإِعْتِلَالُ فِي الْأَلْفِ لِأَنَّهَا بَعْدَ الْأَنْحَةِ أَشَدَّ إِعْتِلَالًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ الضَّمَّةِ تَثْبِتُ فِي الْفِعْلِ وَفِي قَمْعِ الدَّوَّةِ وَتَدْخُلُهَا الْفَتْحَةُ وَالْيَاءُ بَعْدَ الْكَسْرِ تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَلَا تَغْيِرُ فَتَحُولُ مِنْ مَوْضِعِهَا وَهِيَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَقْلُوبَتَيْنِ لِأَنَّ لَهَا السَّكُونَ وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي دَكْوٍ وَظَبْيٍ وَغَوَّهَا لِأَنَّ الْمُتَحَرِّكَ لَيْسَ بِالْعَيْنِ وَلَا بِكَ لَوْ أُرِدْتُ ذَلِكَ لَغَيَّرْتُ الْبِنَاءَ وَحَرَكْتُ السَّاكِنَ . وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ لَا تَقَعُ قَبْلَهُ أَبَدًا كَسَرَةً إِلَّا قَلْبَتْ يَاءً ، وَذَلِكَ مَحْوَ غَايِرٍ وَغُزْيٍ وَغَوَّهَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ غُزْيٌ وَشَقِيٌّ إِذَا خَفَفْتُ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ غُضِرَ وَغُثِمَ فَقَالَ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَرَكْتُهَا يَاءً عَلَى حَالِهَا لِأَنِّي إِذَا خَفَفْتُ مَا قَدْ لَزِمَتْهُ الْيَاءُ وَإِنَّمَا أَصْلُهَا التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الْوَاوِ وَلَيْسَ أَصْلُ هَذَا بِفَعْلٍ وَلَا فَعَلٍ إِلَّا لِرَاهِمِ قَالُوا لَتَقْضُوا الرَّجُلُ ثُمَّ قَالُوا لَتَقْضُوا الرَّجُلُ فَلَمَّا كَانَتْ عَظْفَةً بِمَا أَصْلُهُ التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الْوَاوِ لَمْ يَغْيِرُوا الْوَاوَ وَلَوْ قَالُوا غُرُّوا وَشَقُّوا لَقَالُوا الْقَضَى ، وَهَاتِهِ عَنِ الْقَوْلِ بِمَعْنَى الْعَرَبِ وَغُثِيُوا فَقَالَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ غُزْيٍ لِأَنَّهُ اسْكَنَ الْعَبْدُ لَوْ كَسَرَ سَلَمًا لَا يَلْتَقِي مَا كَتَانٍ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا الْكَسَرَةُ ، وَتَقُولُ مَتَرٌ وَوَاحٍ هِيَ الْأَسْكَانُ وَسَوَّوْا عَلَى اثْبَاتِ الْحَرَكَةِ ، وَتَقُولُ فِي فَعْلٍ مِنْ جَنَّتْ جِيءٌ فَإِنْ خَفَفْتَ لَمَرَّةً قُلْتَ جِيءٌ فَضُمَّتْ لِلتَّحْرِيكِ ، وَتَقُولُ فِي فَعْلٍ مِنْ جَنَّتْ جَوِيءٌ فَإِنْ خَفَفْتَ قُلْتَ جِيءٌ فَتَقْلِبُهَا يَاءً لِلْحَرَكَةِ كَمَا تَقُولُ فِي مُوقِنٍ مُبَيِّنٍ فِي التَّحْرِيكِ لِلتَّحْقِيرِ وَكَأَنَّكَ تَقُولُ فِي لَيْتَةٍ لَوَيْتَةٍ وَلَيْسَ ذَا بِمَنْزِلَةِ غُزْيٍ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا قَلْبَتْهَا الْكَسَرَةُ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَفْعَلْتَ وَاسْتَفْعَلْتَ وَغَوَّهَا إِذَا قُلْتَ أَغْزَيْتَ وَاسْتَفْزَيْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْتَ مِنْ سَقَطْتَ فَيَعْنُ فَقَالَ سَيِّقَ قُلْتَ سَقَطْتَ لِأَنَّ هَذِهِ كَسَرَةٌ كَمَا كُسِرَتْ خَاءٌ خَفَفْتُ .

[ باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف اعراب ]

وذلك قولك الشقاوة والاداة والاثاوة والبقاوة والنقاوة والنهاية قويت حيث لم تكن حرف اعراب كما قويت الواو في قمتحدثوة ، وذلك قولهم ابوة واخوة لا يغيران ولا تحوّلها فيمن قال منسى وعثى لأنه قد لزم الاعراب غيرها وسأله عن قولهم سلامة وعبادة فقال إنما جازا بالواحد على قولهم صلاة وعظاءة وعباءة

كما قالوا **مَسْلِيَّةٌ** و**مَرَضِيَّةٌ** حيث جاء على **مَرَضِيَّةٍ** و**مَسْنِيَّةٍ** وإنما ألحقنا الماء آخرهما حرفاً بغيري منها ويلزمه الأعراب فلم تقوَ قوَّة ما الماء فيه على أن لا تقارقه ، وأما من قال **مَلَايَةً** و**عَبَايَةً** فإنه لم يحىء بالواحد على تصلاه والعباء كما أنه إذا قال **خُصْبَانٍ** لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام ولو أراد ذلك لقال **خُصْبَتَانٍ** ، وسأله عن الثنيتين فقال هو بمنزلة للثبابة لأن الزيادة في آخره لا تقارقه فأشبهت الماء ومن ثم قالوا **مِذْوَانٍ** فجاءوا به على الأصل لأن ما بعده من الزيادة لا تقارقه ، وإذا كان قبل الياء والواو حرف مفتوح وكانت الماء لازمة لم تكن إلا بمنزلة لو لم تكن ماءً وذلك نحو **العَلَاة** و**هَنَاءة** و**هَنَاءة** وليس هذا بمنزلة **قَمَحْدُوَّة** لأنها حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلة منصوبة في الفعل ، وذلك نحو **سَرُو** و**يُرِيدُ** أن **يَغْرُوكَ** وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة قلبت ألفاً ثم لم يدخلها تغيير في موضع من المراضع فلما **قَمَحْدُوَّة** بمنزلة ما ذكرت لك من الفعل وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة في الفعل أو غيره لزمها الألف وأن لا تغير . وأما **الثقبان** و**الغثبان** فلما دعاهم إلى **التحريك** أن بعدها ساكناً محركاً كما حركوا **رمياً** و**غَرَّوْا** و**كَرَّهوا** الخدع **بجاءة** **الأنسي** فيصير كأنه **فتعال** من غير بنات الياء والواو ، ومثل **الغثبان** و**الثقبان** **الشرَّوَانُ** و**الكرَّوَانُ** ، وإذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها ما يقع عليه الأعراب لازماً أو غير لازم فهي **مبدلة** مكانها الياء لأنهم قد قلبوا الواو في المعتل الأقوى ياء وهي متحركة لما قبلها من الكسر ، وذلك نحو القيام و**التَّيْبَرَةُ** و**السَّيَاطُ** فلما كان هذا في هذا السحر ألزموا الأضعف الذي يكون ثالثاً الياء وكنوتها ثانية أخف لأنك إذا وصلت الياء بعد حرف كان أخف من أن تصل الياء بعد حرفين ، وذلك قولك **مَحْنِيَّةٌ** فانما هي من **حَنَوْتُ** وهي الشيء المنعني من الأرض وغازية وقالوا **قِنِيَّةٌ** للكسرة وبينها حرف والأصل **قِنُوَّةٌ** فكيف إذا لم يحسن بينها شيء .

[ باب ما قلب فيه الياء واواً ليفصل بين الصفة والاسم ]

وذلك فعلى إذا كانت اسماً أبدلوا مكانها الواو نحو **الشرَّوِي** و**الغَثَّوِي** ، والدُعَّوِي و**الغَثَّوِي** ، وإذا كانت صفة تركوها على الأصل نحو **صَدِيًا** و**غَرَّيًا** و**رَدِيًا** ،

ولو كانت رِيًّا اسما لقلت رَوَيْ لاني كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين ، وأما فعلت من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير كما لم تغير الياء وان كانت اسما ثبتت لانها تغلب على الياء فيها هي فيه أثبت ، وذلك قولك شَهَوِي ودَعَوِي فشَهَوِي صفة ودَعَوِي اسم وعدَوِي كدَعَوِي ، وأما فعلت من بنات الواو فاذا كانت اسما فان الياء مبدلة مكان الواو كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلت فادخلوها عليها في فعلت كما دخلت عليها الواو في فعلت ليشكافا ، وذلك قولك الدهنيا والعثيا والقصيا ، وقد قالوا القصوى فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة نالاف واللام ، فاذا قلت فعلت من ذا الباب جاء على الاصل اذا كان صفة وهو أجدر أن يجرى على الاصل اذ قالوا القصوى فأجروه على الاصل وهو اسم كما أخرجت فعلت من بنات الياء صفة على الاصل ، ونجى فعلت من بنات الياء على الاصل وصفة كما جرت الواو في فعلت صفة واسما على الاصل ، وأما فعلت منها فعلى الاصل صفة واسما نجرها على القياس لانه أوثق ما لم تبيّن تغييرا مهم

[ باب ما اذا التفت فيه الهزمة والياء قلبت الهزمة ياء والياء ألفا ]

وذلك قولك مطية ومطابا ور كية ور كتابا وهديّة وهديا فالما هذه فعائل كتحية وصحائف والما دعائم إلى ذلك أن الياء قد تغلب اذا كانت وتحدّها في مثل متاعيل فتبدل ألفا ، وذلك نحو مداري وصعاري والهزمة قد تغلب وتحدّها ويلزمها الاعتلال فلما التفت حرفان مختلفان في أثقل أبيية الأسماء الزموا الياء بدل الالف اذ كانت تبدل ولا معتل فلها وأرادوا أن لا تكون الهزمة على الاصل في مطابا اذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبيعت اذا اعتل ما بعدها فالهزمة أجدر لايها من حروف الاعتلال ، وإن شئت قلت صارت الهزمة مع الالفين حيث اكتنفتاها بنزلة همزتين لقرب لالف منها فابدلت ، بذلك على ذلك أن الذين يقولون سلاة فيحقيقون يقولون رأيت سلا فلا يحققون كأنها همزة جاءت بعدها وأبدلوا مكان الهزمة الياء التي كانت ثابتة في الواحد كما أبدلوا مكان حركة قلت التي في القاف وحركة ياء بيعت المتين كانتا في العينين ليعلم أن الياء في الواحد كما عليم أن ما بعد الياء والقاف مضموم ومكسور

وقد قل بعضهم قد اوى فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة، وإما ما كانت الواو فيه ثابتة نحو إداوة وعلاوة وهراوة فاهم يقولون فيه هراوى وعلاوى وأداوى ألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء في ذلك وكما قالوا حبلى ليكون آخره كآخر واحده وليست بألف تأنيث كما أن هذه الواو غير تلك الواو، ولم يفتوا هذا في جاء لأنه ليس شيء على مثال قاضٍ تبدل فيه الياء ألفاً، وقد فعل ذلك بها كان على مثال متفاعل لأنه ليس يلتبس بغيره لعلمهم أنه ليس في الكلام على مثال مدغم وذلك يلتبس لأن في الكلام فاعلاً، وفواعيل من شويئت كذلك لأنها همزة تعرض في الجمع وبعدها الياء فهمزتها كما همزت فواهيل من غورئت فهي طيرها في غير المعتل كما أن صحائف ورسائل نظيرة مطايا وأداوى، وكذلك فواعل من حبيبت من حوايا فنجري الياء بحرى الواو كما أجريتها معجرتى واحداً في قلت وبيعت وغورئت وصيدت ولا تدريك الهمزة في قلت وبيعت وغورئت وصيدت في موضع إلا أمر كهائم فاعلنا اعتلال مطايا، وذلك قولك شوايا في فواعيل وحوايا وفواعيل منها منزلة فواعل في أنك تهمز ولا تبدل من الهمزة ياء كما فعلت ذلك في غورئت، وذلك قولك غورئت ولا يكون أمثل حالاً من فواعيل وأوائل، وذلك قولك شوايا، وأما فعايل من بنات الياء والواو فمطاه ورماة لأنها ليست همزة لحقت في جمع وإنما هي بمنزلة متفاعل من شأوت وفاعيل من جئت فهمزتها بمنزلة همزة فاعل من حبيبت وإن جمعت قلت مطاه لأنها لم تعرض في الجمع، وفعايل من شويئت وحبيبت بمنزلة فواعيل لقول حيايا وشيايا، وذلك لأنك تهمز سبداً وبيعاً إذا جمعت فكل شيء في باب قلت وبيعت همز في الجمع فإن نظيره من حبيبت وشويئت يجيء على هذا المثال لأنها همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يخافون التباساً، وقالوا قلوة وقلوى لأن الواحد فيه واو فأبدلوه في الجمع واواً، وأما فعايل وفواعيل فيه مع شبهه بفاعيل من شأوت وجاء فيها ذكرت لك يعني أنه واحد أن له مثالا مفتوحاً يلتبس به لو جعلته بمنزلة فعايل فحسبوا أن يفتوا أن يلتبس به وبشبهه وليس للجمع مثال أصل ما بعد ألفه الفتح.

## [ باب ما يبي على أقبله وأصله ضملا ]

وذلك سرري وأسترياء وأغنياء وأشتيأ وأما صرفوها عن سرّواً وغنياء  
لأنهم يكرهون تحريك الياء والواو وقبلها الفتحة إلا أن يخافوا الناساً في رَمِيَا وعزّوا  
ونحوهما والياء إذا كانت قبلها الكسرة هي في نصب والفتح عزمة غير المتعلّق فلما كانت الحركة  
تكره وقبلها الفتحة وكانت أقبله قد يجمع بها فعيل فرّوا إليها كما فرّوا إليها في التصييف  
في أشيداء كراهية التضييف .

## [ باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء ]

وذلك إذا كانت فعلت على حصة أحرب فصاعداً وذلك قولك أَعَزَّيْتُ وعَزَّيْتُ  
واستَشَيْتُ ، وسألت الخليل عن ذلك فقال إنما قلبت ياء لأنك إذا قلت يفعل لم تثبت  
الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلت على الأصل وقد أخرجت يعمل إلى الياء وأقبل  
وتفعل وتعمل قلت لما قال تعاريفاً وأمر حيث وأنت إذا قل يفعل منها كان عزمة  
يعمل من عزوت ، قال الألف بدل من الياء ههنا التي أبدلت مكان الواو ، وأما أدخل  
الناء على عزيت ورَجَيْتُ وقال صَوَّيْتُ وقَوَّيْتُ بمرله صعتت ولست بهم  
أبدلوا الياء إذا كانت راسية وإذا كررت الحرفين فيها عزمة تكرير الحرف الواحد فلما الواو إن  
هي هنا بمنزلة ياءى حبيبت وولوى قووى لأنك صاعقت وكذلك حاحيت وهاهيت  
وهاهيت ولكنهم أبدلوا الألف لثبها بياء فصارت كأنها هي بذلك على أنها ليست فاعلت  
قولهم الميعة والميعة كما قلوا التبرعت والفرستاء والخاصاء والمهاة فأجرى مجرى  
دهندعت إذ كنّ للتصويت كما أن دَهْدَيْت هي هيا رعم الخليل دَهْدَهْتُ بمنزلة  
دَحْرَحْتُ ، ولكنه أبدل الياء من الهاء لثبها بها وأنها في الجمع والخمسة نحوها فأبدلت  
كما أبدلت من الياء في هذه ، وقالوا دَهْدَوْهُ الحُمل وقالوا دَهْدَيْتُ الحُمل كما قالوا  
دَحْرَوْجته يدلك على أنها مدلة قولهم دَهْدَهْتُ ، فأما الموعاء ههنا قولان أما من  
قال غَوَّعَاءُ فأنت ولم يصرف فهي عمة مثل غَوَّراءُ وأما من قل غَوَّعَاءُ فذكر وصرف  
لأنه هي عمة بمنزلة القمقام وضاعت العين والواو كما ضاعت القاف والميم ، وكذلك  
الصيصية والدَّوْدَاءُ والشَّوْشَاءُ فلما بصاعف حرف وياء أو واو كما ضاعت القمقام

فجعلت هؤلاء منزلة كما تحصل الحياء وحبيبت منزلة النقص وتخصيمنت وكما تجعل  
القوة منزلة السعة هؤلاء في الأربعة منزلة هؤلاء في الثلاثة ؛ والموتاة منزلة الدهوداة  
والمرمر ولا تجعلها منزلة تمسكن لأن ما جاء هكذا والأول من حس الحرف هو الكلام  
الكثير ولا تكاد تجد في هذا الصرب الميم رنة إلا قليلا وأما قولهم الفتيعة فالألف  
رائدة لأنهم يقولون الفتيق في هذا المعنى ، وأما القيقاء والزبراء فممنزلة الميثاء لأنه  
لا يكون في الكلام مثل القيقاق إلا مصدراً ، وإذا كانت اليازائدة رابعة فهي تجري مجرى  
ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت وجمئيت مجريهما وأشباهها مجرى صوتيت  
وقوقيت وأما المروارة فممنزلة الشحوبة وهما بمنزلة صمخ ولا تعطى على عشوت  
لأن مثل صمخ أكثر ، وكذلك قطوطي وقالوا القيقاء والزبراء فاعلموا أرادوا  
الواحد على القيقاء والزبراء ، وقد قال بعضهم قيقاء وقواق فصل الياء مدلة كما  
أبدلها في فيل وسأله عن اتعية فقال هي تعنية فمن قال اتعت وأقولة  
فمن قال تعنت .

### [ باب التصيف في ثبات الياء ]

وذلك نحو غيب وحبيب وأحييت \* وإعلم أن آخر الصاعف من ثبات الياء  
يجري مجرى ما ليس فيه تصيف من ثبات الياء ولا فصل بمنزلة الصاعف من غير الياء لأنها  
إذا كانت وحدها لا ما لم تكن بمنزلة اللام من غير الياء فكذلك إذا كانت مضاعفة وذلك  
نحو بغي وبغيا وبغبي وبغبي أجريت ذلك مجرى بحثي وبغشي ، ومن ذلك  
نحيا فلوه كما قالوا غشي ، فلما وقع شيء من التصيف بالياء في موضع ثلثي وبغشي  
فيه الحركة وباء يرمى لا تفرقها فلو الادغام جائز فيه لأن اللام من يرمي وبغشي  
قد صارت بمنزلة غير الفعل فلما صاعفت صرت كألف صاعفت في غير ثبات الياء حيث  
صححت اللام على الأصل وحدها وذلك فوات قد حي في هذا المكان وقد عني  
بأمره وإن شئت قلت قد حي في هذا المكان وقد عني بأمره والادغام أكثر والأخرى  
عربية كثيرة وسبب هذا النحو أن شاء الله ، ومثل ذلك قد أحبي البلد فلما وقع  
التصيف لأنك إذا قلت حشي أو رمي كانت الفتحة لا تفارق وصارت هذه الأحرف

على الأصل بمنزلة طورد وأطرد وحيد هنا ضاعفت صارت بمنزلة مد وأمد وود  
قال الله عز وجل (وَيَحْيِي مَن مِّنْ حَيٍّ) وكذلك قولهم حياء وأحياء ورجل  
حيي وقوم أحياء لأن اللام إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير الفعل فلزمها الحركة  
فأجري مجرى حي فإذا قلت فمفلوا وأذمبوا قلت حيوا وأحيوا لأنك قد تحذفها في  
خشوا وأخشوا، قال الشاعر :

٣١٤ - وكثرت حينئذ موارس كهنس حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصر  
وقد قال بعضهم حيوا وعيوا لما رأوها في الواحد والاثني إذا قلوا حييت المرأة بمنزلة  
للمصاعف من غير الياء أجروا الجمع على ذلك ، قال الشاعر : [وهو عيدين الأبرص] : [كامل]  
٣١٥ - عيوا بأمرهم كما عيبت ببيتها الجاهل

٣١٤ - الشاعر في قوله حيوا وثانته ماء خشوا لأن حيي إذا سوعت  
الياء ولم تدعم بحرف حسي وإذا اتصلت بواو الجمع لحقها من الاعتلال والحذف فالحى  
خشى إذا كانت للجميع ، ومن أديم فقال يحيى قل في الجميع حيوا فملت الياء  
من الحذف لأنها في الكلمة بمنزلة غيره مما من الحروف غير المعتلة نحو ودوا وفروا كما قالوا  
عي بأمره وعيوا بأمورهم في الجميع ، وكهس الذي ذكره رجل من بني ثعلبة مشهور  
بالعروسة والشجاعة .

٣١٥ - الشاعر فيه ادغام عيوا واحراقه مجرى المصاعف الصحيح وسلامته  
من الاعتلال والحذف لما لحقه من الادغام وقد استعلة ذلك في شرح البيت قبله \* وحذف  
قوما يخرقون في أمورهم ويمحزون عن العام بها وحرب لهم الثل في ذلك بحرف اللام  
وتقريبها في التمهيد ليضرب لها لا تحذف عثم إلا من كسار الأعراد فرجما طارت عنها  
ففرق عثموا سقطت البيعة فأكسرت وتلث قلوا في الثل أخرق من حمامة وقد بين خرقها  
في بيت بعده وهو جعلت لها عودين من \* ثم وآخر من قامة

أي جعلت لها مهادا من هذين الصنفين من الشعر ولم يرد عودين قط ولا ثلاثة كما يتأول  
بعضهم لأن ذلك غير ممكن



وقال ليس كثير من العرب قد حتى الرجل وحديث الرثة فين ولم يحملوها بنزلة المضاعف من غير الياء وأحرنا هذه اللة يوس ، ومخفا بعض العرب بقول أعنياء وأحنية ميين وأحسن ذلك أن تخفيفها وتكون غير لها متحركة ، ولذا قلت بحسبي أو متغير ، ثم أدركه النصب فقلت رأيت متغيراً ويريد أن بحسبه لم تقدم لأن الحركة غير لازمة ولكنك تخفى وتحملها بمنزلة المتحركة فهو أحسن وأكبر وإن شئت برئت كما يستحسب هو الدليل على أن هذا لا بدعهم قوله عز وجل (البس ديت يفاذر على أن بحسبي الموتى) ومثل ذلك متغيرة لأنك قد نخرج الماء هدف الحركة ولست ملازمة لهذا الحرف ، وكذلك بحسبان ومتغيران وحيدان إلا أنك إن شئت أحيت والذين فيه أحسن مما في يائه كسرة لأن الكسرة من الياء فكانت ثلاث آت فأما نجمة ومرة أحنية وهي تسمية والنساء من الياء قليل لأن الياء قد تحذف وسندها لا ما فدا كان قلها ياء كان أثقل لها

[ باب ما جاء على أن جعلت منه مثل بيت وإن كان لم يستعمل في الكلام ]

لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا معداً الاعتلال في الاعتلال والائتناس ، فلو كانت متغير من حتى ولم تحذف لغت بحسبي فربما ما لا بدحله الزم في كلامهم فكم هو ادلك حكماً كرهوه في التعميم وإن حذفت فقلت بحسبي أنركته عيلة لا تقع في كلامهم فصار مقتضاها بغيره يسي يعي وبقى ونحوه فلما كان عيلة بعد علة كرهوا هذا الاعتداد على الحرف ، فما جاء في الكلام على أن فعله مثل سم أي وعده وآبه وهذا ليس بخاطره لأن فعله يكون مرة خشيت وورثيت وسحري عنه على الأصل وهذا شاذ كما شهد قود وروج وحول في باب قلت ولم يشد هذا في فعلت كثرة تصرف اليعمل ويقلب ما يكرهون فيه في فعل ويقفل وهذا قول جميل وهو غير ما في آية وأي فعل ولكنهم قالوا الياء وأبدلوا مكها الألف لاحتاجها لأنها تكرر هن كم شكره الواو أن فأبدلوا الألف كما قالوا الخيوان وكما قالوا دوايب فأبدلوا الواو كما هو في الهمة وهذا قول ، وأما الخليل وكان يقول جاء على أن فعله معتل وإن لم يكن متكلم به كما قالوا قود فحاء كأن فعله على الأصل ، وحاء استعحيث على حاي مثل باع وقاميله فحاء مثل باع مهور ولب لم يستعمل كما أنه يقول يدر وقدع ولا يستعمل فعل وهذا البحر كثير والمستعمل حاي

غير مهموز مثل عاور إذا أردت فاعلا ولا شتمل لأنها تصح في فاعل فهو عاور ،  
وكذلك استعجيت أسكنوا الياء الأولى منها كما سكنت في بيت وسكنت الثانية لأنها  
لام المعقل فحذفت الأولى لئلا يلتقي ما كان واما ضلوا هذا حيث كثر في كلامهم ، وقال  
غيره لما كثر في كلامهم وكانت ياء حذوها وألقوا حركتها على الخاء كما أئزموا يرى  
الحذف وكما قالوا لم يك ولا تدر ، واما الخليل فقال جاءت على حيث كما أنك حيث قلت  
استعجوت وتطعيت كان المعقل كأنه طعيت وحوت فمذا شذ على  
الأصل ولا يكون الاعتلال في أصله مه كم لم يحى فلتت في باب جئت وقلت على  
الأصل يقول الخليل يقويه أول وآنة ويوم وسو هذا لأنها قد جاءت على أشياء لم تستعمل  
والآخر قول ، وقالوا حنوة كأنه من حنوت وإن لم يقل لأهم قد كرهوا الواو  
ساكنة وقلبوا الياء بها لا تكون الياء فيه لازمة في تصرف المعقل نحو يؤهل حتى قالوا  
يئجل ، فلما كان هذا لازما رفضوه كم رفضوا من يؤم يئمت كراهية لاجتماع  
ما يستقلون ، ولكن مثل لوئت كبير لأن الواو تحيا ولم تنل في بطوي كئيجل  
فيكون هذا مرفوضا مشبهة ولو يئجل يول الماكنة بعدها الياء فقلبت ياء كما  
قلبت لو لا ، وكانت الكسرة في الواو بعدها اخطأ عليهم من الضمة في الياء والواو  
بعدها لأن الياء والكسرة نحو الفتحة والألف وهذا اذا صرت الياء بفعل .

### [باب التضعيف في نبات الواو]

اعلم انها لا تثبت كما تثبت الياء الآن في المعد واما كثرها كما كرهت الممران حتى  
تركوا فعلت كما تركوه في الهمز في كلامهم فلما يحى ادا على فعلت على شي ، يقلب الواو  
ياء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهية ان تثبت الواو فلما تصرفون المضاعف الى  
ما يقلب الواو ياء فلما قلبت ياء جرت على المعد وغيره والعين متحركة عرى لوئت ورويت  
كما اجريت اعزيت عرى نبات الياء حين قلبت ياء ، وذلك نحو قويت وحوت  
وقوي ولم يقولوا قد قو لأن العين وهي على الأصل قالية الواو الأخيرة الى الياء ولا  
يلتقي حرفان من موضع واحد فكسرت العين ثم اتتها الواو ، واذا كان أصل العين الاسكان  
ثبتت وذلك قولك قوثة وسوثة وجو وحوثة وبو لما كانت لا تثبت مع حركة العين

اسما كما لا تثبت واو عَزَوْتُ في الاسم والعين متحركة بنوها كما بُنِيَتْ والعين ساكنة في مثل عَرَوٍ وَعَزَوَةٍ ونحو ذلك ، قلت مهلاً قالوا قَوَوْتُ تَقَوُّوْكُمْ قالوا عَزَوْتُ تَعَزَّوْ ، قال إنما ذلك لأنه مضاعف مبرع لسانه ثم يبيده وهو هنا برع لسانه رقة واحدة فجار هذا كما قالوا سأل ورأس لأنه حيث رفع لسانه رقة واحدة كانت عَزَوَةٍ همزة واحدة ، لم يكن قَوَوْتُ كما لم يكن اصْدَأْتُ وَأَثْتُ وكانت قَوَّةٌ كما كانت سأل واحتمل هذا في سأل لأنه أحب كم كان أصم أحب عليهم من أصمهم .

واعلم أن الفاء لا تكون واو واللام واو في حرف واحد ألا ترى أنه ليس مثل وعَوْتُ في الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا أن تكون العين واو واللام واو ثانية فلما كان ذلك مكروها في موضع يكثر فيه التصيب نحو رَدَدْتُ وصَمِيتُ طرخوا هذا من الكلام مدلاً وعلى الأصل حيث كان مثل قَبِيٍّ وسَلِسٍ أقل من مثل رَدَدْتُ وصَمِيتُ وسين ذلك في الادغام أن شاء الله ، وقد جاء في ليا كما جاءت العين واللام ياء وأن تكون فاء ولا ما أقل كما كان سَدِسٍ أقل من ذلك قولهم يَدَيْتُ ليه يداً ، ولا يكون في الهمزة اد لم يكن في الواو ولكنه يكون في الواو في شات الأرملة نحو الورور والواو حوطة لأنه أكثر فيها مثل قَلْبَلٍ وَسِلْبَلٍ ولم تنبهر لأن يديها حازا وما قلها ساكن لم تنبهر وتكون الهمزة ثاية وراسة لأن مثل تَقَصَّبٍ كثير وتكون في الواو نحو سَوَّسَيْتُ وهي في الواو أحدر لأنها أحب من الهمزة فإذا كان شيء من هذا النحو في الهمزة فهو للواو الرم لأنها أحب وعم لها شدة احتيالا .

واعلم أن افعاللت من رَمَيْتُ بحركة حَبِيَّتُ في الادغام والبيان والخفاء وهي متحركة وكذلك افعاللت وذلك قولك في افعاللت اَرْمَيْتُ وهو بِرْمَايِي وأحب أن بِرْمَايِي بحركة نَحْيِي المونى ، وإن شئت أحببت كما نَحْيِي أن نَحْيِي ، وتقول اَرْمَايِيا فتجربها بحرى أَحْيِيًا وَنَحْيِيًا ، وتقول قد اَرْمَوِي في هذا المكان كما قلت قد حَيَّيَّيه وأحْيِيَّيه لأن المنحة لارمة ولا تقلب الواو ياء لأنها كواو سُوْرٍ لا تلزم وهي في موضع مد وتقول قد اَرْمَايُو كما تقول قد أَحْيَاو وتقول اَرْمَيْتُ في افعاللت بِرْمَيْي كما تقول نَحْيِي ، وتقول اَرْمَيْبَا كما تقول قد أَحْيَيْنَا ، ومن قال نَحْيِيَانِ

فأخفى قال أرْمَيْتَ فأخفى وتقول قد أرْمَيْتَ في هذا المكان لأن الفتحة لازمة ،  
ومن قال حَيَّيْ قال أرْمَيْتَ وقد أرْمُوِيْ في هذا المكان لأن الفتحة لازمة ، ومن  
قال أحيي فيها قال أرْمُوِيْ فيها إذا أرادها من أرْمَيْتَ ولا يلق الواو لأنها مدّة ،  
وتقول مَرْمِيَّةٌ ومَرْمِيَّةٌ فُخِفي كما تقول مُسَيِّبَةٌ ، وإن شئت بيّنت على بيان  
مُسَيِّبَةٍ والنصدر أرْمِيَاءُ وأرْمِيَاءُ وأحييَاءُ وأما اقمليّتُ واقماليّتُ  
من عزّوتُ فاعزّوتُ ولعزّوتُ ولا يقع فيها الادغام ولا الاخف ، لأنه لا يلتقي  
حرفان من هو مع واحد ومثل ذلك من الكلام أرْعَوَيْتُ وأثبت الواو الأولى لأنه  
لا يهرس لها في يفتل ما يظنها ولم تكن لتحوّلها ألفاً وبدونها ساكن وأما هي عنزة  
رَوَانٍ ، وأما اقمليّتُ من حَيَّيْ فمزلتها من رَمَيْتُ ، وأما اقمليّتُ فعنزة  
أرْمَيْتُ إلا أنه يتركها من الادغام مثل ما يترك اقمليّتُ وتبين كما تبين لأشياء لأن  
في وسط الكلمة كالتاءين في وسطها ، ودلت فذلك احييتُ وأحيييّنا كما قلت اقمليّتُ  
واقمليّتُ وأحيييّنا كما قلت اقمليّتُ ، ومن قال بقتيل فسكر الخاف وأمم قال يحيي ،  
ومن قال بقتيل قال يحيي ومن قال بقتيل فأحي وتركا على حركتها فانه يقول  
يحييبي ، وتقول فمن قال قتلوا يحييوا ومن قال اقتلوا فأخفى قال يحييوا ،  
ومن قال قتلوا قال حيوا ، ومن قال في مقتتل مقتتل قال يحيي ، ومن قال  
مقتل قال يحيي ، ومن قال مقتيل قال يحيي ، ومن أخفى قال مقتتل قال يحيي فحيه  
في الادغام على اقمليّتُ ، وأما منهم أن يحسوا اقتلوا عنزة ردّده حارمه الادغام أنه  
في وسط الحرف ولم يكن طرفاً فيضعف كما تضعف الواو ولكنه بحركة الواو الوُسْطَى  
في القوة وسبب ذلك في الادغام ان شاء الله .

وأما اقمليّتُ من الواوين عنزة عزّوتُ ، وذاك قول الرب قد احواوت  
الشاة واحواوتُ فالواو عنزة ولو عزّوتُ واليمين بمنزلتها في اقمليّتُ من عزّوتُ ،  
وإذا قلت احواوتُ فالصدر احويّة لأن الياء نقلها كما قلبت واو أيام ، وإذا قلت  
اقمليّتُ قلت احواوتُ بفتح تينان حيث صاراً وسطاً كما أن التضعيف وسطاً أقوى نحو  
اقتلنا فيكون على الأصل وإن كان طرفاً اعتل فلما اعتل الضاعف من غير المعتل

في الطرف كانوا لواوين تاركين اد كانت نخل وحندها ولما قوي التضييق من غير النخل  
وسطاً جعلوا الواوين وسطاً بمنزلة أخرى احرو وبتت على اثنتان والمصدر احرو واء  
ومن قال قيثالاً قال حيواء ، ويقول في فعله من شو وبتت شئ قلت الواوين حيث  
كانت ساكنة بندها به وكسرت الشين كما كسرت قه عتيبي وصاد عضي كراهية  
الضمة مع الباء كما نكرو الواو الساكنة وسدها الياء ، وكذلك فعلت من احييت ،  
وقد سمى بعض العرب الأول ولم يحسبها كيبص لأنه حين ادغم ذهب المد وصار كأنه سد  
حرف متحرك نحو صيد ألا ترى أنها لو كانت في قافية مع عمتي جار هذا دليل على  
أنه ليس بمنزلة بيض ولم يحسبها كياء عتيبي وصاد عضي ونون مستقيمة لأنهن عيات  
فاما شبن بلام أدل وراء آخر ، وفلوا قرن التوى وقرون لى سمنا ذلك مهم ،  
ومثل ذلك قولهم ريثا ورية حيث قلبوا الواو المبذلة من الهيرة فحسبوا كواوشو وبتت  
وقد قال بعضهم ريثا ورية كما قالوا لى ، ومن قال رية قال في فعل من وآيت  
فيمن ترك الهروني وبتت الواو على حالها لأنه لم يلتق الواو الا في قول من قال  
أعيد ، قال ريثا فكرر الراء قال وي فكرر الواو الا في قول من قال إسادة ، وسأته  
من قولهم محابا فقال الوجه محاي وهو المبرد ، وكذلك قول يونس واما قالوا محابا  
كما قالوا منداري وسحاري وكانت مع الياء اتقل اذ كانت تسانقل وحندها ، وسأته  
عن قولهم لم أسل فقال هي من الياء وسكهم ، أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنه لا يلتقي  
سا كان واما فعلوا ذلك في الحرم لأنه موح حذف طما حذفوا الياء التي هي من نفس  
الطرف سد اللام صارت عدم كون يسكن حين أسكنت فـ كان اللام هنا بمنزلة حذف  
النون يسكن هو ما ملوا هداهدن حيث كثر في كلامهم اد كان من كلامهم حذف النون  
والحر كانت وذلك نحو مد ولد وقد علمت ، واما الأصل لدن ومدن وقد علمت وهذا من الشواهد  
وليس مما يقاس عليه وينطرد ، ورعم الخليل أن ناسا من العرب يقولون لم أبليه لا يريدون  
على حذف الألف حيث كثر الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف احمره وألف عليط  
وواو عدي ، وكذلك فعلوا قولهم ما أليه فالة كنها بالية بمنزلة العافية ولم يحذفوا لا أبالي  
لأن الحرف يقوى هينا ولا يلزمه حذف كما أنهم اذا قالوا لم يسكن الرجل فكانت في

موضع تحريره لم تحذف لأنه جُذ شبيهها من التوبيخ كقول منشد ولدن وانما جلوا الألف  
كجبت مع الحركة ، ألا ترى أنها لا تحذف في أبيي في غير موضع الحزم وانما تحذف في الموضع  
الذي تحذف منه الحركة .

[ بلَبَّ ما قيس من المثل من بابا ليا والواو وم يحيى في الكلام الاطيرة من غير المثل ]  
تقول في مثل حمصيص من رَمَيْتُ رَمْيَةً واما اُصلها رَمْيَةٌ ولكنهم كرهوا  
هيناما كرهوا في رَحِيٍّ حيث نسبوا الى رَحِيٍّ قَالُوا رَحِيٌّ لِأَن الْيَاءَ الَّتِي بَدَأَ  
الْمِمْ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَدَعُهَا شَيْءٌ كَانَتْ كَيَاءَ رَحِيٍّ فِي الْأَمْتَلِ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ تَمُتُ وَيَكُونُ  
الْبَدَلُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَكَرِهُوا وَمِنْ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِهَا فِي تَوَالِي الْيَاءِ وَالْكَسْرَةِ فِيهَا  
أَكْرَهَ فَرَضُواهَا فَاعْمَا أَمْرَهَا كَأَمْرَ رَحِيٍّ فِي الْإِضَافَةِ وَكَذَلِكَ مِثْلُ الْعُمَيْكِيِّ  
تَقُولُ رَمْيٌ وَكَذَلِكَ مِثْلُ الْحَلَكُوتِ تَقُولُ رَمْيٌ لِأَنَّكَ تَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءَ فَتَصِيرُ إِلَى  
مِثَالِ هَالِ فَمَنْ لَيْلٍ ، وَأَمَّا فَعْلُولٌ مِمَّا مَعْرُوفٌ لِقَوْلِ هَقُولُ رَمْيٌ وَكَانَ أَصْلُهَا رَمْيُومٌ  
وَلَكِنَّكَ قُلْتَ الْوَاوَ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَبَدَعُهَا يَاءٌ وَثَبَّ الْيَاءُ الْأَوَّلُ لِأَنَّكَ لَوْ  
أَصَعْتَ إِلَى طَنْهَرٍ قُلْتَ طَنْيٌ وَالْأَوَّلُ لَمْ يَكُنْ فَتَحْتِ رَحِيٍّ طَمْ تَبْدَأُ فَكَأَنَّكَ أَصَعْتَ إِلَى رَمْيٍ  
وَكَذَلِكَ فَمَنْ لَيْلٍ إِلَّا أَنَّكَ تَكْسِرُ أَوَّلَ الْحَرْبِ قَوْلُ رَمْيٌ وَمِنْ غَزَوْتَ غَزْوَةً  
تَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ كَمَا أَنتَ تَقُولُ فِي قَمِيلٍ غَزَرِيٍّ تَقْلِبُ الْيَاءَ الَّتِي قَبْلَ  
الْوَاوِ ، وَأَمَّا فَعْلُولٌ مِنْهَا فَمَنْ لَيْلٍ وَأَصْلُهَا غَزَوُومٌ فَلَمَّا كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ الْوَاوِينَ فِي  
عَمِيٍّ وَمَنْ لَيْلٍ أَلْزَمَ هَذَا بَدَلُ الْيَاءِ حَيْثُ احْتَمَتْ ثَلَاثُ نَوَاحٍ مَعَ الْعَمِيَّاتِ فِي فَعْلُولٍ  
عَلَزَمَ هَذَا التَّخْيِيرَ كَمَا أَلْزَمَ ، ثُمَّ تَحْبِطُ الْعِلَّةُ إِذَا عُبِّرَتْ فِي نِسْبَةٍ وَالْحَبِطُ وَضَعُوهَا  
وَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ قَوِيٍّ هَذَا مَكَانٌ مَقْوِيٍّ فِيهِ لِأَنَّهُنَّ ثَلَاثُ وَآوَاتٍ بَمَزَلَةٍ مَا دَكَرْتُ  
لَكَ فِي فَعْلُولٍ مِنْ غَزَوْتَ وَأَمَّا حَدُّهَا مَقْوُومٌ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ مَفْعُولٌ مِنْ شَقِيٍّ  
قَالَ مَكَانٌ مَشَقُّومٌ فِيهِ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ مِنْ شِقْوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَلَمْ يَبْرُكْ الْوَاوُ مَا يَنْبَغِيهَا إِلَّا  
أَنْ تَقُولَ مَشَقِيٍّ فَيَمُنْ قَالَ أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ ، وَتَقُولُ فِي فَعْلُولٍ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ  
تَغْيِيرُ مِنْهَا مَا عُبِّرَتْ مِنْ فَعْلُولٍ مِنْ غَزَوْتَ وَتَقُولُ فِي أَفْعُولٍ مِنْ غَزَوْتَ أَغَزَوْتَ  
وَقَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ أَذْعُوَةٌ وَقَدْ تَكُونُ أَذْعِيَّةٌ عَلَى أَرْضٍ مَسْنِيَّةٍ ، وَتَقُولُ فِي أَفْعُولٍ

من قوَيْتْ أَقْوَى لَأَن فِيهَا مَاتِي مَقْشُولٌ مِنَ الْوَاوَاتِ خَيْرٌ مِنْهَا مَا عِيرَتْ فِي مَعْنَى مَوْلٍ مِنْهَا وَقَوْلِي  
 لَمَلُولٍ مِنْ عَزَوَاتٍ خُرُوبِي لاجتماع ثلاث واوات مع لضمه التي في اللام ، وقولِي مَعْلُولٍ  
 مِنْ مَشَوَيْتٍ وَطَوَيْتٍ شَوُوبِي وَطَوُوبِي واما حدها وقد قلوا الواوِين طَيَّيْتُ وَشَيَّيْتُ  
 وَلَكِنَّكَ كَرِهْتَ الْيَاآتِ كَمَا كَرِهْتَهَا فِي حَيَّيْتُ حِينَ أَصَدْتَ إِلَى حَيَّةٍ فَقُلْتَ حَيَّوِي  
 وَكَذَلِكَ فَيَعْمُولٌ مِنْ طَوَيْتٍ لَأَن حَدَّثَهَا وَفَدَّ قَلْبُ الْوَاوِين طَيَّيْتُ لَقَدْ اجتمع فيها مثل  
 مَا اجتمع فِي مَعْلُولٍ ، وَدَكَ قَوْلُكَ طَيَّوِي ، وَمَنْ قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَى أُمِّيَّةٍ أُمِّيي  
 وَإِلَى حَيَّةٍ حَيَّيْتُ زَكَا عَلَى حُلَاهَا فَقَالَ فِي مَعْلُولٍ طَيَّيْتُ فِيمَنْ قَالَ لَيْ طَيَّيْتُ فِيمَنْ  
 قَالَ لِي ، وَأَمَّا فَيَعْمُولٌ مِنْ عَرَوَاتٍ فَفَيَعْمُولُ عَمَلُهُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنْ قَوَيْتٍ فَيَعْمُولُ  
 قَلْبُ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ وَأَنْتَ وَالْوَاوِ فَيَعْمُولُ الزَّائِدَةُ لَأَن الَّتِي قَلْبُهَا مَتَحَرِّكَةٌ فَلَمَّا  
 سَلِمَتْ صَارَتْ وَمَا سَدَّهَا كَوَاوِي عَيْرُوتٍ ، وَقَوْلِي فَيَعْمُولُ مِنْ حَوَيْتٍ وَقَوَيْتٍ  
 حَيَّيْتُ وَقِيَّتًا قُلْتَ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ بِأَيْ لِيَهُ الَّتِي نَسَبُهَا السَّاكَةُ وَقُلْتَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْهَاءِ لِلْمُنْعَةِ  
 قَلْبُهَا لِأَنَّهَا تَحْتَرِي جَرَى لَامُ شَقِيَّتٍ كَأَجْرِبٍ حَيَّيْتُ عَمَرِي خَشِيَّتٍ ، وَقَوْلُ  
 مَهَا فَيَعْمُولُ حَيَّيْتُ وَقِيَّتٍ لَأَن الَّتِي مِنْهَا وَلَوْ كَمَا هِيَ فِي قَلْبٍ وَامَّا مَسْمُومٌ مَنْ أَنْ تَحُلَّ  
 الْوَاوِ وَتَسْكُنَ فِي مِثْلِ قَوَيْتٍ لَمَّا وَصَفْتَ لَكَ فِي حَيَّيْتُ وَيَنْفِي أَنْ يَكُونَ فَيَعْمُولُ هُوَ  
 وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ لَأَن فَيَعْمُولًا عَاقِبَتْ فَيَعْمُولًا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِيهِ عَيْنٌ ، وَلَا يَسْمَى أَنْ يَكُونَ  
 فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا فَيَعْمُولًا مَكْسُورَ الْبَاءِ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ فَيَعْمُولُ وَأَنَّهُ مَحْدُودٌ عَنْ  
 أَصْلِهِ ، وَأَمَّا الْخَالِيلُ فَكَانَ يَقُولُ عَاقِبَتْ فَيَعْمُولُ فَيَعْمُولًا فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهِ عَيْنٌ وَاحْتُمِلَتْ  
 بِهِ كَمَا عَاقِبَتْ فَيَعْمُولُ فِي الْجَمْعِ مَعْلُومَةٌ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهِ لَامٌ وَكَذَا شَوَيْتٍ وَحَيَّيْتُ بِهِ  
 الْمَنْزِلَةُ فَادْفَعْتُ فَيَعْمُولُ قُلْتَ حَيَّيْتُ وَشَيَّيْتُ وَقِيَّتُ تَحْذِفُ مِنْهَا مَا تَحْذِفُ مِنْ تَصْفِيرِ أَحْوَى لِأَنَّهُ إِذَا  
 كَانَ آخِرَهُ كَأَخْرِهِ هُوَ مِثْلُهُ فِي قَوْلِكَ أَحْيِي إِلَّا أَنَّكَ لَا تَصْرِبُ حَيَّيْتُ ، وَقَوْلِي فَيَعْمُولُ  
 مِنْ قَوَيْتٍ قَوَّوَانٍ ، وَكَذَلِكَ حَيَّيْتُ فَلَوْ لَا لَأَوَّلِي كَوَاوِ عَمُورٍ وَقَوَيْتِ الْوَاوِ الْآخِرَةِ  
 كَقَوَيْتِهَا فِي مَزَّوَانٍ وَصَارَتْ عَمَزَلَةٌ عِزُّ الْمَضِّ وَلَمْ يَسْتَقْلُوا مَفْتُوحَتَيْنِ كَمَا قَالُوا تَوُوبِي  
 وَأَحْوُوبِي وَلَا تُدْعَمُ لَأَن هَذَا الضَّرْبُ لَا يَدْعَمُ فِي رَدَدَتْ وَقَوْلِي فَيَعْمُولُ مِنْ قَوَيْتٍ  
 قَوَّوَانٍ وَكَذَلِكَ فَيَعْمُولُ مِنْ حَيَّيْتُ حَيَّيْتُ نَدْعَمُ لِأَنَّكَ تَدْعَمُ فَيَعْمُولُ مِنْ رَدَدَتْ ، وَقَدْ

قويت الواو الآخرة كقوتها في فتروان فصارت ممزلة غير المتل ومن قال حيتي عن  
 بئنة قال فتووان وأما قولهم حيتون فانهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ولم  
 يكونوا يبدلونها الحركة ههنا والأخرى غير معتلة من موضع فأبدلوا الواو ليختلف  
 الحرفان كما أبدلوا في رحتوي حيث كرهوا الياء فصارت الأولى على الأصل كما  
 صارت اللام الأولى في فمئل وصحوه على الأصل حين أبدت الياء من آخره وكذلك  
 فميلان من حيت تدغم إلا في اللغة الأخرى وذلك قولك حيتان ولا تدغم في قويت  
 تقول قويران لأنك تقلب اللام ياء ، ومن قال عحية فأسكن قال قويران وإنما  
 خففوا في عحية وكان ذلك أحسن لأنهم يقولون فحيد في فحيد فادا كانت مع  
 الياء فهو أثقل ولا تقلب الواو ياء لأنك لا تلزم الاسكان وإيس الأصل الاسكان ومن  
 قال رئية في رئية قلها قال قيران ، وتقول في فميلان من حيت وقويت  
 وشويت حيتان وشيتان وقيران لأنك تحذف ياء ما كما حذفها في فمئل وكذا  
 كت حذفها في أفميلان وهو التصغير في أشيويران تقول أشيثان لو كانت  
 اسما هم يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير شاورية وراوية في قولهم  
 رأيت شورية لأنها لم تعد أن كان كالف النصب والهاء لأنها يخرجان الياء  
 في فاعيل وصحوه على الحركة في الأصل كما يخرجونه في فميلان لو جاءت في رميت  
 فأجبر أويت بحرى شويت وغويت ، وتقول في مفلة من رميت رموة  
 لأنك تقول في العمل رمو الرجل ويمر بخرقة سرور الرجل ولتزو الرجل  
 فلما كانت قبلها صمة وكانت بعدها فحمة لا تعلقها صارت كالواو في قمحذوة  
 وترقوة فجعلتها في الاسم معزلاتها في العمل كما جعلت الواو ههنا معزلاتها في سرور  
 وكذلك فحلوة من رميت قسول فيها رميوة ، وتقول في فلة من رميت  
 وغزوت إذا لم تكن مؤنثة على فمئل رموة وعزوة فان بيتها على فمئل قلت  
 رميية وغربية لأن مذكرهما رم وعر فهذا نظير عطاة حيث كانت على عطاء  
 وعباية حيث لم تكن على عاء ، ألا تراهم قالوا خطوات لم يخلوا الواو لأنهم لم  
 يجهروا فعلا ولا فعلة جاءت على فمئل وإنما يدخل التثنية في فعلات ، ألا ترى أن



الواحدة حُطوةٌ هـ هذا بمنزلة قُحلةٍ وليس له مدكر ، ومن قال حُطواتٍ بالتثنية من قياس ذلك في كُتبيةٍ كُتواتٍ ولكم لم يشككوا الا سكتياتٍ محضةٌ فرارا من أن يصبروا الى ما يستقلون فالرموها الحميماء كانوا يجمعون في عبر المثل كما خفوا قسلا من ما بئور هـ ولكنه لا بأس بأن نقول في مبديةٍ مبدياتٍ كما قلت في حُطوةٍ خُطواتٍ لأن الياء مع الكسرة كالواو مع الصمة ، ومن نقل في مبدياتٍ فإن قياسه أن يقول في حيروةٍ جيريّاتٍ لأن قلبها كسرة وهي لام ولكم لا يشككون بذلك الا محضاً فراراً من الاستثقال والتيسير ، فاد كانت الياء مع الكسرة والواو مع الصمة فكانت رعت لسانك تحرفين من موضع واحد رعةٌ لأن العمل من موضع واحد ، فاد خالفت الحركة فكأنها حركات من موضعين متقاربان الأول منهما كى نحو وثد وقطلةٌ من رميت بمنزلة قُحلةٍ رُمبوةٌ ونمير هـ نميرها ، وتقول في مثل ملكوت من رميت ر موت ومن عزوت عزوت فعمل هـ مثل سلوا وعطون كما حطت هـ ملان بمنزلة قسلا للامين وقليل بمنزلة قسلي وذلك قولك رميا حاوا بها على الأصل كراهية التباس الواحد بالاثني ، وقالوا رحوي ولم يحدوا لأنهم لم يحدوا لالتباس ما اليين فيه مكسورة عما اليين فيه مفتوحة ، وتقول في قوطةٍ من عرووت غوروةٌ وأصله أعزوةٌ وفي قُحلةٍ عرووةٌ ، ولا يقال في قوطةٍ عوروةٌ لأنك تقول في قوطةٍ عوريت من قيل أنك لم تن موّعلا ولا أصلةٌ على موّعتٌ وإنما بنيت هذا الاسم من عرووت من الأصل ، ولو كان الآخر كدث لم تقل في أقمولةٍ أدعوّةٌ لأنك لو قلت أصل وأصلت لم تكن الياء ولذا حلّ عليك أن تقول في معمولٍ مقرّيةٌ لأنك حرّكت ما لو لم يكن ما قبله الحرف الساكن ثم كان يملا لكان على نجات الياء ولو شئت أخرجته الى الياء فانت لم تحرك الآخر سد ما كان معصلاً ولكك إنما بنيت على معمولٍ ولم تلحقه واو معمولٍ سد ما كان منفعلٌ وكدث قوّةٌ لم تلحقها التثنية بعد ما كانت قوّةٌ ولكنه بني وهذا لا رم حكيم معمولٍ ، وتقول في قوطةٍ من رميت ر ومبئةٌ وأصله أرمبئةٌ نكر المين كما نكرها في قُحورٍ ادا قلت تُدري ومن قال عيسى في عسورٍ قال في أقملةٍ من عرووت اعزبئةٌ ولا تقول ر ومبئةٌ كما قال في أصلٍ أرمبلا لأن أصل

هذا الأصل والتحريك له لارم ، ألا ترى أنك تقول أرمت تقول احمررت فأصل الأصل التحريك كما كان أصل الدال الأولى من ردت التحريك وأصله وهو علة أما من حيث على هذا وليس الأصل التحريك ولو كان كذلك لقلت أصل رمت لأن أصله الحركة وحدها أبو الخطاب أنه معهم يقولون هي وهبة فمسيء والمسيئة فهو كان الأصل منحرفا كما قالوا هبنا وهبنا ، وقول في بعلانة من عزوت عزولة إذا لم تكن على فيلال كما كانت صلاة على سلام فإن كانت كذلك قلت عزولة لأنك تقول عزوت كما لم تكن في هوالة عوزية لأن التثنية حين حامت كان الحرف المزيد منزلة وأومزوت المزيد وأدعوت ولو كنت إنما تأخذ الاسماء التي ذكرت لك من الأفعال التي تكون عليها لقال غير واية وعوزية ولكنك إنما نهي هذه الأشياء التي ليست على الأفعال المزيدة على الأصل لا على الأفعال التي تكون فيها الزيادة كما أن فيها الزيادة ولكنها على الأصل كما كان منقوفا وصحح على الأصل ، وقول في مثل كوال من رمت رومتا ومن عزوت عزوتوا وقول من قويت قوتوا ومن حبيت حوتوا ومن شويت شوتوا وحدها شوتوا وسكت قلت الواو إذا كانت ساكنة ، ونقول في جنول من عزوت عزوتوا ولا تحذف الياء والتي فيها معنوعة ، الأوام لم يقولوا أصل عزى للمعنة كما قالوا عني وارقوا أصل من صمت لم يقولوا صيم كما قالوا أصيم وكما ذكرك قويت قوتوا وكان الأصل قوتوا ، ولكنك قلت الواو ياء كما فسرتها في مستند وهي من شويت شوي والأصل شوتوي ولكن قلت الواو ، ونقول في مثل حيلنة من رمت عزوت رمتة وعزوتة لا تغير لأن أصل السكون فصارنا بمنزلة عزوت ورمت ونقول في مثل صمصح من رمت رمتا ، وفي مثل حيللاب من عزوت ورمت رمتا وغيره كسرت الواو ساكنة فسرتها ياء ، ونقول في فوالة من أعطيت عوالة على الأصل لأنها من عطوت فأحرر أول وعيت على أول وعدت وآخره على آخر رمت وأوئل وجيت على أول وحلت وآخره على آخر حشيت في جميع الأشياء ، ووأت بمنزلة وعيت كما أن أوتت كويت وشوت وتقول في فطينة من عزوت غير وية ومن رمت رمتة فمهي ونحذف ونحذف ذلك محرم فيلية من غير المتل ولا تحذفها

وان كانت على غير تدكير كاحيية ولكن كقنعدود ، وتقول في فعل من عزوت  
غير الرمتها البدل اذ كانت تدل وقلها الصمة هي ههنا بئرنة محنية ، وتقول في معلوثة  
من عزوت عزوية ، ولا تقول عزوثة ، لانه اذا قلت عزوثة فاما نجعلها كالواو  
سرور ولثروا فاما كانت قبلها واو مضمومة لم يثبت كم لا يكون فعات مصاعما من الواو  
في العمل نحو قووت ، واما عيروة فاما انفتح الزاي حارب الواو الاولى منزلة  
غير المعتل فصارت الزاي مفتوحة لم يثروا ما بعدها لانها مفتوحة كما انه لا يكون  
في فصل تشير الشدة لا يغير مثل الواو المشددة فلما لم يكن قبل الواو المشددة  
ما كانت تقل به من الصمة صارت بمنزلة واو قور واما طول فلما اجتمعت فيه  
ثلاث واوات مع الصم صارت بمنزلة محنية البدل اذ كانوا يثرون الثنتين كما ارموا محنية  
البدل اذ كانوا يثرون الاقوى ، وتقول في مثل فيمثل من عزوت هيزوي لانك لم  
تلتحق الا بفتح ، ولكنت ست الاسم على هذا ، الا زام قالوا يثرون وان اذ  
كانوا لا يثرون الواحد هو في يمثل احدى ان يكون لان هذا محي كانه لحق شيئا  
قد تشكلت به غير علامة التشديد كما انه لما تلتحق بعد ما الاسم ولا يثنى لها ،  
وقد بينا ذلك فيما مضى .

[ باب تكسير مصص مادكرها على شاه لجمع الذي هو على مثل معايل ومعايل ]

فما جئت فعل نحو رمي وهي فت هياي ورمي لانها بمنزلة غير المتد  
نحو معد وجبب ولا تغير الالف في الجمع لاني بلها لان بعدها حرفا لازما ويجري  
الآخبر على الاصل لان ما قبله ساكن وليس بالالف وكذلك عراو ، واما فضل من  
رمت فرمنا ومن عزوت عزوي والجمع عراو ورمي لا يهمل لان الذي يلي الالف  
ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخرة لان ما قبلها مكسور واما معايل من رمت  
رماني والاصل رماني ولكنت هزت كما هروا في راية وآه حين قالوا راني وآني  
فأحربه بحري هذا حيث كثرت الياءات بعد الالف كما أجريت طفيلة بحري طفيلة ومن  
قال راوي فجعلها واوا قال رماوي ، ومن دل أمي وقال آبي قال رمايي هم يغير  
وكذلك معايل من حيدت ومعايل ، وقد كرهوا الباء وليستا تبدل الالف حتى

حذفوا احداهما فقالوا ألف وميماء ومعاط فهم لهذا اكره واشد استقالا اذ كن ثلاثا بهذا الـ قد نكره بعدها الياءات ولو قال انسان احذف في جميع هذا اذ كانوا يحذفون في نحو ائلف واوائ وميماء ومعاط حيث كرهوا الياءين قال قولا قويا الا أنه يلزم الحذف هذا لأنه اتفق ليا آت بعد الألف والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم التفسير مطا، ومن قال أغخِرَ لأنهم قد يستقلون فينبرون ولا يحذفون فهو قوي، وذلك راوي في راية ولم يحذفوا متجربا عليها كما أجروا فعلية مجرى قطيعة وما ينير للاستقلال ولم يحذف أكثر من أن يحصى فمن ذلك في الجمع مابا ومدارنى ومكاي وفي غير ذلك جاء وأدثُرَ وهذا النحوى أكثر من أن يحصى، وأما صاليل من غزوت فليس الأصل لا يهز ولا يحذف، وذلك قولك عزلوي لأن الـ ولو بمنزلة الماء في أساحي ولم يكونوا لينيروها ولم يبدعوا الحزمة الياء في مثل عزلوي فالياءات قد بكرهن اذا صوغفن واجتمعن كما بكره التضييف من غير المتل نحو تطنبت فذلك أدخلت الـ ولو عليها وان كانت أخف منها ولم تُعز الـ ولو من أن تدخل على الياء اذ كانت أخفها كما دخلت الياء عليها، ألا تراهم قالوا موق وعوطط وقالوا في أشد من هذا جياوة وهي من جيت وأثوة فأدعوا عليها لكثرة دخول الياء على الواو فلم يريدوا أن يُعزوها من أن تدخل عليها ولما أبصا خاصة ليست لياء كما أن لياء خاصة ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى .

### [ باب التضييف ]

اعلم أن التضييف ينقل على السنتهم وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد، ألا ترى أنهم لم يميئوا شيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضربب ولم يجيء فصل ولا فصل ولا فصل الا قليلا ولم يبنوهن على قسايل كراهية التضييف وذلك لأنه ينقل عليهم أن يستعملوا السنتهم من موضع واحد ثم يودوا له طما صار ذلك تنبأ عليهم أن يتركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وانضموا لتكون رمة واحدة وكان أخف على السنتهم مما ذكرت لك، أما

ما كانت فيه ولاه من موضع واحد هذا تحركت اللام منه وهو فيعمل أزموه  
 الاضغام وأسكنوا العين هذا مثبت في لغة قديم وأهل الحجاز ، فان أسكنت اللام  
 فان أهل الحجاز يحرونه على الأصل لأنه لا يسكن حرقان وأما مو نيم فيسكنون  
 الأول ويحركون الآخر ليرصوا السهم رفعة واحدة ، وصار تحريك الآخر على  
 الأصل لثلاث سكن حرقان عبرة احراج الآخر على الأصل لثلاث سكتا ، وقد  
 بينا اختلاف لغات أهل الحجاز في نيم في ذلك وانما قسّموا واختلاف في نيم في  
 تحريك الآخر ومن قال قولهم في معنى في الافعال بابه وانما أكتب لك عينا  
 ما لم أذكره مما معنى بابه ، فان قيل ، بأنهم قالوا في فعل ردّد فأجروه على  
 الأصل فلأنهم لو أسكنوا صاروا الى مثل ذلك ان قالوا ردّد هذا كان يلزمهم ذلك  
 التخصيف كان التوكيد على الأصل أولى ومع هذا ان العين الأولى تكون أندا كنة  
 في الاسم والعين مكرهوا تحريكها وليست بحركة أصل واستعملوا في ذلك لأن  
 انما تحركت وسدّها العين ولا تحركت العين وسدّها العين أندا

واعلم ان كل شيء من الأسماء جازر ثلاث أحرف فانه يجري مجرى الفعل  
 الذي يكون على أربعة أحرف ان كان يكون ذلك اللفظ فيلا أو كان على مثال  
 الفعل ولا يكون فيلا أو كان على غير واحد من هذين لأن فيه من الاستقبال مثل  
 ما في الفعل فان كان الذي قبل ما سكن ما كسا حركته وألقب عليه حركته  
 وألقب عليه حركة السكّن ، وذلك قولك مستردّ ومستعيدّ ومعيدّ وعمدّ ومستعدّ  
 وانما الأصل مستعدّ ومعدّد ومستعدّد وكذلك مدقّ والأصل مدقّ ومردّد  
 وأصله مردّد وان كان الذي قبل السكّن متحرّكا تركته ، وذلك قولك مرّندّ  
 وأصله مرّندّد كانت حركته أولى فتركته اذ لم تضطرّ الى تحريكه وان كانت  
 قبل المسكّنة ألب لم تغير الالف واحتملت ذلك الالف لها حرف مدّ ، وذلك قولك  
 رادّ ومادّ والحادة مصدر متحرّك وانما ما يكون أصله معوالا وأشدّ وانما الأصل الهدّ  
 وأشدّد وانهم ألّفوا عليها حركة السكّن وحركت هذه الأسماء مجرى الافعال في تحريك

الساكن والزام الاعماء وترك التحرك للذي قبل، سُدَّ عن ترك الألف التي قبل المذموم، ولا تجزئ ما بعد الألف بحري ما بعد الألف في بعض ما ينفي انما ثبت لان هذه التون الأولى قد تهارقها الآخرة وهذه الدال الأولى التي في راء لا تفارقها الآخرة، يستغنون لارم الحرف، ولا يكون اعتلال اذا قيل بين الحرفين وذلك نحو الامداد والمقداد وأشباهها، فأما ما جاء على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه فإن كان يكون فعلا فهو عمره وهو قتل، وذلك قولك في قيل صب رعب الخليل أها قيل لأنك تقول صيبت صبة كما تقول قيعت قناعة وقيع، ومثله رجل ط وطيب كما تقول قريح وقريح ومدل ومديل، وبذلك على أن فعلا مدغم أنك لم تجد في الكلام مثل طيب على أصله، وكذلك رجل حاف وكذلك قتل أخرى هذا بحري الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا في فعل وفعل قال وخاف ولم يفرلوا بين هذا والعصر كما فرقوا بينها في أقمت لأنها على الأصل معطوا أمرهما واحدا حيث لم يحاوزوا الأصل وما جاء التعريق حيث جاوروا عدد الأصل فكلم محدث عدد غير **(ذلك كذلك)** محدث خلاف، ألا ترى أنهم أجروا فعلا اسما من التضعيف على الأصل وقرموه ذلك اد كانوا يجرؤونه على الأصل فما لا يصح فعله في فعلت من مات هو أو دلا في موضع جرم كما لا يصح الضاعف وذلك نحو الخوكة والحوكة والقود وذلك نحو شرر ومدد ولم يعملوا ذلك في فعل لأنه لا يخرج عن الأصل في باب قلت لأن الصفة في المثل أثقل عليهم ألا ترى أنك لا تكاد تخفف فعلا في التضعيف ولا فعلا لأنها ليست تكثر كثرة فعل في باب قلت ولأن الكثرة أثقل من العتحة فكرهوها في المثل، ألا تراه يقولون فخذ ساكنة وعصدة ولا يقولون جملة فم لها في التضعيف أكره وقد قال قوم في فعل فأحروه على الأصل اد كان قد يصح في باب قلت وكانت الكثرة نحو الألف وذلك قولهم رجل صفيف وقوم صفيقو الحال فأما الوجه فرجل صب وقوم صبغوا الحال، وأما ما كان على ثلاثة أحرف وليس يكون فعلا على الأصل كما يكون ذلك في باب قلت يفرق بينها كما فرق بين فعل اسما وفعلا من باب قلت فمن ذلك قولك في قتل يدرر

وَقِيلَ دَنْدٌ وَكِالٌ وَشِدْدٌ وَفِي قَعْدٍ سُرُرٌ وَحُرُرٌ وَقَدَدٌ السَّهْمُ وَسُدْدٌ وَظَلَلٌ  
 وَقَلَلٌ وَفِي قَعْدٍ سُرُرٌ وَحُصَصٌ وَمُدْدٌ وَنُلَّةٌ وَشُدْدٌ وَسُنٌُّ وَقَدْ قَالُوا  
 عَمِيْمَةٌ وَعُمٌّ فَأَلْزَمُوا التَّخْفِيفَ إِذْ كَانُوا يَحْمِلُونَ عَرِ الْمَثَلِ كَمَا قَالُوا نُوْدٌ فِي جَمْعِ  
 بُؤَانٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ ثُنْيٌ فَأَلْزَمُوا التَّخْفِيفَ ، وَمَنْ قَالَ فِي صَبِيْدٍ قَالِي سُرُرٍ سُرٌّ  
 هَضَقْتُ ، وَلَا يَسْتَكِرُّ فِي عَمِيْمَةٍ عُمٌّ فَأَمَّا الثُّنْيُ وَنَحْوُهُ فَالتَّخْفِيفُ لَا يَسْتَعْمَلُ فِي  
 هَكَذَا لِمَنْ أَلِياهُ وَالْوَاوُ لَا مَاتَ فِي هَذَا قَعْدٍ وَاحْتَمَلُ هَذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيْصَافٍ لِحَقِّهَا  
 وَأَمَّا أَقْلُ الْأَصُولِ عِدْدًا .

[ هَذَا مَا شَدَّ مِنَ الصَّاعِفِ فَتُهُ سَابَ أَقَمْتُ وَلَيْسَ بِمُتَشَدِّدٍ ]

وَدَلِكُ قَوْلُهُمْ أَحَمْتُ يَرِيدُونَ أَحْسَنْتُ وَأَحْسَنٌ رِيدُونَ أَحْسَنٌ ؛ وَكَذَلِكَ  
 تَعْمَلُ بِهِ فِي كُلِّ نَاءٍ تَنِي اللَّامُ مِنَ الْعَمَلِ فِيهِ عَلَى السَّكُونِ وَلَا تَعْمَلُ أَيْهَا الْحَرَكَةُ شَبُوهَا  
 أَقَمْتُ لِأَنَّهُمْ أَسَكَّنُوا الْأَوَّلَى هَلْ يَكُنْ ثُنْيٌ كَمَا الْآخِرَةُ سَاكِنَةٌ ، فَادَا قَلْبَ لَمْ أَحْبَسْ  
 لَمْ نَحْدَفْ لِأَنَّ اللَّامَ فِي مَوْضِعٍ هَذَا يَدْخُلُ الْحَرَكَةُ وَلَمْ تُشْ عَلَى سَكُونٍ لَا تَمْلِكُ الْحَرَكَةُ هَهُم  
 لَا يَكْرَهُونَ تَحْرِيكَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَرُدُّ يَقُولُونَ رَدَدْتُ هَكَذَا  
 لِتَحْرِيكِ فِي فِعْلٍ هَذَا صَارَ فِي مَوْضِعٍ قَدْ تَحْرَكُونَ فِيهِ اللَّامُ مِنْ رَدَدْتُ أَتَمُّوا  
 الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ صَارَ بِحَرَكَةٍ تَحْرِيكِ الْأَعْرَابِ إِذَا دُرِكَ نَحْوُ يَقُولُ وَيَدِيحُ ، وَإِذَا كَانَ فِي  
 مَوْضِعٍ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ الضَّعِيفَ لِكِرَاهِيَةِ التَّحْرِيكِ حَذَّوْهُ لَأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنًا ، وَمِثْلُ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلَّتْ وَمِيسَتْ حَذَّوْهُ وَنَفَوْا الْحَرَكَةَ عَلَى الْعَمَاءِ كَمَا قَالُوا حَبِطْتُ وَلَيْسَ  
 هَذَا النَّحْوُ إِلَّا شَادًا وَالْأَصْلُ فِي هَذَا عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ وَدَلِكُ قَوْلِكَ أَحْسَنْتُ وَمِيسَتْ  
 وَطَلَيْتُ ، وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا ظَلَّتْ وَمِيسَتْ فَشَبَّهُوا بِسَتْ فَأَحْرَوْهَا فِي فَعِلْتُ  
 حَرَاهَا فِي فَعِيلٍ وَكَرَّهُوا تَحْرِيكَ اللَّامِ حَذَّوْهُ وَلَمْ يَقُولُوا فِي فَعِلْتُ لَيْسَتْ الْبَيْتَةُ لِأَنَّهُ  
 لَمْ يَتِمَّ كُنْ تَعْمَلُ فَكَمَا حَالَفَ الْأَصْنَافُ اسْتَلَّةً وَعَبْرَ الْمُتَلَّةَ فِي فَعِيلٍ كَذَلِكَ يَحَالِفُهَا  
 فِي فَعِيلَتٍ وَلَا نَعْمَ شَيْئًا مِنَ الضَّاعِفِ شَدَّ هَذَا وَصَفْتُ لَكَ الْهَذَاهُ الْأَحْرَفَ وَقَالُوا وَإِذَا  
 الْأَرْسُ مَدَدْتُ وَحَقَّقْتُ

واعلم أن لغة العرب معددة تحري بها فُعِيلٌ من رَدَدْتُ بحري فُعِيلٌ من قلت وذلك قولهم قَدَرْتُ وَهَيْدَةً وَرَحَبْتُ الْإِدْرَ وَطَبْتُ لَمَّا أَسْكُوا الدِّبْنَ الْقَوَا حَرَكَهَا عَلَى الْقَاءِ كَمَا قِيلَ ذَلِكَ فِي حَيْثُ وَسَبُّهُ ، وَلَمْ يَدْخُلُوا ذَلِكَ فِي فُعِيلٍ نَحْوُ عَضُّ وَسَبُّ كَرَاهِيَةِ الْإِنْسَانِ كَمَا كَرِهَ الْإِنْسَانُ فِي فُعِيلٍ وَفُعِيلٌ مِنْ تَابَ بَيْتٌ ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ قَدَرْتُ فَأَمَّا لَوْ أَلْفَاءُ لِيُحْمُوا أَنْ يَبْدُو الرَّدُّ كَرِهَ قَدْ دَهَتْ كَمَا ذُو الْفَرَاءِ أُعْزِمِي فَأَتَمُّوا الزَّاي لِيُحْمُوا أَنْ هَذِهِ الزَّاي أَصْلُهَا الصَّمُّ ، وَكَذَلِكَ هَذَا تَدْعُو وَلَمْ يَصْمُوا فَتَقَلَّبَ الْيَاءُ وَأَوَّافِلَتِ بِحَمِّ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَضْمِ الْيَاءِ بَدَلُهَا لِكَرَاهِيَةِ الصَّمَّةِ وَحَدَّثَهَا الْيَاءُ إِذْ قَدَرُوا عَلَى أَنْ يُشْمُوا الصَّمَّ فَالْيَاءُ تَقَلَّبَ الصَّمَّةُ كَرِهَ كَمَا نَهَى الْوَاوُ فِي يَتْفٍ وَنَحْوِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُوا فُعِيلٌ مِنْ قَدَرْتُ الْقَاءُ لَيْسَ قَلْبُهَا كَلَامٌ فَيُشْمُوا .

واعلم أن رَدُّهُ هُوَ الْأَحْوَدُ الْأَكْثَرُ لَا يَمِيرُ لِادْعَامِ التَّحْرُكِ كَمَا لَا يَمِيرُ فِي فُعُلٍ وَفُعِيلٍ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ وَيَسَّعُ وَجِبَتْ أُنْقَسُ وَأَكْثَرُ وَأَعْرَفُ لِأَنَّكَ لَا تَعْمَلُ بِالْعَاءِ مَا تَعْمَلُ بِهَا فِي فُعِيلٍ وَفُعِيلٌ ، لَمَّا تَخَرَّجَتْ وَنَحْوِهَا فَلَا شَمَامَ لَارْمَ لَهَا وَلَنَحْوِهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ تَقْلَسَ الْوَاوُ فِي يَتْفٍ مِنْ عَرَوْتُ يَاءٌ فِي تَعْمَلُ وَأَحْوَاتُهَا ، وَأَمَّا صُيِّرَتْ فِيهَا الْكُسْرَةُ لِلْيَاءِ وَابْسَ يَدِيهَا ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا لَزِمَ رَدُّهُ وَقِيلَ فَكَرِهُوا تَرْكُ الْأَشْتِمَامِ مَعَ الضَّمَّةِ وَالْوَاوُ لَوَدَّهَا وَهِيَ يَتْنَانُ فِي الْكَلَامِ فَكَرِهُوا هَذَا الْاجْتِهَادَ وَأَصْلُ كَلَامِهِمْ تَنْبِيرُ فُعِيلٍ مِنْ رَدَدْتُ وَقُلْتُ .

[ تَابَ مَا شَدَّ فَأُنْدِلَ مَكَانُ الْيَاءِ لِكَرَاهِيَةِ التَّصْيِيفِ وَلَيْسَ بِمَطْرُودٍ ]

وذلك قولك تَمَرَّتْ وَتَطَبَّتْ وَتَقَصَّيْتُ مِنْ فَيْصَةٍ وَأَمْلَيْتُ كَمَا ابْتَدَأَ فِي أَسْتَقُوا مُدَّةً مِنَ الْيَاءِ أَرَادُوا حَرْفًا أَحَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَأَجَلَدَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَتْلَجَ وَبَدَلُهَا شَادَ هَذَا عَرَبِيٌّ فِي سِتْرٍ وَكُلُّ هَذَا التَّصْيِيفِ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ حَيْثُ ، فَأَمَّا كَرُّهُ وَكَيْلُ فَكُلُّهُ وَاحِدَةٌ مِنْ عَطِّ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ رَأَيْتُ كَيْلًا أَحْوَيْتُكَ فَيَكُونُ مِثْلَ مِيعَى وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَصْيِيفٌ ، وَرَعِمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هَانَانَ يَرِيدُونَ هَسْبِينَ فَبِذَا طَبَرَهُ .



[ باب تضعيف اللام في غير ما عيئه ولا منه من موضع واحد فلذا صاعقت اللام ]

« وأردت بناء الأرسنة لم تكن الأولى فتدغم »

ودلك قولك قرودد لأدك أردت أن تلحقه محمض وسلمهم وليس بمنزلة  
بناء منه لأن متعدياً يبي على السكون وليس أصله الحركة وليس هذا بمنزلة متردد  
ولو كان هذا بمنزلة متردد لما حار قرودد في الكلام لأن ما يُدغم وأصله الحركة لا يخرج  
على أصله فاعسا كل واحد منها بناء على حده وإعلاء منه مرة جديدة تقول فيمثل  
لأنه ليس في الكلام فيمثل يبي في اللام فيه مصاعفة نحو قرودد ، وكذلك متعدي  
ليس من فيمثل في شيء ، وقالوا فتمدد وسردد أرادوا أن يلحقوا هذا البناء  
بالتصنيف المحمض ، ومنزلة حشش منها مرة فعل من فيمثل ، وقالوا رمدد الحقوه  
بالتصنيف يرهلق وطير منه مرة فعل من فيمثل ، وقالوا فتمدد فالحقوه بمحمد  
ومثمل بالتصنيف كالخوامد كرسلك بدأت الأرسنة ، ودرا حة منه بمنزلة فعل من  
فمثل ، وقالوا فتمدح فمدح رنة محمض ، كما أنه لم يكن لينير لغة فخرج عن رنة  
تحقق ولا تليق هذه النون في الأرسنة ، إنما تلحق ما تلحقه بنات الأرسنة لم تدعم لأنك  
أما أردت أن تصعب لتلحقه بما ردت بدخرجت وحصلت ، ودلك قولك  
حلتنته فهو محلب وقعد جليب وتجلت وتجلت أجربت مجرى  
ندخرج وبندخرج في الرنة كما أجربت فعدلت على رنة بدخرجت ،  
وأما فتمدشش فأحروه على مثال لخرثجتم فكل ريادة دخلت على ما يكون  
ملحقاً بنات الأرسنة بالتصنيف من تلك ريادة أن كانت ملحق بنات الأرسنة  
فإن هذا ملحق بتلك الرنة من باب الأرسنة كما كان ملحقاً بها وليس ريادة  
سروى ما ألحقها بالأرسنة وأما احمررت واشتهنت فليس لها طير في باب  
الأرسنة ، ألا ترى أنه ليس في الكلام احرجمت ولا احراجمت فيكون  
ملحقاً بهذه الزيادة فلما كانت كذلك أحربت مجرى ما لم يلحق بناء غيره  
لما عيئه ولا منه من موضع واحد لأنه تصعب وبه من الاستقبال مثل ما في ذلك  
ولا يمكن له نظير في الأرسنة على ما ذكرت لك فيمثل التصنيف ليسوا رنة

ما الحقوة به ، فان قلت فبلا قلوا استندة على زنة استخراج فلان هذه الزيادة لم تلحق ببناء يكون ملحفاً منباء وانما لحقت شيئاً بقتل وهو على أصله ~~سكنا~~ أن آخرت جئت على الأصل ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لعمل ذلك به ولما أذعنوا في أمثلة كذا لم يدعموا في حلت ، وأما سهل وقفصة فملحق بالتصنيف به مرتجل كالحقوة فرددوا بحمقهم وإذا سوغت آخرت بنات الأربعة في الفعل صار على مثال اقمليلت وأخرى في الادغام بحرى احمررت وكذلك اطمأننت واطمأن وأشهررت واقتسمرت لأنه ليس في بنات الخمسة مثل استقرحت ولا فعل التثنية فيكون هذا ملحفاً بتلك الزمة كما كان اقمئس ملحفاً باخرتحتم وتحتسب ملحفاً تدرج وكما لم يكن لأحمر واشتهت ظير في الأربعة فادغم كذاك أضم هذا اذا لم يكن له ظير في الخمسة.

[ باب ما قيس من المصاعف الذي عيه ولامه من موضع واحد ]

« ولم يحمي على الكلام إلا طيرة من غيره »

قول في فعل من رددت مرثية كما أحمرحت هجلاً على الأصل لأنه لا يكون هجلاً ونقول في فعلان ردان وفعلان ردان بحرى المصدر في هذا محراء لو لم تكن هذه زيادة إلا تراجم قلوا حشوا ، وتقول في فعلان ردان وفعلان ردان أخرنها على محراهم وما على ثلاثة أحرف ليس بعدها شيء كما هست ذلك بفعل وفعل ، وتقول في فعلول من رددت ردود وفعليل ردود كم هست ذلك بفعلان وأما فعلان من قات فقولان كم هست ذلك بفعلان لأنها من عروبت لا تسكن ، ولكنك ان شئت همرت فيمن هم فمؤلاً من قات ودؤراً ، وكذلك فعلان قول قولان ولا تفعل ذلك بمنزلة المصاعف وانكث محره بحرى فعلان من منه يمي حولان ونه بان لأنه يواضع وهو على ثلاثة أحرف ثم بصر على الأصل بالزيادة فكذلك هذا والله جعلوا هذا بتحرته مع محرت وور عروبت ، وتقول في فعللت من رددت لرددت وتحرى الدالين الآخرى بحرى راءى احمررت وتكون الأولى غيرلة اليه



ألفها الواو فان التصيف لا يمع أن يكون على رنة جعفر وكسب كالم يمع  
 ذلك في حاسب اد كانت الامان قد شكرها ان كما بكره التصيف وليس فيه  
 زيادة ادا لم يكن على مثال ما ذكرت لك فمكا كان يوافقه وأحد حرقه رائد كذلك  
 يوافق في هذا ما أحد حرقه رائد ويقوي هذا التردد لأن لداين من نفس الحرف احداها  
 موضع العين والأخرى موضع اللام ، وأما فقول فردود وليس فيه اعتلال  
 ولا تشديد لأنك قد جعلت بينهما .

[ باب ما شدة من المثل على الأصل ]

وذلك نحو حيوت وقولهم : [ رجز ]

قد علمت ذلك بات التيه .

وحيوت ونهزل ويوم أثوم للتشديد فاعية كلام العرب صحيحة ومثلة وماقيس  
 من مثله ولم يحىء الا طيره في غيره على ما ذكرت لك .

واعلم أن الشيء قد يقل في كلامهم وقد لا يتكلمون مثله من المثل كراهية  
 أن يكثر في كلامهم ما يستقلون به مما قد قيل في قولهم وقيل وعم يقولون ردد ردد  
 الرجل وقد يطرحوه وذلك نحو قتل وقيل وقيل كراهية كثر ما يستقلون ،  
 وقد يقل ما هو أخف عما يستقلون كراهية ذلك أيضا ، وذلك نحو سليس  
 وقليق ولم يكثر كثرة رددت في الثلاثة كراهية كثرة التصيف في كلامهم فكان  
 هذه الأشياء تنافى ، وقد يطرحوه لشيء وعبره أثقل منه في كلامهم كراهية  
 ذلك وهو وعوت وحيوت وتقول حيت وحبي قبل فصاعيد وتقول اخووى  
 فهذا أثقل وإن كانوا يكرهون التثنية فيها حرف والمثلين وإن اختلفا ، وما  
 قد مما ذكرت لك ددن ويدبت وقد يدعون الساء من الشيء قد يتكلمون  
 مثله لما ذكرت لك وذلك نحو رش لا يكثر على فسد ، ومن ثم تركوا من المثل ما  
 جاء طيره في غيره ، وقد يحىء الاسم على ما قد اطرشح من التثنية وقد يسا ذلك ،  
 وما يحىء من المثل على غير أصله وما يحىء على أصله يميله فمدا حال كلام العرب  
 في الصحيح واعتل .

## [ باب الادغام ]

هذا باب عمدة الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها واحوال  
 مجهورها ومهموسها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً  
 المهمزة والألف والهاء والميم والنون والكاف والقاف والصاد والظيم  
 والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والراء والسين  
 والطاء والدال والتاء والهاء والياء والنون والوواو ، وتكون خمسة وثلاثين حرفاً  
 بحروف هي فروع وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة بؤحدتها وتيسر حسن في  
 قراءة القرآن والأشعار وهي النون الخمسة ، والهمزة التي بين يين والألف التي تمثل امالة  
 شديدة ، والشين التي كالظيم ، والصاد التي تكون كالراء ، والألف التي كالتصميم هي بلغة أهل  
 الحجاز في قولهم المعتلاء والركاة والحبة وتكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف عبر  
 مستحسنة ولا كثير في لغة من ترتضي عربيته ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا  
 في الشعر ، وهي الكاف التي بين الظيم والصاد ، والظيم التي كالصاد ، والياء التي  
 كالشين والصاد الصفة ، والصاد التي كالسين ، والطاء التي كالهاء ، والطاء التي كالهاء  
 والياء التي كالهاء ، وهذه الحروف التي تسمى اثنين وأربعين حيثها وردت في أصلها  
 التسعة والعشرون لا تثني الا ما شابه الا أن الصاد الضعيفة تتكلم من  
 الحجاب لا بين وان شئت تكلف من الحد الأيسر وهو أحب لأنها من حافة  
 اللسان مطابقة لأنب سمع في الصاد تكلف الاطلاق مع إرائته عن موصد ، وهي  
 حار هذا فيما لأب تؤولها من اليسار إلى اليمين الذي في اليمين وهي أحب لأنها  
 من حافة اللسان وأنها تحيط بمخرج غيرها من حروفها وتستطيع حينئذ الحروف  
 اللسان سهل يؤولها إلى الأيسر لأنها تصير في حافة اللسان في الأيسر إلى غير ما كانت  
 في اليمين ثم تنسل من الأيسر حتى تصير بحروف اللسان كما كانت كذلك في اليمين ، والحروف  
 العربية ستة عشر مخرجاً متعلق بها ثلاثة أقصاها مخرج الهمزة والهاء والألف ،  
 ومن وسط الخلق مخرج الين والحاء ، وأدناها مخرجاً من اليم والين والحاء ،  
 ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحث الأعلى مخرج القاف ، ومن أسفل من موضع

القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى مُخرج الكاف ، ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى مُخرج الحيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان وما يليه من الاضراس مُخرج الصاد ، ومن حافة اللسان من أدناها الى مثنى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى وما قوتيق الضاحك والساب والراءاعية والثنيبة مُخرج اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما قوتيق الثنايا مُخرج النون ، ومن مُخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مُخرج الراء ، ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مُخرج الطاء والذال والهاء ، ومما بين طرف اللسان وقوتيق الثنايا مُخرج الزاي والسين والصاد ، ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مُخرج الطاء والذال والهاء ، ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا السفلى مُخرج الصاء ومما بين الشفتين مُخرج الباء والميم والواو ومن الحياشيم مُخرج البوق الحميمة .

فأما المجهورة طلمزة والألف والين والين والقاف والحيم والياء والصاد واللام والنون والراء والطاء والذال والراء والياء والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا .

وأما الهموسة فالحاء والماء واحد ، والكاف والشين والسين والياء والصاد والهاء والفاء فذلك عشرة أحرف فالمجهورة حروف أشيع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقص الاعتماد عليه ويجري الصوت فلهذا حال المجهورة في الخلق والعلم إلا أن تنون والميم قد يُتخذ لهما في الفم والحياشيم فتصير معها عتة والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأصبعك ثم تكلمت بها لرأيت ذلك قد أدخل بها ، وأما الهموس فعرف أصعب الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت ترددت الحرف مع جري النفس ، ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فإذا أردت الحروف فأنت ترع صوتك لأن شئت بحروف اللين والدة أو بما فيها منها وإن شئت أحييت .

ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمتنع صوت أن يجري فيه وهو الهزة والثاقب والكاف والحيم والطاء والثاء والذال والباء وذلك أنك لو قلب الحنج تم مددت صوتك لم يجر ذلك، ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والسين والحاء والشين والصاد والزازي والسين والطاء والثاء والذال والفاء وذلك إذا قلب الطرس واشتقص وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت أن شئت، وأما البين بين الرخوة والشديدة تصل إلى التردد فيها لشبهها بالحاء ومنها التثخيف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يخرس على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وإن شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتحامي عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحية مستندة اللسان فوثيق ذلك، ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت عنة من الأصابع فاعما فخرجه من أنفك واللسان لارم لموضع الحرف لأنك لو لمكت بأفك لم يجر معه وهو الهمزة وكذلك الهمزة ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكرره وانحرافه إلى اللام فتحامي للصوت كالرخوة؛ ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الواو ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيره كقولك وأي والواو وإن شئت أحرث الصوت ومددت، ومنها الهادي وهو حرف ليس اتسع لهواء الصوت فمخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد تنصم شعيتك في الواو وزرع في الياء لسانك قبيل الحنك وهي الألف، وهذه ثلاثة أحصى الحروف لاتساع مخرجها وأسميها وأوسميها مخرجا الألف ثم الياء ثم الواو، ومنها القطعة والمتعينة، فأما المتعينة فالصاد والصاد والطاء والطاء والمتعينة كل ما سبوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لحي من لسانك ترهه إلى الحنك الأعلى، وهذه الحروف الأربعة إذا وصفت سائت في مواضع أطلق لسانك من مواضع إلى ما حدى الحنك الأعلى من اللسان ترهه إلى الحنك فإذا وصفت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف، وأما الذال والزازي ونحوهما

فلما ينحصر الصوت إذا وصفت لسانك في مواضع هذه الأربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك مختصر الصوت ولولا الاطلاق لصارت الطاء دالا والصاد سيناً والطاء دالا ونخرجت الصد من الكلام لأنه ليس شيء من مواضعها غير هاهنا وإنما وصفت لك حروف التمجيم بهذه اصناف لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يحوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدله استقلا كما تقدم وما تحميه وهو بزنة المتحرك .

[ باب الإدغام في الحرفين اللذين تصع لسانك في مواضع واحد ألا يزول عنه ]

وقد يسأله أمرهما إذا كانا من كلمة لا يفرقان ، وإنما بينتهما في الانصاف أحسن ما يكون الإدغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء إذا كانا متصلين أن تتولى حمزة أحرف متحركة بها فصاعداً ، ألا ترى أن ثبات الحمزة وما كانت بعده حمزة لا تتوالى حروفها متحركة استغناءً للتحركات مع هذه الصد ولا بد من ساكن وقد نتولى الأرسمة متحركة في مثل علفيط ولا يكون ذلك في غير المحدوف ، وما يدل ذلك على أن الإدغام بها ذكرت لك أحسن أنه لا تتوالى في تأليف الشئ من خمسة أحرف متحركة ، وذلك نحو قولك جعلك وفعل شيد ، والبيان في كل هذا عربي حيد جباري ولم يكن هذا بمنزلة قند واحمر وصح ذلك لأن الحرب المتصل لا يلزمه أن يكون منه الذي هو مثله سواء ، فإن كان قبل الحرب المتحرك لدى وقع بعده حرب مثله حرف متحرك ليس إلا وكان سد الذي هو مثله حرف ساكن حسن الإدغام وذلك نحو قولك يدداوذا لأنه قصد أن يقع المتحرك بين ساكنين واعتدال منه ، وكلمات الحركات أكثر كان الإدغام أحسن ون شئت يست وإذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف مد فإن الإدغام حسن لأن حرف المد بمنزلة متحرك في الإدغام ، ألا زام في غير الاتصال قلوا راد وشود الثوب ، وذلك قولك ان المالدث وم بطليموثي وهما بطليماتشي وأنت تظلميني والبيان ههنا يرداد حسناً لسكون ما فيه ، ومما يدل على أن حرف المد بمنزلة



متحرك أنهم اذا حذفوا في بعض الفوائ لم يحز أن يكون قبل المحذوف اذا  
حذف الآخر الا حرف مد ولين وكأنه يؤمن ذلك لأنه حرف ممتلئ ،  
واذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله - واء حرف ساكن لم يحز  
أن يسكن ولكك ان شئت أحب ، وكان مرته متحركا من قبل أن التضعيف  
لا يلزم في المصل كما يلزم في مدقق وصحوه بما التضعيف فيه غير متصل ، ألا  
ترى أنه قد حار ذلك وحسن أن تسمى في ذكرها من نحو جمل لك فلما كان  
التضعيف لا يلزم لم يبقو عديم أن يبر له الياء وذلك قولك ابن شوح واسم  
موسى لا تدعيم هذا فلم نهم كانوا محركون لحذفوا الألف لأنهم قد استثنوا عنها  
كما قالوا قبضوا وحيطت فلم يبقو هذا على تسمية الياء كما لم يبقو على أن  
لا وجود الياء ما ذكرت لك ، وبما ذلك على أنه يضمن ويكون برقة المتحرك  
قول الشاعر :

[ طويل ]

٣١٦ - إني عما قد كلفني عشرتي من الفداء عن أعراسها لحقيق

وقال عبلان بن حريش

ولماح ميني حلمات الهاجم شأوا بعدل شايب اللهايم<sup>(١)</sup>

وقال أيضا : \* وعبر سفع مثلر بجاميم<sup>(٢)</sup> \*

٣١٦ - الشاهد فيه احماء الياء عند اليم من قوله عما لا شراكيها في المخرج  
ادالم يكن الادغام فيها لا سكرات من محذوف الاحاء بدلا من الادغام \* بقول  
قد جعلتي عشرتي بها وبين من نمرس مدحرتها ومهاجتها فلما حقيق بالذب عن  
اعراسها والمدافعة عنها .

(١) الشاهد بها احماء اليم الاولى في لهايم وايحاميم دلم يمكنه ادغام ، والهايم  
جمع لموم وهو المربع من الخيل وقد الواح الصدر وحذف الياء من الهايم  
ضرورة ويحوز أن يكون جمع لها وهو مربع الكثير الاخذ من الارض في  
عدوه كأنه منهم الارض أي سلعها وأظهر التضعيف في الجميع ضرورة ، ومعنى  
لهاجم الخالب يقال هجمت الناقة اد حلتها أي يحملها على اثناري فرسي فالن شأوه  
وادلاله في حربه وسفه ليره ، وأراد نسج الاثافي وسعنتها سوادها ، والمثل  
المنقصة القائمة ، واليغاميم جمع بموم وهو الأسود وحذف الياء ضرورة كما تقسم في الهايم .

فمر أسكن في هذه الأشياء لاسكن الشعر ولكننا سحنام 'يخفون' ، ولو قال  
 ابي ما قد كلفني فأسكن الباء وأدعها في الميم في الكلام لمار لحرف اللد فاما  
 الشهام فانه لا يجوز بها الاسكان ولا في القراءه لأن قرءدأ فمئل ولحنيم  
 فمئل ولا يدغم فيكره أن بحى جمه على جمع ما هو مدغم واحده وليس  
 ذلك في ابي عا ، ولكك ان شئت فنت قرادد فاحيت كما قالوا مستعيف  
 فحنفي ولا يكون في هذا إدغم وقد ذكرنا اسلة ، وأما قول منضم في القراءة  
 (إن الله نعيمًا بعبادته) فحرك الميم طيس على لغة من قال نعيم فأسكن  
 الميم ولكنه على لغة من قال نعيم فحرك الميم ، وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل  
 وكسروا كما قالوا ليم ، وقال طرفة

[ رعل ]

ما اقلنت قدماً فاعلها نعيم الساعون في المنى للشعر

وأما قوله عر وحل (فلا فتمساجوا) فان شئت أسكنت الأول للمد ، وان  
 شئت أحيت وكان يرمه متحركاً ، وزعموا أن أهل مكة لا يبينون التماس ، ويقول  
 هذا ثوب بكر اليمان في هذا أحسن منه في الألف لأن حركة ما قبله  
 ليس منه فيكون بمنزلة الألف ، وكذلك هذا حب بكر ، ألا ترى أنك تقول  
 أحشيو وأفدأ فندم واحد في تاسير أخدم ونجمره بحرى غير الواو والياء ، ولا يجوز  
 في القوا في الهدفة و ذلك أن كد شمر حذفت من أتم ثائه حرفاً متحركاً أو زنة  
 حرف متحرك فلا تد فيه من حرف ابن لارذف نحو :

[ طوبل ]

٣١٧ وماكل ذي لب عؤتيك نصدع وماكل مؤت نصدع بنصيب

٣١٧ — الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقلها كسرة لما فيها من اللد موقع  
 الحرف المتحرك في اقامة الوزن ولذلك زمت هذه الياء حرف الروي وكانت ردفاله  
 لا يجوز في موضعها الا الواو اد كانت في اللد عززتها والشي أن الانسان قد ينصح  
 من يستشهه فيبني للماقل اليب أن يرتاد موصاً مستحقاً للصبيحة .

والياء التي بين السابن رِدْفٌ ، وإن شئت أضيفت في ثَوْبٌ مَكْرٍ وكان  
 بزته متحركاً وإن سكنت حار لان هي مدأوليا ، وإن لم يلبس الألف كما قالوا ذلك  
 في غير المنفصل نحو قولهم أُسَيْمٌ فيه التحقير لا تحرك لأنها بطيرة الألف في مفاعيل  
 ومفاعيل لأن التحقير عليها يجري إذا جاور الثلاثة فلما كانوا يصلون إلى اسكان  
 المرحمين في الوقف من سواها احتج على هذا في الكلام لما فيها ما ذكرت لك ،  
 وتقول هذا دللوا وأقيدوا طاشي بيسير فتحرى الواو والياء فيها محرى الصيغ  
 في قولك اسم موسى فلا تدعيم ، وإذا قلب مررت بولي بيزيد وعدو وليد  
 فإن شئت أضيفت وإن شئت يست ولا تسكن لأن حيث أدمت الواو في عدو  
 والياء في ولي مرعب سادك رمة واحدة ذهب اند وصارنا بمنزلة ما تدعم من غير  
 المتصل فالواو الأولى في عدو بمنزلة اللام في دللوا والياء الأولى في ولي بمنزلة  
 الاء في طاشي والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي لیسام قولك طشیا ودوام  
 قولك عروا ، وإذا كانت الواو قبلها صفة والياء قبلها كسرة فإن واحدة منها  
 لا تدعم إذا كان مثلاً بعدها ، وذلك قولك طلمسوا وأقيدوا وأطليعي بيسراً  
 وبشرؤ وأقيد وهذا قاصي بيسير لا ندعم وما تركوا الد على حاله في الاتصال كما  
 قالوا قد قوون حيث لم ندعم الواو ورادوا أن يكون على رمة قائل هكذا هم  
 إذ لم تكن الواو لازمة لها أرادوا أن تكون ظلموا على رمة ظلمنا وأقيداً وقصبي  
 بيسراً ولم تقو هذه الواو عليها كما لم يقو المفعلان على أن تحرك السين في لم  
 موسى ، وإذا قلت وأنت تأمر احتشيت بيسراً واحتشوا وأقيداً أدمت لأنها ليسا  
 محرى مد كالألف ، وإنما هما بمنزلة قولك أحمده وودّ وأذهب بها هذا لا تصل  
 به إلا أن الادغام لأنك إنما ترفع لسانك من موضع هو فيه سواء وليس بينهما طاجر  
 وأما المميزان فليس فيها ادغام في مثل قولك قرأ أبوك وأقريه أنك لأنك  
 لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحقيقها تصير كأنك إنما أدمت ما يجوز به  
 البيان لأن المتصلين يجوز فيها الياء أبدأ فلا يجربان محرى ذلك ، وكذلك

حقائق العرب وهو قول الخليل وبوس ، وزعموا ان ابن أبي اسحق كان يحقّق الحمزتين وأنس منه وقد نكّم سعه العرب وهو رديء فيجوز الادعاء في قول هؤلاء وهو رديء ، وبما يجري مجرى المنفصلين قواك اقتتلوا ويقتتلون أن شئت أظهرت ويئت ، وإن شئت سميت وكانت الزمة على حالها كما تفعل بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقوم مابث لا تدغم وليس هذا حمزة أحمررت ، واقباللت لأن التصحيف بهذه الزمة لازم فصارت عنزة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل برؤد ويستعيد والياء الأولى التي في يقتتل لا يلزمها ذلك لأنها قد تقع مدّ فاء يستعيد العين وجميع حروف المنجم ، وقد أدمم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولك يقتتلون ، وقد قتلوا وكسروا القاف لأنها التفتحت فلهذا قولهم رؤد يا فتى وقد قال آخرون قتلوا ألقوا حركة التحريك على الساكن ، وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان ولم يكن حمزة عنصراً وهو رديء في واحد لأنه يجوز في الكلام فيه الاظهار والاحفاء والادغام فكما جاز في هذا في الكلام وتصرف في دخله شيان بمرصان في التقاء الساكنين وتحدف ألف اللوس حيث حركت القاف كما حدفت الألف في رؤد حيث حركت الراء والألف في قيل لأنها حرفان في كلمة واحدة لحقها الادغام فحدفت الألف كما حدفت في رؤد لأنه قد أدمم كما أدمم ، وتصديق ذلك قول الحسن الا من خطف الخطمة ، ومن قال يقتل قال مقتل ، ومن قال يقتل قال يقتل قال مقتل ، وحدثني الخليل وهرون أن فاساً يقولون مرديين فمن قال هذا فإنه يريد مرديين وأما أنهم اضموا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لأهل مكة كما قالوا رؤد يا فتى فضموا الضمة للراء بهذه الراء أمرب ، ومن قال هذا قال مقتلين وهذا أقل اللغات ومن قال قتل قال رديء في ارتدء يجري مجرى اقتتل ونحوه ، ومثل ذهاب الألف في هذا دهاها في قولك ستل حيث حركت العين ، فإن قيل فما بالهم قالوا ألحمر فبين حذف همزة أحمر فم يحدفوا

الألف لا حركوا اللام لأن هذه الألف قد صارعت الألف المقطوعة نحو أحمر  
ألا ترى أنك إذا اشتد صوت وادأ استمعت ثبات طما كانت كذلك قويت كما  
قلب الحواري حين قلت حاورت وقول الله عز وجل لي وأقافة لتعلمن فتقوى  
أيضاً في مواضع سبوى الاستهام ومنها إيها الله دا، وحسن الإدغام في اقشظوا  
كتحسني في جعل لك إلا أنه صارع حيث كان الحرفان غير منفصلين أحمر ررت  
وأما أرؤد فليس فيه إجماع لأنه بين ساكنين كما لا تخفى الهمزة متدأ ولا  
بعد ساكن فكذلك صحت هذا إذا كان بين ساكنين، وأما رؤد دلؤد بمزلة لم  
مؤسسى لأنها منفصلة، وأما التقاب في الأسكان وأما بدعسان إذا تحرك ما قبلها،

[ باب الإدغام في الحروف لتفريده التي هي من مخرج واحد ]

والحروف المتقاربة بمخرجها

فإذا ادغمت فإن حالها حال الحرفين الذين هم سواء في حسن الإدغام وفيما يزداد اليان  
فيه حساً وفيما لا يجوز فيه الإجماع والأسكان فالأظهر في الحروف التي من مخرج واحد  
وليت أمثال سواء حسن لأنها بعد إجماع في المعجمة الخارج أحسن لأنها  
أشد ناعداً وكذلك الأظهر كلما تبعمت الخارج إزداد حساً، ومن الحروف مالا  
يدغم في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كما لم يدغم في مثله وذلك الحرف الهمزة لأنها  
أما أمرها في الاستقلال التخيير والحدف، ودث لارم لها وحدها كما يلزمها التحقيق لأنها  
تستقل وحدها فإذا جاءت مع مثلاً أو مع ما قرب منها أجريت على ما أحررت عليه وحدها  
لأن ذلك موضع استقلال كما أن هذا موضع استقلال، وكذلك الألف لا تدغم في الهاء ولا  
فيها تغاربه لأن الألف لا تدغم في الألف لأنها لو فعل ذلك في فأحررتا عرى الدالين  
والتاءين تفسيراً فكانتا غير أليفين هذا لم يكن ذلك في الألفين لم يكن معها مع التقاربة  
فهي نحو من الهمزة في هذا لم يكن فيها الإدغام كما لم يكن في الهمزتين، ولا تدغم  
الياء وإن كانت قبلها فتحة ولا الواو وإن كانت قبلها فتحة مع نى من التقاربة لأن فيها  
ليناً ومدّاً أغل تقوى عليها الحيم والياء ولا مالا يكون فيه مد ولا لين من الحروف أن  
تجعلها مدعمتين لأنها بمجرحان ما فيه لين ومد إلى ما ليس فيه مد ولا لين ويساير  
الحروف لا تزيد فيها على أن تذهب الحركتها لم يتقوا الإدغام في هذا كما لم يتقوا على أن  
تحرك الراء في قوم مؤسسى ولو كانت مع هذه الياء التي ما قبلها مفتوح ما هو مثلها سواء

لأنه غلبت على ما لم تستطع إلا ذلك لأن الحرفين استويا في الموضع وفي اللين ، فصارت هذه  
 الباء والواو مع اللين والجيم يحوا من الألف مع المقاربة لأن فيها لين وان لم يلغا الألف  
 ولكن فيها شبهة بها ، ألا ترى أنه إذا كانت واحدة معها في اتقواي لم يحز في ذلك الموضع  
 غيرها إذا كانت قبل حرف الروي لم تقو المقاربة عليها لما ذكرت لك ، وذلك قولك  
 رأيت قاصي جابر ورأيت دثو مالك ورأيت حلامي جابر ولا تدغم في هذه الباء  
 والجيم وان كانت لا تحرك لأنك تدخيل اللين في غير ما يكون فيه اللين ، وذلك قولك  
 أحرج جابراً فلا تدخيل ما لا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين كما لم تعمل ذلك  
 بالألف ، وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فهو أصد للادغم لأنها حيثما أشبه  
 بالألف وهذا بما يقوى ترك الادغام بها وما قلنا مفتوح لأنها يكونان كالألف في المد  
 والظن ، وذلك قولك ظلموا مالكا وأظمى جابراً ، ومن الحروف حروف لا تدغم  
 في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف اللين والراء والعاء والسين ، فاللين لا تدغم في  
 الباء ، وذلك قولك أكرم به لأهم يظهر النون بها في قولهم المشير ومن بذلك  
 فلما وقع مع الباء الحرف الذي يترى اليه من النون لم يندغم وجعلوه بمنزلة النون  
 إذا كانا حرفي علة ، وأما الادغام في الباء فتحرفهم استحضطراً تريد استعجب  
 مطراً مدغم ، والعاء لا تدغم في الباء لأنها من مطن الشفة الشفلى وأقرب  
 الثنايا العللى وانحدرت إلى الفم وقد قرئت من التثنية 'مخرج' العاء وأما أصل  
 الادغام في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف طبا صارت مضارعة للهاء لم  
 تدغم في حرف من حروف الطرس كما أن الهاء لا تدغم فيه ، وذلك قولك  
 اضرب نذراً ، والباء قد تدغم في الفاء للتفارب ولأنها قد ضارعت الهاء فتوقفت على  
 ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم ، وذلك قولك اذهب في ذلك قلت الباء طاء كما  
 قلت الباء ميماً في قولك استحضطراً ، والراء لا تدغم في اللام ولا في النون لأنها مكررة  
 وهي تنقش إذا كان معها غيرها فكرهوا أن ينجحوا بها هندغم مع ما ليس ينقش في  
 الفم مثلها ولا يكرر ، ويقوى هذا أن العاء وهي مطلقة لا تتحد مع الهاء طاء خالصة

لأنها أصلها بها بالأصاق هذه أحدر أن لا تدعم إذ كانت مكررة ، وذلك قولك أحبر .  
 لبطة واحتر بغلا ، وقد تدعم هذه اللام والنون مع إراء لأنك لا تحيد بها كما كنت  
 تحيد بها لو أضعفتها فيها وتقارنهن ، وذلك هرأبت ومترأبت والذين لا تدعم في  
 الحيم لأن الذين استطال محرها لم يخلوها حتى اتصل بمخرج الهاء فصارت منزلتها  
 منها نحو من مترلة الماء مع الماء فاجتمع هذا فيها ولتفتي فكرها أن يدعموها في الحيم  
 كما كرهوا أن يدعموا إراء بها ذكرت لك ؛ وذلك قولك اقربش حنلة ، وقد تدعم  
 الحيم بها ، كما دعمت ما ذكرت لك في إراء ، وذلك أحتر شدثا هذا فخص الحروف  
 لا تدعم في شيء ، والحروف لا تدعم في المقاربة وتدعم المقاربة فيها ، ثم يعود إلى الادغام  
 في المقاربة أي يدعم معها في بعض أن شاء الله ، الماء مع الماء ، كقولك أجبه حنلا  
 البيان أحسن لاختلاف المخرجين ولأن حروف الخلق ليست بأصل الادغام لقلتها  
 والادغام بها عربي حسن أقرب المخرجين ولأنها مهموسان رحوان فقد اجتمع بها  
 قرب المخرجين والمهمس ، ولا تدعم الماء في الماء كما لم يدعم الماء في الماء لأن  
 ما كان قرب إلى حروف المهم كان أقوى على الادغام ومثل ذلك أمدهح هيلالا فلا تدعم  
 أمين مع الماء كقولك اقطع هيلالا البيان أحسن ، فإن أضعت لقرب المخرجين  
 حوالب الله ، واليمين حاء ثم أضعت حاء في الحاء لأن الأقرب إلى المهم لا تدعم  
 في الذي قبله فبدلت مكاتب أشبه الحرفين بها ثم دعمته به كي لا يكون الادغام في  
 الذي فوقه ولكن يكون في الذي هو من مخرجها ، ولم يدعموها في العين إذ كانت من  
 حروف الخلق لأنها طالعها في المهمس والرحوة موقع الادغام لقرب المخرجين  
 ولم تقو عندهم أمين ، وحالفتها بما ذكرت لك ولم تكن حروف الخلق أصلا للادغام ، ومع  
 هذا فإن انقاء الحاء من أحف في الكلام من تنقاء العينين ، ألا ترى أن النقاء هما في باب  
 ردت أكثر ، والمهموس أحف من المجهور ، فكذلك هذا يباعيد العين من الادغام  
 إذ كانت هي والماء من حروف الخلق ، ومثل ذلك أجبه عينته في الادغام والبيان  
 وإذا أردت الادغام حوالب العين حاء ثم ادعمت الهاء فيها فصارت حاء والبيان أحسن

ومما قالت العرب تصديقاً لهذا في الادغام قول بني تميم من قولهم يريدون منهم ومخاؤلاً يريدون مع هؤلاء، ومما قالت العرب في ادغام الهاء في الحاء قوله :

٣١٨ - كأنها بعد كلال الزحير ومسحى مرء عفتاب كاسير

يريدون ومسحيه الميم مع الحاء كقولك قطع حملاً الادغام حسن والبيان حسن لأنهما من مخرج واحد . وقد تقدم الحاء في حين قولك اندح عرفة لأن الحاء قد يفرغون اليها اذا وقعت الهاء مع الميم وهي مثبته في الخمس ، والرفادة مع قرب التخرجين فأحرقت بحرى الميم مع الباء فحصلت بحركة الهاء كما حمت الميم بحركة النون مع الباء ولم تقو الميم على الحاء اذ كانت هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الحلق وليست حروف الحلق بأصل الادغام ولكنك لو قلت الميم حاء فقلت في اندح عرفة اندح عرفة طر ك قلت اجتمع بينهما زيد احبة حسنة حيث زعمت وحوثت الميم حاء ثم ادغمت الحاء فيها ، التين مع الحاء ، ابيان احسن والادغام حسن ، وذلك قولك "تمجدعاً كما فعلت ذلك في الميم مع الحاء ، والحاء بين الميم ابيان احسن لأن الميم بحركة وهما من حروف الحلق وقد خالفت الحاء في الخمس والرفاء فثبتت الحاء مع الميم وقد طر الادغام فيها لأنه المخرج الثالث وهو أدنى المخرج من مخرج الحلق الى اللسان ألا ترى أنه يقول سمع العرب مسحىل ومسحىل مسحىل في قولك كما يجمعها مع حروف اللسان والهم لقرب هذا المخرج من اللسان وذلك قول في الجمع عمت استمعت ، وبذلك على حسن البيان عرفت في باب ردوت ، القاف مع اسكاف ، كقولك الحق كلمة الادغام حسن والبيان حسن ، واعلم ادغمت العرب المخرجين وأبهما من حروف اللسان وهما متفقان في

٣١٨ - يريد أنه احب اليها عديداً في قوله ومسحه وصحاه ادغاما لأن الاخفاء عده ضرب من الادغام ، ولا يجوز الادغام في الياء لانكسار الشمر وحب ناقة فيقول كأنها من طول السير وكلان الزحير لها عفتاب كسرت من حاءها وقصبتها عند انقضاء صبرها والمسح هنا درع الأرض بالسير .



الشدّة ، والكاف مع القساف ، اثبتك قطعاً بالبيان احسن والادغام حسن ، وانما كان  
البيان احسن لأن مخرجها اقرب ، معارج اللسان الى الحلق مشبهة بثلثاء مع النون كما  
شبه اقرب معارج الحلق الى اللسان بحروف اسماء ما ذكرنا من البيان ، والادغام الخيم مع  
السين كقولك ائبج شئاً ، الادغام والبيان حسبان لانهما من مخرج واحد وهما من  
حروف وسط اللسان ، اللام مع الراء ، نحو اشعل رجة لقرب المخرجين ولأن فيها  
الحراء نحو اللام قليلاً وشارتها في طرف اللسان وهما في الشدة وحريري الصوت سواء  
وليس بين مخرجيهما مخرج والادغام احسن ، النون تدمع مع الراء لقرب المخرجين  
على طرف اللسان وهي مثلها في الشدة ، وذلك قولك من راسيد ومن رابت ،  
وتدمع بثثة ولا عنة ، وتدمع في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان ، وذلك  
قولك من لك ، لأن ثثة كان ادغاماً بلا عنة فتكون بحركة حروف اللسان ، وان شئت  
أدعت ثثة لأن لها صوتاً من الجيم يشبه صوتهم على حاله لأن الصوت الذي بعده ليس له في  
الجيم نصيب فيطلب عليه الاتصاف وتدمع النون مع الميم لأن صوتها واحد وهما  
مجهوران قد خالفا سائر الحروف التي في الصوت حتى انك تسمع النون كاليم والميم  
كالتون حتى تتبين قصارتها بمنزلة اللام والراء ، والقرب وإن كان المخرجين لا  
أنها اشتها لخروجها جميعاً في الجيم ، وتقف النون مع الاء مسألاً من موضع تنفد  
فيه النون فأرادوا أن تدمع بها اد كالت الاء من موضع الميم كما انصموا بها قرب من الراء  
في الموضع حملوا ما هو من موضع ما وادقها في الصوت بحركة ما قرب من قرب الحروف  
مها في الموضع ولم يحملوا النون ما لمدتها في المخرج وأما لبس بها عنة ولكنهم  
اندلوا من مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم ، وذلك قولهم تخميك يريدون من بك  
وشمباه وعشبر يريدون شمباه وعشبراً وتدمع النون مع الواو بثثة وبلا عنة لأنها  
من مخرج ما أدعت فيه النون ، وانما مسألاً أن تقف مع الواو بها أن الواو حرف ليس  
بتصافي عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والزام الشفتين فكرهوا أن يكون مكانها  
أشبه الحروف من ، وضع الواو بالنون وأيسر مثلاً في اللين والتجافي والند فاحتطت

الادغام كما احتملته اللام وكرهوا البدل لما ذكرت لك ، وتدعم التون مع الياء منفعة  
وبلا غنة لأن الياء أخت الواو وقد تدعم بها قوار فكأشها من مخرج واحد ولأنه  
ليس مخرج من طرف اللسان أقرب إلى مخرج الراء من الياء ، ألا ترى أن الأتبع  
بالراء يحملها ياء ، وكذلك الأتبع باللام لأن الياء أقرب الحروف من حيث ذكرت لك الياء ،  
وتكون التون مع سائر حروف العم حرفا خفيا مخرجها من الخياشيم وذلك أنها من  
حروف التميم وأصل الادغام لحروف التميم لأنها أكثر الحروف طبا وصلوا إلى أن يكون لها  
مخرج من غير التميم كان أحب إليهم أن لا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة وكان اليمين  
بها أنها فون من ذلك الموضع كاليمين بها وهي من التميم لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع  
غيرها فاختاروا الطبيعة فلم يكن لئس وكان أصل الادغام وكثرة الحروف للتميم ، وذلك  
بقواك من كان ومن جاء ومن قال ، وهي مع الراء واللام والياء والواو إذا أدمت  
ثمة فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت التميم أشرب غنة ولو كان مخرجها  
من الخياشيم لما جار أن تضعها في الواو والياء والراء واللام حتى تعبر  
مثلين في كل شيء ، وتكون مع المزة والماء والمين والماء والين والماء ينة  
موضعها من التميم ، وذلك أن هذه الستة تاعدت عن مخرج التون وليست من قبيلها  
فلم تخفف هيها كالم تدعم في هذا الموضع وكما أن حروف اللسان لا تدعم في حروف  
الخلق ، وإنما أحفيت التون في حروف التميم كما أدمت في اللام وأخواتها وهو قولك من  
أجل ريس ومن هنا ومن خلف ومن حتم ومن علبك ومن علبك ومثعل  
ينة هذا الأجود الأكثر ، ومن العرب يجرى الين والماء بجرى القف وقد يبا لم  
ذلك ولم نسمعهم قالوا في التحريك حين شبيحات . فأسكتوا التون مع هذه الحروف  
التي مخرجها معان الخياشيم لأنها لا تمحو حتى نصبر من مخرج موضع الذي  
بعدها ، وإن قيل لم يستنكر ذلك لأنهم قد يظنون هيها من الاستخفاف كما يطلبون إذا  
حولوها ، ولا تدعم في حروف الخلق الستة ولم تقو هذه الحروف على أن تقلبها لأنها  
تراخت عنها ولم تقرب قرب هذه الستة لم يحمل عدم حرف ليس من مخرجها  
غيره المقاربة أكثر من هذه الستة ، وتكون ساكنة مع اليم إذا كانت من نفس الحرف

يئة والواو والياء بمنزلة ما مع حروف الحلق ، ودلت قولك شاة رثاء وعشم رثم  
وفسواء وقنية وكنية ومثبة ، وانما حملهم على الياء كراهية الالتباس فيصير  
كأنه من المصاعف لأن هذا المثال قد يكون في كلامهم مصاعفا ، ألا رآهم قالوا انمحنى حيث  
لم يحاموا الالتباس لأن هذا المثال لا تصاعف فيه الياء ، وسمعت الخليل يقول في انفعلى  
من وجلت او جلت كما قالوا انمحنى لأنها ورريدت في مثال لا تصاعف فيه الواو مصدر  
هذا بمنزلة انفعلى في قولك من مثلت ، وسنات هذا يتبين فيه أنها تون بالمعنى والمثال ؛  
وكذلك انفعلى من يتيسر على هذا القياس ، وإذا كانت مع الياء لم تبين ، وذلك قولك  
شمباء والغنمير لأنك لا تدعيم النون واني نحوها مبيها والهم لا تقع ساكنة قبل الياء في  
كلمة فليس في هذا التباس بغيره ، ولا يمدح النون وقت ساكنة في الكلام قبل راء ولا لام  
لأنهم ان يتسوا ثقل عليهم لقرب البحر حين كما ثقلت الياء مع اللام في ود وعيدان وإن  
أدعموا التباس بالمصاعف ولم يجر به ما جاز في ود فيدعم لأن هذين حرفان كل واحد  
مهما يندم في صاحبه وصوته من اعم ، والنون ليست كذلك لأن بها عتمة فلتنس عما  
ييس فيه العتمة إذ كان ذلك اوضح قسدا تصاعف فيه الراء ، وذلك أن ليس في الكلام  
مثل قيسر وعيل و... احتمل ذلك في الواو والياء واني لشد المخرج ، وليس حرف من  
الحروف التي تكون النون معها من الخواشيء مدعم في النون لأن النون لم تدعم مهن حتى  
تكون صوتها من الهم وثقلت حرفا بمنزلة الذي سدها وانما هي مهن حرف بائن متحرر عنه  
من الخواشيء فلا يندم فيها كما لا تدعم هي مهن وقيل ذلك بها مهن لشد مهن  
وقلة شبيه بها فلم يَحْتَمَلْ لهن ان يندم من مخرجهن ، وأما اللام فقد تدعم بها ، وذلك  
قولات هتري فتدعم في النون والياء أحسن لأنه قد يشع أن يندم في النون ما أدمعت  
فيه سيوى اللام فكأنهم يستوحشون من الادغام بها ولم يدعموا الياء في النون لأنها  
لا تدعم في الياء التي هي متحرر بها ومثها في سدها وراى السمين فكذلك لم يدعموها  
فيما تماوت متحرر عنه عها و... واقعها الا في العتمة ، ولأن المعرفة تدعم في ثلاثة عشر  
حرفا لا يجوز فيها مهن الا الادغام أكثر لام معرفة في كالم وكثرة موافقتها لهذه الحروف  
واللام من طرف اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرف مهن حرف طرف اللسان  
وحرفان يحالطان طرف اللسان فلا يندم بها سدا وأكثرها في الكلام لم يحز الا  
١١ ادغام كما لم يحز في مري إذ كثر في الكلام وكانت الهمزة تستغنى الا الحذف ولو كانت

يَبْنَى وَيَبْنَى لَكَت فَاخِيَار وَالْأَحَد عَشْر حُرْفَا النُّون وَالرَّاء وَالذَّال وَالثَّاء وَالضَّاد وَالطَّاء  
وَالرَّاي وَالسَّيْن وَالطَّاء وَالثَّاء وَالذَّال وَالذَّان خَالِطُهَا الضَّاد وَالشَّيْن لِأَنَّ الضَّاد اسْتِطَاعَتْ  
لِرَخَاوَتِهَا حَتَّى اتَّصَلَتْ مُخْرِجُ اللَّام ، وَالشَّيْنُ كَذَا حَتَّى اتَّصَلَتْ مُخْرِجُ الطَّاء ، وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ الشَّيْنُ وَالرَّحُلُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، فَادَاكَاتٌ عِزَّ لَامِ الْمَرْفَعَةِ نَحْوُ لَامِ  
هَلْ وَبَلْ فَإِنَّ الْإِدْغَامَ فِي بَعْضِهَا أَحْسَنُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَرَّ أَيْتَ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ الْحُرُوفِ  
إِلَى اللَّامِ وَأَشْبَهُهَا فَاصْطَرَعْنَا الْحُرُوفَ الَّتِي يَكُونُ مِنْ مُخْرِجِ وَاحِدٍ أَدَاكَاتٍ الْإِلَامِ لَيْسَ  
حَرْفٌ أَشْبَهَ بِهَا مِنْهَا وَلَا أَقْرَبُ ؛ كَمَا أَنَّ الطَّاءَ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبُ إِلَيْهَا وَلَا أَشْبَهَ بِهَا مِنَ الدَّالِ  
وَأَنَّ لَمْ تَدْعَمْ هَلْ رَأَيْتَ فَهِيَ لَفَةٌ لِأَنَّهَا لَمْ تَحْدَرْ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ حَائِزَةٌ ، وَهِيَ مَعَ الطَّاءِ  
وَالذَّالِ وَالنَّاءِ وَالضَّادِ وَالزَّايِ وَالسَّيْنِ حَائِزَةٌ وَلَيْسَ كَكَثَرَتِهَا مَعَ الرَّاءِ لِأَنَّهَا عِدَّةٌ تَرَاهُ حَسْبُ  
عَمَّا وَهْنٌ مِنَ الثَّيَابِ وَلَيْسَ مِنْهُنَّ انْفِرَافٌ ، وَجَوْلُ الْإِدْغَامِ عَلَى أَنْ آخِرُ مُخْرِجِ اللَّامِ قَرِيبٌ  
مِنْ مُخْرِجِهَا وَهِيَ حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ مَعَ الطَّاءِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ حَائِزَةٌ وَلَيْسَ  
كَحَسَبِهِ مَعَ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَطْرَافِ الثَّيَابِ وَقَدْ قَارَبْنَا مُخْرِجَ الْمَاءِ ، وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ  
لِأَنَّهَا مِنَ الثَّيَابِ كَمَا أَنَّ الطَّاءَ وَاحْوَايَ مِنَ الثَّيَابِ وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ اللِّسَانِ كَمَا أَنَّ  
مِنْهُ ، وَأَعَا حُمِلَ الْإِدْغَامُ فِيهِمْ أَصْفًى وَفِي الطَّاءِ وَأَخَوَاتِهَا أَقْوَى لِأَنَّ اللَّامَ لَمْ تَدْخُلْ إِلَى  
أَطْرَافِ اللِّسَانِ كَمَا لَمْ تَدْخُلْ ذَلِكَ الطَّاءُ وَاحْوَايَ وَهِيَ مَعَ الضَّادِ وَالشَّيْنِ أَصْفًى لِأَنَّ الضَّادَ  
مُخْرِجُهَا مِنْ أَوَّلِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَالشَّيْنُ مِنْ وَسْطِهِ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ إِدْغَامُ اللَّامِ فِيهِمَا ذَكَرْتُ لَكَ  
مِنْ اتِّصَالِ مُخْرِجِهَا ، قَالَ طَرِيفٌ مِنْ عِيَمِ الْعُرَيْ :

٣١٩ - تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكَتُ مَا لَيْدَتْ : 'فَكَيْفَهُ' هَشْوِيٌّ بَكْنَيْتُكَ لَا فَوِي

٣١٩ - الشَّاهِدُ فِيهِ إِدْغَامُ هَلْ فِي أَشْئٍ لِاتِّسَاعِ مُخْرِجِ الشَّيْنِ وَتَمَشُّبِهَا وَاحْوَايَ  
وَأَنَّ كَاتٍ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ إِلَى طَرَفِهِ وَاحْتِلَاطُهَا بَطَرَفِهِ وَاللَّامُ مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ اللِّسَانِ  
فَادْعَمَتْ فِيهِمَا لِذَلِكَ ، وَأَطْهَارُهَا حَائِزٌ لِأَنَّهَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ مَعَ اتِّصَالِهَا فِي الْمَخْرَجِ ، وَهِيَ  
اسْتَهْلَكَتُ أَنْتَمْتُ وَأَهْلَكَتُ ، وَاللَّائِقُ الْمُسْتَقَرُّ الْخَمْسُ يُقَالُ لَقْتُ بَعْدَ كَذَا أَيْ أَحْبَبْتُ هُوَ  
أَوَّلُ قِيٍّ عِبْرِيٍّ أَيْ حَسْبِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا يَبِينُ هَذَا الْأَمْرُ بِكَذَا أَيْ لَا يَصْلُحُ لَهُ وَلَا يَلْتَبِسُ بِهِ .

يريد هل شيء فأدغم اللام في الشيء ، وقرأ أبو عمرو هشوب الكثرة يريد هل  
ثوب الكثرة فأدغم في الثاء ، وأما الثاء فهي على ما ذكرنا لك وكذلك  
أخواتها ؛ وقد قرئ بثؤثرؤن الحياة المثنى فأدغم اللام في الثاء ، وقال  
مُزاحيم المقيلي

[ طویل ]

٣٣٠ - قدّم دا ولكنّ هثمين متيناً على صوّء برقيّ آخِر الليل فاصبر

يريد هل تعين ، والون ادغامها فيها فتح من جميع هذه الحروف لأنها تدعم في  
اللام كما تدعم في الياء والواو والراء واليم هم يحسروا على أن يحرحوها من هذه الحروف التي  
شاركها في ادغام الون وصارت كأحدها في دلت

[ باب الادغام في حروف طرف اللسان والتهاء ]

الطاء مع الدال كقولك اصيد لماً لأنها من موضع واحد وهي مثلاً في الشدة الا  
انك قد تدع الاطلاق على حاله فلا تدهيه لأن الدال ليس بها اطلاق فاعلمت على الطاء  
لأنها من موضعها ولأنها حصرت الدوت من موضعها كما حصرته الدال فأما الاطلاق فليس  
منه في شيء والمطسوق أفتى في السمع ورأوا أجمعاً أن تنب الدال على الاطلاق  
وليست كالطاء في السمع ، ومثل ذلك ادغامهم الون فيها تدعم فيه بثثة وبعض العرب  
يذهب الاطلاق حتى يحبطها كالدال سواء أرادوا أن لا تملأها اد آثروا أن يقبلوها دالا  
كما اهتمّ ادعموا الون بلا عنة ، وكذلك الطاء مع التاء الا ان ادهاب الاطلاق مع الدال أمثل  
قليلاً لأن الدال فالطاء في المهر والء مهموزة وكـ عربي وذلك أنقشوا تدعم

٣٣١ - الشاعده ادغام لام هل في التاء من تعين لأنها متفارتان في المخرج وهما من  
حروف طرف اللسان واعماله في النطق أشد من أعمال - آثره فلا حيز - حاج في حروفه الى  
الادغام والتجفيف اشد من الاحتياج الى الادغام في غيرها ، والتميم يدلل المد والنصب  
النصب التيم وهو غير حار على فعل ، هو على معنى النصب ، وقد تقدمت عنده ، وأما حمل  
البرق منصباً لما يضيئه من مراعاته والتعرف لك - صوت مطر - هل هو في شيء من هواء أو في  
غيره ولذلك سأل أن يعلم على مراعاته .

وتصير الدال مع الطاء طاءً وذلك أنقطع اليا وكذلك التاء وهو قولك انقطع اليا لأنك لا تصحيب  
 بها اليا لاطباق ولا في غيره وكذلك التاء مع الدال والياء مع التاء لأنه ليس بينهما الا الخمس والجهر ليس  
 بهما طاءً ولا استعانة ولا تكرير ، وبما أحصلت فيه الطاء تاء سماعاً من العرب قولهم  
 حشهم يريدون حطهم ، والتاء والدال سواء كل واحد منهما تدعم في صاحبها حتى  
 تصير التاء دالا والدال تاء لأنها من موضع واحد وما شديتان ليس بينهما شيء الا الجهر  
 والخمس ، وذلك قولك انقطع لاما وأنقطعك فتدعم ، ولو شئت قلت اصيظ دالاً  
 واصيظ تلك وأنقطع تلك واشت دالاً لحسز وهو بثقل التكلم به لشهتين  
 ولزوم اللسان موضعين لا يتعافى عنه لان قلت أقول اصحب مطراً وما شديتان  
 والياء فيها أحسن فلما ذلك لاستعانة اليم بصوت الخياشيم فصارت النون ولو لمسكت  
 بأنفك لرأيتها بمنزلة ما قبلها وقصة الصاد مع الزاي والسين كقصة الطاء والدال والتاء وهي  
 من السين كالطاء من الدال لأنها مهموسة مثلها وليس يفرق بينها الا الاطلاق وهي من  
 الزاي كالطاء من التاء لأن الزاي غير مهموسة وذلك قولك انقطع لاما فتصير سينا وتدع  
 الاطلاق على حاله ، وإن شئت أذهبته وتقول انقطع لاما فتصير سينا وتدع  
 مع السين أمثل قليلاً لأنها مهموسة مثلها وكلمة عربي وبصير ان مع الصاد سادا كما صارت  
 الدال والتاء مع الطاء طاءً بذلك التفسير والبيان فيها أحسن لراؤنهن وتجاويزي اللسان  
 عن ذلك قولك انحصار أو جرح أو الزاي والسين بمنزلة التاء والدال تقول انحصار ردة  
 ورسلة فتصميم ، وقصة الطاء والدال والتاء كذلك أيضاً وهي مع الدال كالطاء مع الدال  
 لأنها مجهورة مثلها وليس يفرق بينها الا الاطلاق ، وهي من التاء بمنزلة الطاء من  
 التاء ، وذلك قولك انقطعك فتدعم وتدع الاطلاق ، وإن شئت أذهبته ، وتقول  
 انقطعك ، وإن شئت أذهبته الاطلاق وادهابه مع التاء كادهابه من الطاء مع التاء ،  
 وإن ادعيت الدال والتاء فهما أثرتهما مرة لدال والتاء إذا ادعيتها في الطاء ، وذلك قولك  
 خطاً واطعاً والدال والتاء مرة كل واحد منهما من صاحبها بمنزلة الدال  
 والتاء وذلك قولك خطاً واطعاً والبيان فيهن أمثل منه في الصاد والسين والزاي لأن

رخاوتين أشد من رخاوتين لانحراف طرف اللسان إلى طرف الثنابا ولم يكن له ردة ،  
والادغام فيهن أكثر وأحود لأن أصل الادغام لحروف اللسان والفم وأكثر حروف اللسان  
من طرف اللسان وما يحاط طرف اللسان وهي أكثر من حروف الثنابا ، والطاء والظاء والذال  
والثاء يدغمن كلهن في الصاد والزاي والسين غرب المخرجين لأنهن من الثنابا وطرف  
اللسان وليس بينهما في الموضع إلا أن الطاء وأختيها من أصل الثنابا وهن من أسفله قليلاً بما  
بين الثنابا ، وذلك قولك ذهنتلمني وقسمت فتدغم ، واستير ردة فتدغم ، انصطبرا  
فتدغم وميمام يشدون هذا البيت ( لا ي مثيل )

٣٢١ — فكأنما اغتشف نصير عمامة يصرأ تسمتقه الرياح ر لا

فأدغم الثاء في الصاد ، وقرأ مصهم لا يسمعون يريد لا يتسمعون والباء عربي  
حس لاختلاف المخرجين ، وكذلك الطاء والياء والذال لأنهن من طرف اللسان وأطراف  
الثنابا وهن أحوات وهن من حيز واحد والذي يسها من الثنابا يسر ، وذلك قولك  
انصلمة وانصلمة وحصاماً واحضرمكم ، وسمعتهم يقولون مرثمان فيدعون  
الذال في الزاي ومساءة مدعوها في السين والياء فيها أمثل لأنها آمد من الصاد وأختيها  
وهي ر حوة فهو بين أمثل منه في الطاء وأختيها والظاء والياء وأحوات الطاء والذال  
والثاء لا يتبع مصم من ص في الادغام لأنهن من حيز واحد وليس بينهما إلا ما بين  
طرف الثنابا وأصولها ، وذلك قولك اهبطنا وأمدك واتمنا واحصطنا

٣٢١ — الشاهد فيه ادغام الثاء من انتقت في الصاد من سبر لأن الثاء والصاد من حروف  
طرف اللسان والادغام فيها أكثر لما تقدم من التمهيد وصف امرأة طيب ماء الفم وبرده ورقته  
فجعلها كالفتقة ماء عمامة في أرض باردة للريح ، والاعتقاد شرب المشي وحصة لآب  
الأمواه تميز بالليل لطفة النوم وجفوف الريق ولصير ما تراكم من لسحات كأن يصير  
يصير بعضاً أي يحبس وأراد به هبها مطر فساء باسمه وأصابه إلى الهمة لذلك ، والراء بالقصر  
العناء والذال المكان العاري من الشجر ، ويحتمل أن يريد به بقصر ضرورة وهو أحسن في  
المعنى لأن العناء يخاطبه الهم وتكثر غاشيته وبكسر ومعنى تسمعه تختلف عليه ونصرته  
والزلال المذبذبة .

وخذوا دوائهم ثلاث دَرَاهِمَ تدعيم الماء من ثلاثة في الماء ادها  
 حَكَرَتْ قَاهُ ثَلَاثَ أَقْلَسٍ فَأَدْعَمُوهَا ، وَقَالُوا حَدِّثْهُمْ بِرِيدُونِ حَدِّثْهُمْ بِصَلُوهَا قَاهُ وَالْبَيَانُ  
 فِيهِ جَيِّدٌ ، وَأَمَّا الصَّادُ وَالسِّينُ وَالزَّيَّيْ فَلَا تَدْعُمُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي أَدْعَمْتَ فِيهِنَّ لِأَنَّهُنَّ  
 حُرُوفٌ أَصْفِيرُ وَهِيَ أَشَدُّ فِي السَّمْعِ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ أَسَا فِي شَدِيدٍ وَرِخْوٍ  
 لَسِنْ فِي السَّمْعِ كَهَذِهِ الْحُرُوفِ لِحَدَّثِهَا وَلَوْ اعْتَبَرْتَ ذَلِكَ وَجَدْتَهُ هَكَذَا فَاتَّسَعَتْ كَمَا  
 امْتَنَعْتَ الرَّاءُ أَنْ تَدْعُمَ فِي الْإِلَامِ وَالْوَوْنِ لِلزَّكْرِ ، وَقَدْ تَدْعُمُ الطَّاءُ وَالثَّاءُ وَالذَّالُ فِي  
 الضَّادِ لِأَنَّهَا اتَّصَلَتْ بِمُخْرَجِ الْإِلَامِ وَنَطَأَتْ أَسَانُ مِنْ الْإِلَامِ حَتَّى خَالَطَتْ أَصُولَ مَا الْإِلَامُ  
 هَوَاهُ مِنَ الْأَسَانِ ، وَلَمْ تَقْعُ فِي الثَّيْبَةِ مَوْجِعَ الطَّاءِ لِأَنَّهَا لَا تَقْعُ فِي مَوْجِعِ الطَّاءِ لِأَنَّهَا  
 بَيْنَ الثَّيْبَيْنِ وَهِيَ مَعَ دَا مُطْلَقَةً طَاءَ قَارَتْ الطَّاءُ فِيهَا دَكَرَتْ لَكَ أَدْعَمُوهَا فِيهَا كَمَا  
 أَدْعَمُوهَا فِي الصَّادِ وَأَحْبَبُهَا طَاءَ صَارَتْ تِلْكَ الْمَزَلَةُ أَدْعَمُوهَا فِيهَا الثَّاءُ وَالذَّالُ كَمَا  
 أَدْعَمُوهَا فِي الصَّادِ لِأَنَّهَا مِنْ مَوْجِعِهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِحَيْثُورَةٍ وَاقْتِصْرَمَةٍ وَسَمْعُهَا  
 مِنْ يَوْثِقٍ بِرَيْثِهِ قَالَ :

أَرَقَضْتُ حَيْثُورَةً رَكَابَةً

— ٣٢٢ —

فَأَدْعُمُ الثَّاءُ فِي الضَّادِ ، وَكَذَلِكَ أَسَا وَالذَّالُ وَالثَّاءُ لِأَنَّهُنَّ مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ  
 اللِّسَانِ وَالْثَّاءُ وَبَدْعُهَا فِي الطَّاءِ وَأَحْوَاتُهَا وَبَدْعُهَا أَيْضاً جَمِيعاً فِي الصَّادِ وَالسِّينِ  
 وَالزَّيَّيْ وَهِيَ مِنْ حَيْثُورَةٍ وَهِيَ سَدٌّ فِي الْأَطْبَاقِ وَالرَّحْلَةِ كَالصَّادِ فَصَارَتْ  
 مَزَلَةً حُرُوفِ الثَّيْبِ ، وَذَلِكَ لِحَيْثُورَةٍ وَاقْتِصْرَمَةٍ وَلَا تَدْعُمُ فِي الصَّادِ  
 وَالسِّينِ وَالزَّيَّيْ لِاسْتِطَالَتِهَا بِعِيِ الصَّادِ كَمَا امْتَنَعَتْ السِّينُ وَلَا تَدْعُمُ الصَّادُ وَاقْتِصْرَمَتِهَا فِيهَا  
 لَا دَكَرَتْ لَكَ هَكَذَا وَاحِدَةً مِمَّا لَهَا حَازِرٌ وَبِكُرْهٍ أَنْ يَدْعُمُوهَا بِعِيِ الضَّادِ فِيهَا  
 أَدْعُمُ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ كَمَا كَرِهُوا الشَّيْرَ وَالْبَيَانَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ لِحَدِّ الْمَوْضِعِينَ هُوَ فِيهِ أَقْوَى

٣٢٢ — الشَّاهِدُ فِيهِ أَرْعَامُ قَاهُ صَحَّتْ فِي صَادِ ضَجَّتْ لِحَاظَةِ الضَّادِ لِثَاءُ بِاسْتِطَالَتِهَا وَإِنْ

كَانَتْ مِنْ حَافَةِ طَرَفٍ وَسَطِ اللِّسَانِ وَغَلَّتْ فِي الْأَرْعَامِ كَلِمَةً مَا تَدْعُمُ \* وَصَبْرٌ حَلَاقٌ بِسَيْفِهِ فِي  
 رَكَابَتِهِ لِيَرْقُبَهَا نَمَ يَنْعَرُهَا لِلْأَضْيَافِ صَبَلَتْ تَصَجَّ .



منه بما مضى من حروف التثنية وتدعم الطاء والذال والتاء في التثنية لاستطاعتها حين اتصلت بمخرجها وذلك قولك *أَشْشَيْتَ* و*أَشْشَيْتَ* و*أَشْشَيْتَ* والاضمار في الصاد أقوى لأنها قد خالطت باستطاعتها التثنية وهي مع داء مطلقه ولم تنجس عن الوضع الذي قرئت فيه الطاء فتماويلها ، وما يحتاج به في هذا قولهم *عَاوِشْتَنَاءَ* فأدغموا ، وتدعم الطاء والذال والتاء فيها لأنهم قد أزلوها مرة صاد وذلك قولك *أَحْشَيْتَنَاءَ* و*أَحْشَيْتَنَاءَ* و*أَحْشَيْتَنَاءَ* والبيان عربي جيد وهو أحود منه في الصاد لحد التحرجين وأنه ليس بها إطلاق ولا ما ذكرت لك في الصاد .

وأعلم أن جميع ما ادعته وهو ما كن يحور بك فيه الادغام إذا كان متحركاً كما تفعل ذلك في المثالين وحاله فيما يحسن ويقبح فيه الادغام وما يكون فيه أحسن وما يكون خيراً وهو برئته متحركاً قبل أن يمتص كحرف التثنية ، وإذا كانت هذه الحروف المتحركة في حرف واحد ولم يكن الحرفان مفصلين أرادوا ثقبلاً واعتلالاً كي كان المثالان إذا لم يكونا مفصلين أثقل لأن الحرف لا يملأ به ما *يَقُولُونَ* ، فمن ذلك قولهم في مُتَّزِدٍ مُتَّزِدٍ لأنها متقاربان مهموسان والبيان حسن ، ومعهم قول مُتَّزِدٍ وهي عريضة جيدة والقياس مُتَّزِدٍ لأن أصل الادغام أب يدغم لأول في الآخر وقالوا في مُتَّزِدٍ من منسرت مُعْطَايِرٍ أرادوا التضعيف حين تقاربا ولم يكن بينهما إلا ما ذكرت لك بصي قُرب الحرف وصار في حرف واحد ولم يجر دخول الصاد فيها لما ذكرنا من المفصلين فأقبلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الصاد ليستعملوا التضمين في حرف واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد إذ لم يملوا إلى الادغام وأراد بعضهم الادغام حيث اجتمع الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء قلوا الطاء صاداً فقالوا *مُعْطَايِرٍ* ، وحدثنا هرون أن مصعباً غراً (فلا حُصَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يَصْلِيَهَا بَيْنَهَا صُلْحاً) والراي شدد لها مكان التاء دالا وذلك قولهم *مُزْدَنٌ* في مُزْدَنٍ لأنه ليس شيء أشبه بالزاي من موضعها من الدال وهي مجهورة مثلها وليس مطلقه كما أنها ليست مطلقه ، ومن قال *مُعْطَايِرٍ* قال مُزْدَنٌ وتقول في مُسْتَبْعٍ مُسْتَبْعٍ هذيم لأنها مهموسان ولا سبيل

الى ان تدعم الدين في التاء ظلت ادعت قلت مُشِيرٌ كما قلت مُشِيرٌ حيث لم  
يجز ادخال الصاد في الطاء ، وقال ناس كثير مُشَرِدٌ في مُشَرِدٍ اذ كانا من حيز  
واحد في حرف واحد ، وقالوا في استعجز استعجز كقولهم مُشِيرٌ وكذلك التاء لأنها اذا  
كانت منفصلين يعني الطاء وسدّها التاء جز البيان وترك الاطلاق على حاله ان ادغمت ظاء  
سارا في حرف واحد لرداد ثقلاد كما يُستقلان منفصلين فالزموها ما الزموها الصاد  
والتاء فأبدلوا مكانها أشه الحروف بالطاء وهي الطاء ليكون السمل من وجه واحد كما قالوا  
قاعِدٌ ومثاليقٌ ولم يميلوا الالف وكانت ذلك احبّ عليهم وليكون الادغام في حرف  
مثليه اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد مكانهم كرهوا ان يبخفوا  
به حيث منع هذا ودان قولهم مُعْطَمِينَ ومُعْطَلِيمٌ وان شئت قلت مُعْطَمِينَ ومُعْطَلِيمٌ ،  
كما قال زهير :

وَمُعْطَلِيمٌ أَحْبَبُنا مِيعْطَلِيمٌ

— ٣٢٣ —

وكما قالوا بِعْثَنٌ ومُعْطَلِيمٌ من الثالثة (١) من قالوا مُشَرِدٌ ومُشِيرٌ قال مُظْمِنٌ  
ومُعْطَلِيمٌ واقبىها مُظْمِنٌ ومُعْطَلِيمٌ لأن الأصل من الادغام ان يتم الاول الآخر ألا  
رى انك لو قلت في الدعوى بالادغام نحو دُجِبَ به ومُثِنَ له فاسكت الآخر لم يكن  
ادغام حتى تسكن الاول وما كان كذاك جعلوا الآخر يتبعه الاول ولم يجعلوا  
الأصل ان ينقلب الأخير فتبدله من موضع الاول ، وكذلك "تبدل لذل من مكان  
التاء أشه الحروف بها لأنها اذا كانت في حرف واحد لم أن لا يُثبنا اذ كانا  
مُدغمين ، ففعلوا فكرهوا هذا الاحجاب وليكون الادغام في حرف مثليه  
في الجهر وذلك قولك مَدَّ كِرٌ كقولك مُعْطَلِيمٌ ، ومن قال مُظْمِنٌ قال مَذَّ كِرٌ

٣٢٣ — الشاهد فيه قلب الطاء من يظلم ظاء معجمة لما ارادوا ادغام الطاء فيها

والظاء اصلية والطاء مدلة من تاء معنعة الزائدة ظا ارادوا الادغام قلبوا الاصل الى موضع  
الرائد والرائد الى موضع الاصل ليضم فيه الزائد والاقبى الاكثر مطم  
طاء غير معجمة لأن حكم الادغام ان يندغم الاول في الثاني ولا يراعي فيه  
أصل ولا رتبة .

وقد سمعناهم يقولون ذلك والأخرى في القرآن في قوله (فتملأ من مدّ كير) وإنما منهم من أن يقولوا مدّ كير كما قالوا سرّ دلّ أن كل واحد منهما يدعم في صاحبه في الانفصال فهم يحذف في الحرف الواحد إلا الادغام والرأي لا ندعم فيها على حال وقد بشهوها ، والصاد في ذلك عملة اصاد ما ذكرت بث من استطاعتها كالتين وذلك قولك مُصْطَلِحِمْ وإن شئت قلت مُصْطَحِمْ ، وقد قال بعضهم مُطْطَحِمْ حيث كانت مُطْطَفَةٌ ولم تكن في السمع كالصاد وقُرُب منها وصارت في كلمة واحدة ، لما اجتمعت هذه الأشياء وكان وقوعها معها في الكلمة أو حدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال اعتقدوا ذلك وأدغموها وصارت كلام المعرفة حيث الرموها الادغام فما لا ندعم فيه الانفصال إلا صمد ولا يدعموها في الصمد في الانفصال لأنها لم تكثر معها في الكلمة الواحدة ككثرة لام المعرفة مع ثلث الحروف وإذا كانت الطاء معها يسهل مع التاء فهو أحسن أن تقلب التاء طاء ولا تدعم الصمد في التاء فتحيل في الحرف لأنها في الانفصال أندر من جمع ما ذكرناه ولا يدعموها في التاء لأنهم لم يريدوا إلا أن يبقى الأصل إذا كان يذهب في الانفصال فكريهوا أن يرموه ذلك في حرف ليس من حروف الانفصال ، وذلك قولك صمدوا ، وكذلك الدال ، وذلك قولك ادأثوا من الدائس لأنه قد يجوز فيه إبقاء في الانفصال على ما ذكرناه من التثقل وهو بعد حرف محبور فلما صار فيها لم يكن له ميل إلى أن يبرّد من التاء كما يبرّد في الانفصال فيكون بعد الدال غيرد كما كرهوا أن يكون بعد الطاء غير الطاء من الحروف فكريهوا أن يذهب حبر الدال كما كرهوا ذلك في الدال ، وقد شبه بعض العرب بمن ترعى عربته هذه الحروف الأربعة الصاد والصاد والقاء والطاء في فعلت بهم في افتعل لأنه يسى العرس على التاء ويصير العمل فتسكن اللام كما أسكن القاء في افتعل ولم تترك العرس على حاله في الإظهار فصارع عدمه لا تملّ وذلك قولهم دحطط برحلي وحطط عنه وحططه وحططه يريدون حطت عنه وحططته وحططته ، وسمعناهم يُشيدون هذا بيت لثقة بن عبيدة : [طويل]

٣٢٤ - وفي كل حني قد خنطت فيه مرة فحقق للناس من نداءك ذنوب  
وأمر بالثنتين وأحودهما أن لا تضها طاء لأن هذه التاء علامة الإسماعيل وأما  
نحبي لمي وليست تنضم هذه التاء الفعل الأزي اليك لذا اضمرت غائبا قلت ففعل فلم  
تكن فيه تاء وليست في الإظهار فاعا تنصرف ففعل على هذه المعاني وليست تثبت على  
حال واحدة وهي في الفعل لم تدخل على ما تخرج منه لمي ثم تعود لأحرز ولكنه  
ماء دخلته زيادة لا تمارقه وقا الإسماعيل مرة الفصل، وقال مصمم عده يريد عده  
شبهها بها في ادان كم شبهة الصناد وحواتها هي في الفعل وقالوا نقده  
يريدون نقده .

وأعم أن ترك السات هنا أقوى منه في الفعلين لأنه مضارع يسي ما يبنى  
مع الكلمة في نحو افتعل ، فإن قول الحطط تلك وخذ تلك وابضت تلك  
فحين أحسن من حبط وأخذت وضعت وإن كان هذا حسا عربيا ، وحدثنا  
من لانثهم أنه سمعهم يقولون أخذت فبسون فإذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف  
ساكنة بعدها لا تكن ادعاء لأن أصل الادعاء أن يكون الأول ساكنا لما ذكرت لك

٣٢٤ - الشاهد في ادال التاء من حيث طاء لموارتها الطاء وبماستها لها في الخبر  
والإطلاق وإراد أن يكون الفعل من وجه واحد وإن يكون الحرفان في الطبع  
وجهاً الصوت كحرف واحد وهذا الدن يطرد في تاء مفتعل إذا وقعت بعد الطاء  
كقواك مطلب في مفتعل من الطالب ولا يطرد في مثل حطت لأن الفعل يكون لتسير  
المخاطب والمتكلم فلا تقع التاء في آخره ثم يلزمه لزوم التاء للطاء في مفتعل \* نقول  
هذا للحديث بن أبي شمر لهالي، وكان قد أوقع بين عجم وأمر منهم تسعين رجلا  
فيهم شأس بن عدة أخو علقمة عود عليه عقيقة مادسالة ورائضا في أخيه ظما  
أنشده القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال له الحارث نعم وأذنية، والفتوب الدلو  
ملأى ماء فصررت مثلا في القسم والخط، ومضى حطت أسديت وأنمت وأصل الخطب  
ضرب الشجر بالمصا ليتحات ورقها فمسه الأيل فجعل ذلك مثلا في الطاء وجعل  
كل طالب معروفا محتطا وكل معط خاطبا .

من المفصلين نحو بُيِّنَ لَهُمْ ودُعِيَ بِهِ ، فإن قلت ألا قالوا يُبَيِّنُهُمْ ففصلوا الآخر  
نونا فانهم لو فصلوا ذلك صار الأخير هو الساكن فلما كان الأول هو الساكن على  
كل حال كان الآخر أقوى عليه ؛ وذلك قولك أَسْتُعْطِمُ وَأَسْتُعْصِمُ وَاسْتَدْرَكَ  
وَاسْتَفْتَيْتَ وَلَا يسمي أن يكون الاكدة أن كان المثلان لا ادغام فيها في جعلت  
وقسنا نحو رددت ورددت لأن اللام لا يصل اليها التحريك هنا فهذا شريك في  
فعل ويفتعل وصحوة وهو نضيف لا حارق هذا اللفظ ، والتاء هنا بين ساكنين  
في ضاه لا يشترك واحد منها فيه في مثل ولا اسم ولا حارق هذا اللفظ ، ودعاهم  
سكون الأخير في المثلين أن يسى أهل الحجار في الحرم فقالوا اردد ولا  
تردد وهي اللفظة العربية القديمة الحيدة ولكن بي نيم انضموا ولم يشهوها برددت  
لأنه يدركها التثنية والنون الحفيفة والثنية والآف واللام وآف الوصل فتحريك  
لهن ، فإذا كان هذا في المثلين لم يحرك في التقاربان الا اليان صحوة ولا متيد  
اد انويت ، فهذا الذي ذكرت لك لم يحرك في استفتعل الادغام ولا بدغموها في  
استدار واستطار واستصاء كراهية لتحريك هذه الهمزة التي لا ضم الا ساكنة  
أبدا ولا ضم لها موصوعا تحرك به ومع ذلك لأن مدحا حرفا أصله السكون  
تحرك لطفه امركة فكانوا خلطاء ان لو لم يكن الا هذا لا تحموا على الحرف في  
أصله أكثر من هذا فقد اجتمع في الأمران ، فأما احتصموا واقتتلوا فليست كذلك  
لأنها حرفان وقما متحركين والتحررك أصلها كما ان التحريك الأصل في تيمد  
والساكن الذي قبله قد يتحرك في هذا اللفظ كما تحرك ضاه صفت نحو مددت  
لأنك قد تقول مدد وقل وصحو ذلك ، وقالوا وتديت ووطد يطيد فلا يدغمون  
كراهية ان يلتصق باب مددت لأن هذه التاء والهاء قد يكون في موضعها الحرف الذي  
هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت وبليت ومع هذا أنك لو قلت ود لك أن ينفي أن  
قول بتد في يتد فيخفف به فيجتمع الخفف والادغام مع الالتباس ، ولم يكونوا يظفروا  
الواو فتكون فيها كسرة وقلها ياء وقد حذفوها والكسرة مدحا ومن ثم عز في الكلام  
أن يجيء مثل رددت وموصع الماء واو ، وأما اصدروا واطلموا  
ويحشمون ومضجيع وأشياء هذا فقد علموا أن هذا البناء لا تصاحب

فيه الصاد والضاد والطاء والدال فهذه الأربعة ليس فيها التباس ، وقالوا متحيد فلم يدغموا لأنه قد يكون في موضع التاء دال ، وأما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والطنة وكرهوا وطدا ووتدا لما فيه من الاستقلال فان قيل بين كراهية الالتباس ، وان شئت أبقيت في الطاء الاطباق وأدغمت لأنه إذا بقي الاطباق لم يكن التباس من الاول ، وما يدغم إذا كان الحرفان من مخرج واحد وإذا تقارب المخرجان قولهم بطر عون في يتطوعون ويدكرؤون في يتدكرؤون ويسمعون في يستمعون الادغام في هذا أقوى اذ كان يكون في الانفصال ، والبيان فيها عربي حسن لأنها متحركة كل كما حسن ذلك في يختصمون ويهتدون ، وتصديق الادغام قوله تعالى بطيروا بموسى ويدكرؤون فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبدء أدغم وألحقوا الألف الخفيفة لأنهم لا يستطيعون أن يتدروا بساكن ، وذلك قولهم في فعل من تطوع اطوع ، ومن قد كثر ادكر دعام الى ادغامه أنها في حرف وقد كان يقع الادغام فيها في الانفصال ودعاهم الى الحلق الألف في ادكر وا اطوعوا ما دعاهم الى اسقاطها حين حركوا الحاء في خطف والقاف في فتلوا فالألف هنا بمعنى في اختطف لازمة مالم يعزل الحرف كما تدخل ثمة اذا اعتزل الحرف ، وتصديق ذلك قوله عز وجل : فادارأتم وأزيتت النامي نزيتت ، وتقول في المصدر ازيتا وادارة ، ومن ذلك قوله عز وجل اطيرنا ، وينبغي على هذا أن تقول في تترس اترس ، فان بينت فحسن البيان كحسنه فيما قبله ، فان التفت التان في تتكلمون وتترسون فانت بالخيار ان شئت أثبتها وان شئت حذفته إحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل ( تنزل عليهم الملائكة ) وتتبعن من جنونهم ، وان شئت حذفته التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى ( تنزل الملائكة والروح فيها ) وقوله ( ولقد كنتم تمنون الموت ) وكانت الثانية أولى بالحذف لأنها هي التي تسكن وتدغم في قوله تعالى فادارأتم وأزيتت وهي التي يفعل بها ذلك في يدكرؤون وكما اعتلت هنا كذلك تحذف هناك ، وهذه التاء لا تعزل في تدأل إذا حذفت لمرة فقلت تدأل ولا

في تدخُّ لانه يفسد الحرف ويلتبس لو حدثت واحدة منها ولا يسكنون هذه التاء في  
تثكلثمون ونحوها ويثيقون ألف الوصل لأن الألف إنما خلقت فاختص بها ما كان في  
معنى فعل واقعل في الأمر فاما الأفعال لمضارعة لأسماء الفاعلين فانها لا تلتحق كما  
لا تلتحق أسماء الفاعلين فإرادوا أن يختصه من فعل واقعل ، وإن شئت قلت في  
تثكلثمون ونحوها تدخُّ كثرُون كما قلت تثكلثمون وهي قراءة أهل الكوفة فيما يلبثنا ،  
ولا يجوز حذف واحدة منها يعني من التاء والذال في تدخُّ كثرُون لانه حذف منها حرف  
قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحدوها آخر لانه كرهه الالتباس وحذف حرف جاء  
لمعنى الخطابية والتأنيث ولم تكن لت حذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسيده الحرف  
وتثخيل به ولم يروا ذلك محتملا إذا كان البيان عربيا ، وكذلك أنزلت التاء التي جاءت  
للانخبار عن مؤث والخطابة وأما الدخُّ كثرُ فمهم كانوا يقبلونها في مدخُّ كثرُ وشيئا فقبلوها  
هنا وقبلها شاذة شبهة بالفتط .

[ باب الحرف الذي يضارع به حرف من مضعه والحرف الذي يضارع به ]

« ذلك الحرف وليس من مضعه »

فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها  
الذال وذلك نحو متصدر وأصدر والتصدر لأنها قد حارت في كلمة واحدة كما حارت  
مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لحالها التي ذكرت لك ، ولم تدغم  
الذال فيها ولم تبدل لأنها ليست بمنزلة اصحبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس  
الحرف أحريتا بحرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الاول  
تابع للآخر مضارعوا به شبه الحروف بالذال من مضعه ، وهي الزاي لأنها مجهورة غير  
منطبعة ولم يبدلوا زايًا خالصة كراهية الاجفاف للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت  
لك من قبل هذا ، وممما عارب الفصحاء يجعلونها زايًا خالصة كما جعلوا الاطباق داهبا في  
الادغام ، وذلك قولك في التصدير التزدير وفي الفصد الفزء وفي أصدرت أزدرت ،  
والما دعاهم الى أن يقرّبوها ويبدلوه أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا السنتهم  
في ضرب واحد إذ لم يصلوا إلى الادغام ولم يجسروا على إبدال الذال صادًا لأنها ليست

بزائدة كالتاء في افتتحَل والبيان هربي ، فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينها شيء فامتنع من الابدال اذ كان يترك الابدال وهي ساكنة ولكنهم قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن ، ورده... اضاروا بها وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لان الطاء كالذال والمضارعة هنا وان بعدت الذال بمنزلة قولهم صويق ومتصاليق فابدلوا السين صاد كما ابدلوا حين لم يكن بينها شيء في صدقت ونحوه ، ولم تكن المضارعة هنا الوجه لانك تجعل بالصاد لانها مطبقة وانت في صدقت تضع في موضع السين حرفا أفشى في الفم منها للاطباق ظنا كان البيان ههنا أحسن لم يجر البدل فان كانت سين في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجر الا الابدال اذ اردت التقريب ، وذلك قولك في التذبير التزديرو في تبدل ثوبه يردل ثوبه لانها من موضع الزاي وليست بمطبقة فبقي لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيها أكثر أيضا ، وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالسين لأنها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهي في الخمس والرواقاة كالصاد والسين وادا اجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرفيها وبينك وبين ارجع أعلى الثنيتين ، وذلك قولك أشدق فتضارعها الزاي ، والبيان أكثر وأعرف وهذا عربي كثير والجيم أيضا قد قرئت منها فبعلت بمنزلة السين من ذلك قولهم في الأجدر أشدر والمأخض على ذلك أنها من موضع حرف قد قرئت من الزاي كما قبلوا النون ميا مع الباء اذ كانت للباء في موضع حرف تقلب النون معه ميا وذلك الحرف الميم يعني اذا أدغمت النون في الميم وقد قرئوها منها في افتتحلوا حين قالوا اجتمعوا أي اجتمعوا واجتدوا ويريد اجتمعوا والمأخض قرئها في الدال وكان حرفا مجهورا قرئها منها في افتتحل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ، ولا يجوز أن يجعلها زايًا خالصة ولا السين لأنها ليسا من مغزجها .

[ باب ما تقلب فيه السين صادًا في بعض اللغات تقلبها القاف ]

« اذا كانت بعدها في كلمة واحدة »

وذلك نحو صدقت وصبتت والعملت ، وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر



انحدار الكاف الى الفم وتصدت اي ما فوق من الحنك الأعلى ، والدليل على ذلك أنك لو جابقت بين حنكيتك فبالفت ثم قست قتي قتي لم تر ذلك مخلا بالقاف ، ولو فعته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان اخل ذلك بين فهذا يدل على أن معتدداها على الحنك الأعلى فلو كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العسل من وجه واحد وهي الصاد لأن للصاد تصعد الى الحنك الأعلى للاطباق فشهروا هذا بأبدالهم الطاء في مصطبير والدال في مزة حير ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز ، وذلك لأنها قلتها على بُعد المخرجين فكما لم يبالوا بُعد المخرجين لم يبالوا ما بينها من الحروف إذ كانت تقوى عليها والمخرجان متفاوتان ، ومثل ذلك قولهم هذا حبيب لآب فم يبالوا ما بينها وجعلوه بمنزلة عالم وإنما فعلوا هذا لأن الألف قد ثمال في غير الكسر نحو صار وطار وغرا وأشبه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاحر والحاء ولعين مرة القاف وهما من حروف الخلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربتها من الفم كقرب لقاف من الحنك وذلك نحو صالغ في سالغ وصلغ في سلخ فإذا قلت رقا أو زلق لم تغيرها لأنها حرف محبور ولا تنصعد كما تصعدت الصاد من السين وهي مهملة مثلها فم بلغوا هذا إذ كان الأعرب الأكثر الاجود في كلامهم ترك السين على حالها وإنما يقولون من العرب سوا العنبر وقالوا صاطع في ساطع لآب في التصعد مثل القاف وهي أولى بدا من اتقاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا في التاء إذا قلت ستنق ولا في الله إذا قلت ثقت فتخرجها الى الطاء لآب ليست كالغذاء في الجهر والعشو في النهم والسين كالصاد في الهمس والصغير والرخاوة فإما يخرج الصوت الى منه في كل شيء الا الاطلاق ، فان قيل هل يجوز في ذلك قطبها أن تجعل الدال ظاء لأنها محبورتان ومثالان في الرخاوة فانه لا يكون لآبها لا تقرب من القاف وانخواتها قرب الصاد ولان القلب أيضا في السين لا أكثر لان السين قد ضارعا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيرها ، وإنما يذهب ويبين للقاف مخرج واحد فذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف ، وإما التاء والثاء عيسى يكون في موضعها هذا ولا يكون فيها مع هذا ما يكون في السين من البديل قبل الدال في التسدير

إذا قلت الترديد ، ألا ترى أنك لو قمت التثنية لم تجعل التاء ذالاً لان الظاء لا تقع هنا .

[ باب ما كانت شاذة مما خلفها على الستم وليس بمطرد ]

فمن ذلك سينت واما أصلها سينت واما دعاهم الى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم أن السين مضاعفة وليس بينها حاجر قوي والحاجر أيضاً مخرج أقرب الخارج الى مخرج السين فكرهوا ادغام الدال فيزيادة الحروف سينا فتلقي السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت لك فأبدلوا مكان السين أشبه الحروف بها من موضع الدال لتلا بصيروا الى أثقل مما مرروا منه اذا ادعوا ، وذلك الحرف التاء كأنه قال سينت ثم ادغم الدال في التاء ولم يبدلوا الصاد لانه ليس بينها إلا الاطباق ، ومثل مجيئهم بالتاء قولهم يجعل كسروا ليقلوا الواو ياء ، وقولهم أدل لانهم لو لم يكسروا لم قصر ياء كما هم لو لم يجيئوا بالتاء لم يكن ادغام ، ومن ذلك قولهم ود ، واما أصله وتيد وهي الجعازية الحيدة ولكن بنيهم أسكنوا التاء كما قالوا في فتحة فتحة فادغموا ولم يكن هذا مطرد لما ذكرت لك من الالات اس حتى تحشموا وطداً ووتداً وكان الاجود عندهم تددة وطيدة وكانوا يتحشمون اليان ، وما يبيوا به قولهم عتدان وقال بعضهم عتدان مراراً من هذا وقد قالوا عتدان شهرة بردي ، وقلنا تقع في كلامهم ساكنة يعني التاء في كلمة قبل الدال لما فيه من الثقل فانما يفرّون بها الى موضع تتحرك فيه فهذا شاذ مشبه بما ليس منه نحو يهتدي ويقتدي ، ومن الشاذ قولهم أحسنت ومسنت وظللت لما كثر في كلامهم كرهوا التضعيف وكرهوا تحريك السين ، وكان الذي لا تصل اليه الحركة في فعلت وفعلت الذي هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا التاء من قولهم يستطيع فقلوا يستطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين ، وكان هذا آخرى اذ كان زائداً استقلوا في يستطيع التاء مع الظاء وكرهوا أن يدغموا التاء في الظاء فتحرك السين وهي لا تحرك أبداً فحذفوا التاء ، ومن قال يستطيع فانما زاد السين على أطاع بطيع وجعلها عوذاً من سكون موضع العين ، ومن الشاذ قولهم تغبنت وهو يتقى ويتسع لما كانتا مما كثر في كلامهم وكانتا تامين فحذفوا كما حذفوا العين في المضاعف نحو أحسنت ومسنت وكانوا على هذا أجراً لانه موضع حذف وبدل

والهذوة التي هي مكان اللام ، ألا ترى أن التي تبقى متحركة ، وقال بعضهم استغند  
 فلان أرضاً يريد أنخذ أرضاً كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في انخذ كما أبدلوا حيث  
 كثرت في كلامهم وكانتا تاءين فأبدلوا السين مكانها ، كما أبدلت التاء مكانها في سبت  
 وإنما فعل هذا كراهية التضعيف ، ومثل ذلك قول بعض العرب الطتجع في اضطجع  
 أبدل اللام مكان الصاد كراهية التقاء المطبقين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في  
 المخرج والاعراف وقد بين ذلك وكذلك السين لم تجد حرفاً أقرب إلى التاء في  
 المخرج والهمس حيث أرادوا التخفيف منها ، وإنما فعلوا هذا لأن التضعيف مستثقل في  
 كلامهم ، وفيما قول آخر أن يكون استغند محذوف التاء لتضعيف من استغند كما  
 حذفوا لام ظلت ، وقال بعضهم في ينطيع يستيع ، فان شئت قلت حذف  
 الطاء كما حذف لام طلت وتركوا الزائدة كما تركوها في ثقيت ، وان شئت قلت  
 أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها كما قالوا ازدان ليكون  
 ما بعده مجهوراً فأبدلوا من موضعها شبه الحروف بالسين فأبدلوها مكانها كما تبدل في  
 مكانها في الاطباق ، ومن الشاذ قولهم في بني الغنبر وبني الحارث بلعنبر  
 وبلحارث بيحذف النون ، وكذلك يفعلون بكل قية تظهر فيها لام المعرفة فاما  
 اذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك لأنها لم تكن في كلامهم وكانت اللام  
 والنون قريبتي المخرج حذفوها وشبهوها بسنت لأنها حرفان متقاربان ولم يصلوا إلى  
 الادغام كما لم يصلوا في مسبت لكون اللام ، وهذا أبعد لأنه اجتمع فيه أنه منفصل  
 وأنه ساكن لا يتصرف تصرف الفعل حين تدركه الحركة ومثل هذا قول بعضهم  
 عثماء بنو فلان فعذف اللام يريد على الماء بنو فلان وهي عربية .

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً والصلاة والسلام على محمد وآله خير خلقه .

# الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	باب ما ينصرف وما لا ينصرف	٢٢	باب الاسماء الاعجمية
٣	د أفعال اذا كان اسماً د النخ	٢٢	د تسمية المذكر بال مؤنث
٦	د ما كان من أفعال صفة في بعض اللغات د النخ	٢٥	د تسمية المؤنث
٦	د أشعل منك	٢٦	د أسماء الارصين
٧	د ما ينصرف من الامثلة وما لا ينصرف	٢٩	د أسماء القبائل والاحياء د النخ
٨	د ما ينصرف من الافعال إذا سميت به رجلاً	٣٣	د عالم يقع إلا اسماً للقيمة
١٠	د ما لحقه الألف في آخر المفردة	٣٤	د أسماء السور
١٢	د ذلك من الانصراف د النخ	٣٦	د باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست طروفاً د النخ
١٢	د ما لحقه ألف التانيث بعد ألف فمنعه ذلك من الانصراف د النخ	٤٢	د تسميتك الحروف بالظروف
١٣	د ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف	٤٢	د ما جاء بعد ولا عن حدة من المؤنث
١٣	د ما لا ينصرف في المعرفة د النخ	٤٨	د تغيير الاسماء المبهمة اذا عارت علامات خاصة
١٥	د ما لا ينصرف في المعرفة د النخ	٥١	د الظروف المبهمة غير المتمكنة
١٥	د ما آت التانيث	٥٦	د الاحيان في الانصراف وغير الانصراف
١٥	د ما ينصرف في المذكر للبتة د النخ	٥٦	د الألقاب
١٦	د فُعَل	٥٧	د التثنية المذنين ضم أحدهما إلى الآخر د النخ
١٨	د ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل	٦٤	د ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الباء والراء د النخ
٢١	د تسمية المذكر بلفظ الاتين والجمع		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٧٠	باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد	٩٧	باب الإضافة الى ما ذهبت فاؤه من
٧١	الحكاية التي لا تغير فيها الاسماء عن		بنات الحرفين
	حالتها في الكلام	٩٨	الإضافة الى كل اسم ولى آخره باءين
٧٨	الإضافة وهو باب النسبة	٩٨	ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية
٨٠	ما حذف الياء والواو فيه القياس	٩٩	الإضافة الى كل اسم لحقته التاء للجمع
٨١	الإضافة الى كل اسم كانت على	٩٩	الإضافة الى الاسمين اللذين صم
	أربعة أحرف و النخ		أحدهما إلى الآخر و النخ
٨٢	الإضافة الى كل شيء من بنات	١٠٠	الإضافة الى المضاف من الاسماء
	الياء والواو و النخ	١٠١	الإضافة الى الحكاية
٨٤	الإضافة الى فعل أو فعيل	١٠١	الإضافة الى الجمع
	بنات الياء والواو و النخ	١٠٢	ما يصير اذا كان علما في الإضافة
٨٥	الإضافة الى كل اسم كان آخره بـ		على غير طريقته و النخ
٨٦	الإضافة الى كل شيء لانه بـ	١٠٣	من الإضافة تحذف فيه بـ أي الإضافة
٨٨	الإضافة الى كل اسم آخره ألف مبدلة	١٠٤	ما يكون مذكرا بوصفه المؤنث
٨٨	الإضافة الى كل اسم كان آخره ألفاً	١٠٥	التثنية
	زائدة و النخ	١٠٦	تثنية ما كان من المنقوص على
٨٩	الإضافة الى كل اسم كان آخره		ثلاثة أحرف
	ألفاً وكان على خمسة أحرف	١٠٧	تثنية ما كان مقوصا وكانت عدة
٩٠	الإضافة الى كل اسم بمدود و النخ		حروفه أربعة أحرف و النخ
٩٠	الإضافة الى بنات الحرفين	١٠٨	جمع المنقوص بالواو والتون و النخ
٩٢	ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلا الرد	١٠٨	تثنية الممدود
٩٣	الإضافة الى ما فيه الزوائد من	١٠٩	لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو
	بنات الحرفين		والياء والتون

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٠٩	باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التانيث	١٢٧	ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة
١١٠	جمع أسماء الرجال والنساء	١٣١	ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة
١١٦	يجمع فيه الاسم ان كان للذكر	١٣٢	تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان
	أو مؤنثه الخ	١٣٦	تحقير ما ثبتت زيادته من بنات الثلاثة في التحقير
١١٧	ما يكرر بما كسر للجمع وما لا يكرر	١٣٧	ما يحذف في التحقير من زوائد
١١٧	جمع الاسماء المضافة		بنات الاربعة الخ
١١٨	من الجمع بالواو والنون وتكسر الاسم	١٣٩	تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه زيادة من بنات الاربعة
١١٩	تثنية الاسماء المبهمة التي أواخرها معجمة	١٣٩	تحقير بنات الخمسة
١١٩	ما يتغير في الاضافة الى الاسم الخ	١٤٠	تحقير بنات الحرفين
١٢٠	اضافة المنقوص الى الياء التي هي علامة الجرور والمضمر	١٤٠	ما ذهبت منه الفاء نحو عدة ورثة
١٢٠	اضافة كل اسم آخره ياء الخ	١٤١	ما ذهبت عنه
١٢١	التصغير	١٤١	ما ذهبت لامه
١٢٢	تصغير ما كان على خمسة أحرف	١٤٢	ما ذهبت لامه وكان أوله ألفاً موصولة
١٢٢	تصغير المضاعف الذي قد أدهم الخ	١٤٣	تحقير ما كانت فيه هاء التانيث
١٢٣	تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الריادة للتانيث الخ	١٤٣	تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير
١٢٣	تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التانيث الخ	١٤٤	تحقير كل حرف كان فيه بدل الخ
١٢٥	تحقير ما كان على أربعة أحرف فالحقته ألفا التانيث الخ	١٤٦	تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه
١٢٦	ما يحقر على فكسرك إياه الخ	١٤٧	تحقير الاسماء التي تثبت الابدال فيها وتلزمها
		١٤٨	تحقير ما كان فيه قلب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٥٠	باب تحوير كل اسم كانت عيه واو « النخ »	١٧٧	باب النون الثقيلة والخفيفة
١٥١	تحوير بنات الياء والواو « النخ »	١٧٨	إحوال الحروف التي قبل النون
١٥١	تحوير كل اسم كان من شيتين ضم أحدهما الى الآخر « النخ »		الخفيفة والثقيلة
١٥١	الترخيم في التحوير	١٧٩	الوقف عند النون الخفيفة
١٥٥	ما جرى في الكلام مصغراً وترك تكبيره « النخ »	١٨٠	النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين
١٥٥	ما يحقر لدنوة من الشيء وليس منه	١٨٣	ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو
١٥٧	تحوير كل اسم كان ثانيه ياء تثبت في التحوير	١٨٣	ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة
١٥٧	تحوير المؤنث	١٨٤	مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه
١٥٨	ما يحقر على غير بناء مكبر الذي يستعمل في الكلام	١٨٥	اختلاف العرب في تحريك الآخر
١٦٠	تحوير الاسماء المهمة	١٨٦	المقصود والممدود
١٦١	تحوير ما كسر عليه الواحد للجمع	١٨٦	المهمز
١٦٣	ما كسر على غير واحد المستعمل	١٩٩	الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر « النخ »
١٦٤	تحوير ما لم يكسر عليه واحد للجمع	٢٠٠	ذكر ك الاسم الذي به تين العدة
١٦٥	حروف الاضافة الى المحوف به ومقطوع	٢٠١	المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر
١٦٧	ما يكون ما قبل المحوف به عرضاً	٢٠٤	ما لا يحسن أن تضيف اليه الاسماء
١٦٩	ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم	٢٠٤	تكسير الواحد للجمع
١٧٠	ما يذهب التنوين فيه من الاسماء	٢١٤	ما كان واحداً يقع للجميع
١٧١	ما يحرك فيه التنوين في الاسماء الغالبة	٢١٦	نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو
		٢٢١	ما يكون واحداً يقع للجميع من بنات الياء والواو « النخ »
		٢٢٢	ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات للتأنيث « النخ »

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٢٢	باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التانيث	٢٢٩	باب علم كل فعل تعدّك الى غيرك
٢٢٥	تكسير ما عدّة حروفه أربعة	٢٣١	ما جاء من المصادر وفيه التانيث
٢٢٣	أحرف الجمع	٢٣٢	ما جاء من المصادر على فصول
٢٢٣	ما يجمع من المذكر بالهاء لأنه يصير الى تانيث اذا جمع	٢٣٠	ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل
٢٣٤	ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله	٢٣٢	ظواهر ما ذكرنا من بنات الياء
٢٣٥	ما عدّة حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التانيث	٢٣٣	والواو التي الياء والواو منهن في موضع اللامات
٢٣٥	جمع الجمع	٢٣٥	نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فهين هينات
٢٣٧	ما كان من الاعجمية على أربعة أحرف « الخ »	٢٣٧	نظائر بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فمن فاء
٢٣٧	ما لفظ به ما هو مثني كاللفظ بالجمع	٢٣٨	افتراق فعلت وأفعلت « الخ »
٢٣٩	ما هو اسم يقع على الجميع	٢٣٣	دخول فعلت على فعلت لا يشركه الخ
٢٤٠	تكسير الصلة للجمع	٢٣٣	ما طالع الذي فعه على فعل « الخ »
٢٤٣	تكسيرك ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف	٢٣٤	ما جاء فعل منه على غير فعلته
٢٥٤	بناء الأفعال التي هي أفعال « الخ »	٢٣٤	دخول الزيادة في فعلت للمعاني
٢٦٠	ما جاء من الادواء على مثال وجمع	٢٣٥	استفعلت
٢٦١	فعلان ومصدره وفعله	٢٣٧	موضع افتعلت
٢٦٣	ما ينسب على أصل	٢٣٨	أفعرعلت وما هو على مثاله « الخ »
٢٦٥	أبضا في الحاصل التي تكون في الأشياء	٢٣٩	ما لا يجوز فيه فعلت
		٢٩٠	مصادر ما لحقه الزوائد « الخ »
		٢٩١	ما جاء المصدر فيه على غير الفعل « الخ »



الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٩٢	باب ما لحقه هاء التأنيث عوضا لما ذهب	٣٠٥	باب الحروف الستة اذا كان واحد منها
٢٩٣	ما تكثر فيه المصدر « الخ »		عين « الخ »
٢٩٣	مصادر نبات الاربعة	٣٠٦	ما لكسرية أو اثل الافعال المضارعة
٢٩٤	نظائر ضربته ضربة ورميته رمية	٣٠٨	ما يسكن استغفا « الخ »
٢٩٤	نظير ما ذكرنا من نبات الاربعة الخ	٣١٠	ما أسكن من هذا الباب « الخ »
٢٩٥	اشتقاقك الاسماء لمواضع نبات	٣١٠	ما مال فيه الالفات
	الثلاثة « الخ »	٣١٤	من أمالة الالف « الخ »
٢٩٦	ما كان من هذا النحو من نبات	٣١٦	ما أميل على غير قياس « الخ »
	الياء والواو « الخ »	٣١٦	ما يتبع من الامالة « الخ »
٢٩٧	ما كان من هذا النحو من نبات	٣٢٠	باب الراء
	الواو التي الواو عين « الخ »	٣٢٤	ما يمال من الحروف التي ليس
٢٩٨	ما يكون مقعلا لازمة لها الهاء نقطة		بعدها ألف « الخ »
٢٩٨	ما عجلت به	٣٢٥	ما يلحق الكلمة اذا اختلت حتى
٢٩٨	نظائرها ما ذكرنا مما جاوز نبات		تصير حرفا « الخ »
	الثلاثة « الخ »	٣٢٥	ما يتقدم أول الحروف « الخ »
٣٠٠	ما لا يجوز فيه ما أفعله	٣٢٨	كينونها في الاسماء
٣٠١	يستغنى فيه عن ما أفعله ما أفعل	٣٢٩	نحرك أو اخر الكلم الساكنة اذا
	فعله « الخ »		حذفت ألف الوصل « الخ »
٣٠١	ما أفعله على معنيين	٣٣٠	ما يضم من الواكن اذا حذفت
٣٠١	ما نقول العرب فيه ما أفعله وليس		بعده ألف الوصل
	له فعل	٣٣١	ما يحذف من الواكن « الخ »
٣٠٢	ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا	٣٣٢	ما لا يرد من هذه الاحرف « الخ »
٣٠٤	ما هذه الحروف فيه فآت	٣٣٣	ما تلحقه الهاء في الوقت « الخ »
٣٠٥	ما كان من الياء والواو	٣٣٣	ما تلحقه الهاء لتبين الحركة « الخ »

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٣٥	باب ما يبينون حركات الخ	٣٧٧	باب حروف البدل في غير أن تدغم حرفا
٣٣٧	الوقف في أواخر الكلم	٣٧٩	ما بنت العرب من الاسماء
٣٣٨	الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل	٣٨٠	ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة
٣٤٠	الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك	٣٩٧	الزيادة من غير موضع حروف الزوائد
٣٤٢	الوقف في الواو والياء والالف	٣٩٧	الزيادة من موضع العين واللام
٣٤٢	الوقف في الهمز	٣٩٨	حلق الزيادة من بنات الثلاثة
٣٤٤	الساكن الذي تحركه في الوقف	٤٠٠	ما تسكن أوائله في الافعال المزيده
٣٤٤	الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف	٤٠٢	ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة
٣٤٥	حرفا آيين منه	٤٠٤	تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة
٣٤٥	ما يحذف من أواخر الاسماء في الوقف	٤٠٥	ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة
٣٤٧	ما يحذف من الاسماء من الياءات في الوقف	٤٠٩	حلق التضعيف فيه لازم
٣٤٩	بنات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار	٤١٠	تمثيل الفعل من بنات الاربعة
٣٥٢	ما تكرر فيه الهاء	٤١١	تمثيل ما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة
٣٥٤	الكاف التي هي علامة المضمر	٤١٢	ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة
٣٥٥	ما يلحق التاء والكاف اللتين للاضمار	٤١٢	ما أحرب من الاعجمية
٣٥٦	الاشباع في الجر والرفع	٤١٣	أطراد الابدال في الفارسية
٣٥٧	وجوه القوافي في الانشاد	٤١٤	علل ما فجعله زائدا
٣٦٥	عدة ما يكون عليه الكلم	٤٢٥	ما الزاغة فيه من غير حروف الزيادة ولزومه التضعيف
٣٧٦	علم حروف الزوائد	٤٢٦	ما وضعت في العين واللام
		٤٢٦	تميز بنات الاربعة والخمسة
		٤٢٧	علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٢٨	باب نظائر ما مضى من المعتل والنخ	٤٦٥	باب ما بني على أفعلاء وأصله فعلاء
٤٣٠	ما يلزمه بدل التام من هذه الراوات	٤٦٥	ما يلزم الواو فيه بدل الياء
٤٣٠	ما تقلب فيه الواو ياء	٤٦٦	التضعيف في بنات الياء
٤٣٢	ما كانت الياء فيه أولا وكانت فاء	٤٦٨	ما جاء على أن فعلت منه مثل بعث
٤٣٣	ما الياء والواو ثانية وهما في موضع العين فيه	٤٦٩	التضعيف في بنات الواو
٤٣٦	ما لحقه الزوائد من هذه الافعال المعتلة والنخ	٤٧٣	ما قيس من المعتل والنخ
٤٣٨	ما اعتل من أسماء الافعال والنخ	٤٧٨	تكسير بعض ما ذكرنا والنخ
٤٤١	أتم فيه الاسم والنخ	٤٧٩	التضعيف
٤٤٣	ما جاء في أسماء هذا المعتل والنخ	٤٨٢	ما شذ من المضاعف والنخ
٤٤٥	ما تقلب الواو فيه ياء لا ياء قلبها ساكنة والنخ	٤٨٣	ما شذ فابدل مكان اللام الياء والنخ
٤٤٧	ما تقلب فيه الياء واوا	٤٨٤	تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد والنخ
٤٤٨	ما تقلب الواو فيه ياء والنخ	٤٨٥	ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد والنخ
٤٥٠	ما يكسر عليه الواو والنخ	٥٨٧	ما شذ من المعتل على الاصل
٤٥٢	ما يجري فيه بعض ما ذكرنا والنخ	٥٨٨	الادغام هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها والنخ
٤٥٢	فعل من فوعلت والنخ	٤٩١	الادغام في الحرفين والنخ
٤٥٤	ما تقلب فيه الياء واوا	٤٩٦	الادغام في الحروف المتقاربة والنخ
٤٥٥	ما الهمزة فيه في موضع اللام والنخ	٥٠٤	الادغام في حروف طرف اللسان
٤٥٨	ما كانت الياء والواو فيه لامات	٥١٤	الحرف الذي يضارع به حرف والنخ
٤٦١	ما يخرج على الاصل والنخ	٥١٥	ما تقلب فيه السين صاددا والنخ
٤٦٢	ما تقلب فيه الياء واوا والنخ	٥١٧	ما كان ساذا مما خففوا على ألسنتهم وليس بطرد
٤٦٣	ما اذا التفت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والنخ		(فت)



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد

# ***Kitab Sibawayh***

**B Y**

**ABI BISHR . AMR . KNOWS AS**

**SIBAWAYH**

**DIED 180 A . H**



مركز بحوث  
001 2

**DISTRIBUTED BY AL . AALAMI LIBRARY**

**BEYRWAT LIBAN**

**1387 , H . 1967 . M**